

إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ
فِي السَّكَاخِ

لِلْإِمَامِ الْكَافِرِ الْجَدِيدِ شَيْخِ الْإِسْلَامِ شَهَابِ الدِّينِ
أَبِي الْقَاسِمِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ حَجْرٍ الْعَسْقَلَانِيِّ
(الترقي سنة ٨٨٥٢ / ١٤٤٩ م)

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

السلسلة الجديدة من مطبوعات دائرة المعارف العثمانية ١١ / ٩



إنباء الغمر بأبناء العمر

في

التاريخ

للامام الحافظ الحجة شيخ الاسلام شهاب الدين

أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني

(المتوفى سنة ٨٥٢ هـ / ١٤٤٩ م)

(الجزء الأول)

طبع

باعانة وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية

تحت مراقبة

الدكتور محمد عبد المعيد خان أستاذ آداب اللغة العربية

بالجامعة العثمانية و مدير دائرة المعارف العثمانية

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

الطبعة الأولى ١٣٨٧ / ٥ ١٩٦٧ م
الطبعة الثانية ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م
بيروت - لبنان

جميع الحقوق محفوظة

يطلب من: **دار الكتب العلمية** بيروت، لبنان
هاتف: ٨٠١٣٣٢ - ٨٠٥٦٠٤ - ٨٠٠٨٤٢
ص ب: ١١/٩٤٢٤ تليكس: Nasher 41245 Le

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رب يسر [و هوّن - '] [وأعن و اختم بخير يا كريم - ']
[و صلى الله على سيدنا محمد - '] .

الحمد لله الباقي و كل مخلوق يفنى، الواقى و لو أعرض عن عبده لما استغنى،
سبحانه له الصفات العُلى و الأسماء الحسنى، قسم الأرزاق و الآجال ه
في الطرفين [و - '] الأثنا، و قدر الأحوال خوفاً و أمناً، و كلُّ عنده لأجل
مسمى، و قد أحاط علماً لكل أقصى و أدنى، أحمده و أستعينه و حق

* رموز الأصول التي صحح منها هذا الكتاب :

س - رمز نسخة المكتبة السعيدية بجيدرآباد الدكن (الهند)، و هى الأساس
لطبوع هذا الكتاب .

م - رمز نسخة دار الكتب المصرية .

ب - رمز نسخة دار الكتب القومية بباريس .

با - رمز النسخة الأخرى من تلك المكتبة .

(١) من « ب » .

(٢) من م ، و فى با « يسر يا كريم » .

(٣) كذا فى م و س ، و قد سقط من با .

(٤ - ٤) سقط من م و ب .

لعبدته أنه بمحامده يعني^١ ، ولا يُحصى الثناء عليه ولو أثنى العبد ما أثنى ؛
 وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة ترفع قائلها إلى المقام
 الأسنى ، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله المبعوث إلى الثقلين إنسا و جنّا ،
 [و - ٢] المنعوت بأكرم الأخلاق و أطيب الأعراق من هُنّا و هِنّا^٢ ،
 المرتقى إلى المراتب العلية حتى كان قاب قوسين أو أدنى ، صلى الله عليه و سلم
 و على آله و صحبه الذين هاجروا و هجروا و آووا و نصرورا فسَبَقَ الآباء
 و تلامهم الأبناء ، صلاة و سلاما يتلازمان فيلتزمان لمديمتها بالحسنى .

أما بعد فيقول العبد الضعيف أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي
 ابن أحمد بن محمود بن أحمد بن حجر العسقلاني الأصل المصري المولد
 ١٠ القاهري الدار : هذا تعليق جمعت فيه حوادث الزمان الذي أدركته
 منذ مولدي سنة ثلاث و سبعين و سبعمائة و هلّم جرا مفصلا في كل سنة
 [أحوال الدول - ٢] عن وفيات الأعيان مستوعبا لرواة الحديث خصوصا
 من لقيته أو أجاز^٣ لي و غالب ما أورد فيه ما شاهدته أو تلقفته ممن أرجع
 إليه أو وجدته بخط من أثق به من مشايخي و رفقتي كالتاريخ الكبير للشيخ
 ١٥ ناصر الدين بن الفرات و قد سمعت عليه جملة من الحديث ، و كصارم الدين

(١) كذا في س ، وفي م « يعني » .

(٢) سقط من با .

(٣) كذا في س ؛ « هنا » بالثلاث ، أسماء يشار بها إلى المكان البعيد ، وفي م و با و ب

« من هنا و تمنا » .

(٤) من با و س .

(٥) كذا في س و با ، وفي م و ب « وأجز » .

ابن دقماق ، وقد اجتمعت به كثيرا و غالب ما أنقله من خطه و من خط
ابن الفرات عنه - و للحافظ العلامة شهاب الدين أحمد بن علاء الدين
ابن حجبى الدمشقى ، و قد سمعت منه و سمع منى - و الفاضل البارع المفضن
تقى الدين أحمد بن على المقريزى - و الحافظ العالم شيخ الحرم تقى الدين محمد
ابن أحمد بن على الفاسى القاضى المالكى بمكة و الحافظ المكثّر صلاح الدين ه
خليل بن محمد بن محمد الأقفهسى و غيرهم و طالعت عليه تاريخ القاضى
بدر الدين محمود العينى و ذكر أن الحافظ عماد الدين بن كثير عمدته فى
تاريخه و هو كما قال لكن منذ انقطع ابن كثير صارت عمدته على تاريخ
ابن دقماق حتى كان^۲ يكتب منه الورقة الكاملة متوالية و ربما قلّده فيما
يهم فيه حتى فى اللحن الظاهر مثل اخلع على فلان ، و أعجب منه أن ۱۰
ابن دقماق يذكر فى بعض الحوادث ما يدل^۳ [على] أنه شاهدها فى كتب
البدر كلامه بعينه بما تضمنه و تكون تلك الحادثة وقعت بمصر و هو
نَسُدُ فى عيّناب^۴ و لم أتشأغل بتتبع عثراته بل كتبت منه ما ليس
عندى / مما أظن أنه اطلع عليه من الأمور التى كنا نغيب عنها و يحضرها

۲ / الف

(۱) سقط من با .

(۲) فى الأصول « قطع » .

(۳) التصحيح من م و ب ، و فى با و س « كاد » .

(۴) كذا فى س و ب ، و قد سقط من م .

(۵) فى النجوم الزاهرة ج ۷ ص ۱۳۳ « عين تاب قلعة حصينة و رمتافى بين

حلب و أنطاكية » و مثله فى معجم البلدان .

وسميت "إنباء الغمر بأبناء العمر" والله أسأل أن ينجم لنا بخير . وهذا الكتاب يحسن من حيث الحوادث أن يكون ذبلا على ذيل ' تاريخ الحافظ عماد الدين بن كثير فانه انتهى في ذيل تاريخه إلى هذه السنة ، و من حيث الوفيات أن يكون ذبلا على الوفيات التي جمعها الحافظ تقي الدين ابن رافع فانها انتهت أيضا إلى أوائل هذه السنة و على الله تعالى أعتمد ، و من قبض كرمه أستمد ، وهو المستعان ، و عليه التكلان ؛ ثم قدر الله سبحانه لي الوصول إلى حلب حرسها الله تعالى في شهر رمضان سنة ست و ثلاثين فطالعت تاريخها الذي جمعه الحاكم بها العلامة الأوحده الحافظ علاء الدين ' ذبلا على تاريخها لابن العديم ' و قد يبض أوائله فطالعت ١٠ كله من المبيضة ثم من المسودة و ألحقت فيه أشياء كثيرة و سمعت منه أيضا و سمع مني متع الله بيقائه .

سنة ثلاث و سبعين و سبعائة

استهلت و الخليفة المتوكل المعتضد محمد بن المكتفي بن الحاكم العباسي ، و سلطان الديار المصرية الأشرف ' شعبان بن الأمير حسين بن الملك الناصر

(١) كذا في س و با ، و قد سقط من ب و م .

(٢) بهامش س « بن علي بن خطيب الناصرية الشافعي » .

(٣) ترجم في الشذرات في وفيات ٦٦٠ لأبي القاسم عمر بن أحمد بن أبي جرادة ثم قال و جمع تاريخها لحلب نحو ثلاثين مجلدا فلعله المراد هنا .

(٤) بهامش م « هو الثاني من ملوك الترك بمصر بعد بني أيوب الأكراد و قد ترجم

له المؤلف في الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة طبع دائرة المعارف العثمانية

بميدرا آباد الدكن (الهند) ١٩٠/٢ .

محمد بن الملك [الأشرف بن الملك - ١] المنصور قلاوون [النجمي - ٢]
 الصالحى ، و مدير المملكة منكلى بغا ، و الدوادار الكبير طشتمر و نائبه
 بدمشق منجك^٣ و نائبه بحلب اشقتمر^٤ ؛ ثم نقل عن قريب لطارابلس
 و استقر ايدمر^٥ و صاحب مكة عجلان بن رميثة الحسنى و سبأى نسبة فى
 سنة وفاته ، و صاحب المدينة [على ساكنها أفضل الصلاة و السلام و التحية ٥
 و الإكرام - ٦] عطية بن منصور بن جواز بن شيحة^٧ الحسينى ، و صاحب
 البلاد اليمانية الأفضل عباس بن المجاهد على بن المؤيد داود بن المظفر
 يوسف بن المنصور عمر بن على بن رسول و صاحب ماردىن الملك المظفر
 داود بن الصالح محمود بن المغان^٨ بن الأتمى^٩ و صاحب حصن كيفا^{١٠} الملك

(١) من م .

(٢) من م ، و قد سقط من س و الدرر .

(٣) أظنه اليوسفى كما فى الدرر ٤/٣٦٠ فلعله الذى فى الإنباء، فان وفاته فيه سنة ٧٧٦ .

(٤) لعله الماردىنى كما فى الدرر ١/٣٨٩ و موضع تاريخ وفاته فيه بياض .

(٥) لعله الدوادار الذى ولى نيابة حلب بعد اشقتمر الماردىنى كما فى الدرر ١/٤٢٩

و وفاته فيه سنة ٧٧٦ .

(٦) من ب .

(٧) من ترجمة منصور بن جواز فى الدرر ٤/٣٦٢ و من ترجمة جواز فى الدرر أيضا

١/٥٣٨ ، و فى الأصول الأربعة « هبة » خطأ .

(٨) كذا فى س ، و فى م « المعارى » ، و فى الدرر « داود بن صالح بن غازى . . .

استقر فى ملك ماردىن فى سنة ٧٦٩ ، و فى با و ب « المغازى » .

(٩) كذا فى س و م ، و فى ب « المغازى الأرتقى » .

(١٠) فى معجم ياقوت « ويقال كيبا و أطنها أرمنية و هى بلدة و قلعة عظيمة مشرفة

على دجلة بين آمد و جزيرة ابن عمر من ديار بكر » .

الصالح أبو بكر بن العادل غازي بن العادل مجير الدين محمد بن الكامل
 أبي بكر بن الموحد^١ عبدالله بن المعظم توران شاه بن الصالح أيوب بن
 الكامل محمد بن العادل أبي بكر بن أيوب^٢، و صاحب الروم مراد بك بن
 عثمان التركماني^٣، و صاحب العراق أويس^٤ بن الشيخ حسين^٥ بن آقباغ
 ٥ و نائبه علي تبريز والده السلطان حسين^٦، و صاحب أرزن الروم^٧ القاهر
 علي بن المنصور جلال الدين بن عماد الدين السلجوقي، و صاحب خراسان
 و بلاد العجم والشرق تيمور الملقب بالنك وقد عاث فيها بالنهب و التخريب،
 و صاحب فاس أبو فارس عبدالعزيز بن أبي الحسن المريني^٨، و صاحب
 الأندلس بن الأحمر و صاحب تلمسان الحفصي^٩، و صاحب تونس ٧٠٠٠٠.
 ١٠ و انقضاء بمصر الشافعي البهاء أبو البقاء و الحنفي السراج الهندي^{١٠}،

(١) كذا في با و ب و م، و في س « المؤيد » .

(٢) ترجم له في الدرر ١/٤١٩ و قال « استقر في سلطنة بغداد بعد سنة ٧٧٦ و مات
 سنة ٧٧٦ .

(٣) كذا في س و م و ب، و في الدرر ١/٤١٩ « حسين بن حسن بن آقباغ المغلي »،
 و في با « حسن » .

(٤) ذكرها ياقوت في معجمه و مدحها و مدح صاحبها و ذم سكانها .

(٥) كذا في س و م و ب، و في با « المري » خطأ .

(٦) لعله أحمد بن محمد بن أبي بكر أبو العباس الحفصي الذي تولى السلطنة سنة ٧٧٢
 كما في أعلام الزركلي .

(٧) يياض في جميع الأصول إلا في با فان فيه « فلان ... فلان » .

(٨) اسمه عمر بن إسحاق الغزنوي الهندي المتوفى سنة ٧٧٣ كما في كشف الظنون ...

له شرح على الهداية و قد ترجم له في الدرر ترجمة حافلة و سنأتي مفصلة .

و المالکی البرهان الأختائی ، و الحنبلی نصر الله و كاتب السر البدر بن فضل الله ، و ناظر الجيش محب الدين ، و الوزير نجر الدين بن التاج موسى بن أبي شاکر / و قضاة دمشق الشافعی الکمال العزی ، و الحنفی نجم الدين بن العز و المالکی الزین [بن -] المارونی^۱ و الحنبلی علاء الدين العسقلانی ، و كاتب السر فتح الدين ابن الشهيد، و ناظر الجيش تاج الدين ابن مشکور ، و الوزير تاج الدين بن شمس الدين بن التاج .

فمن الحوادث في هذه السنة كائنة شمس الدين الرکراکی أحد الفضلاء المالکیة و كان من الطلبة بالشيخونية فوقع بينه و بين شيخها أکمل الدين فقام عليه و رفعه للحکام و ادعى عليه بما يقدر في الشريعة و عقد له مجلس لذلك عند الجای^۲ ثم حقن دمه و نفى إلى الشام ثم آل أمره ۱۰ إلى أن ولي قضاء المالکیة بعد مدة كما سيأتی .

و فيها كائنة بعبادة القبطة مشارف المواريث الحشرية ادعى عليه بأشياء منها أنه يديم ترك الصلاة فحکم بعض المالکیة بقتله فقتل و طيف برأسه و كان الرهوني قد تعصب له و أفتى بحقن دمه فلم يقبل منه ، و في ذلك يقول شهاب الدين بن العطار :

أضحى بعبادة يخفى كفرا و يیدی عناده^۳
ولو تشهد قالوا و الله ما ذا بعباده

(۱) كذافي س و با ، و في ب و م « المعرى » .

(۲) من م و ب ، و قد سقط من س و با .

(۳) كذافي س و با و ب ، و في م « الماروتی » .

(۴) ترجم في المجوم . ۱/ ۹ . ۳ للجای و سماه « الجای الیوسفی » فاعمله صاحبنا .

(۵) كذافي س ، و في م و با و ب « عباده » .

و فيها زاد النيل زيادة مفرطة و ثبت إلى أيام من هاتورا فاجتمع جماعة بالجامع الأزهر و بجامع عمرو و سألوا الله تعالى في هبوطه و كرروا ذلك فهبط و زرع الناس، و قال في ذلك شهاب الدين بن العطار مقاطيع، و شهاب الدين بن أبي حجلة^١ مقامته المشهورة و فيها أمر السلطان الأشرف أن يمتازوا عن الناس بعصائب خضر على العمائم ففعل ذلك في مصر و الشام و غيرها . و في ذلك يقول أبو عبد الله بن جابر الأندلسي الأعمى نزيل حلب :

جعلوا لأبناء الرسول علامة إن العلامة شأن من لم يشهر
نور النبوة في كريم وجوههم يغنى الشريف عن الطراز الأخضر
١٠ و قال في ذلك جماعة من الشعراء ما يطول ذكره و من أحسنها قول
الأديب شمس الدين محمد بن إبراهيم بن بركة الدمشقي المزين و أنشدني
إياه إجازة :

أطراف تيجان أنت من سندس خضر بأعلام على الأشرف
و الأشرف السلطان خصصهم بها شرفا ليفرقهم من الأطراف

- (١) في مروج الذهب ٣٤٩/١ « و هاتورا و هو تشرين الثاني » .
(٢) كذا في س و م ، و في باب « جامع » .
(٣) كذا في س و با و في م و ب « تكرر و ا » .
(٤) اسمه أحمد بن يحيى بن أبي بكر بن أبي حجلة شهاب الدين ، ترجم له في الدرر
٣٢٩/١ ترجمة حافلة و ذكر له نوادر و كذا ترجم له في النجوم ١١٤/١٠ .
(٥) من بدائع الزهور في وقائع الدهور لابن إياس ، و في الأصول الأربعة : خصصهم .

و في صفر استقر شرف الدين موسى^۱ بن أرقطاي^۲ في نيابة صفد عوضا عن علم دار .

و فيها استقر شمس الدين بن الصائغ^۳ الحنفي في قضاء العسكر وتدریس

جامع ابن طولون عوضا عن بهاء الدين السبكي^۴ و استقر كمال الدين السبكي

في إفتاء دار العدل عوضا عن بهاء الدين أيضا و استقر في تدریس الشيخونية^۵

عوضا عنه^۶ الشيخ ضياء الدين القرمي العفيفي^۶ . و فيها استقر القاضي

برهان الدين^۷ بن جماعة في قضاء الشافعية عوضا عن أبي البقاء^۸ السبكي .

و كان ابتداء ذلك / أن القاضي برهان الدين الأحنائي^۹ بحث مع أبي البقاء

(۱) ترجم في الدرر ۴ / ۳۷۵ لموسی بن الحاج رقطای مظفر الدين تربی في حجر السعادة إلى أن أمر تقدمه أو ناب (كذا) بصفد ومات سنة ۷۷۴ . فله المذكور في المتن .

(۲) مثله في النجوم ۸ / ۲۶۷ و في الدرر « رقطای » .

(۳) ترجم له في الدرر ۳ / ۴۹۹ مات في حادي عشر شعبان سنة ۷۷۶ و سماه « مجد ابن عبد الرحمن » .

(۴) ترجم له في النجوم ۷ / ۱۲۴ و سماه « مجد بن عبد البر أبو البقاء » و بهامشه « سيد كرم المؤلف وفاته في حوادث سنة ۷۷۷ » .

(۵) كذا في م و ب ، و في س و با « عن » .

(۶) كذا في ب ، و في با بلا نقط ، و في س و م « العقيقي » .

(۷) ترجم له في الدرر ۱ / ۳۸ ترجمة حافلة و سماه « إبراهيم بن عبد الرحيم » و ذكر أنه توفي في سنة ۷۷۹ . و كذا ذكره في النجوم ۷ / ۲۴ بنحو ما في الدرر .

(۸) سماه في النجوم ۷ / ۱۲۴ « مجد بن أبي البقاء بدر الدين السبكي » .

(۹) هو قاضي القضاة شمس الدين مجد بن مجد بن عثمان الدمشقي المعروف بابن الأحنائي ، سيد كرم المؤلف في وفيات سنة ۶۱۸ كما في هامش النجوم ۷ / ۱۲۵ .

فقال له أبو البقاء: لو كان مالك حيا لناظرته في هذه المسألة - أو نحو ذلك ، فزبره البرهان وقال: لو غيرك قالها لأوقعت فيه الفعل - و تفارقا. فاتفق أن السلطان عزل أبا البقاء عقب ذلك عزلا فاحشا فاستقر في الأذهان أن ذلك ببركة الإمام مالك ، وكانت صورة عزله أنه حضر دار العدل على العادة في ذلك الوقت فجاء شخص إلى أبي البقاء فأسر إليه كلاما ثم التفت إلى رفيقه من القضاة فقال لهم: إن السلطان عزله وأمره بلزوم بيته؛ ففعل ذلك واستمر المنصب شاغرا^١ إلى أن وصل الخطيب برهان الدين بن جماعة في خامس جمادى الآخرة وكان برهان الدين حين عزل أبو البقاء بدمشق زائرا لأهله من ربيع الأول ورجع بعد خمسين يوما بعد أن فوض له النائب نظر القدس و الخليل فخالفه البريدي في الطريق فأمره النائب بلحقه إلى القدس فلحقه فخطب في السادس عشر [من جمادى الآخرة -]^٢ خطبة بليغة تعرض فيها لتوديمهم فأبكام و توجه على البريد ، فلما اجتمع بالسلطان عرض عليه المنصب فاشتراط شروطا كثيرة -^٣ فالتزم له السلطان بها و لبس الخلعة و ركب معه الحجاب و القضاة على العادة و مشى معه الجاهل اليوسفي و الأمير الكبير إلى باب [القلعة -]^٤ و ركب في حشمة عظيمة و أبتة زائدة ، فراح الناس إلى تهنته حتى القاضى المعزول فرحا منه به لعلمه

(١) في م و س: شاعرا - خطأ .

(٢) سقط من س .

(٣) سقط من م .

(٤) من م ، و في الأصول الثلاثة « القلعة » و هو صحيح أيضا ، و راجع النجوم

برياسته و حسن سياسته . و قرأت بخط القاضي تقي الدين الزبيرى و أجازنيه :
 كان منكلى بغا نائب السلطنة ' يعظم ' القاضي بهاء الدين السبكي . و لما عزل
 كان فى الصيد ، فلما بلغه لم يسهل ' به ' ، فلما عا دمن الصيد اجتمع به بهاء الدين
 فأشار إليه أن يستقر قاضى الشام فامتنع فغضب منه . و كان منكلى بغا يبغض
 المعزى ' لما يعتمده من تناول الرشوة فكان يحب عزله . فلما لم يوافق ه
 بهاء الدين غضب منه فعزله من تدريس الفقه بالمنصورية و عزل ابنه
 بدر الدين من تدريس الحديث بالقبة و كان استقر فيه بعد موفق الدين و قرر
 فى الفقه شمس الدين التبريزى و فى الحديث ابن مرزوق التلمسانى ' ، فلأمامات
 و استقر الجاى ناظر المارستان ' أعادهما إلى الوظيفتين و كان منكلى بغا يقوم
 فى حق القاضي بهاء الدين القيام التام حتى أنه لما عزل طلب أمين الحكم و ألزم ١٠
 بعمل المحاسبة و كشف المودع و ندب بدر الدين بن الخشاب للتنقيب '

- (١) ترجم له فى الدرر ٣٦٧/٤ و سماه « منكلى بغا الشمسى » مات سنة ٧٧٤ .
 (٢) كذافى جميع الأصول ، و سياتى قريبا ما يدل على عدم التعظيم من منكلى
 لبهاء الدين .
 (٣) كذافى الأصول الأربعة ، و اعلمه « يستهل أو يهل » .
 (٤) كذافى م هنا ، و قد تقدم فى ص ٧ « المعزى » و مثله فى ب و با .
 (٥) كذافى الأصول الثلاثة ، و فى ب « التلمستانى » .
 (٦) فى قطر المحيط المارستان و تكسر الراء دار المرضى معرب بيجارستان بالفارسية
 و هى مركبة من بيجاراي مريض و ستان أى موضع ، و وقع فى الأصول الأربعة
 « المرستان » هنا و فيما سياتى .
 (٧) كذافى م و با ، و فى م و ب « للتنقيب » و المعنى واحد .

على تصرف بهاء الدين فحضر منكلى بغا يوم الموعد إلى المدرسة الصالحية وكشف المودع بحضرتة فلم يظهر على بهاء الدين شيء .
 وفيها في أواخر شهر رجب قرر القاضي بهاء الدين أبو البقاء في قضاء الشام عوضا عن كمال الدين المعزى^١ فبلغه ذلك فسافر إلى الحج ثم استعفى أبو البقاء فأعفى وأرسلت إلى المعزى^٢ خلعة الاستمرار، فبلغه ذلك بعد أن وصل إلى بصرى وأن البريدى واصل إليه بخلعة الاستمرار / فترك الحج ولاقى البريدى ولبس الخلعة واستمر في قضاء دمشق .

ب/٣

وفيها أراد السراج الهندي [قاضي الحنفية - ^١] أن يساوى قاضي الشافعية في لبس الطرحة و تولية القضاة في البلاد و تقرير مودع الأيتام .
 فأجيب إلى ذلك ، فاتفق أنه توعدك عقب ذلك و طال مرضه إلى أن مات في رجب ولم يتم له الذي أرادته ، واستقر عوضه صدر الدين ابن التركمانى .
 وفيها استجد الملك الأشرف عند طلوعه من سرحة الأهرام^٣ أن يلبس الأمراء الكبار أقبية حرير بسمور و أطرزة مزركشة عراض و من دونهم بأقبية حرير بواقم و من دونهم بسنجاب و الجميع بأطرزة متفاوتة و ألحق
 ١٥ مقدم المماليك و هو يومئذ سابق الدين مثقال بكبار الخاصكية في ذلك و هو أول من وقع له ذلك من مقدمى المماليك . و فيها كملت عمارة حمام منجك بصرى و مدرسة زين الدين الأسمردي بدمشق . و فيها أحدثت

(١) تقدم ما فيه .

(٢) سقط من س .

(٣) كذا في م و با و ب و ، ثم في النجوم ١٠ / ٩٧ ، و في س « الأهرام » خطأ .

خطبة بخان السلطان العتيق بدمشق . وفيها تنازع عماد الدين الحسيني وشهاب الدين الزهري فقهاء الشام في تدريس الجاروخية^١ ، وكان زين الدين الجعفرى قد نزل عنها للعماد فباشرها ثم انتزعها منه الزهري ثم استعادها العماد و استقرت معه .

وفي أول يوم من جمادى الآخرة وصل قودا^٢ نائب الشام منجك^٥ ويشتمل على شيء كثير جدا حتى اتفق أهل المعرفة أنه لم يتقدمه بمثل ذلك نائب ، ومن جملة ما كان فيه أسدان وضبع وإبل ونحو الخمسين من الكلاب المعلمة ونحو الخمسين من البخاني بلبوسها وخمسة من البخاني أيضا كل منها بسنامين وكلها بثياب أطلس^٤ ونحو الأربعين حملا^٦ يشتمل على قماش وحلوى وفاكهة ونحو الأربعين هجينا^٧ ومن الكنايش^٨ الزركش^{١٠} والعراقيات^٩ الزركش [والقبي الحرير -^٨] شيء كثير جدا ومن الصوف

(١) كذا في الأصول الأربعة ولعله : فقيها .

(٢) كذا في س ومثله في النجوم ٢٥٥/٩ ، وفي م وباب « الجاروخية » محرفا .

(٣) كذا في جميع الأصول والمعنى ظاهر وسيأتي مثله .

(٤) كذا في جميع الأصول ، ولعله : طلس ، ليتطابق النعت والمنعوت ومن معاني الأطلس النسيج من الحرير الرفيع كما في قطر المحيط .

(٥) كذا في س والأصل وب ، وفي م « حملا » .

(٦) في قطر المحيط « الكنبوش البرذعة تجعل تحت سرج الفرس » .

(٧) كذا في الأصول الأربعة ، ولعله : العراقيات ، وهي من ملابس الرأس تلبس غالبا تحت الطربوش كما في قطر المحيط .

(٨) من م ، ومثله في ب وبابلا نقط القاف - كذا ، وقد سقط من س ، وفي قطر المحيط « القباء ثوب يلبس فوق الثياب » .

الملون و الحرير^١ و الفري^٢ خمسون بقجة إلى غير ذلك .
 و فيها أقدام^٣ رجل مفرط الطول طوله أربعة أذرع بالحديد و عرضه
 ذراعان وصف للسلطان فتعجب من شكله فأرسل في طلبه فأحضر فوصل
 إلى دمشق في شهر رجب ثم دخل القاهرة و كان جلدا .

٥ و فيها شدد منجك نائب الشام على أهل اللهب و أمر بقطع الأشجار
 الصفصاف التي بين النهرين و بتخريب المكان الذي أحدث بالشرف
 الأعلى و أزال المنكرات من هذا المكان و من الذي فوق الجبهة أيضا
 و هدم الأبنية و الحوانيت المستجدة هناك . و فيها شكى الحاج من أمير
 الركب الدمشقي لنائب الشام فرسم عليه فدخل الحمام فجب ذكره و أنثيه^٤
 ١٠ بالموسى فحمل مغشيا عليه فلما رآه النائب أمر بإطلاقه إلى منزله فبقي مدة
 ممرضا ثم أفاق و عاش و هو ابن أجماء .

و في ليلة الرابع عشر من شهر ربيع الأول خسف القمر و استمر

(١) كذا في م و ب و با، و في س «الوبر» .

(٢) بهامش س «يعنى السمور و الوشق» كذا بالألف المقصورة في جميع الأصول،
 و في اللغة «الفروة لبس من جوخ و نحوه يطن بجلود بعض الحيوانات كالأرانب
 و الثعالب و السمور، جمعه فراه واحدها فرو و فروة .

(٣) كذا في م و ب و با، و في س «قدم» .

(٤) كذا، و الظاهر: و أنثياه .

(٥) كذا في م، و مثله في ب و في با: الحما-بلا نقط و عليه علامة الشك و قد عاث
 النساخ في هذا العلم كما علمت، و لعله «آقجا» في الدرر ١/٣٩٣ «آقجا الظاهري»
 و بعده «آقجا المنصوري» و تاريخ و فاتها متقدم فعمل هذا ابن أحدهما - والله أعلم .

إلى التسييح^١ .

وفي هذه السنة ملك اللذك واسمه تيمور - بفتح المثناة وسكون
التحتانية وضم الميم وسكون الواو بعدها راء^٢ ومعناه بالعربية^٣ حديد -
ابن ترغاي بن الغاي [المغلي - °] وأصله من^٤ كش / مدينة مشهورة
مما وراء النهر بينها وبين سمرقند يوم واحد^٥ ويقال : إن أمه أو جدته
من ذرية جنكز خان ومولده على ما كان يذكر في سنة ثمان وعشرين
وسبعائة^٦ وكان أبوه من الفلاحين ونشأ خاملاً إلا أنه كان قوى القلب

(١) كذا في جميع الأصول ، ولعله : الصبح ، وما في الأصول له معنى ، فان معنى
التسييح الصلاة تجوزا .

(٢) ضبطه ابن عرب شاه في عجائب المقدور في أخبار تيمور بما نصه « بتاء مثناة
مكسورة فوق وياه سا كنة مثناة تحت وواو سا كنة بين ميم مضمومة وراه
مهملة » .

(٣) كذا ، وفي عجائب المقدور « وهو بالتركي الحديد » .

(٤) كذا ، وفي عجائب المقدور « أبغاي » .

(٥) من م .

(٦) في عجائب المقدور و دائرة المعارف للبستاني « من قرية تسمى خواجه ايلغار
من أعمال كش » .

(٧) كذا ، وفي عجائب المقدور « بنحو من ثلاثة عشر شهر » و لعله : فرسخا .

(٨) بهامش با « بل مولده سنة ست و ثلاثين وسبعائة ، اتفق عليه مؤرخوه وهم
أعلم بشأنه » وفي ترجمة تيمور التي جمعت فأوعت من دائرة المعارف للبستاني ما نصه
وقد ذكر في الكتب الإفرنجية أن تيمور ولد سنة ١٣٣٦ للميلاد (٧٣٧ للهجرة) .

شديد البطش ذكيا فطنا مطبوعا على الشرّ و لما بلغ أشده و ترعرع صار
يتحرم فسرق مرة غنما فرماه راعيها بسهم فأصاب^۱ رجله فخرج منه
فمن حينئذ قيل له اللنك ثم انضمت إليه طائفة فصار يقطع الطريق و يقال:
إنه كان يلدنم عابد يقال له شمس الدين الفاخوري و لأهلها فيه اعتقاد
زائد فقصدته اللنك فزاره و أهدى له ماعزا و قعد بين يديه فسأله أن
يدعو له بأمره يتمناها فدعا له بأن تقضى حاجته فكان لا يتوجه إلى جهة
فيرجع خائبا و كان يلهج بأنه سيملك البلاد و يبني العباد و كان قد اشتهر
بمعرفة الخيل فطلبه صاحب خيل السلطان بسمرقند فقرره في خدمته
فخطى عنده فاتفق أنه مات عن قريب فقرره السلطان مكانه و كان اسمه
حسين من ذرية جنكز خان و كانت هراة و غيرها من بلاد الشرق في
ملكه فاستمر اللنك في خدمته إلى أن بدا منه إجرام على نفسه فهرب
و انضم إليه جمع و عاد إلى قطع الطريق^۲ فاهتم السلطان بأمره و جهز
إليه جيشا فظفروا به فلما أحضروه استوهبه بعض أقارب^۳ السلطان
فاستنابه و أقره في خدمته رغبة في شهامته فاستمر إلى أن خرج خارج
بسجستان و كان ينوب فيها فجهاز إليه السلطان عسكريا رأسهم اللنك

(۱) وقع في م و ب « أصابت » .

(۲) بهامش با « و هذه الحكايات لا يعبا بها بل كان أجداده من أمراء المغل
لكن قيل إن أباه و جده كانا تركا الإمارة و للاختلال الواقع في سن أولاد جكتاي
و قيام الفتنة بينهم فمات أبوه و هو صغير فلما ترعرع و كبر خدم الأمراء مرة لهذا
ومرة لذلك إلى أن آل أمره إلى ما آل » ، و في بحائب المقدور ما يؤيد ما في الإنباء .
(۳) كذا في س و با ، و في م و ب « أرباب » .

فأوقعوا بذلك النائب و استولى اللنك منه على مال كثير فقسمه بين العسكر الذين صحبته و استنواهم^۱ في الاستبداد بتلك البلد و ما حولها فأطاعوه و عصوا على السلطان فاتفق في تلك الأيام موت السلطان و اسمه حسين و قام بعده ولده غياث الدين في المملكة فجهز إلى اللنك عسكرا كثيرا فلم يكن له بهم طاقة ففر منهم إلى أن اضطروه إلى نهر جيحون فترجل عن فرسه و أخذ معرفها^۲ بيده و وبلج النهر سابحا إلى أن قطعه و نجا إلى البر الآخر فتبعه جماعة من أصحابه على ما فعل و انضموا إليه و تبعهم جمع كانوا على طريقته الأولى فالتفوا عليه و قصدوا نخشب^۳ و هي مدينة حصينة فطرقوها بغتة فقتل أميرها و استولى اللنك على قلعتها و اتخذها حصنا له يلجأ إليه ثم توجه إلى بلخشان^۴ و بها أميران من جهة السلطان و كانا قريبي العهد بغرامة^۵ ألزمها بها السلطان لجناية صدرت منها فكانا حاقدين عليه فانضما إلى اللنك فكثرت جمعه ، و اتفق في تلك الأيام خروج طائفة من المغل على تمر^۶ خان صاحب هراة [فجمع لهم و التقوا فهزموه فبلغ ذلك اللنك فسار إليهم و صاروا على كلمة واحدة فتوجه صاحب هراة إلى بلخ - ^۷] و توجه

(۱) كذا في الأصول الأربعة و لعله « و استنواهم » .

(۲) كذا في م، و في س و ب و با « معرفتها » كذا .

(۳) في معجم البلدان لياقوت « نخشب بالفتح ثم السكون و شين معجمة مفتوحة و باء موحدة من مدن ما وراء النهر بين جيحون و سمرقند » .

(۴) في معجم ياقوت « بدخشان . . . و العامة يسمونها بلخشان - باللام » .

(۵) في س و با « قر » .

(۶) سقط من م .

/ اللئك بمن معه إلى سمرقند فنازلها فصالحه النائب بها واسمه علي شير^۱ علي
 أن تكون المملكة بينهما نصفين فأقره بسمرقند و توجه إلى بلخ فتحصن
 السلطان منه فحاصره إلى أن نزل إليه بالآمان فقبض عليه و تسلم البلد
 و رجع إلى سمرقند فدخلها آمنة و ذلك في أوائل هذه السنة سنة ثلاث
 ٥ و سبعين و سبعمائة فأقام رجلا من ذرية جنكزخان يقال له سرغتمش^۲
 و كانت السلطنة يومئذ قد انتهت إلى طقتمش خان بالدشت و تركستان فبلغه
 ما اتفق لسلطان هراة فجمع العساكر و قصد اللئك بسمرقند فالتقوا بين
 سمرقند و خجند^۳ فكانت الكسرة أولا على اللئك ثم عادت على طقتمش خان
 فانتصر اللئك و يقال إنه كان في عسكره عابد يقال له بركة، فلما رأى اللئك
 ١٠ الهزيمة تمسك به فصاح على عسكر طقتمش خان فانهزموا و يحتمل أن
 يكون هذا من وضع^۴ بعض من يتعصب للئك و يحتمل الصحة ليقضى
 الأمر المقدور "إِنَّمَا نُمِلُّ لَهُ لِيَزْدَادُوا إِثْمًا": ولما تمت الكسرة على
 طقتمش خان دخل اللئك خجند ففر^۵ أميرها و أمر فيها بعض جنده
 و استولى على بقية البلاد التي لم تكن دخلت في طاعته رهبة و رغبة ثم

(١) كذا في س و ب و عجائب المقدور في أخبار تيمور و هو الصواب، و في م
 و با «أسير» .

(٢) كذا في الثلاثة الأصول، و في س «شير عثمان» .

(٣) في معجم ياقوت «بضم أوله وفتح ثانيه و نون ثم دال مهملة في الإقليم
 الرابع طولها اثنتان و تسعون درجة و نصف و عرضها سبع و ثلاثون درجة
 و سدس و هي بلدة مشهورة بما وراء النهر على شاطئ سيحون» .

(٤) كذا في س و هو الصواب، و وقع في الثلاثة الأصول الأخرى «رجيع» محرفا.

(٥) كذا في الثلاثة الأصول، و في م «قتل» .

دخل سمرقند فأول شيء فعله بعلى شيرا^١ صاحبه الذي أعانه على مستنبيه
 وقسم البلد بينه وبينه ولقى عاقبة غدره فقتله غيلة ثم أوقع بمن كان
 بسمرقند من الزعر^٢ و كانوا عددا كثيرا قد أسعروا البلاد وكان اللذك
 أعلم بهم^٣ من غيره لأنه كان يرافقهم كثيرا و كان إيقاعه بهم بالتدرج
 بطريق المكر والخديعة والحيلة إلى أن استأصلهم و كفى أهل البلاد
 شرم ثم لما استقرت قدمه في المملكة خطب بنت ملك المغل و هو
 تمر خان^٤ فزوجها له و زادوا في [اسمه -^٥] كوركان فلذلك كان يكتب
 عنه تيمور كوركان و معناه الصهر^٦ ثم توجه بعساكره إلى خوارزم
 و جرجان فصالحوه على مال ثم قصد هراة فنزل إليه ولد ملكها
 غياث الدين بالأمان و استولى عليها و استصحب ملكها معه إلى سمرقند
 فسجنه فاستمر في سجنه إلى أن مات ثم قصد سيجستان فنازلهم فتحصنوا
 منه مدة ثم طلبوا منه الأمان فأمنهم على شريطة أن يمدوه بما عندهم من
 السلاح فاستكثروا له من ذلك ليرضوه و صار يستزيدهم فبلغوا الجهد في

(١) تقدم التعليق عليه آنفا .

(٢) كذا في جميع الأصول، وفي بحائب المقدور ص ١٣ «الدغار» و هو الصواب
 و قد عقد لهم فصلا و هم جمع داعر و هو الخبيث .

(٣) في م و ب «بامرهم» .

(٤) كذا في س ، و في م و ب «فرخان» و في با «مرخان» و بهامشه «لعه
 تمر خان» .

(٥) من با .

(٦) في بحائب المقدور « و هو بلغة الموغول : الختن » .

التقرب إليه بما قدروا عليه منه فلما ظن أن غالب سلاحهم صار عنده
و أن غالبهم صار بغير سلاح بذل فيهم السيف و خرب المدينة حتى
لم يبق بها بعد أن رحل عنها من تقوم بهم الجمعة و لما استولى على هذه
الممالك مع سعة و شدة فتكها بأهلها توارد أمراء النواحي على الدخول
في طاعته و الوفاة عليه و منهم خجاء على بن مؤيد بطوس و أمير محمد^٥
ياورد^٢ و أمير حسين^١ سرخس فأقرهم نوابا في ممالكهم و كذا جميع من
بذل له الطاعة ابتداء و من راسله فعصى عليه يتعذر أن يعفو عنه / إذا قدر
عليه و كان من جملة من راسل شاه شجاع صاحب شيراز و عراق العجم
فبذل له الطاعة و سأله المصاهرة فزوج ابنته بابن اللنك و هاداه و هادته
١٠ و استمر على ذلك و يقال إنه كان يدعو الله و يتضرع إليه أن لا يسلط
اللنك عليه ؛ فاتفق أنه مات حتف أنفه قبل أن يتوجه اللنك إلى شيراز
و سيأتي ذلك في ترجمته سنة سبع و سبعين و سبعمائة . و إنما جمعت هذه
الأخبار مع أنها لم تكن في سنة واحدة ليسهل معرفتها على من أراد
أن يعرف أولية اللنك .

٥ / الف

١٥ و ممن نازله اللنك في هذه السنة حسين صوفي صاحب خوارزم
و مات فاستقر ولده يوسف مكانه و استولى اللنك على خوارزم فخر بها
كدأبه في غيرها من البلاد .

(١) كذا في الأصول الأربعة و في عجائب المقدور طبع مصر ص ٢٠ « خواجه على
ابن المؤيد الطوسي » .

(٢) في العجائب « أمير محمد حاكم باورد » .

(٣) في معجم ياقوت « باورد بفتح الواو و سكون الراء و هي أيورد بلد بخراسان » .

(٤) في العجائب « و أمير عبد الله حاكم سرخس » .

ذكر (٥)

٢٠

ذكر من مات في سنة ثلاث و سبعين و سبعمائة من الأعيان

أحمد^۱ بن إسماعيل [بن أحمد - ^۱] بن عمر بن [الشيخ - ^۲] أبي عمر
ابن [قدامة - ^۳] الصالحى شهاب الدين المعروف بابن النجم، [الحنبلى - ^۴]، ولد
سنة اثنتين و ثمانين^۳ و ستمائة و أحضر على الفخر على^۴ أمالى ابن شمعون
و غيرها و على التقي الواسطى الأربعين للحاكم و غير ذلك و حدث، سمع^۵
منه القدماء و جماعة من أكابر^۶ رفقنا و أصاغر شيوخنا؛ مات في ثالث
جمادى الآخرة، و هو ممن أجاز عاما لكن لم أدخل في عموم إجازته .
أحمد^۱ بن بلبان بن عبد الله الدمشقى، شهاب الدين المالكى الفقيه المقتى
كاتب الحكم؛ مات في صفر و خلف مالا كثيرا رحمه الله تعالى .

أحمد^۲ بن على بن عبد الكافى بن يحيى بن تمام أبو حامد بهاء الدين ۱۰

(۱) ترجم له في الدرر ۱/۱۰۵ ترجمة أكثر مما هنا و في الشذرات كما هنا .

(۲) من الشذرات .

(۳) في الدرر كما هنا و بهامشه نقلا عن ر « اثنتين وستين و ستمائة » و مثل ما في
المتن في با و الشذرات، و وقع في ب و س و م « ثلاثين » بدل « ثمانين » و لعاه
تصحيف فان سنة على هذا تتجاوز مائة و أربعين سنة .

(۴) كذا في الأصول الأربعة « على » و في الدرر « و سمع من الفخر بن البخارى
سته أجزاء من أول مشيخته و أمالى ابن سمعون » (كذا) .

(۵-۵) كذا في م و ب و با، و في س « منه جماعة من القدماء و جماعة من أكابر » .

(۶) ترجم له في الدرر ۱/۱۱۵ ترجمة طويلة و في الشذرات كما هنا .

(۷) ترجم له في الدرر ۱/۲۱۰ ترجمة رائعة في بضع صفحات و في كل منها ما ليس
في الأخرى .

السبكي [مقرئ - ١] ، 'ولد سنة سبع عشرة' و سبعمائة ، وكان اسمه أولا
تماما ثم غيره أبوه بعد أن بلغ سن التمييز ، و حفظ القرآن صغيرا و تلا على
التقى الصائغ ببعض القراءات ، و أحضر على بن عمر الوائى ، و أسمع على
الحجار و غيره ، و سمع بنفسه من جماعة و اشتغل بالعلوم فمهر فيها فأفتى
٥ و درس و له عشرون سنة ، و ولى وظائف أيه بالقاهرة و له إحدى
و عشرون سنة لما تحول أبوه إلى قضاء الشام و قد ولى قضاء الشام مرة
بدلا عن أخيه و ذلك سنة ثلاث و ستين و سبعمائة ، و حضر أخوه
تاج الدين على وظيفه بالقاهرة ، و ولى بهاء الدين درس الفقه بجامعة ابن
طولون و الخطابة به و الميعاد ، و درس الفقه بالمنصورية و قضاء العسكر
١٠ و افتاء دار العدل و درس الشافعية بالشيخونية أول ما فتحت .

قال العماد ابن كثير فى حقه : كان قاتنا عابدا كثير الحج ، و قال ابن
حبيب : إمام علم زاخر اليم ، مقرون بالوفاء الجم ، و فضله مبذول لمن قصد
و أم ، و قلمه كم باب عدل فتح ، و كم شمل معروف منح ، و أفتى و هو ابن
عشرين سنة ، و كان مواظبا على التلاوة و العبادة و هو القائل :

١٥ اتقى فأتقى الذى كنت طالبا و حيت فأتيت لى منى و ماربا

و قد كنت عبدا للكتابة أتبغى فرقت على رقى فصرت مكاتبا

ب / مات بمكة فى شهر رجب و له تسع و خمسون سنة ، و قرأت بخط

(١) من با و س .

(٢-٢) كذا فى موب و الشذرات ، و فى س « ولد سنة عشرة » و فى الدرر « ٩١٧ »

بالرقم الهندى و تصحف « سبع » الى « تسع » و بالعكس كثيرا ما يقع للناسخ .

(٣-٣) فى الدرر « ليلة الخميس السابع عشر من شهر رجب » و له اربع

القاضى

القاضي تقي الدين الزيرى: لما مات بهاء الدين كان أرسل في مرض موته نجابا إلى القاضي محب الدين ناظر الجيش أن يدير وظائفه باسم أولاده فزعه محتص النقاشى وكان له قدر عند الأشرف فأخذ الخطابة و المعاد بالجامع الطولونى لابن استاذة أبى هريرة بن النقاش ولم يقدم محب الدين على معارضته، واستقر الشيخ سراج الدين البلقينى فى درس التفسير بالمنصورية و أبو البقاء فى تدريس الشافعى، واستقر أبو البقاء فى تدريس الشيخونية فعارضه أكمل الدين وقرر فيها الشيخ ضياء الدين .

أحمد بن محمد بن عثمان البكرى شهاب الدين ابن المجد الشاعر، كانت له قدرة على النظم، وله مدائح فى الأعيان ومن شعره قصيدة أولها:

١٠ رعاهم الله ولا روعوا ما لهم ساروا ولا ودعوا

مات بمنية ابن خصيب^١ فى شهر رمضان^٢.

أحمد بن شرف الدين محمد بن هاشم بن عبد الواحد بن أبى العشار

= ونمسون سنة وبضعة أشهر، وروهم ابن حبيب فقال: عاش ستا ونمسين سنة، وانظر اختلاف كلام الحافظ فى وفاة هذا الرجل فقد وقع فيما انتقده على ابن حبيب - بخل من لا ينسى؛ وفى الشذرات كما فى الإنباء - فتأمل .

(١) ترجم له فى الدرر ٢٧٨/١ بأوضح ما هنا وأكثر خصوصا فى عمود النسب وكذا فى الشذرات .

(٢) فى النجوم ٣٠٩/٥ س ١١ « منية ابن خصيب - سميت منية الخصيب نسبة إلى الخصيب بن عبد الحميد » وفى معجم البلدان « منية أبى الخصيب - ويقال لها منية ابن الخصيب . . . » وفى الخطط المقرئية « منية الخصيب » .

(٣-٢) فى الدرر « عاشر رمضان » .

(٤) ترجم له فى الدرر ٣٠٤ / ١ ترجمة تربو على ما هنا بكثير وفيها ما ليس هنا وبالعكس .

الحلبى شهاب الدين موقع الحكم، سمع صحيح البخارى من سنقر بنوت
وحدث و تفرد؛ مات فى ثانى رجب و قد قارب الثمانين فان مولده سنة
سبع و تسعين، و كان قد انقطع قبل موته بمنزله مدة يسيرة .
ايدمر^١ بن عبد الله الشيخى عز الدين نائب حماة، و ليها مرارا^٢،
٥ مات فى هذه السنة بحلب نائبا .

أبو بكر^٣ بن رسلان بن نصير^٤ البلقينى أخو شيخنا سراج الدين، كان على
طريقة والده بزي أهل البر، و كان يتردد إلى أخيه بالقاهرة و هو أسن منه
بقليل فقدر أنه قدم فى هذه السنة ليزوج ولده جعفرًا فرض فمات عند الشيخ
فأسف عليه كثيرا لأنه مات فى غربة و هو شقيقه و صار يقول: ذهب
١٠ أبو بكر فيذهب عمر هذا - أو معناه، فينا هو فى هذه الحالة إذ سمع قارئنا
يقراء: فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً، وَ أَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي
الْأَرْضِ، فعاش بعد أخيه اثنتين و ثلاثين سنة؛ و قد أنجب أبو بكر هذا
أولادا نبغ^٥ منهم أبو الفتح بهاء الدين [ابن -^٦] رسلان فمهر و أفق و درس
و نائب فى الحكم، و كان^٧ شكلا حسنا^٧ كثير النفع للطلبة مع التواضع

(١) ترجم له فى الدرر ١/٤٢٨ بضعف ما هنا .

(٢) كذا فى جميع الأصول، و فى الدرر « مرتين » .

(٣) ترجم له فى الشذرات كما هنا تقريل .

(٤) وقع فى الشذرات « نصر » خطأ .

(٥) كذا فى ب و وقع فى الثلاثة الأصول « انبغ » .

(٦) من م .

(٧-٧) كذا فى س، و فى م و ب و با « شكله حسنا » .

و التودد و هو أول أولاده وفاة ؛ و منهم جعفر ، و كان فقيها فاضلا
دينا متواضعا ، ناب في الحكم و ولي قضاء بعض البلاد كسمنود؛ و منهم
ناصر الدين ، كان يحفظ المحرر للرافعي ، ناب في الحكم بعد أن كتب في
التوقيع مدة ؛ و منهم شهاب الدين ، كان يعرف بالعجمي ، ولي قضاء المحلة
مدة طويلة .

٥

أبو بكر^١ بن محمد بن أحمد بن عبد القاهر النصيبي ثم الحلبي شرف الدين
ابن تاج الدين / أبي المكارم ، سمع على أبي بكر بن العجمي و حدث ، و كان
من كتاب الإنشاء بحلب حسن الخط ، مات وله سبع و سبعون سنة .
أبو بكر^٢ بن محمد العراقي ثم المصري تقي الدين الحنبلي ، كان من
فضلاء الحنابلة ، مات في جمادى الأولى .

١٠

الحسن^٣ بن أحمد بن عبد الله بن المحافظ الحنبلي ، إمام محراب الحنابلة
بدمشق ، سمع التقي سليمان و غيره و حدث ، و كان بارعا في العلم ، مات
في^٤ أواخر شعبان .

(١) ترجم له في الدرر ١ / ٤٥٦ ترجمة مفصلة خصوصا في عمود النسب ، و فيها
ما ليس هنا .

(٢) كذا في الأصول الأربعة ، و في الدرر « ستون » و هو الصواب لأن ولادته
في الدرر : سنة ست أو سبع و سبعائة .

(٣) ترجم له في الدرر كما هنا و كذا في الشذرات .

(٤) ترجم له أيضا في الدرر ٢ / ١١١ و في الشذرات ، و في كل منها ما ليس في الأخرى ،
و في الدرر « و هو أخو التقي عبد الله بن أحمد بن الشرف » أي الآتي في ص ٢٤٣ .
(٥-٥) في الشذرات « ثامن عشر شعبان » .

ست الخطباء^١ بنت الشيخ تقي الدين السبكي^٢ أسمعت من ابن الصواف
و علي بن القيم^٣ ، و كانت قد أضرت .

عبد الله بن يعقوب بن محمد بن علي بن مفرح البكري المدني ، بدر الدين
المعروف بابن قبال^٤ ، ولد بالمدينة سنة أربع عشرة و سبعمائة ، و سمع من
الجمال المطري و محمد بن إبراهيم المؤذن ، و حدث بالمدينة ، سمع منه شيخنا
العراقي ، و حدث أبو حامد ابن ظهيرة عنه في معجمه بالإجازة ؛ و مات
بالمدينة في ربيع الأول .

عبد الله المصري الشيخ درويش ، أحد من كان يُعتقد بمصر ،
مات في رجب .

عبد الرحمن^٥ بن عبد الله الحيزي^٦ أبو محمد المقرئ المؤدب ، نزيل
مكة ، سمع بدمشق من المزني و بمكة من الوادي آشي و الزين الطبري
و غيرهم و حدث ، سمع منه أبو حامد بن ظهيرة ؛ و مات في صفر .
عبد الرحمن^٦ بن العز محمد بن العز^٧ إبراهيم بن عبد الله بن أبي عمر

(١) ترجم لها في الدرر ١٢٦/٢ ترجمة أكثر مما هنا .

(٢-٢) كذا في الأصول الأربعة ، وفي الدرر « اسمعت علي ابن الصواف و علي بن
عيسى بن القيم و غيرهما » .

(٣) كذا في م و ب ، و في س و با « جمال » و فوقه (خف) .

(٤) ترجم له في الدرر ٣٣٣/٢ بأكثر مما هنا ، و في الشذرات بنحو مما هنا .

(٥) كذا في س و با و الشذرات ، و في ب « الحيزي » ، و في الدرر « الجبرتي »
و الله أعلم .

(٦) ترجم له في الدرر ٣٤٠/٢ بنحو مما هنا و كذا في الشذرات .

(٧) كذا ، و في الدرر « عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم . . . ابن عز الدين بن العز - الخ » .

الصالحى^١ شمس الدين أبو الفرج ، ولد فى رجب سنة ثمان و تسعين و ستمائة ، و سمع من عيسى المغارى^٢ و الحسن بن على الخلال و التقي سليمان ، و كان عالما بالفرائض ،^٣ خطب بالجامع المظفرى^٤ بالسفح ؛ و مات فى 'مستهل شعبان'^٥ و له خمس و سبعون سنة .

عيد الله - بالتصغير - بن محمد بن عبد الله بن أبى عمر المقدسى شمس الدين ه أبو محمد ، قرأ الروايات و سمع التقي سليمان و طبقته ، و كان ينظم ، و درس و أفتى ؛ و مات فى جمادى الآخرة ، و كانت جنازته حافلة .

عثمان^٦ بن محمد بن أبى بكر بن حسن^٧ الحرانى ثم الدمشقى نحر الدين ابن المغربل ، و يعرف قديما بابن سينا^٨ ، ولد سنة ثمان و تسعين و ستمائة ،

- (١) كذا فى جميع الأصول و مثاه فى الشذرات ، و فى الدرر « المقدسى » .
 (٢) نسبة إلى مغارة الدم - كما فى الدرر هنا و ترجمة عيسى منه ٢١٠/٣ و فى س و با « المغازى » ، و فى ب « المعازى » ، و فى م « المعارى » خطأ .
 (٣-٣) فى الدرر « أقرأ بالجامع المظفرى » و فى الشذرات « و له حلقة و خطابة بالجامع المظفرى » .
 (٤-٤) كذا فى جميع الأصول ، و فى الدرر « مات فى جمادى الآخرة و قيل مستهل شعبان » ، و فى الشذرات « مستهل جمادى الآخرة » .
 (٥) ترجم له فى الدرر ٤٤٨/٢ بأكثر مما هنا و فى الشذرات بأقل مما هنا .
 (٦) كذا فى س و با و الدرر ، و فى م و ب « حسين » .
 (٧) كذا فى م و با و ب ، و فى س و الدرر « سنبل » ، و بهامش الدرر : ب « شغل » بعلامة الشك ، ف « مشنبل » .

و سَمِعَ مِنَ الْقَاسِمِ بْنِ مَظْفَرٍ^۱ وَ ابْنِ الشَّيرَازِيِّ وَ غَيْرَهُمَا ، ثُمَّ طَلَبَ بِنَفْسِهِ فَحَصَلَ الْكَثِيرُ وَ حَدَّثَ ؛ مَاتَ بِحَلَبَ فِي حَادِي عَشْرَ ذِي الْقَعْدَةِ^۲ أَوْ ذِي الْحِجَّةِ^۳ ؛ ذَكَرَهُ ابْنُ رَافِعٍ وَ قَالَ : رَافِقْتَهُ فِي السَّمَاعِ ، وَ ذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ فِي الْمَعْجَمِ الْمُخْتَصِّ وَ قَالَ فِيهِ : الْفَقِيهُ نَخْرَ الدِّينِ ابْنُ الْقَهَّاحِ الْمَغْرِبَلِ شَابٌ حَسَنٌ مُتَوَاضِعٌ ، تَفَقَّهُ قَلِيلًا وَ حَجَّ كَثِيرًا وَ دَارَ مَعَ الْمُحَدِّثِينَ .

عِرَاقٌ^۴ بِنِ عَبْدِ اللَّهِ التُّرْكِيِّ ، أَحَدِ الْأَمْرَاءِ الْكِبَارِ بِدِمَشْقَ ، عَمَّرَ طَوِيلًا إِلَى أَنْ جَازَ الْمِائَةَ وَ كَانَ أَعْنَى أَخِيرًا مِنَ الْخِدْمَةِ وَ أُعْطِيَ خَبْرًا يَقُومُ بِكِفَايَتِهِ ، يُقَالُ إِمْرَةٌ^۵ طَبْلَخَانَاةٌ .

۶/ب / عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَسَنِ بْنِ تَمِيمٍ^۶ الْحَلَبِيِّ عَلَاءِ الدِّينِ ، كَاتِبُ السَّرِّ بِحَلَبَ ، مَاتَ بِهَا عَنِ نَيْفٍ وَ سِتِينَ سَنَةً ، وَ كَانَ عَزَلَ قَبْلَ مَوْتِهِ وَ نَكَبَ .
عَمْرٌ^۷ بِنِ أَرْغُونَ بِنِ عَبْدِ اللَّهِ التُّرْكِيِّ [رُكْنِ الدِّينِ -^۸] ، وَلَدَ نَائِبِ السُّلْطَنَةِ وَ لَدَ بِالْقَاهِرَةِ وَ اسْمُهُ عَلِيُّ وَ زَيْرَةُ وَ الْحِجَارُ وَ الرِّضِيُّ الطَّبْرِيُّ وَ غَيْرُهُمْ ،

(۱) كَذَا فِي جَمِيعِ الْأَصُولِ وَالشُّذْرَاتِ ، وَ فِي الدَّرَرِ « عَسَاكِرُ » بَدَلُ « مَظْفَرٍ » .

(۲-۳) كَذَا فِي جَمِيعِ الْأَصُولِ ، وَ فِي الدَّرَرِ « أَوْ آخِرَ ذِي الْحِجَّةِ » بِتَلَا تُرَدُّ ، وَ فِي الشُّذْرَاتِ كَمَا هُنَا .

(۴) تُرْجِمُ لَهُ فِي الدَّرَرِ ۲/ ۱۵۴ ؛ تُرْجِمَةُ قَرِيبَةٌ لِمَا هُنَا ، وَ فِيهَا مَا لَيْسَ هُنَا وَ بِالْعَكْسِ .

(۵) كَلِمَةٌ « إِمْرَةٌ » سَقَطَتْ مِنْ س .

(۶) تُرْجِمُ لَهُ فِي الدَّرَرِ ۳/ ۴ ؛ تُرْجِمَةُ وَاسِعَةٌ حَافِلَةٌ .

(۷) كَذَا فِي جَمِيعِ الْأَصُولِ وَ كَذَا بِهَامِشِ الدَّرَرِ نَقْلًا عَنِ صَفِّ ، وَ فِي مَتْنِهِ « تَمِيمٌ » .

(۸) تُرْجِمُ لَهُ فِي الدَّرَرِ ۳/ ۱۵۴ بِأَوْفَرٍ لِمَا هُنَا .

(۹) مِنْ م .

(۱۰) كَذَا فِي جَمِيعِ الْأَصُولِ ، وَ فِي الدَّرَرِ « وَ سَمِعَ » .

و ولى نيابة صفد و غزة و السكرك و حدث ؛ مات فى ذى الحجة .

عمر^١ بن إسحاق بن أحمد الغزنوى ، سراج الدين الهندى ، قاضى الحنفية بالقاهرة ، و يقال اسم أبيه إسماعيل و الصحيح إسحاق ، تفقه على الوجيه الرازى بمدينة دهلى بالهند و السراج الثقفى و الركن البدايونى^٢ و غيرهم من علماء الهند ، و حج فسمع من الشيخ خضر مئيبخ رباط السدره عوارف^٥ المعارف ، و حدث به عنه عن القطب القسطلانى عن مؤلفه ، و قدم القاهرة قديما^٣ نحو سنة أربعين^٤ ، و سمع من أحمد بن منصور الجوهرى و غيره و ظهرت فضائله ، ثم ولى قضاء العسكر بعد أن كان ينوب عن الجمال للتركانى ثم عزل ، و قرأت بخط القاضى تقى الدين الزبيرى : كان عالما فاضلا ، له وجاهة فى كل دولة ، و كان أوّل ما قدم ، لازم درس القاضى ١٠ زين الدين البسطامى و هو قاضى الحنفية فى ذلك الوقت ، ثم لازم القاضى علاء الدين التركمانى فأذن له فى العقود و الفروض بالخانوت الذى بين القصرين مقابل المدرسة الصالحية ، ثم قويت شوكته لما مات علاء الدين و ولى ولده جمال الدين ، فاستنابه و لم يستتب^٦ غيره و استتب^٧ بجميع الأمور ،

(١) ترجم له فى الدرر ١٥٤/٣ ، و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى ، و فى الشذرات ترجمة ضئيلة .

(٢) من نزهة الخواطر لعبد الحى بن نحر الدين الحسنى الهندى ١٥/٢ طبع دائرة المعارف العثمانية (الهند) ، و وقع فى الأصول تصحيف كثير فى هذه النسبة فأعرضنا عن ذكره .

(٣-٣) فى الدرر « قبل الأربعين » .

(٤) و وقع فى الأصول « ولم يستتب » .

ولما مات علاء الدين ابن الأتروش محتسب القاهرة كان يئده قضاء
العسكر فسال الهندي شيخوا فيه ، فامتنع و أعطاه أقطاعا جيدا ، فتوجه
الهندي إلى صرغتمش و سأله فيه فولاه ، فشق ذلك على شيخوا ، ثم قتل
شيخوا فعظمت منزلة الهندي عند صرغتمش و عند السلطان حسن ، فلما
أسك صرغتمش عمل الهرماس^١ على الهندي و قال للجبال التركاني : إن
السلطان رسم بعزل الهندي فعزله ، فتغير خاطره من القاضى و هجره و أقام
بمنزله و الناس يترددون إليه و يقرأون عليه و يلازمون دروسه و الأخذ
عنه ، ثم قرّبه السلطان حسن و صار هو و ابن النقاش بلازمانه و يركبان
معه فى السرحات ، و يدخل القاهرة و هما معه و رتب لهما الرواتب العظيمة ،
١٠ فاتفق أن الهرماس حج سنة ستين فتمكن الهندي و ابن النقاش من الطعن
عليه عند السلطان و أطلعاه على أحواله إلى أن تغير عليه و امتحن المحنة
المشهورة فتمكن الهندي ثم نخل لما أسك السلطان مدة يلبغا^٢ ، ثم لما
ولى الأشرف تقدم عند الجاى و غيره و قرر فى قضاء الحنفية استقلالاً
سنة تسع و ستين ؛ و لما مات البسطامى أضيف إليه تدريس جامع ابن
١٥ طولون ، و تكلم فى أوقاف الشافعية لما ولى الجاى نظر الأوقاف ، فلما حضر

(١) ترجم له فى الدرر ٢ / ١٩٦ ترجمة واسعة .

(٢) ترجم له فى الدرر ٣ / ٤١٢ و سماه « مجد بن أبى الثناء » و ذكر بعض ماجرياته
مع السراج الهندي .

(٣) عبارة الدرر « لما أسك الناصر حسن انحطت رتبة الهندي عند يلبغا إلى أن
قتل يلبغا » .

٧ / الف

معه استعرض / الدروس في الجامع الطولوني و بالمدرسة الأشرفية و ضيق عليهم ، فقام الهندي في ذلك قياما عظيما و أغلظ له القول حتى قال : أقطاعك يبلغ ألفي ألف درهم و تستكثر على الفقيه المسكين هذا القدر ! فقال : أنا آخذ الأقطاع لحفظ بلاد المسلمين ، فقال : و من علمكم الجهاد إلا الفقهاء ؟ فسكت و ترك كل أحد على حاله .

و للهندي شرح المغنى و شرح الهداية و بديع ابن الساعاتي و تائية ابن الفارض . و كان واسع العلم ، كثير الإقدام و المهابة ، و كان يتعصب للصوفية الاتحادية^١ ، و عزز ابن أبي حجلة لكلامه في ابن الفارض ؛ مات في الليلة التي مات فيها البهاء السبكي سابع شهر رجب ، و كانت ولايته نحو أربع سنين ، و كان يكتب بخطه : مولدى سنة أربع و سبعمائة .

١٠ عمر^٢ بن عثمان بن موسى^٣ الجعفرى الدمشقى زين الدين ، تفقه و برع و درس بالجاروخية^٤ ، و خطب بجامع العقيبة^٥ ؛ مات في نصف المحرم

(١) بهامش م « فيه تعصب تأمل » .

(٢) ترجم له في الدرر ٣ / ١٧٦ أيضا بأوسع مما هنا بكثير ، و في الشذرات بنحو ما هنا .

(٣) وقع في متن الدرر « مؤمن » و بهامشه « موسى » كما هنا نقلا عن الشذرات عن ابن حجر .

(٤) كذا في م و الشذرات ، و في النجوم الزاهرة ٩ / ٢٥٥ س ١٢ كما في م و الشذرات و في س و باب « الجاروخية » و في الدرر « و كان بيده تدريس المدرسة الخاتونية » و لم يذكر الجاروخية و لا الجاروخية - والله أعلم .

(٥) كذا في جميع الأصول ، و في الدرر « التوبة من العقيبة » ، و في النجوم ٨ / ٢٣ =

راجعا من الحج^١ - رحمه الله .

أبو الفتح^٢ بن يوسف بن الحسن بن علي الشحري^٣ المكي الحنفي،
إمام مقام الحنفية بمكة، صحب الشيخ أحمد الأهدل البيني، وتزهد ودار
بمكة وفي عنقه زنبيل .

٥ محمد^٤ بن أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن إبراهيم بن سعيد بن حامد
الهلالي الإسكندراني المالكي، كمال الدين ابن نجر الدين ابن كمال الدين ابن
الربيعي^٥، قاضي الإسكندرية وابن قاضيها؛ ولد بها سنة ثلاث وسبعمئة،
وسمع من عبد الرحمن بن مخلوف وغيره، وسمع بمكة من عيسى بن
المجبي^٦، سمع منه شيخنا العراقي وهو الذي أرخه .

١٠ محمد^٧ بن أبي بكر بن علي السوقي الصالحى عز الدين، أحد المسنين
بدمشق، ولد سنة إحدى أو اثنتين وثمانين وستمائة، وسمع من عمر بن
القواس معجم ابن جميع ومن إسماعيل بن الفراء بعض سنن ابن ماجه،

= بهامشه « جامع الخطيرى و سماه جامع التوبة » .

(١) مثله في الشذرات، وفي الدرر « في المحرم عن بضع وستين سنة » .

(٢) ترجم له في الشذرات، ولم نعثر على ترجمته في الدرر لأنه مرتب على الأعلام
وهنا ذكر كنيته فقط .

(٣) كذا في س و با وب، وفي م بلا نقط للشين، وفي الشذرات « البحري » .

(٤) ترجم له في الشذرات بنحو ما هنا .

(٥) كذا في الأصول الأربعة، وفي الشذرات « الربيعي » .

(٦-٦) كذا في جميع الأصول، وفي الشذرات « عيسى المجبي » .

(٧) ترجم له أيضا في الدرر ٢/٤٠٥ وفي كل منها ما ليس في الأخرى .

وحدث و تفرد ، وهو أحد من أجاز عاما : مات بالصالحية في أحد الجمادين من هذه السنة ، وأرخه بعضهم في ربيع الأول ولعله أتقن .

محمد بن عبد الله بن محمد بن محمد بن عبد الخالق ، جمال الدين أبو العيث

ابن تقي الدين ابن نور الدين ابن الصائغ الدمشقي ، سمع من الحجار و أسماء بنت صصرى و غيرها ، و ولى قضاء حمص و غزة ، و درس بالعمادية بدمشق ، و أقام عند جده بحلب مدة ، و ناب في الحكم بسرمين ، و مات في ذى الحجة عن نحو الأربعين ، و قال ابن حبيب : عن بضع و أربعين ، قلت : و هو أخو شيخنا أبي اليسر أحمد .

محمد بن فيروز بن كامل بن فيروز الحوراني شمس الدين قاضي القدس ، ۱۰

مات به في ربيع الأول ، و كان قد ولى قضاء حلب و غيرها .

(۱) كذا في جميع الأصول الأربعة ، و في الدرر « ربيع الآخر » .

(۲) انظر إلى صنيع الحافظ رحمه الله تعالى حيث رجح هذا في الإنباء المؤلف قبل

الدرر ثم ذهل عنه و جزم في الدرر بأنه مات في ربيع الآخر و لم يحك و فاته في أحد الجمادين كما هنا ! بخل من لا يفسى .

(۳) ترجم له أيضا في الدرر ۳ / ۴۸۴ ، و في كل منها ما ليس في الأخرى ، و قد

ذكر في الدرر في عمود نسبه أعلاما كثيرة لا وجود لها في الإنباء خصوصا نسخة س و م ، و له ترجمة أيضا في الشذرات بقريب مما في الدرر .

(۴) كذا في الأصول الأربعة ، و في الدرر « كمال » .

(۵) له ترجمة أيضا في الدرر ۴ / ۱۴۰ ، و فيها زيادة على ما هنا .

محمد^۱ بن محمد بن عبد الله الهاشمي أبو الخير^۱ بن فهد المالكي، سمع من الفخر النويري و السراج الدمهوري وغيرهما، مات في ذي الحجة^۲.

محمد^۲ بن محمد بن عيسى الأقراني الحنفي بدر الدين، قدم دمشق وسمع

ب / ۷ على المزني وغيره / و درس بالمعزية البرانية بالشرف الأعلى و خطب بها، مات في ذي القعدة .

محمد^۳ بن محمد بن يعقوب النابلسي^۳ ثم الدمشقي، بدر الدين ابن

الحواسني^۴ الحنفي، سمع من عيسى المطعم و أبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم وغيرهما، وعنى بالعلم، و ناب في الحكم، مات في تاسع شهر ربيع الآخر عن ستين سنة و أشهر .

محمد^۴ بن موسى بن ياسين بن مسعود الحوراني ثم الدمشقي، سمع من

(۱) ترجم له في الدرر أيضا ۴ / ۱۹۲، وفي كل منهما ما ليس في الأخرى .
(۲) كذا في س و با، وفي م وب «أبو الحسن»، وفي متن الدرر «أبو الحسين» وبهامشه نقلا عن ر «أبو الخير» .

(۳) وقع في الدرر سنة « ۷۷۰ » بالرقم هكذا - خطأ .

(۴) ترجم له أيضا في الدرر ۲۰۷ / ۴ بأوفر ما هنا وترجم له أيضا في الشذرات .

(۵) ترجم له أيضا في الدرر ۲۴۲ / ۴ وفي كل منهما ما ليس في الأخرى .

(۶) كذا في جميع الأصول ومثله في الشذرات، وفي متن الدرر «الباسي» وبهامشه نقلا عن الشذرات « النابلسي » .

(۷) كذا في با والشذرات، وفي س وم «الحواسني» وفي ب «الحواسني» وفي

متن الدرر « الحراسي » وبهامشه نقلا عن شيخ « الحواسني » .

(۸) ترجم له أيضا في الدرر ۲۷۱ / ۴، وفي كل منهما ما ليس في الأخرى .

الحجار وغيره، و نأب فى الحكم بدمشق ، و ولى قضاء القدس ؛ مات فى تاسع عشر ربيع الأول بدمشق .

محمد^١ بن يوسف بن عبد الله بن محمد اليحصبي اللؤشى^٢ - بفتح اللام و سكون الواو بعدها [شين - ء] معجمة - الغرناطى ، سمع على أبى جعفر ابن الزبير سنن النسائى الكبرى و الشفاء و الموطأ ، و أخذ عن أبى الحسن ه فضل بن محمد المغافرى^٥ ، و كان عارفا بالحديث ، و ضبط مشكله و بالقراءات و طرقها مشاركا فى الفقه و غيره ؛ مات فى جمادى الآخرة^٦ أخذ عنه شيخنا قاسم بن على المالكى^٧ الذى مات سنة إحدى عشرة و ثمانى مائة .

محمد^٨ نظام الدين ابن الخوارزمى ثم المصرى ، مدرس الفقه

بالجامع الطولونى ، ذكره محمد بن عبد الرحمن العثمانى قاضى صفد فى طبقات ١٠ الفقهاء فقال : كان من أكابر العلماء الشافعية و علمائها مات بمصر .

(١) ليس فى الدرر .

(٢) ترجم له فى الدرر ٤ / ٢٩٨ بأوسع مما هنا و كذا ترجم له فى الشذرات .

(٣) كذا فى جميع الأصول و الشذرات ما سوى م و ب فان فيها « اللوتى » محرفا .

(٤) من الدرر .

(٥) كذا فى جميع الأصول و الشذرات ، و فى باب المغافرى « محرفا .

(٦-٦) كذا فى الأصول الأربعة و الشذرات ، و وقع فى متن الدرر « فى ذى القعدة » و بهامشه « صف : ذى الحجة » .

(٧) وقع فى الدرر « الماتى » محرفا .

(٨) ترجم له فى الدرر ٤ / ٣١٨ فى فصل عقده لمن لم يستحضر اسماء آبائهم و زاد « مات فى ١٢ شهر رجب » .

(٩) كذا فى الأصول الأربعة و ليس فى الدرر .

يحيى بن عبدالله الرهوني شرف الدين الفقيه المالكي، أصله من المغرب، واشتغل ومهر ودرس بالشيخونية ودرس الحديث في الصرغتمشية وأقى، وله تخاريج و تصانيف تخرج به المصريون؛ مات في [ثالث - ٢] شوال، ورثاه ابن الصائغ وأرخه بعضهم سنة أربع وسبعين في ذي القعدة.

يحيى بن محمد بن زكريا بن محمد بن يحيى العامري البلدي الحموي ابن الخباز الشاعر الزجاجي تلميذ السراج المحار، تهر ونظم في الفنون وشارك في الآداب، وقد كتب عنه الصفدي وغيره، وكان يتشيع، مات في ذي الحجة، وقد عمّر طويلاً، قال الصفدي: إجمعت به غير مرة وأنشدني

(١) كذا في ش و با و ب، وفي م «مجد» وسيأتي في أواخر سنة أربع وسبعين «يحيى بن الرهوني المالكي تقدم في السنة الماضية».

(٢) كذا في الأصول الأربعة هنا وفيما يأتي سنة أربع وسبعين ولعله الصواب، ووقع في الشذرات «الزرهوني» نسبة إلى زرهون جبل قرب فاس، وقد ترجم له في الدرر ٤ / ٤٢١ وفيه «الدهوني» في المتن وبهاشه: شذرات «الزرهوني» نسبة إلى زرهون جبل قريب فاس وفي ر «الرهوني» وفي الدرر بيتان رثاه بهما مجد بن عبدالله الصائغ يدل آخر البيت الثاني على أن ما في الأصول هو الصحيح وأن ما في الشذرات وهما وقد غفل مصححو الدرر عن ذلك وترجمته في الدرر قريبة مما في الإنباء.

(٣) من با.

(٤) ترجم له في الدرر ٤ / ٤٢٦ أيضاً، وفي كل منهما ما ليس في الأخرى.

(٥) كذا في با وفي الدرر، ووقع في سائر الأصول «الرحال» خطأ.

(٦) كذا في الأصول الأربعة، وفي الدرر «في شهر المحرم سنة ٧٧٣» ولعله اشتبهت عليه سنة ولادته التي سأله عنها الصفدي بسنة وقاته فأرخه في الدرر بالمحرم والصحيح ما في الإنباء، بغل من لا ينسى.

من نظمه ، و سأله عن مولده فقال : في سنة سبع و تسعين و ستمائة في شهر المحرم بحماة . و كان مشاركا في الآداب .

سنة أربع و سبعين و سبعمائة

فيها اشتد الحرّ بوادي الأخيضر على الحاج الشامي و هم رجوع ، فمات منهم جماعة عطشا ، و كان السبب في ذلك أن أمير الحاج في الذهاب ه ضرب الموكلين على الفساق^١ بسبب قلة ما بها من الماء ، فلمّا عاد الحاج لم يجدوا أولئك ملؤا في الفساق شيئا أصلا حقا منهم على ما صنع بهم ، و كان في ظن الحاج أنهم يجدون الفساق ملاءى فقدموا معتمدين على ذلك حتى أن بعضهم سقى بقية ما معه من الماء للجمال ، و لمّا وصلوا فلم يجدوا الماء اقتتلوا على البرّ فمات منهم خلق كثير من الزحمة و من العطش ، ١٠ و مات بعد ذلك منهم أكثر من قتل بالعطش .

و فيها كان الوباء بدمشق فدام / قدر ستة أشهر ، و بلغ العدد [في ٨ / الف كل يوم -] مائتي نفر . و في ربيع الأول الموافق لتشرين الأول^٢ زادت الأنهار بدمشق فسدت أبوابها فانكسر بعضها فانقلب على نهر بردى ، قتل بسبب ذلك شيء كثير و بطلت طواحين كثيرة و حمامات . ١٥ و فيها ولي صلاح الدين ابن عرام نيابة الإسكندرية عوضا عن شرف الدين موسى الأزكشى ، و كانت ولاية الأزكشى في هذه السنة أشهراً .

(١) هي الأحواض ، واحدها فسقية ، لغة يونانية - كذا في نظر المحيط .

(٢) من الشذرات .

(٣) في مروج الذهب للسعودي « و بابه و هو تشرين الأول » .

وفيهما أمر أن لا يزيد عدد الشهود في كل مركز على أربعة و أن لا يستنيب أحد من القضاة من غير مذهبه ، وذلك من قبل الجاهل اليوسفي المتحدث في المملكة .

وفيهما استقر الجاهل أتابك السلطنة ، وولى نظر المارستان فاستناب كريم الدين بن الغنام فيه .

وفيهما ولى اشقتمر المارديني نيابة حلب بعد ايدمر المتوفى في العام الماضي .

وفيهما استقر يلغا الناصري شاد الشربخانة .

وفيهما وصل قود منجك نائب الشام ، وكان شيئا كثيرا إلى الغاية ، وفيه سباع و ضبع و أيل وغير ذلك .

وفيهما أرسل الجاهل أخاه طغتمر الحسني [إلى دمشق -^١] لعرض الأجناد بها فحصل أموالا عظيمة حتى قيل : إن الذي خصه خمسون ألف دينار ، و أخذ من ذخائر القلعة أشياء نفيسة ، و بالغ في الظلم فاستغاث الناس إلى منجك نائب الشام فكاتب فيه ، ثم توجه المذكور إلى جهة حلب ففعل في بقية البلاد أشد مما فعل بدمشق ، ولو لا تلافى النائب

(١) سقط من م .

(٢) تقدم التعليق عليه .

(٣) بهامش س « تقدم في السنة الماضية (ص ١٣) مبسوطا . »

(٤) كذا في با و س ، و في م و ب « دخل » .

(٥) كذا في ب و م ، و في با و س بلا نقط وقد تقدم التعليق عليه ص ١٣ .

(٦) سقط من س .

- و ناظر الجيش بالناس لهلكوا معه . واستتاب الجاي في نظر الأوقاف الشريف بكتمر الذي كان والى القاهرة و صار يحمل إليه المعلوم .
- و فيها عزل الشريف نخر الدين من نقابة الأشراف بسبب ما أنناه الشريف بدر الدين حسن النسابة أنه يرتشى بمن ليس بشريف ، فلبسه العلامة الخضراء فعقد له مجلس و عرض الجماعة و حصل للجماعة التعصب ، و عزل الشريف و قرر الشريف عاصم نقيبا في تاسع شوال ، فباشرها إلى العشرين من ذى الحجة ، ثم أعيد نخر الدين .
- و فيها ولى شهاب الدين أحمد بن شرف الدين موسى بن فياض المقدسى الحنبلى الحكم بحلب عوضا عن أبيه بسؤاله في ذلك .
- و فيها استقر شمس الدين محمد بن أحمد بن مهاجر كاتب السر بحلب ١٠ عوضا عن ابن علان لما مات .
- و فيها كان الحريق بقلعة الجبل داخل الدور السلطانية ، و استمر أياما ففسد شيء كثير ، و يقال إن أصله [من - ١] صاعقة وقعت .
- و فيها مات منكلى بغا الشمسى ، فرسم السلطان لأجناده أن يمشوا في خدمة ولى العهد أمير على ، وهو الذى تولى السلطنة بعده ؛ و فى ١٥ جمادى الأولى ولى بيدمر نيابة طرابلس .
- و فيها عقد الجاي مجلسا بالعلماء فى إقامة خطبة بالمنصورية ، فأفتاه البلقينى و ابن الصائغ و آخر بالجواز ، و خالفهم الباقون ، فانفصل المجلس على ما قاله الجمهور ، و صنف البلقينى كتابا فى الجواز ، و صنف شيخنا

الحافظ العراقي كتاباً في المنع ، وقد سبق بالتصنيف في المنع تقي الدين السبكي / فجمع فيه عدة توأيف صغار ، وقفت على أربعة منها ، ووقفت بعد ذلك على جزء جمعه القاضي برهان الدين ابن جماعة في المنع .

وفيها استقر ابن الغنم وزيراً و ولده عبد الله ناظر البيوت ،

٥ و كريم الدين ابن الرويهب ناظر الدولة ، و جمال الدين عبد الرحيم بن الوراق

ناظر الخزانة الكبرى ، و قرطائي كاشف الوجه القبلي ، و أمسك الوزير المنفصل

و هو نخر الدين بن تاج الدين موسى .

و فيها ضربت عنق بن سويرات بسبب أمور تنافي الشريعة ، فحكم

البرهان الأختاي بسفك دمه ، و كان من أهل الحسينية ظاهر القاهرة .

١٠ و فيها قدم بعض الشيوخ الزواكرة إلى دمشق و معه تمر و مرسوم

أن يباع مامعه من التمر كل تمرة بدرهم ، فشق ذلك على الباعة و أكثروا

الشناعة - ذكر ذلك ابن كثير .

و في هذه السنة راسل اللنك شاه ولي صاحب مازندران [و هو

شاه ولي -] يستدعيه إلى حضرته فأرسل إليه جماعة من أكابر مملكته

(١) من م و ب و با ، و مثله في معجم ياقوت ، و وقع في س « مازيدران » .

(٢) من ب .

(٣) كذا في م و س و ب ، و في با « فاقبل » .

(٤) كذا في الأصول ، و في عجائب المقدور خلاف ما هنا و عبارته « و راسل شاه

ولي امير ممالك مازندران و كاتب الأمراء المستقلين بذلك المكان فمنهم اسكندر

الجلابي و ارشيوند و ابراهيم القمي و استدعاهم إلى حضرته كما هو جاري عادته

فأجابه بالضرورة ابراهيم و ارشيوند و اسكندر و تأتي عليه شاه ولي . »

(١٠) منهم

٤٠

منهم إسكندر الجلالى^١ و أرشبوندا^٢ و إبراهيم القمى فأكرمهم اللنك .
 و راسل شاه ولى ملوك العراق ، فأطمعه أحمد بن أويس صاحب بغداد
 فى نصرهم^٣ إن قصده^٤ اللنك ، و امتنع شاه شجاع من إجابته لكونه
 هادن اللنك و هاداه قبل ذلك ، و رحل اللنك بعساكره طالبا ما زاندران فنازلها ،
 فلم يثبت شاه ولى فى الكفاية^٥ فانهزم إلى الرى^٦ ، و كان بها أمير من جهته
 يقال له محمد جوكار^٧ فغدر به و قبض عليه و أرسله إلى اللنك متقربا إليه به ، فأمر
 بقتله^٨ ، و دخل جوكار^٩ فى طاعة اللنك ، و غلب اللنك على تلك البلاد كلها .

ذكر من مات فى سنة أربع و سبعين

و سبعائة من الأعيان

إبراهيم^١ بن أحمد بن إسماعيل الجعفرى الدمشقى الحنفى ، برع فى الفقه .
 و ناب فى الحكم و درس ؛ مات فى المحرم .

(١) فى العجائب « الجلابى » .

(٢) فى العجائب « ارشبوندا » .

(٣) كذا فى م و س و با ، و بهامش م « لعله نصره » و مثله فى متن ب .

(٤) كذا فى س و ب ، و فى با « قصدله » و فى م « قصدوه » ، و لعله مصحف « قصدله » .

(٥) كذا فى م و س ، و عليه فى متن س علامة الشك .

(٦) كذا فى س و العجائب ، و فى م و ب و با « جوكان » .

(٧) كذا فى الأصول ، و فى العجائب « ققتل (اى جوكار) شاه ولى و أرسل الى
 تيمور رأسه » .

(٨) ترجم له أيضا فى الدرر ٨/١ كما هنا و كذا ترجم له فى الشذرات .

إبراهيم بن خليل بن شعبان الصارم، أستاذ دار الأتابك استدمر،
مات في ذي القعدة .

إبراهيم بن محمد بن عيسى بن مطير بن علي بن عثمان الحكيم اليماني،
كان عالماً صالحاً عارفاً بالفقه، درس و أفق و حدث عن أبيه . و كان مقبلاً
هـ بآيات حسين من سواحل اليمن ، و كان يلقب ضياء الدين ، سمع من
والده و من محمد بن عثمان [بن هاشم - ٤] الحجري و غيرهما ، حفظ و حدث .
أحمد بن رجب بن الحسن بن محمد بن مسعود [السلامي - ٦]
البغدادي نزيل دمشق ، والد الحافظ زين الدين بن رجب ، ولد ببغداد
و نشأ بها ، و قرأ بالروايات و سمع من مشايخها ، و رحل إلى دمشق بأولاده
١٠ فأسمعهم بها و بالحجاز و القدس ، و جلس للإقراء بدمشق و انتفع به ،

(١) ترجم له أيضا في الدرر ٢٥/١ .

(٢) كذا في الأصول و الدرر في غير ما موضع و مثله في النجوم كذلك ،
و في الدارس في تاريخ المدارس « استدمر » و مثله في بعض التعليقات على الدرر
نقلا عن ر .

(٣) ترجم له أيضا في الدرر ٦٥/١ بأوفر مما هنا ، و كذا ترجم له في الشذرات .

(٤) من م و ب و با ، و قد سقط من س .

(٥) ترجم له في الدرر أيضا ١٣٠/١ ، و في كل منها ما ليس في الأخرى ، و كذا
في الشذرات .

(٦) من الدرر ، و قد سقط من الأصول كلها .

(٧) اسمه عبد الرحمن بن أحمد بن رجب - كما في الدرر ٣٢١/٢ ، وفيه « واسمه

(أي رجب) عبد الرحمن بن الحسن » في ترجمة حفيده عبد الرحمن بن أحمد
المذكورة آنفا .

- وكان ذا خير ودين و عفاف؛ ومات في هذه السنة أو التي قبلها .
- ٩ / الف / أحمد بن عبد الله العباسي ثم المصري الحنبلي ، سبط أبي الحرم القلاني؛ مات في جمادى الأولى، وهو منسوب إلى العباسية من قرى الشرقية .
- أحمد بن عبد الوارث البكري ، الفقيه الشافعي ، شهاب الدين ، وهو والد الشيخ نور الدين الذي ولي الحسبة و أخو صاحبنا عبد الوارث المالكي و جد صاحبنا نجم الدين عبد الرحمن ؛ مات في شهر رمضان .
- قال لي شيخنا ابن القطان : كان عارفاً بالفقه و الأصل و العربية منصفاً في البحث، ولى تدريس [مدرسة - °] اطفيح ، و اعتزل الناس في آخر عمره .
- أحمد بن محمد بن جمعة بن أبي بكر بن إسماعيل بن حسن الأنصاري الحلبي [شهاب الدين أبو العباس - °] الشافعي ، و يقال له ابن الحنبلي ، سمع من التاج النصيبي جزء محمد بن الفرغ الأزرقى ، وأفتى و حدث و ناب في الحكم ؛ مات في ذي الحجة عن نحو من سبع و سبعين
- (١) كذا في الأصول الأربعة ، و في الدرر « سنة ٤ أو ٧٧٥ كذا رأيت بخطي و أظني تلقيته من بعض الحلبيين » . و لعل لفظ « قبلها » تصحف عن « بعدها » ليتفق مع ما في الدرر .
- (٢) ترجم له أيضا في الدرر ١ / ١٩٠ بأوجز مما هنا .
- (٣) ترجم له أيضا في الدرر ١ / ١٩٦ بأبسط مما هنا .
- (٤) كذا في الأصول ، و في الدرر « الأصلين » .
- (٥) من الدرر .
- (٦) ترجم له أيضا في الدرر ١ / ٢٦٠ بأبسط مما هنا .

سنة ، فان مولده في ربيع الآخر سنة ثمان و تسعين .

أحمد بن محمد بن علي بن سعيد الدمشقي ، صدر الدين أبو طاهر بن بهاء الدين ابن إمام المشهد ، ولد سنة أربع و ثلاثين أو بعد ذلك ، وأحضر على زينب بنت الكمال و أحمد بن علي الجزري ، و سمع من أصحاب الفخر فأكثر و برع في الطلب ، و كتب الطباق بخطه الحسن ، و وقع على القضاة ؛ و مات في ثامن شعبان .

أحمد بن محمد بن محمد بن المسلم بن علان القيسي الدمشقي ، شهاب الدين ، كاتب السر^٥ بحلب ، باشرها سنة واحدة ؛ و مات وله نيف و خمسون سنة .

(١) كذا في الأصول كلها ، و في الدرر « سنة ٦٤٨ » بالرقم خطأ ، غير أنه قال في آخر الترجمة « قال (أي الزركشي) : و بلغتنا وفاته في سنة ٧٧٥ بحلب . قلت : مات في سادس عشر ذى الحجة سنة أربع فأرخه الزركشي بهـ سنة يلوغ الخبر إلى القاهرة ؛ أنا يوسف بن خليل : عاش سبعا و سبعين سنة ، أي كما في الإنباء .

(٢) ترجم له أيضا في الدرر ٢٨٢/١ .

(٣) في متن الدرر « الحريري » و بهامشه « الجزري » ، كما في الأصول .

(٤) ترجم له في الدرر أيضا ٢٩٩/١ ترجمة و جيزة و قال « تقدم في أحمد بن محمد بن إعلان » ص ٢٨ . و محله هنا و ترجمته هناك أوسع مما هنا بكثير . والله أعلم ، و لم يذكر « المسلم » و بهامش الدرر محشيا على قوله « إعلان » « في هامش ا : الصواب ابن محمد ، كذا ذكره ابن خطيب الناصرية ، و ذكر أن ابن حبيب امتدحه بأبيات فائقة و ذكرها » .

(٥) وقعت سقطلة كبيرة في با من ص ٤٩ من النقل سنة ٧٧٤ إلى ص ١٧٩ سنة ٧٧٨ من النقل أيضا من لفظ « كاتب السر » إلى لفظ « خليل بن قوصون » .

(٦-٦) كذا في الأصول كلها ، و في هامش الدرر « ر : عن نيف و ثمانين سنة » خطأ نظرا لولادته المذكورة في الدرر سنة بضع و عشرين .

ارغون ططر^۱ بن عبد الله التركي، كان من مماليك حسن، و تقدم في دولة يلبغا، ثم ولي رأس نوبة ثم قبض بعد كائنة يلبغا سنة ثمان و ستين و حبس بالإسكندرية ثم أفرج عنه، و ولي إمرة حماة و استقر بها إلى أن مات في أرائل هذه السنة .

إسماعيل^۲ بن عمر بن كثير بن ضوء بن كثير بن ضوء بن درغ^۳ البصرى ثم الدمشقي، الفقيه الشافعي الحافظ عماد الدين ابن الخطيب شهاب الدين، ولد سنة سبعمئة^۴، و قدم دمشق وله نحو سبع سنين سنة ست و سبعمئة مع أخيه بعد موت أبيه و حفظ التنبية، و عرضه سنة ثمانى عشرة، و حفظ مختصر ابن الحاجب، و تفقه بالبرهان الفزارى و الكمال ابن قاضى شهبة، ثم صاهر المزى، و صحب ابن تيمية^۵، و قرأ فى الأصول على ۱۰ الأصبهانى، و ألف فى صغره أحكام التنبية، فيقال إن شيخه البرهان

(۱) ترجم له فى الدرر ۱/ ۳۵۰، وفيه « تتر »، و فيه زيادة على ما هنا، و هو فى الدرر بالفين المعجمة كما فى باب، و وقع فى س و م بالعين المهملة .

(۲) ترجم له فى الدرر أيضا ۱/ ۷۷۳، و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى و كذا الزركلى فى أعلامه ۱/ ۳۱۷، و هو صاحب البداية و النهاية فى التاريخ وغيره .

(۳) كذا فى س و م و ب، و مثله فى أعلام الزركلى، و وقع فى الشذرات « زرع »، و فى الدرر بعد « كثير » « القيسى » و مثله فى الأعلام نقلا عن الدرر، و بعده « أو العيسى » كما فى نسخة أخرى منه - أى الدرر .

(۴) فى متن الدرر « أو بعدها بيسير » .

(۵) فى الدرر « ففتن بحبه و امتحن لسببه » .

(۶) كذا، و فى الدرر « و خرج أحاديث أدلة التنبية » .

أعجبه و أثنى عليه ، و اتفق قدوم ابن جماعة في الرحلة بولده عمر سنة عشر إلى دمشق ، فاستقدمه معه و انتفع به في تخریج أحاديث الرافعي ، و رأيت نسخة من تخریج أحاديث مختصر ابن الحاجب لم يبيضها بخط تقي الدين ابن رافع ، و كان كثير الاستحضار / قليل النسيان جيد الفهم ، و كان يشارك في العربية و يستحضر التنييه و يكرر عليه إلى آخر وقت و ينظم نظما وسطا . قال ابن حجي : ما اجتمعت به قط إلا استفدت منه ، و قد لازمته ست سنين . و قد ذكره الذهبي في معجمه المختص فقال : الإمام المحدث المفتي البارع . و وصفه بحفظ المتون و كثرة الاستحضار جماعة منهم الحسيني^۲ و شيخنا العراقي و غيرهما ، و سمع من الحجار و القاسم بن عساكر^{۱۰} و غيرهما ، و لازم الحافظ المزي و تزوج بابنته ، و سمع عليه أكثر تصانيفه ، و أخذ عن الشيخ تقي الدين ابن تيمية فأكثر عنه ، و صنف التصانيف الكثيرة في التفسير و التاريخ و الأحكام . و قال ابن حبيب فيه : إمام ذوى التسبيح و التهليل ، و زعيم أرباب التأويل ، سمع و جمع و صنف ، و أطرب الأسماع بقوله و شتف ، و حدث و أفاد ، و طارت أوراق فتاويه إلى البلاد ،^{۱۵} و اشتهر بالضبط و التحرير ، و انتهت إليه رئاسة العلم في التاريخ و الحديث و التفسير . مات بدمشق في خامس عشر شعبان ، و قد أجاز لمن أدرك

(۱) كذا في س ، و في م « له بعضها » و مثله في ب ، و لعله مصحف « لم يبيضها » .

(۲) زاد في الدرر « فقيه متفنن محدث متقن مفسر نقال » .

(۳) كذا في س و م ، و في ب و الشذرات « الحسنی » .

(۴ - ۴) في الدرر « في شعبان » و مثله في الشذرات .

حياته ، وهو القائل :

تمرّ بنا الأيام تترى وإنما نساق إلى الآجال والعين تنظر

فلا عائد ذاك الشباب الذي مضى ولا زائل هذا المشيب المكدر

قلت : ولو كان قال : فلا عائد صفو الشباب - إلى آخره ، لكان أمتع .

ولما رتب الحافظ شمس الدين ابن المحب المعروف بالصامت مسند أحمد ه

على ترتيب حروف المعجم - حتى في التابعين المكثرين عن الصحابة - أعجب

ابن كثير فاستحسنه ، ورأيت النسخة بدمشق بخط ولده عمر فألحق ابن

كثير [ما استحسنه - ^٢] في الهوامش من المکتب الستة و مسندى أبي يعلى

والبزار ومعجمي الطبراني ما ليس في المسند ، وسمى الكتاب "جامع المسانيد

والسنن" و كتبت منه عدة نسخ نسبت إليه وهو الآن في أوقاف ١٠

المدرسة المحمودية ، المتن ترتيب ابن المحب و الإلحاقات بخط ابن كثير

^٣ في الهوامش و العصافير ، و قد كنت رأيت منه نسخة بيضا عمر بن العماد

ابن كثير ^٢ مما في المتن و الإلحاق ، و كتب عليه الاسم المذكور .

إسماعيل بن محمد بن نصر الله بن يحيى بن دعجمان بن خلف العدوي ،

(١) بهامش س « صفو » .

(٢) من م غير أن فيه « فاستحسنه » خطأ ، و قد سقط من س و ب .

(٣-٣) من س و ب ، و قد سقط من م .

(٤) جمع عصفور ، و من معانيه : الكتاب .

(٥) ترجم له في الدرر أيضا ١ / ٣٨١ بزيادة عما هنا في عمود النسب و بنقص

فيما سوى ذلك .

نفر الدين ابن عم محبي الدين بن فضل الله كاتب السر، سمع من البنديجي مشيخته وحدث، ومات في المحرم وله سبع و سبعون سنة، لأن مولده سنة سبع و تسعين و ستمائة، ولو سمع على قدر سنه لأدرك إسنادا عاليا .
أبو بكر بن محمد بن يعقوب الشَّقَّانِي المعروف بابن أبي حربة، كان فقيها
عارفا فاضلا زاهدا صاحب كرامات شهيرة ييلاده، وهو من شَقَّان - بضم المعجمة و تشديد القاف و آخره نون - من السواحل بين جدة و حلي .
بهادر^٥ قلقاس، وكيل السلطان بدمشق، كان من أكابر الظلّمة ففرح الناس بموته .

١٠ / الف / بركة خاتون^٦ بنت عبد الله [المولدة - ٧]، والدة الملك الأشرف، تزوجت الجاني في سلطنة ولدها، وماتت في عصمته في ذي القعدة، ولها مدرسة بالتبانة، وكان الأشرف كثير البر لها بحيث أنه أعادها مرارا حتى

(١) زاد في الدرر « ولو بالإجازة » .

(٢) ترجم له أيضا في الدرر ١/٦٦٦ كما هنا تقريبا .

(٣) اختلف ضبط المؤلف لهذا الموضع، ففي الدرر « بالسین المهملة و الفاء الثقيلة » و هنا ضبطه بما ترى، و في معجم ياقوت « سفان - بفتح أوله و تشديد ثانيه و آخره نون : ناحية بوادي القرى، و قيل بشين معجمة » فلعله هذا الموضع المتكلم فيه ضبط بضبطين .

(٤) وقع في الدرر « بابن أبي حرب » و في الشذرات « بابن أبي حرمة » محرفا .

(٥) ترجم له في الدرر ١/٩٧٧ أيضا « فقال بهادر بن عبد الله قلقاس - الخ » .

(٦) ترجم لها في الدرر ١/٧٤٤ أيضا، و في كل منهما ما ليس في الأخرى .

(٧) من الدرر .

بالروضة مقابل مصر ، وماتت في ذي القعدة ، فأراد الأشرف أن يزوج الجاي ابنته ، فقيل : لا تحل له ، فجمع القضاة فأقتوه بالمنع لأن بنت الريب ربيبة ، فعوضه عنها بسرية له و كان يحبها اسمها "بستان" فأعتقها وزوجها له ، ثم وقع بينهما منافرة بسبب تركة أم الأشرف التي ماتت - رحمها الله تعالى .

الحسن^١ بن عبد العزيز بن عبد الكريم بن أبي طالب^٢ بن علي بن سيدهم اللخمي التستراوي^٣ ثم المصري ، أبو محمد بدر الدين ، كان جوادا وافر المروءة كثير المكارم محبا في الصالحين ، باشر ديوان طبيغا الطويل ودخل معه حلب لما وليها ثم رجع ، وكان قد سمع من الحجار وعبدالرحمن بن مخلوف^٤ بن جماعة ومحمد بن عبد الحميد الهمداني^٥ والجلال بن ١٠

(١) كذا في الأصول الثلاثة ، وفي ب «الحسين» ، وكما ترجم له هنا ترجم له في الدرر ٨١/٢ ، وفي كل منهما ما ليس في الأخرى .

(٢) في الدرر «ابن عبد الله ابن سيدهم بن علي اللخمي» ولم يتعرض في الدرر للنسبة الآتية .

(٣) بهامش س «وهي القرية المعروفة بتسترا والقديمة لا الجديدة من إقليم البرلس مشهورة» وفي المعجم «براس - بفتحين وضم اللام وتشديدها: بليدة على شاطئ نيل مصر - الخ» .

(٤) ترجم له في الدرر ٣٤٧/٢ وسماه عبد الرحمن بن مخلوف بن عبد الرحمن بن مخلوف ابن جماعة توفي في سنة ٧٢٢ ، والظاهر أن من في الإنباء هو جد الذي في الدرر .

(٥) في الدرر ١٨/٢ «وسمع من ابن مخلوف المحدث الفاضل» وبهامشه «في كشف الظنون: المحدث الفاضل بين الراوي والواعي للقاضي أبي محمد حسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي» .

(٦) في الدرر «الهمداني» في ترجمته ٤٩٣/٣ «بن الصواف التوكل لابن أبي الدنيا» .

عبد السلام وجماعة ، و لازم سماع الحديث من المتأخرين ، و حدث بكتاب المدخل لابن الحاج بسماعه منه ، و كتب عدة أجزاء بخطه ، و هو عم صهرى كريم الدين عبد الكريم بن أحمد بن عبد العزيز؛ مات فى العشرين من جمادى الأولى . و كان قد ركب الدين الكثير و هو لا يترك طريقته فى العطايا و الجود فاتفق أن ماتت زوجته و تركت مالا جزيلا فمات عقبها فوفى دينه قريبه المذكور بموجوده و لم يأخذ من ميراثه شيئا بل جاء حقه بحقه ، و كذا اتفق لقريبه المذكور لكن على غير هذه الكيفية كما سأذكره إن شاء الله تعالى فى ترجمته سنة سبع و ثمانى مائة . قال الحافظ أبوالمعالى ابن عسائر: حدث بحلب بالمائة المتقاة من الصحيح لابن تيمية بسماعه ١٠ من الحجارة ووزيرة و لم يتحقق لنا سماعه لذلك و لكن قرأوا عليه ' بأخباره ' و المحقق سماعه للحديث الفاصل^١ من ابن مخلوف و المتوكل^٢ من ابن الصواف و كلاهما بالإسكندرية .

سليمان بن محمد بن حميد^٣ بن محاسن الحلبي^٤ ثم النيربى الصابونى ، ولد سنة إحدى^٥ و سبعمائة بمصر ، و أحضر على الحافظ الدمياطى فى الرابعة

(١ - ١) سقط من م .

(٢) تقدم الكلام عليه آنفا .

(٣) كذا هنا ، و قد سبق آنفا الكلام عليه فى التعليق من الدرر .

(٤) ترجم له أيضا فى الدرر ٢/١٦٢ ، و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى .

(٥) كذا فى ب و م و الشذرات ، و فى س « محمد » ، و فى الدرر « حمد » .

(٦) سقط من الدرر .

(٧) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى الدرر « ولد تقريبا سنة ٧٠٢ - كذا بخط محمد »

السيرة النبوية^١ و اليقين لابن أبي الدنيا، و حدث عن ست الوزراء و الحجار،
فقرأت بخط محمد بن يحيى بن سعيد^٢ في شيوخ^٣ حلب سنة ثمان و أربعين^٤
أن ذلك لم يكن صحيحا و إنما له منها إجازة . قلت : و ذكره ابن رافع في
معجمه، و كنيته أبو قمر و كانت وفاته بالنيرب في شهر رمضان^٥، سمع منه
البرهان محدث حلب .

سنقر بن عبد الله الواسطي، و يقال له عبد الله، كان مولى الحسين
الواسطي، سمع من المزني و يحيى بن إسحاق الشيباني قاضي زرع^٦ من سنن
الدارقطني و حدث، و كان كثير الصدقة و التودد مواظبا على الجماعة؛
مات في ربيع الآخر .

= ابن يحيى بن سعد، و بخط البرهان الحلبي : ولد سنة إحدى .

(١) كذا في الثلاثة الأصول، و في الدرر « عدة أجزاء » .

(٢) كذا في الثلاثة الأصول، و في الدرر هنا و فيما تقدم « سعد » .

(٣-٣) في الدرر « في محدثي » .

(٤) كذا في الثلاثة الأصول، و في الدرر « و قال : كان يقول إنه سمع الصحيح
من ست الوزراء و الحجار ثم ظهر عدم صحة ذلك و ان له إجازة من ابن الشحنة
قطر » و عبارة الدرر وردت في الإنبياء مختصرة غير أنه ليس فيها حصر
إجازته من ابن الشحنة لأنه لم يذكره بل ان فيها إثبات الإجازة من ست الوزراء
و الحجار و نفي التحديث عنها لا غير فالاختلاف بينها قائم .

(٥) في الدرر « عاشر رمضان » .

(٦) كذا في س و ب، و في م « ابن أبي » كذا .

(٧) ترجم له في الدرر ٤ / ٤١٤، وفيه « ولي قضاء اذرعات و غيرها » .

طاهر بن أبي بكر [بن محمد -^١] بن محمود بن سعيد التبريزي
ثم الدمشقي، الخواجه نجم الدين، سمع من الحجار والمزي والجزري وغيرهم،
وكان يكفن الموتى من ماله ثم افتقر ونزل صوفيا / بالسميساطية^١، ومات
في أواخر صفر وقد جاوز الثمانين بأربع سنين لأن مولده كان سنة
أربعين^٢ وستمائة. قال ابن كثير: كان من أحاسن [الناس -^٣] وفيه
حشمة ورئاسة وإحسان، وكان قد حظى عند تنكز وولاه أنظارا
كبارا ووظائف، وهو الذي كفن المزي من ماله.

١٠ / ب

عبد الله بن عمر بن سليمان المصري، المعروف بالسبطين، وأصله مغربي،
كان مقبلا بالجامع الأزهر، وللناس فيه اعتقاد، وهو والد صاحبنا
١٠ شهاب الدين أحمد.

عبد الرحمن^٤ بن الحضرمي بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن يوسف^١ بن
عثمان السخاوي^٢ ثم الحلبي، الأديب زين الدين أبو محمد، كاتب الدرج بحلب،

(١) من م وب، وقد سقط من س.

(٢) كذا في النجوم ومعجم ياقوت، وفي الأصول «الشميساطية».

(٣) كذا في الأصول الثلاثة، وبها مش م وب «لعله تسعين» وهو الصواب نظرا
لسنة وفاته.

(٤) من م وب، وقد سقط من س.

(٥) كذا في س وب، وفي م «عبد الله»، وقد ترجم له في الدرر أيضا ٣/٣٢٨،
وفي كل منهما ما ليس في الأخرى، وذكر وفاته في الدرر «سنة ٧٤٤» بالرقم خطأ.

(٦) كذا في الثلاثة الأصول، وفي الدرر «يونس».

(٧) كذا في الثلاثة الأصول، وفي الدرر «السنجاوي».

أناف على الخمين ، و من نظمه :

حمام الأراك أراك الهوى شجوننا غدوت لها مستكينا

فلولا النوى ما عرفت النواح ولولا الشجاما ألفت الشجوننا

أثنى عليه ابن حبيب .

عبد العزيز^١ بن علي بن عثمان بن يعقوب بن عبد الحق^٢، أبو فارس ه
المريني بن أبي الحسن بن أبي سعيد بن أبي يحيى البربري صاحب فاس،
لما مات أبوه أبو الحسن اعتقل هو إلى أن غلب الوزير عمر^٣ بن
عبد الله بن عليّ عليّ أمر المملكة . ونصب تاشفين بن أبي الحسن
أخا عبد العزيز هذا في السلطنة، و ذلك في سابع عشر ذي القعدة سنة
اثنين وستين، و قاتل أبا سالم إبراهيم^٤ بن أبي الحسن إلى أن قتل، فثار محمد^٥
ابن أبي عبد الرحمن بن أبي الحسن في صفر من سنة ثلاث وستين، فكانت

(١) كذا في الدرر، و وقع في الثلاثة الأصول « له » .

(٢) ترجم له في الأعلام ١٤٧/٤ ترجمة جامعة، و في الشذرات و جيزة، و لم نجد
ترجمته في الدرر، و إنما ترجم بلده عثمان بن يعقوب ٢ / ٤٥٢، و فيها « واستقر
في المملكة بعده والده علي و سيأتي » أي في ٣ / ٨٥ و أثنى عليه بما لا مزيد عليه .

(٣) كذا في س و الشذرات، و الأعلام، و في م و ب « الخالق » محرفاً .

(٤) كذا في الأعلام هنا، و في ترجمة « تاشفين » ٢ / ٦٣ « بن علي بن عثمان
المريني » ؛ و الشذرات و وقع في س و م هنا زيادة « ابن الوزير » خطأ .

(٥) سقط من م و ب خطأ، و في الأعلام « كان... كالمعتقل بأمر الوزير عمر
ابن عبد الله الفودودي، و اه ترجمة في الأعلام ٥ / ٢١٢ .

(٦) له ترجمة في الأعلام ١ / ٤٦ حافلة تحتوي على حوادث عظيمة .

(٧) له ترجمة في الأعلام ٤ / ٩٠ .

له حروب آلت إلى خروجه إلى مصر فحج ورجع فأت، فقام أخوه عبد الرحمن بسجلهاسه فسجن، وقام أبو الفضل بن أبي سالم بمراكش، وقام عبد الرحمن بن أبي علي مبادلاً فخاربههم الوزير المذكور ثم توهم من أبي زيّان فقتله في المحرم سنة ثمان وستين، وبايع عبد العزيز فأخرجه من الاعتقال و سلطنه و رحل به من فاس في شعبان منها فنازل مراكش ٥ فوقع الصلح بينه و بين أبي الفضل و من معه و رجعوا إلى فاس، فشق على أبي فارس استبداد الوزير و ساء ما بينهما فهمّ الوزير بخلعه و إقامة أخيه عمر فبادر و قتله بغتة و استولى على أمواله و تتبع أهله و حشمه فقتل بعضاً و أسر بعضاً و توجه من فاس إلى مراكش فنازل أبا الفضل حتى قتله ثم حارب عامر بن محمد المتغلب بفاس حتى هزمه ثم ظفر به فقتله ١٠ و قتل تاشفين في سنة إحدى و سبعين، ثم ملك تلسان في يوم عاشوراء سنة اثنتين و سبعين، و استوسق له ملك المغرب الأوسط و ثبت قدمه

(١) كذا في م و ب، و في س «بادلاً».

(٢) من الأعلام في ترجمة صاحب هذه الترجمة عبد العزيز وهو الصواب، و في الأصول «زبان».

(٣) كذا في الأصول الثلاثة، و في الأعلام ٢١٤/٥ «عمر بن عثمان بن يعقوب المريني - أبو علي» فهو عم المترجم له لا أخوه إذ لم نجد له أخا يسمى عمر.

(٤) من م، و في س «واقف» كذا.

(٥) كذا في م و مثله في س، و بهامشه «يحرر» ولعل مراده الشك في قتل تاشفين، ففي ترجمته من الأعلام ٦٣/٢ كما سبق أنه مات و عمره ستون سنة.

(٦) من الأعلام ١٤٧/٤ ترجمة «أبي فارس المريني عبد العزيز بن علي بن عثمان»

ودفع الثوار و الخوارج و استمال العرب ، و لم يزل إلى أن طرقة ما لا بد منه ، فمات بمعكسه من تلسان في شهر ربيع الآخر ، و استقر في السلطنة بعده ولده السعيد محمد ، ثم خلع سنة ست و سبعين ، و استقر السلطان أبو العباس بن أبي سالم .

عثمان بن محمد بن عيسى بن علي بن وهب القشيري ، نحر الدين ابن دقيق ع ١١ / الف العيد المصري ، سمع من عم أبيه تاج الدين أحمد بن علي الأول من مشيخة ابن الممترى ، و ناب في الحكم و نظر في الأوقاف و درس بجامع آق سنقر و المسرورية ، و النابلسية ، و كان مزجي البضاعة ، مات في شهر ربيع الأول .
علي بن إبراهيم بن سعد الأنصاري ، أبو الحسن ابن معاذ ، كان يذكر أنه من ذرية سعد بن معاذ الأوسي ، و كان فاضلا مشاركا في عدة ١٠

= المريني ؛ و وقع في الأصول الثلاثة « استوسوا » خطأ . و في ترجمته في الأعلام كثير من ماجرياته العظيمة .

(١) له ترجمة في الأعلام ٧٩/٧ و ذكر وفاته في سنة ٧٧٦ ، و فيها « و خلع بابن عمه أحمد ابن إبراهيم سنة ٧٧٦ » و له ترجمة ١ / ٨٤ .

(٢) لم يترجم له في الدرر ، وإنما ترجم لأبيه محمد ٤ / ١٢٩ .

(٣) كذا في م تقريرا و مثله في س و عليه علامة الشك ، و في ب « ابن الجميزي » ؛ و قد ذكر في الدرر ٢ / ٢٤٩ « ابن الجميزي » و كناه بأبي الحسن ؛ و في الدرر

١ / ٢٢٢ في ترجمة أحمد بن وهب تاج الدين بن دقيق العيد « إنه سمع من الجميزي »

(٤) لما ذكر في كتاب الدارس في تاريخ المدارس ١ / ١٧ .

(٥) له ترجمة في الشذرات نقلها عن الإنباء ، و له في الدرر ٣ / ٥ ترجمة قريبة مما هنا .

(٦) كذا في الأصول الثلاثة ، و في الدرر « خضر » .

علوم، متظاهرا بمذهب أهل الظاهر يناضل عنه ويجادل مع شدة بأس وقوة جنان ومعاشرة لأهل الدولة خصوصا القبط، وكتب بخطه شيئا كثيرا خصوصا من كتب الكيمياء، وقد سمع من ابن سيد الناس ولازمه مدة طويلة، وسمع منه البرهان بحدث حلب؛ ومات بمصر في رابع شوال. أخذ عنه الشيخ أحمد القصير^١ مذهب الظاهر^٢ وكان يذكر لنا عنه فوائد ونوادر وعجائب - والله يسامحه.

علي بن الحسن بن خنيس الباني الحلبي الشافعي، عني بالعلم وأقى، وانتفع الناس به، ودرس بالسيفية؛ مات في صفر.

عمر بن إبراهيم بن نصر بن إبراهيم بن عبد الله الكنتاني الصالحى، المعروف بابن النقيب^٣، سمع من عمر بن القواس معجم ابن جميع وجزء ابن عبد الصمد وغير ذلك وتفرد بذلك؛ مات في ذى القعدة^٤ عن نيف وثمانين سنة.

فاطمة بنت نصر الله بن أبي محمد بن محمد السلامى، قرابة ابن رافع، ولدت تقريبا سنة عشر، وأسمنت على الوانى، وكانت خيرة دينة؛

(١) كذا في الأصول الثلاثة، وفي الدرر «القصار».

(٢) كذا في الأصول الثلاثة، ولعله «المذهب الظاهري» أو «مذهب أهل الظاهر».

(٣) ترجم له في الدرر ٣/٣٨ بأبسط مما هنا بكثير، وكذا ترجم له في الشذرات.

(٤) اظن في ذكرها في هامش كتاب الدارس ١/٢٧٥.

(٥) ترجم له في الدرر ٣/١٤٨ بأوسع مما هنا وفي الشذرات بنحو ما هنا.

(٦) كذا في الأصول والدرر، ووقع في الشذرات «الكفتى».

(٧) في الدرر ثامن ذى القعدة.

ماتت في صفر سنة مات قريبا .

محمد بن أحمد بن إبراهيم الديباجي [المعروف بـ^٢] المنفلوطي، الشيخ
ولي الدين الملقب بالشافعي، سمع من الحجار و أسماء بنت صصرى وغيرهما
بدمشق، ثم تجرد إلى الروم و أخذ عن جماعة من علمائها^٥، ثم رجع إلى
دمشق و قدم القاهرة مرارا، ثم استوطنها و درس بالمنصورية^٦ و السلطانية^٥
حسن^٧ و غيرها، و كان فاضلا متواضعا جدا، قليل التكلف، إذا لم يجد
ما يركب مشى، كثير الإنصاف و لو على نفسه، خيرا بدينه و دنياه،
عارفا بالتفسير و الفقه و الأصلين و التصوف، صنف عدة توألف صغار،
فيها مشكلات من تصوف الاتحادية^٨. و كان ابن عقيل قد ولى درس

(١) الظاهر انه يريد بقوله « قرابة ابن رافع » محمد بن رافع السابقة وفاته آنفا في هذه
السنة فيفتد لاحاجة الى ذكر ذلك - و سنها باعتبار ولادتها المذكورة آنفا
تكون ٦٤ .

(٢) ترجم له في الدرر أيضا ٣ / ٣٠٦، وفي كل منهما ما ليس في الأخرى،
و كذا ترجم له في الشذرات بأقل مما فيها .
(٣) من الدرر .

(٤) في الدرر زيادة « و كان يعرف أيضا بابن خطيب ملوى » .

(٥) كذا في الأصول الثلاثة، وفي الدرر و خدم جماعة من المؤمنين، و بهامشه
« الصوفية » .

(٦) لها ذكر في كتاب الدارس ١ / ١٣٤ .

(٧) كذا في الأصول الثلاثة، و لعله « و سلطانية حسن »، و في حسن المحاضرة
و النجوم « مدرسة السلطان حسن »، و ذكرها في كتاب الدارس ١ / ٢٥٠ .

(٨) بهامش س « رأيت له تصانيف كثيرة صغارا و كبارا فأرأيت فيها شيئا
من الاتحاد بل ربما حط على الاتحادية - قاله إبراهيم البقاعي » .

مدرسة حسن قبل موت السلطان ، فلما قتل أراد يلغا هدم المدرسة
ومنع ابن عقيل من تدريسها وولاها الشيخ ولي الدين ، فغضب
ابن عقيل و هجر ولي الدين ، ثم استرضى يلغا ابن عقيل بالخشاية واستمر
التراضى بينهما ، و حدث باليسير . قال ابن حجي : كان يحفظ «تنجيز التعجيز» ،
و سمع في صباه من الحجار و أسماء بنت مصري . و كان من أطف الناس
/ و أظرفهم شكلا ، و يرقص في السماع ، و يجيد التدريس ، و له تواليف

١١/ب

بديعة الترتيب ، و كان يصغر عمته و يتصوف ؛ مات في شهر
ربيع الأول عن ٣٦ بضع و ستين سنة ٢ ، و كان الجمع في جنازته حافلا
متوفرا يقال بلغوا ثلاثين ألفا . قال العثماني الصفدي : رأته شابا في
١٠ حلقة النور الأردبيلي حسن الملبوس مشرقا الهيئة ثم رأته بالقدس
بعد ثلاثين سنة و عليه ثياب دنسة و يده عكاز و قد نحف جسمه ؛
قال : و توجه إلى مصر مجردا فزار الشافعي فحضر الدرس بجانب القبة
فعرفه المدرس و أكرمه و أجلسه معه ، ثم سأله أن يدرس فدرس في
الموضع الذي كانوا فيه اتفاقا مما عظم به قدره . و يقال إنه قال عند موته :

(١) في كشف الظنون « تنجيز في الفروع لفخر الدين محمد بن محمد بن محمد الصقلي
الشافعي المتوفى سنة ٧٢٩ و هو كالتعجيز إلا أنه يزيد فيه تصحيح الخلاب »
و لعله «التنجيز و التعجيز» لأن «التعجيز» كما في كشف الظنون مختصر «الوجيز»
لعبد الرحيم بن محمد المعروف بابن يونس .

(٢-٢) في الدرر: مات في ليلة الجمعة خامس عشر ربيع الأول .

(٣-٣) كذا في الأصول الثلاثة ، و في الدرر «ثمانين سنة» و عليه حاشية
«مخ : عن ٦٣ سنة . صف : عن ٣ سنة» .

(٤) لعل صوابه كما اثبتناه ، و وقع في س «شرف» و في م «مشرف» .

حضرت ملائكة ربي و بشروني و أحضروا لي ثيابا من الجنة فأنزعوا
عني ثيابي! فزعوها، فقال: أرحموني. ثم زاد سروره و مات في الحال.
محمد بن أحمد بن أبي بكر بن عبد الصمد بن مرجان الصالحى
المقرئ الحنبلى، سمع من القاضى سليمان و عيسى بن المطعم و يحيى بن
سعيد و غيرهم و حدث؛ مات في شعبان عن سبعين سنة. ٥
محمد بن رافع بن أبي محمد بن شافع بن محمد بن سلام السلمى،
الحافظ تقى الدين الصميدى - نسبة إلى قرية من قرى دمشق - المصرى
المولد و المنشأ ثم الدمشقى، ولد سنة أربع و سبعمائة، و سمع بإفادة أبيه
من على ابن القيم و الحسن سبط زيادة و نحوهما، و أجاز له الدمياطى،
ثم ارتحل به [أبوه -] إلى الشام سنة أربع عشرة، و أسمع من التقى سليمان ١٠
و أبى بكر بن أحمد بن عبد الدائم و عيسى المطعم و إسماعيل بن مكتوم
و ست الوزراء، ثم طلب بنفسه بعد العشرين، و تخرج بالقطب الحلبي
و أبى الفتح اليعمرى، و رحل سنة ثلاث و عشرين إلى دمشق أيضا،

(١) ترجم له في الدرر ٣/٣٧٣ بأوضح مما هنا .

(٢) من س، ولا وجود له في م و لا ب و لا الدرر، و سيأتى محذوفاً في المتن.

(٣) كذا في الثلاثة الأصول، و في الدرر «سعد» .

(٤) ذكر ولادته في الدرر سنة ٧٠٥ فعليه تكون سنة ٧١١ سنة .

(٥) له ترجمة في الدرر ٣/٤٣٩، و في كل منهما ما ليس في الأخرى، و ترجمته في

الإنباء أوفر مما في الدرر، و ترجم له في الشذرات بأقل مما في الدرر، و ترجم له

أيضاً في كتاب الدارس ١/ ٩٤ و فيها من الفوائد ما ليس فيها، و ذكر ان

وفاته في سنة ٧١٨ - بالرقم و هما .

(٦) من الدرر و الشذرات .

فسمع من القاسم بن عساكر وأبي نصير ابن الشيرازي وابن الشحنة،
ولازم المزي والبرزالي والذهبي مدة ثم رجع، ثم عاد صحة القاضي
تقي الدين السبكي سنة تسع و ثلاثين، وولى درس الحديث بالنورية
بعد الذهبي سنة ثمان وعشرين، وخرج لنفسه معجماً حافلاً في أربع
مجلدات، وجمع الوفيات التي ذيل بها على البرزالي، وجمع الذيل على
تاريخ ابن النجار^٢ لبغداد، وكان ذا صلاح وورع ومعرفة بالفن فائقاً،
وكان الشيخ تقي الدين السبكي يرجحه على العباد ابن كثير^٣. قال ابن
حبيب: إمام مقدم في علم الحديث ودرأيته، ويميز بمعرفة أسماء ذوى إسناده
وروايته، ورحل وطلب، وسمع بمصر ودمشق وحلب، وأضرم نار التحصيل
١٠ واجج، وقرأ وكتب واتفق وخرج، وعنى بما روى عن سيد البشر، وجمع
معجمه الذي يزيد على ألفي نفر، وكان لا يعنى بملبس ولا مأكلاً،
ولا يدخل فيما أبهم عليه من أمر الدنيا إذا أشكل، ويختصر في الاجتماع
بالناس، وعنده في طهارة ثوبه وبدنه أي وسواس، سكن دمشق وباشر

١٢ / الف

(١) سقط من م و ب .

(٢) اضطربت الأصول والمراجع هنا، ففي الأصول ما ترى، وفي كتاب الدارس ١/١٤٤
« ودرس بها (أي الشام) بدار الحديث النورية وليها بعد وفاة المزي المذكور سنة
ثلاث وأربعين والفاضلية بالكلاسة بعد وفاة الذهبي » والسياق يقتضي ترجيح ما في
كتاب الدارس .

(٣) كذا في الأصول الثلاثة، وفي الدرر « على تاريخ بغداد لابن النجار في
ثلاث مجلدات أو أربع » زاد في الشذرات « وقد عدم هو والمعجم في الفن » .
(٤) قيده في الدرر بما نصه « في معرفة اصطلاح أهل الحديث » .

التدريس في الحديث بالنورية وغيرها ؛ ومات بها في شهر جمادى الأولى عن سبعين سنة ، وكان أبوه من المحدثين فأحضر ابنه هذا على الشيخ علي بن هارون و ابن الصواف وغيرهما وأسماه من جماعة ، ثم حجب إليه الطلاب ، فرحل به إلى دمشق و حلب ، فأسمعه من جماعة ، واستجاز له أبوه من الديماطي وغيره ، وقرأ أبوه تهذيب الكمال على المزى فسمعه معه ، وسمع من التقي سليمان وطبقته و من بعدهم ، ثم رجع إلى القاهرة فتخرج بالقطب والفتح ، ثم قدم دمشق صحبة السبكي لما قدم قاضيا ، وانتقى له الذهبي جزءا من عواليه ، وحدث قديما . ذكره الذهبي في المعجم المختص وقال فيه : المتقن الرّحال ، رحل به أبوه فسمعه تهذيب الكمال على مؤلفه ، ثم مات والده فحجب إليه هذا الشأن ، ورحل مرارا منها في ١٠ سنة تسع وعشرين إلى حلب و حماة و سمع بها وغيرها . وقال أيضا : قدم دمشق مرارا و آخرها سنة تسع و ثلاثين فاستوطنها ، وحصل وظائف . وذكره في المعجم الكبير أيضا و 'أنشد عنه شعرا أنه' أنشده إياه عن الذهبي نفسه فحدث عن واحد عن نفسه بشيء من شعره^١ ، ولما توفي المزى أعطاه السبكي مشيخة الحديث النورية^٢ وقدمه على ابن كثير^٣ وغيره ، ولما شغرت الفاضلية عن الذهبي قدمه على من سواه من المحدثين ، وذكر لي شيخنا العراقي أن السبكي كان يقدمه لمعرفته بالأجزاء

(١-١) سقط من م .

(٢-٢) في م « عن نفسه بشعره » .

(٣) سبق التعليق عليها آنفا .

وعنايته بالرحلة ' والطلب ' .

قلت : والإنصاف أن ابن رافع أقرب إلى وصف الحفظ على طريقة أهل الحديث من ابن كثير لعنايته بالعوالي والأجزاء والوفيات والمسموعات دون ابن كثير ، وابن كثير أقرب إلى الوصف بالحفظ على طريقة الفقهاء لمعرفة بالمتون الفقهية والتفسيرية دون ابن رافع ، فيجمع منهما حافظ كامل ، وقل من جمعها بعد أهل العصر الأول كابن خزيمة والطحاوي وابن حبان والبيهقي ، وفي المتأخرين شيخنا العراقي . وكان ابن رافع كثير الإتيان لما يكتبه والتحرير والضبط لما يصنفه ، وابتلى بالوسواس في الطهارة حتى انحل بدنه وأفسد ذهنه ١٠ و ثيابه وتأسف هو على ذلك ، ولم يزل مبتلى به حتى مات . قال ابن حجي : كان يحفظ المنهاج والألفية و يكرر عليهما إلى أن مات :

محمد بن عبد الله [الصوفي - ٤] الكازروني الشيخ بهاء الدين ، قدم مصر فصحب الشيخ أحمد الجزيري^٦ صاحب الشيخ ياقوت تلميذ أبي العباس

(١-١) من س ، و قد سقط من م و ب .

(٢) من س ، و في م و ب « أبو حيان » خطأ .

(٣) كذا في س ، و وقع في م و ب « عمر » خطأ ؛ واه ترجمة في الدرر ٣/٤٨٨ ، وفي كل منهما ما ليس في الأخرى .

(٤) من الدرر .

(٥) كذا في م و ب و مثله في الدرر ، و وقع في س « برهان » كذا .

(٦) كذا في م و مثله في الدرر ، و في س « الجزيري » وفيه زيادة « و » قبل « صاحب » خطأ .

المرسی و انقطع بعده فی المشتہی من الروضة ، و كان الناس یترددون
إلیه و یعتقدونه و كان الشیخ أكل الدین كثير التعظیم له ، و كان أعجوبة
فی جذب الناس إلیه و إقامتهم عنده و انقطاعهم عن أهلهم خصوصا
المرد [فانه كان لا یحضر عنده أحد منهم ثم یستطیع أحد من أهله

أن یتعیده -] ، و عن اتفق له معه ذلك من أصحابنا الشیخ بدر الدین ٥

[محمد بن إبراهيم -] البشتکی / [الشاعر المشهور -] فیما أخبرنی به ١٢/ب

و كان یكثر الثناء علیه ، و ذکر لی أنه نسخ له شیئا كثيرا خصوصا
من تصانیف محی الدین ابن العربی ، و كان منقطعا إلیه إلى أن مات .

و اتفق من العجائب ما حکاه لی الشیخ نجم الدین البالسی أنه لما مات

حضر جنازته فی جملة خلق كثير فهو فی أثناء دفنه و إذا بالاحد قد خرج ١٠

من القبر^٢ أمرد جمیل الصورة إلى الغایة فاشتغل الناس أو غالبهم بالنظر

إلیه و قضوا العجب من استمرار ملازمة هذا الجنس للشیخ حتی حین

دفنه؛ و مات فی ذی الحجة^٣، أرخه ابن دقاق لیلۃ الأحد خامس ذی القعدة .

محمد بن عبد الرحمن بن أبی بکر بن السراج^٤ الزیدی الحنفی ، أحد

(١) من الدرر .

(٢) هامش س « لیس یبعید ممن یتکتب کتب ابن العربی جذب المرء إلیه » .

(٣) کذا فی الأصول الثلاثة ، و فی الدرر « فلما دلی فی القبر خرج الذی یلحده

فاذا به من أجمل الناس صورة » .

(٤) فی الدرر « و كانت وفاته فی ذی الحجة سنة ٧٧٣ » بالرقم - خطأ .

(٥) له ترجمة فی الدرر ٣/٤٩٦ كما هنا تقریبا .

(٦) ضبطه فی الدرر « بکسر أوله مخففا » .

الفضلاء ، يكنى أبا يزيداً ؛ مات عن ثلاث وخمسين سنة^۱ .

محمد^۲ بن عبد الكريم بن محمد بن صالح بن هاشم الحلبي ، ظهر الدين أبو محمد^۳ ابن العجمي ، سمع صحيح البخاري و سنن ابن ماجه و البعث لابن أبي داود من سنقر الزيني ، و سمع مشيخة ابن شاذان من بيرس العديمي ، و سمع من غيرهما و حدث ؛ مات في خامس عشر المحرم عن ثمانين سنة ، لأن مولده كان سنة أربع و تسعين و ستمائة ، سمع منه شيخنا [العراقي -^۴] و أرخته ، و سمع منه أيضا ابن عساكر و أبو إسحاق سبط ابن العجمي و هو أقدم شيخ له ، و البرهان آخر من روى عنه و آخرون ، و طلب بنفسه ، و كتب الطبايق و الأجزاء و نسخ كثيرا من الكتب بالأجرة ، و كان يستزق من الشهادة ، فاذا طلب منه الإسماع طلب الأجرة لما يفوته من الشهادة بقدر ما يكفيه من القوت .

محمد^۵ بن عثمان بن موسى بن علي بن الأقرب^۶ الحلبي الحنفي ،

(۱) كذا في الأصول الثلاثة ، وفي الدرر «أبا راشد» .

(۲) في الدرر «وكان مولده سنة ۷۲» بالرقم ، فعليه تكون سنة اربعا وخمسين سنة ، و بهامش الدرر «صف : ۶۷۶» خطأ .

(۳) ترجم له أيضا في الدرر ۴ / ۲۴ ، وفي كل منها ما ليس في الأخرى ، وفي الشذرات كما هنا تقريبا .

(۴) كذا في الأصول الثلاثة ، وفي الدرر «أبو هاشم» ، وفي الشذرات «أبو قاسم» كذا .

(۵) من الدرر .

(۶) في الدرر «وغيره» .

(۷) ترجم له في الدرر ۴ / ۴۴ ترجمة وجيزة .

(۸) كذا في س ، وفي الدرر «على الأقرب» ، وفي م «الأحرب» وفي ب =

شمس الدين بن نخر الدين ، كان فاضلا متواضعا ، درس بالأتابكية والقليجية ؛ مات في سنة نيف وستين - ذكره ابن حبيب . قال ابن كثير : كان من أحسن الناس ، وفيه حشمة ورئاسة وإحسان . وأخوه شهاب الدين أحمد كان فاضلا ، رحل إلى مصر واشتغل بها ومهر في المعقول ، وولى قضاء عنتاب ؛ وأخوهما علاء الدين تلمذ للقوام الأبرارى ومهر في الفتوى .

محمد بن علي بن أحمد السمرقندي بن العطار ، نزيل دمشق ، كان زاهدا عابدا دينيا عالما ملازما للعلم والعمل ، أثنى عليه ابن كثير و وصفه بالجمع بين العلم والعبادة ، وكان يؤثر على نفسه حتى بقميصه و يغضب في إزالة المنكر لله ، وكان حسن الفهم للعلم على عجمة فيه ، وكان يعظ على كرسى ، وتحصل له حال في تلك الحالة .

= « الأجر » ، وبهامش الدرر « صف : الأقرن » ، وفي الشذرات « الأقرب » والله اعلم .

(١) كذا في الأصول الثلاثة ، وفي الدرر « مات سنة ٧٧٤ (بالرقم) بحلب عن نيف وستين سنة » فقول الإنباء « مات في سنة نيف وستين » خطأ ، صوابه « مات عن نيف وستين » كما في الدرر لأن ولادته في الدرر سنة عشر تقريبا .

(٢) كذا في الأصول الثلاثة ، وفي الشذرات « الأبرارى » .

(٣) ترجم له في الدرر ٤ / ٧٧ . ترجمة أوجز ما هنا ، وفيها « مات في تاسع جمادى الآخرة عن نحو خمسين سنة » .

(٤) كذا في الأصول الثلاثة ، وفي الدرر « العطار » بحذف « بن » .

محمد^١ بن علي بن إسماعيل الزواوي، سمع الصحيح من وزيره و الحجارة
و حدث به؛ مات في أوائل السنة عن خمس و سبعين^٢ قبلا .

محمد^٣ بن عوض بن عبد الخالق^٤ بن عبد المنعم البكري الفقيه،
ناصر الدين الشافعي، ولد سنة سبعمائة^٥، واشتغل كثيرا، وولى تدريس
الفيوم مدة طويلة، وكان عارفا بالأصلين و الفقه و العربية و الهيئة،
و صنف تصانيف مفيدة، وهو والد صاحبنا نور الدين البكري المعروف
بابن قبيلة^٥؛ مات بدهروط في شهر رمضان وهو يصلي الصبح. و رأيت بخط
ابن القطان و أخبرني إجازة قال: سمعت الشيخ يحيى الجزولي المالكي يقول
سمعت الشيخ شهاب الدين ابن عبد الوارث^٦ البكري يقول: كان يبنى

(١) له ترجمة في الدرر ٤/٨٥ أبسط مما هنا .

(٢) كذا في الأصول الثلاثة، وفي الدرر « قتل غيلة في أواخر سنة أربع أوائل
سنة ٧٧٥ و له خمس و سبعون سنة » بالحروف - بعدان قال « ولد في شهر رجب
سنة سبعمائة » - فتأمل .

(٣) ترجم له في الدرر ٤/١٢٧ بأوضح مما هنا، و في آخر الصفحة ترجم لآخر
سميه و هذا و ذاك يجتمعان في أمور و يفتقران في أمور، و هذا غير ذلك
بلا شك .

(٤) كذا في الأصول الثلاثة و الشذرات، و في الدرر « بن سلطان » كذا،
(٥) كذا في س و ب و الدرر في موضع، و في آخر « قبيلة »، و في الشذرات
« قتيلة » - و الله أعلم .

(٦) ترجم له في الدرر ١/١٩٦ و سماه: أحمد بن عبد الوارث البكري « الشافعي »
هناك، و هنا « المالكي »، ثم قال: نقلت من خط ابن القطان في ذيل طبقات

و بين الشيخ ناصر الدين وقفة فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي: اصطلح مع محمد البكري؛ فسافرت في البر واصطلحت معه . قلت: واتفق أن ماتا في شهر واحد .

محمد بن محمد بن أحمد بن الصفي الدمشقي ، ناصر الدين ابن العتال^٢ الحنفي الحاسب ، كانت لأبيه رواية عن الحافظ الضياء ، ونشأ هو في طلب العلم . فسمع الحديث ، وتمهر في الفقه و اشتغل ، و برع في الحساب ، و أتقن المساحة إلى أن صار إليه المنتهى في ذلك و المرجع إليه عند الاختلاف ، و لم يكن في دمشق من يدانيه في ذلك ، و كان يقصد للاشتغال عليه فيه ، ثم إنه ترك ذلك بأخرة و أقبل على التلاوة ، و كان مأذونا له بالإفتاء ، و لوالده رواية عن الحافظ الضياء ؛ و مات هو سنة أربع و سبعين^٤ ، و من شعره وهو نازل : ١٠

حديثك لي أخلى من المن والسلوى و ذكرك شغلي في السريرة و النجوى
سلبت فؤادي بالتمنى^٥ و إنني صبرت لما ألقى و إن زادت البلوى

= الأسنوى - الخ ؛ و أرخ وفاته في سنة ٧٧٤ كما هنا .

(١) زاد في الدرر « في هذه السنة كما تقدم في ترجمته » و قد سبقت ترجمته في ص ٤٣ .

(٢) ترجم له أيضا في الدرر ١٦٨/٤ كما هنا تقريبا ، و كذا في الشذرات .

(٣) كذا في الأصول الثلاثة و الدرر ، و بهامشه « ف : القتال » ، و في الشذرات « العطار » .

(٤) في الدرر « مات سنة ٧٧٤ و أرخ ابن عشاير وفاته بحلب سنة ٧٧٥ في ربيع الآخر » .

(٥) كذا في الأصول الثلاثة ، و في الدرر « التجلي » ، و في الشذرات « التجني » و لعاه الصواب .

محمد بن محمد بن عبد الكريم بن رضوان ، شمس الدين الموصلی ،
 نزيل دمشق ، ولد على رأس القرن ، وكتب بخطه سنة تسع و تسعين ،
 وكتب الخط المنسوب ، و نظم الشعر فأجاد ، و كان أكثر مقامه
 بطرابلس ثم قدم دمشق وولى خطابة جامع يلبغا يسيرا و تصدر بالجامع
 ٥ الاموى . قال العثماني صاحب تاريخ صنف : رافقه إلى دمشق سنة إحدى
 و خمسين و سبعمائة ، و كان لما استقر بدمشق حصل وظائف فعوند فيها
 ففنع بما تيسر ، و صار يتجر في الكتب فخلف تركة هائلة تبلغ ثلاثة
 آلاف دينار ، و شرح نظم المطالع في مجلدة كبيرة اختصرها من المطالع
 و حررها ، و أرخه في سنة ثلاث و سبعين فوهم . و قال فيه ابن حبيب :
 ١٠ عالم علت رتبته الشهيرة ، و بارع ظهرت في أفق المعارف شمسه المنيرة ،
 و بليغ يثنى على قلبه السنة الأدب ، و خطيب تهز لفصاحته أعواد
 المنابر من الطرب ، كان ذا فضيلة مخطوبة ، و كتابة منسوبة ، و خبرة
 بالفنون الأدبية ، و معرفة بالفقه و اللغة العربية ، و له نظم المنهاج و نظم
 المطالع و عدة من القصائد النبوية ، و هو القائل في الذهبي لما اجتمع به :
 ١٥ ما زلت بالطبع أهواكم و ما ذكرت صفاتكم قط إلا همت من طربي
 و لا عجيب إذا ما ملت نحوكم فالناس بالطبع قد مالوا إلى الذهب
 و رأيت بخطه نسخة في مجلدة واحدة من صحيح البخارى في غاية
 الحسن ، و تصدر بالجامع الاموى ، و ولى تدريس الفاضلية بعد ابن كثير ،

(١) ترجم له أيضا في الدرر ٤/١٨٨ بأوجز مما هنا بكثير ، و في كل منها ما ليس
 في الأخرى ، و في الشذرات كما في الدرر .

وكان التاج السبكي أسكنه بدار الحديث الأشرفية فاستمر ساكنا بها إلى أن مات .

محمد^١ بن محمد بن الشهاب محمود الحلبي ، بدر الدين ابن شمس الدين ، ناظر الجيش و الأوقاف بحلب ، سمع على الحجار و محمد بن أبي بكر بن النحاس^٢ و غيرهما و حدث ، و ولى عدة وظائف ؛ مات و له خمس و سبعون سنة . أخذ عنه شيخنا العراقي و غيره ، و كان جوادا مفضالا مدحا . محمد^٣ بن محمد الزقزاقى^٤ ، ناصر الدين المؤذن ، يلقب بساسب ، كان عارفا بالمليقات ، و باشر [الرئاسة فى ذلك - °] بالجامع الأزهر و [بجامع - °] القلعة ، و اتصل بالأشرف شعبان و حظى عنده ؛ و مات فى شهر رجب . محمد^٥ بن أبي محمد أبو عبد الله الطوسى شمس الدين ، سمع القاسم بن ١٠ عساكر و غيره و حدث بدمشق .

محمد^٦ بن يوسف بن صالح الدمشقى المالكى ، شمس الدين القفصى ، سمع من الشيخ شرف الدين البارزى قاضى حماة و غيره ، و ولى مشيخة

- (١) ترجم له فى الدرر ٢٧٣/٤ بأكثر مما هنا ، و فى الشذرات بأوجز مما هنا .
 (٢-٢) كذا فى الأصول الثلاثة و الدرر ، و فى الشذرات « محمد بن النحاس » .
 (٣) ترجم له أيضا فى الدرر ٢٤٩/٤ بقريب مما هنا .
 (٤) نسبة إلى زقنا - بكسر أوله و سكون ثانيه و تاء مثناة من فوقها : مقصور بلد بقرب القسطنطينية من مصر - كما فى معجم البلدان .
 (٥) من الدرر .

(٦) ترجم له أيضا فى الدرر ٢٥٠/٤ بنحو مما هنا .

(٧) ترجم له أيضا فى الدرر ٢٩٦/٤ كما هنا تقريبا .

الحديث السامرية^١، و نأب فف الحكم؛ مات فف ربع الأول عن ثلاث و سبعفن سنة لأن مولده كان سنة إحدف و سبعائة، وله نظم .

مرجان^٢ بن عبء الله الخاءم، نأب السلطنة بفءاء لأوفس، و كان قء تغلب علها فقصءه أوفس من تبرفز ثم حضر إله طائعا فقفا عنه .

و ذلك فف سنة سبع و سفن^٣، و امتمر نأبا بفءاء إله هذه الغافة .

و كان شهما شجاعا، كانت الطرقات قء فسءت بسبب عزله، فلها أعبء أصلحها .

منكلى بفاء^٤ بن عبء الله الشمسف، أءابك العساكر بعء قتل اسنءمر^٥، و كان قبل ذلك نأب السلطنة بمصر، و ولى إمرة ءمشق و حلب و صفء و طرابلس فف أوقات، و تزوج بنت الملك الناصر ثم بنت ابءه .

١٠ حسفن أءء الملك الأشرف، و كان مشكور السفرة . قال ابن كئفر: آءر بءمشق آءارا حسنة و أءبه أهلها، و هو الذى فءح^٦ باب كفسان

(١) فف كتاب الءارس ١ / ٧٢ « ءار الءفء السامرفة نسبة إله سفف الءفن السامرف و قء أطنب فف صفائه و صفائها .

(٢) ءرجم له أفضاف الءرر ٤ / ٣٤٥، و فف كل منها ما لفس فف الأءرف، و فف الءرر « مرجان الطواشف مولى أوفس صاءب بفءاء » .

(٣) كءا فف الأصول الءلاثة، و فف الءرر « ثم ان اسءاءه ءببب إله فف عساكر كئفرة و ءاصره إله ان غلب عله و ففقال انه كءله و ذلك فف سنة ٧٦٨ و الصءفب انه حضر إله طائعا فقفا عنه و قرره نأبا » و فف الأصول الءلاثة « أءضر » .

(٤) ءرجم له أفضاف الءرر ٤ / ٣٦٧ ءرجمه ءافلة واضءة، و كءا ءرجم له فف الشءرات .

(٥) سبب ءعلفب عله آنفا .

(٦) فف الءرر زفاءة « فف سنة ٧٥ » .

و كان له من عهد نور الدين الشهيد لم يفتح ، و جدد خطبة في مسجد الشهرزوري . قلت : و بنى بحلب جامعا أيضا ، و عمّر الخان عند جسر الجامع و الخان بقرية سَعَسَع ؛ و هو والد خوند زوج الملك الظاهر برقوق . يحيى بن الرهوني المالكي ، تقدم في السنة الماضية .

يعقوب^۲ بن عبد الرحمن بن عثمان بن يعقوب ، شرف الدين بن ۵

۱۴ / الف

خطيب القلعة / الحموي ، ولد سنة و أخذ عن ابن جوبر^۱ و غيره ، و مهر في الفقه و العربية و القراءات إلى أن انتهت إليه رئاسة العلم ببلده ؛ و أخذ عنه أكثر فضلائها ، و آخر من بقي ممن أخذ عنه موقع الحكم بحجة شرف الدين^۵ ابن المغيزل ، لقيته في سنة ست و ثلاثين و ثمان مائة بها ، و ذكر لي أنه قرأ عليه و أجازه . و ذكره ابن حبيب في تاريخه و أثنى^{۱۰} عليه و قال : انتهت إليه مشيخة بلده ، و اشتهر بالعلم و الدين و الصلاح ؛ و كان خطيبا بليغا و واعظا مذكرا ؛ مات في شهر و أرخه

(۱- ۱) كذا في الأصول الثلاثة ، وفي الشذرات « و هو من عهد نور - الخ » .

(۲) سبق ذكره في أواخر السنة الماضية ص ۳۶ و كذا التعليق على الرهوني ، و قد

تقدم فيها « بن عبد الله الرهوني » ، و في م « محمد بن عبد الله » و قد سقط من ب .

(۳) ترجم له في الدرر أيضا / ۳۴ ؛ كما هنا تقريبا و في الشذرات أيضا .

(۴) كذا في الأصول الثلاثة و الدرر ، و بهامشه « مخ : حربز . ر : جوير » و في

الشذرات « جرير » - و الله أعلم .

(۵) في الدرر « ناصر الدين » و بهامشه « ر ، صف : شرف الدين » .

(۶) بياض في الأصول الثلاثة ، و يلزم ان يكون موته في هذه السنة كما في الدرر

عن ابن حبيب و غيره كما سيأتي .

العماني قاضي صفد في المحرم سنة خمس^١، فكأنه يبلوغ الخبر له^٢.
 يوسف^٣ بن محمد بن يوسف بن أحمد بن يحيى بن محمد بن علي القرشي
 الدمشقي، بهاء الدين^٤ أبو المحاسن ابن الزكي، أجاز له في سنة خمس و تسعين
 أبو الفضل ابن عساكر^٥ والعقيمي^٦ والعز الفراء وآخرون، وأجاز له
 الرشيد ابن أبي القاسم وابن وزير^٧ وابن الطبال وغيرهم من بغداد، وعنى
 بالفقه والحساب، وكان يحفظ التنيه، وولى وقف درس الكلاسة^٨
 وباشر نظر الأسرى، مات في ربيع الأول.

(١) كذا في س و ب، وفي م «خمس» خطأ.

(٢) في الدرر^٩ وذكره قاضي صفد في الطبقات وذكر أنه مات في المحرم
 سنة ٧٧٥، فقلعه أرخه يبلوغ الخبر.

(٣) ترجم له في الدرر ٤/٧٧ بأوجز مما هنا، وفي كل منهما ما ليس في الأخرى.

(٤) كذا في الأصول الثلاثة والشذرات، وفي الدرر «جمال الدين».

(٥-٥) كذا في م و ب، وفي س «العقيمي» بحذف الواو، وفي الشذرات
 «والعقيمي» ولم يذكر ذلك في الدرر.

(٦) كذا في الشذرات ومثله في ب، وفي م «دريد» وفي س «وريدة»
 ولم يذكر ذلك في الدرر - والله أعلم.

(٧) هذه المدرسة تناوبها غير واحد من بني الزكي، ففي كتاب الدارس ١/٤٤٩

مانصه «ثم درس بها (الكلاسة) قاضي القضاة بهاء الدين بن الزكي» وبعده بأسطر

«وراتب مدرسها بالكلاسة عن بني الزكي» وفي ص ٣١ سابقا في المتن

«القاضي بهاء الدين بن الزكي» وبهامشه «يوسف بن يحيى بن محمد بن يحيى القرشي»

(٨) (٦٤٠ - ٦٨٥) جد المترجم له هنا، وقد ترجم لأبيه في الدرر ٤/٣١٤. ووقع في

الأصول الثلاثة «الكلاسية» ولم نجد لها فيما لدينا من المراجع.

سنة خمس و سبعين و سبعائة

فيها في المحرم قتل الجاي اليوسفي، و كان قد تنافر هو و السلطان الأشرف بسبب منازعة وقعت بينها في تركة والده السلطان، فركب الجاي و اقتتل مع مالك السلطان بسوق الخيل فكسروه، فانهزم إلى بركة الحبش^(۱) ثم رجع من وراء الجبل الأحمر إلى قبة النصر، فهرب جماعة من أصحابه ه إلى السلطان و خامر اينبك عليه، ثم ثار له العسكر السلطاني فهرب فساقوا خلفه إلى الخرقانية^(۲) من أعمال قلوب، فرمى بنفسه في بحر النيل فغرق، ثم اطلع من بحر النيل و دفن في تربته؛ و كان أول أمره حاجبا في أول دولة يلبغا، ثم استقر خزندارا، ثم حبس في أيام اسندمر^(۳)، ثم أفرج عنه بعد قتل اسندمر^(۴) و استقر أمير سلاح، و تزوج أم السلطان و علت^(۵) ۱۰ كلمته إلى أن صار هو الحاكم في الدولة كلها؛ و كان تام الشكل حسن التودد إلى العوام مع هوج فيه أداه إلى أن ركب على العامة بالسيف في سنة سبعين، فلو لا أنه كان في آخر النهار لأفنى منهم خلقا كثيرا؛ و ذكر بغض خواصه أنه كان يتصدق في كل يوم اثنين و خميس بألف درهم دائما، و كان استقراره في الأتابكية بعد منكلي بغا، فلم تطل أيامه ۱۵

(۱) كذا في س و م، و في ب « منها » .

(۲) ترجمته هنا كما تراها، و قد ترجم له في الدرر ۱/ ۵۰، بأربع كلمات ثم بعدها بياض .

(۳) « بركة الحبش » ذكرها في النجوم ۱۹/ ۴ .

(۴) كذا في م و ب و مثله في النجوم ۹/ ۹۳، و في س « الخرقانية » .

(۵) سبق التعليق عليه آنفا .

في ذلك و قبض على جماعة من حواشيه ، فقيل إن سبب مخامرته أنه كان بيت عند السلطان ليلة الموكب فجاءه من أخبره أن السلطان يريد القبض عليه فتأخر و أرسل أحضراً ثياب مبيته ، فأرسل له السلطان يعاتبه فاعتذر ، ثم شرع في تفرقة السلاح على أتباعه ، فبلغ السلطان فأمر الأمراء بالاجتماع عنده ، فلما كان في السابع من المحرم ركب الجاي عن معه إلى الرملة و التقى مع أطلاب الأمراء و عماليك السلطان ، فاقتلوا / قتالا شديدا حتى قتل منهم التقوا أحد عشر وجها و قتل جماعة و جرح جماعة ، و في الآخر انهزم الجاي إلى قبة النصر و تفرق عنه الجيش و تردد الناس من عند السلطان إليه في الصلح فلم يتم ، و أرسل إليه خلعة بنيابة حماة فلم يقبل ، ثم تقلل الجمع عنه إلى أن صار في خمسمائة ، فخرج إليه أرغون شاه في جماعة من الخاصكية فقاتلوه فانهزم و تفرق من معه ، و نودي بالقاهرة : من أمسك مملوكا من عماليك الجاي أخذ خلعة ؛ فقبض على أكثرهم و صودر من كان في خدمته ، و استقر أيدمر نائب طرابلس أتابك العساكر ، أحضره السلطان منها بعد قتل الجاي في صفر ، و استقر في نيابة طرابلس يعقوب شاه ، و استقر اقمراً عبد الغني في نيابة السلطنة بمصر .

١٤ / ب

(١) كذا في س و م ، وفي ب مطموس و اعلمه « فأرسل من أخضر ثياب » .

(٢) كذا في م و ب ، وفي س « الرملة » خطأ .

(٣) ترجم له في الدرر ١ / ٣٩٢ ، وفي ترجمته بياض ، وهو بالمد في الدرر ، وفي آخرها « وأما » ثم ابتداء بترجمة رفقها (١٠٠٩) « آقتمر عبد الغني الصغير فكان - الخ » فالفاء في « فكان » جواب « أما » فهي من تنمة الترجمة الأولى لا غير ، وقد علقنا عليه في موضع آخر كذلك .

و فيها

و فيها غضب السلطان على سابق الدين مثقال^١ مقدم الممالك و أمره بلزوم بيته ، و ولى عوضه مختار الجاني^٢ ثم أعيد سابق الدين إلى وظيفته بعد قليل .

و فيها في شهر رمضان حضر منجك نائب الشام إلى مصر فاستقر نائب السلطنة بها، و فوضت إليه جميع أمور المملكة من الكلام في الوزارة و الخاص و الأوقاف و الاحباس و إخراج الأقطاع إلى ستمائة دينار^٣ و العزل و الولاية لأرباب المناصب بما يقتضيه رأيه، و قرئ تقليده بذلك، و كان النائب قبله اقمير عبد الغنى فنفى إلى الشام في جمادى الأولى ، و كانت مدة نيابته أربعة أشهر، ثم قرر نائبا بطرابلس عوضا عن يعقوب شاه .

و فيها في صفر أبطل الملك الأشرف ضمان المغاني و مكس القراريط^٤ التي كانت في بيع الدور و قرئ بذلك مرسوم على المنابر، و كان ذلك بتحريك الشيخ سراج الدين البلقيني و إعانة أكمل الدين و برهان الدين ابن جماعة ، و يقال إن السلطان كان توعدك فأشاروا عليه بذلك فاتفق أنه عوفي فأمضى ذلك و استمر .

(١) ترجم له في الدرر ٣ / ٢٧٦ وقد تكرر ذكره في هذا الكتاب في غير ما موضع و قد علقنا عليه .

(٢) في الدرر « مختار الملقب شادروان » ولم يذكر في الدرر إعادة سابق الدين إلى وظيفته .

(٣) في بدائع الزهور ١ / ٢٢٩ و كانت عادة نواب الساطنة أن لا يخرجوا من الأقطاعات أكثر من أربعمائة دينار إلى ما دون .

و فيها توقف النيل عن الزيادة و أبطأ الوفاء إلى أن دخل توت^١
أول السنة القبطية ، و وقع الناروز^٢ قبل كسر الخليج حتى قال بدر الدين
ابن الصاحب :

ناروز مصر بلا وفاء يُعدّ صَفْعاً بغير ماء

٥ و استمر التوقف إلى تاسع توت فاجتمع العلماء و الصلحاء بجامع عمرو
ابن العاصي و استسقوا^٣ ، و كسر ذلك اليوم الخليج عن نقص أربعة أصابع
من العادة ، ثم توجهوا إلى الآثار و أخذوها إلى المقياس فأقاموا من قبل
العصر إلى آخر النهار يتوسلون إلى الله تعالى و يتهلون و يستسقون ،
فلم يزد الأمر إلا شدة ، ثم نودي بصيام ثلاثة أيام ، و خرجوا في ثالث
١٠ ربيع الآخر إلى الصحراء مشاة ، و حضر غالب الأعيان و معظم العوام
و صبيان المكاتب و نصب المنبر ، فخطب عليه شهاب الدين ابن القسطلاني
خطيب جامع عمرو و صلى صلاة الاستسقاء و دعا و ابتهل و كشف رأسه ،
١٥ / الف و استغاث الناس و تضرعوا ، و كان يوماً مشهوداً ، / و في صبح هذا اليوم
اجتمع العوام بالمصاحف و سألوا أن يعزلوا علاء الدين بن عرب عن الحسبة ،
١٥ فعزل و استقر عوضه بهاء الدين ابن المفسر و أضيفت إليه وكالة بيت المال
و نظر الكسوة ، ثم عزل في أثناء السنة و أعيد علاء الدين ، فاتفق وقوع أمطار

(١) في مروج الذهب للمعدي « أول شهور القبط: توت ، وهو ايلول » .
(٢) كذا في الأصول الثلاثة ، و في قطر المحيط « النيروز و النوروز - والأول
أشهر: أول يوم من السنة الشمسية ، معرب نوروز بالفارسية ، ومعناه: يوم جديد » .
(٣) كذا في س ، و في م و ب « استشفعوا » .

كثيرة بحيث زرع الناس عليها البرسيم، و كان في الصعيد أيضا مطر غزير
زرع الناس عليه بعض الحبوب، و اتفق أيضا زيادة النيل في سابع هاتور
الموافق لنصف جمادى الأولى، و استمر أياما، ثم نقص بعد ان بلغت الزيادة
ثمانية عشر إصبعا، و ابتدأت زيادة الأسعار في الغلال و الحبوب من
شهر ربيع الأول و هلم جرّا إلى أن بلغ سعر الأردب خمسين درهما ۵
تقدير دينارين^۱ هرجة و نصف و ثلث، ثم تزايد إلى الستين و السبعين، و هذا
في ذلك الوقت نحو أربعة دنانير .

و فيها عزل ابن الغنام من الوزارة، و ولى عوضه تاج الدين الملكى
المعروف بالنشو، و كان استقر ناظر الدولة في هذه السنة عوضا عن ابن
الرويهب بعد نفي ابن الرويهب إلى الشام، و استمر ابن الغنام في نظر ۱۰
المارستان^۲، ثم عزل بالبرهان الحلبي ناظر بيت المال، ثم أعيد ابن الغنام .
و فيها ولى أحمد بن آل مالك^۳ نيابة غزة، ثم عزل و ولى نظر القدس
و الخليل^۴، ثم عزل و رجع إلى القاهرة في رمضان .

و فيها في شعبان استقر بهاء الدين أبو البقاء قاضيا بالشام، و نقل قاضيا
كمال الدين المعرى إلى قضاء حلب عوضا عن نخر الدين الزرعى بحكم ۱۵۰۰۰ .

(۱-۱) كذا في م و ب، و في س « بعد دينارين » كذا .

(۲) وقع في الأصول « المرستان » .

(۳) ترجم له في الدرر ۱/۱۰۸؛ و في الأصول الثلاثة « ملك » .

(۴) بلدة قرب بيت المقدس مشهورة - كما في المعجم .

(۵) يياض في الأصول الثلاثة .

و استقر في تدريس الشافعي بعده ولده بدر الدين، ثم انتزعه منه ابن جماعة .
 وفيها في جمادى الآخرة استقر بيدمر^١ الخوارزمي في نيابة السلطنة
 بحلب، ثم نقل عنها إلى نيابة دمشق في شهر رمضان وأعيد اشقتمرا^٢
 المارديني إلى حلب، ونقل منجك إلى القاهرة - كما تقدم؛ وكان دخول
 منجك إلى القاهرة في ذي القعدة، وخرج جميع العساكر لملتهاقه، ولم يتأخر
 عنه إلا السلطان، وولاه النيابة - كما تقدم، واستقر شهاب الدين أحمد بن
 علاء الدين ابن فضل الله كاتب السر بدمشق عوضا عن فتح الدين بن الشهيد .
 وفيها وصلت هدية صاحب اليمن الملك الأفضل بن الملك المجاهد
 إلى الديار المصرية محبة ناصر الدين [ابن -^٣] الفارقي [وغيره -^٤] .
 وفيها وصل حيار^٥ بن مهنا أمير آل فضل إلى باب السلطان طائعا،
 فخلع عليه واستقر في إمرة العرب، وكان السلطان قد غضب عليه بسبب
 قشتمرا^٦ بحلب قبل هذا التاريخ .

(٥) ترجم له في الدرر ١/٥١٣، وفي آخرها « وتنقل بيدمر بعد ذلك في النيابات إلى
 أن وقعت كائنة أحمد بن البرهان فتتمكن ابن الحمصي نائب القلعة بدمشق
 الإغراء به... فقبض عليه وكان آخر العهد به وذلك في سنة... ثمانين وسبعمائة » .

(٢) ترجم له في الدرر ١/٣٨٩، وموضع وفاته بياض .

(٣) من م وب، وقد سقط من س .

(٤) من م وب، ومحل في س مطموس بالمداد .

(٥) ترجم له في الدرر ٢/٨١ هكذا « حيار » كما هنا، وفيه « هو والد نعيم

أمير العرب في عصرنا »، وفي ترجمة أبيه « مهنا » من الدرر ٤/٣٨٦ « حيار » خطأ .

(٦) هو قشتمر المنصوري، ترجم له في الدرر ٣/٢٤٩ ترجمة طويلة وذكر أن

وفاته سنة ٧٧٥، وبهامشه « ر، ف : سبعين وسبعمائة » .

وفيهما فتحت مدرسة الجاي بعد موته ، و كان بقي من عمارتها شيء فأكمله الأوصياء ، واستقر في تدريس الشافعية بها الشيخ سراج الدين البلقيني ، وفي تدريس الحنفية جمال الدين محمود القيسري^١ .

وفيهما لازم شخص من العوام الصباح تحت القلعة : اقتلوا سلطانكم ترخص أسعاركم ، فأخذ / وضرب بالمقارع^٢ و شهر .

٥ ١٥/ب

وفيهما كائنة جمعة البواب ، وذلك أنه كان مقبلاً بتربة خارج باب النصر ، وكان هو و امرأته يأخذان الأطفال اغتيالاً فيخنقونهم لأجل أثوابهم ، فقبض عليها فاعترفا فقتلا شنقا^٣ .

وفي أول جمادى الأولى حدثت زلزلة لطيفة .

وفي هذه السنة ابتدئت قراءة البخاري في رمضان بالقلعة بحضرة ١٠

السلطان ، ورتب الحافظ زين الدين العراقي قارئاً ، ثم أشرك معه شهاب الدين أحمد بن علي العرياني^٤ يوماً بيوم .

وفيهما كان الغرق ببغداد ، زادت دجلة زيادة عظيمة و تهدمت دور

(١) ترجم له في الدرر ٤/٣٣٥ «محمود بن محمد بن داود القسري جمال الدين الحنفي»

و بهامشه «القسري» ، فلعله المذكور هنا ، وفي الدرر «ومات في ربيع الأول

(٢) بهامش س «والعجب أنه كيف لم يقتل وهذا يدل على عدلهم» .

سنة ٧٩٩» .

(٣) من س و ب ، وقد سقط من م .

(٤) ترجم له في الدرر ١/٢١٩ ، وقال «تنقل ترجمته من إنباء الغمر للمؤلف» وذكر

وفاته في (٧٧٨) وسماه «أحمد بن علي بن محمد بن قاسم المرياني الشيخ شهاب الدين

الشافعي - الخ» .

كثيرة حتى قيل إن جملة ما تهدم من الدور ستون ألف دار، و تلف للناس شيء كثير بسبب ذلك، و يقال إنه لم يبق من بغداد عامر إلا قدر الثلث، و دخل الماء الجامع الكبير و المدارس، و صارت السفن في الأزقة تنقل الناس من مكان إلى مكان ثم من تل إلى تل ثم يصل الماء إليهم فيغرقهم، و جرت في بغداد بسببه خطوب كثيرة، و خلا أكثر أهلها، ثم عاد 'من عاد' فصار لا يعرف محلته فضلا عن داره .

و فيها هبت ريح عاصفة حارة بسنجان فأحرقت أوراق الأشجار .
و فيها ورد إلى حلب سيل عظيم على حين غفلة و ارتفع زيادة عن العادة فخرّب بسببه دور كثيرة و خربت نواحي كثيرة بالرها و البيرة .
١٠ و فيها ولي نجر الدين عثمان البرقي ولاية القاهرة .

و فيها كان غرق بغداد، و امتدت دجلة حتى اختلطت بالفرات و أرسلت إليها الأنهار و العيون و السحب من كل جهة حتى بقيت بغداد في وسط الماء كأنها قصعة في فلاة، و صارت الرصافة و مشهد أحمد و مشهد أبي حنيفة و غيرها من المشاهد و المزارات لا يوصل إليها إلا في المراكب، فصار

(١-١) من س و ب، و قد سقط من م .

(٢) كذا في س، و في م و ب « حاسرة » كذا .

(٣) في س « خرب » .

(٤) بهامش م « تقدم » .

(٥) كذا في س، و في م و ب « زادت » .

(٦) كذا في س و السياق يقتضي صحته، و في م و ب « المساجد » .

أهل بغداد في أرغد عيش من كثرة النزہ^۱ التي حدثت بذلك و انفتح من البستان الأربعين^۲ الذي كان الخليفة اتخذه منزها في وسط دوره فتحة على باب الأزج فتدافع أمراء بغداد في سدها و رمى ذلك بعضهم على بعض ، وكان الشيخ نجم الدين التستري في تلك الأيام قد عزم على الحج في خمسين نفرا من الصوفية و قد هيا من الزاد ما لا مزيد عليه . فاستدعى خادمه و قال : انفق على سد هذه الفتحة جميع ما معنا حتى الزاد؛ ففعل، و يقال: انصرف عليها عشرة آلاف دينار، و بلغ السلطان أويس ذلك فاستعظم همته و وعد أنه يكافيه ، ثم اكرى من الملاحين على حمل رحله و جماله و رجالته من بغداد إلى الحلة ، وكان سفر الناس أجمعين في تلك السنة في المراكب، و خرجوا في خامس شوال فلم يمض لهم إلا خمسة أيام حتى هبت ريح عاصف قصفت سور المدينة ، ثم تزايد الماء فانكسر الجسر و غرقت غالب الدور حتى أن امرأة من الخواتين ركبت من مكانها إلى كوم من الكيمان بألف دينار و تقاتل الناس / و ذهبت أموالهم ، وأصبح غالب الأغنياء فقراء، ثم بعد عشرين يوما نقصت دجلة و انقطع الماء الذي يوصل بغداد من المقطع فبقيت البلد كأنها سفينة غرقت ، ثم نقص الماء فبقيت ملاآة بأهلها و دوابهم^{۱۵} الموتى فجافت و تنت و بقي الماء كأنه الصديد ، فوقع الفناء في الناس بأنواع من الأمراض من الاستسقاء و حمى الدق^۲، و غلت الأسعار، و كان أويس

(۱) كذا في م و ب ، و في س « التنزه » .

(۲) كذا في الأصول .

(۳) كذا في س ، و في ب « الكبد » و في م « حمر الدر » كذا .

بتبريز فلما بلغه الخبر غضب^۱ على نوابه ، فالتزم الوزير عن نائبه أن يعمر بغداد من خالص ماله بشرط أن يطلق الناصر العراق ثلاث سنين للزراع والمعامل^۲ وأن لا يطالب أحد بأحد بدين ولا بصداق ولا باجارة ولا بحق، فقبل السلطان ذلك، فشرع في ذلك و نادى : من أراد عمارة بيته يجيء يأخذ ۵ دراهم و يسكن فيه بالأجرة حتى يوفى ما يقترضه ثم يصير البيت له؛ و أخذ في عمارة السوق و السور . و كان أويس^۳ قد عمل العراق و شن الغارات^۴ كرها على بغداد في هلاكها ، ثم آل أمره إلى أن خلع نفسه عن الملك لولده حسين و أوصى ، فحبس ابنه الآخر حسن لأنه كان استنابه في سلطانه ، فقتل الأمراء و عصى ، و أوصى لولده على ببغداد و حفر له قبرا ، فاتفق أن ضعف ۱۰ يوم الأحد و مات بعد أسبوع ، و أقامت بغداد ستة أشهر لا يدخلها سفر و لا يخرج منها سفر - و الله المستعان .

(۱) كذا في م و هو الصواب ، وفي س « عضا » و في ب « عصا » .

(۲) كذا في م ، وفي س « المقابل » ، وفي ب بلا نقط .

(۳) ستأتي ترجمته في وفيات سنة ۷۷۶ وعلينا تعليق و فيها « ان ابا حسين بن حسن » في أول الترجمة ، وفي آخرها « قال : وكان جده حسينا » ، فعرف أن ابا حسين

لا حسين ، و في ترجمة أويس من الدرر ۱ / ۱۹ « أويس بن حسين بن حسن » و الصواب عكسه كما علمت و كما في الدرر ۲ / ۱۴ فإنه حينما ذكر تراجم الحسينيين

سمى ابا حسين ، و قد سبق التعليق عليه في ص ۶ و القول الفصل هو ما هنا .

(۴) كذا في ب ، وفي س و م « ست التين » خطأ .

ذكر من مات في سنة خمس وسبعين وسبعمائة من الأعيان

إبراهيم^١ بن أحمد بن عيسى بن عمر بن خالد بن عبد المحسن بن نشوان^٢
المخزومي المصري، بدر الدين أبو إسحاق ابن أبي البركات ابن الخشاب الشافعي،
كان يذكر نسبا له إلى خالد بن عمر بن خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن
الحارث بن هشام، سمع علي وزيره و الحجار و الشريف موسى^٣ بن علي و علي^٥
ابن القيم^٤ و غيرهم و حدث، و ناب في الحكم بالقاهرة، و كان فصيحاً بصيراً
بالاحكام عارفاً بالمكاتب^٥، ثم ولي قضاء حلب ثم قضاء المدينة^٦ و خرج
منها بسبب مرض أصابه في أثناء هذه السنة راجعاً إلى مصر، فمات في الطريق
بين ينبع و العيون^٧ و له سبع وسبعون سنة^٨ لأن مولده كان في ربيع الأول

(١) ترجم له أيضاً في الدرر ١ / ١٢، و في كل منهما ما ليس في الأخرى، و كذا
ترجم له في الشذرات .

(٢) بهامش س « النسب هو بعد نشوان: بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد العزيز
ابن عبد المحسن بن عطاء الله بن خالد بن عمر » .

(٣) كذا في الأصول الثلاثة، و في الدرر « و من الشريف عز الدين الموسوي »
فلعله الذي في المن .

(٤) كذا في الأصول الثلاثة، و في الدرر « و من علي بن عيسى بن القيم » .

(٥) كذا في الأصول الثلاثة، و في الشذرات « المكاتبات » .

(٦) زاد في الدرر « في سنة ٤٤٥ إلى أن عزل منه سنة ٤٦٥ و أقام مصروفاً و مات
راجعاً إلى القاهرة لمرض عرض له » .

(٧) كذا في الأصول الثلاثة، و في الدرر « و دفن بجزيرة قريبا من عيون القصب » .

(٨) كذا في الأصول الثلاثة، و في الدرر « عن نحو ثمانين سنة » و ما في الإنباء
هو الأقرب .

سنة ثمان و تسعين و ستمائة .

أرغون^١ الأحمدي اللالا ، أحد أكابر الأمراء ؛ مات^٢ بالإسكندرية .
أسن^٣ قطلي الإبراهيمي . و اسندمر الجوباني . و اسن قبا اليلغاوي ،
كان رأس نوبة السلحدارية . و آقبغا من مصطفى . و آل ملك الصرغتمشي .
و أرونس بن عبد الله المحمودي . و الجاي اليوسفي ، تقدمت ترجمته في الحوادث .
و بكتمر الجمالي . و تغري برمش بن الجاي اليوسفي .

أبو بكر^٤ بن عبد الله الدهرطي^٥ الفقيه الشافعي السلهماني^٦ ، كان يحفظ
الكثير من الشامل لابن الصباغ مع الزهد و الخير ، وكان لأهل بلاده فيه
اعتقاد زائد ، و كان يقول إنه جاوز المائة ؛ مات في شوال .

١٦ / ب ١٠ / حسن^٧ بن محمد بن سرسق^٨ بن محمد بن عبد العزيز بن الشيخ

(١) ترجم له في الدرر ١ / ٣٥١ .

(٢) في الدرر « مات في نصف ذي القعدة سنة ٧٥٧ » بالرقم خطأ ، تقدم ٧ على ٥
و الصواب تقديم ٥ على ٧ .

(٣) هذا العلم و ما بعده من الأعلام إلى قوله « أبو بكر بن عبد الله » لم نجدها لاني
الدرر و لاني غيره مما عندنا على ما فيها من تحريف فتأملها سوى الجاي اليوسفي
فان ترجمته سبقت في الحوادث في ص ٧٣ .

(٤) له ترجمة في الشذرات نقل أكثرها عن الإنباء .

(٥) نسبة إلى دهروط - بفتح أوه و سكون ثانيه و آخره طاء مهملة : بايد على
شاطي^٩ غربي النيل من ناحية الصعيد - كذا في المعجم .

(٦) كذا في س و ب و مثله في الشذرات ، وفي م « السلهماني » .

(٧) ترجم له أيضا في الدرر ٢ / ٤١ بما نصه « حسن بن محمد بن محمد بن أبي بكر
عبد العزيز بن محمد بن الشيخ عبد القادر بن أبي صالح الجليل » .

(٨) كذا في م و ب ، وفي الدرر « الملقب بشرسيق » ، وفي س « يشب شسق » هكذا

مشكلا . ٨٤ (٢١) عبد

عبد القادر الجيلي المارديني السنجاري، بدر الدين، كانت له حرمة ووجاهة بتلك البلاد؛ مات أبوه سنة تسع و ثلاثين و سبعمائة عن سن عالية، وكان قد حج سنة خمس و ثمانين و ستمائة^١، وأثنى عليه الشيخ تاج الدين ابن الفركاح؛ ومات بدر الدين هذا في هذه السنة عن سن عالية أيضا. زياد^٥ بن أحمد الكاملى البني، نخر الدين، أحد أكابر الأمراء عند الأفضل؛ مات بالجثة^٢ و كانت أقطاعه. و أنجب ولده الأمير بدر الدين محمد الذى تقدم بعد ذلك فى دولة الأشرف و ولده الناصر.

زينب^٥ بنت قاسم بن عبد الحميد بن العجمى، سمعت على الفخر ابن البخارى مشيخته^٥، سمع منها بعض شيوخنا و حدثت؛ ماتت فى هذه السنة عن تسعين سنة.

١٠

شاكر بن غبريل بن عبد الله بن البقرى الكاتب، ناظر الذخيرة؛ مات فى شوال، نسبه إلى دار البقر من الغربية، و كان نصرانيا فأسلم على (١) كذا فى الأصول الثلاثة، و فى الدرر « فحج سنة ٧٤١ » بالرقم فخره و تأمل اليون البعيد الذى بين الإبناء و الدرر فى ذلك و حرره. (٢) رجمه فى الأعلام ٣/٩٠، و فيه انه من أمراء الدولتين: المجاهدية و الأفضلية، و انه قتل غيلة فى حد القجرية باليمن. (٣) كذا فى الأصول الثلاثة، و لم نجد لها فى معجم ياقوت. و فيه « الحية » فانها من مخالف اليمن - كما فى معجم ياقوت؛ فلعلها هى التى فى المتن، تحرفت إلى ما ترى، و قد علمت ما فى الأعلام - فتأمل. (٤) لها ترجمة أيضا فى الدرر ٢/١٢١ أوفر مما هنا. (٥) كذا فى م و س و الدرر، و فى الدرر زيادة « سنة ٧٧٥ »، و فى ب « مشيخة » كذا.

يد شرف الدين موسى 'الأزكشى'، و باشر نظر الذخيرة في أيام السلطان حسن، وهو الذى بنى المدرسة البقرية بقرب جامع الحاكم؛ ولما احتضر أبعده من عنده من النصارى و أرسل إلى كمال الدين الدميرى وغيره من أهل العلم فلقنوه الشهادة عند موته، و دفن بمدرسته .

۵ صبيح بن عبد الله الخازن النوبى الجنس، كان مقدما في دولة الأشرف حتى كان الأشرف لا يقول له إلا: يا أبى! وكان الأكار يدعونه بذلك؛ مات في المحرم و خلف مالا كثيرا جدا و أملاكا كثيرة، و كان يوصف بخير و دين .
طبيغا' الفقيه .

۱۰ عبد الغفار بن محمد بن عبد الله القزوينى الشافعى، رضى الدين، اشتغل بالفقه فمهر، و ولى نيابة الحكم ببغداد؛ و مات في ذى القعدة - بعد الفرق - من هذه السنة، و كان حسن الخلق و الخلق دينا متواضعا .

عبد القادر^۲ بن محمد بن محمد بن نصر الله بن سالم بن أبى الوفاء الحنفى، [أبو محمد - ٤] محبى الدين القرشى، ولد سنة ست و تسعين و ستمائة،

(۱) له ترجمة في الدرر^۴/ ٤، ٣٨٤، و فيها « موسى بن أبى بكر » و « بدر الدين » بدل « شرف الدين » فله صاحبنا .

(۲) ترجم في الدرر^۲ / ٢، ابضعة رجال ممن تسموا بهذا الاسم و ليس فيهم من وفاته في هذه السنة، و ليس فيهم « الفقيه » .

(۳) ترجم له أيضا في الدرر^۲ / ٢، ٣٩٢، و في كل منها ما ليس في الأخرى، و في الشذرات بإيجاز .

(٤) من الدرر .

وسمع وهو كبير، وأقدم سماع له علي ابن الصواف، سمع منه مسموعه من النشاي^١ ومن الرشيد بن المعلم ثلاثيات البخاري، ومن حسن الكردى الموطأ، ومن عبد الله بن علي الصنهاجي وزينب بنت أحمد بن شكر وغيرهم، ولازم الاشتغال فبرع في الفقه ودرس وأفاد وصنف، وشرح الهداية سماه "العناية" وشرح معاني الآثار للطحاوي، وعمل الوفيات من سنة مولده إلى سنة ستين، وصنف "البستان في فضائل النعمان"، و"الجواهر المضيئة في طبقات الحنفية" وغير ذلك؛ مات في شهر ربيع الأول بعد أن تغير وأضر. علي بن أحمد بن كسيرات الحاج علي مهتار الطشتخاناة، كانت له وجاهة / زائدة عند الأشرف، وكان قد خدم الناصر محمدا ومن بعده إلى أن مات في المحرم.

١٠

علي بن الحسن الأسناوي، نور الدين، أخو الشيخ جمال الدين، كان فقيها فاضلا، شرح التعجيز. وكان موصوفا بكثرة المال ولا يظهر عليه مع ذلك أثره؛ مات في رجب.

علي بن الحسين بن علي بن عبد الله بن الكلاي البغدادي المقرئ

(١) نسبة إلى «نشا» بفتح النون والشين المعجمة: بلدة غربية فسطاط مصر قريبة من الأهرام - كما في الجواهر المضيئة في طبقات الحنفية ٣٥٢/٢.

(٢) كذا في م وب والدرر، ووقع في س والشذرات «حسين».

(٣) كذا في الأصول، وفي الدرر «وخرج أحاديث الهداية وغير ذلك» ولم يذكر شرحه للهداية.

(٤) كذا في م وب، وفي س قبله «محمد بن أحمد بن علي بن الحسن» كذا.

(٥) كذا في م وس وب، وفي الشذرات «الحسن».

الحنبلي ، سبط الكمال عبد الحق ، ولد سنة ثلاث^١ و تسعين ، وأجاز له
الدمياطى ومسعود الحارثى و على بن عيسى بن القسيم و ابن الصواف
و الشريف موسى بن على بن أبى طالب الموسوى و غيرهم . قال ابن حبيب :
كان كثير الخير و التلاوة ، حج مرارا و جاور ؛ و مات فى هذه السنة ،
٥ و خرج له ابن حبيب مشيخة .

عمر بن تقى الدين المسعودى ، شيخ خانقاه بكتمر ؛ مات فى ذى الحجة .
محمد^٢ بن عبد الله بن أحمد بن الناصح عبد الرحمن بن محمد بن عياش^٢
ابن حامد السوادى ؛ الأصل الدمشقى الحنبلى ، شمس الدين المعروف بقاضى
الكفر^٥ كان من رؤساء الدمشقيين ، أفتى و درس و حدث مع المروءة
١٠ التامة و الهيئة الحسنة ؛ مات فى ذى الحجة ، سمع منه ابن ظهيرة .

محمد^٦ بن عبد الله ، بدر الدين الأربلى ، الأديب المعمر ، ولد سنة^٧ ست
و ثمانين و ستمائة^٧ ، و مهر فى الآداب و درس بمدرسة مرجان ببغداد ؛

(١) كذا فى الأصول الثلاثة ، و فى الشذرات «ثمان» كذا .

(٢) ترجم له أيضا فى الدرر ٣/٦٥ ؛ ترجمة تربو على ما هنا و كذا ترجم له فى الشذرات .

(٣) كذا فى الأصول ، و فى الدرر «عباس» .

(٤) كذا فى الأصول الثلاثة و مثله فى الشذرات ، و فى الدرر «السويدى» .

(٥) كذا فى الدرر و لعله الصواب ، و فى الأصول الثلاثة «الابن» ، و فى الشذرات
«اللب» كذا .

(٦) ترجم له أيضا فى الدرر ٣/٤٨٦ بنحو ما هنا .

(٧-٧) كذا فى الأصول الثلاثة و الدرر ، و وقع فى الشذرات «ثمانين و ستمائة»
و كذا بهامش الدرر نقلا عن الشذرات .

ومات في جمادى الآخرة .

محمد^١ بن عبد الله الكركي، تاج الدين، كان قاضيا يبلده ثم بالمدينة النبوية [على الحال بها أفضل الصلاة والسلام والتحية والإكرام -^٢] ثم قدم القاهرة وولى نيابة الحكم بمصر^٣ عن أبي البقاء ثم^٤ عن ابن جماعة وكان منفردا بذلك فيها إلى أن مات في شعبان، وكان فاضلا مستحضرا مشكورا السيرة .

محمد^٥ بن عمر بن علي^٦ بن عمر^٧ الحسيني^٨ القزويني^٩ ثم البغدادي، محب الدين، إمام الجامع ببغداد، وكان أبوه آخر المسندين بها، حدث عن أبيه وغيره، واشتغل بعد أبيه علي كبر إلى أن صار مفيد البلد مع اللطافة والكياسة وحسن الخلق، و صار يسمع البخاري في كل سنة ١٠ ويجتمع عنده الخلق الكثير؛ مات في هذه السنة عن^{١٠} نيف وستين سنة^{١١}.
محمد^{١٢} بن عيسى اليافعي الفقيه الشافعي، قاضي عدن، كان فاضلا

(١) ترجم له في الدرر أيضا ٣ / ٤٨٩ ترجمة وجيزة، وفي كل منهما ما ليس في الأخرى، وفي الشذرات كما في الإنباء .

(٢) من ب .

(٣-٣) سقط من الشذرات .

(٤) ترجم له أيضا في الدرر ٤ / ١٠٩ بأوجز ما هنا، وفي الشذرات بنحو مما في الدرر .

(٥-٥) سقط من الدرر والشذرات .

(٦) كذا في الأصول الثلاثة، وفي الشذرات «ابن الحسيني» وقد سقط من الدرر .

(٧-٧) كذا في الأصول الثلاثة والشذرات، وفي الدرر «نهمس وستين سنة» .

(٨) ترجم له أيضا في الدرر ٤ / ١٣٢ كما هنا تقريبا، ومثله في الشذرات .

خيرا ، وهو والد صاحبنا [الفقيه - '] عمر^١ قاضي عدن أيضا .

محمد^٢ بن قاسم بن محمد بن علي الغساني المالقي ، كان عارفا بالقراءات

مع مشاركة في الفنون ، وهو من شيوخ شيخنا بالإجازة قاسم بن علي المالقي .

محمد^٥ بن محمد البكري ، صدر الدين الحنفي ، قاضي الإسكندرية ، كان أصله

من الشام ، فقدم مصر فولاه السراج الهندي نيابة الحكم ، ثم ولى قضاء

الإسكندرية إلى أن مات في ذي القعدة .

محمد^{١٧} بن مسعود المقرئ المالكي ، صلاح الدين ، تلا بالسبع على التقى

١٧/ب

الصائغ ، وكان متصديا للإقراء حتى أن القاضي محب الدين ناظر الجيش

كان يقرأ عليه .

ماجد^{١٠} بن إسحاق بن عبد الوهاب بن عبد الكريم ، سعد الدين ابن تاج الدين

١٠

(١) من م وب ، وقد سقط من س .

(٢) كذا في الأصول الثلاثة ، وفي الدرر « عمر بن عيسى » فعمل مجدا المترجم له

سقط بعد عمر ، فنسبه يكون هكذا « عمر بن محمد بن عيسى » .

(٣) ترجم له أيضا في الدرر ٤ / ١٤١ كما هنا .

(٤) كذا في الأصول وفي الدرر « قال الحافظ وهو من مشايخ الشيخ قاسم بن

محمد المالقي أحد مشايخي بالإجازة » مات سنة ٧٧٥ .

(٥) ترجم له أيضا في الدرر ٤ / ٢٤٨ في سطر ونصف .

(٦) ترجم له أيضا في الدرر ٤ / ٢٥٧ بأكثر مما هنا ، وفي الشذرات كما في الإنباء .

(٧) ترجم له أيضا في الدرر ٣ / ٢٧٥ بأوجز مما هنا ، وفيه « ماجد بن التاج أبي

إسحاق » و بهامشه نقلا عن صف « أبي إسحاق عبد الوهاب عبد الكريم » .

القبطي المصري، ناظر الخاص بدمشق، عظمه ابن حبيب و أثنى عليه .
 ماري^١ حاطة بن منشا^٢ مغا بن منشا موسى بن أبي بكر [التكروري -^٣]
 صاحب التكرور^٤ . ملك بعد أبيه و هادي الملوك ، و كان كثير التبذير
 و الفسق فطرقة مرض النوم فصار سائبا^٥ مدة حتى مات في هذه السنة .
 و ملك ابنه منشا موسى .

محمود^٦ بن علي بن عبد العزيز بن أبي جرادة ، نور الدين الحنفي العقيلي
 الحلبي ، ولد سنة أربع و سبعمائة ؛ و مات في المحرم .

محمود^٧ بن قطوشاه السراي الحنفي ، أوحد الدين^٨ قدم من بلاده
 و هو كبير فأقام بالشام مدة ، فشغل و أفاد . و تخرج به جماعة ، ثم أقدمه
 صرغتمش بعد وفاة القوام الاتقاني^٩ فولاه مدرسته فلم يزل بها إلى أن

(١) ترجم له أيضا في الدرر ٣ / ٢٧٥ بأقل مما هنا .

(٢) كذا في الثلاثة الأصول ، و زاد في الدرر هنا « بن » .

(٣) من الدرر ، .

(٤-٤) في الدرر « ملك التكرور » .

(٥) كذا في س ، و في م « مساسا » و في ب « متصاسا » بلا نقط هكذا ، و لعنه

« متصانبا » من : ضني - اذا مرض مرضا محامرا ، كلما ظن برؤه فكس .

(٦) ترجم له في الدرر أيضا ٤ / ٣٢٩ ترجمة أوسع مما هنا و بيض لسنة وفاته وهي
 هذه كما هو الظاهر .

(٧) ترجم له أيضا في الدرر ٤ / ٣٣٢ ترجمة تربية مما هنا و كذا في الشذرات .

(٨) كذا في الأصول الثلاثة ، و في الدرر « أرشد الدين » ، و زاد في الدرر
 « ولد قبل القرن » .

(٩) كذا في الأصول الثلاثة و الدرر ، و في الشذرات « الأسناني » كذا .

مات . و كان غاية في العلوم العقلية و الأصول و العربية و الطب مع التودد و السكون و الانجماع مع عظم قدره عند أهل الدولة ؛ مات في شهر رجب عن ثمانين سنة أو أزيد .

سنة ست و سبعين و سبعمائة

٥ فيها طلع النيل على عادته و أوفى في ربيع الأول رابع عشرى مسرى^٢ ، و استهلقت و الغلاء قد تزايد جدا إلى أن بلغ الأردب بمائة و عشرة ثم بلغ في شعبان مائة و خمسة و عشرين ، و قيمتها بالذهب إذ ذاك خمسة مثاقيل و ربع ، و بيع إذ ذاك دجاجة واحدة بأربعة دراهم ، و صار أكثر الناس لا يقدر إلا على النخالة كل قرص أسود بنصف درهم ، و أكل الفقراء السلق و الطين ، و كادت الدواب أن تعدم لكثرة الموت بها ، و أكلوا الميتات ، و أمر السلطان بتفرقة الفقراء على الأغنياء ، فكان على الأمير المقدم على^١ الألف مائة فقير ، و على كل أمير بعدد مالكه و نحو ذلك ، و على الدواوين كل واحد بحسبه ، و على التجار كذلك ؛ و نودى في البلد بأن من سأل في الأسواق صلب ، و من تصدق عليه ضرب .

(١) كذا في الأصول الثلاثة و الشذرات و هو الظاهر، و في الدرر « المنطق » .

(٢) كذا في الأصول الثلاثة و الدرر، و في الشذرات « عن أزيد من ثمانين

سنة - قاله ابن حجر » و قد علمت ما في الإنباء و الدرر .

(٣) في مروج الذهب لالسعودي « و مسرى هو آب » .

(٤ - ٤) من س و ب ، و قد سقط من م ، و في ب بدل « ستة » « خمسة » .

(٥) من س ، و قد سقط من م و ب .

و فيها عقب الغلاء و زيادة النيل و تكامل الزرع وقع الفناء فتزايد في الفقراء لا سيما لما دخل البرد، و زاد ذلك إلى أن بلغ في اليوم من الحشريين مائتي نفس و من الطرحاء نحو خمسمائة، ثم بلغوا إلى نحو الألف؛ و تصدى الأمير ناصر الدين ابن آقبا آص و الأمير سودون الشيخوني لدفن الطرحاء من أموالهما. و بلغ ثمن الفروج خمسة و أربعين، و السفرجلة خمسين، و الرمانة عشرة، و البطيخة سبعين؛ ثم ارتفع الفناء و تراجع السعر إلى أن يبع القمح في ذى القعدة سعر سبعين و في آخرها إلى عشرين.

و فيها أعيد ابن الغنام إلى الوزارة في شهر رجب، و سلم له التاج / الملكي فصادره إلى ثمانين ألف دينار، و نقاه إلى الشام على حمار، و خرب ١٠ / ١٨ الف داره بمصر إلى الأرض.

و فيها صرف كمال الدين المعري من قضاء حلب، و أعيد الفخر الزرعي.

و فيها شغل قضاء الحنفية بموت قاضيه صدر الدين ابن التركماني،

(١) لعله يريد «الأردب من» فانه سبق ذكره آنفا.

(٢) ذكر في النجوم ١٠ / ٢٨٠ «تاج الدين أحمد بن الصاحب أمين الملك أبو سعيد عبد الله بن الغنام ان السلطان عينه لنظر الجيش» و أبوه أمين الدين أمين الملك، ترجم له في النجوم ٩ / ٣٢٥ و أنه توفي سنة ٧٤١، فله صاحبنا أو أحد أبنائه - و الله أعلم.

(٣) لعله صدر الدين محمد بن جمال الدين التركماني الذي مات سنة ست و سبعين - كما في حسن المحاضرة.

فطلب الأشرف القاضي شرف الدين ابن منصور لذلك من دمشق فحضر فلم يتم له أمر، و عرض السلطان القضاء على الشيخ جلال الدين التباني فامتنع فألح عليه وأحضرت الخلعة فأصر على الامتناع وقال: العجم لا يعرفون أوضاع أهل مصر؛ فأل الأمر إلى استقرار صدر الدين ابن الكشك .

وفي ربيع الأول تحدث السلطان بسفر الحجاز و أمر الأمراء بالتجهيز .

وفي آخر السنة قبض على الوزير ابن الغنم و أبطل من الوزارة ، و استقر شرف الدين موسى الأزكشى مشيراً ، و سعد الدين بن زيشه ناظر الدولة .

و فيها حضر إلى الطاعة أحمد بن يعمر التركاني أحد الشجعان و كان يقطع الطريق على تجار العراق فطلبه السلطان فهرب ، فشدد عليه الطلب فاستشفع بأمر سالم الدوكاري التركاني ، فحضرت صحبته إلى القاهرة و شفعت فيه عند السلطان فقبلها و أقطعه أقطاعاً بمصر و أمره بالاقامة بها .

و في رابع عشرين ذى الحجة عزل القاضي برهان الدين ابن جماعة

(١) في حسن المحاضرة « و ولي شرف الدين أحمد بن منصور الدمشقي ثم عزل نفسه في سنة ثمان و سبعين » فلعله صاحبنا .

(٢) من س و ب ، و قد سقط من م . و تَبَان - بالضم و التخفيف : من قرى جنوب من ناحية خزار من بلاد ماوراءالنهر - كما في معجم ياقوت .

(٣) اسمه إبراهيم - كما في حسن المحاضرة ، وفيه « انه تولى القضاء بعد عزل محمد بن عبد البر السبكي في سنة ثلاث و سبعين » فلعله عزل نفسه في هذه السنة بعد مضي

نفسه من القضاء بسبب تثقيل^١ بعض الأمراء عليه في أمر بعض الموقعين ، فراسله السلطان فامتنع ، فأرسل إليه بهادر أمير آخور فحلف عنده بالطلاق أن السلطان حلف بالطلاق أنه إن لم يجب إلى العود نزل إلى بيته و ألزمه به ، ولم ينزل به إلى أن ركب معه إلى القلعة [فاجتمع بالسلطان -^٢] فسأله أن يعود و أُلح عليه ، فكان آخر كلامه الإمهال إلى أن يستخير الله تعالى في الليلة ، فلما أصبح طلع إلى القلعة في الخامس و العشرين من ذي الحجة و اشترط شروطا أجابه السلطان إليها . و نزل في أبهة عظيمة إلى الغاية ، و ازدادت مهابته . و تصميته في الأمور .

و فيها أمطرت بشيرز^٣ ثعابين على ما قيل .

و فيها أحضر عيسى بن بانجك^٤ والى الأشمونين ، و كان يسكن عند ١٠ جامع آل ملك^٥ بالحسينية إلى الأمير منجك بنتا له عمرها خمس عشرة سنة فذكر أنها لم تنزل بنتا إلى هذه الغاية فانسد الفرج فظهر لها ذكر و اثنيان و احتلمت ، فشاهدوها و أمر بالبأسها لبس الرجال و سماها محمدا ، و أمرها بلزوم خدمته و أقطعها أقطعا ، و شاهدها جماعة من أصحابنا ؛

(١) كذا في س و م ، و في ب « نقييل » كذا .

(٢) من م و ب ، و قد سقط من س .

(٣) بالكسر ثم السكون و تقديم الراء المفتوحة على الزاي ، و هي « شير »

و زيادة الزاي للنسبة كما قالوا « رازي » و « مروزي » من قرى سرخس .

(٤) كذا في ب و م ، و في س « مانجك » .

(٥) ذكره في النجوم ٢٠٨/٩ و علق عليه .

رأيت بخط ابن دقاق: رأيت غير مرة وتكلمت معه، وقصتها شبيهة بالقصة التي ذكرها ابن كثير في أواخر ذيل تاريخه من وقوع نحو ذلك بدمشق، وأنه كدّمها بعد أن صارت رجلا، ووجد في كلامها أنوثته ووفور الحياء الذي طبع عليه النساء باق.

قلت: ووقع في عصرنا نظير ذلك في سنة اثنتين وأربعين وثمانى مائة^١ وفيها بعد موت السلطان أويس^٢ صاحب تبريز وبغداد استقر في السلطنة ولده حسين، وكان له حسن وحسين وأحمد وعلي وغيرهم، وأكرمهم حسن فقتله الأمراء خشية من شره، وسلطنوا حسينا لضعفه، فتشاغل باللهو واللعب، وصار يخطف النساء من الأعراس وغيرها، فقتلوه أيضا وسلطنوا أحمد، فجاء أخوهم شيخ علي منكرا قتل أخيه حسن، فاجتمع لكل جماعة من الأمراء، فوَقعت بينهم مقتلة بناحية أربل، فقتل شيخ علي في المعركة.

١٨ / ب

(١) بهامش س «عجوبة لم يذكرها شيخنا في سنة اثنتين وأربعين فكانه نسي ذلك وبقى عليه من أنه كان يذكر هل ثبت كون هذا الذي سمي محمدا كان على هيئة المتناقل بخروج ذكره أم لا! فانه لا بد من ذلك كما لا يخفى».

(٢) وقعت سقطه كبيرة بقدر ١٦ صفحة من نسخة م من بعد لفظ «أويس» هنا إلى لفظ «بينه وبين الأكل» في ترجمة محمد بن علي بن عبدالله اليمنى شمس الدين في وفيات سنة ست وسبعين وسبعمائة. وترجم لأويس في الدرر ١/٤١٩ ترجمة ضئيلة، وفيها «انه استقر في سلطنة بغداد بعد سنة ٧٦٠» ذكره هنا في الحوادث وأعادها فيمن مات من الأعيان في هذه السنة، وقد سلف ذكره في غير ما موضع.

وفيها

(٢٤)

٩٦

و فيها وثب شاه شجاع صاحب شيراز بعد موت أويس إلى تبريز، فملكها وأساء السيرة، فراسل أهل تبريز حسين بن أويس، فتجهز إليه في العساكر. فلما بلغ ذلك شاه شجاع تفهقر عن تبريز ودخلها حسين ومن معه بغير قتال.

و فيها فتحت سيس - و كانت قد بقيت في يد الأرمن النصارى - ه على يد اشقمر المارديني نائب حلب، وكان قد تجهز إليها بعسكر حلب فنازلها شهرين إلى أن قلت عندهم الأقوات، فنصب عليها المجانيق وقدم في القتال التركان من جميع الأصناف الأرج فيه واليورقية، وكان الذي نصب المنجنيق يقال له: المعلم خليل الغساني، وهو ممن اشتهر بالمعرفة فيه فأبلى فيهم فأحسوا بالبوار، فطلب صاحبها تكفورا الأمان ۱۰

(۱) ترجم له في الدرر ترجمة واسعة ۲/ ۱۸۷، وفيها «انه أوصى بمملكته لولده زين العابدين» المترجم له في الدرر ص ۱۱۶ من هذا الجزء، وفيه «انه وثب عليه ابن عمه شاه منصور ابن شاه...» بياض وموضعه «محمد بن مظفر» كما في ص ۱۸۸ من هذا الجزء من الدرر في ترجمة شاه منصور.

(۲) ترجم له في الدرر ۱/ ۳۸۹ بأقل مما هنا، وذكر فتحه سيس ومدح ابن الوردى الآتى له، وبيض لسنة وفاته وهي هذه السنة.

(۳) في كثر العلوم واللغة التركان شعب من شعوب الأمة التاتارية، عاش على حالة بدوية في التركستان الغربي وبلاد الفرس وآسيا الصغرى، وأتراك الدولة العلية من هذا الشعب.

(۴) كذا في ب وعليه علامة الشك، وفي م وس «الأرخ».

(۵) كذا في ب، وفي س «البورقية».

(۶) كذا في ب، وفي س «بكفور».

و سلم القلعة ، فعَلَّتْ كلمة أهل التوحيد بتلك البقعة بعد دهر طويل ، و جهز اشقتمر صاحب سيس و جنده إلى القاهرة ، و دقت البشار بسبب ذلك ، و مدح الشعراء اشقتمر فأكثرُوا ، فمن ذلك قول أبي بكر بن زين الدين ابن الوردى :

٥ يا سيد الأمراء فتحك سينا سرَّ المسيحَ و أحزن القيسيا

و بك الإله أعزَّ دينَ محمد و أذلَّ قوما تابعوا إبليسا

لله درك من مليك حازم ضحك الزمان به و كان عبوسا

و هي طويلة . و قال جمال الدين سليمان بن داود المصرى عم صاحبنا شمس الدين محمد بن الخضر بن داود الموقع :

١٠ لقد أذعنت^١ للأخذ سيس وجثتها يوم خميس بسهم^٢ سير^٣ إلى الصبح

سفحت دماء المشركين بسفحها فسالت بسيف الله في ذلك السفح

و فوض الأشرف نيابة سيس ليعقوب شاه^٤ ، و هو أول من حكم فيها من ملوك الترك ، ثم استقر عوضه في هذه السنة آقبا عبد الله^٥ ، و استقر نجم الدين ابن الشهيد كاتب السر بها ، ثم جعلت مملكة برأسها و سميت

(١) ترجم في الدرر ١٥١/٢ لسليمان بن داود بن يعقوب بن أبي سعيد المصرى جمال الدين ، و ذكر له بيتين غير بيتى الإنباء ، مات في سنة ٧٧٨ عن خمسين سنة ، و قد ترجم له في النجوم ١٤٤/١١ و ذكر وفاته كما في الدرر .

(٢) كذا في س ، و في ب « أذنت » .

(٣) كذا في س و ب بلا نقط ، و لعله : بتهم ، يقال : بات فلان القوم أدركه الليل و هو عندهم - كما في قطر المحيط .

(٤) ذكره في النجوم ١٤٥/١١ و ذكر وفاته في سنة ٧٧٨ .

(٥) كذا ، و في الدرر ٣٩١/١ « بن عبد الله » فلهذا الذى فى المتن ، و قد علقنا عليه سابقا .

”الفتوحات الجاهانية“ و أضيفت إليها طرسوس و أذنة^١ و ايامس و غيرها و استقر في إمرتها شرف الدين موسى^٢ بن محمد بن شهري^٣ و استقر بها .
 و فيها كاتبة الشيخ محمد المقارعي^٤، كان عاميا يقول الشعر و يدعى العرفان ، و يجتمع إليه العوام فيتكلم بكلمات فظيعة ، فثار عليه جماعة من الحنابلة ، و ادعى عليه عند صدر الدين ابن العز^٥ قاضي الحنفية بدمشق ٥
 بأشياء / قبيحة تشتمل على الاتحاد و الطعن في القرآن و الشريعة و إنكار البعث ، و شهد عليه ببعضها فسجن ، ثم سعى بعض من تعصب له ، فنقل إلى القاضي أبي البقاء و جدت عليه الدعوى ، فأجاب بأنه أشعري و أن من شهد عليه حنبلي و أنهم تعصبوا عليه ، و أحضروا كتابا زعموا أنه من تأليفه و أنه يشتمل على زندقة ، فتأمله القاضي ، فذكر أنه ليس فيه ١٠
 شيء من ذلك و رده إلى السجن ، ثم أخرج في المحرم من السنة المقبلة و جدت عليه الدعوى و شهد بعض الشهود ، ثم آل الأمر إلى أن حقت دمه و أطلق .

و فيها صادف الحاج سبل عظيم بخليص ، أتلّف شيئا كثيرا في الذهاب ، ثم صادفهم في الرجعة هواء عاصف . و كان الشعير في الطلعة ١٥

(١) في معجم ياقوت «أذنة - بفتح أوله و ثانيه و نون بوزن حسنة - الخ» .

(٢) ترجم له في الدرر ٤/ ٣٨٠ ترجمة لا بأس بها و وفاته سنة ثمانين و سبعمائة .

(٣) كذا في ب و الدرر ، و في س «شهري» كذا .

(٤) كذا في ب ، و في س بلا نقط .

(٥) في حسن المحاضرة «وولى صدر الدين علي بن أبي العز الأذري ثم استعفى فأعفى» .

قد غلا جدا حتى يبع الكيل^١ بمائة .

و فيها وقع الغلاء بحلب و أعمالها كنعو ما وقع بمصر .

و فيها كان الطاعون فاشيا بدمشق من رمضان من السنة الماضية ،

فتزايد في المحرم إلى أن بلغ خمسمائة ، ثم تناقص بعد ذلك ، ومات فيه

٥ جماعة من الأعيان ؛ فذكر الشهاب ابن حجي أن يعقوب الدلال بسوق

الخيول أخبره أنه رأى الجن عيانا على خيل كالجراد المنتشر بأيديهم

رماح في بعض أزقة الصالحية و طاعنهم و طاعنوه ، و صار يتحدث بذلك

و يحلف ، و الناس ما بين مصدق و مكذب ، فطن هو و مات عن

قرب ، و رثى في يده أثر طعنات ؛ قال : أخبرني بذلك من ولي غسله .

١٠ و فيها ولي سري^٢ الدين أبو الوليد إسماعيل بن محمد بن محمد بن عمر

الأندلسي المالكي قضاء حلب^٣ ، و هو أول مالكي قضى بها .

و فيها لما قرئ البخاري أمر السلطان مشايخ العلم أن يحضروا عنده

(١) هو عند المولدين جزء من اثني عشر من الغرارة أو ستة أمداد - كما في قطر المحيط .

(٢) ترجم له في الدرر ١/٣٨٠ ، ترجمة واسعة و ذكر وفاته في سنة ٧٧١ بالرقم هكذا ، و وقع فيه « شرف » محرفا و وقع هنا بعد « مجد » « عمر » و في المصادر الأخرى « على » و كذا ذكره في الشذرات في وفيات إحدى و سبعمائة كما في الدرر نقلا عن طبقات النحاة للسيوطي ، و كذا ذكره السيوطي في بغية الوعاة في طبقات النحاة و أنه مات في ربيع الآخر سنة إحدى و سبعين و سبعمائة أي قبل ولادة المؤلف بسنتين ، أفبعد هذا كله كيف يتولى قضاء حلب في سنة ٧٧٦ ؟ فسبحان من لا يسهو .

(٣) كذا في س و ب ، و في المراجع المذكورة « حماة » فلعله وقع تصحيف - والله أعلم .

سامعين ليتباحثوا ، فحضر جماعة من الأكابر .

وفيهامات من أمراء الترك جماعة ، منهم : اسنبغا القوصوني ، و اسنبغا البهادري ، و الطنبغا النظامي ، و سلطان شاه ابن قرا ، و طغيتمر دوادار يلبغا الكبير ، و قرقماش الصرغتمشي .

و فيها حج الصالح^١ صاحب حصن كيفا و عزم على المجاورة و التخلي^٥ عن الملك ، فأشار عليه من معه من أمرائه بتأخير ذلك لثلا تضيع المصلحة بأهله و قومه بالحصن ، فرجع إلى مقر ملكه ، و كان ما سنذكره إن شاء الله تعالى [في حوادث ٧٨٠ من تفويضه حصن كيفا لأخيه سليمان] .

ذكر من مات في سنة ست و سبعين [و سبعمائة] من الأعيان

إبراهيم^١ بن أحمد بن إبراهيم^٢ بن عبد الله بن عبد المنعم بن محمد بن ١٠ هبة الله الحلبي ، كمال الدين^٣ ابن أمين الدولة^٤ الحنفي ، كان وكيل بيت المال بحلب ، ولى بها عدة ولايات ، و كان كاتباً مجيداً ، و قد سمع من سنقر الزيني^٦ البخاري و مشيخته^٥ تخريج المقاتلي^٤ و الذهبي ، و من إبراهيم

(١) الظاهر أنه هو الذي سبق في أول ص ٦ و اسمه أبو بكر .

(٢) ترجم له أيضا في الدرر ١/٦ بأوضح مما هنا ، و في الشذرات بأوجز مما هنا .

(٣) كذا في الشذرات و الأصلين ، و في متن الدرر بحذف « إبراهيم » بين أحمد و عبدا لله ، غير أنه في الهامش نقلا عن ر .

(٤) كذا في الأصلين و الشذرات ، و في الدرر « جمال الدين » .

(٥) في الدرر « و هو لقب هبة الله جده الأعلى » .

(٦) كذا في الأصلين و الشذرات ، و في الدرر « الحلبي » و في ترجمة سنقر من الدرر ٢/١٥٧ « الزيني » كما في الأصلين و الشذرات ، نسبة إلى قاضي حلب =

ابن عبد الرحمن^١ الشيرازي جزء ابن عيينة^٢، ومن أبي بكر أحمد
و أبي طالب عبد الرحيم ابني ابن العجمي جزء ابن فارس^٣ و حدث؛ مات
في جمادى الأولى عن إحدى و ثمانين سنة لأن مولده كان في ربيع الآخر^٤
سنة خمس و تسعين؛^٥ سمع من ابن ظهيرة^٦ بحلب و دمشق .

١٩/ب ٥ / إبراهيم^٧ بن حسن بن عمر بن حمود البعلبي ثم المرقبي^٨، سمع من
الحجاري^٩، سمع منه ابن حجبى و أرخه في صفر .

إبراهيم^{١٠} بن عبد الله البغدادي، نزيل دمشق، و هو شيخ زاوية
البدرية تجاه الأسدية ظاهر دمشق، و كان خيرا معمرًا صالحًا مشابرا
= زين الدين و هو الصق .

(٧) كذا في س و الدرر و الشذرات، و في ب « مشيخة » كذا .

(٨) كذا في الأصلين، و في الشذرات « الكامل » .

(٩) كذا في ب و الدرر، و في س « عبد الله » .

(١٠-١١) كذا في الأصلين، و في الدرر « و من أبي بكر بن أحمد بن العجمي
الثمانين للآجري، و على أخيه أبي ظاهر جزء الكسائي و الذكر لابن فارس » -
فتأمل الاختلاف الذي بين الدرر و الأصلين و قوّم ما فيهما من الأود .

(١٢) كذا في الأصلين، و في الدرر « ربيع الأول » .

(١٣-١٤) كذا في الأصلين، و في الدرر و الشذرات « سمع منه ابن ظهيرة » و لعنه
الصواب نظرا لما سلف من سماعه على منقر بحلب و من بعده .

(١٥) ترجم له أيضا في الدرر ٢٣/١ كما هنا تقريبا .

(١٦) و وقع في متن الدرر « المرقى » و بهامشه « رة المرقبي » كما في الإنباء .

(١٧) في الدرر « سمع من ابن الشحنة و غيره » و لم يذكر سماعه من الحجاري .

(١٨) ترجم له أيضا في الدرر ٣١/١ ترجمة أوجز مما هنا .

على الخير؛ مات في ربيع الآخر .

إبراهيم بن محمد بن أحمد الخطيب، سمع من المطعم و ابن سعد،
و كان جده قيما بالسامية بالشام؛ مات في صفر، و يعرف بالخطيب
الخيار، و له إجازة من التقي سليمان و جماعة في سنة ثلاث عشرة .
إبراهيم بن محمد بن غريب البعلبكي، القزاز الحامي، سمع من الخطيب
ضياء الدين عبد الرحمن الأربعين المنتقاة من شرح السنة [للبغوي -]
تخرج ابن أبي الفتح سنة اثنتين و سبعمائة، و كانت وفاته في ذي القعدة
عن نحو ثمانين سنة .

أحمد بن الحسن بن أبي بكر بن الحسن الرهاوي ثم المصري،

- (١) ترجم له أيضا في الدرر ١/٧٧ بأقل مما هنا .
- (٢) كذا في س و ب، و في الدرر « الشامية » و هو الصواب، كما في كتاب
الدارس ١/٢٧٧ .
- (٣) كذا في س و ب، و في الدرر « باب المختار و باب الخطيب » و قد وقعت في
الدرر ترجمة مثل هذه بعد هذه، فالظاهر أنه وقع تكرار، و فيها بعد « المختار »
« من عيسى المطعم » فلملح سقط لفظ « سمع » قبل « من » كما تقدم في الترجمة الأولى،
و قد نص في هامش الدرر على أنها و التي قبلها واحدة .
- (٤) ترجم له أيضا في الدرر ١/٥٨ بنحو مما هنا، و وسط بين « مجد » و « غريب » .
« إسماعيل » و في ب بعد « مجد » « عرب » .
- (٥) كذا في س و ب، و في الدرر « القطان » .
- (٦) من الدرر .
- (٧) في الدرر « وعاش إلى ذي القعدة سنة ٧٧٢ » بالرقم، تحرف فيه رقم ٦ إلى
رقم ٢، كما هو الظاهر؛ و بهامشه « ر: ست و سبعين و سبعمائة » .
- (٨) ترجم له في الدرر ١/١١٩ بأوجز مما هنا .

المعروف بطفيق^١، سمع من الحسن الكردي و الواني^٢ و الختني^٣ و الدبوسي و غيرهم، و ناب في الحسبة، و حدث؛ سقط من سلم فوات في ذي القعدة .
 أحمد بن الحسين بن سليمان بن فزارة بن عبد الله^٤، شرف الدين
 الدمشقي المعروف بابن الكفري، الختني، أخذ عن أبيه و غيره، و ناب
 ٥ في الحكم مدة، و اشتغل و تقدم، ثم استقل بالحكم مدة أولها سنة ثمان
 و خمسين، و كان قد ترك القضاء، نزل عنه لولده يوسف سنة ثلاث
 و ستين و أقبل هو على الإفاضة و العبادة و إقراء القرآن بالروايات حتى
 مات عن خمس و ثمانين سنة و قد كف بصره، و كان مولده سنة تسعين
 أو إحدى و تسعين، و قيده البرزالي فيها، و كتب اسمه في إجازة أجاز [له]
 ١٠ فيها التقى الواسطي و أخوه^٥ و ابن القواس و ابن عساكر و ابن عصرون

(١) من هامش الدرر نقلا عن السخاوي وقال « رأيت مجودا بخط المقرئ وخط المؤلف »؛ و في س و ب « طبيق » محرفا .

(٢) كذا في ب و الدرر، و وقع في س « اللواتي » محرفا .

(٣) كذا في س و الدرر، و في ب « الختني » .

(٤) ترجم له أيضا في الدرر ١ / ١٢٥ ترجمة أوجز مما هنا، و كذا ترجم له في

الشذرات، و كذا ترجم له في النجوم ١١ / ١٣٠ و ضبط « الكفري » (بفتح الكاف) .

(٥) ترجم له في الدرر ٢ / ٥٧ و ذكر أن وفاته في جمادى الأولى سنة ٧١٩؛ و وقع

في س و الشذرات « الحسن » محرفا، و ذكره في الشذرات فيمن مات سنة ٧١٩

و أنه توفي في شعبان .

(٦) في الدرر بدل « عبد الله » « بدر » .

(٧) كذا في س و ب، و زاد في الدرر « أحمد » .

و الفاروقى و الغسولى و نحوهم ، و سمع من ابن مشرف و عيسى المغازى و الجرائدى ، سمع منه ابن رافع و الشريف الحسينى و ماتا قبله ، و سمع منه شيخنا العراقى و الشهاب بن حجبى و آخرون .

أحمد^۱ بن خضر الدمشقى ، أحد مشاهير المؤذنين بالجامع [الأموى -^۲] ؛

مات فى الحرم .

أحمد^۳ بن سليمان بن محمد بن سليمان الأربدى^۴ الدمشقى ، تفقه على

[الشيخ شمس الدين -^۵] بن خطيب يروود وغيره ، و كان حنبليا ثم انتقل شافعيا ،

فمهر فى الفقه و الأصول و الأدب ، و كان محببا إلى الناس ، لطيف الأخلاق ،

قليل الشر ، أخذ أيضا عن الفخر المصرى ، و سمع من محمد بن أبى بكر بن

أحمد بن عبد الدائم ، و كان يذكر أنه سمع الألفية من أحمد بن غانم ، و كانت

له أسئلة حسنة فى فنون من العلم ؛ مات فى ليلة الجمعة تاسع عشر صفر .

/ أحمد^۶ بن عبد الله بن على الحدیثى بن السمسار^۷ شهاب الدين المقرئ ،

۲۰ / الف

الملقن بالجامع الأموى بدمشق ، كان ذا ثروة ؛ مات فى الحرم .

(۱) كذا فى س و ب ، وفى الدرر « يوسف الغسولى » .

(۲) كذا فى س وهو الصواب ، وفى ب « من » محرفا .

(۳) ترجم له أيضا فى الدرر ۱/ ۱۳۰ بنحو مما هنا .

(۴) من الدرر .

(۵) ترجم له أيضا فى الدرر ۱/ ۱۳۸ بأوجز مما هنا ، وفى الشذرات كما فى الدرر .

(۶) سقط من الدرر .

(۷) ترجم له أيضا فى الدرر ۱/ ۱۸۴ بمثل ما هنا تقريبا .

(۸) كذا فى الدرر ، و وقع فى س و ب « السمسار » محرفا .

أحمد^۱ بن عبد اللطيف بن أيوب الحموي، ولي قضاء طرابلس ثم حلب ثم حماة؛ ومات بها عن بضع وستين سنة.

أحمد^۲ بن عيسى بن عبد الكريم بن مكتوم القيسي، كان خيرا ديناً، وهو أخو العالم بدر الدين الآتي ذكره في هذه السنة، وفيه ذكر لهذا.

أحمد بن محمد بن إبراهيم بن علي، شهاب الدين ابن أمين الدين، المعروف بابن عبد الحق، كان مدرس العذراوية بدمشق؛ مات في شهر ربيع الآخر.

أحمد^۳ بن محمد بن أحمد بن المحب عبد الله المقدسي الحنبلي، أحضر على الحجارة وأسمع^۴ من غيره وتمهر، وعمل المواعيد فأجاد فيها، وكان لوعظه وقع في القلوب، وكانت له عناية بالحديث وفضيلة؛ مات في

ربيع الآخر، وهو أخو المحب عبد الله^۵ الذي مات سنة ۳۷.

أحمد بن محمد بن الحسام آقوش، الرومي الأصل، البونيني ثم الدمشقي، المؤذن، سمع من ابن مشرف وإسماعيل بن عمر الحموي والحجارة وغيرهم، وأجاز له الدشتي والقاضي وابن مكتوم وجماعة وحدث؛

(۱) ترجم له أيضا في الدرر ۱ / ۱۷۸ كما هنا.

(۲) كذا في الأصلين، وفي الدرر «سبعين».

(۳) ترجم له أيضا في الدرر ۱ / ۱۳۳ بأوجز مما هنا.

(۴) واسمه هناك «مجد» وترجمته طويلة.

(۵) ترجم له أيضا في الدرر ۱ / ۲۴۴ بأقل مما هنا وذكر وفاته في المحرم كما أن

وفاة أخيه بدر الدين الآتي أيضا في المحرم.

(۶) كذا ولعله «سمع».

(۷) ترجم له في الشذرات فيمن مات سنة ۷۳۷ ترجمة حافلة.

مات في المحرم .

أحمد بن محمد بن محمد بن براغيث ، أحد الأعيان بالقاهرة ، و كان خال

أبي ؛ مات في شوال .

أحمد بن محمد بن محمد بن علي الأصبحي ، أبو العباس العنابي^٢ النحوي ،

اشتغل في بلاده ، ثم رحل إلى أبي حيان فلازمه و اشتهر بصحبته و برع

في زمانه ، ثم تحول بعده إلى دمشق ، و عظم قدره ، و اشتهر ذكره ،

و انتفع به الناس ، و صنف كتبا منها شرح التسهيل ، و شرح اللباب^٣ ،

و مات بها في تاسع عشر من المحرم و قد جاوز الستين . قال ابن حبيب :

عالم حاز أفنان الفنون الأدبية ، و فاضل ملك زمام العريية . و قال ابن

حجي : كان حسن الخلق ، كريم النفس ، شافعي المذهب .

١٠ أحمد بن إمام الدين محمد بن زين الدين محمد بن أمين الدين محمد بن

قطب الدين محمد بن أحمد القسطلاني المكي ، الخطيب شهاب الدين ، سمع

(١) ترجم له أيضا في الدرر ١ / ٢٥٨ كما هنا تقريبا .

(٢) ترجم له أيضا في الدرر ١ / ٢٩٨ ترجمة فيها ما ليس هنا و بالعكس ، و في الشذرات كما هنا تقريبا .

(٣) كذا في س و ب ، و في متن الدرر « العنابي » و بهامشه « ر : العنابي » ، و في الشذرات « العنابي » ، و مثله في بغية الوعاة ، و في كشف الظنون « العنابي » في موضعين ، و لعله الصواب .

(٤) كذا في س و ب ، و في الشذرات « التقريب » كذا .

(٥) كما ترجم له هنا ترجم له أيضا في الدرر ١ / ٢٩٩ ترجمة أوسع مما هنا .

الكثير على الرضى الطبرى ، و كان خيرا متمولا ؛ مات بمكة عن 'ست وستين' سنة .

أحمد بن يحيى بن أبى بكر بن عبد الواحد التلمسانى المعروف بابن أبى حجلة ، نزيل دمشق ثم القاهرة ، شهاب الدين أبو العباس ، ولد ه بزاوية جده بتلمسان سنة خمس وعشرين ، واشتغل ثم قدم إلى الحج فلم يرجع ، و مهر فى الأدب ، و نظم الكثير ، و نثر فأجاد ، و ترسل ففاق ، و عمل المقامات و غيرها ، و كان حنفى المذهب حنبلى المعتقد ، و كان كثير الحط على الاتحادية ، و صنف كتابا عارض به قصائد ابن الفارض ، كلها نبوية ، و كان يحط عليه لكونه لم يمدح النبى صلى الله عليه وسلم . ۲۰ / ب ۱۰ و يحط على نخلته و يرميه / و من يقول بمقالته بالعظام . و قد امتحن بسبب ذلك على يد السراج الهندى . قرأت بخط ابن القطان و أجازنيه : كان ابن أبى حجلة يبالغ فى الحط على ابن الفارض حتى أنه أمر عند موته - فيما أخبرنى به صاحبه أبو زيد المغربى - أن يوضع الكتاب الذى عارض

(۱-۱) كذا فى س ، و فى ب « عن ست و سبعين » ، و فى الدرر « واد فى سنة ۷۰۶ » بالرقم فعلى ما فى الدرر يكون عمره ۷۰ تقريباً ، و على ما فى ب يكون عمره ۸۲ تقريباً ، و لم نجد سنة ولادته فيما لدينا من المراجع ما سوى الدرر ؛ فاذا كانت وفاته فى سنة ۷۷۶ كما هنا ، فولادته التى فى الدرر تحرف فيها « ۶ » عن « ۱۰ » و به يستقيم ما فى س .

(۲) كما ترجم له هنا ترجم له أيضا فى الدرر ۱ / ۳۲۹ ، و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى ، و فى الشذرات كما هنا ، و ترجم له الزركلى فى أعلامه و قال « له أكثر من ثمانين مصنفاً » .

به ابن الفارض و حط عليه فيه في نعشه و يدفن معه في قبره ، ففعل به ذلك ؛
و كان يقول للشافعية إنه شافعي ، و للحنفية إنه حنفي ، و للحدثين إنه علي
طريقتهم . قال : و كان بارعا في الشعر مع أنه لا يحسن العروض ،
و عارض المقامات فأنكروا عليه . قال : و كان كثير العشرة للظلمة
و مدمي الخمر . قال : و كان جده من الصالحين ، فأخبرني الشيخ ه
شمس الدين ابن مرزوق أنه سمى بابن أبي حجلة لأن حجلة أتت إليه
و باضت على كفه . و ولى مشيخة الصهرنج الذي بناه منجك ، و كان
كثير النوار و النسك و مكارم الأخلاق ، و من نوادره أنه لقب بـ « لده
"جناح الدين" و جمع مجاميع حسنة منها : ديوان الصبابة ، و منطق الطير ،
و السجع الجليل فيما جرى من ' النيل ' ، و سكردان السلطان ، و الأدب ١٠
الغض ، و أطيب الطيب ، و مواويل المقاطيع ، و النعمة الشاملة في العشرة
الكاملة ، و حاطب ليل عمله كالتذكرة في مجلدات كثيرة ، و النحر في
أعمدة البحر ، و عنوان السعادة ، و دليل الموت على الشهادة ، و قصيرات
الرجال ؛ و هو القائل :

١٥ نظمى عملا و أصبحتُ ألفاظه مُنتَقَةٌ
فكل بيتٍ قلُّته في سطح داري طبَّقه

(١) كذا في س و ب ، وفي الأعلام « في » .

(٢-٢) كذا في الأعلام ، وفي الأصلين « و السكردان » .

(٣-٣) كذا في كشف الظنون (أعمدة) - بين قوسين - في حرف النون ، وفي
الأصلين « و نحر أعداء البحر » .

(٤-٤) كذا في س ، وفي ب « بصيرات الرجال » ، وفي الشذرات « بصيرات =

مات في 'مستهلّ ذي الحجة' وله إحدى وخمسون سنة .

إسماعيل^١ بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن جماعة ، الحموى الأصل المقدسى ، وجدّه عبد الرحمن هو أخو القاضي بدر الدين ابن جماعة ، ولد سنة عشر و سبعمائة ، وناب في تدريس الصلاحية^٢ ، وخطب بالمسجد الأقصى بعد انتقال ابن عمه برهان الدين إلى قضاء القاهرة ، وأفتى ودرس ، وكان قد سمع على الختني وابن مزيّر وغيرهما ، ومات في ربيع الأول^٣ عن ستين سنة^٤ .

إسماعيل^٥ القلقشندى ، تقي الدين ، مات بيت المقدس - رحمه الله تعالى .
اسنبغا^٦ البوبكرى ، يأتى في السنة التى تليها .

= الجمال » و الصواب ما فى المتن . (٥) كذا فى س و ب ، و وقع فى الدرر « متنقه » خطأ .

(١-١) كذا فى س و ب والشذرات ، وفى الدرر « فى سلخ ذى القعدة » .
(٢) كما ترجم له هنا ترجم له أيضا فى الدرر ١/٣٦٣ ، وكذا ترجم له فى الشذرات ، وفى الدرر « ابن ابن اخى الذى قبله » والذى قبله هو « إسماعيل بن إبراهيم ابن سعد الله بن جماعة » ، وفى الشذرات « أخو القاضي بدر الدين بن جماعة » .
(٣) لما ذكر فى كتاب المدارس ١/٣٣١ نسبت إلى الملك الناصر صلاح الدين .
(٤-٤) كذا فى س و ب ، وفى الدرر « عن نحو ستين سنة » والحساب يقتضى ستا وستين سنة تقريبا .

(٥) ترجم فى الدرر ١/٣٧٠ لإسماعيل القلقشندى تقي الدين ترجمة فى عشرة أسطر تقريبا ، وذكر أن وفاته فى سنة ٧٧٨ بالرقم ، فلعله صاحبنا ، تحرف فيه رقم « ٦ » إلى « ٨ » والله أعلم ، وقد اختصر ترجمته هنا جدا .

(٦) سقطت هذه الترجمة من ب ، وقد ترجم له أيضا فى الدرر ١/٣٨٦ فى بضعة =

أويس بن الشيخ حسين بن حسن بن آقبا المغلي ثم التبريزي، صاحب بغداد و تبريز و ما معها، يبيع بالسلطنة سنة ستين، و كان، مجبا في الخير و العدل، شهبا شجاعا عادلا خيرا، دامت ولايته سبع^٢ عشرة سنة، و قد خطب له بمكة، راسل عجلائ بن رميثة صاحب مكة بمال جليل و قناديل ذهب و فضة للكعبة، فخطب باسمه عدة سنين، عاش بضعا^٥ و ثلاثين سنة؛ قيل إنه رأى في النوم أنه يموت في وقت كذا، فخلع نفسه من الملك و قرر ولده حسين بن أويس و صار هو يتشاغل بالصيد و يكثُر العبادة، فاتفق موته في ذلك الوقت بعينه.

= أسطر، و ذكر أنه مات سنة ٧٧٧ أي في السنة التي تلي هذه كما هنا، وفي الترجمة الآتية ما ليس في الدرر و بالعكس، فإذا كانت وفاته في السنة الآتية فأى حاجة دعت الحافظ - رحمه الله - إلى ذكره هنا؟

(١) سبق ذكره في حوادث هذه السنة، و قد علقنا عليه هناك و فيه أن أباه حسن لآحسين، و قد ترجم له في الدرر ٤١٩/١ في نحو مطرين، و فيها «استقر في سلطنة بغداد بعد سنة ٧٦٠»، و قد ترجم له في الشذرات كما هنا.

(٢) كذا في س و ب و الشذرات، و في الدرر «بعد سنة ٧٦٠» و المراد بقول الإنباء «سنة ستين» أي بعد السبعائة.

(٣) هذا هو الموافق لما تقدم في ترجمته في الدرر و ما في الإنباء يقتضى أن تكون ولايته ست عشرة سنة، و وقع في س و ب و الشذرات «تسع» محرفا.

(٤) كذا في س و ب، و في الشذرات «سبعا» محرفا.

(٥) كذا في ب و الشذرات، و في س «بغته» كذا.

وكتب إلى / المؤرخ حسن بن إبراهيم الحسيني الحصري أنه كان استدعى ولده لذلك ، فاتفق موته^١ قبل وصوله إلى بغداد ، وكان جده حسين^٢ تزوج بغداد بنت النوين جوبان^٣ ، فبلغ أبو سعيد^٤ حنينا فانتزعا منه وأبعده ، ولما مات أبو سعيد^٥ افتقرت مملكة المغل وأخذ كل كبير^٦ ناحية

(١) كذا في ب ، وفي س « الميسى » .

(٢) عبارته تقتضى انه مات ببغداد ، وفي النجوم ١١ / ١٣٣ « مات بتبريز » .

(٣) سبق في ص ٨٢ تحقيق نسب أويس وهنا نص المؤلف على أن جده حسين وهو كذلك بناء على ما سبق غير أنه هنا جعل زوج بغداد الخاتون الحسين جده وكذا عزا الظفر بالحيئة الآتية إليه أيضا وذلك خلاف ما قاله في الدرر ٢ / ١٤ في ترجمة الحسن بن آقبا والد أويس فإنه نسب تزوج بغداد والحيئة المذكورة إليه وأظن أن ما في ترجمة الحسن هو الصواب ، وقد نسب أبو الفدا في تاريخه ٤ / ٩٦ تزوج بغداد إلى الحسن أيضا ، ويبدو أن يكون ذلك من تلاعب النساخ خصوصا قوله « جده » بل هو من أوهام المؤلف - رحمه الله تعالى .

(٤) كذا في س ، وفي ب « ببغداد » وكلاهما سائغ ، وقد ترجم لها في الدرر ١ / ٤٨٠ ترجمة تشف عما لها من الجمال البارع ، وقتلت في سنة ٧٣٦ بعد موت زوجها بوسعيد .

(٥) ترجم له في الدرر ١ / ٤١٥ ترجمة رائعة .

(٦) كذا في ب ، وفي الدرر في ترجمة بغداد الآفة الذكر « بوسعيد » وهو الصواب كما في ترجمته من الدرر ١ / ٥٠١ ، وله ترجمة في تاريخ أبي الفدا ٤ / ٩٦ ، وفي س « أبو يزيد » خطأ .

(٧) كذا في س ، وفي ب « كسر » كذا .

فلك حسين بغداد، و جرت له حروب و خطوط مع طغای^۱ بن سوتای ثم مع إبراهيم بن بارنبای^۲ بن سوتای، و رزق النصر و استقام أمره، و كاتب ملوك مصر و هادنهم . و تزوج دلشاد^۳ بنت دمشق بن جویان و هي بنت أخي بغداد - المقدم ذكرها، فخطبت عنده حتى كانت هي الحاكمة في مملكة العراق، و عدل في آخر عمره بين الرعية، و ظفر في بغداد ۵ بخبيثة^۶، قيل إنه وجد فيها خمسمائة ألف مثقال ذهباً؛ و مات سنة سبع

(۱) كذا في س، و في ب «الحسن» و لعله الصواب فان الماخریات الآتية إنما وقعت للحسن والد أویس كما في الدرر ۲/ ۱۴، و قد ذكر في الدرر في ترجمة الحسن المذكور أن وفاته في سنة سبع و خمسين و سبعمائة بالرقم كما سيأتي هنا، و كذا في الشذرات ذكره في وفيات سنة ۷۵۷ .

(۲) ترجم له في الدرر ۲/ ۲۲۰ بما نصه « طغای بن سوتای صاحب ديار بكر تقدم ذكر أبيه » .

(۳) ترجم له في الدرر ۱/ ۱۹ بما نصه « إبراهيم شاه بن بارنبای بن سوتای، أمير ديار بكر... قام مقام عمه طوغای بعد قتله، مات سنة ۷۵۱ »، و قد تقدم « طغای » في ترجمته من الدرر .

(۴) كذا في الدرر ۲/ ۱۴ في ترجمة الحسن بن آقبغا، و في س و ب « دلشاه »، و بهامش الدرر « ر: دلشاه » و زاد في الدرر بعد دمشق « خواجا » .

(۵) قد اشتبه علي الحافظ هذا بفعله « دمرداش » بدل « دمشق » في ۲/ ۱۰۲ من الدرر و عليه تعليق ك - و لا تعلق له بتمرتاش أخيه، و ذكره أبو الفدا ۴/ ۹۶ .

(۶) ساق قصة هذه الخبيثة في ترجمة الحسن بن آقبغا في الدرر المذكورة آنفا بغير هذا السياق .

وخمسين و سبعمائة ، فقام بعده ابنه حسين^۱ ، ومات سنة ستين ، فقام بعده أويس .

ايبك^۲ بن عبد الله التركي ، عز الدين ، الكاتب المجود ، كان مملوك طوغاي^۳ الجاشنكير الناصري فأعتقه ، و تعانى الخط حتى فاق أقرانه ، برع في الخط المنسوب ، وقرر مكتبا في مدرسة أم السلطان الأشرف بالتيانة ؛ مات و قد أسن ، و كان خيرا ، و شيخه في المنسوب نجر الدين السنباطي .

ايدمر^۴ بن عبد الله الناصري الأنوكي ، عز الدين ، كان دويدارا للناصر ، ثم ولي نيابة حلب ثم طرابلس ، ثم صار أتابك العساكر بعد الجاي ، و كان متواضعا ، جاوز السبعين .

أبو بكر^۵ بن حسام الدين الحسن بن أحمد بن الحسن^۶ الرازي الحنفي ،

(۱) كذا في س و ب ، و الذي يظهر أن في العبارة تقدما و تأخيرا فتكون هكذا « فقام بعده ابنه أويس و قام بعده ابنه حسين » أي الذي أوصى له بالمملكة و قد ذكر سلطنة حسين هذا في عجائب المقدور ص ۶۶ بعد وفاة أبيه أويس بما نصه « واستقر ولده جلال الدين حسين مكانه ، و في جمادى الآخرة من سنة ثلاث وثمانين و سبعمائة وثب أحمد على أخيه المشار اليه فقتله » ، و قد ذكره المؤلف في الإنباء فيمن مات من الأعيان في سنة ثلاث و ثمانين و سبعمائة ، كما في العجائب و فيما بعدها . و قوله « مات سنة ستين » لا محل له على ما قررنا .

(۲) ترجم له في الدرر ۱/ ۴۲۱ ترجمة وجيزة .

(۳) كذا في س ، و في ب « طغاي » .

(۴) ترجم له أيضا في الدرر ۱/ ۴۲۹ بأكثر مما هنا .

(۵) ترجم له أيضا في الدرر ۱/ ۴۴۲ كما هنا .

(۶) كذا في ب و الدرر ، و في س « المحسن » .

سمع الصحيح علي ابن مشرف ، و أجاز له من بغداد عبد الرحمن المكبر وغيره ، و من دمشق عمر بن القواس و أحمد بن عساكر و يوسف الغسولي وغيرهم و حدث عنهم .

أبو بكر^٢ عبد المحسن بن معمر، تقي الدين الواسطي الفاروق^١ المقرئ ، كان فاضلا مشاركا في عدة فنون ، و يقال : اسمه عبد الرحمن - و سيأتي .
أبو بكر^٣ بن علي بن محمد بن بردس^٦ الحنفي الدمشقي الشاهد ، سمع الحجار^٧ و حدث ؛ مات في المحرم .

أبو بكر^٤ بن فليح ، يأتي في المحمدين .

- (١) كذا في الدرر ، و في س و ب بلا نقط .
(٢) وقع في متن الدرر أنه مات سنة ٧٨٦ بالرقم ، و في هامشه « ب ، ر : ٧٧٦ » و هو الصواب .
(٣) ترجم له أيضا في الدرر ٤٤٧/١ كما هنا تقريبا ، و في الدرر « أبو بكر بن عبد المحسن » .
(٤) كذا في ب و مثله في هامش الدرر نقلا عن نسخة رامبور ، و في متن الدرر « الباروني » و في س « الفاروق » و لعل الصواب ما في المتن .
(٥) ترجم له أيضا في الدرر ٤٥١/١ كما هنا تقريبا .
(٦) كذا في س ، و في ب « بروس » ، و في الدرر « يونس » و بهامشه « ر : أبو بكر بن علي بن يونس » .
(٧) كذا في س و ب ، و في الدرر « سمع من ابن الشحنة » و لم يذكر سماعه من الحجار .
(٨) سقطت هذه الترجمة هنا من ب ، و هي من س ، و قد ترجم له في الدرر ٤٤٥/١ فقال « أبو بكر بن فليح يأتي في المحمدين » هكذا بالفاء كما هنا خطأ ، و الصواب =

حسن^١ بن علي بن إسماعيل بن يوسف القونوي ، الشيخ بدر الدين ابن الشيخ علاء الدين ، ولد سنة إحدى وعشرين و سبعمائة ، و سمع الحجار وغيره ، و ناب في الحكم عن عز الدين ابن جماعة ثم عن برهان الدين ابن جماعة ، و كان قليل التصدي لذلك ، و ولي مشيخة سعيد السعداء ، و درس بالشريفية ، و اختصر الأحكام السلطانية [للماوردي -^٢] فجوده ، و كتب شيئا على التنييه ؛ مات في شعبان عن خمس و خمسين سنة . و كان له حضور على الدبوسي في الرابعة في القناعة لابن أبي الدنيا .

حسن بن محمد بن أحمد المقدسي الحنبلي ، شرف الدين بن صدر الدين ابن قاضي القضاة تقي الدين ، كان موقعا في الإنشاء ، و مدرسا بجامع الحاكم ؛ مات في ذي القعدة .

٢١/ب

/ حيار^٣ بن مهنا بن عيسى بن مهنا بن مانع بن حديثه بن عقبة^٤ بن

= انه بالقاف كما في ترجمته من الدرر في المحمدين فيمن أسماء آباتهم على القاف على الترتيب الهجائي ١٤٤/٤ ، و ذكر أن وفاته في شعبان سنة ٧٧٢ بالرقم هكذا خطأ ، تحرف فيه رقم « ٦ » إلى « ٢ » .

(١) كما ترجم له هنا ترجم له في الدرر ٢ / ٢٠ ، و في كل منهما ما ليس في الأخرى ، و له ترجمة أيضا في الشذرات .
(٢) من الدرر .

(٣) كما ترجم له هنا ترجم له في الدرر ٢ / ٨١ بزيادة على ما هنا ، و لم يزد في الدرر في نسبه على « مهنا » أبيه ، و ترجمة مهنا في ٣٦٨/٤ من الدرر في صفتين و موته في سنة ٧٣٥ ، كما في الدرر و الشذرات في وفيات ٧٣٥ .

(٤) كذا في س و ب ، و في ترجمة « مهنا » من الدرر « عصية » .

فضل بن ربيعة ، أمير عرب آل فضل بالشام ؛ مات عن بضع وستين سنة^۱ ،
و استقر ولده^۲ بعده .

خضر بن عمر بن علي بن عيسى الرومي الحنفي ، صلاح الدين بن
شهاب الدين ، من أهل البلسين ، كان فاضلا خيرا ، حسن الشكل ؛ مات
بالشام ، و كان يعرف بابن المستوفى^۳ ، و كان له سماع من أبي بكر بن
عتر ، و كانت لديه فضيلة ، و جمع كتابا في الأحكام ، و كان شيخ زاوية^۴
جده بصالحية دمشق - عفا الله تعالى عنهما .

خليل بن أيدغدي ، كان حاجبا بدمشق ، أستاذا في لعب الأكره^۵ ؛
مات في المحرم .

خليل بن مودود المصري^۶ ، سمع الصحيح من وزيرة والحجار و حدث . ۱۰
ستينة^۷ بنت الشيخ تقي الدين علي بن عبد الكافي السبكي ، أسمعا
أبوها من حسن بن عمر الكردي و حدثت ، و هي أم بدر الدين ابن
أبي الفتح و أم سري الدين الملاي^۸ ؛ ماتت في ذي القعدة .

(۱) بيض لسنة وفاته في الدرر .

(۲) ولعله « نعيم » أمير العرب في عصر ابن حجر ، كما في الدرر في ترجمة « حيار » .

(۳) كذا في ب ، و في س « السيوفى » .

(۴) كذا في س ، و وقع في ب « زاده » خطأ .

(۵) كذا في س و ب ، ولعله « الكرة » .

(۶) كذا في ب ، و في س « المضرى » كذا .

(۷) كما ترجم لها هنا ترجم لها في الدرر ۲/ ۱۳۰ ، و في كل منهما ما ليس في الأخرى .

(۸) كذا في ب ، و في س « السلاي » .

عبد الله^١ بن أحمد بن علي بن عبد الكافي السبكي ، جمال الدين ابن أبي حامد ؛ مات هو وأخوه عبد العزيز و ابن عمهم^٢ علي بن تاج الدين الثلاثة في يوم واحد خامس عشرين ذى القعدة بالطاعون ، و عمتهم ستية قبلهم بقليل .

٥ عبد الله^٢ بن عبد الرحمن القفصي المالكي ، كان مشهورا بالعلم منصوبا للفتوى ، و كان يوقع عند الحكام ؛ مات في ثالث شهر رمضان .
عبد الله^٣ بن عمر بن داود الكفيري ، أحد الفقهاء النبهاء ؛ مات في ربيع الآخر .

عبد الله^٤ بن محمد بن أحمد الحسيني النيسابوري ، الشريف جمال الدين ،
١٠ كان بارعا في الأصول و العربية ، و ولي تدريس الأسدية بحلب و غيرها ،

(١) ترجم له في الشذرات كما هنا .

(٢) كذا في س و ب و الشذرات ، و الظاهر « عمهما » .

(٣) ترجم له في الشذرات كما هنا حدو القذة بالقذة .

(٤) ترجم في الدرر ٢/٢٨١ لعبد الله بن عمر بن داود الكفيري ، ثم ساق كلاما كثيرا لا وجود لشيء منه هنا ، ثم قال « مات في ذى الحجة سنة ٧٧٠ » فعرفنا أنه غير صاحبنا - والله أعلم .

(٥) ترجم له في الدرر ٢/٢٨٦ ترجمة واسعة الذبول و الأطراف حرية بالاطلاع عليها ، و بهامشه « هذه الترجمة في هامش بخط السخاوي » و قد ترجم له في الشذرات ، و في أثناء الترجمة التي هي بخط السخاوي في الدرر ما نصه « ثم إنني رأيت شيخنا ذكره في إنباء الغمر فيمن مات في السنة المذكورة » فساق ما هنا ، ثم قال : و هذا مأخوذ من كلام ابن حبيب . ثم فكت عليه على عادته في تغليب التمكنيت على الخفية فقال : و كان يتشيع - الخ . و ترجم له في بقية الوعاة في سطرين .

وأقام بدمشق مدة و بالقاهرة مدة ، وولى مشيخة بعض الخوانق ،
و كان يتشيع ، عاش سبعين سنة ، وهو القائل :
هدب النفس بالعلوم لترقى وترى الكل وهو للكل بيت
إنما النفس كالزجاجة والعقل سراج وحكمة الله زيت
فاذا أشرفت فانك حي وإذا أظلمت فانك ميت
كان أحد أئمة المعقول ، حسن الشبهة .

عبد الله بن ياقوت بن عبد الله الشافعي ، جمال الدين ابن العنبري ،
اشتغل بالفقه والعربية ، و تقدم في الفنون ، و درس و ناظر ، ثم صحب
ابن الغمام فولاه نظر المواريث الحشرية ، ولم يكن محمود السيرة ؛ مات
في ذي القعدة - رحمه الله تعالى .

عبد الرحمن بن الحسين بن عبد الله بن نصر بن المعمر بن عبد الكريم
ابن المعمر البكري الواسطي ثم الفاروئي ، أخو عبد المحسن ، ولد سنة إحدى
عشرة و سبعمائة ، و سمع من الصفي عبد المؤمن و غيره ، و تفقه للشافعي
و شارك في الفنون ، و له نظم / حسن ، أخذ عنه ابن سند ؛ و كانت وفاته في
المحرم بدمشق ، و أخوه عبد المحسن مات قبله ، و كان صوفيا بالشميساطية ، و له ١٥

(١-١) كذا في الشذرات و بغية الوعاة ، و وقع في بس و ب تخليط من النساخ فحذفناه .

(٢) ترجم له في الدرر ١/٤٤٧ ، و اسمه فيه «أبو بكر بن عبد المحسن بن معمر الواسطي

... و يقال : كان اسمه عبد الرحمن ، و سيعود» ، و قد سبق في ص ١١٢ و سماه هناك

أبا بكر عبد المحسن بن معمر ، و أعاده هنا كما ترى ، و قد وعد في الإنباء أنه سيأتي

فأعاده هنا و سماه «عبد الرحمن» .

سماع من ابن الخباز و ابن تبّع ، و لهما أخوان آخران : عبد الرزاق و محمد .
عبد الرحمن^١ بن عبد الكريم بن محمد بن صالح^٢ بن هاشم^٣ بن العجمي ،
أبو طالب ، سمع من قريبه أبي طالب عبد الرحيم^٤ بن محمد بن عبد الرحمن
ابن العجمي الرباعيات ليوسف بن خليل عنه و حدث بها ؛ مات في
٥ صفر عن نيف و سبعين سنة .

عبد الرحمن^٥ بن علي بن محمد بن هارون الثعلبي المصري ، زين الدين
المعروف بابن القارئ ، سمع من أحمد^٦ بن إسحاق الأبرقوهي و من ابن
أبي الذكر و ابن الصواف و من والده^٧ و غيرهم و حدث و عمر ، خرج له
الشيخ زين الدين العراقي مشيخة و حدث بها مرارا ، و كان يعمل المواعيد ،
١٠ و قد تفرد بسماع جزء ابن الطلاية من الأبرقوهي [وهو في الخامسة - ٧] ؛ و مات
في نصف ذي القعدة^٨ . و هو ممن أجاز عموما لمن أدرك حياته خصوصا

(١) ترجم له في الدرر ٣٣٢/٢ بأوسع مما هنا .

(٢ - ٣) ليس في الدرر .

(٣) وقع في الدرر « عبد الرحمن » خطأ فانه ترجم له في هذا الجزء ص ٣٦١ و سماه
« عبد الرحيم » كما في الإنباء .

(٤) كما ترجم له هنا ترجم له في الدرر ٣٣٧/٢ ، وفي كل منهما ما ليس في الأخرى .

(٥) ترجم له في الدرر ١٠٢/١ ترجمة مفصلة ، و مات في سنة ٧٠١ .

(٦) ترجم لعلی في الدرر ١٢١/٣ ترجمة واسعة و قال فيه « الثعلبي » لكن بهامشه

« وفي ف ، صف : الثعلبي ؛ ر : حميد الثعلبي ؛ و كذا في المعجم الصغير ، مات

سنة ٧١٢ .

(٧) من الدرر .

(٨) كذا في س و ب ، وفي الدرر « ذي القعدة أو ذي الحجة » .

- المصريين - رحمه الله تعالى . و ذكر ابن دقاق أنه سمع منه البخاري و مشيخته .
- عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن علي الخروبي ، عز الدين أبو عمر ، كان من أكابر التجار بمصر ، و لم يعمر بعد أبيه ، و هو صاحب المدرسة المليحة بالقرب من دار النحاس و هي بجوار داره و هي من أحسن الدور ؛ مات وله ستون سنة ، و كان أبوه صلاح الدين من مشاهير التجار بمصر ، و كذا عمه بدر الدين صاحب المدرسة التي تقابل المقياس .
- عبد العزيز بن بهاء الدين السبكي ، تقدم ذكره مع أخيه عبد الله .
- عبد المحسن هو أبو بكر ، تقدم في أخيه عبد الرحمن بن الحسين .
- عبد الوهاب بن أحمد بن عساف ، بن وهبة الجمحي الدمشقي ، شاهد القيمة ، سمع من التقي سليمان و يحيى بن سعد و الحجار و غيرهم و حدث ، و كان عابداً يحيى الليل بالذكر و التلاوة ؛ مات في صفر ، و كان يسمى وهبة .
- علي بن أيوب الأصبهاني ، نزيل القاهرة ، حدث بالكاملية عن أبي الحسن الواني ؛ مات في ذي القعدة . و هو أحد من سمع عليه قاضي القضاة جلال الدين البلقيني مع قلة مشايخه .
- علي بن عبد الوهاب بن علي السبكي ، ولي خطابة الجامع الأموي ۱۵

(۱) ترجم في الدور ۱ / ۴۵۹ لأبي بكر بن علي الخروبي ، و فيها « و كان أخوه بدر الدين الخروبي و اسع المال » .

(۲) سقطت هذه الترجمة من ب ، لأنه سبق ذكر عبد العزيز في ترجمة أخيه عبد الله في ص ۱۱۸ .

(۳) تقدم في ص ۱۱۵ .

(۴) كذا في ب ، و في س « عسان » .

(۵) ترجم له في الشذرات .

بعد أبيه وله عشر سنين، وقد درس في حياة أبيه بالأمينية وعمره سبع سنين؛ مات - كما تقدم - مع ولدي عمه بهاء الدين في يوم واحد .
 علي بن عثمان بن أحمد بن عمر بن أحمد بن هرماس بن نجاش بن مشرف البعلبي^٢ الزرعي ثم الدمشقي، المعروف بابن شمرنوخ^٣، ولد بعد الثمانين^٤، ولم يرزق سماع الحديث في العلوي^٥، وكانت له عناية بالعلم، وولى قضاء عدة بلاد بحلب^٦، ثم ولى وكالة بيت المال بدمشق، ثم قضاء

(١) ترجم له أيضا في الدرر ٨١/٣ ترجمة مشتملة على أشعار قالها بعض الشعراء فيه وعلى أشعار له، وفيها زيادة على ما هنا، وفي ترجمة أبيه عثمان من الدرر ٤٣٦/٢ «أحمد بن عمرو» بدل «عمر»، وفي ترجمة علي من الدرر «وسياتي ذكر أخيه نجم الدين مجد - إن شاء الله» وقد ذكره في ٣٨/٤ .

(٢-٢) من س وب وقد سقط من الدرر في ترجمته وهو موجود في ترجمة أبيه «عثمان» الآنف الذكر والشذرات .

(٣) من س ومثله في الدرر، وفي الشذرات «التغلي» وفي ب «الثعالي» كذا.

(٤) كذا في س ومثله في متن الدرر، وبهامشه «ر، صف، ف: الشمرنوخ» وكذا في ترجمة أبيه «عثمان» وكذا في الشذرات .

(٥) كذا في س وب، وفي الشذرات «بعد الثمانين وستائة»، وفي الدرر «ولد سنة ٦٩١» بالرقم، وبهامشه «هذا وهم ظاهر، إنما سنة ٦٩١ تاريخ مولد والده عثمان بن أحمد الذي توفي سنة ٧٦٨ عن ٧٨ سنة - ك» ولو سلمنا صحة ما في س وب والشذرات لكأن ولادته قبل أبيه عثمان، ولعله «بعد السبعائة» - فتأمل .

(٦) كذا في س، وفي ب «بالعلو» وفي الشذرات «بعلو» .

(٧) كذا في س وب، وفي الدرر «ولى قضاء حلب سنة ٧٤٣ ثم وكالة بيت =

حلب مرتين أولها سنة اثنتين^١ و أربعين ، وهو القائل - رحمه الله تعالى :

أحسن إلى من أسأ [ما استطعت^٢] واعفُ إذا

قدرت و اصبر على^٣ رزء البليات^٢

و ماء وجهك خير السلعتين فلا

تبعه بخسا و لو باليوسفيات^٥

فكل ما كان مقدورا ستبلغه

و كل آت على رغم العدى آتى

و كان يعرف التركي و يتكلم به ، و يلقب بالقرع ، و قد كان كتب له

بقضاء دمشق بعد السبكي الكبير فلم يتم له ذلك ، و باشر توقيع الدست

و نظر الجامع ، و كان حسن الخط جدا سريع الكتابة بحيث أنه كتب ١٠

صداقا بمدة واحدة . و كان مفرط الكرم حتى انه في الآخر افتقر جدا

و انقطع بيستانه خاملا إلى أن مات في جمادى الآخرة .

علي^٥ بن محمد بن علي بن عبد الله بن أبي الفتح بن هاشم الكناني

= المال بدمشق و قضاء العسكر « ولم يذكر « ثم قضاء حلب - الخ » .

(١) كذا في س و ب ، و قد تقدم عن الدرر « سنة ٧٤٣ » بالرقم .

(٢) من ب و الشذرات و الدرر ، غير أنه وقع في الدرر « استعت » خطأ ، و قد سقط من س .

(٣-٣) كذا في س و ب و الشذرات ، و في الدرر « حفظ المودات » .

(٤) كذا في الدرر و الشذرات ، و وقع في س و ب « الفتى » خطأ .

(٥) ترجم له في الشذرات بأقل مما هنا .

العسقلاني الحنبلي، علاء الدين، قاضي دمشق، ولد سنة بضع عشرة،
وسمع من أحمد بن علي الجزري، وأجاز له ابن الشحنة، وناب أولا
في الحكم بالقاهرة عن موفق الدين، ثم ولي قضاء دمشق بعد موت ابن
قاضي الجبل في ذي القعدة سنة إحدى وسبعين وسبعمائة، وكان فاضلا
متواضعا دينا عفيفا، وكان أعرج، كثير الانجماع حتى يقال: إنه
لم يسجل عليه حكم وإنما كان نائبه يتصدى لذلك؛ مات في نصف شوال
وقد نيف على الستين، وهو والد شيخنا جمال الدين عبد الله بن
علاء الدين الجندی.

عمر^٢ بن عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة،
١٠. الكنانى الحموى ثم المصرى، سراج الدين ابن عز الدين بن بدر الدين،
ولد سنة تسع عشرة، وأسمعه أبوه من الوائى والحجار وابن المصرى
وست الفقهاء بنت الواسطى وإسحاق الآمدى وغيرهم بمصر والقدس
ودمشق، وناب عن أبيه في تدريس جامع ابن طولون، ولم يكن محمود

(١) كذا فى س و ب، وفى الشذرات «السبعين».

(٢) بهامش س «وشيختنا الخيرة الكاتبة عائشة أم العلامة قاضى الحنابلة بمصر
عز الدين أحمد بن قاسم برهان الدين إبراهيم بن قاسم ناصر الدين نصر الله» ولم نجد لها
فى الدرر، نعم، ذكر فى ترجمة عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة
بهامش الدرر ٣٣٢/٢ «عائشة والدة العز الحنبلى» فلعلها المذكورة هنا.

(٣) كما ترجم له هنا ترجم له فى الدرر ١٧٢/٣، وفى كل منها ما ليس فى الأخرى.

(٤-٤) كذا فى س و ب، وفى الدرر «عشرين».

السيرة؛ مات عن خمس وخمسين سنة .

عمر بن منصور بن أبي بكر بن عبد العزيز البعلبي، روى عن خاله موسى بن عبد العزيز بن جعفر؛ ومات في صفر بيبعلبك .

محمد بن إبراهيم بن علي بن أحمد بن علي بن يوسف بن إبراهيم الدمشقي، أمين الدين بن القاضي برهان الدين، الشهير بابن عبد الحق الحنفي،^٥ ويعرف بابن قاضي الحصن، كان من الأعيان، اشتغل ودرس بالعدراوية والحاتونية وولى الحسبة ونظر الجامع الأموي؛ مات بدمشق عن بضع وستين سنة في المحرم بالطاعون. وكان فاضلاً ممدّحاً، مدحه ابن نباتة وغيره.

محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد المعطي الخزرجي المكي، جمال الدين، ولد سنة اثنتين وسبعمئة . وسمع الكثير من جده لأمه^{١٠} صفى الدين أحمد الطبري وأخيه الرضى والفخر التوزري وجماعة،

(١) في ترجمته من الدرر ١٧٢/٣ المتقدمة آنفاً أنه مات بعد أبيه بعشر سنين، وقد ترجم في الدرر ٣٧٨/٢ لأبيه عبد العزيز ترجمة طويلة جمعت وأوعت، وفي آخرها بهامش الدرر «في طبقات الشافعية: توفي بمكة في جمادى الآخرة سنة سبع وستين وسبعمئة» وكذا في متن الدرر.

(٢) كما ترجم له هنا ترجم له في الدرر ٢٨٩/٣ ترجمة وجيزة غير أنه قال «مات سنة ٧٧٥» بالرقم خطأ، وكذا ترجم له في الشذرات بأبسط مما في الدرر وله ترجمة في النجوم ١١/١٣١ .

(٣) ترجم له أيضاً في الدرر بنحو ما هنا ٣٢٨/٣، وكذا ترجم له في الشذرات .
(٤-٤) كذا في س و ب، وفي الدرر «ومن عمه الرضى» خطأ؛ ففي الدرر ١٣٤/١ في ترجمة أحمد بن سالم المؤذن كما في الإنباء .

و كان عارفا بالفرائض و الفقه ، و حدث بالكثير من مسوعاته و تفرد ببعضها ؛ مات في تاسع عشر شهر رجب ، و كان / يقال له أحيانا : ابن الصفي - نسبة لجدده لأمه .

محمد بن أحمد بن عبد القوي الكنتاني الحلبي ، خادم الخانقاه الصلاحية بحلب ، سمع من سنقر الزيني بحلب ، و كان خاتمة من روى عنه بها .
محمد بن أحمد بن عبد الوارث البكري ، ناصر الدين ، أخو صاحبنا عبد الوارث^٢ ، كان فاضلا ، اشتغل على جماعة ، و ولي إعادة تدريس الشافعي^٤ ؛ و مات في ثاني شوال ، و قد تقدم ذكر أبيه في سنة ٧٧٤ .

محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن جامع الدمشقي ، شمس الدين ابن اللبان المقرئ ، ولد سنة عشر أو سنة ثلاث عشرة ، و أخذ القراءات أولا عن شهاب الدين سبط ابن السلعوس^٦ ، ثم رحل فأخذ عن ابن السراج و علي أبي العباس المرادوي^٧ و عن أبي حيان و غيرهم ،

(١) ترجم له في الدرر ٣ / ٣٢٧ في خمس كلمات و بعدها بياض ، و في المتن « الكنتاني » و بهامشه « الكنتاني » .

(٢) ترجم له أيضا في الدرر ٣ / ٣٣٣ كما هنا تقرينا .

(٣-٣) في الدرر « صاحبينا عبد الوارث و نور الدين » .

(٤) في الدرر زيادة « بالقرافة » .

(٥) كما ترجم له هنا ترجم له في الدرر ٣ / ٣٤٠ ، و في كل منهما ليس في الأخرى ، و كذا ترجم له في الشذرات .

(٦) كذا في س و ب و الشذرات ، و لم يتعرض له في الدرر .

(٧) كذا في س و ب و الشذرات ، و في الدرر « المرادي بن العشاب » .

و تصدى للإقراء و أكثر الناس عليه ، و كان يحفظ كثيرا من الشواذ ،
 و ربما قرأ بعضها في الصلاة فانكر ذلك عليه ، و قد حدث عن ابن
 الشحنة و عن وجيهة^١ بنت الصعدي الإسكندرانية و غيرها ؛ و كان طلب
 بنفسه و كتب الطباق ؛ و مات في ربيع الآخر و قد جاوز الستين^١ .
 محمد^٢ بن أحمد بن عمر بن أبي عمر [المقدسي الحنبلي -^٤] ، عز الدين بن ه
 عز الدين بن عز الدين الحنبلي ، سمع مشيخة الكاشغري على الحجار و حدث .
 محمد بن ارغون شاه ، نائب الشام ، كان يشتغل و يحصل الكتب ،
 و له بذلك عناية ؛ مات في المحرم .

محمد^٥ بن أبي بكر بن إسماعيل^٦ ، محب الدين حفيد^٧ الشيخ مجد الدين
 له معرفة جيدة بالحساب ؛ مات في شوال .

الزنكلوني الشافعي ، تفقه بأبيه و سمع من الدبومي و غيره ، و كان متواضعا ،

(١) كذا في س وب والشذرات ، وفي الدرر هنا وفي ترجمتها ٤/٦٠٦ « وجيهة » .

(٢) كذا في س ، وفي ب والشذرات « السبعين » والحساب يقتضي صحة ما في س .

(٣ - ٣) ترجم له أيضا في الدرر كما هنا ٣/٣٤٥ .

(٤) من الدرر .

(٥) كما ترجم له هنا ترجم له أيضا في الدرر ٣/٣٩٢ .

(٦) في الدرر « بن إسماعيل بن أبي بكر » على وفق ترتيب حروف الهجاء .

(٧) كذا في الدرر أيضا ، و بهامش س « الذي أملائيته حفيد هذا محب الدين

مجد بن أحمد أن أبا بكر هذا هو المجد فيكون هذا ابنه لا حفيده » . أقول و قد بنى

المعلق كلامه على ما في الإنباء و على ما في الدرر ١/٤٤١ فإنه لقب أبا بكر بالمجد

فيكون مجد ابنه ، و أما على ما في الدرر ٣/٣٩٢ فإنه جعل أبا مجد إسماعيل و أبا بكر

جده ، فيكون صاحب الترجمة حفيده ، وهذا الاضطراب وقع من المؤلف .

محمد^۱ بن ثعلب المصرى المالكي ، أحد المدرسين بالقمحية بمصر؛
مات في رابع شوال .

محمد^۲ بن حسن بن طلحة المصرى؛ مات في شوال .

محمد^۳ بن الحسن بن عبد الله الحسينى الواسطى ، نزيل القاهرة ، ولد
سنة سبع عشرة و سبعمائة ، و اشتغل ببلاده ، ثم قدم الشام ، و تميز و أفاد
و درس ، و كان بارعا في الفقه و الأصول ، شرح مختصر ابن الحاجب ،
و جمع شيئا في الرد على التناقض للأسنوى . و اختصر الحلية ، و كان
منجمعا عن الناس ، و له تفسير كبير ، و خطه مليح ، من ستين سنة إلى الآن .

محمد^۴ بن حسن بن محمد بن عمار بن متوج بن جرير الحارثى الدمشقى ،
شمس^۲ الدين بن قاضى الزبدانى ، ولد سنة ثمان و ثمانين و ستمائة ، و تفقه
على كبر على برهان الدين بن الفركاح و ابن الزملكاني ، و سمع من إسماعيل

(۱) كما ترجم له ههنا ترجم له أيضا في الدرر ۴۱۲/۳ .

(۲) كما ترجم له هنا ترجم له في الدرر ۴۲۰/۳ .

(۳) كما ترجم له هنا ترجم له أيضا في الدرر ۴۲۰/۳ بأوجز مما هنا ، و في
الشذرات بأوفر مما هنا .

(۴-۴) في الدرر « ثم قدم فسمع الحديث بمصر » .

(۵-۵) من س و ب ، ولا وجود له في الدرر و الشذرات ، ولعله « من سنين
إلى الآن » و ينبغي تقديمه بعد قوله « عن الناس » .

(۶) كما ترجم له هنا ترجم له أيضا في الدرر ۴۲۳/۳ بأوجز مما هنا ، و كذا
في الشذرات .

(۷) كذا في س و ب ، و في الدرر « جمال » .

(۸-۸) كذا ، و في الدرر « تفقه على البرهان بن الفركاح و الكمال الزملكاني » =

۲۳ / ب

ابن مكتوم و طبقته ، و قرأ على بن يحيى الشاطبي ، و تميز و برع و أفتى و درس بالشامية و العادلية و النجبية / و الظاهرية و العادلية الصغرى و بالجامع بدمشق ، و انتهت إليه رئاسة الفتوى بالشام ، حتى قيل : إنه لم يضبط عليه خطأ في فتوى ؛ مات في مستهل المحرم . و كان شيخه البرهان الفزاري يثنى على ذكائه ، و على كتابته المحررة في الفتوى ، و كان مقصودا لقضاء حوائج الناس عند القضاة ، و معظما عندهم ، مقبول القول ، كثير التواضع ، يخضع له الشيوخ . و قد نقل عنه التاج السبكي في الطبقات في ترجمة ابن الزملاكي ، و من مروياته : مسند الشافعي - سمعه على وزيره ، و كتاب البسمة لأبي شامة - سمعه على بن يحيى الشاطبي بسأعه من مصنفه ، و قد طلب بنفسه وقتا و كتب الطباقي . قال العثماني قاضي صفد : انتهت إليه رئاسة العلم بالشام و غيرها ، و سمي " شيخ المذهب " ، و تفرد باجادة الكتابة على الفتوى في زمانه ؛ و أرخ وفاته سنة خمس فوهم .

محمد بن السقاء ، الشيخ شمس الدين ابن المالكي ، أحد الفضلاء ، كان فاضلا متواضعا مطرحا للتكلف ؛ مات في المحرم .

محمد بن عبد الله بن سعيد بن عبد الله بن سعيد بن أحمد بن علي السلطاني اللوشي الأصل الغرناطي الأندلسي ؛ لسان الدين ابن الخطيب ، ۱۵

= وفي الشذرات « تفقه على الفزاري و الكمال بن قاضي شهبة و ابن الزملاكي » و الفزاري هو ابن الفراخ ، و الزملاكي يلقب بالكامل - كما في طبقات الشافعية . (۱) كما ترجم له هنا ترجم له في الدرر ۳ / ۶۹ في بضع صفحات ، و في الشذرات في نحو ثلاث صفحات ، و الزركلي في أعلامه ۷ / ۱۱۲ و قال « مؤلفاته تقع في نحو ستين كتابا » .

(۲) كذا في س و الدرر و هو الصواب ، و في ب « الكوشي » خطأ ، و في الدرر « قرطبي الأصل ثم نزل سلفه طليطلة ثم لوشة ثم غرناطة » .

كان أبوه يخدم بني الأحمر على مخازن الطعام، وكان بارعا فاضلا؛ مات سنة إحدى وأربعين وسبعائة^١، و ولد له ابنه محمد فتأدب و اختص بصحبة الحكيم يحيى بن هذيل و تعلم منه الفلسفة و برز في الطب، ثم قال الشعر و ترسل ففاق أقرانه، و مدح أبا الحجاج ملك غرناطة فرقاه إلى خدمته و استكتبه^٢ من تحت يد أبي الحسن بن الحباب^٣؛ فلما مات في الطاعون العام قدمه إلى رئاسة الكتاب و أضاف إليه الوزارة فاستقل بجميع ذلك، و جمع مالا كثيرا، و بلغ من اختصاصه ما لم يبلغه أحد، و ترسل إلى أبي عنان، فلما قتل أبو الحجاج سنة خمس و خمسين و قام بعده ابنه محمد أفرد ابن الخطيب بوزارته، و اتخذ^٤ لكتابه غيره^٥ ثم استمد أبا عنان و بعثه^٦ رسولا في الواقعة الكائنة بين الفرنج، فمدح أبا عنان فاهتز له و أحسن إليه، فلما تسلطن إسماعيل بن أبي الحجاج و خلع محمد بن أبي الحجاج أخاه يحيى^٧ الوزير فأرسل أبو سالم بن أبي الحسن^٨ فشفع في ابن

(١) ذكره في الشذرات في وفيات سنة إحدى وأربعين وأنه استشهد في الواقعة التي انهزم فيها أبو الحسن على بن عثمان المريني شر هزيمة و نقل ثناء ابنه عليه من كتابه الإكليل.

(٢) كذا في س و الدرر، وفي ب « و أمسكه » محرفاً .

(٣) كذا في س و ب، وفي الدرر « الحباب » هنا و فيما سيأتي .

(٤) كذا في س و ب، وفي الدرر « استمر بابن الخطيب على وزارته و استكتب معه غيره » .

(٥ - ٥) كذا في س و ب، وفي الدرر « ثم أرسله إلى أبي عنان ليستنجده » .

(٦) كذا في ب، وفي س « يحيى » خطأ، وفي الدرر « قبض عليه » .

(٧) في الدرر « عنان » .

الخطيب، فأفرج عنه و قدم صحبة سلطانه محمد إلى فاس، فأقبل عليه أبو سالم و قد مدحه، فأجزل صلته، ثم سار إلى مراکش فأتخفه عمالها بما يليق به، ثم شفّع له أبو سالم إلى ابن الأحمر أن يرد عليه ضياعه فشفعه فيه، فلما عاد السلطان محمد إلى ملكه لحق به ابن الخطيب فأعاده إلى مكانه فلم يزل حتى وقع بينه و بين عثمان بن يحيى بن عمر شيخ الغزاة [منافرة -] ٥ فلم يزل ذلك حتى نكب عثمان في شهر رمضان سنة أربع و سبعين^١ و نفاه، فانفرد ابن الخطيب / بتدبير المملكة، و أقبل الملك على اللهو فحسده أهل الدولة، فبلغه ذلك و أنهم سعوا به إلى السلطان ليهلكه، فسعى في الخلاص و راسل صاحب فاس^٢ المريني في اللحاق به، و خرج من غرناطة على أنه يتفقد الثغور الغربية حتى حاذى جبل الفتح، فركب إلى سبتة و دخل ١٠ فاس سنة ثلاث و سبعين، فبالغ المريني في إكرامه و أجرى له الرواتب، فاستقرت قدمه و استكثر من شرى الضياع و البساتين، فقام أعداؤه بالاندلس و أثبتوا عليه عند القاضى كلمات منسوبة إليه تقتضى الزندقة؛ فأثبت ذلك و حكم بزندقته و أرسل بها إلى صاحب فاس ليعمل بها و يقتله، فامتنع و قال: هلا فعلتم ذلك و هو عندكم! و أما أنا فلا يصل إليه أحد ١٥ ما كان في جوارى؛ فلما مات السلطان اختص ابن الخطيب بعده بالوزير أبي بكر بن غازى، فلم يزل مكرّماً إلى أن تسلطن أبو العباس فأغراه به

(١) من الدرر .

(٢) كذا في س و ب، و في الدرر « سنة ٧٦٤ » - بالرقم و هو الصواب .

(٣) كذا في الدرر، و وقع في س و ب « فارس » خطأ .

سليمان بن داود بن أعراب كبير بنى عسكر، و كان من أكبر أعدائه حتى أجابه أبو العباس إلى القبض على ابن الخطيب فسجن، فلما بلغ ذلك ابن الأحمر أرسل وزيره أبا عبد الله بن زبرك^۱ و ادعى على ابن الخطيب في مجلس السلطان بالكلمات التي ثبتت عليه و أقيمت البيعة، فعزر بالكلام ثم بالعقاب ثم أعيد إلى السجن، و اشتوروا في قتله فأقتى بعض الفقهاء بقتله، فطرق عليه السجن ليلا و قتل في السجن ليلا، و أخرج من الغد و دفن، فلما كان من الغد^۲ وجد على شفير قبره مطروحا^۳ و حوله أحطاب كثيرة، فاضرمت فيها النار فاحترق شعره و اسودت بشرته^۴، ثم أعيد إلى حفرته؛ و كانت له من النصايف "الإحاطة بتاريخ غرناطة" و "روضة التعريف بالحب^۵ الشريف" و "الغيرة على أهل الحيرة" و "حمل الجمهور على السنن المشهور" و "التاج على طريقة يتيمة الدهر" و "الإكليل الزاهر^۶ فيما ندر عن التاج من الجواهر" كالذيل عليه و "عائد الصلة في التاريخ" و غير ذلك؛ و كان قتله في سنة ست و سبعين^۷ و سبعمائة؛ و اشتهر أنه نظم حين

(۱-۱) كذافي س وب، وفي الدرر «بعض من كان يعاديه».

(۲) كذافي س وب، وفي الدرر والشذرات والأعلام «زمرك» وهو الصواب

وهو تلميذ ابن الخطيب - كما في الشذرات، وفي الدرر أيضا و زيادة على ما هنا.

(۳) في الدرر «غد دفته».

(۴-۴) كذافي س وب و الشذرات، وفي الدرر «محروقا فأعيد إلى حفرته

وقد احترق شعره و اسودت بشرته».

(۵) كذافي س و الدرر والشذرات وأعلام الزركلي، وفي ب «الخبر» - خطأ.

(۶-۶) كذافي س وب، وفي الدرر «فيمن فضل عند نظم التاج من الجواهر».

(۷) كذافي الدرر و الشذرات، وفي س «ستين» خطأ.

قُدِّمَ للقتل الآيات المشهورة التي يقول فيها :

فقل للعدى ذهب ابن الخطيب وفات فسبحان من لا يفوت
فمن كان يشمت منكم به فقل يشمت [اليوم - ١] من لا يموت
و الصحيح في ذلك ما ذكره صديقه شيخنا ولي الدين ابن خلدون أنه نظم
الآيات المذكورة وهو في السجن لما كان يستشعره من الفتك به ، وذكره
الشيخ محمد العصباني أن ابن الأحمر وجهه [رسولا - ٢] إلى ملك الفرنج
في رسالة ، فلما أراد الرجوع أخرج له رسالة من ابن الخطيب [بخطه - ٢]
تتضمن على نظم ونثر ، قال : فلما قرأتها قال لي : مثل هذا كان ينبغي
أن يقتل ! ثم بكى حتى بل ثيابه . و من محاسن نظمه قوله :

١٠ طال حزني لنشاط ذاهب كنت أسقى زمنا من حانه
وشباب كان يندى خده نزل الثلج على ريحانه

محمد بن عبد الله بن عبد الباقي بن عبد الأحد الحلبي الصوفي ،
أبو الفضل ، سمع من سنقر الزيني مشيخته وحدث : مات في شعبان

(١) سقط من س ، وهو من ب والشذرات والدرر .

(٢) كذا في س وب ، وفي الدرر « القصباني » .

(٣) من الدرر .

(٤) كذا في الدر ، وفي ب « برك » وفي س « ترك » - كذا .

(٥) في الدرر « حصلت هذا الترجمة من كلام ابن الخطيب نفسه من آخر كتابه
الإحاطة ، إلا ما يتعلق بقصة وفاته من ابتدائها فنقلتها من تاريخ ابن خلدون » .

(٦) كما ترجم له هنا ترجم له أيضا في الدرر ٣ / ٤٧٥ ترجمة أوسع مما هنا بكثيرة
وفيها « انه كان يرى النبي صلى الله عليه وآله وسلم كل ليلة في المنام » .

وله ست و سبعون سنة .

محمد^١ بن عبد الله بن عبد الرحمن المصرى الحنفى ، شمس الدين ابن تاج الدين ، مدرس الأطباء بجامع ابن طولون ، و كان فاضلا ، له نظم ؛ مات فى^٢ ثامن عشر شوال^٣ .

٥ محمد^٤ بن عبد الله بن عبد الظاهر الإخيمى ، كان صالحا معتقدا ؛ مات^٥ فى رابع شوال .

محمد^٦ بن عبد الله بن على بن عبد القادر ، تقي الدين ابن الأذربانى^٧ المصرى ، ولد سنة إحدى^٨ و سبعمائة تقريبا^٩ و أسمع من الشريف الموسوى و ابن عبد الحميد و وزيرة و الحجار و غيرهم^{١٠} ، و أجاز له الدمياطى و غيره ، ١٠ و كان يوقع فى الإنشاء ؛ مات فى صفر^{١١} .

(١) كما ترجم له هنا ترجم له أيضا فى الدرر ٤٧٥/٣ .

(٢-٣) كذا فى س و ب ، وفى الدرر « ١٧ شوال » بالرقم .

(٣) ذكر وفاته فى الدرر « سنة ٧٧٢ » بالرقم تحرف فيه ٦ إلى ٢ كما هو الظاهر .

(٤) كما ترجم له هنا ترجم له أيضا فى الدرر ٤٧٥/٣ .

(٥-٥) فى متن الدرر « فى شهر شوال » وبهامشه « ر: فى رابع شوال » كما هنا .

(٦) كما ترجم له هنا ترجم له أيضا فى الدرر ٤٧٧/٣ ترجمة أوضح مما هنا و أكثر .

(٧) فى الدرر « الشهير بالأذربانى » و فى س بلا نقط ، و فى ب نقط النون فقط .

(٨) كذا فى س و ب ، وفى الدرر « ٧٠٢ » بالرقم .

(٩-٩) كذا فى س و ب ، وفى الدرر « و أسمع البخارى على وزيرة والحجار وزينب

بنت شكر وغيرهم و مسلما على الشريف الموسوى ، و حدث بصحيح البخارى و مسند

عبد و الدارمى عن زينب بنت شكر » - فتأمل ما بين الكتابين من الاختلاف و حرره .

(١٠-١٠) فى الدرر « مات فى يوم الأحد ١٢ صفر » .

محمد بن عبد الله بن علی بن عثمان بن إبراهيم بن مصطفي، القاضي صدر الدين ابن القاضي جمال الدين ابن القاضي علاء الدين التركماني، تفقه و اشتغل و مهر في العلم، و ناب في الحكم، و لازم الشيخ أكمل الدين، ثم استقل به بعد موت السراج الهندي إلى أن مات في ذى القعدة و لم تكمل أربعون سنة، و كان مهيبا و شكلا بهيا، و له نظم^۲.

محمد بن عبد الله الهاروني، الفقيه أبو جابر المالكي، مشهور بكنيته، كان ماهرا في مذهبه، كثير المخالفة [لأقرانه - ۷] في الفتوى، كثير الاستحضر على هوج فيه. و مات معه في السنة^۸ ولده شرف الدين محمد^۸، و كان فاضلا أيضا.

(۱) كما ترجم له هنا ترجم له أيضا في الدرر ۳/ ۴۷۷ ترجمة أوسع مما هنا، وكذا في النجوم ۱۱/ ۱۳۰ و وصفه بأنه قاضي قضاة الديار المصرية، وفيه «وقد تقدم ذكر أبيه وجده كل واحد منهما في محله».

(۲) كذا في الدرر والنجوم، و وقع في س وب «كمال».

(۳) ذكر منه في الدرر بيتين في الحوض الذي أنشأه بكوم الريش، وفي النجوم بيتين لما حصل له رمد.

(۴) كما ترجم له هنا ترجم له أيضا في الدرر ۳/ ۴۸۹، وكذلك في الشذرات.

(۵) كذا في س وب والشذرات، وفي الدرر ۳/ ۴۸۹ «أبو حامد» خطأ.

(۶) كذا في س وب، وفي الشذرات «بلقبه» كذا.

(۷) من الدرر.

(۸-۸) كذا في س وب، وفي الدرر في سنة وفاته «ولده شرف الدين

الهاروني» وسيأتي فيمن اسمه «محمد بن محمد» و لقبه هناك بشرف الدين بن أبي جابر وقال «تقدم مع أبيه».

محمد بن عبد الله الصفوي الهندي ثم الدمشقي، كان رومي الأصل،
أسمعه مولاة صفي الدين الهندي الحديث، و حفظ التنيه في صغره، و ألبسه
الخرقة و كان يلبسها عن مولاة، و تفرد برواية جزء البيتوتة على أبي الفضل
ابن عساكر حضورا عليه، و أجاز له القواس^۱ و العز أحمد الحسيني^۲ وعائشة
بنت المجد و جماعة، و كان حسن الشيبة، يعرف شد المناكب^۳ و يجودها،
و كان يُضرب بصنعتة المثل، أخذ ذلك عن زين الدين عبد الرحيم البغدادي،
أثنى عليه البرزالي و أرخه سنة تسع عشرة^۴ و له ثمان^۵ و سبعون سنة.

(۱) كما ترجم له هنا ترجم له أيضا في الدرر ۳/ ۴۸۹، و كذا ترجم له في الشذرات.

(۲) كذا في س و ب، و في الدرر والشذرات «عمر بن القواس».

(۳-۳) كذا في س و ب، و في الدرر «النقيب عز الدين الحسيني».

(۴) كذا في س و ب، و في الشذرات «المناكب» و في الدرر «و تعاني علم البنائكيم»

و في ترجمة أستاذه عبد الرحيم بن علي البغدادي من الدرر ۲/ ۳۵۸ في المتن

«البياكيم» و بهامشه «ب: البنائكيم» و في المعجم الصغير «المناكيم». و بالجملة

فلم نتحصل من هذا الاضطراب الشديد على طائل ولم نجد لها في المعاجم التي عندنا.

ثم وجدنا في كشف الظنون: «علم البنكيمات» يعني الصور و الأشكال المصنوعة

لمعرفة الساعات المستوية و الزمانية - الخ. و بهامشه من الطبعة الحديثة ۱/ ۲۵۵: لفظ

«بنكام» فارسي معرب، أصله «بنكان». و خصه صاحب الصحاح الفارسية

بزجاج الساعات الرملية، وهو عام الاستعمال في العربية في كل ما يعلم به الأوقات

من الآلات - منه.

(۵) كذا في س و ب، و ظاهرها أنها سنة وفاته، و ذلك وهم فان سنة وفاته هذه التي

نحن نتكلم فيها و لذلك أعرض عن ذكر هذه الجملة صاحب الشذرات.

(۶) كذا في س و ب و مثله في الشذرات، و قد ذكر في الدرر أن ولادته

سنة ۶۹۴، فعلى ذلك ينبغي أن يكون عمره ۸۲ سنة تقريبا لا كما هنا و الشذرات.

محمد بن عبد الرحمن بن علي بن أبي الحسن الزمردني^٢ الشيخ، شمس الدين ابن الصائغ الحنفي النحوي،^١ ولد سنة ثمان و سبعمائة أو بعدها بقليل و سمع

(١) كما ترجم له هنا ترجم أيضا في الدرر ٣ / ٤٩٩ بأوجز مما هنا و كذا في الشذرات، وفي بغية الوعاة بأوسع مما في المراجع المذكورة .

(٢) كذا في س وب والشذرات، وفي الدرر و بغية الوعاة « الزمردني » .

(٣) بهامش س :

حدثني شيخنا المصنف أن الشيخ شمس الدين ابن الصائغ هذا كان في غاية من سرعة الجواب وحسنه وبراعته، ومع ذلك فحدثني الشيخ بدر الدين البشتكي أنه قهر في ذلك مرة من شخص لا يوبه له وذلك أنه كان في سوق المكتبة في جماعة من تلامذته و أصحابه أنا أحدهم قال: فوقف علينا شخص فتجاذبنا المذاكرة فقال الشيخ شمس الدين شيئا غير منكر، فرد عليه ذلك الشخص، فأنف من ذلك فرد عليه، فأغلظ له ذلك الشخص، فوصلا إلى الشتم القبيح، فاشتد حنق الشيخ وقال: لا بد من مقابلة هذا، اكتبوا محضرا بما وقع منه؛ قال: فكتبتناه ثم عرض عليه فقال: نسيت واحدة ألم تسمعه قال « شيخ النحس »؟ فقلنا: بلى؛ ثم ألحق الكاتب ذلك بن السطور واعتذر عنه في الآخر على العادة بما صورته ملحق بين الأسطر « وقال له: يا شيخ النحس؛ وهو صحيح معتد به » ثم عرض على الشيخ فلما رآه فطن لذلك وما ملك نفسه أن مزق المحضر، قال: عفوت عنه .

(٤-٤) كذا في س وب والشذرات، وفي الدرر « ولد قبل سنة ٧١٠ » بالرقم و كذا في البغية « سنة عشر و سبعمائة » .

(٥) لا ذكر لهذا التردد في الدرر ولا في البغية .

(٦) قيده في البغية والدرر بقوله « الحديث » .

من الحجار و الدبوسى و غيرهما، و اشتغل فى عدة فنون، و لازم أبا حيان،
و مهر فى العربية و غيرها، و درس بجامع ابن طولون للحنفية، و ولى
قضاء العسكر فى سنة ثلاث و سبعين، و كان فاضلا بارعا، حسن النظم
و النثر، كثير الاستحضر، قوى البادرة^١، دمت الأخلاق، و هو القائل:

٥ لا تفخرن بما أوتيت من نعم على سواك و تخف من كسر جبار
/ فانت فى الأصل بالفتخار مشته ما أسرع الكسر فى الدنيا لفتخار

٢٥/ب

و من تصانيفه: شرح الألفية رأيتة بخطه فى مجلدين، و شرح المشارق^٢
وقفت عليه بخطه فى ست مجلدات و له فيه مباحث لطيفة، و التذكرة
النحوية، و المبانى فى المعانى، و المنهج القويم فى القرآن العظيم، و الثمر^٣
١٠ الجنى فى الأدب السنى، و الغمز على الكنز، و الاستدراك على المغنى
لابن هشام - استفتح به بقوله « الحمد لله الذى لا مغنى سواه، أخبرنى
ناصر الدين محمد بن عبد الرحيم الحنفى إذنا و كتبه من خطه قال أخبرنى
شمس الدين بن الصائغ أنه شاهد بمصر بجامع عمرو أكثر من خمسين متصدرا
يقرا عليهم الناس العلوم، قلت: و أدركت أنا فى الجامع نحو هذا العدد
١٥ لكنهم لا يحضرون أصلا بل يأخذون المعلوم من وقف الجامع، ثم قطعوا

(١) قيده فى الدرر بقوله « فى آخر عمره » .

(٢) كذا فى ب و الشذرات، و وقع فى س « النادرة » محرفا .

(٣) زاد فى البغية « فى الحديث » .

(٤) كذا فى البغية و كشف الظنون و ب، و فى س « التمر » .

(٥) بهامش س « أى المعروف بابن الفرات » .

في آخر دولة الأشرف ثم أعيد بعضهم في دولة الظاهر؛ و ذكرت بما قال ابن الصائغ ما قرأت بخط الفارقي التاجر الزيدى: انه كان بمصر في أول دولة الناصر من التجار الكارمية أكثر من مائتي نفس و عدد من عيدهم الذين كانوا يسافرون لهم في التجارة بالسفارات الكبار أكثر من مائة و أنشدني^٥ قال أنشدني لنفسه:

روحى أفدى خاله فوق خده و من أنا في الدنيا فأفديه بالمال
تبارك من أخلى من الشعر خده و أسكن كل الحسن في ذلك الخال
قال: و ما أحسن قول ابن أبي حجلة:

تفرّد الخال عن شعر بوجنته فليس في الخد غير الخال و الخفر
يا حسن ذاك مُحَيًّا ليس فيه سوى خال من المسك في خال من الشعر ١٠
قلت: و بين المقطوعين كما بين الثريا و الثرى؛ مات 'في شعبان'.
محمد بن عبد الرحيم [بن يحيى -]، أبو البركات، كمال الدين السبكي،
سمع من يحيى بن المصرى و أحمد بن على الجزرى و غيرهما، و اشتغل
بالحديث، و قرر مدرسا فيه بالشيخونية بعناية الشيخ بهاء الدين و هو ابن
عمته، و قد جمع جزاء فيما وافق فيه عمر بن الخطاب ربه أجاده، و اختصر ١٥
الزهر الباسم لمغلطاي، و ولى إفتاء دار العدل، و كان ساكنا منجمعا
عن الناس؛ مات في شوال.

(١) بهامش س «أى ابن الفرات» .

(٢ - ٢) في الدرر «في حادى عشر شعبان» .

(٣) كما ترجم له هنا ترجم له أيضا في الدرر ٤ / ١٥ بأوجز مما هنا .

(٤) من الدرر .

محمد^١ بن علي بن أحمد بن محاسن الدمشقي المؤذن، سمع من عبد الرحيم ابن أبي اليسر وغيره قطعة من جامع الترمذي، وكان من القراء بالالحان؛ مات في المحرم^٢.

محمد^٣ بن علي بن عبد الله البغلي، شمس الدين، أبو القاسم، أقام بمصر ملازما لعز الدين ابن جماعة، وكان فاضلا؛ مات في المحرم. وكان ولي مشيخة الإقراء^٤، بالشيخونية، ووقع^٥ بينه وبين الأكل^٦ فزح^٧ إلى الشام فأكرمه تاج الدين^٨ السبكي ونزله ببعض الخواتق، ثم ترك ذلك زهدا، ومات مطعونا. قال ابن حجي: كان فاضلا مفتيا يستحضر أشياء من غريب الحديث / وأسماء الرجال و فقه الشافعية من كتاب البيان^٩، وكان يرويه بأسناد له، وكان يخصب بالحناء، وصنف كتابا^{١٠}. قلت: وقفت له على

٢٦ / الف

(١) ترجم له أيضا في الدرر ٤ / ٥٦ كما هنا .

(٢) في متن الدرر « مات في المحرم سنة ٧٠٦ » بالرقم، و بهامشه « ر، صف: ٧٧٦ » وهو الصواب .

(٣) كما ترجم له هنا ترجم له أيضا في الدرر ٤ / ٧٠ بأوسع مما هنا .

(٤) كذا في س و ب، وفي الدرر « القراءات » .

(٥) هنا تمت السقطة الكبيرة من النسخة المصرية .

(٦) في الدرر « أكل الدين » .

(٧) كذا في س و ب، وفي م « نخرج » .

(٨) كذا في س و ب و م والشذرات، وفي الدرر « تقي الدين وهو والد تاج الدين » .

(٩) كذا في الدرر، وفي س و ب و م « البيان » محرفا، وكتاب البيان للعمري الباني

المتوفى سنة ٥٥٨ هـ ذكره في كشف الظنون وقرضه تقريرا لا مزيد عليه .

(١٠) كذا في س و م و ب، ولعله « كتابا » .

عدة تصانيف لطاف دالة على اتساعه في العلم .

محمد^۱ بن علي بن محمد بن عبد الله بن عبد الظاهر السعدى ، فتح الدين ابن علاء الدين بن فتح الدين بن محيي الدين ، نائب موقع الدست ، سمع من زينب بنت شكر و الحجار و غيرهما و حدث ؛ مات وله سبع و ستون .

محمد^۲ بن عيسى بن عبد الكريم بن عساكر بن سعد بن أحمد بن محمد بن سليمان بن مكتوم القيسى الدمشقى العطار ، بدر الدين بن مكتوم ، أحد الفضلاء الشافعية ، ولد سنة سبعائة ، و سمع من الشيخ برهان الدين ابن الفركاح و صحب الشيخ حماد الزاهد ؛ و مات هو و أخوه أحمد^۳ في هذه السنة ، و مات هذا في المحرم^۴ . و كان مولد أحمد سنة عشر و سبعائة . و كان يشهد بالرواحية ، و ورث من أخيه مالا فقضى به دينا كان له ۱۰ عليه ، ثم مات هو أيضا .

محمد^۵ بن قليج^۶ بن كيكادى العلائى ، ابن أخى الحافظ صلاح الدين ،

(۱) فى الدرر « وفتت على جزء له فى وجوب ترتيب كلمات التشهد دال على سعة اطلاع و معرفة بأصول الفقه » .

(۲) كما ترجم له هنا ترجم له أيضا فى الدرر ۸۲ / ۴ .

(۳) كما ترجم له هنا ترجم له أيضا فى الدرر ۱۲۸ / ۴ بأوجز ما هنا .

(۴) وقع فى الدرر ۱۲۸ / ۴ فى ترجمة محمد بن عيسى هذا أنه مات هو و أخوه جميعا فى سنة ۷۷۶ ، و قد ترجم لأخيه أحمد فى الدرر ۱ / ۱۳۳ و قد تقدمت ترجمته ص ۱۰۶ .

(۵) و كذامات أحمد فى المحرم كما فى ترجمته السالفة الذكر ص ۱۰۶ و كما فى الدرر ۱ / ۲۳۳ .

(۶) لم يذكر سنة ولادته فى ترجمته من الدرر ولا فى ترجمة أخيه محمد .

(۷) ترجم له أيضا فى الدرر ۱۴۴ / ۴ كما هنا تقريبا .

(۸) كذا فى الدرر وهو الصواب ، و وقع فى س و ب و م « فليج » بالفاء خطأ =

ولد سنة خمس عشرة و سبعمائة ، سمع بعناية عمه من القاسم بن عساكر
و أبي نصر بن الشيرازي و غيرهما ، وله إجازة من حسن الكردي و يونس
الدبوسي و غيرهما ، و كان فاضلا دينا خيرا ؛ مات في شعبان مطعوناً بيت
المقدس ، و كان يعاني المباشرات مع جودة و انجماع .

٥ محمد بن محمد بن أحمد بن العزم إبراهيم بن عبد الله بن أبي عمر ،
سعد الدين ابن صلاح الدين بن تقي الدين ، مات مطعوناً في المحرم ، و كان
قد سمع و حدث ، و عاش أبوه بعده خمس سنين .
محمد بن محمد بن عبد الله ، شرف الدين ابن أبي جابر المالكي ، تقدم
مع أبيه .

١٠ محمد بن محمد بن محمد بن عبد القوي المصري ، المؤدب ، ناصر الدين

= قد سبق التنبيه عليه فيمن اسمه « أبو بكر » ص ١١٥ .

(١-١) كذا في س و ب و الدرر ، و وقع في م « عمر بن القاسم » خطأ .

(٢) ترجم له أيضا في الدرر ٤ / ١٥٩ بأوجز مما هنا .

(٣) سقط هذا اللقب من الدرر .

(٤) في متن الدرر « مات في المحرم سنة ٧٧٢ » بالرقم ، و بهامشه « صف : ٧٧٦ »

و هو الصواب .

(٥) كذا في س و ب و م ، و في الدرر « مدة » .

(٦) تقدم ذكره في ترجمة أبيه ص ١٣٥ .

(٧) ترجم هنا لمن جده الأعلى عبد القوي المؤدب و لمن بعد الذي بعده ترجمتين ، و الظاهر

أنهما واحدة تكررت ، و مثل ذلك كثير في هذا الكتاب ، و لم يترجم في الدرر ٤ / ٢٢٧

إلا هذا على اختلاف فيما بينهما في بعض الأمور ، و يتفق هذا و الذي سيأتي مع الذي =

السكناني، ولد سنة اثنتين و تسعين و ستمائة أو ثلاث، وسمع من وزيره
والحجار و هو كبير و حدث؛ و مات في خامس عشرين رمضان .

محمد^١ بن محمد بن محمد بن يوسف، بدر الدين ابن العلاف^٢، سمع من
الواني وغيره، و كان مولده سنة ثلاث و تسعين و ستمائة و حدث؛ مات
^٣ و قد قارب التسعين^٤، و لو سمع صغيرا لكان مسند مصره في عصره^٥

= في الدرر في سبعة أمور : الأول في ثلاثة من المحمدين هنا وفي الدرر، والثاني
في كون الجلد الأعلى عبد القوي هنا فقط وفي الدرر، والثالث في كون اللقب
« ناصر الدين » هنا وفي الدرر، والرابع في النسبة « السكناني » هنا وفي الدرر،
والخامس في سنة الولادة هنا فقط وفي الدرر، والسادس في الاتصاف بأذان هنا وفي
الدرر، والسابع في محل الأذان هنا وفي الدرر فانه في الدرر « بالجامع الحاكي » وفي الإنباء
فيما سيأتي « بالمنصورية » وفي النجوم ١٤٣/٧ : ان الجامع الحاكي له علاقة بالمنصورية؛
فمن هذا الاتفاق قد يتراى للناظر أنها واحدة . و يفرقان في أمرين : الأول أن
هذا وصف في الإنباء في هذه الترجمة بالمؤدب وفي الدرر والإنباء فيما بعد هذه
الترجمة برئيس المؤذنين، فاعل « المؤذن » تحرف إلى « المؤدب » هنا وذلك أن الإنباء
ألف قبل الدرر، فعمل صاحب الترجمة كان إذ ذاك مؤذنا فقط ثم ترقى به الحال
إلى أن صار رئيس المؤذنين غير أنه وصفه هنا فيما يأتي بهذه الرئاسة؛ والثاني أن
وفاته في الدرر سنة ٧٩٦ بالرقم، ولا يستنكر التحرف بسبب استعمال الأرقام في
الدرر، وحينئذ فعله تحرف فيه رقم ٧ إلى ٩ فحينئذ يستقيم الأمر - والله أعلم .

(١) ترجم له أيضا في الدرر ٢٢٥/٤ ترجمة أوسع مما هنا بكثير .

(٢) كذا في م و ب و الدرر في المتن، وبالهامش « صف : بابن علا » .

(٣-٣) كذا هنا، وفي الدرر « وقد قارب المائة » ولم يذكر سنة ولادته،
ومقتضى حساب ما في الإنباء ثلاث وثمانون تقريبا .

(٤-٤) كذا في س و ب، وفي متن الدرر « مسند مصر » وبهامشه نقل عن ر
« مسند عصره » .

محمد^١ بن محمد بن محمد بن الكيناني^٢، ناصر الدين، رئيس المؤذنين بالمنصورية؛ مات في خامس عشرين رمضان بالقاهرة.

محمد^٢ بن محمد بن محمود بن غازي بن أيوب، كمال الدين، أبو الفضل ابن الشحنة، والد العلامة محب الدين أبي الوليد، كان فاضلا بارعا، يدرس في مذهب الحنفية؛ ومات بحلب في ربيع الأول.

محمد^٣ بن أبي محمد التبريزي الشافعي، قدم من بلاد العجم وأخذ عن القطب التحتاني^٥ و برع في المعقول، وقرر له منكلي بغا بالقاهرة معلوما على تدريس بالمرستان المنصوري، ثم قرره في تدريس الفقه بالمنصورية، ثم عزله الجاي، ثم دلى درس جامع المارداني وأعاد تدريس الشافعي ١٠ و شغل الناس كثيرا و انتفعوا به؛ مات في مستهل ذي الحجة.

محمد^٦ بن أبي محمد^٧ بن البقال المعبر الدمشقي، انتهت إليه^٨ الرياسة في فنه^٨؛ مات في شوال.

(١) تقدم الكلام عليه في ص ١٤٣ فراجع.

(٢) كذا في س وب و م، وقد تقدم « الكنانى ».

(٣) كما ترجم له هنا ترجم له أيضا في الدرر ٤/ ٢٣٨ بأوسع مما هنا.

(٤) ترجم له أيضا في الدرر ٤/ ٢٥٠ بأوجز مما هنا، وكذا ترجم له في الشذرات.

(٥) ترجم له في الدرر ٤/ ٢٣٩ وسماه « محمود بن محمد الرازى المعروف بالقطب

التحتانى، ويقال: اسمه محمد - الخ ».

(٦) ترجم له في الدرر ٤/ ٣١٩.

(٧-٧) سقط من الدرر.

(٨-٨) كذا في س وب و م، وفي الدرر « رئاسة معرفة التعبير في وقته ».

[محمد بن أبي محمد البقاعي المالكي، قاضي طرابلس، وهو أول من ولي قضاء المالكية بها بطريق الاستقلال - ١] .

محمد بن أبي محمد، تاج الدين ابن تقي الدين ابن الهمام، إمام جامع الصالح بالقاهرة. ذكره شيخنا ابن الفرات في تاريخه وقال: كان حسن الوجه، ظاهر النعمة، كريم الشئائل، موقرا عند الكبار. غرق في النيل وهو يريد الروضة في ربيع الأول .

محمد بن محمود بن إسحاق بن أحمد الحلبي ثم المقدسي، أبو موسى، المحدث الفاضل، سمع من ابن الخباز^١ وابن الحموي ونحوهما^٢ ولأزم صلاح الدين العلائي وأبا محمود وتخرج بهما^٣، وقدم دمشق فلأزم ابن رافع، وبرع في هذا الشأن، وجمع تاريخ بيت المقدس، وكان حنفيا فتحول^٤.

(١) هذه الترجمة من م وب، وقد سقطت من س؛ وكما ترجم له هنا ترجم له أيضا في الدرر ٣١٩/٤ وقد سقط منه «بن أبي محمد».

(٢) كما ترجم له هنا ترجم له أيضا في الدرر ٣١٩/٤ بأوجز مما هنا، وقد سقط منه «بن أبي محمد».

(٣) كذا في س، وفي م وب والدرر «الآخر» .

(٤) كما ترجم له هنا ترجم له أيضا في الدرر ٢٥١/٤ كما هنا تقريبا، وكذا ترجم له في الشذرات .

(٥) كذا في س والشذرات والدرر، وفي م وب «الحبان» خطأ .

(٦) كذا في م وب، وفي س والشذرات والدرر «وغيرهما» ولعله الصواب.

(٧) كذا في الدرر، وفي س وب وم «وغيرهما»، وفي الشذرات «العلائي وغيره وقدم» .

شافعيًا بعناية القاضي تاج الدين السبكي^١ . رأيت بخطه وفيات مختصرة إلى قرب سنة موته ؛ مات في شهر رمضان - رحمه الله تعالى .

محمد^٢ بن مسلم بن حسين بن مسلم بن عبد الله البالي ثم المصري، ناصر الدين، أحد كبار التجار، أعجوبة عصره في كثرة المال حتى كان يقال: إنه لا يعلم قدر ماله . و ذكر سبطه شهاب الدين ابن يسير^٣ أن ماله حزر فجاء عشرة آلاف ألف دينار . ويقال: إنه خاصم بدر الدين الخروبي^٤ فقال له ابن مسلم: اشتر بمالك كله شكارًا وأحضرها أملاًها لك مالا . ويقال: إنه ما مات له عبد في الغربية ، كانوا يدورون في التجارات ولا يتفق موت الواحد منهم إلا بمصر حتى أن واحدا منهم غاب عشرين سنة ١٠ . وعاد فمات عنده . و كان موصوفاً بالإسك جداً لكن كان يقال: إنه يتصدق سرا . و كان لا يحبس أحداً ولا يوكل به ؛ وأوصى بعمارة

(١) كذا في الدرر ، وفي س وب والشذرات « البعلبي » خطأ .

(٢) زاد في الدرر « ولم يكتهل » و وقع فيه « يتكهل » .

(٣) كما ترجم له هنا ترجم له أيضاً في الدرر ٤ / ٢٥٧ ترجمة وجيزة غير أن فيها ما ليس هنا .

(٤-٤) من س وم وب ، ولا وجود له في الدرر ، وفيه بعد « مسلم - بتشديد

اللام - ابن أحمد البالي » كذا .

(٥) وقع في الدرر « بشير » كذا .

(٦) كذا في م وب ، وفي س « الخروبي » خطأ ؛ وقد سبق الكلام على ثروة

بدر الدين الخروبي ص ١٢١ .

مدرسة ستة عشر ألف دينار فعمرت بمصر هي مشهورة^١، وورثت أولاده أمواله بعده؛ فأما علي^٢ وهو الأكبر فأفسد ما وصل إليه في أسرع مدة و صار فقيرا مدقعا وربما استعطى في آخر عمره بالورق؛ وأما ابنه أحمد - و كان سماه باسم ولده آخر - كان أكبر أولاده^٣، و كان أنجب فيه، فمات في حياته بقوص في المحرم سنة أربع و سبعين و سبعمائة؛^٤ و مات ناصر الدين و ابنه أحمد الثاني صغيرا، فرباه خادمه كافور إلى أن كبر و تسلّم ماله، فتواردت عليه أيدي الظلمة و سوء التدبير مع شدة إمساكه حتى آل أمره بعد الثلاثين إلى أن صار في عداد المساكين لو لا أن لهم بقوص أرضا تغل في بعض السنين شيئا؛ و كانت وفاة ناصر الدين في شوال في ليلة الجمعة ثلثي عشره^٥، و من وجود البر التي فعلها: المطهرة^٦.

الكبيرة جوار جامع عمرو بن العاص،^٧ و قد حصل الانتفاع بها جدا؛^٨ ٢٧ / الف
و كان جده و أبوه و عمه محمد^٩ من التجار حتى كان يقال لعمه شمس الدين:
نصف الدنيا^{١٠}، و جده لأمه شمس الدين محمد بن يسير^{١١} البالسي كان أيضا
من كبار التجار المشهورين، و أعقب ذرية لم ينجب منهم، إلا القليل، و كانت

(١) كذا في الأصول الثلاثة، وفي الدرر «و هو صاحب المدرسة بالفسطاط من أحسن المدارس و لم تكمل إلا بعد موته».

(٢) سقط من م، و قد ترجم له في الدرر ٣ / ٤٣٠ ترجمة و جيزة و سماه محمد بن الحسين و قال فيه «مات سنة ٧٤٨».

(٣-٣) كذا في الأصول الثلاثة، وفي الدرر «و جده لأمه شمس الدين أحمد ابن بشير» كذا، و لم يذكر عمه شمس الدين.

وفاته في المحرم سنة ثمان و ستين رحمهم الله أجمعين .

ماجد بن تاج الدين موسى بن أبي شاكر القبطى المصرى ، نخر الدين ، كان صاحب ديوان يلبغا ، ثم ولى الوزارة فى دولة الأشرف و نظر الخاص ؛ و مات فى هذه السنة و أبوه حى .

٥ مثقال بن عبد الله الحبشى سابق الدين صاحب المدرسة السابقة بين القصرين ، كان محبا فى أهل العلم و الخير ، و هو مقدم الممالك عند الأشرف .
 ١٠ منجك بن عبد الله التركى ، تنقل فى الولايات بالبلاد ، و ولى الوزارة بالقاهرة ، و استقر فى الآخر نائب السلطنة بمصر و إليه أمور المملكة ، و قد عمر خانات نافعة و جوامع و أصلح الجسور و الطرقات ؛ مات فى تاسع عشرين ذى الحجة و قد جاوز الستين . و من أحكامه مع ما كان - يعنى من تعمیر المدارس و الخوانق و الخانات و القناطر - أمره بكسر أوانى الخمر و منع عملها ، و منع النساء من الركوب بين الرجال و الخروج إلى مواضع النزه و الخروج فى الليل ، و تضيق الأكام ، و منع تعليق الأجراس بأعناق الحمير ، و ألزم كل من يدخل الحمام بالتستر بالميازر و غيرها .

(١) ترجم له أيضا فى الدرر ٢/ ٢٧٤ كما هنا سواء بسواء .

(٢) ترجم له أيضا فى الدرر ٣/ ٢٧٦ بأكثر مما هنا و أوضح .

(٣) ترجم «هنا منجك بن عبد الله التركى» ، و فى الدرر ٤/ ٣٦٠ «منجك اليوسفى» ولم يذكر اسم أبه و لا كونه تركيا و ذكر وفاته فى سنة ٧٧٦ بالرقم كما هنا فى المتن ، و بالهامش نقلا عن الأصفية «٧٦٠» خطأ؛ و قد ترجم فى النجوم ١١/ ١٣٣ لمنجك و سماه «سيف الدين منجك بن عبد الله اليوسفى الناصرى» و ذكر عام وفاته كما هنا ، و ذكر له من المحاسن نحو ما هنا ، و فى الدرر بعكس ذلك - فتأمل .

نصر الله بن أبي بكر بن نصر الله المقرئ، ناصر الدين، تصدر^١ للإقراء بدمشق، وأخذ عنه تاج الدين السبكي، ولم يكن إسناده عالياً إلا أنه [كان يرغب فيه لجودة معرفته -^٢]؛ مات في جمادى الأولى .
وهبة^٣ - في عبد الوهاب .

يوسف^٤ بن عبد الله الطبيب، صلاح الدين ابن المغربي، رئيس الأطباء ه بالقاهرة؛ مات في جمادى الآخرة، وهو صاحب الجامع الذي يقابل الخليج الحاكي بالقرب من باب الخوخة بالقاهرة .

يوسف^٥ بن علي بن يوسف بن محمد الدمشقي، جمال الدين ابن المهتار، ولد سنة ثلاث عشرة و سبعمائة، وأحضر على التقي سليمان ونحوه، وسمع من الحجار وطبقته، وأجاز له الدشتي وغيره، وكان إمام مسجد إلياس^٦؛ مات في جمادى الآخرة ولحيته سوداء إلا أنه يقال: إنه لم يتزوج .

(١) ترجم له في الدرر ٣٩١/٤ كما هنا تقريباً .

(٢) كذا في الأصول الثلاثة، وفي الدرر « تصدى » .

(٣) كذا في الدرر، وفي الأصول الثلاثة « كان عارفاً » فقط .

(٤) هذه الترجمة سقطت من ب، وقد تقدمت في عبد الوهاب بن أحمد بن عساف ابن وهبة ص ١٢١، وفيها « وكان يسمى وهبة »، وفي س وم هناك « عسبان »، ولم نجد ترجمة عبد الوهاب ولا وهبة في الدرر .

(٥) ترجم له أيضاً في الدرر ٤٦٤/٤ كما هنا تقريباً، وفيها « صلاح الدين المغربي » .

(٦) ترجم له أيضاً في الدرر ٤٦٦/٤، وفيها بعض المخالفة لما هنا - فتأملها .

(٧) كذا في س، وفي م وب « الرأسب »، وفي الدرر « الرأس » .

يوسف بن محمد بن مسعود بن محمد بن علي بن إبراهيم الحنبلي . جمال الدين
السُّرمريّ العقبلي الحنبلي ، نزيل دمشق ، ولد سنة ست و تسعين و ستمائة
بسرّ من رأى . و سمع ببغداد من الصفيّ عبد المؤمن و ابن الدقوقيّ ،
و بدمشق من أصحاب ابن عبد الدائم و غيرهم ، و أخذ الفقه عن سراج الدين
حسين بن يوسف بن أبي السريّ التستريّ ثم انتقل إلى بغداد سنة تسع
و عشرين ، و أجاز له ابن الشحنة و ابن الدواليبي و غيرهما ، و برع في العربية
و الفرائض ، و نظم و خرج و حدث ، و أقعد بأخرة ، و جاز الثمانين ، و له
من التصانيف : "عقد اللآلي في الأمالي" ، و "غيث السحابة في فضل الصحابة"
و "نشر القلب الميت بفضل أهل البيت" و "عجائب الاتفاق [و غرائب
۱۰ ما وقع في الآفاق - ۸]" و "الأربعين الصحيحة فيما دون أجر المنيحة"
و "الثمانيات" و غير ذلك ، و قد أخذ عنه ابن رافع مع تقدمه و ذكره في معجمه
و حدث عنه و مات قبله ، و ذكره الذهبي في المعجم المختص فقال : قدم

۲۷/ب

(۱) كما ترجم له هنا ترجم له أيضا في الدرر ۴/۷۳ و في كل منهما ما ليس في
الآخري ، و كذا ترجم له في الأعلام ۹/۳۳۱ .

(۲) كذا في س وب و الدرر و الشذرات ، و في م « السريري » خطأ .

(۳) كذا في س وب و الدرر و الشذرات ، و في م « الصيفي » خطأ .

(۴-۴) كذا في س وب و م ، و في الدرر « والدقوقي » .

(۵-۵) كذا في الثلاثة الأصول ، و في الدرر « التبريزي » .

(۶) كذا في الثلاثة الأصول ، و في الدرر و الشذرات و الأعلام « عقود » .

(۷) كذا في الدرر و الشذرات و الأعلام ، و في م « بشر » خطأ ، و في س بلا نقط .

(۸) من الأعلام .

علينا سنة ست و أربعين ، و قرأ علي^١ ، و له معرفة بالمذهب و نظم جيد في علوم الحديث و غيرها - انتهى . و كان مشاركا في العربية و الفرائض ، و يقال : إن مصنفاته بلغت مائة^١ و إنها في نيف و عشرين علما .

يوسف^٢ بن يحيى بن إبراهيم بن عبد العزيز بن عبد السلام السلمي الدمشقي ، جمال^٣ الدين ابن أبي البركات عز الدين بن أبي الطاهر ، شمس الدين^٥ ابن شيخ الإسلام عز الدين ، ولد سنة ثمان و ثمانين و ستمائة^٥ و سمع على ابن مشرف جزء أبي موسى^٥ المديني ، و أجاز له ابن الموازيني^١ و ابن القيم من مصر^١ ، و كان يباشر في الأوقاف ، و على ذهنه حكايات و نوادر ، مات في جمادى الأولى و له ثمان و ثمانون سنة ، و لو أسمع^٢ على قدر سنه لأدرك الإسناد العالي^١ .

١٠

- (١) كذا في الأصول الثلاثة ، وفي الدرر « بلغت مائة وزادت » وفي الشذرات : قال ابن حجي رأيت بخطه ما بصورته « مؤلفاتي تزيد على مائة مصنف » .
- (٢) كما ترجم له هنا ترجم له أيضا في الدرر ٤ / ٤٨٠ ، وفي كل منها ما ليس في الأخرى ، وقد ترجم لأبيه في الدرر ٤ / ٤٠٩ و ذكر وفاته في سنة ٧١٠ .
- (٣) كذا في س و مثله في الدرر ، وفي م و ب و كمال .
- (٤) كذا في س و ب و الدرر ، وفي م « الظاهر » كذا .
- (٥) كذا في الأصول الثلاثة ، وفي الدرر « وسمع من محمد بن مشرف مجلسا من أمالي أبي موسى » .
- (٦ - ٦) كذا في الأصول الثلاثة ، وفي الدرر « وابن القيم المصري » .
- (٧) كذا في الأصول الثلاثة ، وفي الدرر « سمع » .
- (٨) كذا في الأصول الثلاثة ، وفي الدرر « كان مسند عصره » و زاد فيه « وهو =

يوسف الحاضري الحنفي، نائب الحسبة؛ مات في شوال .

سنة سبع و سبعين و سبعمائة

فيها في المحرم طهر السلطان أولاده و عمل لهم مهبا عظيما أنفق فيه من الأموال ما لا يحصى . و ظهرت فيه من الفواحش و القبائح ما لا مزيد عليه ، و استمر ذلك سبعة أيام .

و في العشرين من المحرم استقر نجم الدين ابن الكشك في قضاء الحنفية بالقاهرة نقلا من دمشق ، و استقر عوضه ابن عمه صدر الدين علي^٢ بدمشق . ثم استعفى نجم الدين بعد مائة يوم و نقل إلى دمشق ، و نقل ابن عمه إلى القاهرة ، و استقر صدر الدين ابن منصور في قضاء العسكر ، ثم

= قريب المسندة زينب بنت يحيى ، و لها ترجمة في الدرر ١٢٢/٢ و ذكر وفاتها في سنة ٣٣٥ .

(١) في بدائع الزهور « كان ذلك في تاسع المحرم » .

(٢) ترجم له في الدرر ١٠٧/١ و سماه أحمد بن إسماعيل بن محمد الدمشقي الحنفي ، نجم الدين ، مات في ذي الحجة سنة ٩٩ - أي بعد السبعائة ، كما في النجوم ١٣٠/٧ و راجعه تجد فيه سلسلة القضاة الحنفية المذكورين وغيرهم .

(٣) لقبه في النجوم ١٣٠/٧ « صدر الدين » و سماه علي بن أبي العز الأذري ، و مثله في حسن المحاضرة .

(٤) لقبه في النجوم ١٣٠/٧ « شرف الدين » و سماه « أحمد بن علي بن منصور » ، و مثله في حسن المحاضرة ، تولى القضاء سنة ٧٧ ، و في النجوم « فاستمر إلى سادس عشرين رجب فعزل ثم تولاه بعده قاضي القضاة جلال الدين جار الله فاستمر قاضيا إلى أن مات فتولى بعده قاضي القضاة صدر الدين محمد بن =

عزل صدر الدين ابن الكشك في رمضان واستقر ابن منصور في قضاء الحنفية بالقاهرة .

و في صفر ابتد في عمارة المدرسة الأشرفية تحت قلعة الجبل ، وهدم من جوارها عدة أماكن للناس ، منها بيت كبير لسنقر الجمالي ، و نقل إليها عمودان عظيمان وجدا في بيت خوند الحجازية عمه السلطان برجة العيد ، و كان المشد عليها اينبك .

و في آخر ربيع الأول عزل ابن الأزكشي^۱ من المشورة ، وأعيد التاج الملكي إلى الوزارة ، فقبض على ابن الغنام^۲ و أزياد هدم داره جزاء بما عامله ، فبادر ابن الغنام و صير داره مدرسة في ليلة واحدة ، فاستمرت ولم يجسر الملكي على التعرض لها ، ثم قبض عليه^۳ في ذي القعدة ، و استقر^{۱۰} شمس المقسي^۴ مشيرا بغير وزير^۵ و استقر أمين الدين خيصر^۶ مستوفى الدولة .

= على ابن منصور في شهر رمضان سنة اثنتين و ثمانين و سبعمائة سنة ؛ و في حسن المحاضرة « فاستمر إلى أن مات سنة ست و ثمانين » - والله أعلم .

(۱) أظنه المذكور في النجوم ۹ / ۲۳۲ و من عشرته . و ضبطه في النجوم هكذا « الأزكشي » . و قد ترجم في الدرر ۴ / ۳۸۴ لموسى بن أبى بكر الأزكشي و لقبه « بدر الدين » كما في النجوم .

(۲) ترجم في النجوم ۹ / ۳۲۵ لابن الغنام أمين الدين أمين الملك ، غير أنه متقدم الوفاة ، فلعل صاحبنا هذا من أقاربه .

(۳) في هامش الأصول الثلاثة « أى التاج الملكي » .

(۴) لعاه الوزير صاحب شمس الدين عبده الله المقسي المترجم له في هامش النجوم ۹ / ۲۰۲ .

(۵) كذا في م و ب ، و في س « وزر » .

(۶) كذا في م و ب ، و في س « حصص » بلا نقط .

و فيها استقر آقمر الحنبلي في نيابة السلطنة بالقاهرة بعد منجك .
 / و فيها وقع الغلاء العظيم بدمشق فبلغت الغرارة خمسمائة بعد أن
 كانت في الرخص بخمسين ، واستمرت الشدة حتى أكلوا الميتات ، وعمل
 فيه ابن حبيب : استمر غول الغلاء كاشرا عن أنياب النوائب ، ناشرا
 ه جائل مصائد المصائب ، وزاد إلى أن نقصت الأقوات ، وتزايد فيه
 أمواج الأموات .

و استمر إلى آخر السنة فتناقص السعر و وقع الغلاء بالقاهرة في
 اللحم خاصة حتى بيع كل رطل بدرهم ونصف .

و كان الغلاء أيضا في حلب حتى بيع المشوك بثلاثمائة ، ثم زاد
 ١٠ إلى أن بلغ الألف حتى أكلوا الميتة و القطاط و الكلاب ، و باع كثير
 من المقلين أولادهم ، و افتقر خلق كثير ، و يقال : إن بعضهم أكل

(١) ترجمته في الدرر ١/٣٩٦ هكذا « ١٠٠٨ عبد الغني نائب السلطنة ، كان في أول
 أمره ٣ » و بهامشه « (٣) بياض » ، ثم قال « وأما » وبدأ بترجمة أخرى رقمها ١٠٠٩
 « آقمر عبد الغني الصغير ، فكان أمير عشرة في سلطنة الأشرف ، ومات في رمضان
 سنة ٧٧٠ » فقوله « فكان » الظاهر أن الفاء واقعة في جواب « أما » الشرطية التي
 في ترجمة نائب السلطنة ، ومثل هذه ما في الدرر ٣/٢١٨ - رقم الترجمة ٥٢٤
 « غبريال الوزير ، تقدم في عبد الله بن صفيحة » ، وأما رقم ٥٢٥ « غبريال ،
 المعروف بالأسعد فانه . . . الخ » فهذه الفاء واقعة في جواب « أما » الشرطية .
 (٢) كذا في س ، وفي م وب « رجع » خطأ .

بعضاً حتى أكل بعضهم ولده، ثم عقب بعد ذلك الوباء ففنى خلق كثير حتى كان يدفن العشرة والعشرون في قبر بغير غسل ولا صلاة، ويقال: إنه دام بتلك البلاد الشامية ثلاث سنين، لكن أشده كان في الأولى.

و فيها استقر ولى الدين ابن أبى البقاء فى قضاء الشام و الخطابة عوض ٥
أبيه، و كانت أبوه قد سعى أن يكون مستقلاً بذلك فى مرض موته
فأجيب. و وافاه التوقيع بعد موت أبيه. فولى شمس الدين بن مزهر
وكالة بيت المال عوضاً عنه، و ذلك فى جمادى الأولى.
و فيها وقع حريق كثير بدمشق.

و فيها استقر بدر الدين الأحنأى فى قضاء المالكية فى رجب ١٠
و فيها وقع الضعف الشديد بالقاهرة بالباردة و النافض.

(١) من س و م .

(٢) كذا فى الشذرات، و فى الأصول الثلاثة « العشرين » .

(٣) لابن مزهر ذكر فى النجوم ٣٤٢/٧ و سماه « بدر الدين محمد بن مزهر » فاعل
شمس الدين هذا من أبنائه لأن البدر وفاته فى النجوم متقدمة .

(٤) ترجم له فى حسن المحاضرة عند ما ذكر القضاة المالكية وسماه « عبد الوهاب
ابن الكمال أحمد » و فيه بعد أن ذكر ولاية علم الدين بن الأحنأى وبعده ولاية أخيه
برهان الدين إبراهيم القضاء وأنه مات فى رجب سنة سبع و سبعين ما نصه « و ولى
ابن أخيه بدر الدين عبد الوهاب بن الكمال أحمد، ثم صرف فى ذى القعدة فى سنة
ثمان و سبعين » .

(٥) فى هامش س « الباردة هى النافض، فالمراد بالباردة الحمى » .

وفيهما توجه إلى الحجاز في رجب جمع كثير، فمات منهم الكثير بالضعف .

وفيهما تسلم نواب السلطان سنجاراً وأحضر صاحبها إلى القاهرة، واستناب السلطان بها حيدر بن يونس المعروف بابن العسكرى .
 ٥ وفيها وصلت هدايا صاحب اصطنبول من الروم، وفي جملة الهدية صندوق فيه شخوص لها حركات كلها مضت ساعة من الليل ضربت تلك الشخوص بأنواع الملامى، وكلها مضت درجة سقطت بندقة .
 وفي شعبان اتفقت كائنة عجيبة بدمشق، وهو أن بعض الشرفاء كان ببرزة^١ فوق بينه وبين خطيب الجامع مخاصمة، فتوجه الشريف إلى الحاجب واستعدى على الخطيب بأنه سبه وأخذ معه جندارية، فتوجه لإحضاره وأخذوا الخطيب وشددوا عليه وثاروا به والشريف يستطيل عليه، فاتفق أنه وقع ميتاً فجاءة فكتبوا بذلك محضراً وأحضره إلى الحاجب فأطلق الخطيب، وكان في ذلك عبرة عظيمة .

وفيهما ولي المجد إسماعيل الحنفي قضاء العسكرا^٢، وناصر الدين الطوسي ١٥ توقيع الدست .

وفيهما استقر بدر الدين بن مزهر في كتابة السر بدمشق عوضاً

(١) لسنجار ذكر في معجم ياقوت .

(٢) في معجم ياقوت « برزة - بناء التانيت - قرية من غوطة دمشق » .

(٣) ذكره في حسن المحاضرة في عداد القضاة الحنفية، وذكر ولايته القضاء المطلق في سنة اثنتين وتسعين وسبعائة، فلا منافاة بين ما هنا وهناك .

عن أحمد بن فضل الله بحكم وفاته .

و فيها انتقل سري الدين [ابن - '] المسلاتي عن مذهب مالك واستقر شافعيًا ، و ناب في الحكم عن ابن جماعة ، واستمر على ذلك .
و في آخر هذه السنة نهب الحاج المصري في رجوعهم ، و في ذلك يقول شهاب الدين ابن العطار .

۲۸/ب

لقد نهب الحجاج في عام سبعة و سبعين جهرا بعد ذبح تمكنا و صار أمير الركب بوري هاربا و لو لا قليل كان بوري مكفنا و جرى للحجاج الشامي أشد مما جرى للمصري فانهم جاءهم سيل بخلص تلف منهم بسببه شيء كثير ، و في الرجعة هبت عليهم ريح عاصف ، ثم اشتد عليهم الغلاء في الطريق حتى بيعت الفرارة الشعير بمائة درهم .

۱۰

و فيها استولى الأمير صرما^۲ التركماني على الموصل و كان صاحبها يرم حجا قد وقع بينه و بين التركماني برون^۳ فكسروه ، فلما بلغه امتيلاء يرم على الموصل استنجد بالصالح صاحب الحصن و المظفر صاحب ماردین

(۱) ما بين الحاجزين من م و ب ، و قد سقط من س .

(۲) كذا في س و ب ، و في م « توري » خطأ ؛ ففي النجوم ۳۲۷/۱۱ ذكر ابوري صهر منطاش ، فلعله صاحبنا .

(۳) كذا في ب ، و في م « سرما » و في س « بيرما » و سيأتي في المتن كذلك ، و لم نجد في ما لدينا من المراجع .

(۴) كذا في س و ب بلا نقط الحاء ، و في م « خواجا » ، و في النجوم ۳۴۵/۱۱ « بير خجا » و كذا في هامش س .

(۵) كذا في س و م ، و في ب « بزوان » و لم نجد في المعجم .

فانجدها بعسكرين فحاصر الموصل ، و انسلخت السنة و هم على ذلك .
و فيها عثر على رجلين رافقا تاجرا فأطعماه شيئا فرقد و أخذ
ما معه ، فعرفا .

و فيها كانت بين أبي زيان^١ - بزاي و تحتانية مثقلة ، و هو محمد بن السعيد
٥ عثمان بن عبد الرحمن بن يحيى بن يغمراسن^٢ - و بين أبي حمو - بفتح المهملة
و تشديد الميم ، و هو موسى بن يوسف بن عبد الرحمن بن يحيى بن يغمراسن
بتلسان حروب شديدة قتل فيها عبد الله بن صغير أمير كبير دولة أبي حمو ،
و كانا يتنازعان المملكة ، و أول ما ملكها أبو حمو سنة ستين و سبعائة .
و فيها استقر تمراز في نيابة القدس ، و هو أول من ولي نيابتها ،
١٠ و كانت قبل ذلك يكون فيها وال من جهة والى الولاية بدمشق .

و فيها وقف ناصر الدين ابن براق داره مدرسة بدمشق ، و تقرر فيها
شمس الدين الحنبلتي إماما .

و فيها غلا البيض بدمشق فبيعت الحبة الواحدة بثلاثة دراهم يكون
من حساب ستين بدينار - اللهم ارخص أسعار المسلمين^٣ .

(١) ترجم في الأعلام لجماعة من قبيلة بني حمو البربرية أصحاب تلمسان في المغرب
و ذكر حروبهم مع بعضهم بعضا و حرصهم على الإمارة بحيث أن الابن كان
يقتل أباه لأجلها ، و مع المرينيين أصحاب تونس - فراجع ذلك في ٢٧٥/٨ - ٢٨٧ ،
و ١٤٣/٧ ، و ١٤٤ ، و ١١٥/٤ من الأعلام للزركلي و الدرر ٢ / ٣٤٨ .
(٢) كذا في الأعلام و صبح الأعشى و الدرر و م ، و في س و ب « يغمراسن » خطأ .
(٣-٢) من ب .

ذكر من مات في سنة سبع و سبعين و سبعمائة من الأعيان

إبراهيم بن حمزة السبكي، سمع من أصحاب النجيب، و طلب بنفسه،
و درس بالجاولية، يأتي ذكره مع أبيه؛ مات بمكة.

إبراهيم بن بهاء الدين عبد الله الحلبي، برهان الدين، كان شكلا
حسنا عاقلا فاضلا، ولى نظر الجيش بدمشق و المارستان و بيت المال
[بالقاهرة - ٢].

إبراهيم بن محمد بن أبي بكر الأحنائي، برهان الدين ابن علم الدين،
كان شافعي المذهب كأبيه و حفظ التنييه ثم تحول مالكيًا كعمه، و قد
أسمع على الحجار وغيره، وولى الحسبة و نظر الخزانة، و ناب في الحكم، ثم
ولى القضاء استقلالاً سنة ثلاث و ثلاثين و استمر إلى أن مات؛ و كان
مهيباً صارماً قوالاً بالحق قائماً بنصر الشرع رادعاً للفسدين، و قد صنف
مختصراً في الأحكام؛ مات في رجب.

(١) كذا في س و ب، و المدرسة الجاولية لها ذكر في هامش النجوم ١٩/٩، و وقع
في م «الخانانية» - خطأ.

(٢) الآتي في حرف الخاء في وفيات هذه السنة.

(٣) من م و ب، و قد سقط من س.

(٤) ترجم له في الدرر ٨/١ ترجمة ممتعة وفيها ما ليس هنا و قد اقتضب هنا عمود نسبه.

(٥) كذا في الأصول الثلاثة، و في الدرر «سنة ٦٣» بالرقم و أظنه هو الصواب
نظراً لقوله «و استمر إلى أن مات» و موته في هذه السنة، ٧٧٧ و وجه ترجيح
ما في الدرر على ما في الأصول الثلاثة ظاهر.

(٦) في الدرر «في الثاني من شهر رجب» و ذكره في حسن المحاضرة و أرخ موته كما هنا.

أحمد بن ازدر الجمالي، أخذ أمراء طرابلس، كان ذا كرم و مروءة،
وهو ابن أخي العلاءي، أسمعه عم أبيه صلاح الدين العلاءي علي فاطمة
بنت العز مشيخة^١ أبي مسهر؛ ومات في ذي القعدة .

أحمد بن سنقر، كان أحد الفضلاء، وله نظم؛ مات في صفر .

٢٩/الف ٥ / أحمد^٢ بن عبد الله المرسي^٣ يأتي في "مسعود" .

أحمد^٤ بن عبد القادر بن عمر بن أبي القاسم السلاوي، سمع عمه الشيخ
محمد^٥ بن عمرو البرزالي وغيرهما، وكان شكلاً حسناً؛ مات في شوال .
أحمد^٦ بن عبد الكريم بن أبي بكر بن أبي الحسن^٧ البعلبكي الحنبلي
الصوفي المسند، سمع صحيح مسلم من زينب بنت كندی^٨، وسمع من اليونيني

(١) كذا في ب، وفي س وم « نسخة » خطأ .

(٢) الآتي اسمه : مسعود بن عبد الله المرسي، وقيل : اسمه أحمد؛ وذكر له كرامات
كثيرة وأنه كان من المجاذيب، وفي النجوم ١١ / ١٣٨ « أحمد بن مسعود » فتأمل .
(٣) كذا هنا في ب ومثله فيما سيأتي، وفي س وم « الزيني » محرفاً؛ وفي النجوم
« المرسي » وهو الصواب .

(٤) ترجم في الدرر ٢ / ٣٩٠ لأبيه عبد القادر وذكر وفاته في سنة ٧٤١ .

(٥) ترجم له في الدرر ٤ / ١٢٥ ومات في سنة ٧٤٩ .

(٦) ترجم له أيضاً في الدرر ١ / ١٧٦ ترجمة أوضح مما هنا، وكذا ترجم له
في الشذرات .

(٧) كذا في الثلاثة الأصول ومثله في الشذرات، وفي الدرر « الحسين » .

(٨) كذا في الثلاثة الأصول ومثله في الشذرات، وفي الدرر « بنت عمر بن
كندی » .

والتاج عبد الخالق ، وأجاز له أبو الفضل ابن عساكر و ابن القواس ، وحدث بالكثير ، وارتحلوا إليه ، واستدعاه القاضي تاج الدين السبكي سنة إحدى وسبعين وسبعمئة إلى دمشق فقرأوا عليه الصحيح ؛ قال ابن حجي : كان حسنا خيرا ، خرجت له جزأ ؛ ومات في رجب^١ وقد جاوز الثمانين .

أحمد بن علي بن محمد بن يسير البالسى ، التاجر الكارمى ، شهاب الدين ، أحد التجار المصريين ، وكان جده من كبارهم ، ونشأ هذا في رئاسة لكنه لم يكن بذلك الحازم ؛ ومات في ذى الحجة كهلا ، وخلف ولده مرضعا وهو أبو القاسم على الذى سياتى ذكره في سنة تسع وتسعين .

أحمد بن علي بن يحيى بن فضل الله ، شهاب الدين ابن علاء الدين العدوى المصرى ثم الدمشقى ، ولد بعد سنة أربعين ، ونشأ في حجر السعادة إلى أن ولى كتابة السر بدمشق ، فمات بها في شهر المحرم ، فكانت مدة مباشرته دون السنة .

أحمد بن لؤلؤ الحاكى الشاعر ، مات في ربيع الأول .

أحمد بن محمد بن أحمد بن عمر بن إلياس بن الحضرمى بن علي ، جمال الدين

(١) كذا في م وب والدرر ، ووقع في م « الفضل » كذا .

(٢) كذا في الثلاثة الأصول ، وفي الشذرات « فقرأ » وفي الدرر « وأكثروا عنه » .

(٣) في الدرر « في عاشر رجب » .

(٤) هذا موافق لما في الدرر ، فإن ولادته فيها سنة ست وتسعين ومستمائة ؛ وفي

الشذرات « توفي منا هذا للتسعين خطأ » .

(٥) كما ترجم له هنا ترجم له أيضا في الشذرات وفي كل منهما ما ليس في الأخرى .

ابن عز الدين الرهاوى 'الدمشقي، تفقه على بن الفربكاح، وأخذ عن الأصبهاني وابن نصحان، وسمع من ابن الشحنة، وعنى بالعلم حتى فضل، ودرس وأقنى، وناب في الحكم، وتعانى المباشرات والحساب، وكان سريع الإدراك حسن المناظرة؛ قال ابن حجبى: كان الشيخ تقي الدين السبكي يثنى على فهمه
 ٥ وكتب هو من تصانيف السبكي شيئاً كثيراً قراها عليه وقد سمع من الحجار وغيره، ولما ولي البلقينى وازره و تصدى لمخاصمة تاج الدين السبكي فأدى ذلك إلى انحراف كثير من الناس عنه ونحاملوا عليه وكبسوا بيته وأخرجوا منه خمراً قبل إنه كان لبعض غلمانه: فأل أمره إلى الخول حتى مات فى ربيع الأول عن سبع وسبعين سنة .

١٠ أحمد بن محمد بن محمد بن محمد الشبشيرى ثم البعلبى، كان تعانى الحديث بالعراق، وسمع منه الشيخ نصر الله بن أحمد الحنبلى وأجاز لولده القاضى محب الدين مات فى المحرم .

أحمد بن محمد بن أبي المجد بن أبي الوفاء بن المرجاني، الهمداني، سمع

(١) فى الشذرات « المعروف بابن الرهاوى الشافعى » .

(٢) ترجم فى الدرر ٤ / ٣٩٠ لنصر الله بن أحمد . . . الحنبلى مات سنة ٧٩٥

فعله الذى سمع منه المترجم له فى الإنباء .

(٣) كما ترجم له هنا ترجم له أيضاً فى الدرر ١ / ٢٩٦، وفى كل منها ما ليس فى الأخرى .

(٤) كذا فى الدرر، وفى الأصول الثلاثة « المرجا » .

(٥) كذا فى الأصول الثلاثة، وفى الدرر « الهمداني الأصل »، ولعله الصواب .

الصحيح من الحجار، وكانت بينه وبين القيراطي مكاتبات أدبية؛ مات مقتولا في جمادى الأولى عن ثلاث وستين.

أحمد بن أبي محمد، شهاب الدين بن الشامية.

أحمد بن يوسف بن فرج الله بن عبد الرحيم، شهاب الدين الشار مسأحي^٢، تفقه على الشيخ جمال الدين الأسنوي وغيره برع في الفقه^٥ والأصول وولى قضاء المحلة و منفلوط وغيرهما، وكان موصوفا بالفضل والعقل.

أحمد المرجاني، كان أحد اللطفاء مقصودا من الأكابر بالعبارة لظرفه و كان حسن الخط، كتب الصحاح بخطه ثم اغتيل في داره في جمادى الأولى و وضع في صندوق وأخذ ماله فاتهم به جماعة ممن يعاشره^{١٠} فاحتيط^٢ بهم منهم جمال الدين ابن خطيب داريا، ثم ظهر قاتلوه في رمضان و برى^١ المتهم.

ارغون المحمدي الأنوكي، والى قلعة الجبل، و كان قد ولى خزنदार السلطان.

إسرائيل دودار بيدمر النائب بدمشق؛ مات في جمادى الأولى؛^{٥١} و كان مشكور السيرة.

(١ - ١) كذا في الأصول الثلاثة وفي الدرر « ومات في جمادى الآخرة ».

(٢) ترجم له في الشدرات كما هنا تقريبا.

(٣) نسبة الى « شارمساح قرية كبيرة كالمدينة بمصر بينها وبين بورة أربعة

فراسخ وبينها وبين دمياط خمسة فراسخ » كذا في معجم ياقوت.

(٤) كذا في س و في م و ب « فاحيط ».

اسنبغا بن بكتمر [الأمير -] سيف الدين البوبكرى ، ولى نيابة حلب ، وبنى بالقاهرة مدرسة معروفة واستقر فى أيام السلطان أمير آخور ثم حاجب الحجاب ، ومات وهو أمير المنيرة فى المحرم^٢ و يقال إنه أقام مدة لم يشرب ماء ، وكان يذكر أن له خمسا و أربعين سنة ما جامع شيئا ولد سنة ثلاث عشرة^٥ .

بهادر ، نائب بعلبك ؛ مات فى ربيع الأول .

جركتمر بن عبد الله المنجكى أحد أكابر الأمراء بالقاهرة ، ثم تنقلت به الأحوال كان منجك تبناه ، ثم صار من أكابر الأمراء فى أيام اسندمر ، ثم ولى نيابة قلعة الروم ، ثم نيابة الاسكندرية ؛ ومات فى رجب .

١٠ حسن^٥ بن الرفاعى ، شيخ الطائفة الرفاعية بدمشق ، مات فى جمادى الآخرة .

(١) كما ترجم له هنا ترجم له أيضا فى الدرر ١/٣٨٦ وفى كل منها ما ليس فى الأخرى وله ترجمة فى النجوم ١١/١٤٠ وفى « الابوبكرى » .

(٢) ما بين القوسين من م وب وقد سقط من س .

(٣) فى النجوم « خامس المحرم » .

(٤) فى الدرر « مات فى سنة ٧٧٧ وقد نيف على السبعين » والحساب يقتضى صفة « نيف على الستين » .

(٥) ترجم فى النجوم ٦/٩٢ للشيخ أحمد الرفاعى المعروف بابن الرفاعى وذكر كثيرا من كراماته ووفاته متقدمة جدا ، فاعل صاحب الترجمة المذكورة من أجداد هذا ، ولم نجد فى الدرر والشذرات .

حسن بن الحناني، شاهد القيمة، كان عارفا بالحساب في المساحة فردا في ذلك، مات بدمشق في صفر.

الحسين بن عمر بن الحسن بن عمر بن حبيب الحلبي، شرف الدين، رحل وجمع وأفاد وخرج الفهرست والمشيخة؛ ومن مشايخه أبو طالب العجمي ووالده وسنقر الزيني وغيرهم. وذكره الذهبي في المعجم المختص فقال: شاب متيقظ، سمع وخرج وكتب عن الكاشف، اعتنى به أبوه بحلب، وسمع بنفسه من بنت صصرى وابن أبي التائب، وكان مولده في جمادى الآخرة سنة اثنتي عشرة وسبعائة، وأخذ عن والده وعبد الرحمن وإبراهيم ابني صالح وغيرهم.

(١) كذا في س وب، وفي م «الحناني» كذا.

(٢) كذا في س والشذرات وهو الصواب، ووقع في م وب «الحسن» خطأ، وقد ترجم له في الدرر ٦٥/٢ وفي كل منهما ما ليس في الأخرى، وأما الحسن أخوه فستأني ترجمته في الإنباء سنة ٧٧٩ وله ترجمة حافلة في الدرر ٢٩/٢ وذكر وفاته سنة ٧٧٩ أي كما ستأتي في الإنباء، وفي عمود نسبها اختلاف في الدرر فراجع، وقد ذكره صاحب كشف الظنون عند ذكر كتابه «نسيم الصبا».

(٣) في الدرر «وأسمعه أبوه من أبي طالب بن العجمي ومن إبراهيم بن العجمي».

(٤) ترجم له في الدرر ١٧٥/٢ ترجمة حافلة وسماه «سنقر بن عبد الله الزيني علاء الدين» وذكر وفاته في سنة ٧٠٦ - بالرقم.

(٥) كذا في الدرر في ترجمة الحسين وكذا في ترجمة الحسن أخيه، وفي ب غير منقوط.

(٦) مثله في ترجمة الحسين من الدرر ٦٥/٢ المقدمة أنفا.

قلت : و أخذ عنه ابن عشاثر و وصفه بالفضل و حسن المحاضرة ، و كان يوقع على الحكام ؛ مات بجلب في ذى الحجة .

حسين الهيتي ' المقيم بمسجد إسحاق ، كان صالحا معمرًا ، يقال : جاوز التسعين ؛ و كان قال لهم في مرض موته : إن وجدتم معي أزيد من عشرة دراهم فلا تصلوا عليّ ؛ فلم يجدوا معه سوى عشرة ، و بيعت ثيابه بعشرين درهما فقسم ورثته ميراثه ثلاثين درهما عشرة عشرة ، و كانوا ثلاثة إخوة .

حمزة ' بن علي بن محمد بن أبي بكر بن عمر بن عبد الله ، أبو يعلى

السبكي المالكي ، / سمع من الدبوسي و الواني ' و الطبقة ، و طلب و كتب ٣٠ / الف

و درس و تاب في الحكم ، و وقع في الدست و في الأحباس ، و له إلمام بالحديث ، و كان يدعى أنه شريف فأخبرني الشيخ زين الدين العراقي أن

الشيخ تقي الدين السبكي أنكر ذلك عليه ؛ مات راجعا من الحج ؛ و دفن برباع عن نحو من ثمانين سنة لأن مولده سنة ثمان و تسعين و ستمائة ، و كان ابنه إبراهيم صحبته فمات بمكة و كان لطيف الذات حسن المعاشرة فحزن أبوه عليه ؛ و تضعف و استمر إلى أن مات .

١٥ حمزة ، شاد الدواوين بدمشق ؛ مات تحت العقوبة في جمادى الآخرة .

(١) لعله منسوب إلى « هيت » قرية من قرى « حوران » من ناحية « اللوى » من أعمال دمشق ، كما في معجم ياقوت و ذكر غيرها .

(٢) هذا الذي وعد المؤلف بأن يذكر ابنه إبراهيم في ترجمته ص ١٥٩ ؛ و قد ترجم له أيضا في الدرر ٧٦/٢ كما هنا تقريبا .

(٣) كذا في الأصول الثلاثة ، و في الدرر « الوادياشي » .

(٤) زيد في الدرر « في ذى الحجة » .

خليل بن أرغون الكاملی، ولد النائب؛ مات في رجب .
 ذو النون^١ بن أحمد بن يوسف السرماری^٢، نوبل عینتاب، يعرف
 بالفقيه، أخذ عن مشايخ أذربيجان وديار بكر وغيرهم . و قدم عینتاب^٣ في
 حدود الستين فأقام بها يشغل الطلبة، و شرح مقدمة أبي الليث^٤ وقصيدة البستي،
 و تصدر بجامع النجار بجوار ميدان عینتاب، و كان قائما بالأمر بالمعروف
 شديدا في ذلك إلى أن مات في رمضان؛ نقلت ترجمته من تاريخ العيني .
 زاده الشيخ، يأتي في الميم^٥ .

سنقره الجمالی^٦ مولى ابن الشريشي^٧، له رواية؛ مات في
 ذي الحجة بدمشق .

صالح بن أحمد بن عبد الله، علم الدين الأسنوي، اشتغل قليلا و، وقع
 في الحكم^٨ و ناب في الحكم^٩ و تقدم عند السلطان إلى أن صار نافذ الكلمة

(١) ترجم له أيضا في الشذرات و زاد على ما هنا بضبط «سرمار» نقله عن تاريخ العيني .
 (٢) في معجم ياقوت «سرمار» بضم أوله و سكون ثانيه و بعد الألف راه - قرية
 بينها وبين بخارى ثلاثة فراسخ .

(٣-٤) سقط من م، و هو من س و ب و الشذرات .

(٤) هذه الترجمة سقطت من ب هنا و ذكره هناك و سماه «المؤيد بن حمويه
 أبو المفاخر علاء الدين الجوزي»، المعروف بالشيخ زاده شيخ الشميساطية .

(٥) ترجم له أيضا في الدرر ١٧٨/٢ بأكثر مما هنا و لم يذكر سنة وفاته .

(٦) سقط من الدرر .

(٧) كذا في س و ب و الدرر، و في م «الشريسي» .

(٨-٩) سقط من ب .

عند كل أحد، وحصل له من الوظائف ما لا مزيد عليه حتى يقال: إن معالجه في الشهر كانت خمسمائة دينار؛ فكان مع ذلك في غاية الجهل حتى قيل فيه:

معيد لو كتبت له حروفاً وقلت أعد على تلك الحروف

لقصر في إعادته عليها فكيف يعيد في العلم الشريف

٥ طينغا^١ الشيخوني، كان أحد أمراء الطبلخانات .

عبد الله^٢ بن علي بن عبد الملك بن عبد الله بن أبي حامد^٣ ابن العجمي،

ولد سنة ثمان و تسعين و ستمائة^٤، و سمع من أبي طالب ابن العجمي

و غيره و حدث، عاش ثمانين سنة .

عبد الله^٥ بن محمد بن أبي بكر [عبد الله -^٦] بن خليل بن إبراهيم بن يحيى

١٠ ابن أبي عبد الله بن فارس بن أبي عبد الله بن يحيى بن إبراهيم بن سعد

(١) كذا في ب، وفي م و س «طنبغا» ولم، أجده في الدرر وفيه «طينغا» كما في

ب، وقد ترجم في الدرر لعدة من اسمهم هكذا و ليس فيهم الشيخوني و ليس فيهم

«طنبغا» بالنون، و أما الذي بالنون فلم أجده في الدرر، وفي النجوم ١١/٤٢٤

ثلاثة من اسمهم «طينغا» بالياء كما في الدرر، و أهم شيء أنه في الدرر

لم يذكر سنة وفاة أحد من تسموا بذلك الاسم في هذه السنة ٧٧٧ - فتأمل .

(٢) ترجم له أيضا في الدرر ٢ / ٢٧٥ بأكثر مما هنا خصوصا في عمود نسبه

و بيان حالاته .

(٣-٣) كذا في الدرر و س، وفي م و ب «عبد الله أبو حامد» .

(٤) كذا في الأصول الثلاثة، وفي الدرر «ولد سنة ٦٩٧» بالرقم هكذا .

(٥) كما ترجم له هنا ترجم له أيضا في الدرر ٢ / ٢٩١ وفيها ما ليس هنا و بالعكس،

وكذا ترجم له في الشذرات بأقل مما فيهما .

(٦) من الدرر .

ابن طلحة بن موسى بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبان بن عثمان بن عفان العسقلاني ثم المكي^١، بهاء الدين ابن رضى الدين، نزيل الجامع الحاكى بالقاهرة، ولد في آخر سنة أربع و تسعين و ستمائة^٢ و طلب العلم صغيراً بمكة فسمع من الصفى و الرضى الطبريين و التوزرى و غيرهم، و ارتحل إلى دمشق فأخذ عن القاضى سليمان و أبى بكر^٥ الدشتى و عيسى المطعم و غيرهم بدمشق، و سمع على يبرس العدىمى و على بن القيم و طبقته / بمصر، و تفقه على علاء الدين القونوى و تاج الدين التبريزى و شمس الدين الأصبهاني، و أخذ عن أبى حيان و غيرهم ثم دخل دمشق و أخذ عن ابن الفركاح و غيره، ثم رجع إلى مصر فاستوطنها، و كان قد حفظ المحرر، و مهر في الفقه و العربية و اللغة و الحديث؛^{١٠} و قد بالغ الذهبى في الثناء عليه في كتابه "بيان زغل العلم" و في غيره قال: و كان شيئاً عجيباً في الزهد و الانجماع و قول الحق؛ و قال في المعجم الكبير: المحدث القدوة؛ و قال: هو لون^٦ عجيب في الورع و الدين و الانقباض و حسن السمات، و هو جيد الفقه قوى المذاكرة كثير العلم؛

(١) من قوله « فارس بن . . . » إلى هنا سقط من م .

(٢) زاد في الشذرات هنا « الشافى » .

(٣) زاد في الدرر هنا « بمكة » .

(٤) كذا في ب و مثله في الدرر، و في س و م زيادة « بنفسه » .

(٥) كذا في الأصول الثلاثة، و في الشذرات « غيره » كذا .

(٦) كذا في الأصول الثلاثة، و في الدرر « كون » و في الشذرات « ثوب » كذا .

وقال في المعجم المختصر: هو الإمام القدوة الرباني، قرأ بالروايات، وأتقن الحديث وعنى به ورحل فيه، متين الديانة ثخين الورع، كبير القدر مؤثرا للانقطاع، ثم قرأ المنطق وحصل جامكية، ثم ترك ذلك وانقطع مرابطا بزواية ظاهر الإسكندرية. وقال الشيخ شهاب الدين ابن النقيب: بمكة

٥ رجلان صالحان: أحدهما يؤثر الخول وهو ابن خليل، والآخر يؤثر الظهور وهو اليافعي، وكان ابن خليل ربما عرضت له جذبة فيقول فيها أشياء. وكان قد ولي مشيخة الخانقاه الكريمة بالقرافة ثم تركه واشتغل بالعبادة وانقطع في خلوة بسطح جامع الحاكم، وقد تصدى للاسماع في أواخر زمانه، ومع ذلك فلم يحدث بجميع مسموعاته لكثرتها، وكان يرد على كبار المحدثين حال قراءتهم عليه ما يقضون العجب من استحضاره مع طول بُعد العهد، وقد اشتهر عند المصريين بـ"الشيخ عبد الله اليمني"، وكان ينكر على من ينسبه لذلك، وعند المحدثين بـ"ابن خليل"، وقد ذكر بعض أصحابه أنه أعطاه دراهم، قال: فاشتريت بها ورقا فمما كتبت في شيء منه في حاجة إلا قضيت، وكان يحب سماع غناء العرب الذي كان يقال له قديما "النصب"

١٥ وأضر بأخرة. قرأت بخط القاضي تقي الدين الزبيرى وأجازنيه: كان محدثا فاضلا فقيها نظارا بجاننا ذا قدم راسخ في العلم، تهرع إليه الملوك فمن دونهم، وعنده نفرة من الناس،^١ ودفن بتربة تاج الدين ابن عطاء^٢ بالقرافة؛

(١) في قطر المحيط « نصب العرب ضرب من مغانيها أرقى من الحداء ».

(٢) كذا في س، وفي م وب « نفر ».

(٣ - ٣) في الدرر « ودفن بالقرب من ابن عطاء ».

وأرخه سنة خمس و سبعين غلطا، فانه مات في جمادى الأولى من هذه السنة، وشهد جنازته من لا يحصون كثرة - 'رحمه الله تعالى و نفع ببركته'.
عبد الرحمن بن سعادة بن إبراهيم الحُسابي، يعرف بعبيد، كان أحد الفقهاء بالشام، تفقه بالقدس على تقي الدين إسماعيل القلقشندي، و صار يستحضر كثيرا؛ و مات في رمضان .

عبد العزيز بن عبد الله، الواعظ الرومي القيسري^٢، قدم دمشق و ولى مشيخة الشميساطية فلم يتمكن من مباشرتها لضعفه؛ و مات في رجب، و كان ماهرا في العربية .

عجلان بن رميثة بن أبي نمي بن أبي سعد بن علي بن قتادة بن إدريس

ابن مطاعن بن عبد الكريم بن موسى بن عيسى بن سليمان بن عبد الله بن ١٠
موسى بن الحسن بن الحسن بن علي الحسيني^٦ / عز الدين، أمير مكة، و ليها

٣١/الف

(١) في الدرر: لينة ثالث جمادى الأولى .

(٢-٢) من ب .

(٣) كذا في م و ب، و في س « القشيري » .

(٤) كما ترجم له هنا ترجم له أيضا في الدرر ٢ / ٤٥٣ ترجمة وجيزة و له ترجمة في النجوم ١١ / ١٣٩ حرية بالمراجعة .

(٥) زاد في الدرر ١ / ٥٣٠ في ترجمة ثقبه « مجد بن أبي سعد الحسن بن علي بن قتادة الحسيني » و قد ذكر في الدرر لأخيه ثقبه الماجريات العظيمة التي وقعت بينه و بين أخيه عجلان فراجعها هناك، و هما ولدا رميثة المترجم له في الدرر ٢ / ١١١ .

(٦) كذا في س و ب، و في م و الدرر « الحسيني » خطأ . و بهامش س هنا « و الذي حررته من عند أحفاده بركات و علي ابني حسن بن عجلان كما =

شريكاً لأخيه ثقبه سنة أربع وأربعين عوضاً عن أبيهما ، ثم استولى عجلان على حلي سنة ثلاث وستين ، و كان ذا عقل و سياسة ، و اقتنى من العقار و العبيد شيئاً كثيراً ، و كان يحترم أهل السنة مع اعتقاده في الزيدية ، و في أيامه عوض عن المكس الذي كان يأخذه من المأكولات بمكة بألف ٥ إردب قمح يحمل إليه من مصر .

علي بن إبراهيم بن محمد بن المهام^٢ بن محمد^٣ بن إبراهيم بن حسان الأنصاري الدمشقي ، علاء الدين ابن الشاطر ، و يعرف أيضاً بالمطعم الفلكي ، كان أوحد زمانه في ذلك ، و كان أبوه مات و له ست سنين فكفله جده و أسلمه لزوج خالته و ابن عم أبيه علي بن إبراهيم بن الشاطر فعلمه تطعيم ١٠ العاج ، و تعلم علم الهيئة و الحساب و الهندسة ، و رحل بسبب ذلك لمصر

= هنا إلى عبد الكريم وهو ابن عيسى بن حسين بن سليمان بن علي بن عبد الله ابن محمد بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، وهذا أصح فاني رأيتهم شديدي العناية بذلك و هم يحفظونه لكثرة ما يكرر إيرادهم فانه كل ليلة يقرأ على طبقة زمزم المشرفة بعد المغرب .
(١) كما ترجم له هنا ترجم له أيضاً في الدرر ٣/٩ ترجمة مقتضبة ، و في الشذرات كما هنا تقريباً .

(٢-٢) سقط من الدرر ، وهو في الشذرات و الثلاثة الأصول .

(٣-٣) كذا في الأصول الثلاثة و الشذرات ، و في الدرر « بن أبي محمد » .

(٤-٤) في الدرر « أبو الحسن » موضع « علاء الدين » .

(٥) ذكر في ترجمة صاحب هذه الترجمة من الدرر أنه نلمذ لعلی بن إبراهيم بن يوسف الشاطر ، فعلى المذكور هنا ، و لم يذكر ما بينهما من القرابة .

- والإسكندرية سنة تسع عشرة^١، وكان لا يتكثر بفضائله ولا يتصدى للتعليم ولا يفخر بعلومه، وله ثروة ومباشرات ودار من أحسن الدور وضعا وأغربها، [وله الزيج المشهور والأوضاع الغربية المشهورة^٢] وله أوضاع غربية مشهورة [التي منها البسيط الموضوع في منارة العروس بجامع دمشق -^٣] بدمشق.
- ٥ علي بن غريب^٤ البرجمي، أحد المشايخ المعتقدين، وكان بزي الجند، وكان كثير التعصب لابن تيمية وأتباعه؛ مات في ربيع الآخر.
- علي بن محمد بن عقيل الباسي، نور الدين ابن الشيخ نجم الدين، كان فاضلا عارفا بالفقه كثير العبادة والتأله ساذجا من أمور الدنيا، درس بالطبرسية بمصر وغيرها، ولما نشأ ابنه الشيخ نجم الدين وتقدم في خدم الأمراء كان لا يأكل من بيت ابنه شيئا تورعا؛ مات في ربيع الآخر.

(١) ذكر في الدرر أنه ولد سنة ٧٠٤ - بالرقم، فرحلته إلى مصر والإسكندرية بعد خمس عشرة من سنه؛ وفي هامش الدرر «في المختصر: ٧٦٤ - خطأ».

(٢) من الشذرات.

(٣) كذا في ب، وفي س وم «سوس» كذا، ولم نجد ترجمته في الدرر.

(٤) كذا في س وم، وفي ب «البرهمي» والله أعلم.

(٥) لم نجد ترجمة «علي» هذا في الدرر ولا في الشذرات، وإنما وجدنا ترجمة أبيه محمد في الدرر ٤/هـ. ولقبه في المتن بفخر الدين وفي الهامش عن روف ومخ بنجم الدين وقرظه تقریظا لامزيد عليه، وهنا لقب ابنه أيضا بنجم الدين ولم نعرف اسمه حتى نراجعه في الدرر فإنه مرتب على الأعلام ولا دخل للألقاب والكنى فيه ولذلك فالتنا معرفة كثير ممن ذكرهم الحافظ رحمه الله في الإنباء بالألقاب والكنى فقط - والله المستعان.

(٦-٦) ليس في الدرر.

علي بن محمد بن محمد بن علي بن أحمد بن حجير العسقلاني ثم
المصري الكنانى، ولد في حدود العشرين و سبعمائة^٢، وسمع من أبي الفتح
ابن سيد الناس وغيره، و اشتغل بالفقه و العربية، و مهر في الآداب، و قال
الشعر فأجاد، و وقع في الحكم، و ناب قليلا عن ابن عقيل ثم ترك لجفاءنا له
٥ من ابن جماعة لما عاد بعد صرف ابن عقيل من أجل تحققه بصحبة
ابن عقيل و أقبل على شأنه، و أكثر الحج و المجاورة، و له عدة دواوين،
منها ديوان الحرم مدائح نبوية و مكية في مجلدة؛ و كان موصوفا بالعقل
و المعرفة و الديانة و الأمانة و مكارم الأخلاق و محبة الصالحين و المبالغة
في تعظيمهم، و من محفوظاته "الحاوي"، و له استدراك على الأذكار للنووي
١٠ فيه مباحث حسنة، و كان ابن عقيل يحبه و يعظمه، و رأيت خطه له بالثناء
البالغ، و لما قدم الشيخ جمال الدين ابن نباتة أخيرا أنزله عنده بيت من
أملأه في جواره و طارحه و مدحه بما هو مشهور في ديوانه، ثم انحرف
عليه و انتقل إلى القاهرة كعادته مع أصحابه في سرعة تقبله - عفا الله تعالى
عنه - و هو القائل و من خطه نقلته:

١٥ يا رب أعضاء السجود عتقتها من عبدك الجاني، و أنت الوافي
و العتق يسرى^٥ بالغنى يا ذا الغنى فامنن على الفاني بعتق الباقي

(١) كما ترجم له هنا ترجم له أيضا في الدرر ٣ / ١١٧ ترجمة و جيزة جدا، و في
الشذرات بأقل مما هنا، و في النجوم ١١ / ١٤٣، و هو والد المؤلف .
(٢) زاد في الدرر هنا « بن محمود » .
(٣) كذا في ب و الشذرات، و وقع في س و م « ستائة » محرفا .
(٤ - ٤) كذا في م و هامش س و الشذرات، و في ب و متن س « من فضلك
الوافي » .

(٥) وقع في النجوم ١١ / ١٤٣ « يسرى، خطأ » .

قرأت بخط ابن القطان وأجازنيه: كان يحفظ الحاوي الصغير و ينظم الشعر،
و كان مجازا بالفتوى و بالقراءات السبع، حافظا لكتاب الله تعالى معتقدا
في الصالحين و أهل الخير جعله الله تعالى منهم، و كان أوصى أن يكفن
في ثياب الشيخ يحيى الصنافيري؛ قال: ففعلنا به ذلك، مات يوم الأربعاء
ثالث عشرين شهر رجب.

قلت: و تركني لم أكمل أربع سنين و أنا الآن أعقله كالذي يتخيل الشيء
و لا يتحققه و أحفظ منه أنه قال: كنية ولدي أحمد و أبو الفضل، رحمه الله تعالى.

عمر [بن إبراهيم-] بن عبد الله بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحيم
ابن عبد الرحمن بن الحسن الحلبي، كمال الدين ابن العجمي الشافعي، ولد سنة
أربع و سبعمائة، و سمع من أحمد بن إدريس بن مزيز و أبي بكر ابن ١٠

(١) ترجم له في الدرر ٤/٤٣١ ترجمة حافلة و قال « نسبة إلى صنافير - بمهمة مفتوحة
ثم نون مخففة و بعد الألف فاء مكسورة ثم تحتانية ساكنة ثم راه - من عمل
القليوبية » و ذكر فيها كثيرا من كراماته مع صاحب الترجمة وغيره.

(٢-٢) كذا في الأصول الثلاثة، و في الشذرات « خامس عشر رجب »
و في النجوم « عاشر شهر رجب ».

(٣) كما ترجم له هنا ترجم له أيضا في الدرر ٣/١٤٧ و فيها ما ليس هنا و بالعكس،
و كذا ترجم له في الشذرات.

(٤) ما بين المربعين سقط من س و هو في الأصلين الآخرين و الدرر و الشذرات.

(٥-٥) من الأصول الثلاثة، و قد سقط من الدرر و الشذرات.

(٦) كذا في الدرر في ترجمة عمر المذكور و كذا فيه في ترجمة أحمد بن إدريس
ابن محمد... بن إدريس بن الحسين بن مزيز الحموي-١/١٠٢، و وقع في الأصول
الثلاثة « إسحاق » بدل « إدريس » كذا.

العجمي والحجار والمزني وغيرهم، وعنى بهذا الشأن، وكتب الأجزاء والطباق، ورحل إلى مصر والإسكندرية، وسمع بدمشق من أعيان محدثيها الحجار ومن كان هناك وبمصر وغيرها، ودرس وأفتى، و انتهت إليه رئاسة الفتوى بحلب مع الشهاب الأذرعى؛ مات في ربيع الأول. ومن مسموعاته من ابن مريز جزء البيوتة و من أبي بكر ابن العجمي جزء بكر بن بكار. ذكره الذهبي في المعجم المختص وقال: قدم علينا طالب حديث وله فهم ومشاركة و فضائل - انتهى. و أثنى عليه ابن حبيب - رحمه الله تعالى.

عمر^۱ بن أحمد بن إبراهيم بن عبد الله [بن عبد المؤمن - ^۲] الحلبي ابن أمين الدولة^۳، اشتغل بالحديث والآداب، ووقع في الإنشاء ببلده، ثم ترك ۱۰ و أقبل على العبادة؛ عاش سبعا وستين سنة.

عمر^۴ بن أحمد بن عمر بن مسلم بن عمر بن أبي بكر العوفي^۵ الصالحى، زين الدين المؤذن الكتاني^۶ الحجار^۷ ولد سنة تسعين وستمائة^۸، وسمع من ابن

(۱) ترجم له أيضا في الدرر ۳/ ۱۴۸ بأكثر مما هنا وفيها ما ليس هنا وبالعكس .
(۲) من الدرر .

(۳-۳) في الدرر « أمين الدولة »

(۴) ترجم له أيضا في الدرر ۳/ ۱۵۳ كما هنا تقريبا .

(۵) كذا في س وم والدرر، وفي ب « العوفى » .

(۶) في الدرر « المؤذن بالجامع الدمشقى المعروف بالكتانى » بالثناة المثقلة، وفي الأصول الثلاثة « الكتاني » خطأ .

(۷) لا وجود له في الدرر .

(۸) كذا في س وم، وفي الدرر « سنة ۶۹۹ » بالرقم، فعمل الصفر تصحيف إلى ۹؛ ووقع في ب وم « سبعمائة » خطأ .

مشرف و التقي سليمان و أبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم و محمد بن سعد و غيرهم و حدث : مات في المحرم .

غازي بن قطلوبغا التركي، شرف الدين المكتب، جوّد الخط على شمس الدين ابن أبي رقية^۱، محتسب مصر، ثم نبغ في زمانه و خالفه في طريقته و اخترع طريقة مولدة من طريقة ابن العفيف و ابن خطيب^۵ بعلبك و مهر فيها، و كتب الناس احتساباً بالمدرسة الظاهرية البيرونيين القصرين إلى أن مات في شهر رجب، و عاش شيخه بعده سنتين و قرمان، كاشف الوجه البحري، كان أمير طبليخانة بمصر .

كلم^۲ بنت محمد بن محمود بن معبد^۳ البعلية، روت عن الحجار، و عنها ابن بردس و غيره؛ ماتت في صفر .

محمد^۴ بن أحمد بن أبي بكر بن عرّام^۶ بن إبراهيم بن ياسين بن أبي القاسم بن محمد بن إسماعيل بن علي الربيعي الإسكندراني، سمع من الرشيد

(۱) ترجم له في النجوم ۱۱ / ۱۴۲ و لقبه بشيخ الكتاب .

(۲) كذا في س و ب، و في م « رقية » .

(۳) كما ترجم لها هنا ترجم لها في الدرر ۳ / ۲۶۸ بأوفر مما هنا و أوضح، و مثله في الشذرات و فيه « كليم » خطأ .

(۴) كذا في س و الدرر و الشذرات، و في م و ب « سعيد » خطأ .

(۵) ترجم له أيضا في الدرر ۳ / ۳۷۳ بنحو مما هنا، و في كل منهما ما ليس في الأخرى .

(۶) كذا في الأصول الثلاثة و الدرر، و وقع في الشذرات « عرية » خطأ .

ابن المعلم و الشريف موسى [بن أبي طالب - ٢] و الحسن [بن عمر - ٢]
الكردي و تاج الدين ابن دقيق العيد و عبد الرحمن بن مخلوف و خلق
كثير ، و عنى بهذا الفن و كتب العالی و النازل ، و خرج لبعض مشايخه ،
و كان كثير التخیل من الناس . و ذكر لي الشيخ زين الدين العراقي / عنه أنه
كان يقول ما معناه : إذا سمعت الحديث من شيخ و أجازنيه شيخ آخر
سمعه من شيخ و الأول عنه بالإجازة فشيخ السماع يروي عن شيخه
بالإجازة و شيخ الإجازة يرويه عن ذلك الشيخ بعينه بالسماع كان ذلك
في حكم السماع على السماع . و خرج له الكمال الأدفوی مشيخة و حدث
بها و مات قبله .

۳۲/الف

محمد^٢ بن أحمد بن صفي بن قاسم بن عبد الرحمن ، أبو عبد الله الغزولي
المصري ، ولد سنة سبع أو ثمان و تسعين و ستمائة ، سمع من علي ابن القيم
و حسن سبط زيادة و أحمد بن العماد أبي بكر المقدسي و زينب الإسعردية
(١) كذا في م و ب و الدرر ، و وقع في س « السريفة » خطأ .
(٢) من الدرر .

(٣) كما ترجم له هنا ترجم له أيضا في الدرر ٣ / ٣١٩ و فيها ما ليس هنا و بالعكس ،
و له أخ اسمه كاسمه ترجم له في الدرر بعد هذا فطالع ترجمته تستفد منها فوائد جيدة
و ذكر وفاته في سنة ٧٩٠ .

(٤ - ٤) كذا هنا ، و في الدرر « في شهر رمضان سنة ٦٩٧ » بالرقم و لم يذكر
التردد الذي هنا .

(٥ - ٥) كذا ، و في الدرر « أبي الحسن بن القيم » .

(٦) ترجم في الدرر ٢ / ١١٩ لزینب بنت سليمان . . الإسعردی ، فلعلها المذكورة
هنا غير أنها توفيت في سنة ٧٠٥ ، ولا يبعد سماعه منها - كما لا يخفى على المتأمل .

وحدث ، وكان حسن الخط ؛ مات في أوائل السنة ، وكان يوم البيرونية بالقاهرة ، وله أخ اسمه "محمد" أصغر منه بثمان سنين . سمع من الحجار ، قرأ عليه بعض الطلبة القطعة المسموعة من مستخرج الإسماعيلي بسماعه من علي بن عيسى ابن القيم ، و السماع إنما هو لأخيه المذكور و لكن كاتب الطبقة ما قال فيها الكبير و لا الصغير فلعلها لما قرئت لم يكن الثاني وُلد - ٥
رحمه الله تعالى .

محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن سليمان ، شمس الدين ابن خطيب يروود ، ولد في سنة سبعمائة أو في التي بعدها ، و اشتغل بالعلم و عني بالفقه والأصول و العربية ، و درس و أفق ، أخذ عن البرهان بن الفركاخ و ابن الزملكاني و ابن قاضي شهبة و الشمس الأصبهاني و النجم القجقاري^{١٠} و ابن جهيل ، و ولى التدريس بأماكن كبار كالشامية الكبرى بدمشق و مدرسة الشافعية بالقرافة لأنه دخل القاهرة سنة مات ابن اللبان ، فولى

(١) كما ترجم له هنا ترجم له أيضا في الدرر ٣ / ٢٢٢ ترجمة موجزة ، وقد ترجم له أيضا في كتاب الدارس ١ / ٢٤٠ ترجمة حافلة .

(٢) كذا في الأصول اثلاثة والشذرات ، وفي الدرر « سنة ٧٠١ » بالرقم هكذا ولم يذكر التردد الذي هنا .

(٣) كذا في ب ، و في س « القحفازي » و في م « القحفازي » ، و في كتاب الدارس ج ١ / ٥٢٠ « القحفازي » و لقبه بزین الدين و لعله الصواب - و الله أعلم .

(٤) لقبه « محي الدين » في الدرر .

(٥) اسمه محمد بن أحمد بن عبدالمؤمن المصري (٦٨٥ - ٧٤٩) ، ترجمته في الشذرات - كذا في هامش كتاب الدارس .

تدريس الشافعية بعده ثم نزل عنه لبهاء الدين أبي حامد ابن السبكي و تعوض منه الشامية البرانية، و كان استقر فيها بعد موت أخيه حسين ابن السبكي . قال ابن حجي^٢ : كان من أحسن الناس إلقاء للدروس، ينقب و يحرق و يحقق، و كان الغالب عليه الأصول، مناظرا بجانا، و كانت له تديرات^٥ على طريقة شيخه القحفازي . و قال العثماني: كان يضرب بتواضعه المثل، و كان من أئمة المسلمين في كل فن، مجمع على جلالته، و كان مسددا في فتاويه . و ولي قضاء المدينة، و حدث بالإجازة عن التقي سليمان و عن الحجارة و غيرها، و كان يذكر أنه سمع الصحيح من الحجارة، و حدث عن ابن جهبل بمسند الشافعي، و ناب عن الجلال القزويني في المنصب؛ مات في شوال .

محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن، شمس الدين، أبو المعالي ابن الشيخ شهاب الدين المسجدي، سمع على عبد القادر بن الملوك و غيره بعناية أبيه و حدث؛ مات في رجب .

- (١) تقدمت ترجمته في ص ١١٨ و فيها « جمال الدين ابن أبي حامد » خطأ .
 (٢) كذا في الأصول الثلاثة، و في كتاب الدارس ١ / ٢٤ « ثم نزل للقاضي بهاء الدين بحكم نزول أخيه جمال الدين له عن تدريس الشامية البرانية، و كان استقر فيها بعد موت أخيه حسين بن السبكي » و بهامشه على قوله « جمال الدين » « عبد الله بن أحمد بن علي بن عبد الكافي، توفي سنة ٧٧٦ »؛ ترجمته في الشذرات .
 (٣) كذا في م و ب و الشذرات، و في س « السبكي » خطأ .
 (٤) كذا و لم تبين هذا اللفظ .
 (٥) كما ترجم له هنا ترجم له أيضا في الدرر ٣ / ٣٥٥ .

محمد بن أحمد بن محمد بن أبي الفتح البعلبي ، كان مولها ؛ مات في شعبان -
رحمه الله تعالى .

محمد بن أحمد القرشي ، ناصر الدين ، الموقع ، تنقلت به الأحوال إلى
أن ولي توقيع الدست ثم نظر الخزانة و الأحباس ، و كان أحد وجوه
القاهريين ؛ مات في شعبان - رحمه الله تعالى .

محمد بن أبي بكر بن ناصر القرشي العبدري الشيبلي الحنبلية ، جمال الدين ،
خازن ' / الكعبة ، كان ذا حشمة و مروءة ، ولي الحجابة نحو الثلاثين سنة
من سنة تسع و أربعين إلى أن مات إلا أنه صرف عنها لغيته بمصر في
سنة سبع و خمسين ثم أعيد .

محمد بن سلام الإسكندراني ، التاجر المشهور ، سكن القاهرة و رأس
بها ، و هو والد صاحبنا ناصر الدين ؛ مات في رجب .

محمد بن شرف بن عادى بن عبد الله ، الشيخ شمس الدين الكلائي
القرظي ، كان فاضلا متقشفا على طريقة السلف ، اشتغل الناس عليه في
الفرائض و الحساب و اشتهر بمعرفتها و صنف فيها التصانيف الفائقة ،

(١) كذا في الأصول الثلاثة ، و بهامش م « لعله : خادم » .

(٢) كما ترجم له هنا ترجم له أيضا في الدرر ٣ / ٥٢ ؛ ترجمة موجزة إلا أن
فيها ما ليس هنا و بالعكس .

(٣) هذا هو الصواب كما ضبطه في الدرر بقوله « بالعين المهملة » ، و وقع في
الأصول الثلاثة « غازي » و بهامش الدرر « مخ : عاري » ، و كذا ترجم له الزركلي
في أعلامه ٧ / ٢٨ كما في الدرر ، و الاختلاف الذي بين الأصول الثلاثة
والدرر إنما هو في ضبط الحرف الأول لا غير - فتأمل .

وكان يقرئ العربية أيضا . و يقال : إن الناصر أراد أن يعمل في مدرسته درس فرائض فقال له بعض الأكارم - و يقال هو البهاء السبكي : هو باب من أبواب الفقه ؛ فأعرض عن ذلك فاتفق وقوع قضية مشكلة في الفرائض سئل عنها السبكي فلم يجب فيها فأرسلوا إلى الكلائي فقال : إذا كان الفرائض بابا من أبواب الفقه فما له لا يجب ؟ فشق هذا الجواب على بهاء الدين و ندم على ما قال . و قد قرره أبو غالب القبطي في مدرسته التي على الخليج : ثم مات بالمدرسة القطبية في شهر رجب .

محمد بن عبد الله بن علي بن محمد بن عبد السلام الكازروني ثم

(١) لها ذكر في النجوم ١٦/٦ نسبة إلى قطب الدين خسرو بن بليل بن شجاع الهذلي .
 (٢) كما ترجم له هنا ترجمه له أيضا في الدرر ٤٧٨/٣ و ذكر سلسلة نسبه كما في هامش س الآتي إلى قوله « الكازروني » و تلاه بذكر لقبه و محل ولادته و أنها بمكة خلافا لما سيأتي في المتن أنه قدم مكة و إقامته و سماعه و إسماعه كما هنا ، فهذه الترجمة من قوله « بن أبي المعالي » إلى قوله « في تاريخه » من هامش س فقط و قد سقطت من م و ب و فيها بعد « عبد السلام » « الكازروني » لذلك أرى لأنها واحدة فات كاتب س بعضها في المتن فكتبه بالهامش نقلا عن مؤرخ مكة الفاسي ، و أما الزيادة و النقصان اللتان فيهما و في الدرر فهذا كثيرا ما يقع في الترجمة الواحدة فيما بين الدرر و الإنباء كما سبق نظيره ، و لا ذكر في الدرر لمؤذنته كما في ترجمته من الإنباء و إنما فيه ذكر ولادته و كما هنا بالرقم « سنة ٧١١ » هكذا فعل النقطة كبرت على الكاتب حتى صارت ألفا و رقم ٨ صغر عليه حتى صار ألفا ، و قد ذكر في الدرر في الثانية علمه بالمبقات و نظمة فيه و موته في شوال كما هنا - والله أعلم .

(٣) بهامش س هنا و مثله في الدرر إلى قوله « جمال الدين » ابن أبي المعالي بن أبي الخير بن ذاكر بن أحمد بن الحسن ابن شهر يار الكازروني ثم المكي ، جمال الدين ، =

المسكى ، جمال الدين ، ولد في سنة ثمان و سبعمائة ، و قدم مكة فاستقر مؤذن المسجد الحرام ، و سمع من الرضى الطبرى ، و كان عارفا بالمليقات و نظم فيه ؛ مات في شوال - رحمه الله تعالى .

محمد بن عبد البر بن يحيى بن على بن تمام ، بهاء الدين ، أبو البقاء السبكي ، ولد سنة ثمان و سبعمائة - و في معجم ابن رافع : سنة سبع و سبعمائة ، و تفقه ه على القطب السنباطى و المجد الزنكلونى^٢ و علاء الدين القونوى [و الزين الكتاني - ٢] ، و أخذ عن أبى حيان و لازمه و الجلال القزوينى ، و سمع من وزيره و الحجار و الوانى و الختنى و غيرهم و حدث عنهم ، و انتقل إلى دمشق [سنة تسع و ثلاثين ، و لى قريبه تقي الدين القضاء و ناب عنه فى الحكم بدمشق - ٢] ثم ولى استقلالاً بعد صرف [ابنه - ٢] تاج الدين ١٠ السبكي مدة شهر واحد و ذلك سنة تسع و خمسين ، ثم ولى قضاء طرابلس ، ثم رجع إلى القاهرة و ولى قضاء العسكر و وكالة بيت المال فى سنة خمس و ستين ، ثم ولى قضاءها فى سنة ست و ستين بعد عز الدين ابن جماعة بعد

= رئيس المؤذنين بالحرم الشريف سمع من الرضى الطبرى سنن أبى داود و النسائى و علوم الحديث لابن الصلاح و حدث ، سمع منه جماعة من شيوخنا و غيرهم منهم شيخنا القاضى جمال الدين ابن ظهيرة إلى آخر الترجمة التى ذكرها الفاسى فى تاريخه .
(١) ترجم له أيضا فى الدرر ٣/٤٩٠ بأوجز مما هنا بكثير ومع ذلك ففى كل منهما ما ليس فى الأخرى .

(٢) فى الدرر « السنكلونى » .

(٣) من م و ب و الدرر ، وقد سقط من س .

(٤) كذا فى الأصول الثلاثة ، ولعله « وولى » .

أن كان ينوب عنه وذلك في جمادى الآخرة، ثم ولى قضاء دمشق؛
ومات بها في ربيع الآخر. و كان الشيخ جمال الدين الأسنوى يقدمه
ويفضله على أهل عصره، و كان الشيخ عماد الدين الحسينى يشهد أنه
يحفظ الروضة، و كان الشيخ بدر الدين الطيندى يحكى عنه أنه كان
يقول: أعرف عشرين عالما لم يسألنى عنها بالقاهرة أحد؛ ومع سعة علمه
لم يصنف شيئا. قال ابن حبيب: شيخ الإسلام و بهاؤه، و مصباح أفق الحق
و ضياؤه، و شمس الشريعة و بدرها، و حبر العلوم و بحرها، كان إماما في
المذهب، طراز الردائه المذهب، / رأسا لذوى الرئاسة و الرتب، حجة في
التفسير و اللغة و النحو و الأدب، قدوة في الأصول و الفروع، رحلة
لأرباب السجود و الركوع، مشهورا في البلاد و الأمصار، سالكا طريق
من سلف من سلفه الأنصار، درس و أفاد، و هدى بفتاويه إلى سبيل
الرشاد، و باشر القضاء بمصر و الشام.

٣٣ / الف

قلت: و كان له شعر وسط، أنشدنى الإمام أبو عبد الله محمد بن محمد
ابن عبد البر إجازة قال أنشدنا أبى لنفسه:

١٥ قبلته و لثمت باسم ثغره مع خده و ضمنت مائس قدّه

ثم انتبهت و مقلتي تبكى دما يارب لا تجعله آخر عهده

و ذكره الذهبى فى المعجم المختص و قال: إمام متبحر مناظر بصير بالعلم،

(١) كذا فى س و م، و بهامشها «خ: ودعته».

(٢) بهامش س «أما هذان البيتان فمن الجيد المرتقى لرتبة الوسط ففيها صفة
المعنى و جزالة الألفاظ و انسجام التركيب».

يحكم العربية مع الدين و التصون - انتهى . و خرّج له أبو الحسين بن أيك
جزءا من حديثه حدث به و مات قبله بدهر ، و كتب عنه ابن رافع في
معجمه من نظمه . و قرأت بخط ابن القطان و أجازنيه : كان إماما في العلوم
عارفا بالجدل يؤدي دروسه بتودة و لطافة و للفقه من فيه حلاوة و طلاوة ،
و هو أنظر من رأينا غير أنه كان إذا ظهر المنقول بخلافه أو اتجه عليه
البحث تظهر الكراهية في وجهه ، و كان يفض من كثير من العلماء لا سيما
أهل العصر ؛ قال : و ذكر لي الشيخ بهاء الدين بن عقيل أنه كان معيدا عنده
في درس القلعة قبل أن يتوجه إلى الشام ، و كانت ولايته طرابلس بسعي
تاج الدين عند السلطان حسن في إخراجهم من الشام ، ثم سعى في أيام يلبغا
فأذن له في دخول القاهرة ؛ قال : و كان بخيلا بالوظائف على مستحقيها .
كثير التخصيص بها لأولاده و من يختص به ، و كان يجيز من يعرض
عليه كتابا في الفقه ؛ و لما عزل من قضاء القاهرة و سعى في قضاء الشام
بعد أن كان السلطان الأشرف أمر بإخراجه فاستقر بها ، ثم في هذه السنة
سعى أشد السعي حتى استقر ولده ولي الدين في قضاء الشام في حياته ،
و عاش بعد ذلك قليلا و مات . قلت : و قال ابن حجب : كان إماما نظارا
جامعا لعلوم شتى ، و قد كتب قطعة من مختصر المطلب ، و قطعة من شرح
الحاوي ، و قطعة من شرح المختصر ؛ و كانت ولايته القضاء أخيرا بالشام
سنتين ، و أضيفت إليه الخطابة قبل موته بشهر واحد ثم مرض مائة يوم
و مات في ربيع الأول .

(۱) كذا في الأصول الثلاثة ، و في البغية « مختصر ابن الحاجب » .

محمد بن عبد القادر بن الحافظ أبي الحسين علي بن محمد بن عبد الله
اليونيني ثم الدمشقي الحنبلي، ولد سنة أربع عشرة، وسمع من أبيه وعمه
القطب موسى وغيرهما، واشتغل بالفقه وبرع في الفتيا، وأم بمسجد
الحنابلة، وأنشأ بالقرب منه مدرسة للحنابلة ودرس بها، ووقف عليها
أوقافا، وكان لين الجانب وجيها متعبدا، وانقطع بأخرة، وكان
لا يخرج إلا لشهود الجماعة، وحدث؛ مات في ذي القعدة عن ثلاث
وستين سنة، وهو والد المعين القاضي.

٣٣ / ب / محمد بن عبد الملك، المؤذن الواعظ، المعروف بابن الخطيب، كان له
صيت كبير في فنه؛ مات في رجب.

١٠ محمد بن عبيد النابلسي، شمس الدين، قاضي حمص، وكان منشأوه
بدمشق، واشتغل ودرس ببعض مدارسها، فلما تولى قضاء حمص نيابة عن
القاضي تاج الدين السبكي أخذت وظائفه، ثم جمع مالا فأخذه مملوك له
وهرب، وكان كثير التقدير فعاد يشهد بحلب و بحمص ثم فقد في هذه
السنة؛ ويقال: مات في شهر رمضان.

(١) كما ترجم له هنا ترجم له أيضا في الدرر ٤ / ٢١ ترجمة موجزة غير أن فيها
ما ليس هنا، وقد اختصر عمود نسبة هنا.

(٢) زاد في الدرر هنا « أحمد ».

(٣) كذا في الثلاثة الأصول. وفي الدرر « من عم أبيه موسى ابن اليونيني
مشيخة أبي الحسن بن الحميري بإجازته منه » ولم يذكر سماعه من أبيه.

(٤) كذا في م وب، وفي س « فقيها ».

محمد^١ بن علي بن أبي سالم الحلبي، بدر الدين، الموقع، ولد سنة تسع عشرة، وسمع على العز إبراهيم بن صالح وحدث، و كان موقع الدست والدرج؛ مات في شهر رمضان.

محمد^٢ بن عمر بن الحسن بن حبيب، كمال الدين، ولد سنة اثنتين وسبعمئة - وكتب بخطه سنة ثلاث، وأحضر على سنقر الزيني، وسمع^٥ من بيبرس العديمي وجماعة، وخرج له أخوه الحسين مشيخة، وحدث بالكثير ببلده وبمكة، و كان خيراً؛ مات في جمادى الآخرة بالقاهرة.

و كان رحل بولده يسمعه فأسمعه بدمشق من ابن أميلة وغيره ثم توجه إلى مصر فأدركه أجله بها، و كان عنده عن سنقر عدة كتب؛ منها السنن لابن الصباح. أنا^٥ الموفق عبد اللطيف بسنده سمعه منه محدث حلب^{١٠} في عصرنا الحافظ برهان الدين سبط ابن العجمي.

- (١) ترجم له أيضاً في الدرر ٦٥/٤ بأبسط مما هنا وفي كل منهما ما ليس في الأخرى.
- (٢) ترجم له أيضاً في الدرر ١٠٤/٤ ترجمة وافرة وفيها ما ليس هنا وبالعكس، وكذا ترجم له في الشذرات؛ وصاحب الترجمة وأخوه الحسين السابقة ترجمته في هذه السنة والحسن الآتية ترجمته في سنة ٧٧٩ في الإنباء هؤلاء الثلاثة أبناء عمر بن حسن المترجم له في الدرر ٣/١٥٩.
- (٣) كذا في الثلاثة الأصول والشذرات، وفي الدرر «٧.٣» بالرقم هكذا ولعل تصحف إلى ٣.
- (٤) ذكر منها في الدرر «الموطأ للقعني و مسند الشافعي والبخاري وابن ماجه ومعجم ابن قانع والناسخ لأبي عبيد والصمت والمحاسبة كليهما لابن أبي الدنيا والمقامات» ولم يذكر «السنن لابن الصباح» وذكرها في الشذرات.
- (٥) كذا في س وب، وفي م «أخبرنا».

محمد بن قيران الحسامي ، كان أمير طبلخانة بمصر .

محمد بن محمد بن عبد الله بن علي بن صورة المصري ، صلاح الدين ابن قطب الدين ، تفقه بالتاج التبريزي و الشمس الأصبهاني و بهاء الدين ابن عقيل ، و ناب عنه في الحكم بجامع الصالح ، سمع الحديث من عبد الله بن هلال و المزى و غيرهما ، و كان من أعيان الشافعية .

محمد بن محمد بن عبد الوهاب الحسني^۱ ، الشريف عماد الدين ؛ مات بمكة في سلخ رمضان .

محمد بن محمد بن علي بن إبراهيم القيصري الأصل الدمشقي ، علاء الدين ابن شمس الدين ، كان أبوه^۲ شيخ الخاتونية و هو شيخ الربوة ، و يشهد تحت ۱۰ الساعات ، سمع قطعة من مسلم على السلاوي و غيره ؛ و مات في أواخر ربيع الآخر .

محمد بن محمد بن محمد الإسكندراني المالكي ، كمال الدين ابن التيسبي ، ولد سنة ثمان و ثلاثين ، و سمع من ابن الصفي و الوادي آشي و غيرهما ، و ولى قضاء بلده .

محمد بن محمد بن محمود بن سليمان^۳ بن فهد الحلبي ثم المصري ، تقي الدين ۱۵

(۱) ترجم له في الشذرات كما هنا .

(۲) كذا في س ، وفي م وب « الحسيني » .

(۳) كذا في م وب ، وفي س « أخوه » .

(۴) ترجم له أيضا في الدرر ۴/ ۲۳۸ بأوجز مما هنا .

(۵) كذا في م وب و الدرر ، وفي س « سليمان » خطأ .

ابن شمس الدين بن الشهاب محمود ، موقع الدست بالقاهرة ، وقد تقدم ذكر أخيه بدر الدين في سنة أربع و سبعين .

محمد بن أبي محمد الحنبلي ، أخو عبد الجليل ، قدم القاهرة و درس بمدرسة السلطان حسن و اشتهر بالفضل ، ثم أضر بأخرة ، و مات في شعبان .

مسعود بن عبد الله المرسي^۲ الأسود قيل اسمه أحمد ، وكان مجذوبا^۵ ۳۴ / الف
و للناس فيه اعتقاد زائد ، و كان يأكل في رمضان و يبدو منه أمور

(۱) و اسمه في الدرر كاسم أخيه تقي الدين « محمد » غير أن ترجمته في الدرر ۴ / ۲۳۷ و الإنباء فيما تقدم ص ۶۹ أوسع من ترجمة تقي الدين أخيه بكثير .

(۲) لم أجد ترجمته في الدرر ، وإنما وجدت ترجمة في الشذرات تشبه هذه الترجمة و سماه فيها « محمد بن سالم بن عبد الرحمن بن عبد الجليل » و ذكر ضعف بصره و تدرسه بمدرسة السلطان حسن و وفاته في شعبان كما هنا ، فلعلها هذه - والله أعلم .

(۳) كذا في م هنا و النجوم ۱۱ / ۱۳۸ و هو الصواب كما سبق في التعليق عليه فيمن اسمه أحمد ص ۱۶۰ ، و في س و ب « المرسي » .

(۴) و بهامش س هنا « قد صار مدار اعتقاد الناس الصلاح الأمور الدجالية و هي أن من رأوا منه خارقا أو شبه خارق اعتقدوا صلاحه و إن كان مخالفا للشرع و يحتجون عنه بأنه مجذوب و ما علموا أن الصوفية شرطوا في صحة الخدبة الحفظ على قانون الشرع كما يعرفه من نظر رسالة القشيري و غيرها من صحيح مصنفاتهم فان الله و إنا إليه راجعون فان هذا أدى إلى أن حلوا به الدين عروة عروة و ما أشك أنها في أعظم مقدمات فتنة الدجال فمن كان الله عنده عزيزا اعتبر ، و من هان عنده دينه فإلى سقر » .

يتكلم بها فيقع كل ما يقول ويكشف كثيرا ، قرأت بخط ابن دقاق أنه كان يغيب أحيانا ويحضر أحيانا ، قال : واتفقت لي معه ماجريات ولم أزل في بر كته - كذا قال .

منجك الناصري ، أحد أكابر الأمراء تقدم ذكره في الحوادث ،
 ۵ و أول ما ولى إمرة حلب عقب طاز سنة تسع وخمسين ، ثم تنقل في الولايات وولى الوزارة وغيرها وله أوقاف كثيرة على وجوه البر و جاوز الستين .

المؤيد بن حمويه ، أبو المفاخر علاء الدين الجويني ، المعروف بالشيخ زاده شيخ الشميساطية ، قال ابن حجي : كان شيخا حسنا سليم الصدر
 ۱۰ و كانت المشيخة بيد أسلافه دهرا طويلا ، فخرجت عنهم في سنة إحدى و سبعمائة للبدر بن جماعة ثم تداولها القضاة و كتاب السر إلى سنة إحدى و سبعين فاتزعها هذا إلى أن مات في جمادى الآخرة .

ياقوت مقدم الممالك الأشرفية ، كان يلقب « افتخار الدين » .
 يوسف بن فرج بن عبد الرحيم ، جمال الدين الشارمساحي ، قاضي
 ۱۵ دمياط ، تفقه بالكمال السنباطي و أفتى و درس ؛ و مات بدمياط .
 أبو غالب القبطي كان يباشر في دواوين الأمراء ، ثم أسلم و حج

(۱) سبق التعليق عليه في ص ۱۴۸ بما فيه لكفاية و ذكر وفاته في الدرر ۴/ ۳۶۰ سنة « ۷۷۶ »

هكذا بالرقم اي كما في النجوم ، وهذا سنة ۷۷۷ - فتدبر .

(۲) لعله طاز بن قطفاج المترجم له في الدرر ۲/ ۲۱۴ فان وفاته في سنة ۷۶۳ وفيها أنه قرر في نيابة حلب .

و بنى مدرسة على شاطئ الخليج، وولى نظر الذخيرة؛ و مات فى شوال .
خوند بنت منكلى بفا زوج الأشرف .

سنة ثمان و سبعين و سبعمائة

ففى تمرض السلطان ثم تعافى ثم انتكس، ثم لازمه الشيخ جار الله
الحنفى و الشيخ أبو البركات المالكى فتعافى فشكر للشيخ جار الله فولاه .
قضاء الحنفية بعد عزل شرف الدين ابن منصور نفسه، و كان أهل الخانقاه
سعيد السعداء قد رافعوه فعزل عن المشيخة فى المحرم فلم يلبث أن ولى
القضاء فى شهر رجب منها، و فى أثناء ذلك كان ابن آقبا آصاً تكلم
فى إعادة ضمان المغانى فبلغ ذلك برهان الدين ابن جماعة فغضب و امتنع
من الحكم فتكلم الشيخ سراج الدين البلقينى و غيره مع السلطان فى ذلك .
فأنكره السلطان و أمر بإبطال ذلك من مصر و الشام و قبض بعد مدة يسيرة
على ابن آقبا آصاً و نفى إلى الشام و صودر، و كان ضمان المغانى من
القبائح الشنيعة ما كان أحد يقدر يعمل عرساً حتى يغرم قدر عشرين إلى
ثلاثين مثقالاً ذهباً و كانوا بمصر و القاهرة لا تغيب مغنية عن بيتها و لو
إلى زيارة أهلها إلا أن أخذ الضامن منها رشوة و أما بلاد الريف فكان ١٥

(١) لم نجد «ابن آقبا آص» لأن المؤلف رحمه الله لا يذكر الأعلام إلا قليلاً و لكنه
يذكر كناههم و القابهم فهذا يعسر علينا استخراج الأعلام من الدرر المرتب
على الأعلام لا غير و قد نبهنا على ذلك فيما سبق و لا يبعد أن يكون أبوه آقبا
الناصرى المترجم له فى الدرر ١ / ٣٩٢ فإنه مات فى سنة بضع و سبعين و سبعائة
فان فى ترجمته من الدرر أنه نفى إلى الشام كما هنا - والله أعلم .

للغاني حارة مفردة يعمل فيها من الفساد جهرا ما يقبح ذكره ، و من اجتاز بها غلطا ألزم أن يزني بخاطئه ، فان لم يفعل فدى نفسه بشيء ؛ و أبطل الأشرف أيضا / ضمان القراريط ، وكان مكسا يؤخذ من كل من باع دارا و لو تكرر بيعها في الشهر الواحد مرارا لا بد أن يأخذ الضامن على ذلك مكسا معلوما ، ولا يستطيع أحد من الشهود أن يكتب خطه في مكتوب دار حتى يرى الختم في المكتوب .

۳۴ ب

و فيها نفى التاج الملكي إلى الكرك ثم شفيع فيه فأعيد ، و قرر [ابن الغنام في الوزارة .

و فيها قرر الشريف بكتمر في ولاية القاهرة ثم عزل -] و قرر

۱۰ حسين بن علي الكوراني .

و فيها غرق الحسينية ظاهر القاهرة ، انقطع من الخليج الحاكي بجوار بيت ابن قائماز مقطوع ففرقت الحسينية إلى أن بلغ الماء جامع ابن شرف الدين ، فقيل : خربت بسبب ذلك نحو ألف دار .

و فيها تجهز السلطان الملك الأشرف إلى الحج فأرسل إخوته

۱۵ و أولاد أعمامه جميعا إلى الكرك فسجنوا بها و أرسل معهم سودون

الشيخون ليقم عندهم محتفظا بهم ، و أرسل آقمر الخبلي إلى الصعيد^۲ في

جماعة^۳ أمراء لحفظ البلاد من العرب ، و أرسل عدة من الأمراء إلى

سائر الثغور لحفظها أيضا .

(۱) كذا في س ، و في م و ب « يخطئي » .

(۲) ما بين الحاجزين - مقط من م .

(۳-۲) كذا في س و م ، و في ب « و جماعة » .

وفيهما خرج السلطان في تجمل زائد إلى الغاية طالبا للحج فأقام
بسرياقوس يوما ثم سافر في الثاني والعشرين من شوال، فلما وصل عقبة
أيلة في مستهل ذي القعدة خامر عليه الأمراء الذين صحبته وأكثر بماليك
وكانوا طلبوا منه أن ينفق عليهم نفقة اخترعوها فامتنع فداروا على
الأمراء فن أجابهم ألزموه بالركوب معهم ومن امتنع تهددوه بالقتل^٥
وركبوا بغته فناوشهم الخاصكية القتال إلى الليل، فلما بلغه ذلك هرب
راجعا إلى القاهرة، وكان الذين خلفهم بالقلعة قد تواعدوا مع الذين
خامروا عليه بالعقبة أنهم يسلطون ولده عليا [ففعلوا ذلك بأن اتفقوا
وجاؤا إلى الزمام فأخبروه أن السلطان مات وطلبوا منه أن يخرج لهم
ولده عليا -] فامتنع فهاجموا عليه وكسروا بابه ونهبوا بيته وأمسكوه^{١٠}
وأخرجوا الصبي قهرا فأقعدوه بباب الستارة، ثم أركبوه إلى الإيوان
وأرسلوا إلى الأمراء الذين بالقاهرة فامتنعوا من الحضور فأنزلوا الصبي
إلى الأصبطل ولقبوه بالعاذل ثم بعد يومين بالمنصور^١ فصعد إليه الأمراء
وأحضروا إليه أكمل الدين وضياء الدين القرمي و حلفوا له، فأمسكهم
بعض القائمين بالأمر وهم طشتمر اللفاف وقرطاي وأسندمر وأينيك^{١٥}
وحبسوهم بالقلعة و قرروا [آقمر -]^٢ عبد الغني نائب السلطنة، ثم عهد إلى الأمراء

(١) سقط من م .

(٢) بهامش م « الملك المنصور علي بن الأشرف شعبان وهو الثالث والعشرون
من ملوك الترك بمصر » .

(٣) ما بين الحاجزين سقط من ب .

الأكابر، ولما اردوا سلطنة علي عارضهم الضياء القرمي و وعظهم و قال لهم : إن الأشرف أستاذكم قد أحسن إليكم و أخرجكم من السجن و أعطاكم الأموال فكيف تكون هذه مجازاته منكم؟ فلم يقبلوا منه بل هموا بقتله فردهم عنه قرطاي و رجع إلى بيته فتحول إلى القاهرة، و في غضون ذلك وصل قازان الصرغتمشي فأخبر بكائنه السلطان بالعقبة فأرسلوا إلى قبة

۳۵ / الف

النصر فوجدوا أرغون شاه و صرغتمش و يلبغا و غيرهم من الأمراء الذين كانوا صحبة السلطان و هربوا معه قد وصلوا صحبته على المهجن فغلب عليهم النوم هناك فكبسوا عليهم فقتلوهم، و هرب السلطان لما دهموه هو و يلبغا الناصري، ثم استخفى السلطان عند آمنة بنت عبد الله امرأة ابن المستوفى المغنية [كان يعرفها قبل ذلك فأخفته، ثم دهم عليه بعض الناس فكبسوا البيت - ٤] فوجدوه قد اختفى في البادهنج فأمسكوه و أطلعوه إلى القلعة. فتولى أيبك تقريره على الذخائر و ضربه تحت رجليه نحواً من سبعين ضربة بالعصى، ثم خنق في خامس ذي القعدة و دفن بالقرب من الست نفيسة ثم نقل إلى تربة أمه . و كان [الأشرف - ٥] هينا لينا محبا في المال محبا في أهل الخير و الفقراء و الصالحاء و العلماء مدعنا للأموال الشرعية،

(١) كذا في م و س، و وقع في ب « عاليا » .

(٢) كذا في م و ب، و في س « المرقي » .

(٣) كذا في م و ب، و في س « المستولى » .

(٤) منقط من م .

(٥) من م .

ملك أربع عشرة سنة وشهرين ونصفاً، وكانت الدنيا في زمانه طيبة آمنة .
 وفيها ظهر رجل بدمشق يقال له: حسن النووي، يدعى إخراج
 الضائع، فكان يتحيل في الإطلاع على بعض الأمور فيخبر بها، فارتبط
 عليه الناس إلى أن سئل عن سرقة فدل على رجل فظهرت عند غيره
 فاستفتى عليه فأفتى بتأديبه فضربه الحاجب وشهره .

وفيها ظهر بدمشق نجم كبير له ذؤابة طويلة من ناحية المغرب
 وقت العشاء، وفي آخر الليل يظهر مثله في شرقي قاسيون .

وفيها شكى أهل بعلبك من نائبهم فولى نائب دمشق غيره فوصل
 من مصر نائب غيره، فقيل لهم إنه أخو الذي شكوا عليه وإنه أضمر
 لهم سوءاً، فباتوا منه وجلين فأت في الطريق قبل أن يصل إليهم .
 وفرج عنهم .

وفيها كان بين أبي حمو وبين قريبه أبي زيان حروب بتلسان،
 وآل الأمر إلى أن انقضت جموع أبي زيان فزل بتوزر فأكرمه يحيى
 ابن ملوك ثم لحق بتونس فأكرمه متوليها .

وفيها عقب استقرار علي ولد الأشراف في السلطنة لقب " الملك ١٥
 المنصور " وعمره إذ ذاك ثمان سنين، واستقر .

(١) كذافي س وم والشذرات، وفي ب « قابون » وكلاهما في جوار دمشق .

(٢) هو محمد بن السعيد بن عثمان بن عبد الرحمن بن يعمر اسن - كما تقدم في آخر

حوادث سنة ٧٧٧ وقد علقنا عليه ص ١٥٨ .

(٣) كذافي س، وفي م وب « قبضت » .

(٤) كذافي م وب، وفي س « ملول » .

واستمر آقمر الحنبلي نائب السلطنة و طشتمر أتايك العساكر
عوضا عن أرغون شاه و قرطاي رأس نوبه عوضا عن صرغتمش و أسندمر
أمير سلاح و أئنيك أمير آخور و استقر قرطائي عوضا عن صرغتمش
و ائنيك عوضا عن يلبغا السابق و أقاموا خليفة من أولاد عم المتوكل
لغيبه المتوكل بالعقبة و حمزة بن علاء الدين بن فضل الله عوضا عن أخيه
[بدر الدين - '] في كتابة السر ثم أخرج طشتمر الدويدار إلى نيابة
الشام و عزل يدمر .

و في شعبان منها خسف الشمس و القمر جميعا فطلع القمر خاسفا
ليلة السبت رابع عشره ثم انجلى بسرعة قبل الفراغ من صلاة المغرب
١٠ و كسف من الشمس بين الظهر و العصر يوم السبت ثامن عشرينه أكثر
من نصفها و استمرت إلى بعد العصر فصلى للشمس و لم يصل للقمر .
و فيها أبطلت المعاملة بالفلوس العتق من دمشق .

و فيها ولي القاضي محب الدين ابن الشحنة الحنفي القضاء بحلب

عوضا عن / جمال الدين إبراهيم بن العديم .

٣٥/ب

١٥ و فيها استقر ناصر الدين ابن القاضي سري الدين في قضاء المالكية
بحلب ثم عزل قبل وصوله إليها بان القفصى .

و فيها كان الغلاء الشديد بحلب و طرابلس حتى يبيع المكوك

بستمائة درهم و أكلت الكلاب و غيرها و يبيع الشيء الذي كان يباع

بدرهم بأربعين درهما و لما فر السلطان من العقبة اضطرب الناس فأنحدر

(١) ما بين الحاجزين من م و ب ، وقد سقط من م .

القاضيان برهان الدين الشافعي و جارا الله الحنفي إلى القدس فأقاما فيه إلى أن سكنت الفتنة ثم قدما القاهرة يوم الاثنين سادس عشر ذى القعدة ورجع أكثر الرؤساء إلى القاهرة . و توجه بهادر المشرف بمن بقي إلى مكة و أخذت خزائن السلطان فنهبت و رجع طشتمر و الخليفة و تقي الدين [ابن -] ناظر الجيش و كان سافر معهم عوضا عن أبيه لضعفه . و بدر الدين كاتب السر و بدر الدين الأخنائي قاضي المالكية و الشيخ سراج الدين البلقيني و صحبتهم حريم السلطان إلى أن دخلوا القاهرة فلما دخلوا أنكر طشتمر ما جرى و ركب إلى قبة النصر و أراد أن يسلطن الخليفة فلم يوافق على ذلك فاقتلوا معه فانكسر ثم أعطى النيابة بدمشق و توجه إليها في عاشر ذى القعدة . و جددت البيعة في ثامن ذى القعدة ١٠ للملك المنصور ثم ثر المماليك الذين أعانوا الأمراء على قتل الأشرف فطالبوهم بالنفقة التي وعدوهم بها وهي على ما قيل لكل نفر خمسمائة دينار فما ظلوم فجأروهم بالسوء فلما خشوا على أنفسهم أمروا بمصادرة المباشرين^٢ و التجار و دام ذلك مدة وكان ما أخذ من المودع الحكمي مائتي ألف دينار [فيما قيل -^٣] [و من مثقال الجمالي مائة ألف دينار ١٥ و من صلاح الدين ابن عرام نحو خمسين الف دينار -^٤] و ما أخذ من الوزير و ناظر الخاص و غيرهما من الدواوين جمل مستكثرة . و عمد قرطاي

(١) ما بين الحاجزين من م وب ، وقد سقط من س .

(٢) كذا في م وب ، وفي س « الناس » .

(٣) ما بين الحاجزين من س ، وقد سقط من م وب .

(٤) ما بين الحاجزين سقط من م .

إلى الخزائن فأنفدها في النفقات والهبات وكان كثير السخاء وأنفق على
 الممالك كل واحداً خمسمائة دينار عشرة آلاف درهم فضة نقرة وكانت
 عدتهم ثلاثة آلاف من الأجلاب وغيرهم وقيل بل ألفين وقيل بين ذلك .
 قال ابن حجي: رنى هلال شوال بجميع بلاد الشام حتى السواحل
 ليلة الثلاثاء إلا دمشق فلم ير بها لغيم حال دونه فعيدوا يوم الأربعاء .
 وفيها قرر علم الدين البساطي في قضاء المالكية بعد عزل بدر الدين
 الأحنائي ٢ وذلك في سابع عشرين ذى القعدة وكان الذي سعى له
 في ذلك ابراهيم بن اللبان شاهد ديوان قرطاي فاستنابه البساطي فصار أكبر
 نواب وتعاضم إلى الغاية . وكان البساطي ينوب عن الأحنائي في الشارع
 الأعظم وليس من بيت نائب السلطنة آقتمر .
 وفيها في العشرين من ذى القعدة ولي جمال الدين محمود .

(١) وقع في ب هنا زيادة « عن » وأظن ان محلها بعد قوله « دينار » .

(٢) اسمه « سليمان بن خالد » كما في حسن المحاضرة .

(٣) كذا في الأصول الثلاثة وفي حسن المحاضرة « وولى علم الدين سليمان بن
 خالد البساطي ثم عزل في صفر سنة تسع وسبعين واعد البدر الأحنائي ثم صرف
 في رجب من السنة واعد البساطي في سنة ثلاث وثمانين » .

(٤) ترجم في الدرر ١ / ٣٩٢ لآقتمر عبد الغنى « نائب السلطنة كان في اول
 امرة . . . واما » وبهامشه ٣ بياض كذا .

(٥) ترجم له في الدرر ٤ / ٣٣٩ ترجمة جامعة واعية وذكر له ما جريات كثيرة
 وسماه محمود بن محمد بن عبدالله وذكر انه مات في سنة ٧٩٩ و كذا في حسن
 المحاضرة ٢ / ١٤٤ .

القيصري^۱ حسيبة القاهرة بعد عزل شمس الدين الدميري وكان جمال^۲ الدين ولي الخطابة بمدرسة الجاي ، وكان بدر الدين ابن ابي البقاء لما توجه السلطان إلى الحج توجه إلى دمشق لزيارة أخيه ولي الدين فتاب عنه عشرة أيام ووصل الخبر / بما جرى للسلطان فبادر إلى الرجوع إلى مصر فآل الأمر إلى ولايته القضاء كما سيأتي .

۳۶ / الف

و فيها أخذ يرم خواجا^۳ الموصل بالأمان بعد حصار أربعة أشهر وزوج ابنته للأمير يرم الذي كان غلب على الموصل واستتاب أخاه بردخجا على الموصل .

و فيها استقر تقي الدين ابن محب الدين في نظر الجيش عوضا عن أبيه و الأشرف إسماعيل صاحب اليمن في السلطنة عوضا عن أبيه^۴ والبرهان^{۱۰} الصنهاجي في قضاء المالكية بدمشق عوضا عن الماروني و ناصر الدين ابن أبي الطيب في كتابة السر بحلب عوضا عن ابن مهاجر و الظاهر عيسى ابن المظفر داود صاحب ماردن في السلطنة عوضا عن أبيه - والله المستعان .

ذكر من مات سنة ثمان وسبعين وسبعمائة من الأعيان

ابراهيم^{۱۵} بن أحمد بن إبراهيم بن فلاح الإسكندراني الأصل ثم الدمشقي

- (۱) في الدرر « القيصرى » و كذا في حسن المحاضرة .
- (۲) كذا في س وب و الدرر و حسن المحاضرة ، و وقع في م « كمال » .
- (۳) كذا في س ، و في م وب « خجا » و قد تقدم الكلام عليه قريبا .
- (۴) في النجوم ۱۱ / ۱۴۵ « وسلطن بعده (اى الملك الافضل عباس بن الملك المجاهد - الخ) ولده السلطان الملك الأشرف اسماعيل » .
- (۵) كما ترجم له هنا ترجم له في الدرر ۱ / ۷ و فيها ما ليس هنا وبالعكس ، و قد حذف عدة من اجداده هنا .

ولد سنة خمس و تسعين و ستمائة ، و أحضر على عمر بن القواس معجم ابن جميع و تفرد به عنه كاملاً ، و سمع من محمد بن مشرف الدين الفزارى صحيح البخارى و من تاج العرب بنت المسلم بن علان فوائد سختام^۱ سنة أربع و سبعمائة ، و أجاز له ابن عساكر و جماعة ؛ و كان يؤم بمشهد أبي بكر كأييه و جده ، حسن الخط و القراءة ، و عنده سكون و انجماع ؛ مات فى ذى الحجة .

إبراهيم^۲ بن إسحاق بن يحيى بن إسحاق نحر الدين^۳ الآمدى [الأصل -] ثم الدمشقى ، ولد [بدمشق -] سنة خمس و تسعين و ستمائة أيضاً ، و سمع من ابن مشرف و التقي^۴ سليمان و ابن الموازىنى و أبى يعلى بن القلانسى و غيرهم ، و أجاز له من بغداد ابن وريدة^۵ و غيره و من دمشق ابن عساكر و إسماعيل الفراء^۶ و من الإسكندرية العراقى^۷ خرج له صدر الدين

(۱) كذا فى الأصول ، و فى الدرر « سمع من الخطيب شرف الدين » و ابن مشرف .

(۲) كذا ، و لم يذكره فى الدرر .

(۳) كما ترجم له هنا ترجم له أيضاً فى الدرر ۱ / ۱۷ و فيها ما ليس هنا و بالعكس و كذا ترجم له فى الشذرات ترجمة و جيزة .

(۴) كذا فى الأصول الثلاثة ، و فى الدرر « عفيف الدين بن نحر الدين » .

(۵) من الدرر .

(۶) ليس فى الدرر .

(۷) فى الدرر « القاضى » .

(۸) كنيته فى الدرر « أبو الفرج » .

(۹) زاد فى الدرر « بن الطيال » .

(۱۰) كذا فى س و ب . و فى م « الفرافى » ، و فى المعجم : عراق مكان يمان فيما يحسب نصر - والله اعلم .

ابن إمام المشهد عنهم مشيخة وقد ولي نظر الأوقاف و الأيتام ثم نظر الجيش بدمشق و الجامع و غير ذلك من المناصب الجليلة و كان مشكور السيرة معظما عند الناس و حصل له في آخر عمره صمم و حدث بمصر و دمشق؛ و مات في ربيع الأول .

- ۵ إبراهيم بن عبد الله العجمي أحد من كان يعتقد بدمشق .
 إبراهيم بن مالك التروجي برهان الدين المالكي أحد الفضلاء بالقاهرة
 ناب في الحكم؛ و مات في شعبان .
 أحمد بن سالم بن ياقوت المكي المؤذن شهاب الدين ولد سنة ست
 أو سبع و تسعين، و سمع من الفخر التوزري و تفرد بالسماع منه و من
 الصفي و الرضى الطبرين و غيرهما و كان إليه أمر زمزم و سقاية العباس؛
 مات عن ثمانين سنة و أشهر .

- أحمد بن سليمان بن عبد الله الصَّقِيلِي^۲ بفتح المهملة و كسر القاف
 بعدها تحتانية ساكنة أخذ عن الشيخ شمس الدين ابن اللبان و غيره و درس
 و أفاد و كان خيرا صالحا و لى خطابة المدينة ثم رجع إلى القاهرة؛ مات
 في ربيع الآخر بجامع الحاكم .

- ۱۵ أحمد بن عبد الرحيم التونسي شهاب الدين ابو العباس صاحب الشيخ
 جمال الدين / ابن هشام النحوى كان عالما بالعربية تخرج به الفضلاء و مات
 في ثالث عشر شعبان .

(۱) كما ترجم له هنا ترجم له أيضا في الدرر ۱/ ۱۳۴ وفيها ما ليس هنا وبالعكس
 و كذا ترجم له في الشذرات كما هنا .

(۲) كما ترجم له هنا ترجم له أيضا في الدرر ۱/ ۱۳۹ وفيه ما ليس هنا وبالعكس .

(۳) وقع في الدرر « الصقلي » خطأ .

أحمد بن علي بن محمد بن قاسم العرياني المحدث شهاب الدين ، ولد سنة سبع عشرة وسبعمائة ، وسمع بدمشق من أحمد بن علي الجزري والذهبي و بمصر من الميدومي وبالقدس من علي بن أيوب وغيره وحصل الكتب والأجزاء و دار علي الشيوخ ورافق الشيخ زين الدين العراقي كثيرا و أسمع أولاده و صنف لغات مسلم و شرح الإلمام و درس في الحديث بالمنكوتمريه و ولي خانقاه الطويل ، و ناب في الحكم و كان محمود الخصال ؛ مات في جمادى الآخرة . و ذكر لنا الشيخ سراج الدين البلقيني أنه رآه في المنام على هيئة حسنة .

أحمد بن عيسى الحرامى بمهملتين أمير حلي كان شجاعا جوادا مدحا ١٠ و فيه يقول قاسم بن العليف :

أنت من جملة الكرام ولكن فيك أشياء لم تنلها الكرام
تعرف الرمز بالتشكى و من لم يعرف الرمز لم يفده الكلام

أحمد بن محمد بن أحمد بن علي الحسينى كاتب الإنشاء بحلب و تقيب الأشراف بها ، و كان مشكور السيرة مات بحلب في هذه السنة و عاش ١٥ أزيد من سبعين سنة .

أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد - سبعة

(١) ترجم له في الدرر ١ / ٢١٩ وفيه « تنقل ترجمته من إنباء الغمر للأؤلف » ثم نقلها كما هنا ، و ترجم له أيضا في الشذرات .

(٢) كما ترجم له هنا ترجم له أيضا في الدرر ١ / ٢٤٤ وفيها ما ليس هنا وبالعكس وفيها « والبعده سنة سبعمائة تقريبا » فانظره مع قوله هنا « عاش أزيد من سبعين سنة » .

(٣) كما ترجم له هنا ترجم له أيضا في الدرر ١ / ٣٠٠ وفيها ما ليس هنا وبالعكس وقد نقص واحدا في الدرر من المحمدين عما هنا .

في نسبي سابعهم ابن أبي بكر [بن إبراهيم - ١] ابن جماعة^٢ الزهري أبو البركات ابن النظام القوصي ثم المصري ، ولد سنة ثلاث عشرة و سبعمائة ، و سمع من الواني و الدبوسي و الحنفي و الحجار وغيرهم و حدث ؛ مات في شهر رجب^٣ .
 إسماعيل^٤ بن خليفة بن عبد العالی^٥ الحسباني ثم الدمشقي عماد الدين الفقيه الشافعي أصله من نابلس ، ولد سنة ثمان عشرة تقريبا و قدم هو و الشيخ علاء الدين حجبي [بن موسى بن احمد - ١] من حسيان^٦ إلى الشام ثم انقطع إسماعيل إلى الشيخ تقي الدين القلقشندي فلزمه بالقدس ثم قدم دمشق سنة ثمان و ثلاثين فلزم ابن النقيب وغيره و تقدم و أجازته

(١) من الدرر .

(٢) في الدرر هنا زيادة « العوفي فتح الدين أبو البركات » و ليس فيه « الزهري » .

(٣) في الدرر « في السادس من رجب » .

(٤) ترجم له في الدرر ١ / ٣٦٦ ترجمة و جيزة جدا فكأنه اكتفى بما ترجم له به

هنا من البسط و الإطناب ، و كذا ترجم له في الشذرات .

(٥) كذا في الأصول الثلاثة و الشذرات ، وفي الدرر « الغالب » .

(٦) ما بين الحاجزين من الدرر ٢ / ٦ و س ، و وقع في م و ب « ابن حجبي » خطأ و هو

أحمد بن حجبي بن موسى بن أحمد الحسباني - كما في أعلام الزركلي ١ / ١٠٥ و سيأتي

ذكر وفاته في سنة ٨١٦ من الإنباء فلا تغفل . و صاحبنا هو علاء الدين حجبي أبو أحمد

وفاته في الدرر سنة ٧٨٢ و كذا في الإنباء في وفيات السنة المذكورة ، و هذا ابنه .

(٧) كذا في س و ب ، و وقع في م « بن حسيان » خطأ ، و حسيان - التي قدم منها

صاحب الترجمة و حجبي علاء الدين - هي قاعدة عمل البلقاء ، و هي بلدة صغيرة -

كذا في النجوم ٩ / ١٤٩ .

الفخر المصرى بالافتاء و مهر و سميع من المزي و بنت السكالم و الجزرى و غيرهم ، و كتب على المنهاج و شرحه نحواً من عشرين^١ مجلدة ، و كان الشهاب الأذرى يكاتبه فى المشكلات و ناب فى الحكم بدمشق عن أبى البقاء و عن البلقينى و كانت نفسه قوية فى العلم ، وله مشاركة فى غير الفقه ؛ و مات فى ذى القعدة ، و هو والد صاحبنا شهاب الدين^٢ قاضى دمشق ، قال العثمانى قاضى صفد فى ترجمته : تفرد بالافتاء مع وجود الأطواد . قال : و شرحه على المنهاج قدر عشرين^٣ مجلدة ، و قال ابن حجبى : كان ممن قام على تاج الدين السبكى و كان مشاراً إليه بجودة النظر و صحة الفهم و فقه النفس و قوة المناظرة ، قال : و قد رأيت مجلداً بخطه من شرحه على المنهاج ، و قد نقل الأذرى غالب ما فيه فى القوت ، قال : و كنت رأيت بعض الشرح بخط الأذرى و كأنه انتسخه لنفسه و لم يشهر هذا الكتاب فانه كان ضئيلاً لكثرة ما فيه من النقول و المباحث ثم إن ولده لم يمكن أحداً منه حتى احترق فى الكائنة العظمى/بدمشق ، قال : ولما مات أثبت ابن الجزرى محضراً بأن شرط واقف جامع التوبة^٤ أن يكون

٣٧ / الف

(١) كذا فى الأصول الثلاثة ، و فى الدرر عشر مجلدات « و فى الشذرات عشرة أجزاء » .

(٢) هو أحمد بن حجبى بن موسى بن أحمد ، و من مصنفاته « كتاب المدارس فى أخبار المدارس » احترق غالبه فى وقعة التار - كما فى الأعلام ١٠٥/١ . و قد سبق التنبيه عليه آنفاً فى ترجمة أبيه حجبى ، فالمدارس المطبوع ليس له وإنما هو لعبد القادر النعيمى .

(٣) جامع التوبة ويسمى الجامع الخطيرى أيضاً ذكره فى النجوم ٨/٢٢٣ رقم ١ باسهاب .

الخطيب حافظاً للقرآن وان شهاب الدين ولد عماد الدين لا يحفظ القرآن،
 فقرر في الخطابة بحكم ذلك في غيبة شهاب الدين بمصر، فقدم ومعه
 توقيع بالخطابة فاتزعاها من ابن الجزري .
 إسماعيل بن علي بن الحسن بن سعيد بن صالح القلقشندي، نزيل
 بيت المقدس، ولد سنة اثنتين وسبعائة، وتفقه بمصر ودمشق ثم صاهر
 المحافظ صلاح الدين العلائي علي ابنته، ودرس بالصلاحية بعد العلائي
 وكان العلائي في حياته يراجع في الفقهيات، وتخرج به العماد الحسيني
 وعلاء الدين حجي وغيرهما، وكان ديناً خيراً مثابراً على الخيرات فاضلاً
 مستحضراً للفقه حتى كان يقال إنه يحفظ الروضة وحدث بالصحيح لمسلم
 عن الشريف موسى و بالصحيح عن الحجار؛ مات في رجب وأرخه ۱۰
 الزيري سنة سبع .

إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الأيوبي عماد الدين ابن الملوك^۱، سميع

- (۱) كما ترجم له هنا ترجم له أيضاً في الدرر ۱/۳۷۰ والشذرات - وفي كل منها
 ما ليس في الأخرى - وفي النجوم ۱۱/۱۴۴ .
 (۲) بهامش س: الذي رأته في نسبه عن اولاده بعد الحسن « بن علي بن إسماعيل
 ابن علي بن صالح بن سعيد » .
 (۳) كذا في س، وقد سبق التعليق على « علاء الدين حجي » آنفاً فراجع، و وقع
 في م وب هنا زيادة « ابن » خطأ .
 (۴) كذا في الأصول الثلاثة، وفي الدرر « مات في السادس من جمادى الآخرة » .
 (۵) كما ترجم له هنا ترجم له أيضاً في الدرر ۱/۳۷۷ وفيها ما ليس هنا و بالعكس .
 (۶) في الدرر « ابن الأفضل بن المؤيد و كان اميراً بحماة عليه خفر اولاد الملوك »
 ففعل ما في الدرر سقط من الإنباء إلى قوله « الملوك » .

من قريبه عبد القادر و من أليه إسماعيل وإبراهيم بن الخيمى^١ وابن سيد الناس وغيرهم وحدث؛ مات فى شهر رجب^٢.

وفىها مات من الأمراء [اسنبغا عبد الغنى و اسنبغا العزى و الطنبغا الإبراهيمى و أرغون شاه الجمالى و نخر الدين إياس الماردىنى و جر كتمر لأشرفى و جرجى البالىسى^٣] .

[بهادر التاجى بالمثناة نسبة لتاج الدين ثم سى عبد الله جمال الدين ، كان فاضلا فى الفقه ؛ مات فى جمادى الآخرة بدمشق -^٤] .
أبو بكر المازرى^٥ المالكى قاضى دمشق و سياتى فى التى بعدها .
حسن بن عبد الله الملبكىشى المغربى الفقيه المالكى ، كان فاضلا كثير

(١) كذا فى ب و فى ترجمة إبراهيم بن على بن محمد بن على الشاهد مجد الدين بن الخيمى من الدرر ٤٧/١ ، ووقع فى س و م « الخيمى » .
(٢) كذا فى الأصول الثلاثة ، وفى الدرر « مات فى ذى الحجة سنة ٧٥٨ ، بالرقم ، فلعنه تصحف ٧ إلى ه - والله أعلم .

(٣) ما بين الحاجزين من هنا إلى قوله « البالىسى » لم نجدها فى الدرر .
(٤) ما بين الحاجزين لم نجدها أيضا فى الدرر وقد تقدم بهادر فى س كما هنا وتأخر فى م و ب بعد ترجمة أبى بكر ، والصواب ما فى س لأنها فهرست موت الأمراء وأبو بكر ليس منهم .

(٥) كذا فى س ، وفى م و ب « المازرىنى » هنا وقد ترجم له فى الدرر ١/ ٤٤٩ وسماه أبو بكر بن على بن عبد الملك زين الدين المارونى وانه ولى قضاء حلب فى سنة ٧٧٨ عوضا عن البرهان الصنهاجى لما تحول إلى قضاء دمشق ثم عزل عن قرب . . . وهنا جزم بأنه قاضى دمشق و الظاهر ان ما فى الدرر هو الصواب فنأمل ، وفى ترجمته الآتية فى سنة ٧٧٩ فى ب « الماروتى » وفى س « المارونى » كما فى الدرر ، ولعله الصواب و سنعلق عليه إن شاء الله .

- العلم مع هوج فيه أعاد بالناصرية و غيرها؛ مات يوم عرفة .
- حسن بن علي البعلبكي الملاعقي كان يجيد صنعة الساعات و يصنع الأرباع؛ مات في ربيع الآخر .
- حماد الأصبهاني المصري، أحد من كان يعتقد بمصر، انقطع بسطح الجامع الأزهر في السطوح؛ و مات في ذي الحجة .
- خليل بن حسين بن محمد بن قلاوون الصالحى الأمير غرس الدين [خليل - ١] أخو الملك الأشرف؛ مات قبله في شعبان .
- خليل بن قوصون، كان أحد الأبطال بالقاهرة و كان سبط الملك الناصر محمد بن قلاوون .
- داود^٢ بن صالح الملك المظفر بن الملك الصالح؛ صاحب ماردین، ١٠ ولى السلطنة بماردین و هو ابن ثمانية أعوام^٥ و ثمانية أشهر؛ و مات في
-
- (١) ما بين الحاجزين من م و ب، و قد سقط من س .
- (٢) إلى هنا انتهت السقطة التي وقعت في با من اثناء سنة ٧٧٤ و هي سقطة كبيرة فات علينا بسببها كثير من التصحيح و كاتب أرقام الصفحات لم يعتبرها تخليل رقم صفحته ١١ الف فتنبه .
- (٣) كما ترجم له هنا ترجم له أيضا في الدرر ٩٨/٢ و فيها ما ليس هنا و كذا ترجم له في النجوم ١١ / ١٤٦ .
- (٤) ترجم في الدرر ٢٠٢/٢ لصالح بن غازى التركمانى الملك الصالح صاحب ماردین، فلعله ابو صاحب هذه الترجمة و هو كذلك في النجوم ١١ / ٨٥ و ذكر في الدرر وفاته في سنة ٧٦٦ بالرقم اوفى آخر التي قبلها ثم قال « و هو اصوب » .
- (٥) كذا في الأصول الأربعة، و وقع في الدرر « استقر في ملك ماردین سنة ٧٦٩ » =

ربيع الآخر وله سبع و أربعون سنة ، ولما استقر ولده الظاهر عيسى
 ٣٧ / ب في المملكة مفوضا لوزير أبيه موسى فقبض عليه / الظاهر بعد ثلاثة أشهر ،
 وكان ظلما غاشما ففرح أهل البلد بذلك .

ذاكي الخوارزمي أخو جرمل^٢ دوادار بيدمر ، كان موصوفا
 ه بالجودة^٣ ، مات في جمادى الأولى .

سالم بن إدريس بن أحمد بن محمد الجبوضي^٤ صاحب ظفار ، كان

= هكذا بالرقم خطأ فقد تحرف فيه رقم ٦ عن ٧ فالصواب سنة ٧٣٩ ليستقيم حساب
 مدة سنه وعام وفاته فيطابق ما في الدرر وما في الإنباء المكتوب بالحروف تاريخ
 ولايته سلطنة ماردين وسنة وفاته ، فظهر من ذلك أن ولادته سنة ٧٣١ .

(١) كذا في ب ، وفي م و س غير منقوط وفي با « أيدكي » هكذا .

(٢) كذا في با ، وفي ب وم وس « حرمل » .

(٣) كذا في با ، وفي ب وس وم « الجودة » كذا .

(٤) الجبوضي بالباء الموحدة التحتانية نسبة الى جبوضة كسبوحة قرية قريبة من
 شبام وترجم من اعمال حضرموت كما في القاموس و شرحه التاج ، ووقع في
 الأصول الأربعة « الجبوضي » بالميم محرفا وقد دلنا على صاحب هذه الترجمة
 ما في هامش الجزء الخامس من المجلد الأول ذوالحجة ١٣٤٦ من الرابطة العلوية
 وعبارته ص ٢٨١ « التحقيق ان بنى رسول الأكراد استولوا على ظفار
 وحضرموت سنة ٦٧٨ - هكذا بالرقم ، وامله تحرف في هذا رقم ٧ الى ٦ فيكون
 استيلاؤهم في سنة ٧٧٨ هذه السنة التي في الإنباء ليطابق ما في التعليق ما في الإنباء
 في السنة والشهر فان قتل سالم في الإنباء وفي التعليق كان في شهر رجب ثم قال
 المعلق « وقد استولى عليها قبيل ذلك سالم بن إدريس الجبوضي ملك ظفار ثم
 نهب أموالا للملك المظفر الرسولي بجهز الجيوش اليه والتقى الجيشان أمام ظفار =

أحد الفرسان؛ قتل في شهر رجب .

سليمان بن داود بن يعقوب بن أبي سعيد الحلبي المعروف بابن
المصرى . كان فاضلا في النظم والنثر، كتب في الإنشاء ونظم الشعر
الحسن، وله "الشفعية في مدح خير البرية"، وهي التي يقول فيها الشيخ
بدر الدين البشتكي:

عَصَتْ جُنُودُ مَعَانِيهَا الْوَرَى وَغَدَّتْ مُطِيعَةً لِسُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدِ

وهو عم صاحبنا شمس الدين ابن المصرى .

وفيه مات من الأمراء شاهين أمير علم، وصرغتمش الخاصكى،

وطاز العثماني، وطيدمر البالسي، وطغتمر العثماني .

= اليوم السابع والعشرين من رجب من السنة المذكورة وقتل سالم بن إدريس
في المعركة وهزم جيشه واستوات عساكر الرسوليين على ظفار اليوم الثامن
والعشرين منه وتسلموا شبام في حضر موت اليوم الثامن من شهر رمضان
من السنة المذكورة وكانت حضر موت اذ ذاك بيد بني الحبوضي واحلافهم
..... ولبني الحبوضي آثار وصدقات جارية إلى اليوم بخلاف الرسوليين
الذين دمروا اليمن وحضر موت كماخوانهم الأتراك عاملهم الله بما يستحقون.
وأما استيلاء بني رسول على اليمن عامة فهو في سنة ٦٢٦ إلى سنة ٨٠٣ هـ على ما
في ترجمة الملك المظفر مؤلف كتاب العمدة في الطب لمصححه نقلا عن «العقود
اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية» للخزرجي الزبيدي - والله اعلم .

(١) كما ترجم له هنا ترجم له أيضا في الدرر ١٥١/٢ وفي كل منهما ما ليس في
الأخرى، ولم يذكر في الدرر شيئا من اشعار الشفعية في مدح خير البرية وإنما
ذكر له بيتين آخرين .

(٢) في الدرر «المصرى ثم الحلبي» .

شعبان بن حسين بن محمد بن قلاوون الصالحى الملك الاشرف صاحب الدبار المصرية و ما معها ؛ مات مقتولا فى ذى القعدة ، و قد تقدم ذكره فى الحوادث ، عاش أربعاً و عشرين سنة .

عباس بن على بن داود بن يوسف بن عمر بن على بن رسول اليماني
 ٥ الملك الأفضل بن المجاهد بن المؤيد بن المظفر بن المنصور صاحب زيد و تعز ولى سنة أربع و ستين ، و قام فى إزالة المتغلبين من بنى ميكائيل الى أن استبد بالمملكة و كان يحب الفضل و الفضلاء ، ألف كتاباً سماه « نزهة العيون » ، و غير ذلك ، و له مدرسة بتعز و أخرى بمسكة ؛ مات فى شهر

(١) كما ترجم له هنا ترجم له ايضا فى الدرر ٢ / ١٩٠ ترجمة طويلة بالنسبة لما هنا غير أنها كثيرة البياض ، و أما ترجمته السابقة فى الحوادث ففيها اسهاب و قد علق على ترجمته فى الدرر مصححه تعليقا طويلا نقله من حسن المحاضرة فى أخبار مصر و القاهرة زعمنا منه ان ترجمته فى الدرر مختلفة و ليس الأمر كما قال وإنما اختصرها فى الدرر اكتفاء بما فى حوادث الإنباء وإنما عيبها كثرة البياضات فيها لا غير ولعلها من جهل النساخ فان الحافظ رحمه الله كان لا ينقط الا قليلا .

(٢) ترجم له الزركلى فى اعلامه ٤ / ٣٦٦ ترجمة تربو على ما هنا بكثير وفى الشذرات بأقل مما هنا .

(٣) هو على بن داود المؤيد بن المظفر يوسف الرسولى الفسائى ، كما فى اعلام الزركلى ، و قد اغفل اسمه المؤلف .

(٤) كذا فى النجوم ١١ / ١٤٥ ، وفى ب و م و الشذرات منكال ، وفى س و با بلا نقط .

(٥) ذكر الزركلى له عدة مصنفات منها « بغية ذوى الهمم فى التعريف بأنساب العرب و العجم » و « نزهة العيون فى طوائف القرون » هذا الذى ذكره الحافظ و « العطايا السنوية فى المناقب اليمنية » و « نزهة الأبصار فى اختصار كنز الأخبار » =

ربيع الأول وقيل في شعبان .

عبد الله^۱ بن محمد بن إسماعيل بن أحمد بن سعيد الحلبي ثم المصري [جمال الدين بن -^۲] كمال الدين ابن الأثير، ولد سنة ثمان و سبعمائة ، وسمع من الحجار ووزيرة، وحدث بالصحيح ، و كان ماهرا في العربية ، وقد ولي كتابة السر بدمشق، ثم انقطع للعبادة بالقاهرة، ومات بها^۵ في جمادى الآخرة .

عبد الله^۲ بن محمد بن الصائغ تقي الدين بن نور الدين ، ولد سنة ثلاث و سبعمائة ، وسمع من إسحاق الأمدى و الحجار و غيرهما ، أجاز له ابن مكتوم و علي بن هارون و غيرهما ، وكان أحد الرؤساء بدمشق منور الشيبة حسن الصورة^۴ ؛ مات في رجب .

عبد الله^۳ بن مشكور^۱ تاج الدين ناظر الجيش بحلب ثم بدمشق ، وكان يحسن إلى الفقراء و يحبهم و فيه مروءة ، وله بالقدس آثار^۲ حسنة ؛

= واختصر تاريخ ابن خلكان .

- (۱) ترجم له في الشذرات كما هنا سواء بسواء .
- (۲) ما بين الحاجزين من الثلاثة الأصول، وقد سقط من س .
- (۳) ترجم له في الشذرات كما هنا حذو القذة بالقذة .
- (۴) كذا في س وبا و الشذرات، وفي م و ب « الصوت » محرفا .
- (۵) كما ترجم له هنا ترجم له أيضا في الدرر ۲/ ۳۰۶ وفي كل منهما ما ليس في الأخرى .

(۶) كذا في الثلاثة الأصول، وفي ب « شكر » .

(۷) راجعها في الدرر .

مات في جمادى الآخرة .

عبد الرحمن بن سلطان بن الزعوب^١ مات في رمضان .

عبد الرحيم بن محمد بن علي بن عبد الواحد أبو نعيم بن الشيخ أبي أمامة

ابن النقاش ؛ مات شابا لم يبلغ العشرين و مات أبوه و هو صغير و نشأ

٥ في صيانته ، و اشتغل و تمهر ، قرأت بخط صهره الشيخ علاء الدين الحلبي

أنه لم يحفظ عنه أنه خرج من البيت وحده قط لا حاجة ولا غيرها ؛

و كثير التأسف عليه .

عبد المؤمن بن عبد الله التركي الساقى ، كان اسمه آقوش ،

٣٨ / الف

وكان جيد الخط ، فتقدم إلى أن أمر عشرين بغزة ، ثم استقر سلحدارا

١٠ بالقاهرة ، ثم صيره الأشرف رأس نوبة السقاة ؛ مات في هذه السنة

بعد الأشرف .

عثمان بن أحمد بن أحمد بن عثمان الزرعى ، فخر الدين ابن شمرون^٢

(١) كذا في الثلاثة الأصول ، وفي « زعيوب » .

(٢) كما ترجم له هنا ترجم له أيضا في الدرر ٢/٤٣٦ وفي كل منهما ما ليس في الأخرى

مع اختلاف شديد فيما بينهما في شهر وفاته و سنتها و مقدار سنه ، وفي آخرها

قال « وهو والد علاء الدين هكذا ذكره بلقبه و لم يذكر اسمه) الذي ولي قضاء

حلب » و قد سبقت ترجمة علاء الدين علي بن عثمان في سنة ٧٧٦ ، ص ١٢٢ و قد

علقنا عليه هناك ، وفي آخر ترجمته من الدرر ٣/٨١ « و يأتى ذكر أخيه نجم الدين

محمد بن عثمان - إن شاء الله تعالى » . و قد ترجم في الدرر ٤/٨ - لمحمد و ذكر أن

وفاته في سنة ٧٥٧ و قال « وهو أخو علاء الدين ابن شمرون الماضي ذكره »

و مستجد اختلاف بين التراجم الثلاث في عمود النسب فخره ، و قد ترجم له أيضا

في الشذرات ترجمة و جيزة .

(٣) و وقع في بعض الأصول و المراجع « شمرون » بالحاء المهمة وفي =

الشافعي ، قاضي حلب وليها غير مرة ؛ ومات بها في شعبان^١ عن ست وخمسين سنة^٢ ، وكان ولي قضاء طرابلس ثم نقل إلى حلب لما نقل الكمال المعري إلى دمشق ، وقيل : إنه بذل في ذلك خمسة آلاف دينار . وأثنى عليه ابن حبيب وقال : حكم بطرابلس ثم بحلب عشرين سنة ، وكان موصوفاً بالرئاسة والفضل والإحسان والتواضع والبر ومعرفة الأحوال^٣ .
 عثمان بن عمر بن عمار بن معمر الجبلي الشافعي ، أحد نبهاء الطلبة بدمشق ، ولد في حدود الثلاثين ، وتعلم الفقه ، وسمع الحديث ، وكان ملازماً للطلب عديم الشر . وذكر أنه رأى ابن جملة^٤ في المنام فسأله عن

= أكثرها بانحاء المعجمة .

(١) كذا في الأصول الأربعة ، وفي الدرر « في جمادى الأولى سنة ٧٦٨ » بالرقم الهندي وحيث قلنا ما قلنا سابقاً في قضية الرقم الهندي فالظاهر أنه تصحيف ٦ عن ٧ ليطابق ما في الدرر ما في الإنباء ، وقد اعترف مصححو الدرر في ٤ / ٥٠٢ بأنه تسبب عن كتابة التاريخ بالأرقام الهندية خطأ .

(٢) كذا في الأصول الأربعة ، وفي الدرر « وله ثمان وسبعون سنة » وانت خبير بأن التصحيف بعيد فيما ضبطه بالحروف مع عدم تقاربها حينئذ لا بد لتصحيح ذلك من الرجوع إلى مصادر أخرى في مقدار سنه وشهر وفاته إن لم يكن ذلك من سهو مؤلفها وجل من لا ينسى .

(٣) كذا في الشذرات وس وبا ، وفي ب « الاخوان » وفي م « الاخراب » محرف .

(٤) كذا في ب وبا وس ، وفي م « عمان » .

(٥) ذكره رحمه الله تعالى بكنيته ولم يذكر اسمه فبحثنا عنه فوجدناه في طبقات الشافعية ، واسمه يوسف بن إبراهيم بن جملة المحجبي من محجة من بلاد حوران وكذلك هي في معجم ياقوت ؛ وقد ترجم له أيضاً في الدرر ٤ / ٤٤٣ ترجمة طويلة وكذلك في الشذرات ، وذكروا وفاته في سنة ٧٣٨ .

ثواب القراءة إلى الميت هل يصل إليه؟ قال : نعم؛ مات في صفر .
 علي بن أبي بكر البعلبكي ابن اليونيني ، نزيل حماة ، كان مدرس
 العسرونية ، و كان يفيد و يفتي إلى أن مات عن نيف و ستين سنة .
 علي بن خلف بن كامل بن عطاء الله الغزي ، نور الدين ، أحد رواة
 الصحيح عن الشيخين ، حدث بغزة ، و ولي القضاء بها مدة أنا ، عنه الشيخ
 الغزي بالإجازة ؛ و مات في هذه السنة .

علي بن ذى النون الاسعردى ثم الدمشقي ، صاحب الخان المشهور
 بقرب الكسوة كان من كبار التجار و عمر هذا الخان فنفخ الناس

(١) ترجم المؤلف هنا لعلى ولقبه بنور الدين ترجمة كما تراها ولم يترجم له في
 الشذرات في وفيات هذه السنة وإنما ترجم لعلى بن خلف ولقبه بعلاء الدين في
 وفيات ٧٩٢ كما ترجم له المؤلف أيضا ، وترجم في الدرر ٤٦٣/٣ لعلى بن خلف غير
 أنه لم يلقبه بعلاء الدين كما لقبه المذكوران ، والظاهر أنه هو لأنه ذكر شيوخه كما
 ذكرهم تقريبا . وفي الدرر في الترجمة المذكورة آنفا : انه قرأ عليه الفقه أخوه
 شمس الدين محمد المترجم له في ص ٤٣٢ من هذا الجزء فجزم بذلك . وفي الإنباء في
 وفيات ٧٩٢ ان لأحدهما تلميذا على الآخر على اختلاف في ذلك ، فنور الدين صاحبنا
 لم يذكره المؤلف في وفيات ٧٩٢ على عادته في الإحالة على ما تقدم و على ما تأخر ،
 ولم يذكره في الشذرات ولا في الدرر لاني ترجمة على بن خلف الأنفة الذكر ولا
 في ترجمة محمد شمس الدين - فخره ، ولا يبعد أن يكون صاحبنا أخا ثانيا للمذكورين
 واتحاد الأخوين في علم واحد قد سبق نظيره .

(٢) في معجم ياقوت « الكسوة قرية أول منازل تنزاه القوافل إذا خرجت
 من دمشق ، وإنما سميت بذلك لأن غسان قتلت بها رسل ملك الروم لما أتوا اليهم
 لأخذ الجزية منهم واقتسمت كسوتهم » .

به؛ ومات في ذي القعدة .

علي بن عبد الله بن السدار، أحد من كان يعتقد بالقاهرة؛ مات في رجب، ويحكى عنه عجائب في المكاشفات وغيرها، ودفن بزاويته بنوخة أيدغمش^١ .

علي^٢ بن محمد بن أحمد بن محمد بن عثمان بن أسعد بن المنجا التنوخي، ه علاء الدين بن عز الدين بن شمس الدين بن وجيه الدين، ولد سنة عشر وسبعائة، وسمع من ابن مشرف ووزيرة^٣ وهي ابنة عم جد والده، وحدث عنها بالصحيح، وكان خيرا؛ مات في ربيع الآخر .

قلت: وهو أخو شيختنا فاطمة بنت المنجا التي أكثرت عنها، عاشت بعده بضعا وعشرين سنة حتى كانت خاتمة المسنين بدمشق . ١٠
علي^٤ بن محمد بن هاشم بن عبد الواحد بن أبي العشائر الحلبي الخطيب .

(١) بنوخة أيدغمش ذكرها في النجوم ١٠ / ١٠٠ / ١٥٠ .

(٢) ترجم له في الشذرات أيضا، وفي كل منهما ما ليس في الأخرى، وقد ترجم في الدرر ٣ / ١٣٤ لعل بن منجا بن عثمان بن أسعد بن المنجا التنوخي علاء الدين إلى هنا يتفق مع ما في الإنباء في الجملة ثم قال « بن زين الدين » وهنا « عز الدين » ثم ساق كلاما لا وجود له هنا ولا في الشذرات غير أنه يلتقى مع ما هنا في أمور قليلة ويختلف في أمور كثيرة ولا أظنه صاحبنا وإنما أوردته تشجيذا للأذهان والله أعلم .

(٣) لها ترجمة في الدرر ٤ / ٤٠٧ .

(٤) كذا في الأصول الثلاثة والشذرات، وفي س « الأول » .

(ه) لم أجد ترجمته لا في الدرر ولا في الشذرات، وقد عثرت على ترجمة أبيه عهد ابن هاشم في الدرر ٤ / ٢٧٧ وفيها بعد عبد الواحد « بن أبي حامد بن أبي المكارم ابن عشائر » وهنا في الأصول الأربعة « ابن أبي العشائر » ثم قال « ومولده =

كان فاضلاً ، له ثروة ظاهرة ، ولى نظر الأوقاف بحلب و أنشأ بها دارقرآن ، و انجب ولده الشيخ ناصر الدين ابن عشاير ، و مات أبوه محمد ابن هاشم سنة ثمان و ثلاثين .

على بن يوسف بن صالح الحسباني ، علاء الدين ، تفقه ب طرابلس ،

٣٨ / ب ٥ كان مشهوراً بالفضل / جيد الفهم ؛ مات في رجب .

عمر بن حسن بن مزيد بن أميلة بن جمعة بن عبد الله المراغي

[ثم الحلبي ثم الدمشقي -] ثم المزي ، ولد سنة ثمانين على ما كتب بخطه لكن

وجد له حضور فيها فيحتمل أن يكون ولد في التي قبلها ولكن وجد

بخط البرزالي أن مولده في رجب سنة اثنتين و ثمانين ، وهذا هو المعتمد

١٠ و لعل ذلك أخ له و أسمع على الفخر ابن البخاري جامع الترمذي و سنن

أبي داود و مشيخة تخرج ابن الظاهري و ذيلها للمزي و الشمائل ، و تفرد

= سنة ٦٤٩ « بالرقم هكذا و بهامشه « ف و مات سنة ٧٥٠ « بالرقم و هذا ذكر

وفاته سنة ثمان و ثلاثين ، فالفرق بين ما هنا و بين ما في هامش الدرر بعيد - فخره .

(١) كذا في س و با ، و في م و ب « فقيه » خطأ .

(٢) كما ترجم له هنا ترجم له أيضا في الدرر ٣ / ١٥٩ و في كل منهما ما ليس

في الأخرى .

(٣) كذا في الأصول الأربعة و الشذرات ، و في متن الدرر « عيدان » و بهامشه

« ف - مخ - عيدان » .

(٤) من الدرر .

(٥) في الدرر سنة ٦٧٩ ، و بهامشه : سنة ثمانين و ستائة ، وقال البرزالي سنة ، اثنتين

و ثمانين ، و هو المعتمد شذرات الذهب .

(٦) و في الدرر و ب : المشيخة تخرج الخ ، و في م و س و با « مشيخته » .

بالسنن و الجامع و الذيل ، . رحل الناس إليه ، و كان صبورا على السماع ، و أمّ بجامع المزة مدة ؛ و حدث نحو من خمسين سنة ، و سمع من العز الفاروثي بعض الذرية الطاهرة ، . و سمع أيضا من الصوري و ابن القواس و ابن عساكر^٢ و العز الفراء^٢ و أبو جعفر بن المفسر^٢ و جماعة ، و خرج له الياسوف^٥ مشيخة لطيفة حدث بها ، و كان صبورا على السماع ، ربما ه أسمع غالب النهار و لا يتعب^٦ و قارب المائة ؛ مات في ربيع الآخر^٧ ، و كان خيرا ، ذكر أنه قرأ القراءات على ابن نصحان^٨ ، و كان عنده فضل و دين و خير ، وله شعر وسط و هو القائل :

ولي عصا من جريد النخل أحملها بها^٩ أقدم في نقل الخطى قدمي

- (١) كذا في الثلاثة الأصول و الدرر ، و في م « الظاهرية » محرفا .
- (٢) كذا في الأصول الأربعة ، و في الدرر « و العز بن عساكر » .
- (٣-٣) كذا في الأصول الأربعة ، و لا وجود له في الدرر .
- (٤) كذا في الثلاثة الأصول و عليه علامة الشك ، و في ب « المعر » بلا نقط ، و لا وجود له في الدرر و لافي الشذرات .
- (٥) كذا في الثلاثة الأصول و الدرر ، و في ب « و خرج له الناس في بلده » و في الشذرات « الناس في مشيخة لطيفة » و لعل ما في الأصول الثلاثة و الدرر هو الصواب و ما سواه تحريف .
- (٦) كذا في الأصول الثلاثة ، و في س « ينفس » محرف « يتعب » .
- (٧) في الدرر « ثامن ربيع الآخر » .
- (٨) كذا في الأصول الأربعة غير أنه غير منقوط في س و م ، و في الآخرين بنقط النون الأولى ، و في الشذرات « بصحان » و بهامشه « التصحيح من ذيول طبقات الحفاظ » و في الأصل « نصحان » أي كما في اصول الإنباء .
- (٩) هكذا في س و الشذرات و هو الصواب ، و في م « فيما » و في با و ب =

ولی مآرب أخرى أن أهش بها^۱ علی ثمانین عاما لا علی غنمی^۱
 عمر^۲ ابن محمد^۲ ابن أبی بکر بن یوسف الحموی^۱ ولد سنة خمس^۲
 و سبعمائة ، و سمع من نحوه^۳ بنت النصیبی [الثاني من المستخرج لابن نعیم
 علی البخاری - ۱] و حدث ؛ مات فی جمادی الآخرة .
 عمر^۲ السلفی^۲ الشافعی من فقهاء المقادسة ؛ مات فی رجب .
 عائشة^۲ خاتون بنت الملك الناصر محمد بن قلاوون^۲ المعروفة بخوند

= « فما » تحریف .

(۱) بهامش س « هذا المقطوع فائق » .

(۲) كما ترجم له هنا ترجم له أيضا فی الدرر ۳ / ۱۸۵ ترجمة وجيزة .

(۳-۳) ساقط من الدرر .

(۴) كذا فی م وب ، وفی س وبا « عشر » وفی الدرر « بضع » .

(۵) كذا فی ترجمتها من الدرر ۴ / ۳۸۹ ، وكذا فی ترجمة عمر صاحب الترجمة ،

وفی س « تجوة » وفی م « نحوه » تصحيف .

(۶) من الدرر .

(۷) ترجم له فی الشذرات كما هنا .

(۸) كذا فی الشذرات ، وفی الأصول الثلاثة « الزیلعی » .

(۹) لم یترجم فی الدرر ولا فی الشذرات لهذه ، وقد ترجم فی النجوم ۱۰ / ۲۴۷

لخوند بنت الملك الناصر محمد بن قلاوون زوجة طاز ووصفها بكثرة المال وبصفات

لا تجتمع مع صفات صاحبة هذه الترجمة ، وفوق ذلك أنه ذكر وفاتها فی سنة ۷۵۰ ،

وترجم أيضا لخوند أخرى سماها « خوند ترزوجة ملكتمر الحجازی بنت

المذكور آنفا » ووصفها بصفات لا تنطبق أيضا علی صاحبة هذه الترجمة ۱۰ / ۵۲

وذكر وفاتها فی سنة ۷۴۲ والظاهر ان صاحبة الإنباء غیر المذكورتین .

(۱۰) ترجم فی الدرر ۴ / ۱۴۴ لمحمد بن قلاوون ترجمة جمعت فأوعت فی بضع =

القردمية^١ . عمّرت و كان المثل يضرب بكثرة أموالها، فلم تزل تسعى في إتلافها إلى أن ماتت على مخدّة من ليف في جمادى الأولى .
 قطلوبغا المنصوري ، حاجب الحجاب ، كان مشكور السيرة .
 القطب العجمي ، نزيل دمشق ، أحد الزهاد ، كان مقصودا لإقراء التصوف ، و يعمل بعد الجمعة ميعادا بالجامع بدمشق ، و للناس فيه اعتقاد ه زائد ، و رسائله لا ترد ؛ مات في شوال .

قبلائي الحاجب بدمشق ؛ مات في ربيع الآخر .

محمد^٢ بن أحمد بن عمر بن محمد بن محمد بن محمد [بن المظفر -]
 بدر الدين السلمي^٣ المصري ابن السكري . سمع من وزيرة مسند الشافعي و حدث به ، و كان خيرا حسن البشر ، و له إجازة من جماعة من المصريين ١٠ سنة ثلاث عشرة ؛ مات في رمضان . و قد ذكره البرزالي فيمن كان بمصر من المسنين في سنة تسع و عشرين و سبعمائة .

محمد بن براق المصري ، أحد الموقعين بديوان الإنشاء ، كان متقدما عند بدر الدين بن فضل الله كاتب السر .

محمد شاه بن دنيا ، جمال الدين الساقى ، كانت أمه من حظايا الناصر ١٥ فقرره في ديوان المماليك / السلطانية بأقطاع ثقيل ، و كانت أمه تدعى أنه

= صفحات و ذكر وفاته في سنة ٧٤١ .

(١) لم نجد هذه النسبة لهذه المرأة ، و في س « القردمية » .

(٢) ترجم له في الشذرات بأقل مما هما .

(٣) من الثلاثة الأصول والشذرات ، وقد سقط من س .

(٤) كذا في م و س و ب ، و في با و الشذرات « السبكي » .

ابن الناصر ولكن لم يكن يعترف به إخوته، واستمر هو طرخانا، وأحب الاشتغال فلازم موفق الدين الحنبلي وحبب إليه كلام ابن تيمية فكان يتغالي في تحصيله ويتعصب له مع أنه كان شافعي المذهب؛ مات في ذي الحجة .

محمد^۱ بن عبد الغنى بن يحيى [بن عبد الله - ۲] الحرايى، بدر الدين ابن تقي الدين الحنبلي، كان فاضلا في مذهبه وولى بعض المدارس، وذكر للقضاء فلم يتفق؛ وسمع من [على - ۳] بن القيم وزينب بنت شكر الشريف الموسوى^۱ وغيرهم؛ مات في رجب وله سبع وسبعون سنة .

محمد^۲ بن عبد القاهر بن عبد الرحمن بن الحسن [بن عبد القادر بن الحسن - ۱۰] بن على بن المظفر بن على بن القاسم^۱ الشهرزورى^۱

(۱) كذا فى م وس، وفى باب « واد » .

(۲) كما ترجم له هنا ترجم له أيضا فى الدرر/ ۱۹ وفى كل منهما ما ليس فى الأخرى .

(۳) بدل ما بين الحاجزين فى الدرر « بن محمد بن أبى بكر » .

(۴) فى الدرر « بن القاضى شرف الدين » .

(۵) ما بين الحاجزين سقط من س، وهو فى الثلاثة الأصول الأخرى؛ وفى

الدرر « من ابيه وأبى الحسن ابن القيم » .

(۶) كذا فى الثلاثة الأصول، وفى م « والموسوى » خطأ .

(۷) كما ترجم له هنا ترجم له أيضا فى الدرر/ ۲۱ وفى كل منهما ما ليس فى الأخرى .

(۸) ما بين الحاجزين من با وس والدرر، وقد سقط من الأصلين الآخرين .

(۹) كذا فى الأصول الأربعة، وفى الدرر « ابن على بن أبى القاسم بن المظفر بن

على بن القاسم » .

(۱۰) كذا فى الأصول الثلاثة والدرر، ووقع فى س « القيم » محرفا .

(۱۱) كذا فى الأصلين والدرر، وفى م وب « السهروردى » محرفا .

أبو حامد، أخذ عن المزي و لازمه و سماع من جماعة من أصحاب ابن عبد الدائم و نحوهم و حصل و طلب، و كان حسن الخط دقيقه منور الشيبة أعوج العنق، من بيت كبير مشهور كانوا أعيان الموصل؛ و له شعر نازل منه:

أيا من فاق أفضالا و فضلا علينا و هو للأصحاب محسن ٥
تفضل و اقض شغلي فهو سهل عليك و أنت تحسن كيف تحسن
مات في ربيع الآخر .

محمد بن علي بن أحمد بن أبي رقية المصري المجود ولد بعد سنة سبعمائة، و لازم الشيخ عماد الدين ابن العفيف إلى أن مهر في طريقته في الخط المنسوب؛ و أخذ عن الشيخ شمس الدين ابن صاعد الأكفاني ١٠ و غيره، و ناب في الحسبة، و أدب الملك الكامل شعبان بن الناصر، ثم ولي حسبة مصر، و قرب من قلب الأشرف شعبان جدا؛ مات في وسط السنة .
محمد بن علي بن أحمد الحسيني الشريف نخر الدين النقيب، و هو ابن قاضي العسكر، كان جوادا كثير اللهو؛ و قد سماع من أصحاب النقيب و حدث باليسير؛ مات في رجب كهلا . ١٥

محمد بن علي بن عيسى [بن أبي القاسم - ٢] بن منصور الحلبي ثم

(١) كذا في الأصول الأربعة، و في الدرر « أبو عبد الله » و زاد في الدرر « لقبه محي الدين » .

(٢) كما ترجم له هنا ترجم له أيضا في الدرر ٤ / ٨٠ و في كل منهما ما ليس في الأخرى، و في الشذرات بأقل مما فيها .

(٣) من الدرر .

الدمشقي بدر الدين ابن قوالح^١، ولد سنة خمس و تسعين و ستائة، و أحضر
و هو في الثالثة على أبي الفضل^٢ بن عساكر صحيح مسلم، و سمع البخاري
من أبي الحسين^٣ اليونيني و على ابن القواس عمل يوم و ليلة لابن السني
بفوت، و درس في المعزية^٤ أكثر من ستين سنة حتى أن الشيخ نجم الدين
القحقازي^٥ كان منزلاً عنده، و مات قبله بمدة طويلة و حدث ابن قوالح^١

(١) كذا في الثلاثة الأصول والشذرات، وفي مس والدرر «قوالح» .
(٢) كذا في الأصول الأربعة، وفي الدرر «واحضر في سنة ٣ على ابن القواس
وفي الرابعة على الحافظ أبي الحسين اليونيني وأبي الفضل ابن عساكر وابن يعيش
وست الأهل بنت علوان» وقد ترجم لها في الدرر ٢/١٢٥ و ذكر أنها سمعت
من البهاء عبد الرحمن الكثير ماتت في المحرم سنة ٧٠٣ فانها ممن روى عنها
صاحب هذه الترجمة وهو أبو عبد الله بن البهاء أبي الحسن - كما في الدرر ٤/٨٠
وهي سمعت من البهاء عبد الرحمن - ولم نجد ترجمته في الدرر .

(٣) كذا في الأصول الثلاثة والدرر ولعله الصواب، وفي ب «الحسن» وقد ترجم
في الدرر ٣/٩٨ لأبي الحسين علي بن محمد غير أن وفاته متقدمة، وفي ذيل
مرآة الزمان ٢/٢٢ من الفهرست «أبو الحسن علي اخو اليونيني» وفي ص ٢٣ منه
«أبو الحسين علي بن الشيخ عبد الله اليونيني» وفي ص ٧١ منه في ترجمة والده
«وخلف من الأولاد اثنى أبا الحسين علي» فتأمل .

(٤) ذكر في النجوم ٧/١٤ هذه المدرسة بتطويل واطناب، ووقع في الشذرات
«العربية» خطأ .

(٥) كذا في با، وفي ب «القحقازي» وفي م وس والشذرات «القحقازي
وهو الصواب وقد سبق تحقيقه في سنة ٧٧٧ في ترجمة محمد بن عبد الرحمن بن
خطيب يبرود .

و تفرد و كان يركب البغلة و يرخي العذبة و يتجمل في ملبسه و لكننه
كان قليل الحظ في العلم - قاله ابن حجي .

محمد بن علي بن محمد اليونيني البعلبكي ، بدر الدين ابن اسلار الحنبلي ،
ولد سنة أربع عشرة و سبعمائة ، و سمع من الحجار و القطب اليونيني ،
و تفقه بآب عبد الهادي و ابن القيم و غيرهما ، / و جلس للشغل بجامع ه ۳۹ / ب
بعلبك ؛ و كان طويل الروح حسن الشكل طوالا ، يخضب بالحناء ، فاضلا
كثير الاستحضار ، و اختصر كتابا في الفقه سماه " السرقيل " و علق بخطه
كثيرا ؛ مات في ربيع الأول .

محمد بن عمر و يقال ابن محمود [بن أبي بكر بن محمود - ٤] الخراساني
الأصل الدمشقي ، شيخ خانقاه القصاصين ، سمع من ابن مشرف و الحجار ١٠
صحيح البخاري و حدث ، مات في ربيع الأول . قال ابن حجي : رأيت
بيده ثبت سماعه للصحيح ، و اسم أبيه مكشوط ، كان عمر ، فصير محمودا

(١) ترجم في الدرر ٨٤/٤ لرجل اسمه « محمد بن علي بن محمد بن عمر بن يعلى البعلبي
الحنبلي . . . الإمام العلامة البدر أبو عبد الله شيخ الحنابلة ببعلبك الشهير بابن
اسبهادر و بهامشه - فاستقها در - صف اسفهادر ، فعلمه صاحب هذه الترجمة تصحف
ابن اسلار الذي في الإبناء الى ما في الدرر او بالعكس بدليل وفاته في هذه السنة
كما في الدرر و ترجمته في الدرر تجتمع مع ما هنا في امور أجهلها في الدرر و فصلها هنا .
(٢) هو صاحب ذيل مرآة الزمان المطبوع بدائرة المعارف ، و قد ترجم له في الدرر
و كناه في ترجمة صاحب هذه الترجمة بأبي الفتح اليونيني و لم يذكر ذلك في ترجمة
قطب الدين اليونيني .

(٣) كذا في س و م ، وعليه علامة الشك فيهما ، وفي با و ب بلا نقط .

(٤) ما بين الحاجزين من س و با ، و قد سقط من م و ب .

أو بالعكس ، فذكر لي أنه كان يتسمى بهما جميعا .

محمد بن عمر المصرى ، شمس الدين ابن الجوخى ، كان عارفا بالموسيقا ، و يعلم أهل الوعظ الألحان ، و ينظم نظما وسطا ، و كان يؤدب فى سبيل الظاهر بيبرس بين القصرين .

٥ محمد بن محمد بن إبراهيم بن أبى بكر [بن إبراهيم بن عبد العزيز القرشى - ١] نصير الدين أبو المعالى بن المؤرخ شمس الدين الجزرى ، ولد سنة ثلاث عشرة^٢ و سبعمائة ، و أسمع^٣ من^٤ المطعم و ابن الشيرازى و القاسم^٥ ابن مظفر و غيرهم ، ثم طلب بنفسه بعد الثلاثين فقرا الكثير و سمع و كتب الأجزاء و اشتغل بالفقه و ربما كتب على الفتوى ، و كان ١٠ السبكي فمن دونه يرجعون إلى قوله ، و له همة عالية ، و ولى مباشرة

(١) كما ترجم له هنا ترجم له أيضا فى الدرر ٤/١٥٧ و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى .

(٢) من الدرر .

(٣) كذا فى الأصول الأربعة ، و فى الدرر سنة ٧١ - بالرقم الهندى و بهامشه صف سنة ٦٧١ - زاد فى صف بعد ذكر وفاته « و قد جاوز المائة » فعلى ما فى الإنباء يكون سنه خمسا و ستين سنة و على ما فى متن الدرر ثمانيا و ستين سنة و على ما فى صف ١٠٧ - فتدبر .

(٤) كذا فى الأصول الأربعة ، و فى الدرر « سمع » و لعله الصواب .

(٥) كذا فى الأصلين س و با و الشذرات و الدرر ، و زاد فى م و ب « ابن » كذا .

(٦) ترجم فى الدرر ٣/٢٣٩ للقاسم بن أبى غالب المظفر أبى الفضل أحمد بن الحسن بن عساكر فلهذا صاحبنا سمع منه فى صباه لأن وفاته فى سنة ٧٢٣ كما فى الدرر بل انه فى الدرر فى ترجمة مجد المذکور صرح بأنه سمع من القاسم بن عساكر .

الأيام، و كان مشكور السيرة؛ [مات في جمادى الآخرة] .
 محمد بن محمد بن محمد بن عبد الواحد، الارتاحي^١ الأصل المصري
 بهاء الدين ابن فتح الدين ابن وجيه الدين ابن المفسر، سَمِعَ النَّاسِخَ وَ الْمُنْسُوخَ
 مِنْ ابْنِ مَكْرَمٍ وَ مِنْ الْحِجَارِ وَ وَزِيرَةَ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ، وَ ولى وكالة بيت المال
 وَ الْحِسْبَةَ بِمِصْرٍ مَرَارًا وَ بِالْقَاهِرَةِ كَذَلِكَ، وَ كَانَ مَشْكُورَ السَّيْرَةِ - [٢] ٥
 مهايا في مباشرته، مات في رجب وله ثمانون سنة .

محمد بن محمد بن الشامية الموقع، تقدم في التي قبلها^٤ .
 محمد بن أبي محمد الحمصي التاجر، اشتغل بالفقه و تعانى النظم، كتب
 عنه ابن حجبى من نظمه و أرخ وفاته في المحرم .
 محمد بن يوسف بن أحمد بن عبد الدائم الحلبي [الأصل - ٦] ١٠
 محب الدين ناظر الجيش، ولد في سنة سبع و تسعين و ستمائة، و اشتغل
 ببلاده ثم قدم القاهرة و لازم أبا حيان و التاج التبريزي و البرهان الرشيدى

- (١) كذافي الأصول الأربعة، وفي الدرر « ربيع الآخر » .
 (٢) لعله نسبة إلى ارتاح مدينة من أعمال حلب كما في معجم ياقوت، وفي بعض
 الأصول اختباط وفي بعضها غير منقوط .
 (٣) ما بين الحاجزين من الثلاثة الأصول، وقد سقط من م اشتباها من لفظ
 «السيرة» إلى مثله .
 (٤) كذافي الأصول الأربعة وقد راجعنا التي قبلها فلم نجد فيها بهذه الصفة فتدبر .
 (٥) كما ترجم له هنا ترجم له أيضا في الدرر ٤ / ٢٩٠ بأوجز مما هنا بكثير إلا ان
 فيها ما ليس هنا وبالعكس وفي الشذرات بأقل مما فيها .
 (٦) من الدرر .

وغيرهم، وحفظ المنهاج و الألفية و بعض التسهيل، و تلا بالسبع على الصائغ^١، و مهر في العربية و غيرها و درس فيها و في الحاوي^٢، و كان قد سمع من الشريف موسى^٣ و من الشيخ علي بن هارون و الشيخ نصر المنبجي و ست الوزراء و غيرهم، و حدث و أفاد، و خرج له الياسوفى مشيخة^٥، و شرح التسهيل إلا قليلا و اعتنى بالأجوبة الجيدة عن اعتراضات أبي حيان و شرح^٤ تلخيص المفتاح شرحا مفيدا، و درس بالمنصورية في التفسير بعد الرشيدى، و كانت له في الحساب يد طولى، ثم ولى نظر الجيش، و كان في أول أمره مقلا / و أول ما باشر عند الأمير حنكلى^٥ بن البابا ناظر ديوان، ثم ولى ديوان منكلى بغا الفخرى، ثم ولى نظر البيوت في دولة السلطان حسن، ثم ولى نظر الجيوش في سنة تسع و خمسين، و رفع يلبغا منزلته و عظم قدره، و كان على الهمة نافذ الكلمة كثير البذل و الجود و الرشد للطلبة و الرفق بهم و المبالغة في السعى في قضاء حوائجهم، و تزايدت مرتبته عند الملك الأشرف، و زادت مروءته و عظمت همته و شاع خيره و بره، و كان من العجائب أنه مع فرط كرمه في غاية البخل

(١) في الدرر « على التقي الصائغ » .

(٢) اطلاق الحاوي هنا و لعله الحاوي الكبير للأوردى، و لم يذكره في الدرر، « في أربعة وعشرين مجلدا مخطوطة بدار الكتب المصرية رقم ٨٣ فقه شافعى » كذا في هامش النجوم ١١ / ١٤٣ .

(٣) في الدرر « موسى بن علي الموسوى » .

(٤) في الدرر « و اخذ التلخيص عن الجلال مصنفه » و لم يذكره في الشذرات .

(٥) كذا في النجوم ١١ / ١٤٣ و هو الصواب، و في الأصول الأربعة « منكلى » .

(٦) سقط من ب .

على الطعام حتى قال لي القاضي كريم الدين بن عبد العزيز ناظر الجيش عنه إنه سمعه يقول: إذا رأيت شخصا يأكل طعامي أظن أنه يضربني بسكين - هذا أو معناه - هذا مع بذله الآلاف، قرأت بخط ابن القطان وأجازنيه أنه بلغت مرتبته لأهل الخير في الشهر ثلاثة آلاف، وكان كثير الظرف واللطف والنوادر.

قلت: لم ألق أحدا ممن لقيه إلا ويحكى عنه في المروءة والجود ما لا يحكيه الآخر حتى من لم يكن بينه وبينه معرفة، وفي الجملة فكان من محاسن الدنيا مع الدين والصيانة. وقرأت بخط القاضي تقي الدين الزبيرى وأجازنيه أنه كان أول أمره شاهدا عند ابن البابا، وكان عالما بالتفسير ودرس فيه بالمنصورية، وعمل على التسهيل شرحا، وأول ما ولي نظر البيوت ثم نظر الجيش، ولما تجهز السلطان إلى الحج كان هو وعك من أول شعبان ۱۰ واستمر فجهز ولده تقي الدين عبد الرحمن في خدمة السلطان فاستراح هو من الفتنة التي وقعت، ثم مات بعد قليل في ثاني عشر ذي الحجة.

موسى بن فياض [بن موسى بن فياض - ۲] بن عبد العزيز النابلسي، أبو البركات الحنبلي، ولد قبل القرن^۱ واشتغل بيسلاده ثم قدم دمشق،

(۱) كذا في الأربعة الأصول، وفي الدرر «يضرب بطنى».

(۲) كما ترجم له هنا ترجم له أيضا في الدرر ۳۷۹/۴ بأوسع مما هنا وفي كل منهما ما ليس في الأخرى ولقبه بشرف الدين وكذا ترجم له في الشذرات بأوجز مما فيهما.

(۳) من الدرر.

(۴-۴) ليس في الدرر.

(۵) زاد في الشذرات هنا «الفندق».

(۶) كذا في الأصول الأربعة، والقبليّة تصدق بسنة واحدة بل بأقل منها فعليه لم يجاوز الثمانين، وفي الدرر «مات عن نيف وتسعين سنة - قاله ابن حبيب» =

و سَمِعَ مِنْ عَيْسَى الْمَطْعَمِ وَيَحْيَى بْنِ سَعْدٍ وَغَيْرَهُمَا، وَوَلِي قَضَاءَ حَلَبٍ سَنَةَ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ وَسَبْعِمِائَةً وَاسْتَمَرَ بِهَا نِيفًا وَعَشْرِينَ سَنَةً، وَهُوَ أَوَّلُ حَنْبَلِي قَضَى بِهَا اسْتِقْلَالًا؛ مَاتَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ بَعْدَ أَنْ أُعْرِضَ عَنِ الْحُكْمِ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسَبْعِينَ، وَاسْتَقَرَّ وَلَدَهُ أَحْمَدُ مَكَانَهُ وَانْقَطَعَ هُوَ لِلْعِبَادَةِ. وَمَاتَ فِيهَا مِنَ الْأَمْرَاءِ: مُحَمَّدُ بْنُ شَاهِ بْنِ دُنْيَا، وَكَانَ قَدْ وُلِدَ عَلَى فَرَّاشِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ وَأَرَادَ الصَّالِحُ إِسْمَاعِيلُ أَنْ يَسْتَلْحِقَهُ فَلَمْ يَتِمَّ ذَلِكَ. وَ مُحَمَّدُ بْنُ مَخْتَارٍ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ قَمَارَى؛ وَ مَخْتَصُّ الْمَلَقِبِ شَادِرْوَانَ.

= فعل «تسعين» تصحف عن «سبعين» ليطابق ما في الدرر ما في الإنباء، وفي الدرر أيضا «وقال البرهان صاحبه كان مولده سنة نيف وتسعين فعلى هذا ما جاوز التسعين».

(۱) كذا في الأصول الأربعة، وفي الدرر «قرأت بخط عهد بن يحيى بن سعد في ذكر شيوخ حلب سنة ۷۴۸ ان شرف الدين سمع الصحيح من الحجار وأبي بكر ابن احمد بن عبد الله ثم عيسى المطعم سنة ۱۲ - فتدبر».

(۲) كذا في الأصول الأربعة، وفي الدرر «واستمر نحسا وعشرين سنة».

(۳) في الدرر «ترك القضاء لولده احمد قبل موته بخمس سنين».

(۴) كذا في الأصول الأربعة وقد سبق فيمن مات من أعلام هذه في السنة المحمدية «عهد شاه بن دنيا جمال الدين» وترجم له في زمرة العلماء، وهذا من الأمراء ترجم له في زمرة الأمراء وكما ذكر هنا في ترجمة محمود مسألة الاستلحاق ذكرها هناك في ترجمة عهد ولا يبعد أن يلد للملك المذكور من تلك الحظية المسماة دنيا اثنتان احدهما عهد والآخر محمود - ولم نظفر بها فيما لدينا من الراجع، وفي هامش بأمام «محمود» «تقدم في عهد فيحزر» فتدبره.

(۵) كذا في با، وفي ب «نكار»، وفي س «بختيار» وفي م «بختار».

(۶) كذا في الأصول الأربعة بلا نقط، فله «شادروان».

وخوند الحجازية صاحبة المدرسة برجة العيد .

يوسف بن الحاج أحمد بن سليمان بن فرخ الصالحى جمال الدين بن الطحان الحنبلى ، أخذ عن ابن قاضى الجبل وشمس الدين ابن مفلح وغيرهما ، وسمع وحدث ودرس وأفاد مع الدين والورع والانجماع . و كان نبها سريع الإدراك حسن الإبراد ، وكان يرتفق من شهادة الجرائد ، و كان محبوبا إلى الناس ؛ مات فى شوال .

يوسف بن عبد الله [بن على - ٦] بن حاتم [بن محمد بن يوسف - ٨] البعلى ابن الحبال الدمشقى ؛ سمع من التاج عبد الخالق السيرة لابن هشام وتفرد بها عنه ؛ مات فى رجب وله ثمان وتسعون سنة / لأنه ولد فى صفر سنة ثمانين ، وسمع أيضا من أبى الحسين اليونينى وأخيه القطب .

(١) ترجم فى النجوم وهامشه ١٠ / ٥٢ لخوند تتر الحجازية ، وكذا فى ص ١٣٨ س ١٢ منه ووصفها بما وصفها به هنا وأكثر ، وقد تقدم قريبا للكلام عليها .
(٢) ترجم له فى الشذرات ترجمة أوفر مما هنا بكثير ، وفى كل منهما ما ليس فى الأخرى ، ولم يترجم له فى الدرر .

(٣) سقط من الشذرات .

(٤) غير منقوط فى س ، وفى ب « فرخ » وفى م « فرخ » .

(٥) كذا فى س وب والشذرات ، وفى م وب « كمال » .

(٦) كما ترجم له هنا ترجم له أيضا فى الدرر ٤ / ٦٢ وفى كل منهما ما ليس فى الأخرى .

(٧) ما بين الماجزين من الدرر ، وقد سقط من الأصول الأربعة .

(٨) سقط من الدرر .

(٩) كذا فى الدرر وذيل مرآة الزمان ولعله الصواب ، وقد ترجم له فى الدرر

٣ / ٩٨ وسماه « على بن محمد بن أحمد أبوالحسين » ووقع فى الأصول الأربعة

« الحسن » مات فى سنة ٧٠١ - وهو أخو قطب الدين مؤلف ذيل مرآة الزمان

واسمه « موسى بن محمد » .

و ابن أبي الفتح و التاج ' الفزازي .

أبو عبد الله القاري المالكي المغربي ، أحد الفضلاء ، ناب في الحكم ،
و مات بالإسكندرية .

سنة تسع و سبعين و سبعمائة

۵ فيها وقعت ' الفتنة بين أئنيك و قرطاي ، و ذلك أن قرطاي لما استقر
أتابك العساكر صاهره أئنيك فعظم قدره ثم غدر أئنيك بصهره و تمالاً
مع جماعة من المماليك مثل بركة و برقوق و من ' انضم إليهما ، و وعد كلا
من هذين بامرة طبلخانات ، و أركب السلطان فحضر الأمراء إلى الأصبطل
فركب قرطاي و من معه من الأمراء كسودون ' الجرکسي و قطلوبغا
۱۰ البدری و مبارك [شاه - °] الطازي و قطلوبغا جرکس و غيرهم ، فأحسوا
بالغلبة ، فهرب قرطاي و أرسل يطلب نيابة حلب و هو بسرياقوس
فأجيب إلى ذلك و ذلك في أواخر صفر ، ثم أمسك جماعة من الأمراء
الذين كانوا معه و استمر آقتمر الخنيلي نائب دمشق و آقتمر ' عبد الغني
نائب السلطنة بمصر و أئنيك أتابك العساكر و دمر داش اليوسفي رأس
۱۵ نوبة و قطلوبغا أخو أئنيك أمير آخور و أطلقش الأرعوني دوادارا كبيراً ،

(۱) في الدرر « التاج عبد الخالق القاضي » .

(۲) كذا في الأصول الثلاثة ، و في س « جرت » .

(۳) كذا في با ، و في الثلاثة « كل » .

(۴) كذا في باوب ، و في الآخرين « السودون » محرفاً .

(۵) من با .

(۶) كذا في الثلاثة الأصول ، و في ب « بالقلة » .

(۷) ترجم في الدرر ۱/۲۹۲ هكذا - ۱۰۰۸ آقتمر عبد الغني نائب السلطنة كان =

وأسكن أبنك بمالیکه مدرستی حسن و الأشرف، و أعطى كلا من ولديه أحمد و أبى بكر تقدمة ألف، و كان استقرار أبنك فى ثانی عشرين صفر، و أشاع العوام أن بعض الأمراء ركب على أبنك و لم یکن لذلك حقيقة، فأمر ابن الكورانى الوالى ان یسمر طائفة منهم، فىقال إنه أخرج من الحبس جماعة ممن و جب علیهم القتل فسمروهم و وسطهم بعد أن نادى علیهم: هذا جزاء من یكثر الفضول، ثم التمس من الخلیفة أن یولى أحمد بن یلبغا السلطنة لأن أم أحمد كانت تحته فامتنع و قال: ما أعزل ملك ابن ملك و أولى ابن أمير! فقال له: إن أحمد ما هو إلا ابن السلطان حسن فان أمه كانت حاملا به منه لما قتل فأخذها یلبغا و لم یشعر بذلك فولد أحمد على فراشه، فقال الخلیفة: هذا ما یثبت، فزبره أبنك و غضب منه و أمر بامساكه و نفاه إلى قوص، و قرر قریبه زکریا بن الواثق فى الخلافة ثم لم یلبث إلا نصف شهر حتى جاءت الأخبار من بلاد الشام

= فى أول إمرة..... و أما ۱۰۰۹، آقتمر عبد الغنى الصغیر و كان أمير عشرة فى سلطنة الأشرف و مات فى رمضان سنة ۷۷۰، فالظاهر أن الترجمة الثانية داخله فى ضمن الأولى بدلیل وقوع الفاء فى جواب أما الشرطية و لعل صاحبنا هو الأول الذى موضع تاریخ وفاته بیاض، و قد تكرر ذکر هذا فى غیر ما موضع من هذا الكتاب و فى النجوم ۱/ ۳۰۳ دخلت سنة ۷۵۵ و نائب السلطنة بمصر « آقتمر عبد الغنى » ای كما هنا غیر أن تاریخ النجوم سابق، و لا عجب ان یستمر فى تلك الوظيفة بضعا و عشرين سنة.

(۱) كذا فى الثلاثة الأصول، و فى با « السجن » .

(۲) وقع فى با « احمد » خطأ.

بمخامرة النواب وموافقتهم لطشتمر وأنهم جمعوا جمعا كبيرا وكان اتفاقهم على ذلك في ربيع الأول، فتجهز أئنيك إلى قتالهم وخرجت مقدمته في سادس عشرين شهر ربيع الأول، وهم إخوة قطلوبغا وأحمد بن أئنيك و يلبغا الناصري ودمرداش اليوسفي و بلاط الصغير و تمرباي الحسني و جماعة منهم بركة و برقوق و بوري الأحمدي في آخرين و أخرج معه السلطان و رضی على الخليفة المتوكل و أعاده إلى الخلافة و استصحبه معه و خرج ببقية العسكر في ربيع الآخر، و اتفق أن ذلك كان وقت وفاة النيل فتفاهل المصريون على أئنيك بالكسر / فانه خرج في ليلة الكسر فلم يلبث الجاليش أن رجعوا في ثانی ربيع الآخر من بلبیس خوفاً ۱۰ من الأمراء الذين صحبتهم و كان ذلك مكيدة من يلبغا الناصري فانه قال : يا أخى أئنيك ! احترز على نفسك فان بركة و برقوق يريدان قتلك، فلم يكذبه و فرّ في الحال . ففرّ قطلوبغا في ثلاثة أنفس إلى أخيه، و يقال إن كتب الأمراء و ردت من الشام إلى من بمصر بتوبيخهم على تأمير أئنيك فرجعوا إلى أنفسهم و أجابوهم بالاعتذار و أنهم معهم، فأطلع قطلوبغا ۱۵ على ذلك فهرب في ثلاثة أنفس إلى أخيه و رجع العسكر و طلع السلطان إلى القلعة ثم ركب قطلقتمر العلاتي و الطنبغا السلطاني ليلا و معهما جمع كثير إلى قبة النصر في ثالث ربيع الأول فتوجه إليهما قطلوبغا في مائتي نفس فأمسكوه و انكسر عسكره، فلما بلغ ذلك أئنيك هرب فرجع

(۱) كذا في باوب وس، وفي م « الخالطش » .

(۲) كذا في الثلاثة الأصول، وفي س « الآخر » .

الأمراء إلى الأصطبل، و تحدث قطلقتمر في المملكة في ذلك اليوم خاصة ثم أمسك في اليوم الذي يليه لأنه كان نزع لباس الحرب فاجتمع الأمراء الذين قاموا معه و أشاروا عليه بتقرير سلطان كبير من أولاد الناصر يكون مالك أمره، فامتنع ثم طلع إليه في ذلك اليوم الأمراء الذين كانوا خامروا على أبنك و هم يلبغا الناصري و دمرداش اليوسفي ٥ و بلاط الصغير و من الطبليخانات برقوق و بركة و غير هؤلاء فتكلموا مع قطلقتمر المذكور في أمر المملكة فزاد الكلام و نقص إلى أن قبضوا عليه و أمسك معه الطنبغا السلطاني و مبارك [شاه -] الطازي فأرسلوا إلى الإسكندرية و استقل بالكلام يلبغا الناصري و برقوق العثماني و بركة الجوباني فركب الثلاثة و أمسكوا دمرداش اليوسفي و تمرباي الحسني ١٠ و نحوهما فأرسلوا الجميع إلى الإسكندرية و لم يكن في الثلاثة أكبر من يلبغا الناصري و إنما كانت إمرة برقوق و بركة طبليخانات عن قرب ثم تقدما و استقر بركة أمير مجلس و برقوق أمير آخور و ملك الأصطبل، ثم اتفق رأى الثلاثة على إحضار طشتمر ليكون أتابكا فحضر من الشام في ثاني شهر جمادى الأولى، و خرج السلطان لتلقيه فاستقر أتابك ١٥ العساكر و حضر صحبته سودون الشيخوني و تمرباي الدمرداشي و كانا قد نفيا إلى الشام و استقر يلبغا الناصري أمير سلاح و تمرباي الدمرداشي رأس نوبة و برقوق أمير آخور و بركة أمير مجلس و انتظم الحال على

(١) من با .

(٢) كذافي باوس . و في م وب « عشر جمادى » .

ذلك و استبد برقوق و بركة بالحكم ، و انطاع لهما طشتمر و ذلك في ثالث جمادى الأولى ، و كان ابتداء تقدمه برقوق إلى إمرة مائة في سادس ربيع الآخر ، و كذلك بركة ، و كان يلبغا الناصري استقر امير آخور فاتزعه برقوق و سكن الاصطبل و سكن بركة بيت شيخون و استبد بالحكم ٥ و استقر في نيابة الشام آقتمر الحنبلي و في نيابة حلب اشقتمر و في نيابة حماة منسكى بغا البلدى ، و كان كل هؤلاء مع طشتمر لما عزم على التوجه لمصر لنزع أبنك ، و في الخامس من المحرم استقر / قرطاي أتابك العساكر عوضا عن طشتمر اللفاف لما مات ، و استقر مبارك [شاه - ٢] الطازى رأس نوبة عوضا عن قرطاي ، و خلع على قرطاي بنظر المارستان ، و في ١٠ المحرم ولى جار الله قضاء الحنفية و انفصل صدر الدين ابن منصور من دمشق ، و في العشرين من صفر أحضر أولاد الناصر من الكرك ، و كان الأشرف سيرهم إليها لما حج و هم أولاد حسن و أولاد حسين و أولاد حاجى فنزلوا الدور بالقلعة على عاداتهم .

و فيها أمر بنى بيدمر من صفد إلى طرابلس ثم شفع فيه فأقام ١٥ بالقدس بطالا .

و فيها قرر بيدمر الخوارزمي في نيابة الشام بعد موت آقتمر .

(١) كذا في الثلاثة الأصول، و في س « استمر » .

(٢) من با .

(٣) ترجم له في الدرر ١ / ٥١٣ و فيها انه قبض عليه فكان آخر العهد به و ذلك في سنة و . . . ثمانين و سبعمائة ، بهامشه بياض .

وفي تاسع عشر شهر ربيع الآخر حضر أينبك وحده إلى بلاط الصغير فتوجه معه إلى يلبغا الناصري فأرسله إلى سجن الإسكندرية، وفي ذلك يقول شهاب الدين ابن العطار:

من بعد عز قد ذل أينبكا^۱ وانحط بعد السمو^۲ من فتكا
وراح يسكى الدماء منفردا^۳ والناس لا يعرفون أين بكا^۴ .
وفي ليلة الرابع من رجب سكر قطلقتمر^۵ أخو أينبك وهو في السجن، وقام ليول^۶ فسقط من طاق في المكان فمات سكرانا، ودفن في صديحة ذلك اليوم من غير غسل ولا صلاة وكان هو رأس هذه الفتنة كلها لأنه أكبر الأسباب في القيام على الأشرف، وأراد بلاط الصيد فغدا^۷ إلى الجزيرة^۸ فأرسل إليه برقوق يخيره في أي نيابة أراد من البلاد فامتنع^۹ وأراد إثارة الفتنة فوجد المعادي قد عوّقت عليه فتوجه إلى السكر بطلا^{۱۰}.
وفي ذي الحجة وقعت الوحشة بين الأميرين برقوق وبركة وبين أتابك العساكر طشتمر، وكان طشتمر يحب السلامة ويكره القتال،

(۱) كذا في النجوم ۱۱/۱۵۸ وبدائع الزهور، ووقع في الأصول الأربعة «اينبك» .
(۲) بهامش س « كان هذا عند شيخنا من الجيد لسكوته عليه وما ذاك إلا لتزويق الفاظه وجعل معناه تبعاطها فصار بهذا الاعتبار إلى السفساف اقرب منه إلى الجيد .

(۳) كذا في الثلاثة الأصول، وفي متن س « قطلوبغا » و بهامشه ط « قطلقتمر » .

(۴) كذا في باوس، وفي ب « لسوال » محرفا .

(۵) وقع في الأصول كلها « فعدي » .

(۶) كذا في الثلاثة الأصول، وفي ب « البحيرة » .

و كان يسلم للأميرين جميع ما يختارانه من ولاية و عزل و أمر و نهى
و غير ذلك ، فطمعا فيه و صارا يقترحان عليه إبعاد واحد بعد واحد
من أمرائه و خواصه فيفعل ما يقترحانه عليه إلى أن كان آخر ذلك
أن أمراء بنى كشيغا رأس نوبته ، فأراد تسليمه لهما فامتنع و دخل عليه
٥ بمالكة ليلة عرفة ملبسين و قالوا له : إن لم تركب معنا قتلناك ، فوعدهم
و صرفهم و دخل إلى بيت الحريم ثم أقفل الباب ، فركب من كان
لبس من بمالكة إلى الرميثة و بلغ ذلك الأميرين فركبا و دقت
الكوسات و تكاثر بمالك طشتمر على أولئك فكسروا طلب بركة
و عدة من أطلاب الأمراء و ظهرت من تقطاي الطواشي خادم طشتمر
١٠ شجاعة عظيمة و حمل في مائتي نفس فكسروا و هو يقول : أين أصحاب الخصى ؟
فاتفق أن جاءت في كشيغا رأس نوبة طشتمر نشابة فخرته فحمل إلى طشتمر
وهو في السياق فقال له : انظر كيف قاتلت عنك حتى قتلت ؟ فقال : قتلت
نفسك و رحت إلى النار و خربت بيتي ، و فتحت باب فتنة كان قد أغلق ،
فات كشيغا من ساعته و انكسر أصحاب طشتمر بعده لأنه ما كان ركب
١٥ / ٤٢ الف أصلا فلما رأى ذلك جعل في رقبته منديلا / و ركب من أصطبله إلى
برقوق و هو إذ ذاك زوج ابنته بغير سلاح و سلم نفسه له و قال : أنا أحب
أن أكون فدى المسلمين فاصنع بي ما شئت ، و قبض عليه و على أطلش
الدويدار و جماعة من حواشيه ، و سيره إلى الإسكندرية و نفي تقطاي
و جماعة معه إلى قوص و استقر برقوق في ثالث عشر ذى الحجة أتاك

(١) اى فى النزاع .

العساكر ولم يتحول من الأصبطل، واستقر أخوه قراد مرداش أمير آخور، و سكن في جانب الأصبطل، ثم قبض برقوق في نصف ذي الحجة على بلبغا الناصري، و سيره إلى الإسكندرية. و قرر أبنال اليوسفي رأس نوبة مكان بلبغا الناصري.

و في هذه السنة تزايد الرخاء بمصر حتى بيع بدرهم واحد أربعة عشر و عشرون^٥ رغيفا باردا و القنطار الجبن الجاموسي بثلاثين درهما^٢، و بيع بدرهم أربعون حبة من البيض و أمثال ذلك، و في ذلك يقول شيخنا بدر الدين ابن الصاحب:

إن برقوق لغصن^٢ كعبه في الناس أخضر

و في العشرين من جمادى الأولى استقر الشيخ برهان الدين الأبناسي^{١٠} في مشيخة سعيد السعداء بعد وفاة علاء الدين السراي بعناية شمس [الدين -^٥]

(١) ترجم في الدرر ٢/٤٥٥ لقراد مرداش، ولم يذكر له أخوة مع برقوق إلا أنه ذكر فيها منطاش المترجم له في الدرر ٤/٣٦٤ و يظهر من ترجمة قراد مرداش أن زمانه و زمان قراد مرداش متفقان فانهما كانا في حدود السبع المائة و التسعين و ما بعدها. و فيها أن برقوق ولي قراد مرداش نيابة حلب في سنة ٧٩٢، فلما وصل برقوق إلى حلب في سنة ٧٩٣ صرفه عن نيابته بجلبان و رجع في ذي الحجة منها و صحبته قراد مرداش المذكور فقبض عليه في السنة المقبلة، و كان آخر العهد به ٧٩٤ و الله أعلم.

(٢) وقع في الأصول الأربعة « وعشرين » .

(٣) وقع في الأصول الأربعة « درهم » .

(٤) كذا في س و هو الصواب، و وقع في الثلاثة الأخرى « الفصن » .

(٥) من م .

المقسي^١ ناظر الخاص، ر في ثالث عشرين جمادى الأولى أعيد [القاضي - ^٢]
علم الدين البساطي^٣ إلى قضاء المالكية فصرف بدر الدين الأحنائي وكان
البساطي عزل في صفر، وأعيد البدر ثم صرف البدر في رجب،
وأعيد العلم، وفي رجب صرف التاج^٤ النشو من الوزارة^٥ واستقر
كریم الدين ابن الرويهب .

وفي صفر قبض على يلبغا النظامي . وفيه استقر سودون
الشيخوني حاجبا، وكذلك بلوط الصرغتمشي . وفيه نفي منكملي بغا الأحمدی

(١) ترجم في الدرر ١/٥٨ لإبراهيم بن محمد بن أبي بكر الأحنائي المالكي برهان الدين
ابن علم الدين وفيه أنه ولي قضاء الديار المصرية بعد أخيه تاج الدين سنة ٦٢٠٠ .
وأنه مات في رجب سنة ٧٧٧، ومثله في حسن المحاضرة ٢/١٤٥ إلا أنه في
الدرر قال « تفقه على مذهب أبيه للشافعي » فتأمل .

(٢) من الثلاثة الأصول، وقد سقط من س .

(٣) كذا في الأصول الأربعة، وفي حسن المحاضرة ٢/١٤٥ الطبعة الأولى « وولى
علم الدين سليمان بن خالد البساطي ثم عزل في صفر سنة تسع وسبعين، وأعيد البدر
الأحنائي ثم صرف في رجب من السنة وأعيد البساطي في سنة ثلاث وثمانين،
وقد سبق مثل هذا التعليق فراجع .

(٤) في حسن المحاضرة ٢/١٦٩ « ان في سنة ثمان وسبعين أعيد النشو ثم صرف
واستقر كريم الدين ابن الرويهب ثم عزل في شوال سنة تسع وسبعين » واسم
النشو تاج الدين عبد الوهاب الملكي كما في حسن المحاضرة .

(٥) قد ترجم في الدرر ٢/٤٢٩ لعبد الوهاب . . . النشو ولم يصفه بالوزارة
مات في سنة ٧٤٠ كان نصرانيا ثم أسلم وكان سي^٦ السيرة وكان في دولة الناصر
وهو الذي استلمه ثم بطش به وبأقاربه .

البلدى' وكان نائب طرابلس إلى الكرك ثم نقل إلى دمشق أميرا [بها - ١] .

وفيهما أفرج عن يلبغا الناصرى و كان نفي إلى الشام فاستقر أمير طبليخانات، وفي شعبان عزل القاضى برهان الدين ابن جماعة نفسه عن القضاء لوقوع هذه الفتن، و كان قد انقطع عن حضور الموكب فعين ٥ الأمير طشتمر الشيخ سراج الدين البلقينى مكانه فنزل الشيخ سراج الدين لولده بدر الدين عن قضاء العسكر و نزل ولده بدر الدين لأخيه جلال الدين عن توقيع الدست ولم يتم لطشتمر ما أراد من تولية البلقينى بسعى بدر الدين ابن أبى البقاء عند الأميرين بركة و برقوق فقرراه^٢ فى الولاية فى ثامن عشر شعبان واسترضيا^٣ الشيخ سراج الدين بتدريس الشافعى ١٠ و الشيخ ضياء الدين بتدريس الفقه و الحديث بالمنصورية عوضا عن بدر الدين، و توجه ابن جماعة إلى القدس على الخطابة و التدريس كعادته، و كان طشتمر يميل إلى الشيخ سراج الدين البلقينى فاتفق معه أن يعزل ابن جماعة و يقرره فى القضاء فنزل البلقينى عن قضاء العسكر لولده بدر الدين و باتوا ليلة من الليالى يقرروا نواب البلاد و النواب بالقاهرة ١٥ حتى قيل إن بدر الدين طرق على أبيه الباب نصف الليل فقال له: غلطنا

(١) ترجم له فى الدرر ٤ / ٣٦٧ و ذكر موته فى سنة ٧٨٢ بحلب عن نيف واربعين سنة .

(٢) سقط من باب .

(٣) فى م « فقرر » .

(٤) كذا فى م و ب، و فى باه س « استقر » .

في تولية فلان فانه جرى منه كذا و اتفقنا على تقرير غيره فيما عيناه له فأصبح بدر الدين بن أبي البقاء قاضيا فقرأت / بخط القاضي تقي الدين الزبيرى و أجازنيه لما حضر طشتمر و استقر أتاك العساكر في جمادى الآخرة شرع الشيخ سراج الدين البلقيني في الخط على ابن جماعة و استعان على ذلك بالضياء القرى فذكر فيه ' معائب ر أنه يستحق العزل ، و استكتبا في ذلك عدة من الفقهاء في محضر و تقرر أن [ابن - '] البلقيني يستقر قاضى الشافعية فعورض طشتمر في ذلك ، و استقر بدر الدين ابن أبي البقاء كما ذكر .

و فيها استقر علم الدين القفصى في قضاء المالكية بدمشق عوضا عن البرهان الصنهاجى و كمال الدين المعرى في الحكم بحلب عوضا عن جلال الدين ابن نجم الدين الزرعى .

و فيها استقر في الوزارة كريم الدين ابن الرويهب عوضا عن التاج للملكى ، ثم عزل في شوال^٢ و استقر في الوزارة صلاح الدين ابن عرام الذى كان نائب الإسكندرية ، و استقر بالملكى^١ ناظر الدولة .

و فيها استقر في نيابة حلب منكلى بغا البلدى عوضا عن اشقتمر . [ثم أقبل كمشبغا و استقر بمرتبه - °] .

(١) كذا في س و م ، و في باوب « عنه » .

(٢) ما بين الحاجزين ليس في باوس .

(٣) سبق آنفا التعليق على هذين الوزيرين .

(٤) كذا في الأصول كلها ، ولعله « الملكى » .

(٥) ما بين الحاجزين من الثلاثم الأصول ، و قد سقط من س ، و في با

« استقر عوضه » .

و فيها قتل بدر الدين المنشي الذي كان الصالح صاحب حصن كيفا فوض إليه أمر المملكة و كان قتله و هو يصلي التراويح في شهر رمضان ليلة إحدى و عشرين، و كان قد ضعف عن تدبير المملكة و أشرفت البلاد على الخراب فاتفق الجنيد على قتله فقتلوه بغتة ثم أعلبوا الصالح بذلك، فاستقر الرأي على تفويض المملكة للملك العادل عز الدين سليمان، و كان قد حج في تلك السنة فتأخر الأمر إلى حضوره في السنة التي تليها .
و فيها استقر الشيخ زاده بن أبي أويس في سلطنة بغداد و استمر أخوه حسين مقبياً بتبريز .

و فيها ولي قضاء المالكية بحماة رجل يقال له : شمس الدين الأدمي ، كان نقيب الحكم عند القفصي فثار عليه المالكية بدمشق و عقدوا له ۱۰ مجلساً عند النائب و حرروا أنه جاهل و أنه شاهد زور و أنه كاتب مكس، فكتب النائب فيه فتوجه إلى مصر ثم رجع بتوقيع بالاستمرار على ولايته فباشر في السنة المقبلة و في شوال^۱ سمر^۲ تكا السلحدار بأمر برقوق لأنه كان أخبر طشتمر بأنه يريد أن يقبض عليه و أنكر-^۲

(۱) كذا في الثلاثة الأصول، و في س « بن أويس » و في الدرر ۱/ ۱۹۱ « أويس ابن حسين بن حسن بن آقبا المغلي ثم التبريزي استقر في سلطنة بغداد سنة ۷۶۰ و مات سنة ۷۷۶ » و في الدرر ايضاً ۲ / ۱۴ في ترجمة حسن « بن آقبا
الشيخ حسن بك حاكم العراق وهو والد أويس » و لعله الصواب و فيما تقدم عن الدرر « حسن » جد أويس ، و قد سلف لنا تعليق على هذا و لعله استطراد .
(۲) كذا في با و س ، و في م و ب « شعبان » .
(۳-۳) سقط من م .

تكا ذلك و حلف ثم أمر بإطلاقه، وفيه أمر شركس الخليلي و تكلم في أمور المملكة، وفيه استقر عبد الله بن الحاجب والى القاهرة، و صرف تقي الدين بن محب الدين عن نظر الجيش و أضيفت إلى التاج الملكي .
 وفيها نازل أبو العباس بن أبي سالم المريني صاحب فاس أبا بكر
 ٥ ابن غازي بن يحيى بن الكاس الوزير، و كان غلب على عيتابة ٢، و استقل بامارتها فحاصره أبو العباس إلى أن قبض عليه فقتله طعنا بالخنجر حتى مات، و كان أبو بكر المذكور استوزره عبد العزيز بن أبي الحسن

(١) ترجم في الدرر ١ / ٣٤٤ لرجل فقال « جركس الخليلي » ثم بعده بياض، و بهامش « بياض في ب و ر قدر ثلاثة اسطر » فلعله صاحبنا .

(٢) كناه المؤلف ولم يذكره باسمه العلم، وكذا في أكثر أعلام الإبناء، وقد عثرنا على اسمه في الدرر ١ / ٩٣ فسماه « أحمد بن إبراهيم » وكذا في أعلام الزركلي في ترجمة « محمد بن عبد العزيز بن أبي الحسن بن عثمان » وكذا وجدنا اسم أبيه « أبي سالم » في الدرر ١ / ٤٥ و اسمه إبراهيم كما تقدم وكذا في أعلام الزركلي، وفي الدرر « عبد الحميد » بدل « عبد الحق » خطأ، وقد ترجم في الدرر ٢ / ٤٣٧ لرجل من بني مرين « اسمه عثمان بن ادريس بن عبد الله بن عبد الحق بن محيو » وذكر له أمورا خارقة للعادة في حروبه مع الفرنج فراجعه .

(٣) هذه البقرة لم تهمل الأصول بضبطها فانها غير منقوطة في أكثرها وقد وجدنا في معجم ياقوت « غيانة » حصن بالأندلس فلعله المراد هنا .

(٤) في جميع الأصول « ابا بكر » .

(٥) ترجم له في أعلام الزركلي ٧ / ٧٩ ونصها « محمد بن عبد العزيز بن أبي الحسن على بن عثمان المريني أبوزيان بويج له بعد وفاة أبيه سنة ٧٧٤ وهو طفل في نحو الخامسة من عمره، وكفله الوزير ابوبكر بن غازي بن الكاس - اى المتقدم آنفا - و خلع بابن عمه أحمد بن إبراهيم سنة ٧٧٩، كما في متن الإبناء مضبوطة بالحروف =

المريني في سنة ثمان و ستين فقام بأموره أتم قيام حتى مات سلطانه
فقرر في السلطنة ولده محمداً وهو صبي وحجر عليه واستبد بالأمور،
فتار عليهم أبو العباس هذا في سنة خمس و سبعين ولم تزل الحرب دائرة
بينهم إلى أن غلب أبو العباس على فاس في سنة ست و سبعين بعد
أن أمر أبا بكر ثم قبض عليه فأخرجه / إلى عيتابة^٢ فأقام بها مسجوناً ٥ / ٤٣ الف
فاغتم الفرصة و وثب على أميرها و استقل بامارتها إلى أن نازله أبو العباس
فخرج عليه^٣ بالعساكر في هذه السنة .

ذكر من مات في سنة تسع و سبعين و سبعمائة من الأعيان

أحمد بن إبراهيم بن وهبة الصلبي قاضي حمص و بعلبك ، ولد سنة
ثمان و عشرين و اشتغل و مهر ، مات في جمادى الآخرة و له إحدى ١٠
و خمسون سنة رحمه الله .

= و من ملوك بني مرين الحدير بالذكر « ابو عثمان فارس بن علي بن عثمان المريني »
ترجم له في الدرر ٣ / ٢١٩ ترجمة ضئيلة جدا، و في اعلام الزركلي ٥ / ٣٢٣ ترجمة طويلة،
وله ابن يسمى ابا بكر بن فارس، ترجم له في الأعلام أيضا ٢ / ٤٤ و لهما ماجريات
كثيرة، و من بني مرين أصحاب الحوادث العظيمة ابو بكر بن عبدالحق بن محيوب بن
حماسة الزناني، و هو أول من نهض بني مرين إلى مرتبة الملك في المغرب الأقصى
كما في اعلام الزركلي ٢ / ٣٩ و وفاته و بهامشه « في سنة ٦٥٣ » و فيه ان قبيلة
بني مرين من قبائل العرب بالمغرب .

(١) سبقت ترجمته من الأعلام ٧ / ٧٩ عند ذكر ابيه عبد العزيز .

(٢) تقدم الكلام عليه آنفا .

(٣) كذا في س ، و في الثلاثة الأصول « اليه » .

أحمد بن علي بن عبد الرحمن العسقلاني الأصل المصري الشهير بالبليسي الملقب «سمكة»، كان عارفاً بالفقه والعربية والقراءات، وكان الأسنوي يعظمه وهو من أكابر من أخذ عنه، واشتغل وبرع وأخذ عن علماء عصره، وسمع من الميدومي وغيره، ورافق شيخنا العراقي في سماع الحديث، وقرأ بالروايات، وكان خيراً متواضعاً، مات في المحرم .
 أحمد بن قوصون التركي أحد الأمراء، وكان ساكناً خيراً ديناً، مات في ذي الحجة .

أحمد بن يوسف بن مالك الرعيني أبو جعفر الغرناطي [الاندلسي-] ارتحل إلى الحج فرافق أبا عبد الله بن جابر الأعمى فتصاحباً وترافقاً إلى أن صاراً يعرفان بالأعميين، وسمعا في الرحلة من أبي حيان وأحمد بن علي الجزري والحافظ المزي وغيرهم، وكان أبو جعفر شاعراً ماهراً عارفاً بفنون الأدب، وكان رفيقاً عالماً بالعربية مقتدرًا على النظم، واستوطن البيرة من عمل حلب، وانتفع بهما أهل تلك البلاد، ونظم أبو عبد الله البديعية فشرحها أبو جعفر، وصنف أبو جعفر أيضاً في العروض والنحو وكان أبو جعفر كثير العبادة، مات عن سبعين سنة .

(١) ترجم له في الشذرات كما هنا سواء بسواء .

(٢) كذا في س و با والشذرات، وفي ب و م «البقيني» .

(٣) كما ترجم له هنا ترجم له أيضاً في الدرر ١ / ٣٤٠ وكذا في الشذرات، وفي

كل منهما ما ليس في الأخرى وكذا ترجم له الزركلي في أعلامه ١ / ٢٦٠ وكذا

ترجم له في النجوم ١١ / ١٨٩ و البغية .

(٤) من الدرر و البغية .

(٥) كذا في الأصول الأربعة والنجوم، ومولده في الدرر والشذرات بعد سبعمائة،

فعليه يكون عمره أكثر من سبعين سنة .

أحمد بن أبي الخير اليمنى الصياد أحد المشهورين بالصالح والكرامات من أهل اليمن ، كان [محافظا على التقوى - ٢] معظما [في النفوس - ١] ، و يقال إنه اجتمع هو و رجل من الزيدية فتوافقا على دخول الخلوة و إقامة أربعين يوما بغير أكل و لا شرب ، فضج الزيدى من رابع يوم فأخرج و ثبت ابن الصياد إلى آخر الأربعين فتاب الزيدى على يده هو و [جميع - ٣] ٥ من معه ؛ مات في شوال وله أربعون سنة .

إسماعيل بن سلطان الكردي ، أحد من كان يعتقد بدمشق . وكان يأكل من كسب يده [وله نظم - ٤] ؛ مات في شوال .

آقتمره الحنبلى الصالحى كان من مماليك الصالح إسماعيل ، وولى رأس نوبة في دولة المنصور بن المظفر ثم خازن داره في دولة الأشرف ١٠ ثم تقدم في سنة سبعين ثم نفاه الجاى إلى الشام ثم أعيد بطالا ثم استقر رأس نوبة ثم نائب السلطنة بعد منجك ، ثم عزل منها في أواخر دولة الأشرف لإنكاره على بعض خواصه ثم أعيد بعد الأشرف ثم نفاه أئنيك إلى الشام ثم قرره في نيابة الشام بعد مجيء طشتمر إلى مصر إلى

(١) ترجم له في الشذرات كما هنا تقريبا .

(٢) من الشذرات .

(٣) ما بين الحاجزين سقط من س .

(٤) ما بين الحاجزين من س و با .

(٥) له ترجمة في الشذرات أوجز مما هنا .

(٦) كذا في الشذرات ، وفي الأصول الأربعة « خزندار » .

أن توفي في هذه السنة في شهر رجب، و كان يعرف أولا بالصاحب،
و كان يرجع إلى دين و خير و عنده وسواس كثير في الطهارة وغيرها،
فلقب لذلك الحنبلي، و كان يجب الأمر بالمعروف و إزالة المنكر، و اتفق
في آخر عمره [أن بعض مماليكه - ١] قبضوا على امرأة أنكروا أمرها
فاستغاثت و ظن بعض العامة أنهم أرادوا بها الفساد فرجموها فدموا وجه
أحدهم فشكوا إلى النائب فأمسك من وجد في ذلك المكان و أمر بقطع
أيديهم فشفعوا فيهم فأمر بضرهم بالمقارع فضربوا، و غالبهم برى فابتهلوا
بالدعاء عليه فلم يقم إلا دون الشهر و مات، و كانت إمرته على دمشق عاما
و احدا و شهرا؛ مات في جمادى الأولى .

١٠ أبو بكر بن بهادر بن سنقر الشاعر أسد الدين، كان كثير الهجاء
و بلغ ديوانه مجلدات و كان شيعيا و كان يلقب أسد الدين و سيف الدين
و كان له أقطاع و كان قد سمع من ابن مشرف و يقال كان صحيح العقيدة
إلا أنه يحب أهل البيت و سلك في شعره طريق الإغراب^٢ و كان
يوسوس^٣ عند النية ليقربها بالتكبير في أول الصلاة فرما كرر التكبير
حتى يفرغ الإمام من الرباعية و كان يدعى أنه يجتمع بالجن و يقال إنه
اجتمع بابن تيمية فقال له: بلغني أنك تفضل بلالا على علي، فقال ابن تيمية:

(١) ما بين الحاجزين سقط من س .

(٢) ظاهر هذه العبارة مخالف لمذهب أهل السنة و الجماعة فإن به أهل البيت عندهم
من الإيمان كما جاء في عدة احاديث متعددة الطرق « و تلك شكاة ظاهر عنك عارها » .

(٣) كذا في م، و في الثلاثة الأصول « الاعراب » بلا نقط .

(٤) كذا في م و س، و في ب و با « يتوسوس » كذا .

أنا ما فضلته ولكن الله فضله ، قال : في أين ؟ قال : في قوله تعالى " لا يستوى
منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل " فقال له : في الاستدلال بهذه الآية
على المدعى نظراً ، قال : اجلس أقرره لك ، فأبى و قال : بلغنى أنك ماناظرت
أحدا فقطعك ؛ ومات في جمادى الأولى .

أبو بكر بن دانيال عماد الدين ؛ مات في ربيع الأول .

أبو بكر بن علي بن عبد الملك الماروني زين الدين المالكي قاضي
دمشق بعد موت المسلاتي ثم قاضي حلب ثم عزل واستمر بدمشق بعد

(١) بهامش س « فيه نظر ، وأي نظر فان بلال لم يسبق عليا رضي الله عنه بنفقة
ولا قتال . واما الإسلام فاني ما اظن ذكرا سبق عليا رضي الله عنه إليه غير ورقة
ابن نوفل ، فان عليا كان عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم يريه فهو عنده كالولد
تابع له في كل ما يريد ، وقد سبقته الى الإسلام السيدة خديجة بنت خويلد كما نص
على ذلك العلماء - انتهى - كاتبه محمد بن الشريف ابراهيم .

(٢) ترجم له في الدرر ١/٤٤٩ ترجمة وجيزة وفي الشذرات في سنة ٧٧٩ كما هنا
سواء بسواء ، وقد اضطرب كلام المؤلف في أمر هذا الرجل فانه ذكره فيمن مات
سنة ٧٨٧ في زمرة من مات من الأمراء في بعض الأصول وفي بعضها آخره
عنهم و وعد بأنه سيأتي في السنة التي تليها ، وقد علقنا عليه هناك و وعدنا بأنا سنعلق
عليه هنا ، وقد ترجم له في الدرر ١/٤٤٩ و ذكر فيها أنه تولى قضاء حلب في سنة
٧٧٨ عوضا عن البرهان الصنهاجي لما تحول الى قضاء دمشق ولم يذكر توليه
قضاء دمشق وقد نبهنا على ذلك فيما سبق ولقبه بزین الدين كما هنا و اما النسبة
فقد وقع فيها اختلاف كثير في الأصول ففي الدرر والشذرات كما في س
« الماروني » وفي بعضها « المازري » وفي بعضها « المارتي » وفي بعضها « الماروثي »
وفي بعضها « المازيني » وفي بعضها « المازروتي » ولم نجد ما نعرف به الحقيقة
ولعل الصواب « الماروني » والله اعلم .

ذلك إلى أن مات ، و كان سمع من ابن مشرف مشاركا في العلوم إلا أنه كان بديء اللسان مع حسن صورته ؛ مات فجأة في شوال بدمشق و بلغ الستين^۱ .

أبو بكر^۲ [بن يحيى -]^۳ بن غازي بن يحيى بن الكاس وزير صاحب ه فاس ؛ تقدم ذكره في آخر الحوادث .

أبو بكر^۴ بن محمد بن أحمد بن عبد الواحد الطرسوسي ثم الدمشقي يعرف بابن أخي القاضي ، سمع من عمه العهاد علي ابن أحمد الطرسوسي القاضي الحنفي وأبي نصر [بن -]^۵ الشيرازي وغيرهما ؛ مات في شوال .
الحسن^۶ بن أحمد بن هلال بن سعد بن فضل الله الصرخدي ثم الصالحى
المعروف بابن الهبل^۷ الطحان^۸ ولد سنة ثلاث و ثمانين و ستمائة ،
و سمع من الفخر ابن البخاري الجزء الثاني من الحريات^۹ و من التقي الواسطي

(۱) كذا في الثلاثة الأصول ، و في با والشذرات « السبعين » .

(۲) سلف التعليق عليه من أعلام الزركلى قريبا .

(۳) ما بين الحاجزين من س فقط .

(۴) ترجم له في الشذرات ترجمة نقلها من هنا .

(۵) ما بين الحاجزين من س و با .

(۶) كما ترجم له هنا ترجم له أيضا في الدرر ۲ / ۱۳ و في كل منهما ما ليس في

الأخرى و كذا ترجم له في الشذرات كما هنا تقريبا .

(۷) في الدرر « و هو لقب ابيه » .

(۸) ليس في الدرر .

(۹) كذا في ب و الدرر ، و بهامشه « ر: الجزئيات » و مثله في س ، و في با بغير نقط .

الجزء الثاني من مسند أبي بكر لابن صاعد و أجازا له ، و سمع بنفسه من
التقى سليمان و أخيه و من فاطمة بنت سليمان و الدشتي و عثمان الحمصي
/ وعيسى المغاري و غيرهم ، حدث بالكثير و رحل الناس اليه ؛ مات في صفر .
حسن بن عبد الله الكناني رئيس المؤذنين بالجامع الأموي ، كان
إليه المنتهى في حسن الصوت و طول النفس ؛ مات في عاشوراء بدمشق ه
الحسن بن علي بن موسى الحمصي الحنفي بدر الدين ، سمع من
أبي بكر بن قوام و العلم سليمان المنشد و البرزالي و غيرهم ، و درس بالحنافونية
و ناب في الحكم ، و كان حسن الشيبة و الخط ؛ مات في تاسع ذي القعدة .
الحسن بن عمر بن الحسن بن عمر بن حبيب بن عمر بن شويخ

- (۱) كذا في با و الشذرات و هو الظاهر ، و في باقي الأصول بالإفراد .
(۲) ترجم في الدرر ۳ / ۲۱۰ - عيسى المغاري ، نسبة الى مغارة الدم .
(۳) كذا في الثلاثة الأصول و في با « المعلم » .
(۴) كما ترجم له هنا ترجم له ايضا في الدرر ۲ / ۲۹ و في كل منهما ما ليس في
الآخري ، و كذا ترجم له في الشذرات بنحو ما هنا و كذا ترجم له الزركلي
۲ / ۲۲۶ ترجمة و جيزة ، و لصاحب الترجمة أب اسمه عمر بن حسن ترجم له في الدرر
۳ / ۱۵۸ و وصفه بكثرة رواية الحديث ، مات في سنة ۷۲۶ ، و لعمر هذا ابنان أحدهما
حسين و قد تقدمت وفاته في سنة ۷۷۷ ص ۱۶۵ و ترجم له في الدرر ۲ / ۶۵ و قد
علقنا عليه هناك ، والثاني الحسن وهو هذا ، و قد قال في الدرر في ترجمة عمر « وهو
والد المؤرخ الأديب بدر الدين حسن و أخوته . و قد انجب الحسن هذا ولده طاهرا
و قد ذيل على تصنيف أبيه « درة الاسلاك في دولة الاتراك » كما سيأتي في المتن .
(۵) كذا في الثلاثة الأصول و في ب و الشذرات و هامش الدرر « سريح »
كذا و في با بلا نقط .

ابن عمر الدمشقي الأصل الحلبي أبو محمد بدر الدين، ولد بحلب سنة عشر وأحضر في الشهر العاشر من عمره على إبراهيم و عبد الرحمن وإسماعيل بن صالح ابن العجمي عشرة الحداد بسماهم على يوسف بن خليل وأحضر على بيبرس العديمي وغيره، ورحل فسمع بالقاهرة جزء ابن عرفة على محمد ابن إبراهيم بن معضاد انا النجيب وسمع بها من محمد بن غالي و عبد المحسن ابن الصابوني ويحيى بن المصري وغيرهم، واشتغل و برع إلى أن صار رأسا في الأدب والشروط، ثم انتقى وخرج وأرخ وتعالى في تواليه السجع، وكتب الشروط على القضاة وناب في الحكم ووقع في الإنشاء وصنف فيها ونسخ البخاري بخطه، واشتهر بالأدب فنظم وثر وجمع ١٠ مجاميع مفيدة ثم لزم منزله بأخرة مقبلا على التصنيف والإفادة فنها: «درة الأسلاك في دولة الأتراك» وتذكرة النبيه في أيام المنصور وبنيه وكل منها مشور، وكان دمث الأخلاق حسن المحاضرة حميد المذاكرة وهو القائل:

و بن من بنات العرب هيفاء قدما متى لاح احنى الغصن في الورق الخضر

(١) كذا في الأصول الأربعة وفي الدرر «المصافحة وغيرها» والله اعلم.

(٢) كذا في الثلاثة الأصول. وفي م «قال اخبرنا».

(٣) كذا في الثلاثة الأصول، وفي م «القضاء».

(٤) زاد الزركلي «النجم الثاقب في السيرة النبوية» و «المقتنى في ذكر

فضائل المصطفى» خ و «كشف المروط في فقه الشافعية» خ و «نسيم الصباط»

و «جهينة الأخبار في أسماء الخلفاء وملوك الامصار» خ.

(٥) كذا في س وم وهو الصواب، وفي با وب «ما فيها».

(٦) كذا في س وم ولعله الصواب، وفي با وب «اجى».

إذا مال في الطرف بالكنانة يقول منادى خدها يا بني النضر
 مات ضحى يوم الجمعة حادى عشرى شهر ربيع الآخر بحلب عن
 تسع وستين سنة وهو والد الشيخ زين الدين طاهر وقد ذيل على تاريخ ابيه .
 خديجة بنت احمد بن الطنبا المعروف ابوها بابن الحلبة سمعت من
 العماد البالى و ابن مشرف و هدية بنت عسكر و غيرهم ، و حدثت وهى ۵
 و الدة شيخنا عمر البالى ؛ ماتت [بحلب - ۲] فى رجب .

داود الكردى احد من كان يعتقد بدمشق و كان لا يخاط احدًا
 ولا يقطع التلاوة يتلو القرآن كلمة كلمة و يتدبرها [و يقوم الليل - ۰]
 ولا يخرج من جامع تنكز [بدمشق - ۰] الا نادرا ؛ مات فى شوال .

(۱) ترجم له الزركلى ۳/ ۳۱۸ مات سنة ۷۰۸ عن زها سبعين .
 ومثله فى س و باوفى ب و م « الحلبة

(۲) ترجم له فى الدرر ۱/ ۱۰۷ لا يبيها احمد وفيه « ابو العباس المعروف بابن
 الحلبة » فى المتن ومثله فى س و با ، و فى م و ب « الحلبة » و بهامشه « بابن الحلبة »
 وفى المتن ويقال ان اسم والده فى طبقة السماع بخط الحافظ النابلسى « خطلبا -
 و عليه حاشية بخط السخاوى و قلت قال ابن رافع « خطلبا هو ابن الطنبا وان الحافظ كان
 يغلط فى اسمه و ذكره الحافظ العراقى فى تاريخه فقال « احمد بن الطنبا بزيادة غين
 معجمة بعد الموحدة والله اعلم .

(۳) ترجم فى الدرر ۴/ ۴۰۳ هدية بنت على بن عسكر البغدادية فاعلمها المرادة هنا
 والعادة لا تحيل سماع خديجة عنها نظرا لسنة وفاتها فانها توفيت فى سنة ۷۱۲ قبل
 خديجة ببضع و ستين سنة -

(۴) ما بين الحاجزين سقط من س .

(۵) ما بين الحاجزين سقط من س .

دنيا بنت الاقباعى المغنية الدمشقية ، اشتهرت بالتقدم فى صناعتها فاستدعاها الملك الناصر حسن على البريد فأكرمها ثم وفدت على الملك الأشرف فخطبت عنده وهى كانت من أعظم الأسباب فى اسقاط مكس المغانى ، سألت السلطان فى ذلك / فأجاب إليه ثم اراد ابن آقبا آص اعادتها فتكلم الشيخ سراج الدين البلقينى و الشيخ ضياء الدين مع الأشرف و هو ضعيف فأنكر على ابن آقبا آص ذلك و استمر إبطاله .

٤٤ / ب

٥ راشد بن عبد الله بن صالح التقي قرية بعجلون ، سكن دمشق ، و كان كثير التلاوة جدا يجهر بها ، و يذكر أنه من ذرية معاذ و يغلط فى ذلك فان معاذ لم يعقب ، و كان يقرئ القرآن ، قرأ عليه خلق كثير و لم يكن لسانه يفتر ، مات فى ربيع الآخر .

زينة بنت احمد بن عبد الخالق بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن يونس الموصلية ، سمعت من عيسى المطعم و ابن النشو و غيرها ، و حدثت بالكثير ، ماتت فى شعبان .

صالح بن احمد بن عمر بن يوسف بن ابى السفاح الحلبي
١٥ صلاح الدين ابو النسك كان يتعانى الكتابة فباشر وكالة بيت المال

(١) كذا فى س و با و فى م و ب « عبد الله » .

(٢) كذا فى س و با والشذرات ، و فى م و ب « زينب » .

(٣) ترجم له فى النجوم ١١ / ١٩١ و ذكر وفاته فى هذه السنة و وصفه بصفة القضاء و ذكر له الدوبيت الآتين .

(٤-٤) ساقط من النجوم .

(٥) سقط من النجوم .

(٦) زاد فى النجوم هنا « انشافى » .

و نظر الأوقاف بحلب وكان رئيسا على الهمة حسن العشرة مشكور السيرة .
 و من إنشاده و ما أدري هل هوله أر اغيره^١ :
 لا نلت من الوصال ما املت إن كان متى ما حلت غنى حلت
 احبتكم طفلا وها قد شبت أبغى بدلا أضاق على الوقت
 و كان قد تضعف في هذه السنة فخرج الى الحج فمات ببصرى في شوال ٥
 وله سبع و ستون سنة، أرخه طاهر بن حبيب .

طشتمر، اللغاف التركي -^١ تأمر في آخر دولة الأشرف ثم كان
 ممن قام مع قرطائى في تلك الفتنة و استقر أتابك العساكر ثم سكن في بيت
 أرغون شاه و احتاط على جميع موجوده، فلما ضعف في أول هذه السنة
 و ثقل في المرض أوصى أن جميع موجوده ملك ورثة أرغون شاه،^{١٠}
 مات في ثالث المحرم مطعوناً .

طلحة بن محمد بن عثمان الشرمساحي^٥ تقي الدين موقع الحكم، تقدم

(١) جزم في النجوم بانه له و لم يتردد فيه .
 (٢) كذافي س و بهامشه : كذا وجدنا في النسخة التي بخط المؤلف « ابغى
 بدلاضاق على الوقت » و في الثلاثة الأصول « ابغى و لاضاق على الوقت » و لعل
 ما في الأصول و هو الصواب اذا مفهوم ما ذكره الواجد بهامش س يدل على
 التردد فيه فحينئذ ففعل الصواب ما فيها على ان « ولا » مقصور « ولاء » الممدود
 بمعنى محبة و نصرة مفعول ابغى و قصر الممدود في الشعر جائز و الله اعلم .

(٣) ترجم له في النجوم ١١ / ١٩٠ .

(٤) في النجوم « المحمدى » .

(٥) نسبة الى شرمساح بلدة من نواحي مكة قرب البحر الملح كذا في
 المعجم لياقوت .

في صناعته و برع في فنه و ولى شهادة الخزانة و صاهر ابا البقاء و عظمت منزله و قد حدث عن بعض اصحاب النجيب؛ مات في عاشر المحرم، و هو عم صاحبنا عز الدين ابن أبي طلحة .

عبد الله بن العلامة نحر الدين محمد بن علي بن ابراهيم المصري ثم ٥
الدمشقي جمال الدين ابن الفخر المصري الفقيه الشافعي أبوه، ولد بعد سنة ثلاثين و أسمع على زينب بنت الكمال و جماعة فطلب بنفسه و كتب؛ مات في شعبان، و كان رئيسا محتشما كريم النفس، خلف له ابوه مالا كثيرا فآذبه في النفقات و غنى بالفقه على كبر و كان عند موت أبيه مشغولا بالتجارة فاستقر جمال الدين ابن قاضي الزبداني في تدريس الدواعية ١٥
فباشرها نيابة عنه و شغله في المنهاج و غيره الى ان تاهل و درس و قد طلب الحديث بنفسه و قرأ [و كتب و أسمع أو لاده - ٢] .

عبد الرحمن^٢ بن أحمد بن عبد الهادي المقدسي اخو العلامة الحافظ شمس الدين، سمع مع أخيه من التقي سليمان كتاب العلم للروزي و من المجدي الفرج لابن أبي الدنيا / و من الحجار الأمامي لابن عفان و من ١٥
أبي نصر بن الشيرازي و ابن سعد؛ مات في جمادى الآخرة؛ و كان احد شهود مجلس الحكم الحنبلي، يكتب خطا حسنا .

عبد السلام بن محمد بن محمود بن روزبه بن إبراهيم الكازروني ثم

(١) كذا في س و با، وفي ب و م « الشافعية » .

(٢) ما بين الحاجزين من س و با .

(٣) كما ترجم له هنا ترجم له ايضا في الدرر ٢ / ٣٢٣، وفي كل منهما ما ليس في الاخرى .

(٤) في متن الدرر مات في سابع جمادى الاولى سنة ٨٨٩، وبهامشه - ب ص -

ف ٧٧٩ و هو الصواب .

المدني، احد الفضلاء بالمدينة [على ساكنها افضل الصلاة والتسليم - ١]
مات في ربيع الأول .

علي بن عبد القادر بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن تميم البعلبكي
المقرزي علاء الدين، ولد بدمشق وسمع بها واشتغل حنبلياً ثم قدم القاهرة
فصاهر بدر الدين ابن الصائغ و تزوج ابنته اسماء سنة خمس وستين وكتب
التوقيع والشهادة بالديوان عند آقمر عبد الغني المعروف بالحنبلي النائب
بديار مصر، و كان عاقلاً سنياً متديناً وهو والد العلامة تقي الدين^٥،
ومات في خامس عشرين رمضان .

علي ابن الجمال محمد بن ابي بكر العبدري الشيبلي، امام مقام الحنفية
بمكة، عني بالعلم؛ ومات في اواخر ذي القعدة بخليص^٢ وحمل الى مكة
و دفن بها .

ابو العباس الطرابلسي، كان فاضلاً يبلاده؛ مات في رمضان .
فاطمة بنت احمد بن ابراهيم [بن محمد بن ابراهيم - ١] الطبري ام الحسن^٥
بنت ابي العباس بن الرضي الإمام، سمعت من جدها الرضي وحدثت؛
وماتت في هذه السنة .

١٥

(١) ما بين الحاجزين من ب .

(٢) بهامش س ما لفظه يعني احمد بن علي المقرزي الشافعي المؤرخ، وقد ترجم له
الزركلي في اعلامه ١/١٧٢ ترجمة حافلة وذكر وفاته في سنة ٨٤٥ .

(٣) في معجم ياقوت «خليص حصن بين مكة والمدينة» .

(٤) ما بين الحاجزين سقط من س .

(٥) كذا في س وب، وفي م و با «الحسين» .

قرطاي بن عبد الله التركي أكبر القائميين على الأشرف وكان من ممالك طاز ثم كان ممن خدم عند يلبغا، فلما قتل يلبغا وابتعد من كان من جهته إلى أن ولي طشتمر الدويدار، فأعاد جماعة منهم هذا فاستقر رأس نوبة عند ولد السلطان وقدمه الأشرف، ثم كفر نعمته وأزال دولته وقتله و فرق الخزائن فمزقتها في أسرع وقت ثم لم يتمتع بذلك بل مات بطرابلس قتيلاً و كان قد اتفق مع جماعة على الخروج على نائب الشام فلم بذلك فأرسل من خنقه في رمضان .

محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الشامي جمال الدين أبو الفضل نزيل المدينة، تفقه بالعماد الحسيني وأخذ عن أبي العباس العنابي^٢ و تقي الدين ابن رافع، و سمع من ابن أميلة و غيره، و تخرج بالعفيف المطري و سمع بمصر و غيرها . و كان ترافق هو و عبد السلام الكازروني إلى مكة فيقال إنه دس عليهما سم بسبب من الأسباب فقتلها فمات الشامي^٥ في صفر ثم الكازروني بعده بأيام و قد حدث باليسير ولم يكمل الأربعين .

محمد بن سليمان بن العماد السيرجي، تنقل في الولايات بدمشق ما بين

(١) ترجم له في النجوم ١١/ ١٩١ و ذكر وفاته في هذه السنة و لقبه بسيف الدين .

(٢) ترجم له في الشذرات بأ و جز ما هنا و في با و الشذرات « محمد بن محمد .

(٣) كذا في الثلاثة الأصول و في س « العنابي » .

(٤) سبقت وفاته في هذا السنة في ربيع الأول .

(٥) كذا في الثلاثة الأصول، و في با الأصل و الشذرات « السامي » بلا نقط

و قد سبق آنفا .

توقيع الدست مكان أبيه والحسبة وغيرها، وكان قد حج في هذه السنة فمات في ذي الحجة قبل أن يصل إلى مكة .

محمد بن علم الدين صالح الأسنوي بدر الدين ناظر الأوقاف، جاور مكة فمات بعد رجوع الحاج في ذي الحجة .

محمد بن عبد الله الطرابلسي الحلبي الشافعي الفروع الحنبلي الأصول، ه ٤٥ / ب صاحب بن القيم، حمل عنه الكثير، وكان فاضلا مشهورا وذهنه جيد، وله نظم حسن، وكان قصيرا جدا، ولم يكن يعاشر الفقهاء، ودرس بالظاهرية^٢، مات في رمضان .

محمد بن عبد الله المنوفي الفقيه المالكي، كان أبوه أحد المعتقدين، وكان هو من الفضلاء، مات في رمضان .

محمد بن علي بن محمد بن الحسن بن زهرة الحلبي مجد الدين أبو سالم، جال في بلاد العجم ولقى العلماء بها واشتغل بالمعاني وغيرها وقال الشعر، وكان يذكر أنه سمع المشارق من محمد بن محمد بن الحسن بن أبي العلاء الفيروزابادي بسماعه من محمد بن الحسين بن أحمد النيسابوري المعروف

(١) كذا، ولعله وغيرها .

(٢) ترجم له في الشذرات نقلها من هنا .

(٣) هكذا في الثلاثة الأصول، ووقع في ب « القاهرة » وأظنه تحريفا، وقد ترجم في النجوم ٧ / ٢٠ لهذه المدرسة الظاهرية وأظن المصحح في ذكر صفاتها، وكذا ذكرها في حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة باختصار .

(٤) كما ترجم له هنا ترجم له أيضا في الدرر ٤ / ٨٢ بأحفل ما هنا خصوصا في عمود النسب، وفيها ما ليس هنا .

بالخليفة [عنه - ۱] وحدث بشيء من ذلك بحلب ومن نظمه : ۱۵

أبا سالم اعمل لنفسك صالحا فما كل من لاقى الحمام بسالم

مات في ربيع الأول .

محمد بن عيسى بن حسن بن حسين بن عبد المحسن الجزري الأصل

الياسوفى^۲ ثم الدمشقي، سمع من أحمد بن الجزري، وصار تقيبا بالدرس^۳

وحدث، قال الشهاب ابن حجي؛ كان لابأس به، مات في ربيع الأول

وله نحو خمسين سنة .

محمد^۴ بن محمد بن إبراهيم البليسي مجد الدين الإسكندراني الأصل،

موقع الحكم، سمع من الواني والمزي وغيرهما، وتفقه بالمجد الزنكلوني

(۱) ما بين الحاجزين سقط من ب .

(۲) زاد في الدرر بيتا ثانيا وهو :

و مالى سوى حب النبي وآله يقينى يقينى بارك الله يا حمى

و على اللفظة الأخيرة حاشية « كذا » .

(۳) كذا في س و با، و في ب و م « الياسوتى » .

(۴) كذا في الأصول الأربعة، و عليه في با علامة الشك .

(۵) ترجمه له في الدرر ۸/۴ ۲ فقال « محمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم . . . مجد الدين

الإسكندراني ولد . . . سنة ۷۲۱ وسمع من الواني « اى كما هنا » و مات سنة . .

وقد تقدم ذكر والده « ووالده ترجم له في الدرر ۸/۴ و في آخر ترجمته « وهو

والد مجد الدين مجد البليسي موقع الحكم للمالكية « اى كما هنا ، فظهر لنا من ذلك

انه سقط من أصول الإنبا مجد الثالث الملقب بمجد الدين صاحبنا وتاريخ ولادة

مجد الدين المذكور آنفا في الدرر يقرب من مقدار عمره المذكور في الإنبا .

والله أعلم - وقد ترجم له في الشذرات كما هنا تقريبا .

و أخذ

وأخذ عن ابن هشام وعنى بالحساب فكان رأساً فيه وفي الشروط،
وانتهت إليه معرفة السجلات، وكان يوقع عن المالكية وينوب عن
الحنفية، عاش ستين سنة .

محمد بن محمد بن أحمد بن المغربيل البصري^١ نزيل دمشق سمع من
الشيخ شرف الدين الفزارى غالب سنن النسائي^٢ ومن علاء الدين الوداعي^٣
وغيرهما، واعتنى بالفقه والعربية، مات في جمادى الآخرة وقد أسن فانه
أدرك الشيخ برهان الدين الفزارى، وأخذ عن ابن مسلم الحنبلي، وقد
حدث قديماً حتى أن الشيخ شهاب الدين بن الشيخ زين الدين القرشي
ولى مشيخة الكندية، وحضر عنده أبو البقاء وغيره فحدث في الدرس
عن هذا المغربيل وهو حاضر وهو لا يشعر: قال ابن حجي: ولم يتفق^{١٠}
لى السماع من المغربيل إلا بهذه الطريق .

(١) كما ترجم له هنا ترجم له أيضاً في الدرر ٤/١٦٢ وفي كل منهما ما ليس في
الأخرى، وفي الدرر « مات سنة ٧٧٦ » تصحف ٩ الى ٦ كما هو الظاهر .

(٢) كذا في س و با و الدرر ولعله الصواب نسبة الى بصرى بالضم والقصر
موضع بالشام من اعمال دمشق كما في معجم ياقوت، ووقع في م و ب
« القصري » .

(٣) كذا في الأصول الأربعة، وفي الدرر البيهقي .

(٤) ترجم له في الدرر ٣/١٣٠ ترجمة هائلة جمعت فأوعت و سماه علي بن المظفر بن
أبراهيم بن يزيد الوداعي الكندي قال « وله شعر في غاية الجودة يشتمل على معان
لم يسبق الى مثلها وذكر كثيراً منها . . . مات في رجب سنة ٧١٦ » ووقع
في با و م « الوداعي » وفي الدرر في ترجمة مجد صاحب هذه الترجمة، وفي ترجمة
علاء الدين المذكور « الوداعي » كما في س و ب .

محمد^١ بن محمد بن علي بن الشمس أحمد بن خلكان^١ الأربلي الأصل
ثم الدمشقي بدر الدين، سمع من الحجار وغيره، وحدث عن الحنبل
بالمنتقى [من البيهقي -^١] ومات في ربيع الآخر عن اثنتين وستين سنة^١
كان مولده سنة سبع عشرة و سبعمائة .

محمد بن محمد بن مشرف^١ بن منصور بن محمود شرف الدين الزرعي
قاضي عجلون كان من الفضلاء حسن السيرة مات بدمشق في ربيع الأول .

محمد^٢ بن محمد بن يحيى بن عثمان بن رسلان البعلبي شمس الدين بن

بدر الدين / السلاوي يعرف بابن الشقراء ولد بعد سنة سبعمائة، وسمع
في سنة سبع سبعمائة من شمس الدين ابن أبي الفتح و بعد ذلك من القطب
اليونيني و من جماعة، وحدث، أخذ عنه الياسوفى و ابن حجبى وغيرهما،
و كان رجلا خيرا مات في جمادى الأولى .

(١) له ترجمة في الشذرات كما هنا تقريبا .

(٢) كذا في الثلاثة الأصول وهو الصواب فان أحمد المذكور هو الجلد الثاني لصاحب
الترجمة وهو صاحب وفيات الأعيان، و وقع في با والشذرات « ملكان » .

(٣) كذا في الأصول الأربعة وفي الشذرات « الحنبل » .

(٤) كذا في م وب، وفي با والشذرات « من النفسى » وقد سقط من س .

(٥) كذا في س وب وهو الصواب نظرا للحساب و وقع في م وب « سبعين » .

(٦) كذا في س وب والشذرات، وفي با وم « شرف » والظاهر صحة ما في س
وبا والشذرات .

(٧) له ترجمة في الشذرات كما هنا .

محمد بن ميكال^١ اليمنى بدر الدين^٢ أمير حرص والمهجم وغيرهما من بلاد اليمن زمن المجاهد، ثم خرج عليه وادعى أنه حسنى وخطب له بالسلطنة على المنابر ومات المجاهد في غضون ذلك فنهض الأفضل^٣ لخربه الى أن فرّ فلجأ إلى الإمام الزيدى بصعدة فأقام عنده حتى مات في هذه السنة .

محمد بن أحمد الحلبي الجندي الخلقى^٤ إمام فارس اشتغل كثيرا بحلب ومهر وحفظ كتباً وبحث وقرأ ثم قدم دمشق فمات بها وهو شاب وله دون الأربعين .

ميمون أبو وكيل التونسي المالكي أحد الفضلاء بالقاهرة .^٥

- (١) كذا في الأصول الأربعة، وفي الزركلى «ميكائيل» .
- (٢) كذا في الأصول الأربعة، وفي الزركلى «نور الدين» نعم في ب «نور» ثم غطش النون بفعل بدلها باء .
- (٣) هو ابن المجاهد كما في الزركلى .
- (٤) ترجم له في الشذرات بنحو ما هنا وكذا ترجم له الزركلى في أعلامه ٣٤٣/٧ ترجمة تحتوي على حوادث عظيمة .
- (٥) له ترجمة في الشذرات نقلها من هنا .
- (٦) ما بين الحاجزين من الثلاثة الأصول، وفي باء «البلعى» بلا نقط، وقد سقط من الشذرات .

(٧) لم يترجم ليوسف الأردبيلي هنا كما ترجم له في الدرر ٤٨٤/٤ بما نصه «يوسف ابن (١)» وبهامشه: (١) هو ابن إبراهيم قد أرخوا وفاته في سنة ٧٦٦ وسنة ٧٩٩ و كتابه «الأنوار لأعمال الأبرار» مطبوع - كرنكو . ولم يذكر من أرخ وفاته المذكورة، وفي الشذرات «وفي حدودها - أي سنة ٧٧٩ - العلامة عز الدين يوسف الأردبيلي الشافعى صاحب كتاب الأنوار في الفقه ذكره العثماني في طبقاته =

سنة ثمانين و سبعمائة

في أولها مات أبنك في السجن بالإسكندرية، وهم من أرخه في
الماضية^١، وكان الوصول بخبر موته في يوم عاشوراء و صودرت زوجته

= فيمن هو باق الى سنة خمس وسبعين أناف على التسعين» وفي الدرر «قال العثماني
قاضي صفد انه في سنة ٧٩٠ كان موجودا بردييل أناف على السبعين» وانت خير بأن
تصحف احدهما عن الآخر يقع كثيرا فانه اعلم ايهما الصحيح، وكلام قاضي صفد
ظاهر في بقائه الى أحد التاريخين المذكورين في الكتابين المذكورين غير ان
أحدهما صحيح والآخر خطأ، فالظاهر ان ما في الشذرات هو الصحيح لأنه ضبط
بالحروف، وما في الدرر خطأ لأنه ضبط بالرقم الهندي الذي كثيرا ما يقع فيه
الخطأ، وعليه نقله تصحيف الذي في الدرر عن الذي في الشذرات، وفي اعلام
الزركلي ٢٨٢ / ٩ ان وفاته سنة ٧٩٩، واحال في الهامش على طبقات الشافعية
لابن قاضي شهبة خ آخر الطبقة السادسة والعشرين، وفي الأعلام أيضا «اناف على
السبعين» اي كما في الدرر، ولم يذكره في الإنباء فيمن مات سنة ٧٩٩ كما أرخه ابن قاضي
شهبة في طبقات الشافعية كما نقله عنه صاحب الأعلام آنفا، وكما قال في الشذرات
في حق الأردبيل «وفي حدودها» كذلك قال مثل ذلك في رجلين احدهما: الأمير
ناصر الدين محمد بن المقر الأشرف الخ، والثاني: ابو طاهر ابراهيم بن يحيى الحنبلي
ولم يتعرض لشيء من ذلك في الإنباء، والعجب من المؤلف انه كيف اعرض
عن ذكر وفاته في وفيات سنة ٧٩٩ اذا كان ما ذكره الزركلي عن ابن قاضي شهبة صحيحا
مع انه ذكره في الدرر كما تقدم غير انه لم يذكر تاريخ وفاته وذكر عن العثماني
في حقه ما ذكره والأشبه ان وفاته في هذه السنة كما في الشذرات وما سواه تصحيف.
(١) في حوادث الماضية انه في تاسع عشر ربيع الآخر حضر ائنيك وحده الى
بلاط الصغير فتوجه معه الى يلبغا الناصري فأرسله الى سجن الإسكندرية، وانشد
في ذلك شهاب الدين ابن العطار بيتين فراجعهما هناك.

على مال عظيم جدا وأهنت إلى الغاية .

وفيهما في المحرم استقر كريم الدين بن مكاس في نظر الدولة عوضا عن التاج الملكي، ثم استقر في سادس صفر عوضا عن ابن عرام في الوزارة نقلا من نظر الدولة، واستقر أخوه نحر الدين في نظر الدولة .
وفيهما أعيد تقي الدين ابن محب الدين إلى نظر الجيش في تاسع عشر صفر وعزل التاج الملكي وصور . وفي ثامن المحرم قبض على ابن آقبا آص وصور على مائة ألف ثم اعتقل بالكرك .

وفيهما كان الحريق العظيم بدار التفاح ظاهر باب زويلة فعمل في الفاكهين والنقلين^٣ والبرادعيين^٤ ولو لا أن السور منع النار النفوذ لاحترق أكثر المدينة فاهتم بأمره بركة وركب بنفسه وركب معه ١٠ دمرداش الأحمدى وأتمش وغيرهما إلى أن خمد بعد ثلاثة أيام وأقام الناس في شيل التراب ثلاثة أشهر^٥، وعمل فيه زين الدين طاهر بن حبيب

(١) أما ابنه فلم يخدمه وأما هو فهو آقبا آص الجاشنكير ذكره في النجوم ١٠٣/٩ ولعله المراد هنا .

(٢) ذكره في الشذرات بإيجاز كثير .

(٣) كذا وهو المنصوص عليه في اللغة فإن الفاكهاني بائع الفاكهة ووقع في باء الفاكهين» وفي موب «الفاكهين» وفي النجوم ١٩٢/٧ «الفاكهين» كما في المتن .

(٤) كذا في الثلاثة الأصول وفي م «البرادعيين» وفي بدائع الزهور كما في الثلاثة الأصول، وزاد «ثم وصلت إلى الموازينيين» .

(٥) في الشذرات «أكثر من ثلاثة أشهر» .

الموقع قطعة منها :

يباب زويلة وافى حريق أزال معاني الحسن المصون

وما برح الخلائق في ابتهاج لمحي الأرض من بعد المنون

إلى أن قال في لطف خفي وفضل عناية ياناركوني^١

هـ و عمل شهاب الدين ابن العطار :

حانوت غازي و نائب الحنفي قد أشعلا النار في الدجي الساري

ولا عـجيب من احتراقهما فقد أتى قاضيان في النار

و فيها أفرج عن يلبغا^٢ الناصري، و استقر في مقدمة ألف بدمشق؛

ثم نقل إلى نيابة طرابلس .

و في عاشر صفر استقر تاج الدين الرملي وزيراً بالشام، و قد عاش

هذا^٣ إلى أن ولي نظر الدولة فدام فيها إلى أن مات بعد أربعين سنة

من هذا الوقت .

و فيها قبض على تمرباي رأس نوبة تحيل عليه بركة حتى أمسكه

٤٦/ب

(١) ذكر هذه الحادثة ابن أبياس في بدائع الزهور بأبسط مما هنا و البيت الأخير

فيه هو الصواب ، و وقع في الأصول الأربعة « إلى ان قال في لطف و فضل

ياناركوني » خطأ ، اذ الوزن الشعري يمحتمل بذلك .

(٢) ترجم له في الدرر / ٤٤٠ ترجمة عظيمة و مع ذلك قال آخرها : و قد

ذكرناه في التاريخ المسمى « إنباء الغمر بأبناء العمر » في الحوادث أتم من هذا .

(٣) بهامش س « وهو في الدولة المؤيدية - شيخ » لعله يشير بذلك إلى الملك المؤيد

كما ذكر ذلك الزركلي ٢٧٥ / ٩ في ترجمة الظاهر يلباي .

ونفاه إلى الإسكندرية واستقر بركة في وظيفته و باشر نظر المارستان و استتاب جمال الدين العجمي عوضا عن بدر الدين الأقفهسي و استقر دمرداش في وظيفه بركة وهي أمير مجلس ، و استقر الطنبغا الجوباني على مقدمة تمرباي و تتبع برقوق ممالك الجاي و حواشيه فنظام إلى قوص و إلى الشام و إلى الإسكندرية و غير ذلك وقد قيل كان عدد من نفاه ٥ منهم ثمان مائة نفس و أهينوا إلى الغاية فكانوا يجعلون يدها و يد هذا في خشبة و يجسهما في خزانه شمائل ، و وسط منهم جماعة و سمر آخرين ، ثم قبض على جماعة من ممالك الامراء أرادوا إثارة فتنة ثم قبض على جماعة من الأشرفية فحبسوا .

وفي سادس^١ ربيع الأول صودر سيف [الدين - ٢] المقدم على ١٠ مائة ألف دينار فأورد منها قدر النصف ثم شفع فيه و استمر و قبض على محمد بن يوسف المقدم فضرب بحضرته حتى مات .

و فيها أضيفت حربة مصر لجمال الدين العجمي عوضا عن الشريف عاصم ، فقرر فيها [رفيقه - ٣] سراج الدين عمر الفيومي .

و فيها ولي الشريف مرتضى نظر الأشراف ، فطلب من الشريف ١٥ شرف الدين علي بن نخر الدين نقيب الأشراف كتاب وقف الأشراف فامتنع من إرساله فأهانته الأمير برقوق جدا و عزله عن النقابة ، و قرر فيها الشريف عاصما .

(١) كذا في س و با ، و في م و ب « سابع » .

(٢) ما بين الحاجزين من م فقط .

(٣) ما بين الحاجزين سقط من م فقط .

وفي سابع عشر شهر ربيع الآخر كائنة الشيخ سراج الدين ابن الملقن ،
وكان ينوب في الحكم ، فتكلم برقوق في من يوليه قضاء الشافعية عوضا
عن بدر الدين بن أبي البقاء لسوء سيرته ، وكان الشيخ سراج الدين يتردد
إلى برقوق فذكره للولاية و من عزمه أن لا يغرمه شيئا فذكر ذلك لبعض
أصحابه فبلغ الخبر بدر الدين ابن أبي البقاء فسعى يبذل مال جزيل فلم يلتفت
برقوق لذلك وصمم على ولاية ابن الملقن فبلغه ذلك فأشار عليه بعض
أصحابه أن يرضى بركة لئلا يفسد عليه الأمر بسعى ابن أبي البقاء ؛
فكتب له ورقة بأربعة آلاف دينار لبركة فلما شاور برقوق الأمراء في
تولية ابن الملقن وأثنى عليه بالدين والفضل فقال له بركة : يا آغا ! اصبر
على حتى أقبض منه الذي وعدني به ، فتغيظ من ذلك وأخذ الورقة
وأمر باحضار ابن الملقن وجميع العلماء ، فتكلم كل أحد بما بهوى ، فأخرج
برقوق الورقة وقال للشيخ سراج الدين : هذا خطك ؟ فقال : لا ، وصدق
في ذلك فان الورقة لم تكن بخطه وإنما كتبها الذي أشار عليه على لسانه ،
فازداد غيظه عليه وأهانته وسلمه للمقدم محمد بن يوسف وأمره أن يخلص
منه المال الذي وعده به في الورقة ، فاتفق أن المقدم المذكور كان وقع في
واقع فرفع أمره إلى ابن الملقن فحكم بحقن دمه فرعى له ذلك ، فلما كان
يوم الخميس رابع عشرين ربيع الآخر اجتمع البلقيني والركراكي / و طائفة
من العلماء و سألوا الأمير في الشيخ سراج الدين فوعدهم بأن يطلقه فصمم

٤٧ / الف

(١) كذا في الأصول ، ولعله واقعة .

(٢) بهامش س « يعني برقوق » .

البلقيني و قال: لا أتوجه إلا به، فسلبه له قنزل به و كان ابن الملقن قد دخل في رأسه دخان المنصب فولى و عزل و عين جماعة لوظائف. فلم يتم له شيء من ذلك، قرأت بخط القاضي 'تقي الدين الزبيرى: كان السبب في سعى ابن الملقن أن برقوق كان طلب من يقرأ عنده عليه البخارى في رمضان سنة تسع و سبعين، فذكروه له فاجتمع به و صارت بينهما صداقة، فلما استقر بدر الدين بن أبى البقاء استتابه في الصالحية و أعطاه الشرقية لقربه من برقوق فتاقت نفسه إلى المنصب، فذكر القصة و ذكر أنه أهين في ذلك المجلس و أنه لما سئل أجاب بأنه سعى لتعين ذلك عليه فأمر برقوق القاضي بدر الدين بعزله و سلمه لشاد الدواوين فبقى عنده إلى أن خلاص في أول جمادى الآخرة .

١٠ وفي ربيع الأول سعى الشيخ شمس الدين العليمى في مشيخة الخانقاه الأسدية بدمشق و كانت بيد الشيخ صدر الدين الياصوفى، و أعانه على ذلك الشيخ حب الله فانزعها من الصدر فاتفق أن العليمى قبض عليه و الى الشرطة في خامس [عشر - ٥] شهر ربيع الآخر في بيت نصرانى و بين يديه باطية خمر فحمله إلى الحاجب فأقام عليه الحد و اتفق أن

(١) كذافي س و م، وفي باب « قاضى القضاة » .

(٢) كذافي الثلاثة الأصول، وفي باب « صار » .

(٣) وقع في باب « فتاقت » محرفاً .

(٤) كذافي با، وفي الثلاثة الأخرى « لتغير » محرفاً .

(٥) ما بين الحاجزين من الأصليين م و ب، وقد سقط من با و س .

الذين وشوا به كانوا من أتباع الياسوفى فانتصر له النائب فرسم عليهم و على الياسوفى و قرر فى مشيخة الأسديه الشيخ شمس الدين ابن سند .
 و فى ربيع الآخر قام جماعة على الشيخ شمس الدين الحنفى القونوى المقيم بالمزة و رفعوا إلى السلطان أنه يقع فى العلماء حتى فى الصحابة ، فرسم
 ٥ أن يعقد له مجلس بدمشق فطلبه النائب و ادعى عليه فلم يثبت عليه شيء فأطلق و عظم قدره بعد ذلك .

و فيها استقر أمير غالب بن أمير كاتب همام الدين بن قوام الدين الاتقانى فى قضاء الحنفية بدمشق ، و كان مذكورا بالفسق و الجهل .
 و فيها نازل الفرنج طرابلس فى عدة مراكب فالتقاهم يلبغا الناصرى ١٠ فهزمهم فانه أمر العسكر أن يتأخروا فطمع فيهم الفرنج و تبعوهم إلى أن بعدوا عن البحر فرجع عليهم بالعسكر فهزمهم و قتل منهم جماعة و كان فتحا مباركا لانه استطرد لهم إلى أن صاروا فى البر فضرب عليهم مريحا فقبض على أكثرهم و قتل منهم جمع كثير و فر من بقى إلى المراكب فاقبلوا بها هارين . و فيها نازل مبارك الطازى نائب البلستين خليل
 ١٥ ابن دُلغادر التركمانى و من معه فانكسروا فبعوهم فردوا عليه فكسروه

(١) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى س « يزكا » كذا .

(٢) كذا فى با و ب ، و فى س و م « نجا » .

(٣) كذا فى الاصابين ، و فى با « فيها » و فى ب « منها » .

(٤) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى با : أبليستين .

(٥) به ترجمة فى الدرر ٢/٨٩ ، و فيها « امره الناصر على البلستين » الخ .

وأمسكه خليل فضرب عنقه صبورا .

و في جمادى الأولى قبض على الشمس المقسى ناظر الخاص و صودر على مال جزيل و نقل ما في منزله فوجد من جملة ألف بدن سنجاب ، وأضيف نظر الخاص لابن مكاس مع الوزارة .

و فيه ظهر كوكب له ذؤابة و بقى مدة يرى في أول الليل من ناحية الشمال و في آخر الليل من ناحية الجنوب .

٤٧/ب وفيها تحدث بركة في نظر الأوقاف / و تكلم معه فيها كمال الدين المحتسب و اتزعوا جميع الأوقاف من الشافعي حتى جامع ابن طولون ، وذلك في شهر رجب .

١٠ و فيها في شعبان سعى شمس الدين ابن أخى جار الله في مشيخة سعيد السعداء و كانت بيد الشيخ برهان الدين الأبناسي^١ فحج في السنة الماضية ، و استناب صديقه الشيخ زين الدين العراقي و جاور ، فقام جماعة من أهلها فرافعوا الشيخ برهان الدين و ذكروا أنه يهمل أمرها ، و قال قوم منهم: أعرض عنها ، فقرر بركة شمس الدين المذكور عوضا عنه ، و سعى جماعة ممن يتعصب للشيخ برهان الدين في عقد مجلس و ساعدتم ١٥ الشيخ صراج الدين البلقيني فما أفاد ، و استقر ابن أخى الجار .
و فيها^٢ أطلق طشتمر من سجن الإسكندرية و نقل إلى دمياط ، فأقام بها بطالا مطلقا .

(١) من ب ، و في الثلاثة الأصول : الأبناسي .

(٢) وقع في الأصول الأربعة « وفيه » .

و فيها استقر كمشبغا اليلبغاوى فى النيابة بدمشق و صرف يدمر
و سجن بالإسكندرية .

و فيها أغار قرط أمير أسوان على أولاد الكنز فأمسك منهم أحد
عشر نفسا من أكابرهم و أحضرهم إلى القاهرة فقتلوا؛ و هو أول من تعرض
لهم و كانوا يسكنون خارجا عنها و هم من ذرية بعض عبيد بنى عبيد
أصحاب القصر بالقاهرة، و كاتب بذلك كبير الدولة فعلقت الرؤس يباب
زويلة، و أرسل صحتهم نحو الماتى نفس فاسترقوا و بيعوا فانفتح منهم على
أهل البلاد [باب - '] شر و آل الأمر إلى أن خربت أسوان بأيديهم
و جلا عنها أهلها فى زماننا هذا و استولى بقاياهم عليها .

١٠ و فيها استقر موسى بن قرمان كاشف الوجه القبلى و أمر تقدمه
ألف و كوتب بملك الأمراء، و هو أول من صنع له ذلك [و ذلك - ٢]
بعد قتل مراد الكاشف من عربان البحيرة بدر بن سلام و من معه .
و فيها استقر تمرى الدر داسى فى نيابة حماة عوضا عن كمشبغا .

و فيها أفرج عن قزدمر من المرقب و عن ابن أخيه يلك و أقاما
١٥ بطرابلس ثم نقلوا إلى دمشق ثم عين قزدمر لنيابة حلب فلم يتم ذلك، ثم
أعطى أقطاع حطط، ثم استقر حطط فى نيابة حماة لما انتقل تمرى إلى

(١) ما بين الحاجزين سقط من ب .

(٢) كذا فى م و س، وفى با و ب « خلا » .

(٣) ما بين الحاجزين من با و س

(٤) كذا فى با و هاشم س، وفى الباقى « قردم » .

نيابة حلب .

و فيها قبض على اشقتمر نائب حلب و سجن بالإسكندرية ثم أفرج عنه و نقل إلى القدس بطالا، و استقر في نيابة حلب منكلي بغا الأحمدى ، ثم قبض عليه في رجب و سجن بالقلعة ، و نقل تمرباى من نيابة حماة إلى نيابة حلب . و فيها قدم الشيخ أمين الدين الحلوانى فأنزل في دار الضيافة ، و حصل له من الأمراء فتوح كثير فشرع في عمل الساعات و إنفاق ما يدخل عليه من الفتوح في ذلك فاثال عليه الناس و كثر زائروه و معتدوه ، و ذكر أنه دخل إلى بلاد برغال و أهلها كفار فدعاهم إلى الإسلام فأسلم غالبهم على يده .

و فيها توجه شخص من أهل الصلاح يقال له : عبد الله الزيلعى إلى ١٠ الجيزة ، فبات بقرب أبو النمرس فسمع حس الناقوس فسأل عنه فقيل له إن بها كنيسة يعمل فيها ذلك كل ليلة حتى ليلة الجمعة و في يومها / و الخطيب على المنبر ، فسعى عند جمال الدين المحتسب في هدمها فقام في ٤٨ / ألف ذلك قياما تاما إلى أن هدمها و صيرها مسجدا ، و في جمادى الآخرة تكلم تغرى برمى الحاجب الكبير في الوزير ابن مكاس و شدة عسفه و ظلمه ، ١٥ فقال له بركة : أصلح أنت نفسك افضب و رمى قباه و لزم بيته ، ثم نقل إلى

(١) ترجم في الدرر ٣٦٧/٤ لمنكلي بغا الأحمدى و لقبه سيف الدين نائب حلب ، مات في سنة ٧٨٢ عن نيف و أربعين سنة فلعله المراد هنا .

(٢) كذا في م و س ، غير أنه كتب عليه علامة « كذا » .

(٣) كذا في الأصول الأربعة و لم نظفر بهذا اللفظ .

حلب حاجبا فسار إليها .

و في أواخر شوال قبض على نحر الدين ابن مكاس و أخيه الوزير
و أهينا و صودرا ثم هربا . و استقر التاج الملكي في الوزارة و الشمس
المقسي في نظر الخاص ، و كان ابن مكاس في مباشرته أهوج شديد
الجور و إحداث المظالم حتى أنه قبل القبض عليه بقليل توجه بنفسه
إلى بركة الحاج و أمرا المقومين أن يحضروا أوراق مكس الجمال التي
معهم و من لم يحضر ورقه ألزم باعادة المكس ، فحصل بذلك للحجاج
ضرر كبير ، و هو أول من أحدث ذلك فعوجل و كان قبل ذلك بقليل
بلغه أن بقيارية جركس كثيرا من القماش بغير ختم فأغلقها في ليالي
١٠ العيد ثمانية أيام فقالتهم الموسم و كثر دعاؤهم عليه .

و فيها أمسك ابن التركية أمير عربان البحيرة ، فقبض عليه أيدير
والى البحيرة و سجن و توجه جمع كثيرا من الأمراء إلى الصعيد لتتبع
العربان ، فهربوا فرجعوا بغير طائل ؛ و كان الأمير مراد استقر في كشف
الصعيد في ثالث عشر صفر ، و هو أول من ولى ذلك بتقدمة ألف ، فوقع
١٥ بينه و بين بدر بن سلام أمير عرب البحيرة وقعة انجلت عن قتل مراد
فنقل في مركب إلى القاهرة في شعبان . و استقر موسى بن قرمان أمير
الأمراء بالوجه القبلي ، و هو أول من عملها و قرر في خدمته حاجبا

(١) كذا في س ، و في الثلاثة الأصول « الزم » .

(٢) كذا في م و س ، و في با « كبير » .

(٣) كذا في م و با و ب ، و في س « ملك » .

أمير أربعين و ذلك في سادس رمضان .

و فيها كانت بين تمرباى نائب حلب و بين التركان وقعة كبيرة فيها كسرة شنيعة ، و ارتفعت رؤس التركان من يومئذ و منعوا العداد من هذا التاريخ .

و فيها ولي ناصر الدين أحمد بن التنيسى قضاء الإسكندرية و صرف ٥ عز الدين بن الريغى ، و كان استقر بعد موت أبيه ثم صرف بعد قليل ، و عاد ابن الريغى ثم صرف ؛ و عاد ابن التنيسى فى ذى الحجة منها ، و صارا يتنازعا ن ذلك مدة إلى أن نقل ابن التنيسى إلى القضاء بالقاهرة كما سيأتى . و فيها جهز الأشرف صاحب اليمن المحمل إلى مكة و معه كسوة للكعبة ، فحال أمير الركب المصرى بينهم و بين كسوة الكعبة و كادت ١٠ تقع الفتنة ثم خمدت بلطف الله تعالى بعناية صاحب مكة ، و حصل له بسبب ذلك من اليمنيين ذكرا .

و فيها حمل إلى المارستان رجل كان منقطعا بين النهرين فى عريش ، فرض فبقى ملقى على الطريق أياما فحمله بعضهم إلى المارستان ، فنزل فيه ثم مات فغسل و صلى عليه و حمل إلى المقبرة ، فلما أدخل القبر عطس ١٥ فأخرج ، ثم عوفى و عاش ، و صار يحدث الناس بما رأى و عاين ؛ و كانت هذه كائنه غريبة بدمشق فى جمادى الآخرة .

و فى السادس عشر من ذى الحجة [كان - ٢] قد تكلم / الأمراء ٤٨ / ب

(١) كذا فى الأصول الأربعة ، و لعل سقط « كسر » .

(٢) بهامش س « كأنه سقط شىء من هنا » .

(٣) سقط من يس .

في إبطال الأوقاف من أراضي الديار المصرية بسبب أن الواقفين يشترون الأرض بطريق الحيلة ثم يوقفونها، فعقد لذلك مجلس حضره أهل العلم والأعيان، فقال برقوق: ما أضعف عسكر المسلمين إلا هذه الأوقاف، والصواب استرجاعها؛ فأنكر الشيخ أكمل الدين ذلك وتكلم معه ومع بركة التركي إلى أن نفر فيه بركة وأظهر الغضب، فبدر الشيخ سراج الدين البلقيني وقال: أما أوقاف الجوامع والمدارس وجميع ما للعلماء والطلبة فلا سبيل إليه، ولا يحل لأحد نقضه لأن لهم في الخمس أكثر من ذلك؛ وأما ما وقف على عويشة و فطيمة واشترى لأمثالهم من بيت المال بالحيلة، فينبغي أن ينقض إذا تحقق أنه أخذ بغير حق؛ فقال بدر الدين ابن أبي البقاء [القاضي - ']: الأرض كلها للسلطان يفعل فيها ما يشاء، فرد عليه بدر الدين ابن الشيخ سراج الدين وقال: بل السلطان كآحاد الناس لا يملك من الأرض شيئاً إلا كما يملكه غيره، فكثير اللغط وانفصلوا على غير شيء إلا أن الشيخ أكمل الدين [بعد ذلك - '] بالغ في الرد على من أراد إبطال شيء من الأوقاف وقبح فعل ذلك، وساعده الشيخ ١٥ ضياء الدين القرمي إلى أن سكن الحال .

وفيها استقر أوجد الدين موقع برقوق في نظر خزانه الخاص بعد موت علاء الدين ابن غراب .

وفي شوال رمى ابن الحاجب عبد الله طيرا فصرعه وادعى لبركة وشرع في تجهيز التقدمة^١ على العادة، و العادة في ذلك أن يقدم من

(١) من الثلاثة الأصول، وقد سقط من س .

(٢) بهامش س « يعني الخطبة وما يلازمها للدعي له و الرماة على العادة » .

يفعل ذلك الأمير الذي يدعى له مقدمة هائلة تساوى [قدر - ١] ألفي دينار، فذكر بعض الأمراء ببركة أن عبد الله بن الحاجب هذا قدم لصرغتمش قبل هذا التاريخ أضعاف ذلك، فغضب بركة و أخذ المقدمة وأمر بنفيه هو و ولده إلى الشام بطالين، ثم شفع عنده فيها فأمر بردهما فبذلا عشرة آلاف دينار، فأمر عبد الله أربعين و أقام ابنه بطالا . ٥

و فيها في خامس عشرين ذى الحجة وجدت ورقة عند برقوق [فيها - ١] أن غلام الله مشد الشربخانات يريد أن يكبس عليكم في صلاة الجمعة مع العبيد، فأمر الخطيب أن يوجز الخطبة، و اتفق حضور قرط من أسوان و معه كتب من غلام الله إلى أولاد الكنز يحرضهم على المجيء فقبض على غلام الله و سجن . ١٠

و فيها طغا التركان و تجمعوا بعد كسر مبارك الطازى و قتله، فأرسل برقوق إلى تمرى نائب حلب أن يرسل إليهم الجيوش و جهز عسكر دمشق إليهم أيضا فتوجهوا فكسروهم التركان و تبعوهم إلى الدربند و تبجحوا في ذلك، و كان التركان لما أحسوا بالغبلة أرسلوا منهم أربعين نفسا بالتحف و الهدايا، و أظهروا الطاعة و الخضوع قبل الواقعة ١٥ و التزموا بدرك سائر الطوائف فلم يقبل منهم ذلك، و أمسكت رسلهم و أخذ ما معهم و كبس [في الحال - ٢] على منازلهم و نهبت أموالهم و سببت نساؤهم فانتهكت محارمهم حتى كان الغلمان و الاتباع يفتضون

(١) من الثلاثة الأصول، و قد سقط من س .

(٢) سقط من م .

الابكار بغير إنكار، فلما ألح العسكر في أتباعهم رجعوا عليهم مستقبلين^١ فوقفوا لهم عند مضيق فقتل من العساكر عدد كثير و جرح أكثرهم و نهب ما معهم و هزموهم ، فقبل كان جملة ما نهب ثلاثين ألف جمل محملة و ثلاثة عشر ألف فرس و نحو ذلك، فخمى التركان و اجتمعوا و أكنوا لهم عند مضيق يقال له فاز الملك على شاطئ البحر بالقرب من بلدة أناس^٢ و طريقه لا يسلكها إلا جمل واحد ، فلما مروا بهم أوقعوا بهم فلم ينج منهم إلا الشارد و هلك المعظم، و يقال إن تمر باي أسرف لم يعرف فتحيل حتى أطلق و ملك التركان بلستين^٣ و استعدوا لقصد حلب و نهبها .

و في صفر منها استقر السلطان الملك العادل نحر الدين سليمان^٤ ابن غازي في مملكة حصن كيفا، فوض إليه ذلك أخوه الملك الصالح بعد أن

(١) كذا في الثلاثة الأصول ، و لعله «مستقبلين» أي مستميتين ، يقال : استقبل الرجل اذا عرض نفسه للقتل مروءة ، و في س «مسبقين» فلهذا تحريف ما قلنا .
(٢) كذا في س و م ، و لعله الصواب ، ففي معجم ياقوت « أناس بضم اوله بلدة بكرمان من نواحي الروذان وهي على رأس الحديدين فارس و كرمان » و في باب « اياس » .

(٣) تكررت هذه الكلمة في هذا الكتاب بهذه الصفة في غير ما موضع ، والظاهر أنها « أبلستين » التي ذكرها ياقوت في معجمه و ضبطها ضبطا كاملا و قال انها مدينة مشهورة ببلاد الروم - الخ و ذكرها في النجوم ١١ / ١٦٩ .

(٤) ترجم له الزركلي في أعلامه ٣ / ١٩٥ و قال انه استمر في الحكم نحو . . . سنة و لم يلقه بفخر الدين كما هنا ، قال و هو أبو الملك الأشرف (احمد) و قد ترجم ايضا لابنه احمد هذا ١ / ١٣٠ و لقبه بالملك الأشرف .

أشهد على نفسه بالرضا بذلك و خلع نفسه من الملك، وضربت الدراهم و الدنانير باسم سليمان، و رسمت قدمه في المملكة .

و فيها أمسك على ' سابق الدين مثقال ' الأشرفي زمام الأشرف شعبان كان صودر على مال كثير على يد سيف المقدم فأخذ منه ثلاثة آلاف دينار .

و في شوال أمر بتبديل الوكلاء من دور القضاء .

ذكر من مات في سنة ثمانين و سبعمائة من الأعيان

إبراهيم بن عبد الله الحكري برهان الدين المصري، ولي قضاء المدينة، و كان عارفا بالعربية، و شرح الألفية، ثم رجع فمات بالقدس في جمادى الآخرة؛ و قد ناب في الحكم عن البلقيني في الخليل و القدس و أمّ عنه نيابة ١٠ بالجامع بدمشق .

(١) كلمة «على» من م، و أظن أن الذي أمسكه هو يلغا مدبر المملكة فانه هو الذي ضربه ستائة عصا و نفاه إلى اسوان كما في الدرر ٣/٢٧٦ .

(٢) سبقت وفاته في سنة ٧٧٦ ص ٨٤ و اسم ابيه عبد الله الحبشي و قد ترجم لمثقال في الدرر ٣/٢٧٦ و ذكر وفاته سنة ٧٧٦ و هذه القضية من حقها ان تقع في حوادث تلك السنة الماضية غير أنها وقعت هنا في غير محلها - و جل من لا ينسى - و سيأتي ذكر القبض عليه في سنة ٧٨١ في الحوادث و بهامش س هناك « انما تقدم انه قبض عليه و صودر، فليس بينهما منافاة لاحتمال ان يكون امسك مرة أخرى » .

(٣) ترجم له في الشذرات ترجمة نقلها برمتها من هنا، و ترجم له ايضا الزركلي في أعلامه ١/٤٣، و السيوطي في البغية؛ و الحكري نسبة الى الحكرة قرية قرب الطائف كما في أعلام الزركلي .

أحمد بن خضر بن أحمد بن سعد بن عمار بن غزوان بن علي بن مشرف بن تركي الحسباني السعدي شهاب الدين نزيل دمشق، كان من أهل حسيان، وسكن دمشق فكانت له جلادة وصرامة، وكان من الشهود، ذكره قريبه شهاب الدين ابن حجي، وذكر أنه وجد شهادة عم جد أبيه علي المعظم بن العادل في سنة خمس وستمئة في وقف جامع حسيان، شهد بذلك عمار بن غزوان بن علي السعدي ثم أدى تلك الشهادة عند الحاكم بحسيان عبد الحق بن عبد الرحمن سنة عشرين وستمئة؛ مات بدمشق .

أحمد^١ بن سليمان بن محمد العدناني^٢ أبو العباس البرشكي بكسر الموحدة ١٠ و الراء و سكون المعجمة بعدها كاف والد صاحبنا المحدث زين الدين عبد الرحمن، روى عن الوادياشي و الشريف المغربي^٣ و اشتغل و مهر، وله حواش على رياض الصالحين للنووي في مجلد، وله تواليف، روى عنه عبد الله بن مسعود بن علي بن القرشية وغيره من أهل تونس؛ و مات بها في هذه السنة .

(١) سقط من م .

(٢) ترجم له في الشذرات ترجمة نقلها من هنا .

(٣) كذا في با والشذرات، وفي ب «العذباي» وفي س و م «العدناني» ولم نجد ما يرجح بعض هذه الأصول على بعض - والله أعلم .

(٤) كذا في الأصول الأربعة، و وقع في الشذرات «ولد» خطأ .

(٥) كذا في با و س، وفي م «المقري» وفي با «المعري» والله أعلم .

أحمد^١ بن عبد الله العجمي المعروف بأبي ذر، قدم مصر بعد أن
 صحب الشريف حيدر بن محمد فأقام مدة ثم رجع إلى القدس وبه مات،
 واشتهر على السنة العوام «بأذار»^٢، أركان^٣ يعرف علم الحرف ويدرّس^٤
 كتب ابن العربي، وله اشتغال في المعقول وذكاء، وكان كثير التقشف،
 وللناس فيه اعتقاد؛ مات في ذي الحجة وقد أضر، وجاوز السبعين . ٥
 / أحمد^٥ بن محمد بن إسماعيل الطبري المسكي، سمع من الرضى الطبري
 و غيره وحدث .

٤٩ / ب

أحمد^٦ بن محمد بن عبد الله بن مالك^٧ بن مكتوم العجلوني بن خطيب
 بيت لها شهاب الدين بن نحر الدين، ولد سنة تسع و سبعمائة، وسمع
 من الحجار وإسماعيل بن عمر الجموي وغيرهما وحدث، وكان رئيساً
 وجيهاً، وله عدة مشاركات^٨، مات في المحرم .

(١) له ترجمة في الشذرات كما هنا وفي النجوم ١١ / ١٩٣ .
 (٢) كذا في با والشذرات، وفي س «بأذار» وفي م وب «بانه» خطأ، وفي النجوم
 «بأذار» .

(٣) كذا في الأصول الأربعة، وفي الشذرات «وكان» ولعله الصواب .
 (٤) كذا في س وب، وفي ب وم زيادة «من» هنا .
 (٥) ترجم له هنا ترجمة قصيرة جداً، وترجم له أيضاً في الدرر ١ / ٢٥٥ ترجمة طويلة .
 (٦) موضعه، بياض في س، وقد ترجم له في الشذرات كما هنا، وهو من الثلاثة
 الأصول الأخرى .

(٧) كذا في الثلاثة الأصول والشذرات، وفي س «مالك» .

(٨) وقع في س «مشاركات» خطأ .

أحمد بن محمد بن محمد بن حسن العزى بالعين المهملة المكسورة ثم الزاى ، كان أحد المؤذنين والقراء بالألحان ، فاق أقرانه و كان وجيهاً ، يتعانى الشهادة ثم ترك ، و كان شريف النفس منجمعا محبياً إلى الناس ؛ مات فى جمادى الأولى و قد جاوز الأربعين ، و هو خال الشيخ شهاب الدين ابن حجبى .

أحمد بن مخلص السخاوى الشيخ شهاب الدين الدمشقى ، ولد سنة بضع و سبعمائة ، و سمع من السلاوى و المزى و البرزالى و غيرهم ، و كان صوفياً بخانقاه خاتون منجمعا مقتنعاً بملك له وقفه على نفسه ثم على الخانقاه و حدث ، مات فى جمادى الآخرة .

١٠ اطلش الدوادار ، مات بالإسكندرية ، و كان يقال له الأرعونى ، إمرأً أربعين بعد قتل الأشرف ثم استقر دويدارا كبيراً ، ثم قبض عليه مع طشتمر ثم أعطى تقدة ألف بالشام ، ثم مات فى ربيع الآخر .
آقبغا الجمدار خزندار الجاى ، كان شجاعاً مقداماً ، تقدم فى زمن أستاذه ثم نفى بعده إلى الشام ثم أعطى إمرة عشرة بمصر ، ثم قبض عليه ١٥ فى صفر و قتل .

(١) ترجم له فى النجوم ١١ / ١٩٤ و فيها مخالفة لما هنا و زيادة .

(٢) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى م « امير » .

(٣) كذا فى باب ، و فى م « الجمدار » و فى س « البجمعدار » و الصواب ما فى المتن فى حسن المحاضرة « و الجمدار ماسك القهجة التى للقماش » نص عليه فى « ذكر ارباب الوظائف » ج ٢ ص ١١٣ من الطبعة المصرية .

بسمسى مات بعد رجوعه من القاهرة .

أبو بكر^٢ بن الحافظ تقي الدين [محمد - ٢] بن رافع ، ولد في رمضان سنة ست و ثلاثين ، و أسمعه أبوه من زينب بنت الكمال و الجزري و غيرها و حدث ، و كان قد درس بالعزيفية بعد أبيه ؛ مات في رجب .

الحسن بن عبد الله الصيرفي المصري كان نقيب الفقراء ، وله نظم ، مات في صفر .

الحسن بن محمد بن حسن بن أحمد بن عبد الواحد الدمشقي بدرالدين ابن الزملكاني ، كان من رؤساء الدمشقيين ؛ و مات في رمضان .

الحسن^٣ بن سالار بن محمود الغزنوي^٤ ثم البغدادي الفقيه الشافعي ، ١٠

(١) كذا في با و عليه علامة « كذا » و مثله في س بلا نقط الباء و عليه علامة « كذا » أيضا وفي م موضعه بياض ، وفي ب لا بياض ، ولعله علم من الأعلام لم يعرفه النساخ لأن المؤلف رحمه الله قل أن ينقط الكلمات .

(٢) ترجم له في الشذرات كما هنا . و ترجم في الدرر ٣ / ٤٣٩ لأبيه عهد ترجمة رائفة ، و كذا بلده رافع ٢ / ١٠٦ قريبة من ترجمة أبيه .

(٣) من با و س و الشذرات .

(٤) ترجم له في الشذرات كما هنا وفي الدرر ٢ / ٥٥ وفي كل منهما ما ليس في الأخرى ، وفيه الحسين في فهرسة الحسينيين فالاعتراض متوجه على المؤلف فانه ذكره في الدرر في فهرسة الحسينيين و هنا في فهرسة « الحسينيين » ولا يدري ما هو الصواب منهما وفي الأصول الأربعة والشذرات « الحسن » كما في المتن .

(٥) كذا في م و الشذرات و الدرر ، وفي باب « العرنوي » بنقط النون فقط ، وفي س « العريزي » كذا ولم يذكر تاريخ وفاته .

رحل قديماً فسمع من الحجار و غيره ، ثم رجع وحدث ي بغداد بصحيح البخارى عن الحجار و بتلخيص المفتاح عن مصنفه الجلال القزوينى ، مات فى شوال .

٥ داود بن إسماعيل القلقيلي^١ نسبة إلى قرية بين نابلس و الرملة يلقب بهاء الدين ، كان فاضلاً شافعيًا يدرس و يفتى ، سكن حلب . و مات فى هذه السنة - ذكره القاضى علاء الدين فى تاريخه .

صالح^٢ بن محمد بن صالح المناوى أحد المعتقدين بالقاهرة ؛ مات بمنية الشيرج^٣ و بها كانت زاويته و يذكر عنه كرامات ، و كان كثير الضيافة للواردين ، و للناس فيه اعتقاد كثير ؛ مات فى رمضان .

١٠ ضياء^٤ بن سعد الله بن محمد بن عثمان القزوينى و يقال له « القرمى ،

٥٠ / الف و يعرف بقاضى القرم^٥ / و يسمى أيضا عبد الله ، الشيخ ضياء الدين العفيفى ،

(١) نقل صاحب الشذرات ترجمته من هنا .

(٢) كذا فى الأربعة الأصول ، و فى الشذرات « القلقينى » .

(٣) ترجم له فى النجوم ١١ / ١٩٣ و سماه « صالح بن نجم بن صالح » .

(٤) كذا فى النجوم ، و فى معجم ياقوت « بلدة كبيرة طويلة ذات سوق بينها وبين القاهرة فرسخ أو أكثر قليلا على طريق القاصد الى الإسكندرية » و « الشيرج » بالشين المعجمة فى الأصول الأربعة و معجم ياقوت ، و فى النجوم ٧ / ١٩٣ « السيرج » باهمال السين فتأمل .

(٥) كما ترجم له هنا ترجم له ايضا فى الدرر ٢ / ٢٠٩ و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى ،

و كذا ترجم له فى الشذرات بنحو ما هنا و كذا ترجم له فى النجوم ١١ / ١٩٣ .

(٦) كذا فى الأصول الأربعة ، و فى الدرر « ابن قاضى القرم » و مثله فى النجوم .

أحد العلماء، تفقه في بلاده وأخذ عن القاضي عضد الدين وغيره، ثم اشتغل على أبيه والبدر التستري والخلاخالى، وتقدم في العلم قديماً حتى كان سعد الدين التفتازانى أحد من قرأ عليه، وحج قديماً فسمع من العفيف المطرى بالمدينة وكان اسمه «عبيد الله»، فكان لا يرضى أن يكتبه فقيل له في ذلك فقال: لموافقته اسم عبيد الله بن زياد قاتل الحسين، وكان يستحضر المذهبين ويقف فيهما ويحسن إلى الطلبة بجأهه وماله مع الدين المتين والتواضع الزائد وكثرة الخير وعدم الشر والعظمة الزائدة، وكانت لحبته طويلة جداً بحيث تصل إلى قدميه ولا ينام إلا وهي في كيس، وكان إذا ركب فرقتها فرقتين، وكان عوام مصر إذا رأوه قالوا: سبحان الخالق! فكان يقول: عوام مصر مؤمنون حقاً لأنهم يستدلون بالصنعة على الصانع، ١٠ ولما قدم القاهرة استقر في تدريس الشافعية بالشيخونية وفي مشيخة البيرونية وغير ذلك، وكان لا يمل من الاشتغال حتى في حال مشيه وركوبه، ويحل الكشاف والحاوى حلاً إليه المنتهى حتى يظن أنه يحفظهما أو يقدر على سردهما، وكان يقول: أنا حنفى الأصول شافعى الفروع، وكان يدرس دائماً بغير مطالعة، وعظم قدره جداً في أيام دولة الأشرف؛ مات في ١٥ ثالث عشر ذى الحجة، فقرأت بخط قاضى القضاة تقي الدين الزبيرى وهو فيما أجازنيه أن سبب موته أنه عقد عند برقوق مجلس بسبب الأوقاف فتكلم الضياء بكلام قوى فغضب منه برقوق وأجابه بجواب خشن خاف منه على نفسه فرجع إلى الشيخونية ثم رجع إلى بيته فمرض واستمر إلى أن مات، كتب إليه زين الدين طاهر بن الحسن بن حبيب: ٢٠

قل لرب الندى ' ومن طلب العلم مجسداً إلى سبيل السواء
إن أردت الخلاص من ظلمة الجهل - ل فما تهتدى بغير الضياء
فأجاب :

قل لمن يطلب الهداية مني خلت لمع السراب بركة ماء
ليس عندي من الضياء شعاع كيف تبغى الهدى من اسم الضياء^٥

طلحة بن عيسى بن إبراهيم بن عيسى الزبيدي المهتار ، كان صالحاً ،
له كرامات ، مات في ربيع الآخر .

عارف^٢ بن محمد العجمي نزيل القاهرة ، كان عارفاً بالموسيقى
وانتهت إليه الرئاسة في ذلك ، وكان أحد الصوفية بالبيروسية ؛ مات
١٠ في ذي القعدة .

عبد الله^٤ بن عبد الله الجبرتي صاحب الزاوية بالقرافة ، أحد من يعتقد
بالقاهرة ؛ مات في سادس عشر المحرم .

عبد الله^٥ بن محمد بن سهل المرسي المغربي نزيل الإسكندرية ، و يعرف
بالشيخ نهار ، كان أحد من يعتقد ببلده ويذكر عنه مكاشفات كثيرة ،
١٥ مات في جمادى الأولى .

عبد الله بن محدار شاهد الأصبطل ، و كان من الخواص

(١) كذا في الأصول الأربعة و النجوم ، و في الدرر « العلي » .

(٢) في الدرر « ضياء » .

(٣) هذا العلم موضعه بياض في م .

(٤) له ترجمة في النجوم ١١/١٩٤ أوفر ما هنا .

(٥) ترجم له في النجوم ١١/١٩٤ و ذكر له كرامة عظيمة .

عند ابن الغنم و ولى نظر المواريث ، وكان شديد السمرة ؛ مات بعد رجوعه من الحج في صفر .

٥٠ / ب / عبد العزيز^١ بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم ، عز الدين أبو محمد بن العجمي الحلبي ، سمع من أبي بكر أحمد بن محمد بن عبد الرحمن ابن العجمي مجالس ابن عبد كويه^٢ الثلاثة ، سمع منه ابن ظهيرة والبرهان المحدث وغيرهما ؛ ومات راجعا من الحج في ثالث المحرم ، وكان شيخا منقطعا عن الناس ، له وقف يرتزق منه وهو من بيت كبير بحلب .

عبد الملك^٣ بن عبد الكريم بن يحيى بن محمد بن علي بن محمد بن يحيى القرشي ، يحيى الدين ابن الزكي الدمشقي ، كان من بيت كبير بدمشق ، ولد

(١) ترجم له في الشذرات بأقصر مما هنا ، وفي الدرر ٢/٣٧٢ بنحو ما هنا ، وأحال ذكره على ما تقدم في ترجمة أخيه عبد السلام شهاب الدين من هذا الجزء ص ٣٦٦ ، وفيها انه - اي عبد السلام - سمع على أبي بكر بن العجمي ثمانين الآجري و أربعة مجالس ابن عبد كويه و سمعه معه اخوه عبد العزيز ، نقلت ذلك من خط محمد بن يحيى بن سعد من شيوخ حلب سنة ٧٤٨ - بالرقم هكذا ، وأخشى أنه وقع تحريف في الرقم المذكور لبعده المدة ولا يعزب عن ذهنك ان مجالس ابن عبد كويه في ترجمة عز الدين ثلاثة ، وفي ترجمة أخيه شهاب الدين أربعة في الدرر .

(٢) كذا في الثلاثة الأصول و الدرر في الموضعين كما تقدم آنفا ، و وقع في ب « عبد ربه » .

(٣) ترجم له في الشذرات كما هنا ولم يترجم له في الدرر ولكنه ترجم لأبيه عبد الكريم ٢/٤٠٤ فقال : عبد الكريم بن يحيى بن محمد بن الزكي تقي الدين ابن قاضي القضاة يحيى الدين . . . مات في شوال سنة ٧٤٧ ؛ و وقع في الشذرات « التركي » خطأ .

قبيل الثلاثين، وسمع من زينب بنت الكمال وغيرها، وطلب بنفسه
واشتغل وحدث، وناب في الحكم ودرس و كان من الرؤساء؛ مات
في ذي القعدة ولم يكمل الخمسين، وكان له نظم.

علي بن صالح بن أحمد بن خلف بن أبي بكر الطيبي ثم المصري،
سمع من الحجار ووزيرة^١، وحدث عن ابن مخلوف بالسادس من الثقفيات
سماعاً [قال أخبرنا - ٢] جعفر، مات في سابع عشر المحرم، سمع منه أبو حامد
ابن ظهيرة بالقاهرة.

علي بن عرب الطيندي^٥ محتسب القاهرة، ولي أيضاً وكالة بيت المال

(١) كما ترجم له هنا ترجم له في الدرر ٣/٥٥ وفي كل منهما ما ليس في الأخرى،
وكذا ترجم له في الشذرات.

(٢) في الدرر في ترجمة علي المذكور «وست الوزراء» وفي الدرر ٢/١٢٩
«ست الوزراء بنت عمر بن اسعد بن المنجا التنوخية الدمشقية الحنبلية أم عبد الله
وتدعى: وزيرة» فلعلها المرادة هنا.

(٣) من م، وفي الثلاثة الأصول الأخرى «انا».

(٤) ترجم في الدرر ٣/٨٦ «لعل بن عرب احد اتباع الشيخ علي الدومراني
ذكره شيخنا الابنابي» فلهذا صاحبنا اختصر ترجمته، واسم ابيه في النجوم ١١/١٩٥
«عبد الوهاب بن عثمان بن محمد بن هبة الله بن عرب» وذكر وفاته في سنة ٧٨١،
وهنا وفاته سنة ٧٨٠ - كما ترى فتأمل.

(٥) في معجم ياقوت «طيندي بفتح أو به وثانيه وسكون النون ثم ذال معجمة
والقصر، قرية الى جنب اشني من اعمال الصعيد على غربي النيل وتسمى هي
واشني العروسين لحسنهما» ووقع في الأصول الأربعة «طيندي»
بلا اعجام للدال.

و نظر الخزائن، و حج في هذه السنة فمات بعد قضاء حجه بمكة في ثالث عشر ذي الحجة .

علي بن كلفت^١، و العامة تقول كلبك شاد الدواوين، كان مشهورا بالعفة [و يقال إنه ما ارتشى قط -^٢] لكنه كان ظلما غشوما؛ مات بالطريق بين حلب و دمشق في جمادى الآخرة فحمل إلى دمشق فدفن ه بها، و يقال إنه لما كان بحلب ظلم ظلما كثيرا فطلبه منكلي بغا النائب و أهانه و ضربه فكان ذلك سبب موته - عفا الله تعالى عنه .

[مبارك شاه -^٣] الطازي أحد الأمراء، كان من أعيان أتباع طاز و أول ما تأمر أربعين في شوال سنة ثمان و ستين، ثم أمر تقدمه في سنة خمس و سبعين ثم كان ممن أعان علي قتل الأشرف، و استقر في أول ١٠ سنة تسع و سبعين رأس نوبة، ثم قبض عليه مع قرطاي و سجن بالإسكندرية ثم أطلق و أعطى إمرة^٤ البلستين^٥ ثم نقل إلى نيابة غزة في أول سنة ثمانين ثم أعيد إلى البلستين^٥ فقتل في صفر .

(١) ترجم له في النجوم ١١ / ١٩٥ و سماه «علاء الدين علي بن كلبك» ولم يذكر كلفت .

(٢) من الثلاثة الأصول، و قد سقط من س .

(٣) من الثلاثة الأصول، و في م محله بياض .

(٤) كذا في الثلاثة الأصول، و في س « نيابة » .

(٥) تكرر ذكر هذه المدينة في هذا الكتاب بهذا الشكل و لم أجد ها كذلك في معجم ياقوت و لم أجد فيه الا « الأبلستين » و قد ضبط ضبطا كاملا، و كذا ذكرها في النجوم ٧ / ١٦٧ فلعلها مرادة المؤلف، و قد نبهنا على هذا في بعض التعاليق .

محمد بن إبراهيم بن محمد بن يوسف الدمشقي شمس الدين الحسيني، ولد بحسبان وأصله من غزة، وإنما ولي أبوه القضاء بحسبان ونشأ هو بها وكتب بين يدي أبيه ثم ولي كتابة الحلة بدمشق، وكان مشهوراً بالمهارة في ذلك عارفاً بالوثائق؛ مات في المحرم عن سبعين سنة.

محمد بن أحمد بن إبراهيم بن عبد الله بن أبي عمر محمد بن أحمد بن

قدامة المقدسي الصالح الحنبلي، صلاح الدين ابن تقي الدين بن العز، مسند الدنيا في عصره، ولد سنة أربع وثمانين، وتفرد بالسماع من الفخر بن البخاري، سمع منه مشيخته وأكثر مسند أحمد والشائل والمنتقى الكبير من الغيلانيات، وسمع من التقي الواسطي وأخيه محمد وأحمد عبد المؤمن الصوري وعيسى المغاري والحسن بن علي الخلال والعز.

الفراء والتقي بن مؤمن / ونصر الله بن عياش في آخرين، وأجاز له في سنة خمس وثمانين جماعة من أصحاب ابن طبرزد والكندي وخرج له

(۱) كما ترجم له هنا ترجم له أيضاً في الدرر ۳/ ۳۰۴ وفي كل منهما ما ليس في الأخرى وكذا ترجم له في الشذرات.

(۲) عبارة الدرر وسمع من الفخر علي بن البخاري مشيخته تخرج ابن الظاهري.

(۳) كذا، وفي الدرر زيادة «ابن» هنا.

(۴) هذا هو الصواب كما تقدم التنبيه عليه آنفاً وهو كذلك في الدرر هنا.

(۵) اسمه «إسماعيل بن الفراء» كما في الدرر في هذه الترجمة.

(۶) سبق آنفاً التعليق على أحمد عبد المؤمن رقم ۳ فلعله تكرر عنه.

(۷) كذا في الثلاثة الأصول، وفي با غير منقوط، وفي الشذرات «عباس».

(۸) كذا في با و م، وفي س وب «طبرزد الكندي» بحذف الواو، وحيث أن =

الياسوفى مشيخة و حدث بالإجازة عن النجم بن المجاور و عبد الرحمن ابن الزين و زينب بنت مكى و زينب بنت العلم^١، و أسمع الكثير و رحل الناس إليه و تزاخوا عليه و أكثروا عنه، و كانت دينا صالحا حسن الإسماع^٢، أم بمدرسة جده، و أسمع الحديث أكثر من خمسين سنة، و كان أولا يتعسر ثم سمح، و قد أجاز لأهل مصر خصوصا من عموم فدخلنا^٥ في ذلك؛ مات في شوال^٣ عن ست و تسعين سنة و أشهر، و نزل الناس بموته درجة، ولد في آخر سنة ثلاث أو [أول - ٤] أربع و ثمانين فأكمل ستا و تسعين سنة و أشهر.

محمد بن أحمد بن رسول الأبناسي^٥ محتسب دمشق وليها فرارا،

مات في ذى القعدة .

١٠

= المؤلف رحمه الله قلما يذكر في الإنباء خصوصا في الحوادث اسم الشخص وإنما يذكره بكنيته أو لقبه أو نسبته لم نستطع الوصول الى معرفة هذين اللفظين هل هما منحطان على رجل واحد ام على رجلين - كما في س و ب، و الظاهر ان الكنى غير ابن طبرزد، و الطبرزد: السكر الأبيض الصلب، فارسية - كما في قطر المحيط .

(١) كذا في الثلاثة الأصول والشذرات و هامش الدرر، وفي متنه وس «المعلم» .

(٢) كذا في س و ب والشذرات، وفي م و با «الاستماع» كذا .

(٣) في الدرر «مات في ٢٤ شوال» .

(٤) من س و ب، وقد سقط من با و م .

(٥) كذا في الثلاثة الأصول، وفي م «الأماسي» كذا .

محمد^١ بن أحمد بن علي بن جابر الهواري^١ الأندلسي أبو عبد الله بن جابر الضرير صاحب البديعية، تقدم ذكره مع رفيقه أبي جعفر الغرناطي ومات هو في هذه السنة .

محمد^٢ بن أحمد بن محمد [بن أحمد] بن حسن الخراساني، بدر الدين ابن ركن الدين بن وحيد الدين، الخراساني الأصل الدمشقي، شيخ خانقاه الطواويس^٥ تلقاها عن والده سنة إحدى^١ وأربعين، وكان مولده سنة

(١) كما ترجم له هنا ترجم له أيضا في الدرر / ٣٣٩ باضعاف ما هنا وذكر ان ولادته في سنة ٦٩٨، وكذا ترجم له في الشذرات والزركلي في اعلامه ٦ / ٢٢٥ وذكر اسماء مؤلفاته الكثيرة وفيها « وبديعية على طريقة الصفي الحلبي سماها: الحلة السيراني مدح خير الوري وتسمى: بديعية العميان - ط، وشرحها - خ » كذا في الأعلام، وفي الدرر « وشرحها صاحبه أبو جعفر » ومثله في الدرر ١ / ٣٠٤ في ترجمة رفيقه أحمد بن يوسف وعبارته « شرح البديعية نظم رفيقه » ومثله في بغية الوعاة في ترجمة صاحب هذه الترجمة، وفي البغية والأعلام والدرر: وكان ابن جابر يؤلف وينظم والرعي يكتب ثم نبغ الغرناطي في النظم أيضا لكن المكثر هو ابن جابر؛ وكذا ترجم له في النجوم ١١ / ١٩٢ .

(٢) كذا في الثلاثة الأصول ومثله في أعلام الزركلي وقد شدد الواو، ووقع في م « الهوازي » خطأ .

(٣) في ص ٢٤٤ .

(٤) لم يترجم له في الدرر وإنما ترجم لأبيه وسماه « أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسن » ١ / ٢٤٣ ترجمة جامعة واعية، وذكر وفاته في سنة ٧٤١ .

(٥) كذا في الأصول الأربعة، وفي الدرر « شيخ الطواويس » .

(٦) وهي السنة التي توفي فيها أبوه أحمد كما تقدم آنفا عن الدرر .

عشرين و سبعمائة ، و سمع من الساجي بعض جامع الترمذی و حدث ،
و مات في صفر .

محمد بن إسماعيل بن أحمد الدمشقي الفراء^١ الأشقر الملقب بالقزل ،
سمع المزي و إبراهيم بن الفريسة^٢ و البرزالي و جماعة من أصحاب
ابن عبد الدائم و حدث ، و كان دمث الأخلاق يحب أهل الحديث و أصحاب
ابن تيمية ، حفظ القرآن على كبر و قد حفظ عليه القرآن جماعة ؛ مات
في ربيع الآخر .

محمد بن علي بن الجعاء^٣ العادلي ، ناصر الدين ، نشأ في رياسة و تعانى
الفروسية ، و مهر في لعب الأكرة^٤ ، و ولى إمرة عشرة ثم طبلخانات ، ثم أمر
تقدمة في سنة سبع و سبعين ، و ولى نيابة السلطنة في أول سنة ثمانين ثم
ولى نيابة غزة في ربيع الأول منها ، ثم استعفى لمرض عرض له و مات
في جمادى الآخرة منها .

محمد بن عيسى شمس الدين النابلسي قاضيها و خطيبها ، و هو سبط

(١) ترجم له في الشذرات كما هنا .

(٢) كذا في الأصول الأربعة ، و في الشذرات « العز » .

(٣) كذا في الثلاثة الأصول ، و في س « القريشة » و في الشذرات « القرشية »
و الله اعلم .

(٤) كذا في الثلاثة الأصول ، و في ب « الجعاء » و في النجوم ١١ / ٢٢٠ « الجيبغا » .

(٥) تكرر هذا اللفظ في هذا الكتاب بهذه الصفة ، و لعل صوابه « الكرة » نظرا
لتصريف هذه الكلمة ، و هو كذلك في بدائع الزهور لابن اياس ص ٢٤٥ .

القلقشندی ؛ مات في جمادى الآخرة و هو من أبناء الأربعين .

محمد بن محمد بن سعيد بن عمر بن علي الهندي الصغاني ضياء الدين ،

نزيل المدينة ، ثم مكة ، كان فاضلا صاحب فنون ، و يدري الفقه و العربية

و الأصول و له سماع من البدر الفارقي و العفيف المطري ، و كان يتعاني

التجارة ؛ مات في ذي الحجة و قد جاوز الثمانين ، و هو والد صاحبنا

شهاب الدين ابن الضياء قاضي الحنفية الآن بمكة ، و قد ادعى والده أنهم

من ذرية الصغاني و أن الصغاني من ذرية عمر بن الخطاب ، و كان الضياء

قد سمع علي الجمال المطري و القطب بن مكرم و البدر الفارقي ، و كان

سبب تحوله من المدينة / أنه كان كثير المال فطلب منه جواز أميرها شيئا

٥١/ب

١٠ فامتنع فسجنه ثم أفرج عنه فاتفق أنهما اجتمعا في المسجد فوقع من جواز

كلام في حق أبي بكر و عمر فكفره الضياء و قام من المجلس فتغيب

و توصل إلى ينبع و استجار بأميرها أبي الغيث فأرسله إلى مصر فشنع

علي جواز فأمر السلطان بقتله فقتل في الموسم فنهب آل جواز دار الضياء

(١) ترجم له في الدرر ٤ / ١٧٧ ترجمة و جيزة جدا و في الشذرات قرية مما هنا .

(٢) كذا في الثلاثة الأصول و الشذرات ، و في س « أحمد » محرفا .

(٣) اختلف كلام المؤلف رحمه الله هنا و في الدرر في كيفية وفاة جواز فكلامه

هنا كما تراه ، و في الدرر ١ / ٣٨٥ في ترجمة جواز « أنه مات بعد أن طعن في السن إلى

أن صار كالشن و أضر مات في ربيع الأول أو صفر سنة ٧٠٤ بعد أن أضر »

ومثله في الشذرات في وفيات سنة ٧٠٤ و كذا في مرآة الجنان لليافعي ، و في

النجوم كذلك ، و لم يذكر أحد منهم أنه قتل و إنما ذكره الإنباء فقط . و اظن =

= أن قصة القتل لا تصح لوجوه، أولها وهو أقواها أن سب الشيخين غير موجب للقتل عند أهل السنة، قال الغزالي في المستظهرى: «فإن قيل لو اعتقد معتقد فسق أبي بكر وعمر رضي الله عنهما وطائفة من الصحابة فلم يعتقد كفرهم فهل تحكمون بكفره؟ قلنا: لا نحكم بكفره وإنما نحكم بفسقه وضلاله ومخالفته لإجماع الأمة، وكيف نحكم بكفره ونحن نعلم أن الله لا يوجب على من قذف محصنا بالزنا إلا ثمانين جلدة! ونعلم أن هذا الحكم يشمل كافة الخلق ويعمهم على وتيرة واحدة، وأنه لو قذف قاذف أبا بكر وعمر رضي الله عنهما بالزنا لما زاده على إقامة حد الله تعالى المنصوص عليه في كتابه ولم يدعوا لأنفسهم التمييز بخصوصية في الخروج عن مقتضى العموم، فإن قيل فلو صرح مصرح بكفر أبي بكر وعمر رضي الله عنهما ينبغى أن ينزل منزلة من كفر شخصا آخر من آحاد المسلمين أو القضاة والأئمة من بعدهم قلنا، هكذا نقول فلا يفارق تكفيرهم تكفير غيرهم من آحاد الأمة والقضاة بل أفراد المسلمين المعروفين بالإسلام إلا في شيئين. أحدهما في مخالفة الإجماع وخرقه فإن مكفرهم (حيره) كذا ربما لا يكون خارقا لإجماع معتد به، والثاني أنه ورد في حقهم من الوعد بالجنة والثناء عليهم والحكم بصحة دينهم وثبات يقينهم وتقديمهم على سائر الخلق أخبار كثيرة، فقايل ذلك أن بلغته الأخبار واعتقد مع ذلك كفرهم فهو كافر لا بتكفيره إياهم ولكن بتكذيبه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن كذبه بكلمة من أقاويله فهو كافر بالإجماع، ومهما قطع النظر عن التكذيب في هذه الأخبار وعن خرق الإجماع نزل تكفيرهم منزلة سائر القضاة والأئمة وآحاد الناس من المسلمين» وثانيها أن القضية على فرض صحتها وقعت والمؤلف في سن التمييز وهو مع ذلك لم ينسبها إلى مصدر من المصادر كعادته في أكثر حوادث هذا الكتاب، وثالثها أن الإقدام على قتل شيخهم بلغت به السن إلى أن صار كالشن وهو مع ذلك أعمى لم يعهد. وفي نزهة الخواطر لعبد الحى الهندي المطبوع بدائرة المعارف العثمانية ص ١٤٢ نقل عن العقد للفاسي أن صاحب الترجمة لبس الخرقة في عشر الأربعين بعد السبعائة بالمدينة =

فتحول إلى مكة و تعصب له يلبغا فقرر له درسا للحنفية في سنة ثلاث وستين فاستمر مقيا بمكة إلى أن مات ، وكان عارفا بالفقه والعربية شديد التعصب للحنفية كثير الوقعة في الشافعية .

محمد بن محمد بن عثمان بن الصفي أحمد بن محمد بن أبي بكر الطبري ،
 ه سمع من جده عثمان و جماعة بدمشق و مكة و حدث ، أخذ عنه السراج

... وأقام بالمدينة سنين يفتي ويدرس ، ثم حصل بينه وبين أميرها منافرة ، ولم يذكر اسمه ولا قصة القتل ، فبعد ذلك أقام بمكة و تولى تدريس الحنفية الذي قرره فيه يلبغا سنة ٧٦٣ و مات سنة ثمانين وقد جاوز الثمانين ، فبناء على ذلك سواء صححت قصة القتل أم لم تصح إذا نظرت إلى قوله أنفا « لبس الحرقة في عشر الأربعين بالمدينة وأقام بها سنين يفتي ويدرس » وقوله « ثم حصل بينه وبين أميرها الخ » وتولية تدريس الحنفية سنة ٧٦٣ وإلى تاريخ وفاة حمزة المذكورة أنفا ترى تفاوتاً عظيماً حينئذ فعمل القصة جرت بينه وبين حفيد حمزة « طفيل بن منصور » المترجم له في الدرر ٢ / ٢٢٣ فانه ممن تولى إمرة المدينة ، و وفاته في نيف وخمسين بعد السبعائة ، و له حوادث عظيمة و شره شديد على حب الدنيا - والله أعلم . ومن تولى إمرة المدينة من أحفاد حمزة و أحفاد أحفاده « سعد بن ثابت بن حمزة ، وله ترجمة في الدرر ٢ / ١٣٤ و فضل بن قاسم بن قاسم بن حمزة » وله ترجمة أيضا في الدرر ٣ / ٢٣٢ .

(١) هو يلبغا بن عبد الله الخالصي الناصري له ترجمة في الدرر ٤ / ٤٣٨ مسهبة وفيها « انه كان يتعصب للحنفية حتى كان يعطى من يتمذهب لأبي حنيفة العطاء الجزيل ورتب لهم الجاهلية الزائدة فتحول جمع من الشافعية لأجل الدنيا حنفية وحاول في آخر عمره ان يجلس الحنفي فوق الشافعي فعاجله الأجل » .
 (٢) له ترجمة في الشذرات كما هنا .

الدمهوري وغيره وكتب الكثير و توجه إلى بلاد الهند سنة ثمان وخمسين فأقام بها إلى أن مات في هذه السنة .

محمود بن علي بن إبراهيم القيصري شيخ الخانقاه الخاتونية و ناظر الربوة و ولي أيضا نظر الأسرى ، و كانت مكينا عند الناس كثير الإفضال و المكارم ، و قد نزل لولده عبد الملك عن المشيخة قبل موته بقليل ، و كانت له مكانة عند الناس و مكارم أخلاق ؛ مات في شوال ، سمع صحيح مسلم على السلاوي ، و نزل له صهره ابن حمويه عن مشيخة الشيوخ فما سعى فيها و استمر بالخاتونية .

موسى^٢ بن عبد الله الأزكشي نائب السلطنة في عدة أقاليم و بالقاهرة ثم الأستاذ ارية و الحجوية و الإشارة و الكلام في أمور المملكة كلها ؛ مات في المحلة في ذى القعدة ، و كان معروفا بالعفة و الديانة .

موسى^٣ بن محمد بن شهري بضم المعجمة و سكن الهاء التركاني ، أحد أكابر الأمراء بالبلاستين و النائب في سيس و غيرها من البلاد الشالية ، مات في رمضان و قد جاوز الأربعين ، و كان يحب العلم و يفهم كثيرا و يذاكر و يتمذهب للشافعي ؛ و يقال إن الباريني أذن له في الإفتاء ، و كان

(١) كذا في الأصول الثلاثة ، و وقع في م «الاشرف» .

(٢) ترجم له في النجوم ١١/١٩٤ .

(٣) كما ترجم له هنا ترجم له أيضا في الدرر ٤/٣٨٠ و في كل منهما ما ليس في الأخرى ، و كذا ترجم له في الشذرات ، و كذا ترجم له في النجوم ١١/١٩٥ و ذكره في وفيات ٧٨١ خلاف ما هنا .

(٤) في النجوم «الكردي» .

(٥) سبق التعليق عليه قريبا .

ذلك في سنة وفاته وقد ولي نيابة .

نهار' الذي كان يعتقد بالإسكندرية هو عبد الله تقدم .

سنة إحدى وثمانين و سبعمائة

فيها وصل الحجاج إلى الأزم فلم يجدوا بها الإقامة على العادة فوقع
 ٥ فيهم الغلاء الشديد، وكان السبب في تأخير الإقامة أن العرب الذين
 جرت عاداتهم بحملها نقل لهم عن عرب بلي^٢ أنهم أرادوا نهب الإقامة
 فتأخروا بمغارة شعيب، فوصل الحاج إلى المويصلة^٣ فلم يجدوا شيئاً ثم إلى
 عيون القصب^٤ فلم يجدوا شيئاً فغلا الشعير حتى بيعت الويبة^٥ الشعير
 باثنين و تسعين درهما قيمتها حينئذ تزيد على خمسة دنانير هرجة، ومات من
 ٥٢ / الف ١٠ الجمال شيء كثير، وقاسى الحجاج مشقة شديدة / وتأخروا عن العادة خمسة أيام.

و في رابع عشرين المحرم استقر قرط نائب السلطنة بالوجه القبلي
 و ابنه حسين والى قوص، وأوقع قرط في ربيع الآخر بالعرب فكسروه

(١) كذا في م و با، وفي س (كذا) وفي ب بياض، ولعل محله الموضع الذي ولي عليه.
 (٢) تقدم في وفيات هذه السنة ص ٢٨٤ و سماه هناك عبد الله بن محمد بن سهل المريني المغربي
 نزيل الإسكندرية و يعرف بالشيخ نهار و إنما أعاده، هنا نظر الأول حرف من اسمه.
 (٣) في معجم ياقوت « بلي بالضم ثم الفتح و ياء مشددة قل قصير أسفل حاذة
 بينها و بين ذات عرق » .

(٤) كذا في م وفي الثلاثة الباقية بلا نقط، وفي هامش النجوم ١٠٥/٩ « المويبع » .
 (٥) في هامش النجوم ١٠٥/٩ « عيون القصب منزلة في طريق الحاج المصري
 ببلاد الحجاز » .

(٦) هي اثنان او اربعة وعشرون مدا - ج - وبيات مولدة كما - في الأقرب .

٢٩٦ (٧٤) و قتلوا

و قتلوا عددا من مماليكه ثم عاد فانتصر عليهم و قتل منهم مقتلة و أرسل رؤسا من القتلى إلى القاهرة فعلقت .
 و فيها توجه نخر الدين اياس في طلب برهان الدين ابن جماعة لشكوى الناس من سيرة ابن أبي البقاء فوصل في أواخر صفر فخرج بركة للقاء و طلع صحبته إلى برقوق و نزل في آخر النهار في صهرج منجك ، ثم طلب صبيحة قدومه إلى القلعة و خلع عليه و نزل في موكب حافل فيه ثلاثة عشر من الأمراء الكبار و ارتجت له القاهرة بحيث كان أعظم من يوم المحمل و باشر بجرمة و مهابة أعظم من المرة الأولى ، و استعاد من البلقيني تدريس الشافعي ، و كان انتزعه البلقيني لما استقر ابن أبي البقاء في القضاء ، ثم إن ابن جماعة اصطالح مع البلقيني و عوضه نظر و وقف ١٠ السيفي و وقف المدرسة الطقجية ، و كانت مدة ولاية ابن أبي البقاء هذه

(١) له ترجمة في الدرر ١/٤٢٠ وفيه انه مات سنة ٧٩٩ ، واسم ابيه عبد الله الجرجاوي .

(٢) اسمه ابراهيم كما في حسن المحاضرة ٢/١٣٦ و نصه « و ولي بعده برهان الدين ابراهيم بن جماعة ثم عزل نفسه ، و ولي بدر الدين محمد بن القاضي بهاء الدين بن عبد البر السبكي في صفر سنة تسع و سبعين ثم اعيد برهان الدين بن جماعة في سنة احدى و ثمانين » و قد ترجم له في الدرر ترجمة حافلة ١/٣٨ و سمي ابا عبد الرحيم بن محمد ابن سعد الله ، ولد في نصف ربيع الآخر سنة ٢٠٠ ثم قال في آخر الترجمة « و قد استوعبت ترجمته في تضاة مصر . . . مات في شعبان سنة ٧٩٠ » بالرقم .

(٣) كذا في الأصول كلها و كذا في حسن المحاضرة ، و في الدرر « و كان قد بلغه ان بعض فقهاء البلد غض منه بأنه قليل العلم و لا سيما بالنسبة للذي عزل به و هو « ابو البقاء - الخ » فعمل لفظ « ابن » سقط من الدرر .

(٤) كذا في س و ب و السياق يدل عليه ، و في باوم « ابن البلقيني » .

الأولى سنة وأربعة أشهر. وقرأت بخط الزبيرى أن العظمة المذكورة لابن جماعة كانت من جهة بركة، فلما تلاشى أمره لم يتفق لابن جماعة مثل الصورة التي كانت في أيام الأشرف بعناية ابن آقبا أص.

و فيها أمر بركة بمسك الكلاب و نفيهم إلى الجزيرة و قرر على كل أمير

٥ و على كل صاحب دكان منهم شيئا كثيرا .

و فيها قيس الميدان و جعل على كل أمير فدان فأحضر كل أمير رجالا

من عنده فعزقوه^١ و أصلحوه، و في صفر قبض على مثقال^٢ الجمالى الزمام

الأشرفى و سئل عن ذخائر الأشرف؛ بعد أن عرض على العقوبة فدل على

ذخيرة وجدرا فيها ثلاثين ألف دينار ثم هدد فأقر بأخرى فيها نصف الأولى

١٠ و فيها برنية فصوص من جملتها فص عين هر زنته ستة عشر درهما ثم ضرب

و سعط مرارا فلم يقر بشيء، ثم وجدت ورقة بخط الأشرف فيها فهرسة

ذخائره [فاعتبرت - °] فتحققوا أنه ما بقى عند مثقال شيء فأطلق .

و في ربيع الآخر أمر بركة بتسمير جماعة من قطاع الطريق فسمروا

(١) كذا في جميع الأصول كلها .

(٢) كذا في الثلاثة الأصول وهو الصواب، ففي التاج و متنه «عزق الارض

شقها» و وقع في م «فهرقوه» خطأ .

(٣) تقدم التعليق عليه في حوادث سنة ٧٨٠ ص ٢٧٧ بما يروى الغليل و يشفى

الغليل، و بهامش س و م «هذا تقدم في السنة الماضية» و قد ذكره في النجوم

١٧٠/١١ بأبسط مما هنا، و القابض عليه هو برقوق .

(٤) وقع في م «أم الأشرف» و سيأتي في المتن ما يردده .

(٥) من م .

وكانوا نحو الستة عشر نفسا .

و فيها شاع بين العامة أن بركة يريد أن يركب عليهم فتحدثوا في ذلك فأمر بركة والى القاهرة أن يقبض على الزعر' و العبيد فتبعهم و اشتد خوف العامة فأمر برقوق الوالى أن ينادى للعامة بالأمان فاطمأنوا .
و فيها قبض على مملوكين بدمشق كانا يأخذان النساء قهرا فصلبا، ه
و ذلك فى ربيع الأول .

و فيها ثار آقبغا^٢ عبد الله و جماعة معه على نائب الشام و كان قد تجرد مع نائب حلب فى عسكرى البلدين بسبب التركان فوقعت بينهم و بين آقبغا المذكور و من معه و قعة فكسروهم نائب الشام و هرب آقبغا إلى نعي^٢ فاستجار به و صادف موت أخيه قارا أمير عرب آل فضل فأرسل نعي^٢ عمه^٥ ١٠

(١) سبق هذا اللفظ فى ص ١٩ و قد شلقنا عليه .

(٢) ترجم له فى الدرر ١ / ٣٩١ و سماه آقبغا بن عبد الله الجوهري باثبات لفظ « ابن » خلافا لما فى الأصول الأربعة ، و ذكر انه قتل فى وقعة حمص فى سنة ٧٩٢ ، و كذا ذكره فى وفيات الإنباء سنة ٧٩٢ كما فى الدرر تقريبا .

(٣) ترجم له فى الأعلام ٦ / ٣٤٤ و سماه محمدا و « نعي^٢ » لقب له و ذكر انه قتل سنة ٨٠٨ ، و قد ذكره فى الدرر ٢ / ٨١ استطرادا فى ترجمة أبيه حيار بن مهنا بن عيسى .

(٤) كذا فى الأصول الأربعة ، و قد نص هنا على ان قارا اخو نعي^٢ ، و مقتضى ما فى الدرر ٤ / ٣٦٨ فى ترجمة مهنا بن عيسى و الد قارا و حيار و غيرهما ، و كذا ما فى ترجمة حيار بن مهنا من الدرر ٢ / ٨١ و الد نعي^٢ أنه عمه لا أخوه - فسبحان من لا يسهو .

(٥) كذا فى الأصول الأربعة ، و لعله أخوه فان نعي^٢ كما سبق ابن حيار فصول المذكور يكون أخاه لا عمه عكس ما قيل فى قارا المتقدم آنفا - بخل من لا ينسى .

٥٢/ب صول بن حيار إلى مصر يطلب الأمان لآقبغا و يخطب الإمرة لنفسه و يلتزم الطاعة فلم يقع ذلك الموقع و سجن / صول المذكور .

و فيها أعيد اشقتمر^١ إلى نيابة حلب فساغر في ربيع الآخر أو جمادى الأولى و أمر برفع المكس عن أهل عزاز و أرسل الأمان إلى آقبغا ه فأرسله نعيم فوصل إلى حلب ثم إلى دمشق ثم استقر نائب غزة فأقام بها ، و قسمت الإمرة بين نعيم و بين ابن عمه زامل^٢ .

و فيها أرسل تمرباي نائب حلب إلى القدس بطالا في جمادى الأولى .
و في جمادى الأولى أرسل بيدمر^٣ إلى القدس بطالا أيضا فوصلا إلى القدس جميعا في جمادى الآخرة .

(١) ترجم في الدرر ١ / ٣٨٩ لاشقتمر الماردني و ذكر أنه ولي نيابة حلب غير مرة و موضع وفاته بياض فلعله صاحبنا .

(٢) ترجم له في الدرر ٢ / ١١٢ بم نصه « زامل بن موسى بن عيسى بن مهنا » . خطأ ، فان موسى والد زامل انما هو ابن مهنا بن عيسى عكس ما في ترجمة زامل كما في ترجمة مهنا من الدرر ٤ / ٣٦٨ لا ابن عيسى بن مهنا كما هنا ، فعيسى على ذلك يكون جده ، ثم قال « و لاه الأشرف شعبان سنة ٧٧٠ عوضا عن « جواز ابن مهنا » خطأ أيضا و صوابه « عن قارا بن مهنا » كما في النجوم ١١ / ٢٠٠ اذ ليس في آل فضل من اسمه « جواز » و وقع في م « ابن عم ابيه » .

(٣) ترجم في الدرر ١ / ٥١٣ لبيدمر البدرى و لبيدمر الخوارزمي ، و الثاني وفاته في سنة . . . و ثمانين و سبعمائة فلعله صاحبنا ، و يؤيده ما في حوادث بدائع الزهور ١ / ٢٤٨ ، و في آخر الدرر « فقبض عليه فكان آخر العهد به . و ذلك في سنة . . . و ثمانين و سبعمائة (١) باطامش « بياض » .

و فيها أوفى النيل، فنزل بركة إلى كسر الخليج فخلق العامود بالمقياس ورجع في الحراقة فصدمه مركب^١ مقلع فكسر [مقدم الحراقة ووقع شاش^٢ بركة عن رأسه فنزل من الحراقة إلى شحور لطيف فكسر-^٣] الخليج ثم رجع إلى منزله فتشأموا له بذلك .

و فيها أمر بركة بسلسلة القناطر لئلا يدخل فيها الشخاتير بالمتفرجين^٥ في بركة الرطلى وغيرها فعمل على قنطرة فم الخور سلسلة و على قنطرة الفخر أخرى، و وكل بهما من يفتح السلسلة للمراكب الكبار التي تجلب البضائع من الوجه البحرى و يمنع المتفرجين . و فى ذلك يقول ابن العطار:
هم سلسلوا البحر لا لذنوبهم وأرسلوا للحجاز باشه^٦

و أشار بذلك إلى إرسال سودون باشا إلى الحجاز لإصلاح الطرقات^{١٠} فى هذه السنة .

و فيها أمر بركة بكسر جرار الخمر بحارة الأسارى فكسر منها شىء كثير على يد مأمور الحاجب الكبير .

(١) كذا فى الثلاثة الأصول، و فى م « نلف » كذا .

(٢) كذا فى الثلاثة الأصول، و فى م « ركب » .

(٣) وقع فى س بلا نقط، و الصواب ما فى المتن .

(٤) ما بين الحاجزين سقط من م .

(٥) لها ذكر فى النجوم ١٧١/١١ .

(٦) بهامش م « بتفخيم الباء » و راجع النجوم لذلك وهذا تانى بيتين فى النجوم بغير هذا السياق .

و فيها فاض الخليج الناصري من يحمون^١ الجمالي فأغرق البساتين
وقنطرة الحاجب وكوم الريش^٢ والتاج ومنية الشيرج وشبرا وانقطعت
الطرق .

و فيها تكلم جارالله^٣ قاضي الحنفية في إعادة ما كان السراج الهندي
سعى فيه من إحداث مودع للحنفية وفي استنابة القضاة في البر وفي لبس
الطرحة في المواكب، وكان ذلك مما جرت به العادة القديمة بانفراد
الشافعي به، واتفق أن السراج أجيب إلى ذلك فشغله الضعف عنه إلى
أن مات فأجيب سؤال جارالله إلى ذلك ولبس خلعة لذلك وعين
شخصا يكون أمين الحكم ومكانا يكون مودعا، فشق ذلك على برهان الدين
ابن جماعة وسعى في إبطاله وساعده الشيخ أكمل الدين وغيره من أرباب
الدولة فعقد لذلك مجلس حافل عند برقوق في نصف جمادى الأولى،
فتكلم أكمل الدين وبالغ في مساعدة الشافعي وجرى بينه وبين جارالله
مقالات كثيرة وإساءات، وفي آخر الأمر قال أكمل الدين لبرقوق: إن

(١) كذا في س مشكلا، وفي باقي الأصول بلا شكل، ولم نهتد لمعرفة .

(٢) ذكره في النجوم ١ / ٢٠٣ فقال « كوم الريش اسم لبلد فيما بين أرض البعل
ومنية الشيرج » .

(٣) ترجم له في الشذرات فيمن مات سنة ٧٨٢ وسماه محمد بن محمد بن عبد الله
يلقب جارالله ويقال له الجارمات في رجب، وفي حسن المحاضرة « وولي
جلال الدين جارالله إلى أن مات في رجب سنة اثنتين وثمانين وستاتى ترجمته
في سنة ٧٨٢ مبسوطة .

في هذا الذي يطلبه جار الله شناعة عظيمة على الحنفية و إنهم إنما يطلبون منك ذلك تحيلا منهم على إبطال الزكاة؛ فنفر برقوق من ذلك و أمر بإبطال ذلك، و قام مع الشافعية الشيخ خلف الطوخي و كان برقوق يحبه و يعتقد، فلما كان في الثاني و العشرين من جمادى الأولى خلع على ابن جماعة و استقر على قاعدته و أن لا يخرج شيء من الأوقاف الحكيمة و المودع ٥ عن أمره / و حصل للعجم من ذلك غم عظيم و شنع العامة عليهم بما ذكره أكمل الدين من قصدهم إبطال الزكاة حتى قال ابن العطار :

٥٣ / الف

أمرت تركنا بمودع حكمم حنفي لأجل منع الزكاة
رب خذهم فانهم إن أقاموا نخش أن يأمرؤا بترك الصلاة

و قال في ذلك أيضا:

١٠

ظهر البرهان لما لعبت عجم بترك
و استقام الدست حتى صرف الجار يئكي

و فيها عزر جمال الدين عبد الرحيم بن الوراق و عزل من نيابة الحكم للحنفية، و ذلك أن امرأة أقرت عنده بانقضاء عدتها بسقط مخلق فحكم بذلك، ثم ادعت أنها حامل فكتب لها فرض حمل، فاستفتى عليه فأفتى ١٥ علماء مذهبه بأن ذلك مخالف لهم، فأمر برقوق بعزله و تعزيره .

(١) كذا في س، و في م و ب و با « الجاربيك » و الصواب ما في س، و المراد بالجار جار الله المذكور آنفا، و يـيـكي ينبغي ان يقرأ من المزيد بالتشديد ليستقيم الوزن . و قد اضطربت الأصول في لفظ « صرف » و الصواب ما في المتن .
(٢) كذا في س و م و ب، و في با « عليها » .

وفيهما أمر برقوق بعزل زين الدين الإسكندري نائب الحكم من الحكم أيضا أو ذلك بشكوى مأمور الحاجب لبرقوق منه أنه يمنع منه الخصوم، وأمر برقوق بشخص من العامة احتسب عند زين الدين المذكور من مأمور فضرب بالمقارع وجرس .

٥ وفيها أحضر قاضي الحنفية جار الله إبراهيم الحلواني الواعظ فعززه وبعجته ومنعه من الكلام، وذلك أنه كان يوما في ميغاده يقرأ بالجامع الأزهر فأحضر له شخص يقال له القدسي كتابا فيه من مناقب الشافعي، فقال له: أمرك القاضي برهان الدين بن جماعة أن تقرأ هذا الكتاب على الناس، فقرأه فمر فيه أن شخصا رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وهو يقرأ هذه الآية "فان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين" وأشار عند قوله "هؤلاء" إلى أبي حنيفة وأصحابه [وبقية الآية إلى الشافعي وأصحابه - ٢]، فبلغ ذلك بعض الحنفية فشكوه إلى جار الله، فأحضره وعززه وأحضر القدسي فحلف أن ابن جماعة لم يأمره بشيء من ذلك وإنما اقترح هو ذلك من قبل نفسه وأراد أن ١٥ تسمع الناس مناقب الشافعي ولم يعرف أن فيها هذه القصة فعززه الحنفي أيضا وبعجته، ثم سعى الشيخ سراج الدين [البلقيني - ١] في أمر الحلواني

(١) كذا في م، وفي الثلاثة الأصول الأخرى « الحلواني » .

(٢) بهامش س وياه المنام مشهور وليس فيه لأبي حنيفة ذكر، وإنما فيه بشر المريسي .

(٣) ما بين الحاجزين سقط من م .

(٤) ما بين الحاجزين من م .

إلى أن أخرج من السجن و أقام في منزله ممنوعاً من قراءة البخارى، ثم سعى هو حتى أذن له في الكلام على عادته، وأعانه برهان الدين ابن جماعة .

وفيها سعى كمال الدين سبط صلاح الدين الخروبي في الوزارة وذلك أنه نشأ يحب الكتابة والمباشرة فتكلم مع فقيه الأمير محضراً^٥ استاداراً^٢ بركة فأحضره خضر عند بركة وقرر أمره وأن يكون كمال الدين وزيراً وزوج خاله ابن السقطي^٤ ناظر الدولة^٥ و فقيه خضر ناظر الخاص و كراي بن خاص ترك شاد الدواوين و شخص دلال بالوراقين كان يصحبهم مقدم الدولة و ضمن للأمير بركة تكفية الدولة ستة أشهر بشرط أن يسلم له خاله تاج الدين الخروبي و قريتهم ركن^٦ الدين الخروبي^{١٠} وغيرهما، و ضمن لبركة أن يخلص منهم /مائة الف دينار، فأجابه إلى جميع ذلك، فبلغ ذلك أقاربه فسعوا عليه عند القبط، فوصل الأمر إلى برقوق فأنكر ذلك و طلب المذكور و ضرب بحضرة بالمقارع و ضرب معه فقيه خضر و جرسا

٥٣ / ب

(١) كذا في س و م و ب ، وفي با « جمال » .

(٢) هكذا شكل في الأصول كلها .

(٣) كذا في الأصول كلها ، وفي حسن المحاضرة « استادار » .

(٤) كذا في س و با ، وفي م و ب « السفطي » .

(٥) كذا في با و ب ، وفي متن س « انخاص » و بهامشه « لعله ناظر الدولة » و في متن م « الدولة » و بهامشه « انخاص » صح .

(٦) كذا في س و م و با ، وفي ب « زكي » .

بطراطير، و ذلك في أوائل شهر رمضان بمصر و القاهرة، و نودي عليهما
جزاء من يتحدث فيما لا يعنيه، و هرب ابن خاص ترك، ثم نفي كمال الدين
المذكور إلى قوص فتغرب هناك إلى أن مات .

و فيها ادعى شخص فقير أنه محمد بن عبد الله النبي الأمامي فقبض عليه
و سجن بالمارستان، و كان سئل عن معجزته فقال: إن أحرف القرآن تنطق
لي، و سئل أيضا فاعترف بنبوته محمد بن عبد الله رسول الله، و أنه أرسل بعده
ليقرر شرعه و أنه وعد بالسلطنة و الحكم بالعدل، فشهد رؤساء المارستان
أن في عقله اختلالا، فقيد زمانا ثم أطلق، و قد رأته بعد ذلك بمدة طويلة
يستعطي الناس فلا يذكر شيئا مما تقدم و يتأذى ممن يذكر له ذلك .

١٠ و في جمادى الآخرة عقد مجلس بسبب عز الدين الرازي حين
ولى تدريس الحديث بالمنصورية، فقام في ذلك الشيخ برهان الدين
الأناسي و الشيخ زين الدين العراقي و غيرهما و قالوا: إن هذا لا يعرف
[شيئا من الحديث، فلما حضروا^١ أعطى جزءا من صحيح البخاري ليقرأ فيه
بالحاضر فقرأ شيئا -^٢] فصحف في مواضع واضحة فاقضح و انفصل
١٥ الأمر على ذلك، فأراد جمال الدين المحتسب ستر القضية فأخذ التدريس
لنفسه من الناظر و خشي الشناعة فأحضر بعض المحدثين إلى منزله و قرأ
عليه الحديث، و واظب على سماع الحديث على بعض المشايخ كالأمدي
والدجوي فصاروا يحضرون إلى منزله، و استمر تدريس الحديث بيده

(١) في ب و با « اجتمعوا » .

(٢) ما بين الحاجزين سقط من م .

ثم استقر فيه ولده بعده إلى أن صار إلى كاتبه .

و فيها استنجز بركة مرسوما من السلطان بالاستيلاء على تركة بن الأنصاري قاضي دمنهور و علي تركة محمد بن سلام التاجر ، فاجتمع به برهان الدين ابن جماعة فوعظه و سأله أن يترك ذلك لله تعالى و وعده أن الله تعالى يعوضه خيرا من ذلك فأجاب سؤاله .

و في أوائل ذي القعدة ادعى علي الشيخ زين الدين عمر بن مسلم القرشي الواعظ أنه مجسم و شهد عليه جماعة بكلام قاله يتعلق بالصفات فرسم عليه جمال الدين المحتسب فقام القاضي برهان الدين ابن جماعة في أمره إلى أن أطلق بعد ستة أشهر .

و فيها عمر بركة الميضاة المنسوبة له بمكة المشرفة و أمر باصلاح بئر ١٠ زمزم و باجراء الماء في القناة من عين الأرزق^٢ إلى الفساق^٤ في باب المعلاة .

(١) ترجم له في الدرر ٣ / ١٩٤ ترجمة تشف عن بروع في العلوم لاسيما علم التفسير ، وذكر وفاته في سنة ٧٩٢ و لم يذكر قصة التجسيم و ما يتعلق بها غير أنه قال « ثم لما عاد الظاهر الى الملك قبض عليه و علي ولده و صودرا و اعتقلا بالقلعة و انه ملك من الكتب شيئا كثيرا فلما امتحن بالمصادرة رهن اكثرها على ذلك و ما افاده بل مات في الاعتقال » هكذا في الدرر و هنا كما ترى و في الدرر ان ابن جماعة نازعه في تدريس الناصرية ، ثم هو كان السبب في اطلاقه بعد ستة أشهر كما هنا ، و لم يذكر ذلك في الدرر .

(٢) هكذا في الأصول كلها ، و قد سبق أنفعا في الدرر انه مات في الاعتقال فلا تغفل .

(٣) المشهور ان العين التي بمكة هي عين زبيدة .

(٤) في قطر المحيط « الفسقية : الحوض - لا تينية ، و الأكترون يقولون : =

و فيها طلب بركة الوزراء المعزولين ، فنفى ابن الرويهب إلى طرسوس
و ابن الغنم إلى القدس ، و ضرب ابن مكاس بالمقارع و هرب أخوه
نجر الدين ، ثم شفع يلبغا الناصري في ابن مكاس فأطلق .

و فيها في ذي الحجة حضر جماعة من الرجال و النساء و ذكروا أنهم
٥٤ / الف هـ كانوا / نصارى فأسلموا ثم اختاروا الرجوع إلى دينهم فأرادوا التقرب
إلى ربهم بسفك دمايتهم ندما على ما فعلوا ، فعرض عليهم القاضي علم الدين
المالكي الرجوع إلى الإسلام فامتنعوا ، فأمر بعض نوابه بسفك دمايتهم
فضربت أعناق الرجال عند الصالحية و أعناق النساء تحت القلعة
في الرملة .

١٠ و فيها جاء رجل جندي إلى الصالحية فنزل عن فرسه و سأل عن
القاضي المالكي و قال : أريد أن يطهرني فاني مرتد عن الإسلام ، فأمسك
و أحضر إلى جمال الدين المحتسب ، فضربه و سجنه و سأل الاطباء أن كان
مختل العقل أولا فيقال ، إنهم شهدوا أنه مجنون فسجن بالمارستان .

و فيها في أوائل رجب شاع بين الناس أن شخصا يتكلم من وراء
١٥ حائط فافتن الناس به ، و استمر ذلك في رجب و شعبان ، و اعتقدوا أن
المتكلم من الجن أو الملائكة ؛ و قال قائلهم : يا رب سلم الحيطه تتكلم .
و قال ابن العطار :

يا ناطقا من جدار و هو ليس يرى أظهر و إلا فهذا الفعل فتان

= الفستقية .

(١) اسمه « سليمان بن خالد البساطي » كما في حسن المحاضرة .

لم تسمع الناس للحيطان^١ السنة وإنما قيل للحيطان آذان
ثم تتبع جمال الدين المحتسب القصة وبحث عن القضية إلى أن وقف على
حقيقتها، فتوجه أولاً إلى البيت فسمع الكلام من الجدار فرسم على الجندى
جار المكان و ضرب غلامه و قرره و أمر بتخريب الدار فخربت، ثم عادوا
بعد ذلك و سمعوا الكلام على العادة؛ فحضر مرة أخرى فأمر من يخاطب^٥
المتكلم فقال: هذا الذي فعله فتنة للناس فالى متى؟ قال: ما بقى بعد هذا
اليوم شيء؛ ففضى ثم بلغه أنه عاد [و قوى الظن-^٢] و أن القصة مفتعلة،
فلم يزل يبحث حتى عرف باطن الأمر وهو أنه وجد شخصاً يقال له [الشيخ-^٣]
ركن الدين عمر مع آخر يقال له أحمد الفيشى قد تواطأ على ذلك و صاروا
يلقنان زوج أحمد الفيشى ما تتكلم به من وراء الحائط من قرعة تصير^{١٠}
الصوت مستغرباً لا يشبه صوت الآدميين، فانتهى الأمر إلى برقوق
فسمرهم بعد ضرب الرجلين بالمقارع و المرأة تحت رجلها و حصل لكثير
من الناس عليهم ألم عظيم، و خلع على جمال الدين خلعة بسبب ذلك، و قيل
إن أصل ذلك أن المرأة كانت تغار من زوجها فرتبت مع الشيخ عمر
أن يتكلم لها من وراء الحائط من القرعة و ينهأ عن أذاها، فنقب الحائط^{١٥}
إلى أن لم يصر منه^٣ سوى قشرة و ركب القرعة و تكلم من ورائها فقال له
فى الليل بذلك الصوت المنكر: يا أحمد! اتق الله و عاشر زوجتك بالمعروف

(١) سقط من س .

(٢) ما بين الحاجزين من الثلاثة الأصول، قد سقط من ب .

(٣) كذا فى س، و فى الثلاثة الأخرى «منها» .

فانها امرأة سالحة - وكرر ذلك، فارتاع الرجل وصالحها. فلما طالت المدة وراضيا اطلعت المرأة على الحيلة فانفتح لهم دكان تحصيل فصار الناس يهرعون إلى بيت أحمد الفيشي ليسمعون الكلام واستقرت المرأة هي التي تتكلم وأعان المحتسب على الاطلاع على أمرهم أن الكلام الذي كان يسمع ليس فيه إخبار عن مغيب ولا عن خاذاث يأتي. وكان الركن عمر قد أقام بجامع عمرو/ بمصر ثلاثين سنة على قدم جيد والناس يتبركون به ويزورونه، وكانت الواقعة منهم^١ في ثاني^٢ رجب وكان أحمد المذكور أحد العدول الجالسين بالقرب من الجامع الأزهر وسكن بالقرب من زاوية ابن عطاء.

٥٤/ب

١٠ وفيها وقع الخلف بين الأمراء الثلاثة فتواطأ برقوق وبركة على أينال اليوسفي فبلغه ذلك فأضمر الشر، فاتفق أن خرج بركة في شعبان إلى البحيرة للصيد على العادة فانقطع أينال في بيته وأظهر أنه ضعيف فلم عليه برقوق مرة بعد مرة ثم إنه ركب مرة إلى المطعم فبلغ ذلك أينال فركب إلى الاضطبل وذلك يوم الإثنين رابع عشرين شعبان فملك الاضطبل ١٥ ونهب أصحابه بيت برقوق واستولى على ما في خزائن برقوق وألبس من وجده من ممالك برقوق السلاح ووعدهم بالمال والاقطاعات، وقبض على جرکس الخليلي وأمر بضرب الكوسات وطلب أينال من الزمام

(١) كذا في الأصول الأربعة، وأعله «يسمعون» بدل اشتغال من «يهرعون».

(٢) كذا في م، وفي الثلاثة الأخرى «بهم».

(٣) كذا في س وبا، وفي م وب «ثامن» وقد سبق آتفا انها في اوائل رجب.

أن ينزل له السلطان إلى الأصطبل فامتنع فطار إلى برقوق فخاف فقوى
 أتمش عزمه وأنزله في أصطبله وألبس بماليكه وركبوا في خدمته وطلعوا
 من باب الوزير و قصدوا القلعة على حين غفلة من أصحاب أبنال لاشتغالهم
 بالتهب فأحرقوا باب السرو دخلوا منه واجتمع معهم من العامة ما لا يحصى ،
 فساعدوهم بالعصى والحجارة لما قاتلهم أصحاب أبنال فانكسر الأبنالية ه
 وأظهر أبنال من الشجاعة ما لا مزيد عليه ، و وقعت في أبنال نشابة من
 بعض بماليك برقوق فجرح فانهزم إلى بيته مكسورا ، فأرسل برقوق في أثره
 فأسر وأحضر إليه فقرره ليلا عن تواطأ معه من الأمراء فلم يعترف
 بشيء وحلف له أنه ما كان غرضه إلا الذب عن نفسه فأرسل به إلى
 الإسكندرية فسجنه واطمأن برقوق ونزع السلاح ونادى للعامة بالأمان ، ١٠
 و كاتب بركة بما اتفق فأسرع العود وتلاقيا في الميدان و ترجلا جميعا
 و تعانقا و سارا إلى الرميلة ثم افترقا إلى منازلهما .

و فيها قتل محمد بن مكي الرافضي بدمشق بسبب ما شهد به عليه من
 الانحلال و اعتقاد مذهب النصرانية و استحلال الخمر الصرف و غير ذلك من
 القبائح و ذلك في جمادى الأولى ، و أرخه بعض أصحابنا في سنة ست و ثمانين - ١٥
 فآله أعلم - و ضربت عنق رفيقه عرفة بطرابلس و كان على معتقده .
 و فيها حج المحمل اليمنى أيضا أرسله الأشرف بن الأفضل .
 و فيها نازل القاهر صاحب أرزن [العادل - ٣] صاحب حصن كيفا

(١) كذا في م ، و في س « قابلهم » و في با و ب بلا نقط .

(٢) كذا في م ، و في س و با و ب « على من » كذا .

(٣) سقط من م .

فأكرمه وركب معه للصيد، و كان العادل خاله و توجه العادل إلى اسعد^١
و قرر أمورها .

ذكر من مات في سنة إحدى و ثمانين و سبعمائة

إبراهيم^٢ بن عبد الله بن محمد بن عسكر بن مظفر بن بحر^٣ بن سادن^٤

٥ ابن هلال الطائي برهان الدين ابن شرف الدين القيراطي، ولد في صفر سنة

ست و عشرين، تفقه و اشتغل و تعانى النظم ففاق فيه، و له ديوان جمعه

لنفسه يشتمل على نظم و نثر في غاية الإجادة / و اشتهرت مرثيته في

٥٥ / الف

الشيخ تقي الدين السبكي و بالغ الصفدى في تقریظه بسببها و طارحه بأبيات

طائفة أجاد القيراطي فيها غاية الإجادة، و له في محب الدين ناظر الجيش

١٠ و في تاج الدين السبكي غرر المدايح و رسالته التي كتبها للشيخ جمال الدين

ابن نباتة في غاية الحسن و الطول، و كان مع تعانیه النظم و النثر عابدا

فاضلا، درس بالفارسية، و كان مشهورا بالوسوسة في الطهارة، و قد حدث

عن ابن شاهد الجيش بالصحيح و عن ابن ملوك و أحمد بن علي بن أيوب

(١) كذا في م و ب، و في س « اشعد » خطأ .

(٢) له ترجمة في الدرر ٣١/١ مبسوطه و في الشذرات قريبة مما هنا، و في النجوم

١١/١٩٦ و ذكر له اشعارا كثيرة .

(٣) كذا في الأربعة الأصول و الشذرات، و في الدرر و النجوم « نجم » .

(٤) كذا في الأصول الأربعة و الشذرات، و في الدرر و النجوم « شأدى »

و بهامش الدرر « ر - منادى » .

[المستولى - ١] والحسن بن السيد الأربلي وشمس الدين بن السراج ،
وحدث عنه من نظمه القاضي عز الدين بن جماعة و [القاضي - ٢] تقي الدين
ابن رافع وغيرهما ممن مات قبله ، وسمع منه جماعة من شيوخنا ، وله
في أبي مديح حسنة و مطارحات ؛ مات بمكة مجاورا في ربيع الآخر ، وله
خمس وخمسون سنة إلا أشهراً .

إبراهيم بن عبد الله التروجي ، كان دينا عابدا محبا في الأمر
بالمعروف والنهي عن المنكر ، وكان يكثر من ذلك فيؤذى فلا يرجع ؛
وكان دمث الأخلاق ، وهو الذي قام على الفارعي^٢ وكفره و ادعى
عليه ؛ مات في ربيع الأول .

إبراهيم بن محمد بن المجد البعلبي برهان الدين ، كان قاضي بعلبك ثم
انفصل ثم طلبه النائب طلبا مزعجا فتجبل ودخل إلى مغارة في بيته هاربا
و أطبقها عليه فمات من ضيق النفس و كان معه مملوك له فبادر إلى الخروج
فعاش و ذلك في رمضان .

أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عسكر البغدادي الشيخ شرف الدين
المالكي بزيل القاهرة ، كان فاضلا ، قدم دمشق فولى قضاء المالكية^{١٥}
بها ، ثم قدم القاهرة في دولة يلبغا فعظمه و ولاه قضاء العسكر و نظر خزانه

(١) كذا في م و با و ب و الشذرات ، و في س « المشتولى » كذا .

(٢) ما بين الحاجزين من الثلاثة الأصول و قد سقط من س .

(٣) كذا في س و با و في م بلا نقط و في ب « الفارقي » .

(٤) له ترجمة في الدرر ١/١٦٨ اقل مما هنا و في الشذرات نحو ما هنا .

الخاص، وقد ولي قضاء دمياط مدة، وحدث عن أبيه وابن الطبال وغيرهما، ولم يكن يده وظيفة الا نظر الخزانة^١ فانزعها منه علاء الدين ابن عرب محتسب القاهرة فتألم من ذلك و لزم منزله إلى أن كف بصره، فكان جماعة من تجار بغداد يقومون بأمره إلى أن مات في سادس عشر^٢ شعبان وله أربع وثمانون سنة^٣، سمع منه من شيوخنا جماعة ومن آخر من كان يروى عنه شمس الدين محمد بن البيطار الذي مات سنة خمس وعشرين وثمانمئة .

أحمد^٤ بن محمد بن عبد الله بن سالم العجلوني العرجاني شهاب الدين ابن خطيب بيت لها ولد في رمضان سنة سبع وستمائة^٥ وسمع من الضياء ١٠ إسماعيل بن عمر الحموي وابن الشحنة وحدث، وكان من الرؤساء مات في المحرم .

أحمد بن محمود بن محمد^٦ الجعفرى النقشوانى^٧ شيخ الخانقاه الشميساطيه

- (١) كذا في الثلاثة الأصول وفي ب وفي الشذرات « الحبال » .
 (٢) كذا في الأربعة الأصول والشذرات، وفي الدرر « وولى بالقاهرة نظر الخزانة وغيرها » .
 (٣) كذا في م والشذرات وفي الثلاثة الأصول « عشرين » .
 (٤) ولادته في الدرر سنة ٦٩٧ فيمقتضى الحساب يكون عمره اربعاً وثمانين سنة واشهرها .

(٥) له ترجمة في الشذرات كما هنا .

(٦-٦) كذا في الأصول الثلاثة وفي ب « لعمرى العيشوانى » كذا .

بدمشق شهاب الدين بن تقي الدين ، كان عالماً دينا باشر المشيخة اربع سنين ومائة [يوم - '] ، مات في شوال .

إسماعيل بن زكريا بن حسن الدامغاني ثم البغدادي أحد الأمراء ببغداد، وكانت له في عمارتها بعد الغرق والتخريب اليد البيضاء، مات في نصف رجب / .

أبو بكر بن محمد بن أحمد بن أبي غانم بن أبي الفتح بن الجبال^٥ و يعرف بابن الصائغ^٦ و بابن عريف الصائغ حلبي الأصل دمشقي نشأ بالصالحية و يلقب عماد الدين ، مولده في اوائل سنة سبع و سبعمائة ، حضر على هدية بنت عسكر و عبد الاحد بن تيمية و غيرهما ، و سماع من سليمان^٧ و عيسى المطعم و غيرهما و حدث عنهم و عن أحمد بن زرغام^{١٠} بالقاهرة و غيره^{١١} ؛ مات في ربيع الآخر ، سماع منه بمصر و كان يذاكر باشياء حسنة و قسم ماله قبل موته بين ورثته و انقطع يحدث ببستانه بالزعيفرية .

حاجي بك بن شادي احد الأمراء بالديار المصرية ولي طبلخانات ؛

و مات في هذه السنة .

١٥

(١) سقط من م فقط .

(٢) له ترجمة في الدرر ١ / ٤٥٦ و جيزة جداو في الشذرات قريبة مماها .

(٣) كذا في م وس وفي باب « الجبال » ومثله في الدرر وبهامشه - ر - الجمال .

(٤) كذا في الأربعة الأصول وفي الشذرات « وكان والده يعرف بابن الصائغ » .

(٥) في الشذرات « سماع من القاضي تقي الدين سليمان » .

(٦) كذا في الأصول الأربعة و لعله « و غيرها » .

حسن^١ بن عبد الله الصبان الشيخ أحد المشايخ المعتقدين، كان يسكن ظاهر باب النصر و أقعد بأخرة و كان أبي يعتقد، و ذكر لي شمس الدين الأسيوطي أنه غضب عليه فرمى بسهم في الهوى فقال أصابه فلم يلبث إلا سيرا حتى مات؛ مات الشيخ حسن في ربيع الآخر^٢.

٥ خضر بن عبد الله الكردي المهليل، كان يدور في الأسواق بدمشق و معه كعك في عصا يبيعه و يرفع صوته بالتهليل و يذكر بالذكر، المأثور و كان معتقدا للناس فيه اعتقاد و تظهر له كرامات؛ مات في [شهر -^٣] رمضان و كانت جنازته حافلة جدا.

خطط^٤ اليبغاوي أحد الأمراء ولى نيابة حماة و غيرها.

١٠ صالح^٥ بن عبد الله الجزيري كان يسكن بجزيرة اروى و يعتقد الناس مات في ربيع الأول و هو غير صالح المناوى المذكور في التي قبلها. عبد الرحمن^٦ بن احمد بن علي الواسطي نزيل مصر الشيخ تقي الدين البغدادي شيخ القراء قدم القاهرة قديما و تلا^٧ على التقي الصائغ و سمع من

(١) ترجم له في النجوم ٢٠٠/١١ ترجمة و جيزة و وصفه بالحاجاوى.

(٢) في النجوم «الأول».

(٣) من ب فقط.

(٤) كذا في الثلاثة الأصول نظرا لترتيب حروف الهجاء، و في النجوم ٢٠١/١١ و ب «حطط» بالحاء المهملة، و لقبه في النجوم بسيف الدين بن عبد الله.

(٥) ترجم له في النجوم ٢٠٠/١١.

(٦) له ترجمة في الدرر ٢٢٣/٢ ايسر مما هنا و في الشذرات بنحو ما هنا.

(٧) زاد في الدرر «بالسبع».

حسن سبط زيادة و وزيرة و تاج الدين ابن دقيق العيد و جماعة ، خرج له عنهم ابوزرعة ابن العراقي مشيخة و هو آخر من حدث عن سبط زيادة و تصدر للاقراء مدة و انتفع به الناس و درس للحدثين بالشيخونية و درس القراءات بجامع ابن طولون ، مات في تاسع صفر ، عاش تسعا و سبعين سنة ، قرأ عليه شيخنا العراقي بعض القراءات و شرح الشاطبية و نظم غايه ٥ الإحسان لشيخه أبي حيان أرجوزة و وقف عليها شيخه و قرضاها و سميه الشيخ تقي الدين الواسطي المقرئ رحمها الله تعالى .

عبد الرحمن بن الحسين بن عبد الله بن المعمر البكري الواسطي نزيل دمشق ، قدمها في حدود الأربعين و نزل بالشميساطية ، و كان عالي الإسناد في كتاب الإرشاد للعز القلانسي ؛ و كان معمرًا .

عبد الواحد بن حسن المغربي الصنهاجي ثم الزرعي نزيل الحرمين ، كان عابدا خاشعا معتقدا .

عثمان بن يوسف بن أحمد الطائي نخر الدين بن القواس الدمشقي ، ولد سنة خمس و تسعين و ستمائة ، و حضر على عمر القواس و تفرد بالرواية عنه ، و سمع من جد والده الزين أحمد و غيره ، و كان من قدماء الشهود ١٥ بدمشق ، عاش بضعا و ثمانين سنة ، و مات في جمادى الآخرة .

/ عثمان الصرخدي نخر الدين ، كان فاضلا ، مات في رجب رحمه الله تعالى . ٥٦ / الف

(١) جزم هنا بمدة وفاته مع انه في الدرر قال: ولد سنة احدى او اثنتين او ثلاث و سبعمائة .

علي بن إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل بن طاهر بن نصر الله بن جهيل الحلبي ثم الدمشقي علاء الدين بن تاج الدين، سمع من الحجار وولى قضاء طرابلس؛ مات في رجب رحمه الله .

علي بن عمر بن منصور الحداد الدمشقي، كان فاضلا ماهرا في الفقه
٥ رحمه الله .

علي بن محمد بن إبراهيم بن نصر الكردي الحاسب، حضر على الحجار وغيره، و برع في معرفة الحساب، مات في تاسع شوال عن اثنين و سبعين سنة رحمه الله .

علي بن محمد بن عرب . تقدم في التي قبلها ٣ .

١٠ علي بن صالح صاحب ماردن . قتل في شعبان؛ واستقر بعده أخوه

(١) ترجم له في الدرر ٢٤/٣ ترجمة وجيزة جدا .

(٢) كذا في ب و با و م، وفي س «ستين» .

(٣) تقدم في ص ٢٨٦ .

(٤) لم نجد ترجمته فيما لدينا من المراجع وإنما وجدنا ترجمة ابيه «صالح» في الدرر ٢/٢١٢، و له ابن اسمه «أحمد» ترجم له ايضا في الدرر ١/١٤١، وفيها انه ولى بعد ابيه في اول سنة ٧٦٦ (وهي السنة التي توفي فيها أبوه) كما في الدرر، و مات في سنة ٧٦٩ و استقر عوضه الصالح محمود فأقام اربعة اشهر ثم ولى عمه المظفر داود بن الصالح المترجم له في الدرر ٢/٩٨، وفي ترجمة غازي ابن قرا ارسلان من الدرر ٣/٢١٧ «واستقر بعده ولده الملك العادل علي فعاش في المملكة سبعة عشر يوما (ولا اظنه صاحبنا) فاستقر اخوه الصالح (وفي ترجمته من الدرر: صالح بن غازي) فدامت مملكته اربعا وخمسين سنة، و دامت مملكة . . . الظاهر عيسى بن المنصور احمد بن الصالح احدي و ثلاثين سنة و بقتله في =

عبد الرحمن .

علي بن عصفور^١ علاء الدين دمشق ، أحد الرؤساء بها .

عمر بن^٢ المحب عبد الله بن المحب المقدسي ، عني بالحديث وسمع الكثير ،

ومات في جمادى^٣ الآخرة .

عمر بن أبي القاسم بن^٤ معبد الزبيدي تقي الدين وزير الأفاضل .

صاحب اليمن .

قارا^٥ بن مهنا بن عيسى بن مهنا أمير عرب آل فضل : تقدم ذكره

في الحوادث . مات معتقلا ، وكان ينطوي على دين و شجاعة و سلامة

باطن ، جاوز السبعين .

محمد بن أحمد بن الحسن الحنبلي صلاح الدين ابن الشيخ شرف الدين .

ابن شيخ الجبل ، سمع الكثير بعناية أليه و حدث ، مات في شهر رجب

رحمه الله تعالى .

محمد بن أحمد بن عيسى بن المظفر بن محمد عز الدين ابن السيرجي^٥

= ذى الحجة سنة تسع وثمانى مائة انقضت دولتهم بماردين و كان ابتداءها في

ايام تنش احي ملكشاه السلجوقي بعد سنة تسعين و اربعائة فكانت مدة ثلاثمائة

سنة و بضع عشرة سنة « فسبحان من لا يزول ملكه .

(١) في س بين السطور « فايحور » و بهامشه « صغفور » كذا .

(٢) اوجز ترجمته هنا و بسطها في الدرر ١٧٣/٣ و ذكر وفاته في سنة ٧٨١ كما هنا .

(٣) كذا في الأصول الأربعة ، و في الدرر « في شهر رجب » .

(٤) ترجم له في الدرر ٢٣٦/٣ و في النجوم ٢٠٠/١١ و فيه أنه تولى عوضه إمرة

آل فضل زامل بن موسى ، و قد سبق التذية عليه في ص ٣٠٠ .

(٥) كذا في الأربعة الأصول و عليه علامة اهمال السين و لم نجد .

الأنصاري من بيت مشهور، ولد في شوال سنة ثمان و تسعين و ستمائة،
و سَمِعَ من جماعة و هو كبير و حدث، و كان من قدماء مباشرى الجامع
الأموى، مات في ذى القعدة، و قد عمر رحمه الله تعالى .

محمد بن أحمد بن مزهر شمس الدين كاتب بيت المال بدمشق، كان
أحد الرؤساء بها، ولى وكالة بيت المال مدة و هو أخو بدر الدين بن مزهر
الذى ولى كتابة السر بعد هذا بمدة، قالوا: و كانت عنده جرأة و مجازفة
في الكلام، مات في شوال رحمه الله .

محمد بن أحمد بن محمد [بن محمد بن محمد بن أبي بكر - ٢] بن مرزوق
أبو عبد الله التلمساني المالكي العجيسى، ولد بتلمسان سنة إحدى عشرة
و سبعمائة و سَمِعَ بالمغرب من منصور المشدالي و إبراهيم بن عبد الرافع
و أبي زيد ابن الإمام و أخيه أبي موسى و رحل قديما فسمع بمكة من
عيسى الحجبي و غيره و بمصر من أبي الفتح بن سيد الناس و أبي حيان

(١) ترجم له في النجوم ١١ / ٢٠٢ و قال فيه « توفي القاضي شمس الدين محمد بن
أحمد ... في شوال عن نحو الأربعين سنة و هو أخو القاضي بدر الدين محمد بن
مزهر كاتب سر مصر » .

(٢) ترجم له في الدرر ٣ / ٣٦٠ ترجمة رائعة يحسن الاطلاع عليها، و في النجوم
١١ / ١٩٦ و جيزة، و في الشذرات بين بين .

(٣) ما بين الحاجرين من الدرر .

(٤) في هامش النجوم « نسبة الى عجيس قبيلة من البربر » .

(٥) كذا في الأصول الأربعة، و قد ترجم له في الدرر - ٤ / ٣٦١ و سماه « منصور بن
احمد ... المشدالي بفتح الميم والمعجمة و تشديد اللام نسبة الى قبيلة من زاوة .

٣٢٠ (٨٠) و غيرها

وغيرهما و بدمشق من ابن الفركاح و بالمدينة من الحسن بن علي الواسطي
خطيب المدينة و محمد بن محمد بن خلف المطري و غيرهما، و كان قد تقدم
في بلاده و تمهر في العربية و الأدب و الأصول ثم رحل ثم رجع فتقدم
أيضا ثم قدم مصر سنة ثلاث^١ و سبعين فدرس بالصرغتمشية و الشيخونية

(١) جمجم المؤلف الكلام هنا في رحلات صاحب الترجمة و تنقلاته في قوله « ثم
رحل ثم رجع فتقدم ايضا » و مفهوم قوله آنفا « قد تقدم في بلاده ان قوله
هنا « فرجع فتقدم ايضا » انه رجع الى بلاده، و في النجوم « ترقى عند الملك
الناصر حسن . . . ثم توجه في سنة اثنتين و خمسين و سبعمائة الى الأندلس
خوفا من النكبة ثم عاد الى مصر و تولى عدة تداريس » و في الدرر بعد ان ذكر
كثرة شيوخه قال ناقلا عن الخطيب « و كانت رحلته مع ابيه و لما عاد الى المغرب
اشتمل عليه السلطان أبو الحسن فخاطبه بنفسه . . . فلما نكب أبو الحسن انتقل
من البلد فاقام بالأندلس بعد أن كان مقيما بتلمسان . . . فآكرمه سلطانها و ذلك في
سنة ٧٥٢ (اي السنة التي توجه فيها الى الأندلس من مصر كما تقدم آنفا عن
النجوم) فقلده الخطبة واقعهه للاقراء بالمدرسة ثم توجه في سنة ٧٥٤ الى فاس
فاستقر بباب أبي عنان . . . فلم يزل عند أبي عنان الى ان نكب مرة ثانية ثم
خلص فتوجه الى الشرق و ذلك في سنة ٧٦٥ فوصل فيها الى تونس ، فقرأت
بخط ابن مرزوق في هامش تاريخ غرناطة انه وصل الى تونس في سنة ٧٦٥ فقرر
في الخطابة و التدريس . . . الى ربيع الأول سنة ٧٧٣ قال ثم توجهت في البحر
الى القاهرة فخلت بها و لقيت من ملكها . . . الأشرف شعبان بن حسين حلما . . .
و كتب ذلك في سنة ٧٥٥ - قلت و استمر على حاله الى ان مات في سنة ٧٨١
وله سبعون سنة - اه ما في الدرر في آخر ترجمته، و مثله في الشذرات تقريبا ،
فأنت اذا قابلت بين ما في الدرر و الإنباء و بين ما في النجوم ظهر لك انه فيها
لم يدخل القاهرة الا مرة واحدة و في النجوم مرتين - كما سبق آنفا .

(٢) مثله في الدرر كما سبق آنفا .

والنجمية بمصر، وكان يكتب خطا حسنا، وله شرح الشفاء، رأيت بخطه لم يكمله وشرح العمدة، في خمس مجلدات جمع فيه بين كلام ابن دقيق العيد و ابن العطار و الفاكهاني وغيرهم؛ قال ابن الخطيب: كان مليح الترسيل حسن اللقاء كثير التودد طيب الحديث ممزوج الدعابة بالوقار والفكاهة بالتنسك كثير المشاركة غاص المنزل بالطلبة مشارك في الفنون، اشتمل عليه السلطان أبو الحسن وأقبل عليه إقبالا عظيما، فلما مات أفلت من النكبة في وسط سنة اثنتين وخمسين ودخل الاندلس فاشتمل عليه سلطانها وقلده الخطابة ثم رجع إلى باب أبي عنان في سنة اربع وخمسين، وقد عني بالحديث و لقاء المشايخ و تكثيرهم حتى بلغ عدد شيوخه ألف شيخ ثم تقدم

(١) كذا في الثلاثة الأصول، وفي با «الخط» واطنه سبق قلم من الكتاب فان التعريف بحسن خطه قد سبق آنفا.

(٢) ترجم له في الاعلام ١٢٦/٥ ترجمة يحسن الاطلاع عليها لما حوته من الحوادث العظيمة التي قل أن يوجد مثلها، وكذا ترجم له في الدرر ٨٥/٣ وسماه «علي بن عثمان» مات سنة ٧٥٢ وكذا ترجم له في الشذرات.

(٣) ترجم له في الاعلام ٢٢٣/٥ وكناه بالتوكل على الله وكذا ترجم له في الدرر ٢١٩/٣ وسماه «فارس بن علي بن عثمان» ولي السلطنة خمس سنين ومات سنة ٧٥٩ وله اخ يسمى «ابراهيم» ترجم له أيضا في الدرر ٤٥/١ وكنيته ابو سالم، وفي الاعلام «وله اخ ايضا اسمه منصور» ذكره في ترجمة أبي الحسن السابقة وفي الدرر «ان المرزوقي توجه في سنة ٧٥٤ الى باب أبي عنان . . . الى ان نكب مرة ثانية» وانت تعلم انه لم يذكر نكبة أبي عنان الاولى لا في الدرر ولا في الاعلام فكيف يكون لها ثانية وانما ذكر في الدرر نكبة ابيه أبي الحسن كما تقدم آنفا.

عند أبي سالم^١ ثم وقعت له البكائة المشهورة^٢ فانهبت أمواله و اقطعت رباعه واصطفيت أمهات أولاده و تمادى به الاعتقال إلى أن وجد الفرصة فركب في البحر إلى المشرق و تقدمه أهله و أولاده في وسط رجب عام أربعة^٣ و ستين؛ ثم كتب ابن مرزوق في حاشية تاريخ ابن الخطيب: أنه وصل إلى تونس في رمضان سنة خمس^٤ فلقى بها من الإكرام و الاحترام^٥ أضعاف ما كان يأمله و فوضت إليه الخطابة بجامع السلطان و تداريس أكثر المدارس و استمر بها إلى أن مات السلطان سنة إحدى و سبعين فاستمر مع ولده و ابن أخيه على ذلك إلى سنة ثلاث^٦ و سبعين فركب البحر في شهر ربيع الأول فقدم القاهرة فاجتمع بالأشرف فاحسن إليه و أجرى عليه راتبا و ولى المدارس بالقاهرة، و كان حسن الشكل^{١٠} جليل القدر، مات في ربيع الأول رحمة الله تعالى .

محمد بن أحمد بن هبة الله الشافعي زين الدين ابن الأنصارى ، كان متجملا كثير المال عارفا بصحبة الأكابر وله مكارم و صدقات و معرفة بأمور الدنيا ، وقد ولى قضاء دمنهور و البحيرة^٥ و غيرهما و مات في رجب .
محمد^١ بن أبي بكر بن علي بن محمود الجعفرى زين الدين الأسيوطى^{١٥}

- (١) هو ابراهيم بن علي بن عثمان و قد ترجم له في الاعلام ١ / ٤٦ ترجمة حافلة و في النجوم ١٢ / ١١ و في الدرر ١ / ٤٥ .
(٢) ذكر صاحب الشذرات سبب النكبة فراجع .
(٣) كذا في الأصول الأربعة ، و في الدرر في ترجمة المرزوق « ٧٦٥ » في موضعين
(٤) راجع التعليق الكبير السابق .
(٥) كذا في با و لعله الصواب ، و وقع في الثلاثة الأصول الأخرى « التحريرية » .
(٦) ترجم له في الشذرات كما هنا .

تفقه على الدمنهورى، وكتب الخط الحسن و شارك في الفضائل، وولى قضاء بلده و كان صارما في أحكامه، و بنى بأسبوط مدرسة تنسب إليه .

محمد بن عبد الله بن محمد بن الفخر عبد الرحمن البعلى شمس الدين ابن تقي الدين البعلبكي حضر على عيسى المطعم و أبى الفتح ابن النشو و غيرها

٥ بعناية عمه ثم طلب بنفسه فسمع الكثير، وكان فصيح القراءة و قرأ على البرزالي، و جلس تحت الساعات، و كان موثوقا به بين اليهود، مات في ذى الحجة .

محمد بن عبد الملك بن عبد الله بن محمد بن محمد أبو عبد الله بن أبى مروان ابن الشيخ محمد^٣ المرجاني التونسي الأصل الإسكندراني الدار نزيل مكة ولد سنة أربع و عشرين، و كان خيرا صالحا صاحب عبادة

١٠ و انجماع و معرفة بالفقه و عناية بالتفسير، و كان يعرف علم الحرف مات في شوال .

محمد بن محمد بن غانم جمال الدين بن ناصر الدين أحد الرؤساء بدمشق / ٥٧ / الف
رحمه الله تعالى .

محمد بن هبة الله بن عيسى الأنصاري عز الدين ابن السيرجي^٤ ولد على رأس ١٥ القرن، و سمع و هو كبير و باشر الجامع و حدث، مات في ذى القعدة .

(١) كذا في ب و با و م، وفي س « موثقا » .

(٢) ترجم له في الشذرات كما هنا .

(٣) كذا في الثلاثة الأصول، وفي با « ابى محمد » .

(٤) كذا باهمال السين في با و عليه علامة الاهمال، وفي س وب « الشيرجي » ولعله

الصواب وفي م « السرجي » هكذا - والله اعلم .

محمد بن يوسف بن عبد الله بهاء الدين ابن يونس^١ شاهد أولاد السلطان حسن كان أحد الرؤساء بالقاهرة مات في جمادى الآخرة .
 محمد^٢ بن يوسف بن علي بن إدريس الحرازي^٢ ناصر الدين الطبردار سبط العماد الدمياطي ولد بدمياط سنة ست و تسعين و ستائة و ستم مائة و ستم كتاب الخيل تأليف الدمياطي منه و ستم عليه كتاب العلم للرهبي أيضا ه و تفرد بالرواية عنه بالسماع و حدث و رحلوا إليه مات في شهر ربيع الأول أو في رجب وله أربع و ثمانون سنة .

محمود^٥ بن أحمد بن صالح شرف الدين الصرخدي نزيل دمشق تفقه على الفخر المصري و أفاد و درس و كان ناسكا خاشعا عبدا يصفر بالحناء و انقطع أخيرا عن حضور المدارس لضعف بصره ؛ قال ابن حجب أخبرني أبي قال كان أول ما قدم علينا كنا نشبه طريقه بطريق النوى ، مات في مستهل ذي القعدة .

ياقوت^٦ الحبشي الرسولي شيخ الخدام بالحرم الشريف النبوي يلقب

- (١) كذا في م ، وفي ب وبا « قريش » وفي س « قريس » والله اعلم .
- (٢) ترجم له في النجوم ٢٠٠ / ١١ كما ترجم له هنا ، وفي كل منهما ما ليس في الأخرى .
- (٣) كذا في النجوم ، وفي الأربعة الأصول و الشذرات الحراوي و قد شدد الراء في يا .
- (٤) مثله في الشذرات و بهامش ب لعله « اسمع » (كذا) .
- (٥) ترجم له في الشذرات بأبسط مما هنا .
- (٦) ترجم له في الدرر ٤٠٨ / ٤ ترجمة مبسطة ، وفي النجوم ٢٠٢ / ١١ ترجمة وجيزة .

افتخار الدين، مات في رمضان و قد أقام في المشيخة إحدى و عشرين سنة .
سَطَّلَمَشْ^١ احد الامراء الكبار بمصر، عمر دهرًا و حج بالناس سنة
إحدى و خمسين ، و كانت له همة و عبادة ، يقال انه قارب التسعين .

• • • • •

تم بحمد الله و حسن توفيقه طبع الجزء الأول من إنباء الغمر بأبناء العمر
يوم الإثنين الرابع من صفر ١٣٨٧ هـ المطابق للخامس عشر من مايو
١٩٦٧م للامام الحافظ الحجة شيخ الإسلام شهاب الدين أبي الفضل
أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢ رحمه الله
و قد عني بتصحيحه و تهذيب أصوله و التعليق عليه السيد
عبد الله بن أحمد المديح العلوي الحسيني الحضري
رئيس شعبة التصحيح سابقاً بدائرة المعارف و أعانه
العالم الفاضل الحافظ عزيز بيك المصحح
بدائرة المعارف و يتلوه الجزء الثاني أوله
« سنة اثنتين و ثمانين و سبعمائة » .



(١) كذا في النجوم مشكلاً ١١ / ٢٠٢ و في الأصول الأربعة « ساطلمش » لقبه
في النجوم بسيف الدين بن عبد الله الجلالى .

السلسلة الجديدة من مطبوعات دائرة المعارف العثمانية - ٢/١١/٩



إنباء الغمر بأبناء العهر

في

التاريخ

للامام الحافظ الحجة شيخ الإسلام شهاب الدين

أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني

(المتوفى سنة ٨٥٢ هـ / ١٤٤٩ م)

(الجزء الثاني)

طبع

باعانة وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية

تحت مراقبة

الدكتور محمد عبد المعيد خان أستاذ آداب اللغة العربية

بالجامعة العثمانية و مدير دائرة المعارف العثمانية

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

الطبعة الأولى ١٣٨٨ هـ / ١٩٦٨ م
الطبعة الثانية ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م
بيروت - لبنان

جميع الحقوق محفوظة

يطلب من: **دار الكتب العلمية** بيروت، لبنان
هاتف: ٨٠١٣٣٢ - ٨٠٥٦٠٤ - ٨٠٠٨٤٢
صَب: ١١/٩٤٢٤ تليكس: Nasher 41245 LB

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سنة اثنتين وثمانين و سبعمائة

قرأت بخط ابن دقاق : في أوائل هذه السنة وصل بریدی من حلب فأخبر أن شخصا عبث بامام جماعة و هو يصلي فانقلب وجه العايب ووجه خنزير، وأنه كتب بذلك محضر و وصل صحبته ، وأنه من شاهد ذلك .

(١) وقعت هذه الحادثة الشنعاء و المؤلف في العاشرة من سني عمره و قد قرأها من خط ابن دقاق و هو ابراهيم بن محمد بن ايدمر المترجم له في الأعلام ١٦/١ و المتوفى في سنة ٨٠٩ و وصفه بأنه مؤرخ الديار المصرية في وقته و انه كتب نحو مائتي سفر من التاريخ و انه كان معروفا بالإنصاف في تواريخه و انه كان يميل الى الفكاهة - الخ ، و تاريخه من مراجع هذا الكتاب كما في ص ٣ ؛ و اما صاحب الشذرات فقد - اقها بغير سياق المؤلف فقال « و فيها - كما قال السيوطي - ورد كتاب من حلب يتضمن ان اماما قام يصلي و ان شخصا عبث به في صلاته فلم يقطع الإمام صلاته حتى فرغ و حين سلم انقلب وجه العايب ووجه خنزير و هرب الى عابة هناك ، فمجب الناس من هذا الأمر و كتب بذلك محضر ، ففي كل من السياقين ما ليس في الآخر غير انها اجتماعا على اصل الحادثة ، و مها يكن من شيء فاني اشك في هذه القصة ، ولو لا هيبة اولئك النقلة العظام الذين نقاوها و لم يتعرضوا لها بقدرح بلزمت بكذبها لما فيها مما لا ينبغي على من =

و فيها في ربيع الأول عمل برقوق عقيقة ولده محمد، وطلع إليه جماعة من الأمراء فأمسكهم فلبس الباقون السلاح خوفاً على أنفسهم، و تغير خاطر بركة لأنه بلغه أن ايتمش قال: إنه اتفق مع اينال و جماعة من الأمراء على مسك بركة، فالتمس من برقوق أن يمكنه من ايتمش فوعده و ماطله، فبلغ ذلك ايتمش فاستشفع إليه بالشيخ أكل الدين و غيره فرضى عنه و خلع عليه، ثم بلغ برقوق في تاسع عشر صفر أن بركة يريد الركوب عليه فأرسل برقوق القضاة و المشايخ إلى بركة، فسعوا بينهما في الصلح مرات إلى أن أذعن بركة و نودي بالأمان و خلع على من سعى في الصلح من القضاة و غيرهم، و اجتمع الأمراء في الميدان ١٠ و لعبوا بالأكرة، و استقر الصلح، ثم بلغ ايتمش عن بركة ما يسوؤه فركب في يوم الاثنين سابع ربيع الأول في طائفة من الأمراء على بركة، و كان صراى أخو بركة قد اجتمع في ذلك اليوم برقوق و أعليه أن بركة عزم على مسكه يوم الجمعة، فأذن برقوق لايتمش و من معه بالركوب / على بركة و نادى في العوام بنهب داره، فتوجهوا إلى باب بيته فأحرقوا

٥٧ / ب

= تصور هاقق التصور، وليت شعري لم لم يذكر و اسم البريدى و اسم العابث و أسماء الموقعين على ذلك المحضر! فانهم اشترطوا لصحة مثل هذه الحادثة العظيمة التواتر لاسيما مثل قصة المسخ، و سند هذه كما تراه، و ليس يبعد ان تكون هذه الحادثة من الفكاهة التي وصف الزركلى بها ابن دقاق - و الله أعلم.

(١) كذا في الثلاثة الأصول، و في س «سابع».

(٢) كذا في الثلاثة الأصول، و في با «سعوا».

(٣) سبق التعليق على هذا اللفظ آنفاً و ان الصحيح «الكرة».

الباب فخرج من الباب الآخر إلى جهة الشارع وأخذ معه الوالى حتى فتح له باب الفتوح لأنه كان أغلق الأبواب أول ما ثارت الفتنة، وشق القاهرة متوجها إلى قبة النصر، واجتمع إليه أصحابه فمسك بهم هناك ونهب العامة كلها وجدوا في بيته، فخرج إليه ايتمش ومن معه فوقعت بينهما وقعتان كان غالب الظفر فيها لعسكر بركة حتى حصن برقوق مدرسة ه حسن ودار الضيافة وصهريج منجك بالفرسان، ثم عزل بهاء لدين الطبردار والى القاهرة، وأعاد ابن الكوراني، فبالغ في حفظ القاهرة، وفتح حوائت أصحاب السلاح فأخذ ما فيها، فأمد به البروقية، ومنع من يخرج إلى أصحاب بركة بما كول أو مشروب أو سلاح، وتقدم شهاب الدين ابن يَغْمُر في أصحاب بركة فأظهر شجاعة عظيمة وإقداما وجرأة إلى أن كسروا أصحاب برقوق عشرين مرة، ثم كانت آخر وقعة جرت بينهم عند العروسين؛ وفي أثناء ذلك أرسل برقوق سودون الشيخونى إلى بركة بخلاعة بناية الشام فغضب منه وقال: لو لا أنك رجل جد شيخ اقتلتك لكن متى عدت ضربت عنقك، ثم استعان برقوق بالزعر فمروا أصحاب بركة بالحجارة،

(١) كذا في الأصول الثلاثة، وفي با «لما» .

(٢) كذا في س وم، وفي ب وبا «له» .

(٣) كذا في با مشكلا، وفي س «همز» وفي م غير واضح، وفي ب مطموس .

(٤) كذا في م وبا، وفي ب مطموس، وفي س «عروسيين» .

(٥) لعل الصواب ما أثبتناه، ومعنى «جد شيخ» متناه في الشيخوخة، ووقع في الأصول الأربعة «حيد» .

(٦) سبق التعليق عليه في غير ما موضع، اولها في ١٩/١ غير انه وقع في بدائع الزهور والنجوم «الزعر» كما هنا وامله الصواب .

و لولا إغاثة العامة البرقوقية برمي الحجارة على أصحاب بركة لأخذوا القلعة
لكنهم استظهروا على بركة و من معه بالزعر ففعلوا فيهم الأفاعيل من
الرجم ، فلما كان يوم الأربعاء ثانی عشر ربيع الأول حطم بركة بمن
معه على ایتمش و أصحابه فانهمزوا إلى القلعة ، فتقنطر به فرسه فركب غيره
٥ و رجع و انهزم أصحابه قدسلى أكثر من معه ، و التقى يلبغا الناصرى
و ایتمش فانتصر ایتمش و رجع يلبغا منهزما ، فلما رأى ذلك بركة توجه
هو و آقبا صیوان^١ إلى جامع المقسى^٢ فاستخفى عند الشيخ محمد القدسى
فموا عليه فأمسك فى يومه ، قبض عليه یونس الدوادار و طلع به
إلى القلعة فأرسله ليلة الخميس إلى الإسكندرية هو و آقتمر الدويدار
١٠ و قراد مرداش ، و خلع فى يوم الخميس على ایتمش و استقر رأس نوبة ،
و الطنبغا الجوبانى أمير مجلس ، و جرکس الخليلی أمير آخور ، و سلم صیوان و كان
استادار بركة ، و خضر و كان رأس نوبة عنده إلى سيف المقدم فأهانها
بأنواع العذاب ، و عزل جمال الدين المحتسب بعد مسك بركة ، و استقر
شمس الدين الدميرى محتسبا بالقاهرة ، و [الشريف -^٣] شرف الدين نقيب
١٥ الأشراف محتسبا بمصر و أفرج عن اينال اليوسفى و أعطى نيابة طرابلس .
و فيها قبض على بيدمر نائب دمشق لأنه كان من جهة بركة فأرسل

(١) كذا فى الثلاثة الأصول و اعلمه الصواب ، و فى م « قتل » .

(٢) ذكره فى النجوم ١١ / ١٧٧ .

(٣) فى هامش النجوم ١١ / ١٧٨ « هذا المسجد من اقدم المساجد فى مصر » و ذكر

عن القلقشندى كلاما طويلا فيه فراجعه .

(٤) ما بين المربعين سقط من س .

بريديا إلى الأمراء بدمشق و رأسهم حاجب الحجاب ناصر الدين محمد بك
 بالقبض على نائب الشام من غير كتاب ، فحضر إليه الأمراء بسبب ذلك
 فاستمع و ظن أن ذلك من قبل الحاجب لتعصبه عليه / و تمسك بعدم
 وصول كتاب بالقبض عليه ، فاجتمع رأى الأمراء على محاربه فاجتمعوا
 ووقفوا تحت القلعة ، فخرج يئذمر في جماعته فاصطدموا فساعدته العامة
 فأمر الحاجب من بالقلعة بالرعى عليهم فانهزموا ، و قبض على يئذمر فقيد
 و سجن بالقلعة ، و وصل الخبر بذلك مع سيفه في خمسة أيام ، و يقال : إنه
 قتل بينهم في هذه الوقعة أكثر من عشرين نفسا ، ثم قبض الحاجب و من
 معه على جماعة اتهموا بمباطنة يئذمر ثم أطلقوا ؛ و قرر نائب طرابلس
 منكلى بغا الأحمدى^۱ في نيابة حلب إلى أن مات في جمادى الآخرة ، فنقل
 اينال اليوسفي من نيابة طرابلس إلى نيابة حلب ، و قبض^۲ ايتمش على
 جماعة ، و قبض على الأمراء الذين قاموا مع بركة مثل قطلبك النظامى و يلبغا
 المنجكى ، و تمر بغا الشمسى ، و قرابغا الأبو بكرى ، و أمير حاج بن مغايطى ،
 و الشهاب أحمد بن يغمر^۳ و غيرهم ؛ و وجد لبركة في المصطبة التي كان

(۱) كذا في س ، و في الثلاثة الأخرى « فحضروا » .

(۲) ترجم له في الدرر ۴ / ۳۶۷ و ذكر وفاته في سنة « ۷۸۲ » و كذا ذكره
 في النجوم ۱۱ / ۲۰۵ .

(۳) كذا في س ، و في م و ب « و قبض على جماعة ايتمش » و في با « و قبض
 على جماعة بركة و على الأمراء الذين قاموا معه » .

(۴) كذا في ب ، و قد سبق آنفا التعليق عليه و هنا سماه « احمد » و في الثلاثة
 الأصول « همز » ، و في النجوم ۱۱ / ۱۵۰ « احمد بن يحمز » و علق عليه بما نصه
 « في السالك ۳ / ۲۹۱ : و احمد بن همز » - و الله اعلم .

يقعد عليها أحيانا سبعائة ألف دينار [فيما قيل، ووجد له عند جمال الدين محمود وديعة تزيد على عشرين ألف دينار -] .

و فيها في صفر حضر شخص إفرنجي عند بركة قبل كائنته فادعى على شخص بحق له في زعمه فلم يثبت عليه شيء فأخرج الإفرنجي سكيناً فضرب بها الترجمان^٥ واسمه عنان فقتله، فأمسك الإفرنجي وأحرق .

و في الحادي والعشرين من المحرم استقرت في الدين أبو بكر الأمدى^٦ الفقاعى وكيل بيت المال بدمشق وكان يلحق القرآن بالجامع الأموى وله كيزان للفقاع^٧ يكرىها^٨ وكان يشتري مملوكا بعد مملوك فيعلمه القرآن والكتابة ثم يبيعهم فيرجح فيهم كثيرا، فاتفق أنه قدم منهم واحدا لبرقوق فوق منه ١٠ موقعا حسنا فسعى فولاه وكالة بيت المال عوضا عن النجم السنجارى .

و فيها كثر شر عرب البحيرة و كبيرهم بدر بن سلام فجرد لهم برقوق في جمادى الأولى [العساكر منهم أحمد بن يلبغا و مامور و ايتمش و الجوبانى^٩ فوصلوا إلى قرب تروجة^{١٠} في جمادى الأولى -] ف وقعت بينهم

(١) ما بين الحاجزين سقط من م .

(٢) كذا في الثلاثة الأصول، و في با « التركانى » كذا .

(٣) كذا في س و با، و في نا و م « الأموى » .

(٤) الفقاع شراب من الجيوب و الأثمار و نحوها .

(٥) كذا في الثلاثة الأصول، و في م « يكرىها » خطأ .

(٦) كذا في م و ب، و في با و س « واحدة » خطأ .

(٧) كذا في الثلاثة الأصول، و في ب « ايتمش الجوبانى » .

(٨) هي كما في معجم ياقوت قرية بمصر .

وقعة، قتل فيها من العرب أكثر من ألف وانهزموا، وكان بلغهم على أن بدر بن سلام عزم على أن يكبسهم فأخلوا له الخيام وكنوا قريبا منها فكبس بدر الوطاق فلم يجد فيه أحدا فاشتغل أصحابه بالنهب فدهمهم الترك ثم سعى بدر بن سلام في الصلح وأن يتدرك بعمارة ما خرب من البلاد ويتدرك بتعويض ما نهبه العرب، وقام معه ابن عرام ه في ذلك فتوجه إليه بهادر المنجكي ومعه الأمان وقرئى على المنبر بدمنهور، فأذعن بدر إلى الطاعة ولبس الخلعة، ونودى بالأمان، وترافق بهادر مع بدر فحضر صحبته إلى قرب القاهرة وقدم بعد أن لبس خلعة السلطان ورجع إلى بلاده، وقيل: إن ابن عرام نائب الإسكندرية تواطأ مع بدر بن سلام، فلما التقاه ابن عرام قال له ايتمش كبير الأمراء: ١٠ ان الجاسوس أخبره أن بدر بن سلام عزم على كبس العسكر، فأنكر ذلك ابن عرام وقال: إن ابن سلام لا يتجاسر/ على ذلك؛ ثم أشار عليه بالاحتراز، فاتفق رأى الأمراء على أن تركوا الوطاق وافترقوا فرقتين: فرقة فيها ايتمش توجهت إلى الناحية التي أخبرهم ابن عرام أن ابن سلام يأتي منها، وفرقة فيها إعلان الشعباني أقامت بالقرب من الوطاق فجاء ١٥

٥٨/ب

(١) الوطاق في فهرسة النجوم ١٢ / ٤٤٢ «الحيمة الكبيرة المعدة للعظماء» .

(٢) كذا في الثلاثة الأصول، وفي س «يتدارك» .

(٣-٣) من س و با فقط .

(٤) كذا في س و با، وفي ب و م «منها مع» .

(٥) ذكره في النجوم ج ١١ في عدة مواضع و أسماء في ص ٢٢٠ «إعلان بن =

ابن سلام من غير الجهة التي ذكرها ابن عرام فلم يجد بالوطاق إلا القليل فقاتلهم فهزمهم ، وقتك العرب فيهم ونهبوا الوطاق ، ثم خشي ابن سلام من رجوع العسكر فتوجه على حية وتخلف بعض النهاية ، فداهمهم علان بمن معه ، فدارت الحرب بينهم و كسروه مرتين ، ثم كسروهم في الثالثة ، ٥ وأسرى بدران^١ و أمعن في القتل ، وأما ايتمش فانه استقر في البرية فلم يجد أحدا فرجع بمن معه ، فالتقى بدر بن سلام راجعا من الوطاق فهرب ، وتبعه جماعة منهم فلم يدركوه ولكن قتلوا من جماعته خلقا كثيرا منهم ولد بدر ؛ وراح في هذه الواقعة الطائع بالعاصي ، وخربت تروجة خرابا شديدا ، وكذا غالب ما حولها و انتهت أموالها .

١٠ وفيها كائنة يدمر نائب دمشق ، أرسل برقوق بامساكه فامتنع لأنه لم يرد بذلك كتاب ، وألبس بماليكه ، فخاربه الحاجب فانهزم فنهبت داره وقيد وسجن ، و قتل في تلك المعركة نحو عشرين نفسا ، ثم قبض على أمراء اتهموا بممالة يدمر .

وفيها استقر قرط بن عمير^٢ كاشف البحيرة ، فاستخدم جندا من التركمان و العرب و توجه ، فأوقع بالعرب وجرت له بينهم حروب كثيرة ، ١٥ و ذلك في شوال ، فاتفق أن شاع أن قرط بن عمير^٢ قتل و اتفق حضور

= عبد الله الشعباني ، و وقع في م « السعباني » خطأ .

(١) كذا في الثلاثة الأصول ، و في م « بردان » .

(٢) كذا في الأربعة الأصول ، و في النجوم ج ١١ ذكره في عدة مواضع ،

منها ص ٣٣٤ ، و اسمى ابا « عمر التركماني » لاعمير كما هنا ، و قدم .

و ذلك

(٢)

٨

[خُضْر] بن موسى من عربان البحيرة فأمر بضربه بالمقارع؛ ثم حضر حسين بن قرط فأخبر أن أباه في عافية وأن سلاحه نقد، فخلع على حسين وأمد أبوه بالسلاح، وجردت العساكر تقدمهم ستة أمراء، ف وقعت لهم وقعات كثيرة في شوال منها .

وفي جمادى الآخرة توقف النيل و انهبط في سادس عشر توت ، ه
فوقع الغلاء؛ فأعيد جمال الدين إلى حسبة القاهرة، واستقر شرف الدين ابن عرب سبط بهاء الدين ابن المفسر محتسبا بمصر .

وفي استقر الشريف بكتمر^٢ الذي كان والى القاهرة نائبا بالبحيرة، فأقام بتروجة، وكوتب « ملك الأمراء » وهو أول من كوتب بذلك ممن ولي نيابة البحيرة .

١٠

وفيها ولي طشتمر الدويدار نيابة صفد في رجب منها بعد أن أخرج من الإسكندرية إلى دمياط قبل ذلك، فاستمر إلى رمضان سنة أربع وثمانين، فاستعفى و طلب الإقامة ببيت المقدس بطالا فنقل إليها .
وفيها قتل بركة بسجن الإسكندرية أمر بقتله نائبا بمقتضى

(١) كذا ضبطه في النجوم ١٧٩/١١ بالحروف، (يضم الخاء المعجمة وفتح الضاد وراء ساكنة) وهو من اصحاب بركة الجوباني، وقد سقط من م . .
(٢) في ب « كبيرة » .

(٣) ذكره في النجوم ٢٦٧/١١، واسماه « السيد الشريف بكتمر الحسيني » وبالهامش عن رواية السلوك ٥٠٩/٣ « الحسنى »، و ذكره صاحب النجوم ايضا في ١١/٥ فقال فيه « الحسنى » .

(٤) ذكر قتله في النجوم ٢٠٤/١١ بما نصه « فانتصر برقوق على بركة هذا و امسكه =

مرسوم جاءه من القاهرة ، وقيل : إنه كان شاع عن ابن عرام أنه باطن بدر بن سلام فقدم القاهرة ليتصل من ذلك و معه هدايا ، و تقادم قبلها منه الأمراء و قبلوا عذره و خلع عليه ، و استمر نائبا فواطأه برقوق على قتل بركة [سرا -] فلما رجع دس إليه من قتله و أشاع أنه وجدته ميتا ، فلما بلغ [ذلك -] إخوته تنمروا ، و أرادوا القيام على برقوق فأنكر أن يكون أمر بقتله / و أرسل إلى ابن عرام فأحضر في خامس عشرين شهر رجب فقبض عليه يونس الدويدار و احتيط على حواصله و أملاكه و وكل ناسابه ، و لما توجه يونس كشف أمر بركة فوجده مدفونا في المكان الذي قتل فيه ، فنبش عنه فوجده قد دفن بثيابه من غير غسل و لا صلاة عليه ، و وجد في جسده ضربات إحداهن في رأسه فغسله و كفنه و صلى عليه و دفنه في تربة بناها له . و أرسل ابن عرام في البحر الملح ثم في النيل خشية من عرب بدر بن سلام أن يخلصوه ، فأودع أول ما قدم في خزانه شمائل ، ثم أمر بتسميره و سلم للوالى فقررته على أمواله ، ثم شنع عليه

٥٤ / الف

= وحبسه بشفر الإسكندرية الى ان قتله ابن عرام ، حسب ما تقدم ذكر ذلك كله في ترجمة الملك النصور .

(١) سقط من ب .

(٢) سقط من با .

(٣) أي غضبوا - نظرا للسياق .

(٤) كذافي س و لعله الصواب ، و في الثلاثة الأصول الأخرى « باسبابه » .

(٥) كذافي الثلاثة الأصول ، و في م « المالح » و هو لغة صحيحة و دليلها قول

الشاعر « ولو تغاث في البحر و البحر مالح » لأصبح ماء البحر من ريقها عذبا .

الأمراء

الأمراء ' فأمر برقوق بضربه بالمقارع ' و نودي عليه : هذا جزاء من يقتل
الأمراء بغير إذن، فيقال : إنه أخرج ورقة من جيبه و قال : هذا خط الأمراء
بالإذن في ذلك ؛ فلم يلتفت إليه ، ثم سمر و أنزل به ، فضربه بمالك بركة
بالسيوف و علقوا رأسه على باب زويلة .

و في المحرم أيضا سعى الشهاب بن خضر^١ الدمشقي الحنفي في تدريس
الركنية عند الهمام ابن القوام قاضي الحنفية يومئذ ، فقررء عوضا عن القاضي
صدر الدين بن منصور ، و حكم بفسقه تهورا ، فقام عليه حنفية دمشق و رفعوا
الأمر للنائب و أثنوا على القاضي صدر الدين ، فرسم بعقد مجلس فعقد
و انفصل الأمر على إبطال حكم الهمام ، و أعيد صدر الدين إلى وظيفته ،
و كانت هذه الفعلة من عجائب تهور الهمام .

و في أوائل السنة مات خطيب إخميم ، و كان مشهورا بكثرة المال ،
فأرسل بركة محمد بن الدمرداشي للحوطة على موجوده مع أنه خلف عدة
أولاد و أقارب ، ففتك الدمرداشي في حاشية الخطيب فتكا عظيما ، فاتفق
مسك بركة ، فأمر برقوق باحضار الدمرداشي و ضربه فضرب ضربا شديدا
و أهين و صودر و نفي .

و فيها استقر صدر الدين بديع^٢ ابن نفيس الطبيب التبريزي ثم
(١ - ١) كذا في س ، و في الثلاثة الأصول الأخرى « فأمر برقوق به فضرب
بالمقارع » .

(٢) كذا في س و با ، و في م و ب « حمصر » بلا نقط ، و في الدارس ١ / ٥٢٢
« ابن خضر » و لعله الصواب .

(٣) ترجم له في الدرر ١ / ٤٧٢ و ذكر موته في سنة ٧٩٧ - بالرقم ، و ترجم =

البغدادي نزيل القاهرة شريكا لعلاء الدين ابن صغير في رئاسة الطب بالقاهرة بعناية برقوق [به -]، وكان نفيس يهوديا فأسلم، وهو عم فتح الله ابن مستعصم^٢ بن نفيس الذي ولي كتابة المر في آخر دولة برقوق، وارتغم غالب الناس لابن صغير لتقدمه في صناعته وحسن مباشرته للناس وتودده لهم، حتى عمل الشيخ بدر الدين ابن الصاحب :

قالوا بديع غدا شريكا لابن صغير وذى تعامه
قلت شريك بنصف جعل ولم يشاركه في الرئاسة
و عمل ابن العطار :

قالوا بديع غدا شريكا لابن صغير وشال رأسه
قلت قبيح على بديع من أين هاذاك والرئاسة

وفيها قبض على التاج الملكي وضرب، ثم خلع عليه بالاستمرار، ثم استعفى من الوزارة ولبس الفقير^٣ ولزم جامع عمرو بن العاصي، ثم أمسك في سابع عشرين شهر ربيع الآخر وسلم لبهادر الأعسر المعروف بالشاطر الزردكاش فصادره وعذبه بأنواع العذاب إلى أن مات

= في الدرر أيضا ٣٩٧/٤ لأبيه نفيس بن داود، وفيه « وعاد ولده (اي نفيس) معتصم إلى تبريز و ولد له فتح الله، واقام بديع بن نفيس بالقاهرة إلى أن مات » .
(١) من من فقط .

(٢) الضمير يعود إلى « بديع » كما تقدم آنفا عن الدرر .

(٣) كذا في الأصول الأربعة، وفي الدرر « معتصم » كما مر .

(٤) كذا في الثلاثة الأصول، وفي س « بالفقير » .

تحت الضرب ، فقال فيه ابن العطار :
 الملكى مات واستراحت من نجس أغلف الوزاره
 وقالت الميضة أبعسده من أين ذا الكلب و الطهاره
 وأضيفت الوزارة لشمس الدين المقسى مع نظر الخاص ، وقال فيه
 أيضا - وكان موته اتفق يوم النيروز :

قضى الملكى فى النيروز نجبا وراح مصادرا و مضى و سارا
 وعمّ المسلمين به سرور وتم بموته عيد النصارى
 وفى جمادى الآخرة اتفق بدمشق شىء غريب وهو وقوع المطر
 الغزير برعد و برق فى خامس عشرين ايلول ، وسقط برد كبار مثل
 البندق ، وكثر جدا حتى صارت الأرض بيضاء ، وكثر الوحل ، وجرى ١٠
 الماء فى الشوراع ، كل ذلك فى سنة واحدة ولم يعهد مثل ذلك قبلها .
 وفيها نودى أن لا يلعب أحد الناروز ، فلبت جماعة فأمسك منهم
 أربعة من العامة فضربوا بالمقارع وجرسوا .

وفى يوم الثلاثاء ثامن ذى الحجة وصل أنس بن عبد الله العثمانى
 والد برقوق إلى القاهرة ، فخرج ولده والعسكر لللتقاء فالتقاه بعكرشة ١٥

(١) ذكره فى الأعلام ١٨/٢ فى ترجمة ابنه برقوق وسماه « أنس » او « أنص » و ترجمة
 برقوق فيه واسعة يحسن الاطلاع عليها ، وفيها « واستمرت دولة الجراكسة من
 عهده الى سنة ٩٢٢ هـ ، وعدة ملوكها ٢٣ ملكا ، وكانت لهم مصر والشام »
 وترجم له ابن اياس فى بدائع الزهور ٣٥٨/١ ترجمة جمعت و اوعت .

(٢) كذا فى النجوم ١١/١٨٢ ، وقد حقق المصحح هذا اللفظ بالنقول من مراجع
 أخرى غاية التحقيق ، وذكر قصة قدوم أنس والد برقوق مع اقاربه و اولاده =

و وصل صحبته قاضي حلب كمال الدين المعري و قاضي دمشق . الى الدين ابن أبي البقاء ، و نزل في ذلك بالخانقاه . و مد له ولده سماطا عظيما و أقعده في صدره . و قعد عن يمينه أيدير الشمسي و عن يساره آقتمر عبد الغني و قعد برقوق دون أيدير ، و كان أنس أعجميا لا يعرف بالعربي و لا بالتركي حرفا ؛ ثم ركب معه إلى القاهرة و أعطاه تقديما ألف .

و في ربيع الآخر أحدث السلام على النبي صلى الله عليه و سلم تسليما عقب أذان العشاء ليلة الاثنين مضافا إلى ليلة الجمعة بدمشق ، ثم أحدث بعد عشر سنين عقب كل صلاة ' إلا المغرب ' و سيأتي في مكانه . و فيه أمر بكتابة محضر بسيرة قاضي الحنفية بدمشق ، و سار به ليريد إلى دمشق ١٠ فكتبوه . و كان القاضي بمصر يسمى بالمال إلى أن عاد على وظيفته .

و فيها استولى على بلاد الدشت طقتمش خان الجنكزي

= بما لا مزيد عليه من البسط والإطناب . و وقع في س و با « بعكر شاه » و في م « بعسكر شاه » خطأ .

(١) في النجوم « و كان الملتقى بالعكرشة و النزول بالمخيم بالخانقاه » .

(٢) كذا في الأربعة الأصول ، و بهامش م « لعله : أذان » .

(٣) ذكره في النجوم ٢٠٨/١١ في سنة ٧٨٣ في ذكر سلطنة الملك الصالح حاجي

الأولى على مصر ص ٢٠٩ بما نصه « و الذين هم معاصروه من ملوك الأقطار

صاحب بغداد و ما والاها الشيخ حسين بن اويس ، و صاحب بلاد الدشت

طقتمش خان من ذرية جنجيز خان » و ذكره النجوم أيضا ٥٨/١٢ في سنة ٧٩٢

بما نصه « ثم قدم على السلطان رسل طقتمش خان صاحب كرسي بلاد القفجاق » و بهامشه

« القفجاق (القفجاق) جنس من الترك يسكنون صحارى تسمى صحارى الدشت » .

(٤) بهامش س « نسبة أي جنكز خان » .

و قتل 'خاني' ، وكان أقام في مملكتها عشرين سنة .
 و في ذى الحجة منها غلت الأسعار بدمشق و تأخر المطر فاستسقوا
 بعد صيام ثلاثة أيام فسقوا ، و وجد شخص بعد النداء مفطرا^٢ فعزر .
 و فيها أنك على امرأة تزوجت برجلين^١ شرطت لأحدهما
 الليل و للآخر النهار بحيلة احتالت بها عليهما ، فاطلع عليها فجرست .
 و فيها استقر صدر الدين ابن منصور في قضاء الحنفية عوضا عن
 أخيه شرف الدين ، و كان لما مات عرض برقوق القضاء على الشيخ
 جلال الدين التباني^٥ فامتنع ، فألح عليه ، فأصر و أحضر [معه -^٦] مصحفا
 و كتاب الشفاء ، و توسل بهما إليه أن يعفيه من ولاية القضاء فأعفاه
 و استشاره فيمن يصلح ، فعين له ابن جماعة / صدر الدين ، فأرسل إليه ١٠ / ٥٩ ب
 فتشاغل بدمشق بمرض أخيه شرف الدين إلى أن مات في شعبان ، فتوجه
 بعده إلى القاهرة فوصلها في رمضان فولاه في ثامن رمضان .

و في نصف رمضان أمر أن يخفف من نواب القضاة ، و أن يكون

(١) كذا في با ، و في الثلاثة الأصول الأخرى « قيل » و لعل ما في با هو الصواب .

(٢) بهامش س « أي الجنكز خاني » .

(٣) وقع في الثلاثة الأصول « مفطر » و في ب « يفطر » و ما اثبتناه في المتن
 لعله الصواب .

(٤) كذا في ب و م ، و في با و س « رجلين » و كلاهما جائز .

(٥) ذكره في النجوم ١١ / ٦١ و ذكر انه هو الذي صلى على « ألباي » .

(٦) ما بين الحاجزين سقط من س .

لكل قاض أربعة نواب ، إلا الحنبلي فلا يزيد على اثنين ، فاستقر
برهان الدين ابن جماعة بأربعة الصدر بن المناوي و ابن رزين و جمال الدين
الخطيب الأسناوي ، و الثلاثة بالقاهرة ، و نخر الدين القاياني بمصر ، و استقر
الحنفي بجمال الدين المحتسب ، و مجد الدين إسماعيل البليبي ، و شمس الدين
الطرابلسي ، و شهاب الدين الشنشي الأطروش ، و استقر المالكي ببهرام ،
و الشهاب الدفري ، و عبيد الإشكالي الثلاثة بالقاهرة ، و بجمال الدين
التنيسي^٢ بمصر ، و امتنع الحنبلي من استنابة أحد .

و فيها ابتداء الوباء بالإسكندرية في شوال و استمر إلى آخر السنة ،
و يقال : إنه كان يموت بها كل يوم مائة و خمسون نفسا .
و فيها أبطل برقوق ضمان المغاني بحماة و الكرك و الشوبك و منية
ابن خصيب^٣ و زفتا^٤ ، و أبطل ضمان الملح بعينتاب و ضمان الدقيق بالبيرة

(١) كذا في س و ب ، و في م « الشبشي » و في با بلا نقط .

(٢) نسبة إلى تنيس جزيرة في بحر مصر قريبة من البر ما بين الفرما و دمياط -
كما في معجم ياقوت .

(٣) ذكرها في النجوم ٥ / ٣٠٩ و اطال المصحح البحث في وصفها ، و كذا
ذكرها في ١١ / ٢٩١ .

(٤) ذكرها في النجوم ١١ / ٢٩١ بما نصه « و زفتة من اعمال مصر » في ضمن
ما ابطله الملك الظاهر ، و قبله « و مما حكاه المقرئ عن الملك الظاهر برقوق
قال : و كان له في مدته اشياء مليحة منها ابطاله ما كان يؤخذ من اهل البرلس
و شوري و بلطم من اعمال مصر شبه الجالية في كل سنة » ثم قال صاحب النجوم
« قلت : و قد تجدد ذلك في دولة الظاهر ثانيا في سنة سبع و اربعين و ثمانمائة - الخ »

و ضمان القمح بدمياط و فارسكور^١ ، و أبطل المقرر على أهل البرلس و بلطيم ، و أمر بعمارة جسر الشريعة^٢ بطريق الشام ، و جاء طوله مائة و عشرين ذراعا ، و انتفع الناس به .

و في الثالث من ذى الحجة أفرد للخيرة و المتجر و خاص الخاص المستأجرات^٣ و الأملاك ناظرا ، و هو أول من أفرد بذلك .
 و فيها مات يرم نجبا^٤ صاحب الموصل ، و استقر بعده أخوه مراد نجبا .
 و فيها في رمضان ارتد نصراني كان أسلم و تزوج مسلمة و أولدها ، فرفع للقاضي فأنكر ، فقامت عليه البينة عند بعض نواب المالكي ، فحكم بإسلامه فسجن ، فسعى عند مستنبيه فأنكر عليه حكمه و قال : ما أذنت له في الحكم بذلك إلا بعد المشاورة ، و أطلق المذكور من السجن ، فعزل^٥ النائب نفسه ، و ذلك كله بدمشق ، فبلغ السلطان فرسم بعقد مجلس ، فحضر النائب و ادعى على مستنبيه أنه عززه بالشتيم و قال له : يا يهودي !

(١) كذا في الأصول الأربعة ، و في معجم البلدان لياقوت « الفارسكور من قرى مصر قرب دمياط من كورة الدهلية » .

(٢) في النجوم ٢٩٠/١١ « بلطيم من القرى القديمة في مصر اسمها الأصلي : اطوم » و في رحلة ابن بطوطة « ملطين » و في قوانين الدواوين لابن عمات « بطليم » و وقع في س « بلصم » .

(٣) ذكر هذا الجسر في النجوم بما نصه « و انشأ جسر الشريعة على نهر الأردن بطريق الشام و طوله مائة و عشرون ذراعا في عرض عشرين ذراعا » .

(٤) كذا في الثلاثة الأصول ، و في س « المساجرات » خطأ .

(٥) لم نجد صاحب الموصل ، و إنما وجدنا في النجوم ٣٤٥/١١ مثل هذا الاسم .

فأنكر فأقام البيعة وهي الياسوفى و القرشى عند القاضي شهاب الدين الزهرى ، فاعتذر بأن للقاضي أن يعزر بالشم ، فثبت ذلك عند الزهرى وهو نائب ولى الدين الشافعى فى غيبته ، و كان ولى الدين يومئذ بالقاهرة ، طلب هو و كمال الدين المعرى الذى كان قاضيا قبله ثم ولى قضاء حلب ثم سعى فى [قضاء -] الشام فطلبها معا ؛ فلما كان فى ثامن عشر الشهر جىء بالنصرانى و عقد المجلس ثانيا ، فبادر ثانيا إلى الإسلام ، فحكم الحنبلى بصحة إسلامه و حقن دمه ، و ادعى فى ذلك المجلس على القاضي المالكى أن نصرانيا آخر من القرينين^١ رفع عليه أنه يستهزئ بالنبي صلى الله عليه وسلم فحبسه نائب المالكى ، فأطلقه المالكى فسل عن ذلك فاعترف ١٠ و أبدأ شها ، فطلب النصرانى المذكور فاستيب فقال: لا أرجع عن دينى ، فحكم المالكى بقتله إلا إن تاب ، فقال الحنبلى : حكمت بقتله ولو تاب ، فضربت عنقه و أحرقت جثته .

و فيها فى ربيع الآخر ألزمت أهل الذمة بركوب الحير بغير إرسال

٦٠ / الف

الرجل و وضع / الخواتيم فى أعناقهم ليميزوا عن المسلمين فى الحمام ، كل

١٥ ذلك بدمشق .

و فيها أعيد فتح الدين ابن الشهيد إلى وظيفته ، و أمر بالترسيم على

شهاب الدين أحمد بن نجم الدين [بن شهاب الدين - ٣] بن فضل الله ليورد

(١) سقط من س .

(٢) كذا فى الثلاثة الأصول ، و قد ذكره ياقوت بما نصه « والقرينين قنينة قرين

فى بادية الشام » فلهذا مراد المؤلف ، و فى « العرب » بلا نقط و عليه علامة الشك .

(٣) ما بين الحاجزين سقط من س .

ما التزم به على كتابة السر، وكانت مباشرة مدة يسيرة منها بنفسه شهرين فقط، فأقام بالعدراوية مدة ثم عجز عن التكملة، فأمر بأن يضرب ليستخلص منه المال، فضرب ضربا عنيفا بالعصى بعد أن كان أمر بضربه بالمقارع، فشفع فيه، ثم أمر أن ينادى عليه في البلد: هذا جزاء من يسعى في الوظائف الكبار بما لا يقدر عليه؛ فودى عليه بذلك في المدرسة فقط ٥ بعد الشفاعة، ونفى إلى سلمية؛ وكانت كائنة شنيعة جدا، وكان القدر خمسة آلاف دينار.

وفيها أعيد منكلى بغا البلدى إلى نيابة حلب، ونقل اشقتمر إلى نيابة دمشق. واستقر اينال اليوسفى في نيابة حلب ثم صرف، واستقر بلبغا الناصرى.

١٠

ذكر من مات في سنة اثنتين وثمانين وسبع مائة

من الأعيان

إبراهيم بن أحمد بن أبي بكر المرشدى، مات في شوال، وهو والد صاحبنا جمال الدين و جدّ عبد الغنى بن عبد الواحد المحدث.

أحمد بن إبراهيم بن سالم بن داود بن محمد المنبجى بن الطحان، سمع ١٥

(١) بفتح او او و ثانيه و سكون الميم و ياء مثناة من تحت خفيفة، كذا جاء به المتنبى في قوله « تراها في سلمية مسبطرا »... قرب المؤتفكة، ولا يعرفها أهل الشام الا بسلمية - كذا في معجم ياقوت.

(٢) له ترجمة في الشذرات كنعو ما هنا.

البرزالي و ابن السلعوس وغيرهما ، و كان حسن الصوت بالقرآن ،
و كان الناس يقصدونه لسماع صوته بالتكزية^١ و كان إمامها ، و كان
أخذ القراءات عن الذهبي^٢ و ابن السلعوس وغيرهما ، و كان مولده في
المحرم سنة ثلاث [و سبعمائة - ٣] ، و مات بدمشق في صفر ؛ و الطحان
ه الذي نسب إليه كان زوج أمه ، و كان أبوه إسكافا فمات و هو صغير
فرباه زوج أمه فنسب إليه ، و له [نظم فنه ما سمعه منه الشهاب ابن حجي
و أخبرنا به إجازة - ٤] :

طالب الدنيا كظام لم يجد إلا أجاجا

كليا^٥ أمعن فيه زاده وردا وهاجا

١٠ أحمد بن حسن بن منيع بن شجاع المصابري^٦ ، نزيل حلب ،
حدث بالبخارى .

(١) كذا في الثلاثة الأصول و الشذرات و هو الصواب ، و في م «السكرية» .
(٢) كذا في الأصول الأربعة ، و في الشذرات «سمع البرزالي و ابن السلعوس
وغيرهما و أخذ القراءات عن الذهبي وغيره» و الظاهر ان سماعه من البرزالي
و ابن - الخ ، سقط من اصول الإنباء الأربعة .
(٣) ما بين الحاجزين من الشذرات .
(٤) سقط من م .

(٥) كذا في الأصول الثلاثة و هو الصواب ، و في با «فلما» .

(٦) ترجم له في الدرر ١ / ١٢٣ ترجمة جامعة .

(٧) كذا في الثلاثة الأصول ، و في ب مطموس ، و في الدرر «الخصاثرى»
و بهامشه «كان يبيع الخصر برأس سوق الهوى بحلب ، و لعل الصواب =

أحمد^١ بن علي بن منصور بن ناصر الحنفي الدمشقي، شرف الدين ابن منصور، ولد سنة سبع^١ عشرة^١ و اشتغل إلى أن ولي قضاء دمشق عوضاً عن صدر الدين ابن العز، و كان طلب إلى مصر ليتولى القضاء بعد موت ابن التركاني فقدمها فاتفق أن ولي نجم الدين^٢ ابن العز فأقام بمصر مدة يدرس، ثم ولي القضاء في رمضان^٣ سنة سبع و سبعين إلى ٥

= الخضر». اقول: بل لعل الصواب «الخصائري» بالحاء المهملة نسبة إلى بيع «الخصر» وهي معروفة.

(١) ترجم له في الدرر^١ / ٢٢١ ترجمة اوجز مما هنا، وفي الشذرات كما هنا، وفي النجوم ٢٠٥/١١ اوجز من الجميع.

(٢) كذا في الأصول الأربعة والشذرات، وفي الدرر «سنة عشر او قبلها» خطأ، نظراً لقوله فيما سيأتي «وله خمس وستون سنة».

(٣) في الدرر «فباشر بعد سفر قرابته نجم الدين».

(٤) كذا في الأصول الأربعة والشذرات، وفي الدرر «فباشر بعد سفر قرابته نجم الدين، وذلك في رجب سنة ٧٧٧ و صرف في رمضان منها و رجع إلى دمشق» وفي حسن المحاضرة «و ولي شرف الدين احمد بن منصور الدمشقي ثم عزل نفسه في سنة ثمان و سبعين» فما فيه موافق لما في الإنباء والشذرات، فما في الدرر يفهم منه انه اقام في ولاية القضاء شهرين و اياماً فقط، و ما في الإنباء و الشذرات و حسن المحاضرة و النجوم يفهم منه انه اقام في ولاية القضاء نحو عشرة اشهر ثم عزل نفسه، ففي النجوم «ثم عزل نفسه»، و ما في الدرر يفهم منه انه لم يعزل نفسه بل عزل لقوله «و صرف في رمضان منها»، و الظاهر ان ما في الدرر خطأ، لأن عبارة الإنباء، صريحة في انه بعى الى رجب سنة ٧٧٨ و لا ادري كيف وقع.

رجب سنة ثمان و سبعين ، فتركه و رجع إلى دمشق ، و اختصر المختار في الفقه و سماه "التحرير" ثم شرحه ، و كان مشهورا بالفضيلة في الأصول و الفروع ، حسن الطريقة ، جميل السيرة ، [و ولى القضاء بمصر سنة سبع و سبعين ، ثم انفصل و قدم دمشق -] في المحرم سنة تسع ، و كانت عنده صرامة ، و تصميم في الأمور ، و كان قد سمع من محمد بن يوسف ابن دواله ، سمع منه المسلسل عن النجيب و جزء ابن عرفة ، و سمع من عبد الرحمن بن تيمية و ابنه و المزي و البرزالي و آقش الشبلي / و حبيبة بنت العز و غيرهم ؛ مات في شعبان و له خمس وستون سنة ، و هو أصغر سنا من أخيه صدر الدين و ألقه .

١٠ أحمد بن محمد بن عبد الله البدماصي* ، شهاب الدين ، كان فقيها فاضلا دينا .

(١) ما بين الحاجزين كأنه تكرر عما قبله .

(٢) كذا في الأصول الثلاثة ، و وقع في با « صيانة » خطأ .

(٣) هو اخو احمد بن عبد الحلیم بن تيمية المشهور ، ترجم له في الدرر ٢ / ٣٢٩ مات في سنة ٧٤٧ .

(٤) كذا في الأصول الثلاثة ، و في با « الحسن » ، و قد ظفرنا في الدرر ١ / ٣٩٩ برجل ترجم له بما نصه « آقش الشبكي الفقيه الشافعي - الخ » فلعله صاحبنا ، تصحفت نسبته في الإنباء او في الدرر ، و ذكر موته في سنة ٧٣٩ .

(٥) كذا في الأربعة الأصول ، و لم نتحققه فيما لدينا من المراجع .

أبو بكر^١ بن أحمد بن أبي الفتح بن إدريس [بن سامة -^١]
الدمشقي . عماد الدين ابن السراج ، ولد سنة خمس^٢ وسبعمائة^٣ ، وسمع [من -^٤]
الحجار ، و تفقه على الشيخ شرف الدين البارزي و أذن له في الإفتاء ،
و سمع من المزي و البرزالي و غيرهما ، و أثنى عليه الذهبي في المعجم
المختص بالمحدثين ، و كان يعمل المواعيد و يجيد الخط ؛ مات في شوال^٥
عن سبع و سبعين سنة ، و هو آخر من ترجم له الذهبي في هذا المعجم ؛
و كان يقرأ البخاري في كل سنة بالجامع في رمضان ، و يجتمع [عنده -^٥]
الجسم الغفير ، و للناس فيه اعتقاد زائد .

بركة^٦ بن عبد الله ، الأمير ، تقدم في الحوادث ، و كان أصله من
جماعة^٧ يلبغا ، و بقي مع ممالك^٨ يلبغا الأجلاب ، ثم عاد في إمرة طشتمر ، ١٠

(١) ترجم له في الدرر ١/٣٧٧ بأقل مما هنا ، و في كل منهما ما ليس في الأخرى ،
و كذا ترجم له في الشذرات .

(٢) من الدرر .

(٣) كذا في م وب و الدرر و هو الصواب ، و في س و الشذرات « عشر »
و في با « خمس عشرة » خطأ .

(٤) من م وب ، و في الدرر في المتن « منه » خطأ ، و بهامشه « ا : سمع من »
و هو الصواب .

(٥) من الشذرات .

(٦) ترجم له في النجوم ١١ / ٢٠٤ ترجمة مفصلة .

(٧) في النجوم « من ممالك » .

(٨) كذا ، و في النجوم « و صار من بعده (اي يلبغا) في خدمة اولاد الملك =

و كان لما قتل الأشرف أمير عشرة ، ثم كان ممن قام مع اينبك ، ثم قام عليه هو و برقوق ، و كان من أمره ما مضى مفصلا ؛ و كان شجاعا مفرط الشجاعة مشهورا بذلك ، و كانت مدة عظمته منذ ولى أمير مجلس فى جمادى الاولى سنة تسع و سبعين إلى أن قبض عليه بالقاهرة ثلاث سنين إلا شهرين .

بيضا الصالحى . من أمراء الصليخانات بدمشق ، كان مشكور السيرة - رحمه الله تعالى .

جوكان ' الجركسى ، كان من أقدم الجراكسة ، و أول أمره أنه كان من جماعة إياس^٢ ثم ولى نيابة حمص ثم قلعة دمشق ثم حجوية . الحجاب بحلب . ثم خرج مع العسكر إلى التركمان ، فقتل فى أواخر هذه السنة أو فى أوائل التى بعدها . ثم تحرر لى أنه قتل فى الوقعة فى صفر من السنة المقبلة .

= الأشرف شعبان الى ان كانت قتلة الملك الأشرف شعبان .

(١) كذا ، وفى النجوم « قام هو و خشداشه برقوق مع اينبك فأنعم اينبك على كل منهما ، فاتفق بركة هذا مع خداهشته و وثبوا على اخى اينبك حتى كان من امر اينبك ما ذكرناه . »

(٢) كذا فى ب و م ، وفى باوس « جوبان » ولم نجد ، و سياتى فى حوادث سنة ثلاث و ثمانين « جوبان » و سياتى ان المؤلف رجح ان قتله كان فى سنة ثلاث و ثمانين .

(٣) اياس هذا سياتى ذكره فى التى بعد هذه واقبه بالفخر ، ولم نجد فى الشذرات لافى وفيات سنة ٧٨٢ و لافى وفيات ٧٨٣ على ما رجحه المؤلف ، كما سياتى قريبا - فخره .

حجى بن موسى بن أحمد بن سعد الحسباني ، علاء الدين [الشافعي -^١]
 نزيل دمشق ، ولد في سنة إحدى و عشرين ، وقيل قبل ذلك^٢ ، وسمع
 من أحمد بن علي الجزري^٣ و البرزالي وغيرهما ، وأخذ الفقه أولا
 بالقدس عن مشايخها ، وحفظ كتبا : التنبية و ابن الحاجب و العمدة ، ثم
 أخذ بدمشق لما قدمها سنة ٣٤٤^٤ عن الشيخ شمس الدين ابن النقيب ،^٥
 وشرف الدين خطيب [جامع -^٦] جراح و شهد له بأنه فقيه المذهب^٧ ،
 و تاج الدين السبكي و شهد له بالتقدم في الفقه ، و تقدم في التدريس
 و الفتوى و أفاد الناس ، و تخرج به أهل بلده بدمشق ، و كان كثير
 الاطلاع ، صحيح النقل ، غواصا ، نقالا ، عارفا بحل المشكلات ، صحيح
 الفهم ، سريع الإدراك مع الرياضة و حسن الخلق ، انتهت إليه رئاسة ١٠

(١) ترجم له في الدرر ٦/٢ و قد اختصر عمود نسبه هنا ، وكذا ترجم له في
 الشذرات ، وكذا ترجم في الأعلام ١٠٥/١ لابنه شهاب الدين احمد الحافظ
 المؤرخ ، وكذا ترجم في النجوم ٢٠٦/١١ لحجى .

(٢) من الدرر و الشذرات .

(٣) لم يذكر هذا القيل في الدرر .

(٤) سماه هنا ولم يسمه في الدرر .

(٥) كذا في الأصول الثلاثة و الدرر ، و وقع في م « ٢٤ » و اعلمه خطأ .

(٦) من الدرر .

(٧) كذا في الأصول الأربعة ، وفي الدرر و كان شيخه شرف الدين قاسم خطيب
 جامع جراح يقول : انت فقيه الشام ، وكذا قال تاج الدين السبكي لأخيه بهاء الدين
 لما سأله عنه : انه فقيه الشام .

المذهب بدمشق، وأول ما حدث سنة ثمان وستين وكان متصدياً للأشغال، فارغاً عن طلب المناصب، مواظباً على الصلاة، مطرحاً للتكلف، تاركاً للتردد إلى الأكابر، ساذجاً من أحوال الدنيا لا يعرف صنجة عشرة من عشرين، ولا يحسن براية قلم ولا تكوير عمامة؛ ومات في صفر^١ بيلة البطن وقد جاوز السبعين .

حسن بن الشياح - بمعجزة ثم تحتانية ثقيلة و آخره مهمة - الصالحى ، أحد من يُعتقد بدمشق، وكان له مكاشفات كثيرة، ومات في ربيع الآخر .
خليل بن علي بن عرام الإسكندرانى ، صلاح الدين . نائب الإسكندرية ، وأول ما ولى بها الحجوية ثم النيابة ، ثم ولى بمصر الحجوية ١٠ والوزارة مرة ، ولما أوقع الفرج بالإسكندرية كان هو إذ ذاك نائبها لكنه كان قد حج فوق ذلك في غيبته ؛ ورأيت له تاريخاً جمع فيه فأوعى في التراجم والحوادث وهو في عشر مجلدات؛ وولى نيابة الإسكندرية مراراً ، وصودر بعد قتل الأشرف على مال عظيم ، ثم عمل أستاذية بركة ، ثم أعيد إلى نيابة الإسكندرية بجرى له ما جرى ، وله مدرسة ظاهر القاهرة ١٥ بالقرب من جامع أمير حسين ، وكان مرة قد تجرد عن الإمرة ولبس

(١) كذا في الدرر والشذرات وعله الصواب، ووقع في الأصول الأربعة « صعله » في بعضها بنقط الحرف الثانى بنقطتين و في البعض الآخر غير منقوط ، وهذا من الخس التصحيف .

(٢) ترجم له في النجوم ٢٠٣/١١ وذكر انه قتل ، وانه تقدم ذكر كيفية تسميره في اواخر ترجمة الملك المنصور، و ذلك في ص ١٨٤ .

بالفقيرى و مال إلى الفقراء و تجرد معهم ، و ربما سالك على يد بعضهم و أقام
بزاوية ثم رجع ؛ و كان شهما فاضلا ، مات فى رجب .

صراى تمر ، كان مع طشتمر لما قام على الأشرف ، و ولى نيابة
الكرك ، ثم صفده ثم قبض عليه و سجن بالكرك فى سنة ثمانين ؛
و مات فى المحرم من هذه السنة .

عاصم بن محمد الحسى ، نقيب الأشراف و ليها مرتين ، و محتسب
مصر و ليها مرة .

عباس بن حسين بن بدر التميمى ، الشيخ شرف الدين الشافعى ،
كان ينفع الطلبة فى الفقه و القراءات ، و درس بالسابقه بالقاهرة ، و خطب
بجامع أصلم ، مات فى ذى الحجة ، و كان برجله داه الفيل .

عبد الله بن عمر بن عيسى بن عمر البارنبارى ، جمال الدين

(١) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى با « مصرى » و فى النجوم ١١ / ٤ . « قرأ تمر » .
(٢) ترجم فى الدرر ٢ / ٢٣٩ لرجل اسمه و اسم ابيه و جده و لقبه كصاحبنا
هذا ، غير انه فى الدرر قال فيه « المصرى » و هنا فى الثلاثة الأصول و الشذرات
« التميمى » و فى م « اليمنى » ، و قد أرخ فى الدرر شهر وفاته كما هنا غير انه فى الدرر
أرخ عام وفاته ٧٩٢ ، فلعله تصحيف ٨ الذى فى الإنباء و الشذرات الى ٩ الذى
فى الدرر - والله اعلم .

(٣) ترجم له ايضا فى الدرر ٢ / ٢٨٢ ، و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى .
(٤) كذا فى الأصول الأربعة و هو الصواب ، نسبة الى « بارنبار » بياء موحدة
و أنف و راء ، هكذا يتلفظ به عوام مصر ، و تكتب فى الدواوين « بيورنبارة »
و هى بليدة قرب دمياط على خليج اشموم و البسراط - كذا فى معجم ياقوت ؛
و وقع فى الدرر « الباربنى » خطأ .

ابن تقي الدين^١، درس^٢ عن أبيه بحلب، و باشر نظر الأسرى وغيرها .
 عبد الرحمن^٣ بن أحمد بن إبراهيم بن جملة، تقي الدين المحجبي الصالحى،
 ابن عم الخطيب جمال الدين^٤، سمع [من - °] الحجار و حدث، و نائب
 فى الخطابة عن ابن عمه، و كان أكبر من بقى من بنى جملة، و كان من
 أعيان الشاميين، و فيه برو إحصان؛ مات فى شعبان عن إحدى و سبعين
 سنة، و كان خيرا .

عبد الرحمن^٥ بن يوسف بن سحلول الحلبي، شمس الدين، كان مقربا
 عند الإسعردى نائب حماد، و بنى له خانقاه على شط نهر فوق^٦ و كان
 غاية فى مكارم الأخلاق، و قد باشر الوظائف الجليلة بحلب؛ مات فى
 ١٠ تاسع عشرين^٧ المحرم .

(١) كذا فى الأصول الأربعة، و فى الدرر « زين الدين » .

(٢) فى الدرر « درس بالنورية » و لم يذكر ما فى الإنباء .

(٣) ترجم فى الدرر ١ / ٨٤ لأبيه أحمد بن إبراهيم، و لم نجد ترجمة عبد الرحمن فيه .

(٤) كذا فى س و با، و فى م و ب « كمال » .

(٥) ما بين الحاجزين من م و ب .

(٦) ترجم له فى الدرر ٢ / ٣٥٠ كما هنا تقريبا .

(٧) كذا فى الأصول الأربعة، و فى الدرر « خارج باب الجنان على شط النهر

و هى تعرف به »، و « شط » من با، و وقع فى الثلاثة الأصول الأخرى

« وسط » خطأ .

(٨) كذا فى الأصول الأربعة، و فى الدرر « عشرى » .

عبد الرحيم بن أحمد بن محمد المنهاجي، سبط الشيخ شمس الدين ابن اللبان، سمع من ابن عبد الهادي في صحيح مسلم، وحدث عن جده، وكان من أطيب الناس صوتاً بالأذان واشتهر بذلك في زمانه؛ مات في جمادى الأولى، وهو أخو صاحبنا أمين الدين محمد ووالد صاحبنا شمس الدين محمد أحد الفضلاء الآن.

- عبد الوهاب^١ بن يوسف بن إبراهيم [بن يريم بن بهرام -^٢] بن السلار محمود^٣ بن عبيد بن السلار بختيار^٤ الدمشقي، أمين الدين^٥ ابن السلار، عني بالعلم وأخذ عن التقي الصائغ وجماعة، وكانت لديه معرفة بالفرائض والعربية، وله مشاركة في الفقه، وصنف في القراءات مؤلفات مفيدة، وانتهت إليه رئاسة الإقراء بدمشق، وله خطب جواد، وسمع من الحجار^{١٠} ٦١/ب وغيره، وطلب الحديث بنفسه، وكتب الطبايق بدمشق، وكان ثقة صحيح النقل، وله نظم، وألف مؤلفات محررة، مات في ثامن عشر^٦ شعبان عن خمس وثمانين سنة^٨، فان مولده كان كما كتب بخطه في شوال،
- (١) كذا في س وهو الصواب، ووقع في الثلاثة الأصول الأخرى «ولد».
- (٢) ترجم له في الدرر ٢/٣١؛ بأوجز مما هنا، وكذا في الشذرات.
- (٣) من الأصول الأربعة والشذرات، وقد سقط من الدرر.
- (٤) في الدرر «بن محمود».
- (٥) في الدرر «بن بختيار».
- (٦) مثله في الشذرات والأربعة الأصول وهامش الدرر، ووقع في متنه «أمين الدولة».
- (٧) كذا في الأصول الثلاثة، وفي با «عشرى» وفي الدرر «الثامن والعشرين من شعبان».
- (٨) كذا في الثلاثة الأصول، وفي با والشذرات «مات وعمره ثمانون سنة» خطأ.

و يقال : في ربيع الأول سنة ثمان و تسعين و ستائة ، و أخذ عن ابن نضحان و الشهاب الحراني ، و بمصر عن التقى الصائغ و تفرد به بدمشق ، و سمع من أسماء بنت مصري و أيوب الكحال و المزي ، و دخل بغداد و البصرة ، و خرج له السمرى مشيخة قرئت عليه ، و استقر بعده

٥ في الإقراء بترية أم الصالح شمس الدين [بن -] الجزري لكونه أولى من بقي بذلك ، و حضره الأعيان و أثروا على درسه .

علي بن أحمد بن إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم بن محمد بن مهدي الفوي ثم المدني المدلجي ، نور الدين ، عني بالحديث ، و جال في البلاد ، و سمع بالشام و العراق و مصر من ابن شاهد الجيش و أبي حيان و ابن

١٠ عالي و الميدومي و جماعة من أصحاب الفخر بدمشق و يبلاد كثيرة ،

(١) كذا في الثلاثة الأصول ، و في م بلا نقط ، و في الدرر « بصيخان » .

(٢) كذا في الأصول الأربعة ، و في الشذرات « السمريني » .

(٣) من م و ب ، و قد سقط من س و با .

(٤) كذا في س و لعله الصواب ، و في الثلاثة الأصول الأخرى « أول » .

(٥) ترجم له في الدرر ١٠/٣ ترجمة زائدة على ما هنا من بعض الوجوه ، و في الشذرات بنحو ما هنا .

(٦) كذا في س و الشذرات ، و هامش الدرر « نسبة الى فوة بليدة علي شاطبي النيل من نواحي مصر » كما في معجم ياقوت ، و في متن الدرر « النحوي » و في م « الفزي » و في با « المقوي » و في ب « الفري » خطأ .

(٧) كذا في الأصلين و الدرر و الشذرات ، و في م و ب « بدر » .

(٨) كذا في الثلاثة الأصول و الشذرات ، و في م و الدرر « ابن غالي » =

وحدث بالإجازة عن الرضى الطبرى والحجار، ومهر فى العربية والحديث، ودرس بمدرسة إسماعيل بن زكريا أمير بغداد بها، وحدث عن أصحاب النجيب والفخر، واتفق له وهو ببلاد العجم أن شخصا حدثه بحديث عن آخر عنه فقال له: أنا الفوى اسمعه منى يعلو سندك؛ وهو نظير ما اتفق للطبرانى مع الجعاني؛ وكان عارفا بالعربية وغيرها، وأقام بالمدينة النبوية مدة ودرس بها، مات بالقاهرة فى ربيع الآخر أو جمادى الأولى؛ سمع منه أبو حامد بن ظهيرة.

على بن زيلدا بن عبد الرحمن [القاضى -] الحيكى، الفقيه الشافعى، عنى بالفقه والأصول، ودرس وأفاد، وأخذ عن أبي البقاء وعلاء الدين ابن سلام وابن قاضى شهبه وغيرهم، وكان يفتى باخرة^١ بدمشق مع الدين ١٠

= وسماء فى الدرر مجدا.

(١) كذا فى الأصول الأربعة، وفى الدرر «مات فى ٢٠ جمادى الأولى» وبهامشه «ر: فى خامس عشر» ولم يذكر القول الآخر، وفى الشذرات «توفى بالقاهرة فى ربيع الآخر».

(٢) كذا فى الأصول الأربعة، وفى الدرر ٣/١٠٠. والشذرات «زيادة».

(٣) من الدرر.

(٤) كذا فى الأصول الأربعة، وفى الدرر «حضر دروس القاضى بهاء الدين ابن أبي البقاء».

(٥) من الغير كما فى الدرر «علاء الدين بن حجبى» وفى الشذرات «وحجبى ولازمه وتفقه به».

(٦) كذا فى الأصول الأربعة، وفى الشذرات «باجرة» وأعله الصواب.

و الورع و الملازمة للاشتغال بالعلم ، و عنده وسواس في الطهارة ، مات في ذى القعدة ؛ و " الحبكي " بحاء مهملة ثم موحدة ثم كاف ، منسوب إلى قرية من حوران .

٥ علي بن عبد الصمد الحلوى ، نور الدين المالكي الفرائضي ، انتهت إليه رئاسة الفرائض^١ و كان مشاركا في الفنون ، عارفا بالمعاني والبيان والحساب و الهندسة ، مات في العشر الأخير من ذى الحجة ؛ و كان يدرس بغير مطالعة مع جودة القريحة و سيلان الذهن ، اتفح به جماعة .
علي بن عمر بن علي [بن علي -^٢] بن محمد الإربلي ، سبط الشيخ كمال الدين الشريشي^٣ ، علاء الدين ، كان يشهد على الحكام ؛ [مات -^٤] في رجب .
١٠ علي بن محمد بن أحمد بن إبراهيم الدربندي ثم الدمشقي ، ولد قبل سنة تسعين و ستائة ، و استقر مؤذنا بالجامع الأموي بعد أن كانت له سياحات ، و وجد^٥ له إجازة من عمر [بن -^٦] القواس و أحمد بن عساكر

(١) له ترجمة في الشذرات نقلها من هنا .

(٢) كذا في م و ب ، وفي الشذرات « الفقه » ، و كذا في با وعليه علامة الشك ، وفي س القضاء .

(٣) ما بين المربعين من م .

(٤) كذا في الأصول الثلاثة ، وفي م « الشريشي » .

(٥) كذا في س و با ، وفي م و ب « جلال » .

(٦) سقط من با .

(٧) كذا في س و با ، وفي ب و م « و وجدوا » .

(٨) سقط من س .

وغيرهما، ولم يتفق له أن يحدث بها لكون ذلك لم يظهر إلا بعد موته؛ ثم وجدت ابن حجي أرخ مولده سنة ثمان وثمانين .

عمر^١ بن حمزة^٢ بن يونس بن حمزة بن عباس العدوي الأربلي ثم الصالحى . ابن القطان ، نزيل صفد . سمع التقي سليمان و أحمد بن عبد^٣ الدائم وابن الزراد وابن شرف^٤ ، وكان فاضلا له مذاكرات حسنة مقرئا^٥ للسمع ، طلب الحديث ، وكتب الكثير ، وحدث ، سمع منه ابن رافع^٥ وكتب عنه^٦ فى ظهر معجمه^٦ ومات قبله بمدة ، وخرج له الياسوفى جزءا ، وعاش ستا وثمانين سنة سواء .

محمد^٧ بن أحمد بن العز محمد بن التقي سليمان الحنبلى الصالحى ، خطيب الجامع المظفرى ، يلقب "عز الدين" مات فى ربيع الأول .
محمد^٨ بن أبى بكر بن أحمد الدوالى الزيدى ، جمال الدين الشافعى ؛

(١) ترجم له فى الدرر ٣/١٦١ ، وكذا ترجم له فى الشذرات .

(٢) وقع فى الشذرات « عمرو » خطأ .

(٣) كذا فى الثلاثة الأصول ، وفى با و الشذرات « والفخر عبد » .

(٤) كذا فى م و الدرر ، وفى الثلاثة الأصول « مشرف » وقد سماه فى الدرر هذا ، وقد ترجم فى الدرر ٣/٤٥٢ لمحمد بن شرف ، ووفاته سنة ٧٧٧ فلعنه صاحبنا .

(٥) لقبه فى الدرر بتقى الدين .

(٦-٦) كذا فى الثلاثة الأصول ، وفى با و الشذرات « فى معجمه » وفى الدرر « وذكره فى معجمه » .

(٧) لم نجد هذا هذا ، ولقد وجدنا ترجمة ابيه « أحمد بن محمد بن سليمان تقي الدين =

كان بارعا في الأدب مشاركا في غيره مع الصلاح و العبادة ، و أشعاره سائرة باليمن .

محمد^٢ بن حامد بن أحمد بن عبد الرحمن المقدسي ، ولد سنة اثنتين أو ثلاث و سبعمائة ، و سمع من محمد بن يعقوب الجرائدي^٢ و زينب بنت شكر و غيرها و حدث ، روى عنه الشهاب ابن حجي بالإجازة و أرخه في شعبان .

محمد^٣ بن علي بن عرام . صلاح الدين ، نائب الإسكندرية ، تنقل في الولايات ، وولى مقدمة ألف بالقاهرة ، و كان فاضلا عارفا ، كتب بخطه تاريخا في عشر مجلدات ، و كان يحب الفقراء و يدينهم ، تقدم ذكر قتله في الحوادث ، و يقال اسمه : خليل - كما تقدم .

= الحنبلي « في الدرر ١ / ٢٦٧ و وصفه بأنه خطب بالجامع المظفرى مدة ، كما وصف ابنه محمدا هذا و ذكر وفاته في شهر رجب سنة ٧٥٥ ، على انا وجدنا في الدرر ٢ / ٣٣٨ ترجمة لرجل اسمه « محمد بن التقي احمد بن أبي العز » تلتقى مع ما هنا في بعض الأمور و تخالفه في البعض الآخر - فراجعها ، و موضع ولادته بياض ، و كذا وفاته .

(٨) ترجم له في الشذرات ترجمة نقلها من هنا .

(١) وقع في الشذرات « آثاره » خطأ .

(٢) ترجم له في الدرر ٣ / ٤١٧ ترجمة فيها ما ليس هنا و بالعكس .

(٣) في الدرر زيادة « السفينة المشتملة على سبعة أجزاء من حديث السلفى » .

(٤) سماه فيما تقدم في الحوادث خليلا و كذا في حرف الخاء فيمن مات من الأعلام و كذا في النجوم كما سيأتى في المتن .

محمد^١ بن عمر بن محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن [عبد الوهاب
ابن محمد -^٢] بن ذؤيب الدمشقي الأسدي، شمس الدين بن نجم الدين بن
شرف^٣ الدين ابن قاضي شهبة، ولد سنة إحدى وتسعين وستمائة في
ربيع الأول - كذا وجد بخطه، وتفقه على عمه كمال^٤ الدين وبرهان الدين
ابن الفراخ، وأخذ العربية عن الشيخ شرف الدين^٥ الفزاري، ولما مات
عمه كمال الدين سنة ست وعشرين^٦ قعد مكانه للأشغال واستمر على
ذلك أكثر من خمسين^٧ سنة على طريقة واحدة من إيثارة الانجماع
وعدم الالتفات إلى المناصب، يخدم نفسه ويشترى حاجته ويحملها؛
ثم ولي في آخر عمره تدريس الشامية [البرانية بغير سؤال، وذلك في
ذي الحجة سنة ٧٧٧ -^٨] ثم تركها بعد سنة و ثلاثة أشهر للشهاب الزهري^٩ ١٠

- (١) ترجم له في الدرر ٤ / ١١٠ ترجمة فيها ما ليس هنا وبالعكس، وكذا في
الشذرات، وفي النجوم ١١ / ٢٠٦ بأوجز مما فيها، وقد ترجم ابن السبكي في
طبقات الشافعية لعبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب بن ذؤيب .
- (٢) ما بين الحاجزين سقط من الدرر .
- (٣) كذا في الأصول الأربعة، وفي الدرر « مشرف الأسدي » .
- (٤) زاد في الدرر و النجوم « العشرين من » .
- (٥) كذا في الثلاثة الأصول و الدرر، وفي س « جمال » .
- (٦) كذا في الأصول الأربعة، وفي الدرر « أخذ النحو عن عمه كمال الدين » .
- (٧) زاد في الدرر « في ذي الحجة » .
- (٨) عبارة الدرر « واستمر إلى أن انقطع بعد السبعين » .
- (٩) كذا في الأصلين س و با، وفي ب و م « آثار » خطأ .
- (١٠) ما بين الحاجزين من الدرر وفيه « ذي القعدة » .

وسمع من ابن الموازيني^١ الأموال لأبي عبيد^٢ وغير ذلك ، وسمع من ست الأهل بنت علوان [وست الوزير و طائفة -^٣] وناب في الحكم عن السبكي يسيرا وكان لا يتصدى^٤ لذلك ، وكانوا يثنون عليه بالورع حتى أن الشيخ شرف الدين الغزوي ذكر أنه لما اجتمع بالشيخ جمال الدين الأسنوي سأله^٥ عن شيوخ دمشق فوصف له ابن قاضي شعبة فقال: هذا مثل الشيخ مجد الدين الزنكلوني^٦ عندنا، وكان أقعد الشاميين في الفقه وأقدمهم هجرة حتى كان أكثر الفضلاء بها من تلامذته وتلامذة تلامذته ، فمن الطبقة الأولى ممن حضر دروسه ابن خطيب يبرود^٧ والعهاد بن كثير والشهاب الأذرعي^٨ / وكتب الأذرعي بخطه ١٠ [على ظهر -^٩] مجلد من شرح التوسط لابن الأستاذ^{١٠} هذه المجلدة لسيدى

٦٣ / الف

- (١) كذا في الأصول الأربعة ، وفي الدرر « من أبي جعفر الموازيني » .
- (٢) كذا في الأصول الثلاثة و الدرر ، و وقع في با « لأبي عبيدة » خطأ .
- (٣) من الدرر ، وفي الأصول الأربعة « علوان وغيرها » .
- (٤) عبارة الدرر « وكان ولي نيابة الحكم عن الشيخ تقي الدين بإشارته له ولم يصدر » خطأ .
- (٥) كذا في الأصلين ، وفي س و با « سأل » .
- (٦) زاد في الدرر « في الجمع بين العلم والعمل » .
- (٧) كذا في الأصول الثلاثة و الدرر وهو الصواب ، و وقع في م « يبرود » .
- (٨) هو احمد بن حمدان شهاب الدين الأذرعي ، وستأتي ترجمته في وفيات سنة ٧٨٣ ، وقد ترجمه الزركلي في الأعلام ١/ ١١٧ .
- (٩) من الأصول الثلاثة ، وقد سقط من س .
- (١٠) كذا في الأصول الأربعة ، وفي الأعلام ١/ ١١٧ « ان له من المؤلفات : =

و شيخى

(٩)

٣٦

و شيخى شمس الدين ابن قاضى شعبة ، ؛ وقد حدث ، فسمع منه العراقى و الهيثمى^١ و ابن رجب و الياسوفى و ابن ظهيرة و ابن حجبى و البرهان الحلبي و آخرون ، [مات -] فى ثامن المحرم و قد أكمل تسعين سنة و دخل فى عشر المائة ؛ أعاد فى حلقة ابن الفركاح ، و قرأ الجرجانية^٢ على الفزارى ، و أول ما جلس للأشغال بعد موت عمه مستقلا سنة ست و عشرين^٣ ، و من هـ جلس عنده ابن خطيب يبرود^٤ و ابن كثير ، و كان اشتهر بمعرفة التنبيه و شروحه و حسن تقريره ، و كذا الجرجانية ، و لم يكن يحضر المحافل و لا يفتى ، و كان يستحضر الرافعى و ينزله على مسائل التنبيه تنزيلا عجيبا ، و عنده انجماع و عدم معرفة بأمور الدنيا ، و كانت وفاة أبيه بشعبة^٥ و هو قاضيا سنة سبع و عشرين ، و قضى بها أربعين سنة ، فعاش ١٠

= جمع التوسط ، و الفتح بين الروضة و الشرح عشرين مجلدا ؛ و كذا فى كشف الظنون فى ذكر « الروضة » .

(١) كذا فى الشذرات هنا ، و فى ترجمه نور الدين أبى الحسن على بن أبى بكر الهيثمى فى وفيات سنة سبع و ثمانمائة و هو الصواب ، و هو صاحب كتاب « مجمع الزوائد » ، و وقع فى الأصول الأربعة « الهيثمى » .

(٢) سقط من م .

(٣) عبارة الدرر « الجرجانية فى النحو » .

(٤) عبارة الدرر « و درس فيها بعده (أى بعد عمه) فى ذى الحجة سنة ٧٢٦ » .

(٥) قسم فى الدرر الآخذين عنه الى ثلاث طبقات ، فمن الطبقة الأولى ابن خطيب يبرود و ابن كثير و الأذرى ، و ذكر الطبقتين الأخرين - فراجع .

(٦) فى معجم ياقوت « شعبة من قرى حوران » .

بعده خمسا وستين سنة .

محمد بن عمر بن محمد بن بنت المغربي ، و كان ربيب القاضي بدر الدين
ابن أبي البقاء ، و كان جده صلاح الدين ابن المغربي رئيس الأطباء ؛ مات
في ذي الحجة .

محمد بن محمد بن عبد الله بن محمود ، جلال الدين ابن قطب الدين ، قاضي
الحنفية ، يلقب "جار الله" و يقال له : الجار ، تقدم عند الأشرف بالطب ،
و كان نائبا في الحكم عن صهره السراج الهندي ، و كان بارعا في العلوم
العقلية كالطب و غيره ، و حظى عند الأشرف ، و قد ولي مشيخة سعيد السعداء .
ثم ولي القضاء إلى أن مات في رجب ، و يقال : إنه جاوز الثمانين ؛ و كان
مشاركا في العربية ، و في الفقه قليلا ؛ و قد تقدم في الحوادث^۲ ما اتفق له
من إرادة إقامة المودع^۱ للحنفية ، و قد ناب أولا عن صهره السراج
الهندي ، و استقر في تدريس المنصورية بعد موته في رجب سنة ثلاث
و سبعين ، و استقر في تدريس جامع ابن طولون في سنة ست و سبعين
بعد ابن التركماني ، و استقر في قضاء الحنفية في رجب سنة ثمان و سبعين .

(۱) ترجم له في النجوم ۱۱ / ۲۰۳ ايضا ، و في كل منها ما ليس في الأخرى ،
و كذا ترجم له في الشذرات ، و قد رثاه في النجوم ابن العطار بيتين . و هو
الذي قال فيه مقال في الحوادث عند ارادة إقامة المودع للحنفية في ج ۱ ص ۲۰۳ .
(۲) كذا في الأصول الثلاثة و هو الصواب ، و وقع في س « جده » خطأ .
(۳) أي في حوادث سنة ۷۸۱ لا كما توهمه عبارة المؤلف انها حوادث هذه السنة .
(۴) راجع ج ۱ ص ۲۰۲ .

محمد بن محمد بن عثمان بن أحمد بن عمر بن محمد الزرعي الأصل ، يعرف بابن شمرون ، جلال الدين بن نجم الدين بن نجر الدين ، قاضي حلب وابن قاضيها ، وهو سبط جمال الدين ابن الشريشي ، باشر الحكم نيابة بحلب ثم استقلالا إلى أن مات في ربيع الأول ؛ وكان قليل الكلام ، جميل الوجه ، قوى المعرفة بالأحكام ؛ وقد ولي بدمشق قضاء العسكر و وكالة بيت المال .

محمد بن محمد بن هبة الله الأنصاري ، زين الدين ، ناب في الحكم ؛ ومات في ربيع الآخر .

(١) كما ترجم له هنا ترجم له أيضا في الدرر ٤/١٩٧ و كذا في النجوم ١١/٢٠٤ وفي كل منها ما ليس في الأخرى .

(٢) من الثلاثة الأصول و الدرر و النجوم ، وقد سقط من م سهوا .

(٣) لقب جده هذا عثمان في النجوم بفخر الدين ، وفي الدرر « ولي قضاء حلب سنة ٧٧١ عوضا عن ابن عمه نجر الدين » ولا عجب ان يتفق جده و ابن عمه في هذا اللقب غير اننا لم نظفر باسم نجر الدين الذي هو ابن عمه ، لأن الحافظ قل ان يذكر الرجل باسمه العلم في الإنباء و الدرر في اثناء الكلام .

(٤) كذا في النجوم و با ، وفي الدرر و الثلاثة الأصول الأخرى « عمرو » والله أعلم .

(٥) كذا في س ، وفي الثلاثة الأصول الأخرى « شمرون » ولم يذكره في الدرر و النجوم ، وقد سبق التعليق عليه ج ١ ص ١٢٢ فراجع .

(٦) في النجوم زيادة « وقد قارب الأربعين سنة » .

محمد بن محمد الشاذلی زین الدین ابن المواز ، صهر الشيخ محمد بن
وفاء ؛ مات فی ربيع الأول .

محمد الحکری ، شمس الدین المقرئ ، قرأ علی البرهان الحکری ،
و ناب فی الحکم بجامع الصالح ، و ولی قضاء القدس و غزة ، مات فی
ذی الحجة ؛ و ذکر لی الشيخ برهان الدین بن زقاعة الغزی أنه قرأ علیه
القراءات ؛ و أذن له فی الإقراء .

محمد المقدسی المجرى ، أحد المؤذنین بدمشق ، كان حسن الصوت ،
مات فی رجب .

۵۳/ب

محمد بك الإسماعیلی حاجب الحجاب بدمشق ، و قد ولی نيابة قلعة
الروم وغيرها ، مات فی هذه السنة ؛ و كان عنده أدب و تواضع و خضوع
لأهل العلم .

مختار ، مقدم الممالیک ؛ مات فی هذه السنة ، و استقر عوضه

(۱) ترجم له فی النجوم ۱۱ / ۲۰۶ بما نصه « توفى الشيخ الصالح المعتقد
زين الدين محمد بن المواز في شهر ربيع الأول وكان صاحب عبادة و للناس فيه
اعتقاد حسن » .

(۲) ترجم له فی الشذرات ترجمة نقلها من هنا ، و كذا ترجم له فی النجوم ۱۱ / ۲۰۶
ترجمة أوجز مما هنا بكثير و كناه بأبي عبد الله .

(۳) كذا فی الثلاثة الأصول ، و فی الشذرات « رفاة » و فی س بلا نقط
و الله أعلم .

(۴) كذا فی الثلاثة الأصول ، و فی س « القرآن » كذا .

(۵) كذا فی الأصلين ، و فی م و ب « القدسی » .

(۶) ترجم له فی النجوم ۱۱ / ۲۰۵ و اسماء « مختار السعرتی الأمير الطواشي الحبشي » .

جوهر الصلاحى .

منكلى بغا' البلدى ، تنقل فى الولايات ، فأول ما تأمر عشرة فى سنة إحدى و سبعين ، ثم أعطى طبليخانات بعد قليل ، ثم أعطى تقدمة فى جمادى الآخرة سنة أربع و سبعين ، ثم أعطى نيابة صفد فى رمضان سنة خمس و سبعين ، ثم نقل إلى نيابة طرابلس آخر السنة ، ثم قبض عليه فى أول سنة تسع و سبعين و سجن بالكرك ، ثم أطلق فى ربيع الأول و جعل أتاك الشام ، ثم ولى نيابة طرابلس ، و يقال إنه ولى نيابة حماة قبل ذلك ، ثم نقل إلى نيابة حلب ، ثم قبض عليه و سجن بها ، ثم أطلق و قدم فى رمضان سنة ثمانين بطالا ، ثم ولى نيابة صفد فى المحرم سنة إحدى و ثمانين ، ثم نقل فى شعبان منها إلى طرابلس ثم إلى حلب فى ١٠ ربيع الأول ، كما تقدم فى هذه السنة ؛ و كان صارما شجاعا كبير المروءة ؛ مات فى جمادى الآخرة بحلب .

يحيى بن يوسف بن محمد بن يحيى المكي ، الشاعر ، يحيى الدين ،

(١) كما ترجم له هنا ترجم له أيضا فى النجوم ٢٠٥/١١ و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى ، و قد اوجز ترجمته فى الدرر ٣٦٧/٤ جدا ، و قد فصل المؤلف هنا ما جرياته بما لا مزيد عليه من التفصيل ؛ و فى النجوم « انه ولى نيابة طرابلس و حماة و حلب مرتين و مات فى الثانية » و الأمر كذلك فقد سبق فى حوادث هذه السنة انه مات فى نيابة حلب ، و هنا ذكر انه ولى نيابة طرابلس ثلاث مرات و حماة مرة واحدة و صفد مرتين - خلاف ما فى النجوم .

(٢) ترجم له فى الشذرات بنحو ما هنا .

المعروف بالمبشر^١ مدح أمراء مكة و كتب لهم الإنشاء^٢ ، كان غاية في الذكاء و سرعة الحفظ ، حفظ التنييه في أربعة أشهر ، وكان سمع من نجم الدين الطبري و عيسى الحجبي^٣ و غيرهما ، و عاش سبعين سنة .
 أبو القاسم^٤ بن أحمد بن عبد الصمد اليماني المقرئ ، نزيل مكة ، تصدى للقراءات و أتقنها ، و أقرأ الناس حتى يقال إن الجن كانوا يقرأون عليه .

سنة ثلاث و ثمانين و سبعمائة

فيها ابتداء^٥ الطاعون بالقاهرة ؛ فأول من مات من الأمراء أي دمر الشمسي ، فأعطيت إمرته لانس^٦ والد برقوق في المحرم . ثم مات علي^٧

(١) كذا في با و الشذرات ، و لعله الصواب ، و وقع في الثلاثة الأصول الأخرى « النشو » .

(٢) كذا في با و الشذرات ، و في الثلاثة الأصول الأخرى « الانشاد » ، و الانشاء اعم من الانشاد .

(٣) ترجم في الدرر ٣ / ٢٠٥ ارجل اسمه عيسى بن عبد الله بن عبد العزيز . . . المعروف بالحجبي . . . المكي ولد بمكة . . . مات سنة ٧٤٠ ؛ فله الذي سمع منه صاحب هذه الترجمة .

(٤) ترجم له في الشذرات ترجمة نقلها من هنا .

(٥) هجوم الوباء المذكور ذكره ايضا في بدائع الزهور لابن اياس .

(٦) ويقال له « أنص » كما مضى .

(٧) ترجم له في الدرر ٣ / ٩٦ و سماه « علي بن قشتمر الناصري » و ارخ وفاته في هذه السنة ، و ترجم لأبيه في باب القاف ترجمة واسعة ٣ / ٢٤٩ و سماه « قشتمر » كما هنا ، فعليه يكون ما في الدرر « قشتمر » تصحيحا .

ابن قشتمر، فقرر مكانه تغرى برمش^١ .
 و فيها في صفر قبض على الشمس المقسى و تسلمه بهادر^٢ المنجكي
 بخمسةائة ألف درهم و أطلق إلى منزله ، و استقر في وظائفه كريم الدين
 ابن مكانس ؛ و كان السبب في ذلك أن برقوق لما استقر في تدير المملكة
 أخرج كثيرا من البلاد المتعلقة بالدولة لجماعة من جهته ، فضاق الحال
 على الوزير فاستعفى ، فغضب منه و ولى غيره و قبض على صهره علم الدين
 يحيى ناظر الدولة و على شمس الدين ابن غراب و غيرهما ، و انتهز ابن مكانس
 الفرصة فالنزم بالتسكفية ، فقرر وزيراً فباشر على هوج فيه .

و فيها قبض على سيف المقدم و صودر على مائتي ألف درهم ،
 و استقر عوضه أحمد العظمة ، فقال الشاعر :

مضى المقدم سيف بنغمة^٢ وبتهمته^٣
 و كان لحما سميها فأبدلوه بعظمه

و فيها تزايد الطاعون في صفر ، و تنهى في أواخر ربيع الأول ؛

(١) في النجوم ١١ / ٢٠٩ « و لما كان يوم الخميس ثالث شهر ربيع الآخر انعم
 على الأمير تغرى برمش بتقدمة الف بديار مصر بعد وفاة أمير علي بن قشتمر
 المنصوري . »

(٢) ترجم له في الدرر ١ / ٤٩٧ و اسمى أباه «عبد الله» و ذكر وفاته في سنة ٧٩٠ ،
 و بهامشه «ر: خمس و أربعين و سبعمائة» خطأ .

(٣) كذا في س و با و لعاه الصواب ، و في م و ب « بنغمة » .

(٤) كذا في م و ب و لعاه الصواب ، و في س و با « بهمة » .

٥٤ / الف و قرأت / بخط صارم الدين ابن دقماق^١ أنه سمع الشيخ عليا الروبي^٢ حين حضر من الفيوم إلى القاهرة في أواخر صفر - وكان للناس فيه اعتقاد زائد^٣ و تهرع الناس إليه للزيارة - يقول: إن الطاعون يرتفع في [آخر -^٤] ربيع الآخر؛ فوقع كما قال .

٥ وفيها عاد ابن^٥ التنسي^٦ إلى ولاية القضاء عوضا عن ابن الريفي^٧ ثم استقر ابن الريفي عوضا عن ابن التنسي^٨، ثم تكرر ذلك منهما .

وفيها استقر سودون الشيخوني^٩ مقدم ألف . وفي المحرم خلع على القاضي ولي الدين ابن أبي البقاء وأعيد إلى دمشق على وظيفة القضاء فوصل

(١) هو ابراهيم بن محمد بن ايدمر، وتاريخه من جملة مراجع هذا الكتاب كما في ١/٣٠٢ .
(٢) وفي بدائع الزهور^{١٠} انه حضر الى القاهرة الشيخ الصالح الزاهد... على الروبي، فلما حضر عند الأتابكي برقوق بشره من نفسه بأنه سبى السلطنة في يوم الأربعاء تاسع عشر رمضان سنة أربع وثمانين وسبعمائة، وما بشر به الناس ان بعد مضي شهرين يرتفع الوباء من القاهرة ويتناقص الغلاء - الخ .
(٣) سقط من مس .

(٤) ذكره المؤلف على عادته بكنيته فلم نجد، و ذكر في حسن المحاضرة ٢/٢٤٦ قاضيين ابني القاض ناصر الدين التنسي: احدهما « جمال الدين » و الثاني « بدر الدين » فتأمل .

(٥) قدس بفتحيتين والتخفيف والسين المهمة آخر افريقية مما يلي المغرب، بينها وبين وهران ثمانية مراحل، والى مليانة في جهة الجنوب أربعة ايام، والى تيهرت خمس مراحل او ست - كذا في معجم ياقوت .

(٦) ورد ذكره في النجوم ج ١١ في عدة مواضع اولها في ص ٣٤ .

في سادس صفر ، و كذا خلع على السكّال المعري و أعيد إلى حلب على وظيفة القضاء فوصلها في ثامن صفر .

و فيها استقر الشيخ أصلم في مشيخة سرياقوس عوضا عن أبيه نظام الدين .

و فيها خرج الحجاج في شهر [رجب] .

و فيها مات السلطان " الملك المنصور " على بن الأشرف شعبان في شهر - [ربيع الأول] ، و كانت المملكة باسمه و هو محبوب ، و عاش ثلاث عشرة سنة منها في المملكة خمس سنين و أربعة أشهر ، و قرر مكانه أخوه حاجي بن الأشرف و عمره ست سنين و أربعة أشهر و لقب " الصالح " .

و فيها ضيق قرط على العرب فحضر إلى ايتمش^٥ و [من -] معه من الأمراء المجردين بالبحيرة خمسة من أمراء العربان و معهم ست مائة فارس و جماعة من الرجال ، فأقبلوا عليهم و طيبوا قلوبهم ، ثم أرسل

(١) في النجوم ٧٩/٩ بهامشه « سرياقوس من القرى القديمة في مصر - الخ » .

(٢) ما بين الحاجزين سقط من م .

(٣) ذكر في النجوم ٢٠٦/١١ و كذا في بدائع الزهور قصة وفاة الملك على علاء الدين و تولية اخيه الملك الصالح حاجي الأول - فراجع ذلك .

(٤) في البدائع « ثلاثة أشهر و نصفاً » .

(٥) لعله ايتمش البجاسي الذي ذكره في النجوم ٢٠٨ / ١١ في سنة ٧٨٣ - هذه السنة التي نحن بصدددها .

(٦) ما بين الحاجزين من س و با ، و قد سقط من الآخرين .

بدر بن سلام إلى بلوط^١ نائب الإسكندرية يطلب الأمان وأن يحضر صحبته إلى القاهرة فلم يتم ذلك، ثم حضر رحاب^٢ أمير تروجة وجماعة من أمراء البحيرة صحبة قرط إلى القاهرة طائعين نخلع عليهم، واستمر قرط بدمنهور يعمر ما خرب منها ويوطن أهلها، ولم يهرب منهم غير بدر بن سلام.

وفيها في رجب جُهِز برهان الدين إبراهيم الدمياطي الذي كان نقيب الحكم عند المالكية. ثم ولى بعد ذلك نظر المواريث إلى الحبشة رسولا من قبل السلطان، وكان السبب في ذلك أن بعض الحبشة وصلوا إلى قرب أسوان وأفسدوا في نواحيها وخاف منهم أهلها فطالعوا السلطان بذلك، فأرسل برقوق إلى بترك النصارى اليعاقبة متى بن سمعان فتهدده، فأرسل من جهته رسلا لكشف الخبر، ثم كتب إلى ملك الحبشة ينكر عليه ويأمره أن لا يحدث حادثا، وجهاز إبراهيم المذكور من جهة السلطان بالكتب.

وفي صفر ورد الخبر إلى دمشق بعزل القاضي برهان الدين التادلي^٣ قاضي المالكية واستقرار الشيخ برهان الدين الصنهاجي عوضه، فامتنع

(١) هو بلوط الصرغتمشي، كما في النجوم ٢٠٨/١١.

(٢) كذا في الثلاثة الأصول، وفي باعلامه اهمال الراء والحاء، وفي ب «زحاب».

(٣) كذا في س ولعله الصواب، ففي معجم ياقوت «تادلة بفتح الدال واللام

من جبال البربر بالمغرب قرب تلمسان وفاس» ووقع في م «التادلي» وفي با

«السادلي» بلا نقط.

البرهان و صمم فبقى المنصب شاغرا إلى أن استقر علم الدين القفصى فى جمادى الأولى .

و فيها هبت ربح عظيمة بدمشق فأتلقت كثيرا من الأشجار و قلعتها بعروشها ، و شاهد أهل دمشق من ذلك هولا عظيما .

و فيها حضر شخص عجمى عند برقوق و أخبره أن النيل يتوقف ه

٥٤/ب

من مستهل جمادى الأولى فلا يزيد بعد ذلك شيئا، فأمر بحبسه، / فاتفق أن النيل زاد فى ذلك اليوم خمسة عشر إصبعا و فى اليوم الذى يليه ستة عشر فأحضر العجمى وأمر بضربه، فضرب مقترحا مائة عصى و جرس، فشفع فيه مأمور الحاجب فأطلق؛ و أوفى النيل فى عاشر الشهر المذكور - والله الحمد.

١٠

و فيها غضب برقوق على جمال الدين المحتسب و أمر بنفيه فخرج، ثم شفع فيه فأعيد إلى بيته بطالا، وكان ذلك فى أوائل شعبان، وكان السبب فيه أن برقوق تكلم بالتركى فى حق القضاة بسبب من الأسباب نقل له عن بعضهم فقال: ما هم مسلمين، فذكر ذلك جمال الدين لصدر الدين ابن منصور قاضى الحنفية فذكره ابن منصور لبرهان الدين ابن جماعة ١٥ واستشاره فى عزل نفسه فسكنه، وركب ابن جماعة إلى برقوق فذكر له

(١) ذكر فى النجوم ٢٠٨/١١ أن المحتسب فى هذه السنة «جمال الدين محمود القيصرى العجمى» .

(٢) ذكر فى النجوم ٢٠٨/١١ سنة ٧٨٣ هـ «لما تسلطن الملك الصالح حاجى كان قضاة الشام الشافعى برهان الدين بن جماعة الحنفى صدر الدين بن منصور» .

ذلك ، فغضب على جمال الدين و عزله ، و قرر في الحسبة تاج الدين المليجي^١ ثم أعيد جمال الدين إليها في ذى القعدة .

و فيها استقر سعد الدين بن البقرى في نظر الخاص و الخليلي مشير الدولة ، فأحدث فلوسا و أمر الناس بالمعاملة بها ، فلم يمش له فيها حال فركت^٢ .
و فيها غضب السلطان على علم الدين البساطي^٣ فعزله عن قضاء المالكية ، و استشار فيمن يوليه مكانه ، فأشار عليه ابن جماعة بجمال الدين عبد الرحمن بن خير الإسكندراني فولاه^٤ . و قيل : كان السبب في عزله أنه وقع منه في بعض المجالس كلام تغير منه ابن جماعة فتكلم مع أكمل الدين في أمره و سعى في عزله حتى عزل .

(١) مليج بالفتح ثم الكسر و ياء تحتها نقطتان ساكنة و جيم قرية بريف مصر قرب المحلة ، كما في معجم ياقوت ؛ و قد تصحف هذا اللفظ في الأصول الأربعة .
(٢) في النجوم ٢١٠/١١ في حوادث هذه السنة « ثم في التاريخ المذكور (وهو العشر الأخير من شعبان) أخرج الأمير جركس الخليلي فلوسا جددا من الفلوس العتق منها فلس زنته اوقية بربع درهم و فلس زنته نصف اوقية و فلس بفسين فلما فعل ذلك وقف حال الناس و حصل الغلاء و قل الجالب ، فلما بلغ الأتابك يرفوق أمر بإبطالها .

(٣) سبق قريبا في حوادث هذه السنة عن النجوم ٢٠٨/١١ ان علم الدين هذا كان من قضاة الشام المالكية في هذه السنة و اسمه سليمان بن خالد أبو الربيع ، كما في النجوم و ج ٣٠٨/١ .

(٤) ترجم له في الدرر ٢٤٥/٢ ترجمة لا بأس بها ، و ذكر وفاته في سنة ٧٩١ بالرقم الهندي ، و ذكره في النجوم ٢٢٧/١١ و لقبه بجمال الدين قاضي القضاة المالكي فيمن خلع عليهم من القضاة .

و فيها أمسك كريم الدين ابن مكانس^١ وإخوته وأهينوا و صودروا،
و تولى الوزارة علم الدين سن إبرة^٢، وكان السبب في ذلك أن ابن
مكانس فتك في الناس و بالغ في الظلم و ألزم المباشرين كلهم بجمامكية
شهرين و ظلم التجار و أخذ منهم أموالا جمّة، فاستغاثوا بأهل الدولة
حتى رفعوا أمورهم للسلطان فعزله في رمضان عن نظر الخاص^٣، و استقر
عوضه سعد الدين^٤ ابن البقرى، ثم عزل عن الوزارة و استقر علم الدين
سن إبرة^٥، ثم صرف في ذي القعدة فاستقر شمس الدين كاتب آرلان^٦ في
ديوان برقوق، و كان ابن مكانس أشار بتوليته وزارة الشام خوفا منه،
فأرسل إليها، ثم استعيد و استقر في ديوان برقوق عوضا عن علم الدين
ابن قارورة؛ و ارتفع في هذه السنة سعر القمح إلى أربعين فأعيد محمود^٧
إلى الحسبة.

(١) لم يذكر في النجوم هذه الحادثة و إنما ذكر في سنة ٧٩٠ ص ٣٢٠ ما نصه
« و تعين الصاحب كريم الدين عبد الكريم بن عبد الرزاق بن إبراهيم بن
مكانس مشير الدولة و أخوه نحر الدين عبد الرحمن لنظر الدولة على عاداته
و أخوهما زين الدين لنظر الجملات و أعاد جميع المكوس التي ابطالها الملك
الظاهر برقوق » .

(٢) ذكر في النجوم ٢٢٧/١١ انه من الذين خلع عليهم السلطان و انه وزير .

(٣) ذكر في النجوم ٢٢٧/١١ انه من الذين خلع عليهم السلطان و ان وظيفته
نظر الخاص .

(٤) كذا في الأصول الأربعة، و في با مشكلا كما في المتن، و في النجوم ٢٣٢/١١

« آرنان » مشكلا أيضا و سماه فيه « ابراهيم » .

(٥) لعله محمود القيصري العجمي الذي سبق أنفا .

و فيها ولي صلاح الدين خليل بن عبد المعطى حسبة مصر بعد أن سعى أن يكون نقيبا عند الخنفة فلم يجب . و في جمادى الأولى خرج نظر الأوقاف عن القاضي برهان الدين بن جماعة و وليه نحر الدين إياس الحاجب، و استقر سودون الشيخونى حاجبا كبيرا بعد على بن قشتمر، و مات أمير سلاح علان فأعطى أنس والد برقوق تقدمته .

و فيها استقر شهاب الدين ابن أبي الرضى الشافعى^١ في قضاء حلب بعد موت المعرى^٢ .

و فيها جردت العساكر إلى الشام بسبب التركان و مقدم / [العساكر -^٣] ٥٥/الف

يونس^٤ دوادار برقوق، فكسروا التركان على مرعش، و قتل منهم خلق كثير، و ذلك من ابتداء جمادى الأولى إلى شعبان بعد أن فرّ خليل^٥ بن دلغادر و إخوته و هم كانوا السبب في هذه الحركة لأنهم كانوا جمعوا جموعا كثيرة فوصلوا إلى العمق^٦ و إلى تيزين^٧ و خاف أهل حلب منهم، و كاتب

(١) له ذكر في النجوم ١١ / ٣٥٢ و سماه « احمد بن ابى الرضى » .

(٢) كذا في الأصول الأربعة، و هو الصواب، و اسمه « عمر بن عثمان » كما في

الدرر ٣ / ١٧٧ و موته في هذه السنة كما في الدرر و النجوم ١١ / ٢١٦ و سياى

فيمن اسمه « عمر » في الوفيات، و وقع في م « المعزى » .

(٣) سقط من م .

(٤) هو الأمير يونس النوروزى، كما في النجوم ١١ / ١٨٤ .

(٥) له ترجمة في الدرر ٢ / ٨٩ لا بأس بها .

(٦) في معجم ياقوت « العمق كورة من نواحي حلب بالشام الآن » .

(٧) كذا في ب و هو الصواب كما في معجم ياقوت، و هي قرية من نواحي حلب،

و في س « تبرين » و في م « تبريز » و في با غير منقوط .

إينال اليوسفي ، فجردت العساكر من دمشق و من جميع الممالك ، و مشوا على التركمان من حلب إلى عينتاب ، ثم إلى مرعش ، ثم إلى أبلستين^١ ، ثم إلى ملطية ، و التركمان تفرّ منهم و تحصن بالجبال المنبوعة إلى أن وصل هزمهم إلى أطراف بلاد الروم ، و لما بالغ العسكر في نهب ما قدروا عليه و انتهوا إلى ملطية كاتبوا بذلك فأذن لهم في الرجوع .

و فيها كانت الواقعة بين العسكر الحلبي و التركمان^٢ فانكسر العسكر ، ثم أوقع بهم نائب حلب اشقتمر و اتصف منهم ، ثم لما توجه يونس الدوادار إلى الشام بسلطنة الصالح أمر العسكر الشامي بالتوجه إلى غزو التركمان ، فجمعوا العربان و الجند و توجهوا إلى جهة حلب فخرجوا في ربيع الآخر ، فلما كان في ثامن جمادى الأولى و هم بمرعش هبط جماعة من^{١٠} التركمان عليهم من مكان عال فوق بينهم و بين شرف الدين الهدباني^٣ و من معه من الأكراد و عرب بني كلاب مقتلة فانكسر التركمان و جرح الهدباني^٣ و أسر ، ثم أفلت . ثم وقعت الواقعة الكبرى في حادي عشره فاستظهر الترك و انكسر التركمان و انهزموا أقبح هزيمة بعد أن قاسى العسكر شدة في سلوك المضايق و الأوعار و شدة البرد ، و أما كبير التركمان سولي^{١٥}

(١) كذا في الثلاثة الأصول ، و قد سبق التعليق عليه في ج ١ في غير ما موضع ، و وقع في س « البليستين » و كذا في الدرر في ترجمة خليل بن دلغادر الأنفة المذكور .
(٢) كذا في س ، و في الثلاثة الأخرى « التركماني » .

(٣) كذا في الأصول الأربعة ، و في النجوم ١٢ / ٣١٠ « الهيدباني » و بهامشه بحاشية (م) « الهيدباني » و في السلوك « الهيدباني » و أسماء « موسى حاجب دمشق » .

(٤) ترجم له في الدرر ٢ / ١٧٩ ترجمة لا بأس بها و أسماء « سولي بن قراجا بن =

[ابن دلغادر فنجا وقطع الفرات إلى خرت برت ، و انتهت العسكر من
التركان شيئا كثيرا، و أرسل خليل بن - [دلغادر و من معه يطلبون الأمان .
و فيها فتحت مدينة دور كي ^٢ و استقر في إمرتها إبراهيم بن محمد
ابن شهري .

و في رجب نفى مأمور الحاجب ثم أعطى نيابة حماة عوضا عن
طشتمر الشعباني .

و في رمضان أحضر يلبغا ^١ الناصري إلى مصر و استقر أمير سلاح
رأس الميسرة ، و استقر جرکس الخليلي مشير الدولة ، ثم في شوال قرر في
نيابة حلب عوضا عن أینال اليوسفي ، و استقر يونس ^٥ الدوادار بامرة ^٦

= دلغادر» و ذكره في النجوم ٢٦٢/١١ و اسمى اباه «دلغادر» كما في الإنباء، و في
الدرر « قتل غيلة على فراشه سنة ٨٠٠ » .

(١) في المعجم « بالفتح ثم السكون وفتح التاء المثناة وباء موحدة مكسورة
وراء ساكنة و تاء مثناة من فوقها وهو اسم ارمني وهو الحصن المعروف بحصن
زياد الذي يجيء في اخبار بني حمدان في اقصى ديار بكر من بلاد الروم بينه
و بين ملطية مسيرة يومين و بينهما الفرات » .

(٢) ما بين الحاجزين سقط من م .

(٣) لها ذكر في النجوم ٣٢٩/١١ فيمن خلع عليهم الناصري بما نصه « و على
شهري نائب دوركي باستمراره » و هو الذي ذكره المؤلف و سماه هنا «إبراهيم
ابن محمد بن شهري » .

(٤) تكرر ذكره في النجوم ج ١١ اوله في ص ٤ ، و صار مدبر مملكة .

(٥) في النجوم ١٧٥ / ١١ جاء ذكره ، سبق التعليق عليه ص . . .

(٦) كذا في س ، و في الثلاثة الأخرى «بتقدمة» .

يلبغا و أمر الوزير أن لا يتكلم في شيء إلا بعد مراجعته .
 و في جمادى الأولى عقد الجسر بحجارة مقنطرة^١ على نهر بردى^٢ عند
 جامع يلبغا، وكان قبل ذلك خشبا عمله الطنبغا دوادار قزدمر^٣، ثم عمل
 نظيره مقابله على نهر الخندق و حصل به رفق كبير .
 و فيها في ذى الحجة شاع أن ابن قرنيظ^٤ وكان رأس ميسرة^٥
 بالقاهرة، و قد فعل ما لا يحصى فجاء تائباً إلى زاوية الشيخ إسماعيل الأنباري،
 فبلغ برقوق فأرسل حسين الكوراني إليه فقبض عليه و على اثنين من
 أتباعه، فسلخوا و حشوا تبناً و علقوا بياب زويلة .

(١) كذا في الأصول الأربعة، و لعله « قنطرة » .

(٢) وقع في الأصول الأربعة « بردا » خطأ، وهو بثلاث فتحات بوزن حمزى
 و بشكى اعظم نهر دمشق، قال نفطويه: هو بردى ممال يكتب بالياء - كما في
 معجم ياقوت .

(٣) كذا في س و ب، و في م موضعه بياض، و في با « جزدمر » و قد ابهمه المؤلف
 هنا و لم ينسبه، و في النجوم ج ١١ ذكره في بضعة مواضع اوها في ص ١٧٩ فله
 صاحب هذه الترجمة و اسماء « قزدمر الحسنى » بالراء المهملة .

(٤) كذا في م، و في س « قرنيظ »، و في ب « قرنيظ » هكذا بلا نقط النون،
 و في با « قبيظ » هكذا، و لم نهتد لمعرفة فيما لدينا من المراجع .

(٥) كذا في النجوم ٢٧٤/١٢ و فسرهما المعاق عليه بقوله « رأس الميسرة : كبير
 الأمراء المتقدمين في السن من اكابر امراء المائة و هم امراء المشورة »، و وقع في
 الأصول الثلاثة « منسرة »، و في با « منسر » .

(٦) كذا في س بلا نقط التاء و لعله الصواب، و في الثلاثة الأصول الأخرى
 « تانيا » .

وفي حادي عشر ذي الحجة وسط قرط رحابا أمير العرب و ثلاثة معه و علفت رؤسهم بباب زويلة .

/ وفيها ارتفع السعر بالحجاز حتى بلغت الغرارة أربعمئة درهم .

٥٥ / ب

و فيها كائنه ابن القمامح البزاز بقيسارية جركس ، وكان قد تعامل

هو و البواب فصار يفتح له القيسارية بالليل و يخلق عليه [ففتح - ٢]

حوانيت الناس و يأخذ منها ما يريد إلى أن كثر ذلك و افتضح ، فغثروا

عليه ، فأمسك و ضرب بالمقارع هو و ولده و سجننا بخزانه شمائل ، وكانت

سلامته من القطع من العجائب ؛ و في ذلك يقول بدر الدين ابن الصاحب

مضمنا و كان بلغه أنه عثر فسقط فانكسرت يده :

١٠ قالوا بأن يد القمامح قد كسرت فأعلنت أختها بالويل و الغير

تأخر القطع عنها و هي سارقة فجاءها الكسر يستقصى عن الخبر

(١) قرط هذا ذكره في النجوم ج ١١ في عدة مواضع و اسماء « قرط الكاشف »

ومنها ص ٢٣٥ في حوادث سنة ٧٨٤ و قال ما نصه « و سمر قرط و ابراهيم و شهرا

في القاهرة و مصر ثم اوقفوا تحت القلعة بعد العصر فنزل الأمير ايدكار الحاجب

وسار بهما ليوسطا خارج باب المحروق من القاهرة فابتدأ بقرط فوسط ، و ابى ان

يأخذوا ابراهيم [اذ] جاءت عدة من المالك بأن الأمراء شفَعوا في ابراهيم ففكت

مساميره و سجن بـ بخزانه شمائل « و التوسيط نوع من التعذيب - كما في

ص ٤٤٢ من فهرسة ج ١٢ من النجوم ، فأنت اذا قابلت بين ما في النجوم و الإنباء

تري اختلافا فرره .

(٢) اظن انه يريد بهذه القيسارية قيسارية مصر ، و هي سوق مسقوفة تجمع مختلف

الصناعات و التجارات - الخ ، كما في هامش النجوم ١٢ / ٢٤٦ .

(٣) ما بين الحاجزين سقط من م .

وقد اهتم ذلك برمته من البيتين السائرين في تاريخ ابن خلكان :
 إن العماد بن جبريل أخا علم له يد أصبحت مذمومة الأثر
 تأخر القطع إلى آخره .
 وفيها في جمادى الأولى حضرت رسل حسين^٢ بن أويس صاحب
 بغداد و تبريز إلى برقوق ، و هم : قاضي البلد الشيخ زين الدين علي بن عبد الله ه
 ابن سليمان ابن الشامي المعري المقانعي^٢ الآمدي الشافعي ، و شرف الدين
 عطاء بن الحسين الواسطي الوزير ، و شمس الدين محمد بن أحمد البرادعي^٢ ،
 فأكرموا غاية الإكرام ، و ذكر المقانعي أنه غرم على سفرته عشرة
 آلاف دينار و أنه جاء في مائة عليقة^٥ ، و كان يكثر الثناء على أهل الشام
 و تردد الكبار للسلام عليهم حتى القضاة ، و رتب لهم برقوق رواتب ١٠
 كثيرة ، و طلبهم عنده مرة و مدّ لهم سباطا حافلا ، و كان تفسيرهم في
 العشر الآخر من رجب .

(١) كذا في الأصول الأربعة .

(٢) سبق في ج ١ ص ١١١ ان أويس بن حسين والد حسين هذامات في سنة ٧٧٦
 و انه رأى في المنام انه يموت في وقت كذا نخلع نفسه من الملك و قرر ولده حسين
 في المملكة ، و في النجوم ١١ / ٦٦ ان حسين هذامات تولى مملكة تبريز و بغداد
 بعد وفاة أبيه و ذلك في سنة ٧٧٦ السنة التي مات فيها ابوه .

(٣) كذا في متن الأربعة الأصول ، و بهامش الثلاثة سوى ب « العناقي » .

(٤) كذا في الأصول الأربعة بلا نقط الدال ، و لعله « البراذعي » بالذال المعجمة
 نسبة الى بيع البراذع و هي سرج الحمير .

(٥) انعليقة: البعير ، يوجهه الرجل مع قوم ليمتاروا له عليه .

و فيها كانت الوقعة بالتركان وزعيمهم ابن دلغادر، أوقع بهم
العسكر الشامي و معهم نائب حلب و نائب دمشق في جمادى الأولى،
فانكسروا كسرة شنيعة و قتل منهم جماعة، ثم رجع العسكر التركاني
فهبزموا العسكر، و جرح نائب مطية منطاش [و تمزق الجيش -^٢]،
و وقع التركان في النهب، و قتل جوبان^٢ الجركسي. و كان من قدمائهم، له
ذكر في الحوادث سنة خمسين و سبعمائة، و كان من أتباع الفخر إياس،
و ولى نيابة حمص ثم قلعة دمشق ثم الحجوية بحلب.

و فيها ابتدئ في عمارة المدرسة الظاهرية^٥ بين القصرين، فابتدئ بهدم

(١) ترجم له في الدرر ٤/٣٦٤ ترجمة واسعة، و فيها ان برقوقا و لاه السلطنة
بمطية سنة ٧٨٨ و قتل سنة ٧٩٥، و هنا وصفه بنبابة مطية في هذه السنة.
(٢) ما بين المربعين سقط من م.

(٣) كذا في س و با، و في م «جوكان» و في ب غير ظاهر، و سيأتي فيمن مات
من الأعيان في هذه السنة «جوكان» و قد سبق ذكر قتله و التعليق عليه
و الاختلاف في اسمه.

(٤) كذا في الأصول الأربعة، و لم افهم معنى هذا فانه ان اراد حوادث الإنباء
فانه لم يتكون بعد، و هذا بعيد عن ارادة المؤلف، و ان اراد حوادث غيره من
الكتب فيكون ذكره فيه قبل قتله بوضع و ثلاثين سنة، على انا عثرنا في النجوم
١٠/٢٤٤ في سياق وفاة ارغون شاه سنة ٧٥٠ على ذكر جوبان المترجم له في
الدرر ١/٤١٠ لكنه ليس بجركسي، و صاحبنا جركسي فان ذاك مغلي، و لا ادري
كيف وقع كذلك - فخره.

(٥) هي بذاتها المدرسة البرقوقية كما في النجوم ١١/٢٣٩، و قد أطنب مصحح
النجوم في التعريف بها في ص. ٢٤، و فيه: انه بدأ في وضع اساسها يوم ٨ ذى القعدة =

خان الزكاة^١ بين القصرين ، و حصل للناس بذلك مشقة زائدة .
 و فيها في شهر رمضان أمطرت السماء مطرا عظيما حتى صار
 باب زويلة^٢ خوضا إلى بطون الخيل ، و خرج سيل عظيم من جهة طرا^٣
 ففرق زرعها ، و أقام الماء أياما ، و لم يعهد الناس ذلك بالقاهرة .
 و فيها ظهر نجم له ذؤابة قدر رحين من جهة القبلة ، و ذلك في شعبان .
 و فيها أمسك شخص يقال له " الحاج على / السرورى " و وجد
 عنده رؤوس بنى آدم ، فضرب و جرس^٤ .

و فيها أجرى الماء إلى الميدان بسوق الخيل^٥ و إلى الحوض الذى
 على بابه ، و كان له نحو من سبعين سنة منقطعا .

و فيها في شهر رمضان قام شخص يقال له " ابن نهار " إلى ابن جماعة .

= من سنة ٧٨٦ . . . و أتم بناءها في مستهل ربيع الأول سنة ٧٨٨ هـ كما هو
 ثابت بالنقش - الخ .

(١) بهامش النجوم ٢٣٩/١١ « خان الزكاة سبق التعليق عليه في هذا الجزء »
 ولم يذكر الصفحة .

(٢) في النجوم ١٦٦/١١ « هو احد ابواب القاهرة القديمة في سورها القبلى
 و يسميه العامة : بوابة المتولى ؛ وقد سبق التعليق عليه في الحاشية رقم ٦ ص ٢٧
 من الجزء الرابع من هذه الطبعة والجزء العاشر ص ١٠٣٧/١٠ من هذه الطبعة .
 (٣) بضم أوله قرية في شرق النيل قرية من الفسطاط من ناحية الصعيد - كما في
 معجم ياقوت .

(٤) يقال : جرس بالقوم - سمع بهم و أشهر عيوبهم و نقائصهم .

(٥) له ذكر في النجوم ٣٩/١١ ، و بهامشه « سوق الخيل مكانه اليوم ميدان
 محمد على بين القلعة و جامع السلطان حسن » .

فأمسك بعنان بغلته عند العنبرانيين^١ وقال له: حكمت فيّ بغير حكم الشرع؛ فرجع ابن جماعة إلى برقوق فشكاه إليه، فاتفق أنه كان مفكراً في أمر من أمور المملكة، وزاد ابن نهار في الإساءة على ابن جماعة بحضرة برقوق فلم يرد عليه، فرجع ابن جماعة إلى التربة فأقام بها وعزل نفسه من الحكم، فبلغ ذلك الأمير فأنكر القصة واعتذر بالفكرة التي كان فيها، فأرسل إلى ابن نهار فأحضره، وعقد له مجلس فأفتى البلقيني ووافق العلماء بتعزيره، فعزره وضرب بحضرة برقوق بالمقارع، وأرسل قطلوبغا الكوكاي^٢ وإياس^٣ الصرغتمشي إلى ابن جماعة فترضياه، وطلع معهما إلى برقوق، فقام إليه وترضاه، واعتذر إليه وأعادته إلى القضاء.

١٠ وقال له: من تكلم في حقك بكلمة ضربته بالمقارع؛ فقبل ذلك ونزل.

وقرأت بخط القاضي تقي الدين الزبيرى وأجازنيه ما نصه: وفي شهر رمضان تسلط شخص يقال له "ابن نهار" على القاضي ابن جماعة بالإساءة والسب وكتب فيه تصنيفاً، واستمر على ذلك مدة حتى لقي ابن جماعة قد خرج من عند برقوق فشتمه ولعنه، فأمسك ابن جماعة ودخل به إلى برقوق وقال له: هذا قال لي كذا وكذا، فلم يجبه، فعزل نفسه ونزل إلى تربة الشيخ جمال الدين الأسناني ظاهر باب النصر يسافر منها إلى

(١) كذا في م و ب، وفي س و با «العنبرانيين».

(٢) ذكره في النجوم ج ١١ في غير ما موضع او ط ص ١٤٩ فيمن خلع عليهم.

(٣) ذكره في النجوم ١١ / ١٧٩ فيمن قبض عليهم برقوق وسماه «السيني

كوكاي».

القدس فقام الأمراء الذين حضروا ذلك مثل قطلوبغا الكوكاي و سودون الشيخوني وإياس الصرغمشي وسألوا برقوق في عقد مجلس - فذكر قصته؛ وفي آخرها أنه جرس ونقي .

و فيها ثار جماعة على الملك الأشرف صاحب اليمن فأرادوا الفتك به و تولية خاله المظفر ، فعرف بهم وأراد القبض عليهم فهربوا إلى ٥ الدملوة^١ فخرج عليهم العرب فأمسكهم وأحضروهم إليه فاستتابهم و عفا عنهم ، وقيل : كان ذلك في السنة التي قبلها .

و فيها وقع بين العادل صاحب الحصن و بين السلیمانية و رئيسهم غرز الدين ، وأعانه صاحب بدليس^٢ و جميع حكام ديار بكر و من جملتهم سيف الدين الیحي صاحب جزيرة ابن عمر ، فعرف غرز الدين بكثرة ١٠ العساكر فأرسل أباه بهاء الدين في الصلح ، فاجتمع أبوه بصاحب أرزن فجمع بينه و بين العادل فأقبل عليه و رحل عنهم .

و فيها في شعبان كائنة الشيخ شمس الدين القونوی ، و كان مقبلاً بزأوته بالمرزة ، و للناس فيه اعتقاد ، و كان شديد الإنكار على أهل الظلم ،

(١) الدملوة - بضم أوله و مسكون ثانيه و ضم اللام و فتح الواو : حصن عظيم باليمن ، كان يسكنه آل زريع المتغلبين على تلك النواحي - كما في معجم ياقوت .
(٢) كذا في الثلاثة الأصول ، و في ب مطموس ، و لعله « غرس » .
(٣) كذا في با و معجم ياقوت و لعله الصواب ، و قد ضبطه ياقوت « بالفتح ثم السكون و كسر اللام و ياء ساكنة و سين مهملة » و في س و م « بدلس » و في ب موضعه محو .

(٤) في معجم ياقوت « مدينة مشهورة قرب خلاط و لها قلعة حصينة » .

ورسائله إلى الحكام لا ترد، فاتفق أن الحاجب يلو^١ نائب الغيبة بدمشق عزل ابن بلبان من ولاية البر وكتب فيه إلى مصر بما يعتمده محضرا، فجاء الجواب بالتكليف به، فبلغه ذلك فهرب إلى زاوية الشيخ شمس الدين القونوي فاستجار به فأجاره ابن الشيخ فغضب الشيخ، وكان الشيخ يشطح في حقه وحق غيره فبلغ الحاجب فغضب وأرسل إليه الجمادرة^٢ ليحضروا الشيخ وابنه والوالى فمنعوا^٣ أنفسهم ووقع بينهم مقاتلة فشحج الشيخ في رأسه، ثم غلبوا فأحضروا إلى الحاجب، فأحضر القضاة وعرضوا عليهم أمرهم، وأحضروا السلاح الذى قاتلوا به، وأمر بكتب محضر بصورة الحال فأنكر الشيخ أن يكون عرف بحضور ابن بلبان وإنا ابنه فعل ذلك، فأنفصل، الحال على أن ضرب الوالى و ابن الشيخ وسجنا بالقلعة، و توجه الشيخ إلى منزله، وذلك فى شعبان، وحصل للشيخ من ذلك غم كثير وأقام فى زاويته بالمزة وأقصر بما كان فيه من الإنكار ومراسلة الأمراء، وكان للناس فيه اعتقاد كبير، ورسائله إلى الحكام لا ترد. فلما كان فى جمادى الأولى سنة خمس وثمانين وصل^{١٥} المرسوم السلطانى إلى الشيخ بالتعظيم والإكرام وبطلب الذين قاموا عليه وتمكينه من تعزيرهم، ووصل إليه كتاب بالتعظيم والتبجيل والإكرام

(١) فى النجوم ١١/٢١٢ «تلو» وفيها: حاجب حجاب دمشق، وفى ص ٢٣٢ «يلو»

وفيه: استغنى الأمير يلو من نيابة حماة فاعفى؛ فلعله المتقدم وقع تصحيف فى أحدهما.

(٢) كذا فى س و با، وفى م وب «الجنادة».

(٣) كذا فى الثلاثة الأصول، وفى م «فبغوا».

و يطلب الدعاء منه ، فأحضر النائب إليه أربعة فربط واحدا منهم في شجرة
و أمر بسجن آخر ، و زال ما عنده من الانكسار و رجع إلى حالته الأولى .
و فيها كائنة الشيخ شمس الدين [محمد - ١] بن خليل الجزري^٢ الحنبلي
المنصفي كان إمام مدرسة الضياء^٣ بسبب فتواه بشيء من مسائل ابن تيمية
فأحضره ولي الدين قاضي دمشق و أراد ضربه ثم سجنه فشفع فيه الحنبلي^٥
و منعه من الفتوى ، و ذلك في رمضان .

ذكر من مات في سنة ثلاث و ثمانين و سبعمائة من الأعيان

إبراهيم بن حسين بن الملك الناصر أخو الملك الأشرف شعبان كان خيرا

دينا ، و قد ذكر للسلطنة فلم يتم ذلك ، مات في جمادى الآخرة .

أحمد^{١٠} بن [حمدان بن أحمد - ٥] بن عبد الواحد^٦ بن عبد الغني بن محمد

ابن أحمد بن سالم بن داود الأذرعى ، شهاب الدين ، نزيل حلب ، ولد سنة سبع^٧

(١) سقط من م فقط .

(٢) كذا في ب ، و في م و با «الحرزى» و في س «الجزرى» .

(٣) ترجم لهذه المدرسة في الدارس ١/٢٩٩ و عنوانها بما نصه «المدرسة الضيائية

المحاسنية نسبة إلى ضياء الدين أبو إبراهيم محاسن . و له ترجمة في الشذرات فيمن

مات سنة ٦٤٣ ، و لم نظفر شمس الدين هذا .

(٤) ترجم له في الدرر ١/١٢٥ ترجمة كلها محاسن و درر كما قال المعاني على النجوم

في ١١٦٠٢١ .

(٥) ما بين الحاجزين سقط من س و ب و بدله فيهما «مجد» .

(٦) كذا في الثلاثة الأصول و الدرر و النجوم ، و في با و هامش س «عبد القادر» .

(٧) كذا في الأصول الأربعة ، و في الدرر «وسط سنة ثمان و سبعمائة» .

و سبعمائة ، و تفقه بدمشق قليلا ، و ناب في بعض النواحي في الحكم بها ، ثم تحول إلى حلب فقطنها ، و ناب في الحكم بها ، ثم ترك و أقبل على الاشتغال و التصنيف و الفتوى و التدريس و جمع الكتب حتى اجتمع عنده منها ما لم يحصل عند غيره ، و ظفر من النقول ما لم يحصل لإهل عصره و ذلك بين في تصانيفه ، و تعقب المهيات للأسنوى بقدر حجمها ، و الذي بيضه منها إلى النكاح في أربع مجلدات و هو ثبت في النقل و سطر في التصرفات قاصر في غير الفقه و أجاز له [القاسم - '] بن عساكر و الحجار و غيرهما ، و سمع [من الكمال ابن عبد - '] و طائفة و جمع له شهاب الدين بن حجي مشيخة و تفقه بشيوخ عصره و مهر في الفن ١٠ و كان اشتغاله على كبر ، و له في ذلك حكاية و منام ذكرها في خطبة كتابه التوسط ، و سأل السبكي اسئلة شهيرة اسمها الحلية و صنف شرحين على المنهاج و جمع على الروضة كتابا سماه التوسط و الفتح بين الروضة و الشرح أكثر فيه من النقول المفيدة ، و انتهت إليه رئاسة العلم بحلب ، مات في نصف جمادى الآخرة بعد أن حصل له عرج و قليل صمم و ضعف بصره ، ١٥ و له شعر فنه ما حكاه ابنه عبد الرحمن عنه و أخبرني أنه سمعه يقول : رأيت في المنام رجلا وقف أمامي و هو ينشد :

كيف ترجو استجابة لدعاء قد سدنا طريقه بالذنوب
قال فأشدته :

- (١) كذا في الثلاثة الأصول ، و في با « بسط » و في الشذرات « بسيط » خطأ .
(٢) ما بين الحاجزين سقط من م و الشذرات .

كيف لا يستجيب ربي دعائي وهو سبحانه دعاني إليه
مع رجائي لفضله وابتهالي و اتكالي في كل خطب عليه
قال: و انتبهت و أنا أحفظ الآيات الثلاثة، قرأت بخط الشيخ تقي الدين
ابن قاضي شهبة أن جمال الدين الطيماني أخبره أنه ذكر في مجلس الشيخ
سراج الدين البلقيني شيئاً استغربه^١ فقال: من أين هذا؟ قال فقلت له: هـ
من القوت للأذرعي، فطلبه فأحضرتة فبقي عنده أياماً، ثم قال لي:
رحمه الله لقد أفاد، قلت: و لقد كنت أتعجب حين أطلع في تصحيح
المنهاج لشيخنا و أجده يوافق الأذرعي في مواضع إلى أن وقفت على
هذه الحكاية فعرفت أنه استعان بكلامه .

[أحمد بن عبد الله المزي، شهاب الدين، كان رجلاً صالحاً حج ماشياً، ١٠
وكان يصوم مع ذلك، مات في ربيع [الأول -^٢] سقط من سطح فمات شهيداً .
أحمد بن علي بن عبد الله الفارسي، شهاب الدين، كان فاضلاً خيراً
ديناً، مات في شهر ربيع الأول .

أحمد^٣ بن محمد بن إبراهيم بن غانم^٤ بن واقد، شهاب الدين ابن المحدث^٥
شمس الدين^٦، سمع من القاسم بن عساكر و أبي نصر بن الشيرازي و غيرهما ١٥

(١) كذا في الثلاثة الأصول، و وقع في م « استغربه » خطأ .

(٢) كذا في ب، و في الثلاثة الأصول الأخرى موضعه بياض .

(٣) له ترجمة في الشذرات كنجو ما هنا .

(٤) كذا في الثلاثة الأصول والشذرات، و في س « غانم » .

(٥) في الشذرات « المحدث ابن المحدث » .

(٦) كذا في الثلاثة الأصول، و في ب « شهاب الدين » .

وحدث ، وولى نقابة الحكم ، مات بدمشق فى رجب .

أحمد بن عبد الله التونسى ، أبو العباس ، مشهور بكنيته ، و كان أحد الفضلاء بزي العجم - [١] .

أحمد بن محمد بن عبد المؤمن الحنفى ، الشيخ ركن الدين القرمى ،
 ٥ و يقال له أيضا : قاضى قرم . قدم القاهرة بعد أن حكم بالقرم ثلاثين
 سنة ، فتاب فى الحكم . وولى إفتاء دار العدل ، و درس بالجامع الأزهر
 وغيره ، و جمع شرحا على البخارى ، استمد فيه من شرح شيخنا ابن
 الملقن ، رأيت بعضه ، و كان يزن بالهنات ، مات فى شهر رجب ؛ سمعت
 الشيخ عز الدين ابن جماعة يقول سمعت الشيخ ركن الدين يقول : شرف
 ١٠ العلم من ستة أوجه : موضوعه ، و غايته ، و مسأله ، و وثوق براهينه ، و شدة
 الحاجة إليه ، و خسارة مقابله .

(١) ما بين المربعين اربع تراجم وقعت فى س هكذا على هذا الترتيب، وفى الثلاثة
 الأصول الأخرى هكذا : ١ - أحمد بن عبد الله التونسى أبو العباس ، ٢ - أحمد بن
 محمد بن إبراهيم ، ٣ - أحمد بن عبد الله المزى ، ٤ - أحمد بن على بن عبد الله الفارسى .
 (٢) ترجم له أيضا فى الشذرات بأوجز مما هنا و فى النجوم ١١ / ٢١٧ فى بضعة
 أسطر غير أن فيها ما ليس فيها وهو «انه تاب فى الحكم عن قاضى القضاة جلال الدين
 جار الله ، وانه استقر عوضه فى افتاء دار العدل الشيخ شمس الدين محمد النيسابورى
 ابن اخى جار الله الحنفى مات عن ثمانين سنة .»
 (٣) فى هامش النجوم ٧ / ١٦٣ « دار العدل ذكر المقرئى فى ٢ / ٢٠٥ من خططه
 ان دار العدل القديمة انشأها الملك الظاهر فى سنة ٦٦١ و ان موضعا كان تحت
 القلعة فى المكان الذى يعرف بالطبخانة - الخ .»
 (٤) كذا فى الثلاثة الأصول ، وفى با « مساسه » كذا .

قال لنا الشيخ عز الدين : ولما ولي الشيخ ركن الدين التدريس قال : لأذكرن لكم في [التفسير - ١] ما لم تسمعوه ، فعمل درسا حافلا فاتفق أنه وقع منه شيء فبادر جماعة و تعصبوا عليه و كفروه ، فبادر إلى السراج الهندي و كان قد استنابه [في - ١] الحكم فادعى عليه عنده و حكم بإسلامه ، فاتفق أنه بعدة حضر درس السراج الهندي و وقع من ه السراج شيء / فبادر الركن و قال : هذا كفر ، فضحك السراج حتى استلقى و قال : يا شيخ ركن الدين ! تكفر من حكم بإسلامك ! قال : فأخجله .

أحمد بن محمد بن أبي العمران المحزومي الشافعي ، أحد الفضلاء ، مات شابا .

أحمد بن محمد الأرموي الصالحى ، كان من بقايا الأكابر ، مات في رجب . ١٠

إسحاق بن عاصم ، و يقال لعاصم أيضا : محمد الهندي ، نظام الدين ، شيخ الخانقاه الناصرية بسرياقوس ، كان ذا همة عالية مع اطلاقه الذات و حسن الصفات ، مات في ربيع الآخر بسرياقوس ، و حمل إلى داره تحت قلعة الجبل فدفن بها .

إسماعيل^٢ بن أبي البركات بن أبي العز بن صالح الحنفي ، المعروف بابن ١٥

(١) ما بين الحاجزين سقط من الشذرات وهو من م و ب ، وفي س و با «العسر» و لعله تصحف عن «التفسير» .

(٢) ما بين الحاجزين سقط من م و ب .

(٣) كما ترجم له هنا ترجم أيضا في الدرر ١ / ٣٧٩ ترجمة وجيزة ، وفي الشذرات بنحو ما هنا ، وفي النجوم ١١ / ٣٧٩ ترجمة لا بأس بها .

الكشك، عماد الدين، قاضي دمشق، وليه بعد القاضي جمال الدين بن السراج
 فباشر دون السنة و تركه لولده نجم الدين و درس بعدة مدارس بدمشق،
 و كان جامعا بين العلم والعمل و كان مصمما في الأمور حسن السيرة، عمر
 حتى جاوز التسعين، مات في شوال أو بعده [بدمشق - ٢] من هذه السنة .
 ٥ أقتمر^٢ عبد الغني التركي، تنقل في الإمرة، و تقلبت به الأحوال،
 و أول ما ولي طبلخاناة في حياة شيخون، ثم أعطى تقديمه ألف و استقر
 خزنندارا، ثم ولي نيابة طرابلس في سلطنة الناصر حسن سنة تسع و خمسين،
 ثم أعاده يلبغا إلى أن استقر حاجبا كبيرا، ثم ولي نيابة الشام في صفر
 سنة ثمان و خمسين، ثم أعيد إلى القاهرة حاجبا، ثم استقر في نيابة السلطنة
 ١٠ بمصر سنة خمس و سبعين، ثم ولي نيابة طرابلس ثم صفد، ثم عاد إلى
 الحجوية سنة ثمان و سبعين، ثم استقر نائب الغيبة لما حج الأشرف، ثم
 قبض عليه و سجن، ثم أعطى إمرة بغزة، ثم عاد إلى النيابة في سنة تسع
 و سبعين، ثم قرر أميرا كبيرا إلى أن مات و هو أمير كبير، رأس الميسرة
 في جمادى الآخرة؛ و كان لينا سليم الصدر متواضعا يرجع إلى خير .
 ١٥ أنس^٣ بن عبد الله الجركسي، والد برقوق، كان كثير البر و الشفقة

(١) وقع في الشذرات بدل « عماد » « جمال » .

(٢) ما بين الحاجزين من النجوم و الشذرات .

(٣) ترجم له في الدرر ١/٣٩٢ ترجمة مبتورة الأواخر، و قد نبهنا على ذلك في التعليق

على ١/١٩٨ في غير ما موضع منها في الحوادث، و في النجوم ١١/٢١٩ .

(٤) ترجم له في النجوم ١١/٢١٨ ترجمة واسعة و كذا في الشذرات بنحو ما هنا .

لا يمر به مقيد إلا و يطلقه ولا سيما إذا رأى الذين يعمرون في المدرسة التي ابتداء ابنه بعمارتها ، مات في شوال و دفن بقرية يونس^١ ثم نقل إلى المدرسة^٢ و أعطى ولده الشيخ جلال الدين التبانى ثلاثين ألف درهم فحج عنه و قيمتها^٣ إذ ذاك ألف و خمسمائة مثقال ذهباً ، و يقال : إنه جاوز التسعين^٤ ، و استقر في تقدمته قطلوبغا الكوكاى^٥ .

أيدمر الشمسى^٦ عز الدين ، أحد كبار الأمراء ، مات في صفر مطعوناً ، و كان من أمراء الناصر أمره طبلخانة ، ثم تقدم إلى أن كان رأس الميمنة ؛ و كان لين الجانب .

الآن^٧ بن عبد الله الشعبانى ، أحد كبار الأمراء ، مات في رجب ،

(١) في النجوم ١١ / ٢١٨ « هذه التربة هي التي ذكرها المقرئى في خطه باسم خانقاه يونس ج ٢ ص ٤٢٦ فقال : ان هذه الخانقاه من جملة ميدان القبقى بالقرب من قبة النصر خارج باب النصر ، ادركت موضعها و به عواميد تعرف بعواميد السباق و هي اول مكان بنى هناك انشأها الأمير يونس النوروزى الدوادار - الخ . »
(٢) عبارة النجوم « ثم نقل بعد فراغ مدرسة ولده البرقوقية بين القصرين الى الدفن بها في القبة . »

(٣) كذا في الأصول الثلاثة ، و في الشذرات و با « الف مثقال و ستمائة مثقال ذهباً » وهذا هو سعر ثلاثين ألف درهم في الشذرات و با ، و في الإنباء كما ترى .

(٤) كذا في الأصول الأربعة ، و في النجوم « و قد جاوز ثمانين سنة من العمر . »

(٥) ذكره في النجوم ١١ / ١٧٩ - ١٨٠ و في غيرهما ، و وقع في « الكركاى » مصحفاً .

(٦) ترجم له في النجوم ١١ / ٢١٩ ترجمة ممتعة و فيه « انه و اقتصر عبد الفنى المتقدم آنفاً من يخشى برقوق منها ، و بموتها صفا لبرقوق الوقت . »

(٧) ترجم له في النجوم ١١ / ٢٢٠ و سماه « علان » و فيها : انه كان من حزب =

و العامة يقول: علان - بالعين المهملة بدل الهمزة، و كان أصله من ممالك حسن^١، و كان شجاعاً / فأمر تقدمه بعد فتنة بركة^٢، و استقر أمير سلاح حتى مات .

أبو بكر^٣ بن يوسف بن عبد القادر بن سعد الله بن مسعود الخليلي ثم الصالحى الخليلي، عماد الدين، ولد سنة خمس و سبعمائة^٤ في صفر و سمع بعد العشرين و عني بالحديث، و طلب بنفسه؛ و قد ذكره الذهبي في المعجم المختص و قال: من فضلاء المقادسة، مليح الكتابة، حسن الفهم، له إمام بالحديث، و قرأ بنفسه قليلاً، و نسخ لنفسه و لغيره كثيراً - انتهى .
و حدث عن الحجار و عن أبي نصر بن الشيرازي و أبي الحسن بن هلال و غيرهم، مات في جمادى الأولى بدمشق .

جوكان^٥ الجركسى، ذكر في الحوادث و قد تقدم في السنة التي قبلها .
جويرية^٦ بنت أحمد بن أحمد بن الحسين^٧ بن موسك الهكاري، تكنى أم أيها^٨ سمعت من ابن الصواف^٩ مسموعه من النساء و مسند الحميدى

= برقوق و قام معه في نوبة واقعة بركة أتم قيام .

(١) في النجوم « و هو احد اعيان ممالك يلبغا » .

(٢) ترجم لها ايضا في الشذرات و في كل منهما ما ليس في الأخرى

(٣) كذا في الأصول الأربعة، و في الشذرات « بعد السبعائة » .

(٤) سبق التعليق عليه .

(٥) كذا في الثلاثة الأصول و الدرر، و في با و الشذرات « الحسن » .

(٦) ترجم لها في الدرر ١ / ٤٤٤ ترجمة واسعة و في النجوم ١١ / ٢٢١ ترجمة وجيزة

جدا، و في الشذرات كما هنا .

(٧) كذا في م و س و الدرر، و في الشذرات « ام الهنا » و في با « ام انبهاء » و لعله

الصواب .

(٨) كناه في الدرر « أبا الحسن » .

ومن 'علي بن القيم' ما عنده من صحيح الإسماعيلي، وكانت خيرة دينة،
أكثر الطلبة عنها، ماتت في صفر .
حسام بن أبي الفرج أحمد بن عمر بن محمد بن ثابت بن عثمان بن
محمد بن عبدالرحمن بن ميمون بن محمد بن حسان بن سمعان بن يوسف بن
إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة النعمان بن ثابت، الفرغاني النعماني، نزيل ٥
بغداد، اشتغل كثيرا، وسمع الحديث من سراج الدين عمر بن علي القزويني،
وله من أبي الفضل صالح بن عبد الله بن جعفر بن الصباغ إجازة، وأعاد
بمشهد أبي حنيفة ببغداد؛ نقلت نسبه من خط ابن أخيه القاضي تاج الدين
البغدادي لما قدم علينا من بغداد بعد العشرين وثمانين مائة، وكان محمد
قد قدم في أواخر زمن المؤيد فارًا من ابن قرا يوسف لأنه كان آذاه ١٠
وجدع أنفه، ففر منه إلى القاهرة وألب عليه، فهتم المؤيد بغزو بغداد
وصمم على ذلك ثم خانته الأجل، فتحول تاج الدين بعد موت المؤيد إلى

(١-١) في الدرر «علي بن عيسى بن القيم» .

(٢) كما ترجم له هنا ترجم له أيضا في الدرر ٢/٨ وفي كل منهما ما ليس في
الأخرى .

(٣) كذا في الثلاثة الأصول، وفي با والدرر «بن محمود بن حسام بن ميمون»
وبهامشه «١: حسام بن سمعان؛ ر، ص: حسان بن سمعان» أي كما في الإبناء
ولعله الصواب .

(٤) في الدرر هنا «ومات سنة ٧٨٨» خطأ، تحرف ٨ عن ٣ .

(٥) كذا في س، وفي م و ب «عاقه» وفي با «فاته» ولعله تصحيف عن
«خانه» .

دمشق وولي بها بعض المدارس ، و مات بها في ' وكان تاج الدين حدث بمسند أبي حنيفة جمع أبي المؤيد محمد بن محمود بن محمد الخوارزمي بروايته عن عمه عن ابن الصباح عن مؤلفه و بروايته عن عبد الرحمن بن لاحق الفيدي عن علي بن [أبي - '] القاسم بن تميم الدهستاني إجازة عن مؤلفه سماعا .

حسين^٢ بن أويس بن حسين^١ ، صاحب تبريز و بغداد ، قتل بمواطاة أخيه أحمد بإشارة الشيخ خجا الكجحاني^٥ ، و كان حسين شهبا شجاعا ، و استقر بعده أحمد في السلطنة ، و قيل : كان ذلك في ربيع الآخر من السنة التي بعدها^٦ ، و سيأتي^٧ .

١٠ داود بن زكريا التكروري ، الشيخ زين الدين العباسي ، من أصحاب

(١) محل وفاته بياض في الأربعة الأصول .

(٢) سقط من س .

(٣) ترجم له في النجوم ٢٩٦/١١ و ذكر وفاته في سنة ٧٨٤ ، و قد سبق في حوادث هذه السنة ذكر الماخرجات التي جرت له في ص ٥٥ ، و اما ابوه أويس فقد سبقت ترجمته في سنة ٧٧٦ و قد علقنا عليه هناك ١١١/١ و له ذكر في ترجمة أبيه أويس .

(٤) كذا في الأصول الأربعة ، و قد سبق في ١١١/١ التعليق عليه و انه أويس بن حسن لا حسين ، نعم حسين جده كما في النجوم ١٣٣/١١ خلافا لما وقع في الدرر في ترجمة أويس ٤١٩/١ فانه عكس فيها بفعل اباه حسينا و جده حسنا .

(٥) كذا في النجوم ٢٩٦/١١ ، و في الأصول الأربعة في بعضها غير منقوط و في بعضها كما في المتن و النجوم .

(٦) اي كما سبق عن النجوم .

(٧) و قد علقنا عليه هناك .

الشيخ أنى العباس الضرير، و كان ممن يعتقد، مات فى أو اخر ذى الحجة .
سيف بن عبد الله المقدم، كان رأسا فى الظلم، مهينا، مات تحت العقوبة .
طشتمر بن عبد الله الشعبانى، كان حاجبا صغيرا بدمشق، و ناب
فى قلعة الروم سنة سبع و ستين، و ولى الحجوية بدمشق سنة تسع
و سبعين و بعدها، ثم ولى نيابة حماة، و مات / بعينتاب فى رجب، و كان ٥٨٥ / الف
صارما شها .

عبد الله بن حسين بن طوغان، جمال الدين ابن الأوحدى،
كان خيرا كثير التلاوة وافر العقل، و أنجب ولده شهاب الدين أحمد،
مات فى صفر .

عبد الله بن على بن أحمد بن عبد الرحمن بن عتيق، الانصارى، جمال الدين ١٠
ابن حديدة، ولد سنة إحدى عشرة و سبعمائة، و سمع على ابن شاهد الجيش

(١) ترجم له فى النجوم ٢١٩ / ١١ و لقبه بسيف الدين طشتمر بن عبد الله
القاسمى - الخ، و لم يذكر « الشعبانى » .

(٢) كذا فى باوم، و فى س و ب « حسن » و لم نجد ما يرجح به احدهما على الآخر .

(٣) ترجم له فى الدرر ٢ / ٢٧٣ فى سطر و نصف و فيه « يأتى فى المحمدين »
و لم نجده هناك، و لم يذكره هنا فيهم .

(٤) كذا فى الدرر و الثلاثة الأصول، و فى با و الشذرات « حسن » و قد ترجم
فى النجوم ٢١٧ / ١١ لعبد الله المذكور و وصفه بما ليس فيما تقدم من المراجع،
و فى كشف الظنون « ابو عبد الله محمد بن على - الخ » و فى النجوم « عبد الله بن
محمد » فخر هذا الاختلاف الفاحش .

(٥) كذا فى الأصول الأربعة و الشذرات و النجوم، و فى هامش الدرر
« جديدة » بالجيم .

وإسماعيل التفليسي و ابن الاخوة وغيرهم ، و عنى بالحديث و كتب الاجزاء و الطبايق ، و جمع كتابا سماه "المصباح المضي في معرفة كتاب النبي" و كان خازن الكتب بالخانقاه الصلاحية بالقاهرة ، و ربما سمي محمدا ؛ و كان يذكر أنه سمع من الحجار و لم يظفروا بذلك مع أنه حدث عنه بالثلاثيات بقوله^٢ ، و مات في شعبان .

عبد الله القبطي ، المعروف بالرقيق ، كان كاتباً موصوفاً بالمعرفة ، خدم عند أئنيك ، و مات في صفر مطعوناً .

عبد الوهاب بن عبد الله القلعي ، مؤذن جامع القلعة و جامع شيخون ، كان موصوفاً بحسن الصوت و طيب النغمة ، مات هو و محمد^٣ بن حسن البصري جميعاً ، و كانا متناظرين .

عثمان^٤ بن محمد بن أيوب بن مسافر الإسعردى ، الخواجا ، التاجر في الممالك ، هو الذي أحضر والد برقوق إلى القاهرة ، و هو الذي أحضره من قبل أبيه^٥ في دولة الأشرف ، و كان قد سعى في إبطال مكس الرمان بدمشق ، فأجيب إلى ذلك ؛ و كان له جاه و صيت في البلاد ، و عمّر بدمشق قيسارية

(١) تمام اسمه في كشف الظنون «... الأُمى و رسله إلى ملوك الأرض من عربي و عجمي» فراجع هناك .

(٢) في النجوم « كان يروى الشفاء و ثلاثيات البخاري و غير ذلك » .

(٣) ليس في الشذرات .

(٤) سياقي في المحمدين « محمد بن حسن المصري » .

(٥) ترجم له في النجوم ٢٢٠/١١ و في كل منهما ما ليس في الأخرى .

(٦) كذا في الثلاثة الأصول ، و في « ابنه » و الصواب ما في الثلاثة الأصول ، ففي

النجوم ٢٢٠/١١ « جالب الأتابك برقوق من بلاده ثم جالب أبيه و اخوته » .

مليحة^١ ، مات في رجب ، وأسف عليه برقوق و صلى عليه وأكثر البكاء عليه .

عرفك^٢ بن موسى بن عرفك بن بدر بن محمد بن محمود بن رماح^٣ ابن محمود المحزومي^٤ من عرب المشاركة ، المعمر جاوز المائة ، فقرأوا^٥ عليه بالإجازة العامة من الفخر ابن البخارى وغيره ، و كان يكنى أبا حميضة^٥ ، وكان يذكر أنه رأى الشجاعى ولاجين ويعرف القنص^٦ .

عطية^٧ بن منصور بن جمار الحسنى^٨ ، أمير المدينة ، مات هو وأخوه نعيم^٩ وابن أخيه هبة بن جمار بن منصور في هذا العام .

(١) في هامش النجوم ١٢ / ٢٤٦ « القيسارية في الشام اطلقت على الخانات والوكائل الكبيرة » .

(٢) كذا في الثلاثة الأصول ، وفي س « عركك » .

(٣) كذا في با و م ، وفي ب و س « رباح » .

(٤) كذا في با و م ، وفي ب و س « المحزومى » .

(٥) كذا في س ، وفي الثلاثة الأخرى « يقرأوا » .

(٦) كذا في الثلاثة الأصول ، وفي ب « نحميضة » .

(٧) كذا في س و با ، ولعله الصواب ، وفي م و ب « بالفيض » .

(٨) ترجم له في النجوم ١١ / ٢١٨ كما هنا تقريبا وفيها « وتولى بعده ابن أخيه جمار بن هبة الله » عكس ما هنا .

(٩) كذا في الثلاثة الأصول والنجوم ولعله الصواب ، وفي س « الحسينى » مشكلا ، اوتد سبق في ج ١ ص ٥ « الحسينى » .

(١٠) ستأتى ترجمة نعيم في حرف النون من هذه السنة وفيها الإحالة على ما هنا ولم اظفر بنعيم بن منصور انى عطية الحسنى المنحدر من سلاله امراء المدينة =

علان ، تقدم في الهمزة .

علي بن شعبان ، تقدم في الحوادث .

علي بن عبد الله اللحفي ، المعروف بالمكشوف ، ويقال له : أبو لحاف ،

لأنه كان مكشوف الرأس شتاء و صيفا ، [وكان شاميا - ٢] سكن مصر ،

٥ و يذكر عنه كرامات كثيرة ، مات في صفر .

علي بن أبي الفضل بن أحمد بن إبراهيم بن محمد بن فلاح الإسكندري

ثم الدمشقي ، العطار ، علاء الدين ، كان من بيت الرواية و الفضل ، ولد

سنة سبع و تسعين و ستمائة ، و سمع من القاضي نجم الدين ابن صصرى

مشيخته تخرج العلائي ، و من علاء الدين ابن العطار أربعي النوى ،

١٠ و كان لما كبر نزل الحانوت و افتقر ، و انقطع بمسجد إلى أن مات

= المنورة كما هنا و انذى وجدته انما هو نعيم بن حيار بن مهنا امير العرب في عصر

صاحب الدرر كما ذكر ذلك في ترجمة حيار ٢/٨١ ، و في الأعلام ٦/٣٤٤ « نعيم -

محمد بن حيار بن مهنا المعروف بنعيم امير آل فضل بالشام » . فلا ادري كيف وقع

ذلك ، كذلك - والله اعلم .

(١) تقدم في ص ٦٧ ، و ان العامة تقول « علان » ، و قد ترجم له في النجوم

- ٢٢٠/١١

(٢) سبق في ص ٤٥ .

(٣) ترجم له في النجوم ٢٢٠/١١ و سماه « علي الشامي الفقير المعتقد... و كان

يعرف بأبي لحاف » .

(٤) ما بين الحاجزين سقط من م .

(٥) كذا في الثلاثة الأصول ، و في س « أربعين » .

في ربيع الأول وله بضع وثمانون سنة، وحدث، ولو أسمع على قدر سنة لكان من أعلى أهل عصره إسنادا.

٥٨/ب | علي بن قشتمر التركي، ولي نيابة الكرك ثم الإسكندرية، وأمر تقدمه بمصر بعد الأشرف، واستقر حاجبا ثانيا إلى أن مات في شهر ربيع الأول، واستقر في تقدمته تغرى برمش، وترك لأولاده عدة أقطاعات.

عمر بن إسماعيل بن عمر بن كثير، عز الدين بن عماد الدين، عني بالفقه، وكتب تصانيف أبيه، وولى الحسبة مرارا ونظر الأوقاف، ودرس بعدة أماكن، وعاش خمسا وأربعين سنة، مات في رجب.

عمر بن عثمان بن أبي القاسم عبد الله بن معمر، كمال الدين المعري، ١٠

(١) في النجوم ١١/٢٠٩ في حوادث سنة ٧٨٣ انه أنعم على الأمير تغرى برمش بتقدمة الف بديار مصر بعد وفاة أمير علي بن قشتمر المنصوري فله صاحبا، وترجم في الدرر ٣/٩٦ لعل بن قشتمر الناصري الشهير بالوزير... اثني عليه ابن حبيب وذكر انه باشر الحجوية الثانية مع تقدمه الف... وارض وفاته سنة ثلاث وثمانين وسبعائة، وفي النجوم ١١/٢٢٠ في وفيات سنة ٧٨٣ « توفي الأمير علاء الدين علي بن قشتمر الحاجب الشهير بالوزير في تاسع عشر ربيع الآخر، كان أمير مائة ومقدم الف بديار مصر وكان من خواص برقوق وأحد من قام معه في وقائه وساعده ».

(٢) سبقت ترجمة أبيه إسماعيل ١/٤٥ وله ذكر فيها.

(٣) ترجم له في الدرر أيضا ٣/١٧٧ وفي كل منهما ما ليس في الأخرى، وفي النجوم ١١/٢١٦ ترجمة وجيزة.

اشتغل قليلا ، و عني بالفقه ، و يقال : إن شرف الدين البارزي أذن له فولى قضاء بلده ثم طرابلس ثم حلب في سنة ثلاث و خمسين ، ثم تكررت ولايته لها و أقام مرة من سنة تسع و خمسين إلى سنة إحدى و سبعين ، ثم ولي دمشق بعد تاج الدين السبكي إلى أن عزل منها سنة خمس و سبعين ، ثم أعيد في سنة تسع و سبعين ، ثم عزل ، ثم أعيد إلى أن مات . قال ابن حجي : سمعنا منه ، و كان يحفظ الدرس جيدا ، و يذاكر بأشياء حسنة ، و خلف مالا طائلا ، و قد حدث عن الحجار و غيره ، و لم يكن مشكورا في الحكم و لا متورعا فيه ، بل كان يأخذ الرشوة ظاهرا - على ما قيل ، مع أنه كان يكثر الصوم و الحج و العبادة ، و من العجيب أنه ولي دار الحديث الأشرفية انتزعها من المحافظ عماد الدين بن كثير مع أن شرطها أن تكون مع أعلم أهل البلد بالحديث ، فمقتة الطلبة و عدوا عليه غلطات و فلتات ، منها أنه قال : الجهد^۱ فنطق بها بضم الجيم و فتح الهاء ؛ و كان طلق الوجه كثير السكون كثير المال و السعي ، و كان يكتب خطا حسنا ، و نسخ بخطه كتبا ، و كان يحفظ الدرس جدا و يذاكر بوفيات و غيرها ، و كان عارفا بالأحكام و المصطلح . كثير التودد و المروءة ، عاش إحدى و سبعين سنة ، و أول ما ولي قضاء بلده في سنة ثلاث و ثلاثين ، فكان يقول :

(۱) كذا في الثلاثة الأصول و الدرر ، و في با «لغات» .

(۲) وقع في س و م «جهيد» و في با «جُهَيْبٌ» مشكلا ، و في ب غير واضح ، الصواب ما ائتمناه في المتن بفتح الجيم و سكون الهاء او كسر الجيم و سكون الهاء و هو العارف بتمييز الجيد من الردي - كما في اللغة .

ليس في قضاة الإسلام أقدم هجرة منى؛ مات في رجب .
 فاطمة بنت أحمد بن الرضى الطبرى، أم الحسن، سمعت على جدها
 تساعياته وغيرها وحدثت، ماتت في ذى الحجة أو في أوائل شوال .
 فاطمة بنت الشهاب أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن بن أبى بكر
 الحرازى [والدها-^٢] المكية ثم المدنية^١، سمعت على جدها لأمها^٥
 الرضى الطبرى الكثير، وسمعت على أخيه الصفى حضورا، وأجاز لها
 الفخر التوزرى والعفيف الدلاصى وأبو بكر الدشتى والمطعم وآخرون؛
 وكانت خيرة، ماتت في شوال عن ثلاث وسبعين سنة .
 فرج^٦ بن قاسم بن أحمد بن لب^٧، أبو سعيد الثعلبى^٨ الغرناطى،
 برع في العربية والأصول، وشارك في الفنون، وأقرأ ببلده وأفاد .^{١٠}
 وولى خطابة الجامع بغرناطة، أخذ عنه شيخنا بالإجازة قاسم بن على
 الملقى وذكر أنه مات في هذه السنة تقريبا، ورأيت له تصنيفا في الباء
 الموحدة .

(١) ترجم لها أيضا في الدرر ٢٢١/٣ وفي كل منهما ما ليس في الأخرى .

(٢-٣) ليس في الدرر .

(٣) من الدرر .

(٤) كذا في س و ب، وفي با و م « لأبيها » .

(٥) كذا في س و م، وفي با و ب « الكبير » كذا .

(٦) ترجم له في البغية ترجمة أوسع مما هنا .

(٧) في البغية « بن لب، وقيل: ليث » .

(٨) كذا في الأصول الثلاثة والبغية، وفي س « الثعلبى » .

محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن الدمشقي، أمين الدين ابن الشماع^١، ولد سنة ثمان و تسعين و ستمائة، و سمع^٢ من وزيرة مسند الشافعي بفوت يسير و صحيح البخاري، و سمع على التقي محمد بن عمر الحريري^٣ تفسير الكواشي بروايته عنه، و درس في الفقه، و أذن له الشرف البارزي في الإفتاء، و ناب عن عز الدين ابن جماعة، و ولي قضاء القدس عن السبكي الكبير، ثم ترك و جاور بمكة فمات بها في نصف صفر^٤.

محمد بن حسب^٥ الله، الزعيم، التاجر، كان واسع الملاة كثير الثروة مشهورا بمعرفة التجارة، إلا أنه كان كثير الربا، مات بمكة. محمد بن حسن المصري^٦، رئيس المؤذنين بالجامع الأزهر و غيره، و كان مشهورا بحسن الصوت و طيب النعمة، مات في شهر ربيع الأول، و مات معه رفيقه عبد الوهاب - كما مضى.

(١) ترجم له أيضا في الدرر ٣/٢٨٥ وفي كل منهما ما ليس في الأخرى.

(٢) في الدرر « المعروف بابن الشماع ».

(٣) في الدرر « ولد بدمشق ».

(٤) زاد في الدرر « بها ».

(٥) كذا في الأصول الأربعة، وفي الدرر « وسمع... من المقرئ تقي الدين أبي بكر بن المشيع الجزري » فتأمل.

(٦) كذا في الأصول الأربعة و الشذرات، وفي الدرر « في المحرم ».

(٧) كذا في الثلاثة الأصول، وفي ب « حب ».

(٨) كذا في الأصول الأربعة هنا، وفي ترجمة عبد الوهاب في باب العين السابقة آنفا في هذه السنة « حسين البصري » واقه اعلم.

محمد بن شكر، الشاهد بدمشق، كان يحج كثيرا، يقال: حج خمسا و ثلاثين حجة، مات في جمادى الأولى.

محمد بن عبد الله بن العماد [بن - '] إبراهيم بن النجم أحمد بن محمد بن خلف، نخر الدين الحاسب، سمع من التقى [سليمان و - '] الحجارة و طبقتها، و اشتغل بالفقه و الفرائض و العربية، و ألقى و درس، و كان حسن الخلق تام الخلق، فيه دين و مروءة و لطف و سلامة باطن، مهر في الفرائض و العربية، و كان عارفا بالحساب؛ و ذكر لقضاء الخنابلة فلم يتم ذلك، مات راجعا من القدس بدمشق.

محمد بن عثمان بن حسن بن علي الرقي ثم الصالحى، المؤذن، ولد سنة اثني عشرة - أو ثلاث عشرة - و سبعمائة، و سمع صحيح البخارى على ١٠ عيسى المطعم و أبى بكر بن عبد الدائم و غيرهما، و حضر على التقى سليمان، و سمع و هو كبير من المزي و الجزرى و السلاوى و غيرهم، و أجاز له الدشتى و طبقتة من دمشق، و ابن مخلوف و نحوه، و حسن الكردى،

- (١) ترجم له في الشذرات بنحو ما هنا.
- (٢) ما بين الحاجزين من س فقط، و لعله زائد لا محل له.
- (٣) ما بين الحاجزين من الثلاثة الأصول و الشذرات، و قد سقط من س.
- (٤) ترجم له في الشذرات بأوجز ما هنا، و في الدرر ١/٤ بأوجز مما فيها.
- (٥) كذا في الأصول الأربعة، و في الدرر « حنش ».
- (٦) كذا في الأصول الأربعة، و في الدرر « ٧١١ » بالرقم فقط و هو خلاف ما هنا.
- (٧ - ٧) ما بين الرقين سقط من م.
- (٨) كذا في الثلاثة الأصول و الشذرات، و في س « حسين » و اعل ما في =

و علي بن عبد العظيم الرسى ، و عبد الرحيم الميساوى ، و ابن المهتار ،
و الوداعى^٢ و ابن مكتوم ، و ابن النشو ، و الشريف موسى ، و الرشيد ابن
المعلم ، و غيرهم من مصر و الإسكندرية ، و خرج له ابن حجبى مشيخة و قال :
إنه كان أوحد عصره فى التلقين ، و كان على طريقة السلف من السكون
و التواضع و العفة و كف اللسان ، و كان عارفا بعلم الميقات ، و يقرئ
الناس متبرعا ، مات فى شعبان .

محمد^٥ بن علي بن محمد بن نبهان بن عمر بن نبهان بن عباد ، شمس الدين ،
شيخ زاوية قرية^٣ جبرين ، مات فى صفر ، سمع من عم أبيه صافى بن
نبهان جزين^٤ و حدث ، سمع منه البرهان سبط ابن العجمى ، و أثنى عليه
١٠ القاضى علاء الدين فى تاريخ حلب .

= الثلاثة الأصول هو الصواب فانه ترجم فى الدرر ٢ / ٣٠ لحسن بن عمر بن
عبسى الكردي و ذكر ان ولادته سنة ٦٣٠ و وفاته سنة ٧٢٠ ، فلا يبعد ان
يسمع منه صاحب هذه الترجمة ، و لم اجد فى الحسينيين فى الدرر « حسين الكردي » .
(١) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى م « الدسى » .
(٢) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى با « النيسابورى » .
(٣) كذا فى الثلاثة الأصول و الشذرات ، و فى م « الوداعى » .
(٤) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى با « العلم » .
(٥) ترجم له ايضا فى الدرر ٤ / ٨٦ و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى ، و ترجم
له فى الشذرات ايضا .
(٦) زاد فى الدرر هنا « جده بقرية » .
(٧) كذا فى الأصول الأربعة ، و لا ذكر فى الشذرات و الدرر لمسموعه من عم
أبيه صافى بن نبهان .

محمد^١ بن علي بن يوسف بن الحسن بن محمد بن محمود بن عبد الله الزرندي^٢ الحنفي، قاضي المدينة بعد أبيه، كان فاضلا متواضعا، بكى أبا الفتح، وهو بها أشهر.

٥٩/ب

محمد بن عمر بن عيسى بن أبي بكر الكناني المصري، زين الدين، سمع من وزيرة و الحجار، و كان خيرا، ولى نيابة^٣ الحكم، و سمع منه نور الدين ه علي ابن شيخنا سراج الدين بن الملتن بقراءة أبي زرعة^٤ بن العراقي، محمد^٥ بن عمر بن مشرف الأنصاري الشراربي^٦، الملقب " طفطق " ولد سنة سبع عشرة و سبعمائة، و سمع من المزى و غيره و حدث، و كان شيحا ظريفا، يحفظ أشعارا، و يذكر بأشياء، و يتردد إلى مدارس الشافعية؛ مات في جمادى الآخرة.

١٠

محمد^٧ بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن علي بن رشيد الجمالي

(١) ترجم له في الشذرات، و قد ترجم لأبيه في الدرر^٣/١٤٢ ترجمة كلها محاسن، و ذكر وفاته في سنة ٧٧٢.

(٢) كذا في الأصول الأربعة، و وقع في الشذرات « الزريدي » خطأ.

(٣) كذا في الأصلين با و س، و في م و ب « نقابة » كذا.

(٤ - ٤) ما بين الرقمين من الثلاثة الأصول، و قد سقط من م.

(٥) ترجم له في الشذرات كما هنا.

(٦) كذا في الثلاثة الأصول، و في با « الشبراري » بعلامة اهمال الراء الأولى،

و في الشذرات « الشيرازي ».

(٧) ترجم له أيضا في الدرر^٤/٢٣٠ و ذكر من زهده في الدنيا شيئا عظيما،

و ترجم له أيضا في الشذرات.

السراي الأصل الدمشقي ، ولد بسراي في الثاني والعشرين من جمادى الأولى سنة سبع وسبعائة ، وقدم الشام كثيرا ، وعنى بالحديث على كبر وطلبه وقتا ، وسمع من الميديمي أظنه ' بالقدس ونحوه ' ، وكتب بخطه وهو خط حسن ^٢ ، و نظم الشعر المقبول ، وكتب عنه ابن سند وجماعة ، منهم سبط بن العجمي ، وكان دينا خيرا ، يكنى أبا حامد ، وأبا المجد ، وأبا الفياض ، وكان فاضلا ، له نظم جيد ، ومشاركة في العلم ، وورع زائد ، ولم يكن يملك شيئا إلا ما هو لابس ، وكان تارة يمشي بطاقية ولا يتكلف هيئة مع التواضع والبشاشة وحسن الخلق والخلق ، وكان العلماء يترددون إليه ، ولا يقوم لأحد ، ولا يملك شيئا ولا يقنيه ^٥ .

١٠ محمد بن محمد بن محمد ، شمس الدين ابن السيوري ^٦ ، انتهت إليه الرياسة في حسن الضرب بالعود ، وكان عارفا بالموسيقى حسن الخط ، مليح العشرة ، وله أقطاع تعمل في السنة ألف دينار ، وكان يقول إنه من ذرية عمار بن ياسر - رضي الله عنه ، مات في صفر .

(١) كذا في الإنباء ، وقد جزم بذلك في الدرر .

(٢) كذا في الأصول الأربعة ، وفي الشذرات « سمع من الميديمي وغيره » .

(٣) كذا في الأصول الأربعة ، وفي الشذرات « وكتب بخطه الحسن » .

(٤) لعل الصواب ما اثبتناه في المتن ، ووقع في الأصول الأربعة « لعمره » هكذا و لعله مصحف هما في المتن .

(٥) ترجم له في النجوم ٢٢٠/١١ و لقبه بالأستاذ .

(٦) كذا في الأصول الأربعة ، وفي النجوم « المعروف بابن السورى

قلت : وهو صاحب التصانيف الهائلة في الموسيقى » .

محمد بن محمد بن دقيق العيد، شمس الدين بن ولي الدين، ناب في الحكم، وولي بعض الخوانق .

محمود القازاني، شاد الأوقاف بدمشق، قتل في تجريدة التركان في جمادى

نعير^١ بن منصور . وابن أخيه هبة بن جواز، تقدما في عطية . . ه
يعقوب^٢ بن عبد الله المغربي المالكي . كان عارفا بالفقہ و الأصول
والعربية، انتفع به الناس، ومات في صفر .

يوسف^٣ بن ماجد بن أبي المجد بن عبد الخالق المرداوي، ولي الدين
الحنبلي، كان فاضلا في الفقه، و امتحن مرارا بسبب قتياله بمسألة ابن تيمية
في الطلاق، و كذا في عدة من مسائله، و قد حدث عن الحجار و ابن
الرضي و الشرف بن الحافظ و غيرهم، و كان شديد التعصب لمسائل ابن
تيمية، و سجن بسبب ذلك، و لا يرجع حتى بلغه أن الشيخ شهاب الدين
[ابن -]^٤ المصري، حط على ابن تيمية في درسه بالجامع فجاء إليه
فضربه بيده و أهانه؛ مات في تاسع عشر صفر .

يوسف بن أبي راجح محمد بن إدريس بن غانم بن مفرج^٥ العبدري، ١٥
جمال الدين الشيباني الحنفي، شيخ الحجة، مات بمكة .

(١) سبق التعليق عليه في ترجمة عطية بن منصور ص ٧٣ .

(٢) له ترجمة في الشذرات اخذها من هنا .

(٣) ترجم له في الدرر ايضا ٤/٦٨٤ ترجمة اوجز مما هنا، و في الشذرات كما هنا .

(٤) ما بين الحاجزين من با والشذرات، و قد سقط من الثلاثة الأصول الأخرى .

(٥) كذا في الثلاثة الأصول بلا نقط، و في ب « مفرج » .

سنة أربع و ثمانين و سبعمائة

٦٠ / الف

فيها / في المحرم وقع الطاعون بدمشق، و تزايد في صفر حتى قارب
الثلاثمائة، ثم تناقص، و يقال: جاوز الأربعمائة، ثم تناقص في ربيع الآخر
إلى ثمانين.

و فيها في المحرم وقع الغلاء بمصر، و ارتفع السعر إلى أن بيع القمح
بمائة درهم الأردب، و عدمت الأقوات، ثم فرج الله تعالى عن قرب،
و دخل الشعير الجديد و انحط القمح إلى أربعين.
و في المحرم استقر كمشبغا الحموى في إمرته.
و فيها لما كثر الغلاء أمر برقوق الحكام أن لا يحبس أحداً على
١٠ دين لأجل الغلاء و أفرج عن المحاييس.

و فيها رضى برقوق على يدمر^٢ و رده إلى نيابة الشام و ذلك في

(١) كذا في س و م، و في با و ب « قريب ».

(٢) كذا في م و ب، و وقع في س و با « أحداً » خطأ.

(٣) الذي يظهر من النجوم ١١ / ٢١١ في حوادث ٧٨٣ ان يدمر هذا هو
الخوارزمي المترجم له في هذا الجزء في غير ما موضع، و في الرقم المذكور ما نصه
« ثم ارسل الأتابك برقوق بكلمش الطازي العلائي إلى دمياط لإحضار يدمر
الخوارزمي المعزول عن نيابة دمشق قبل تاريخه فحضر في العشرين من المحرم...
و خلع عليه باستقراره في نيابة دمشق على عادته عن اشقتمر الماردني » و في ج ٢
ص ٢٣٧ في حوادث سنة ٧٨٤ ما نصه « وفي يوم الاثنين عاشر شهر ربيع الأول
قدم الأمير يدمر الخوارزمي نائب الشام فأجلسه السلطان فوق الأمير سودون
النائب بدار العدل ثم في ثالث عشر خلع عليه، فقابل بينه وبين ما في الإنباء و تأمل.

صفر، وهي المرة السادسة، و كان الذي أحضره من الإسكندرية بكلمش العلاني فوصل في الحادي والعشرين من المحرم فخلع عليه بناية الشام . و أرسل اشقتمر النائب الذي كان قبله إلى دمشق بطالا . و دخل بيدمر الشام في شهر ربيع [الأول - ٢] فاحتفل به أهل الشام و فرحوا بولايته جدا ، و كان يوم دخوله يوما مشهودا و جاوزوا الحد في ذلك .
 و فيها شرع جركس الخليلي في عمل جسر بين الروضة و مصر كان طوله مائتي قصبه في عرض عشرة ؛ و حفر في وسط البحر خليجا

(١) كذا في م و با و ب، و في س « الشام » .

(٢) من الثلاثة الأصول، و قد سقط من م .

(٣) كذا في با، و في س « جاوز » و في م و ب « اجازوا » و الظاهر ما في با .

(٤) ذكره في النجوم ج ١١ في بضعة مواضع و ذكر عمله للجسر المذكور في سنة ٧٨٣ ص ٢١٣ و نصه « و كان سبب اتفاق هؤلاء الممالك على برقوق و قنله بسكنه باب السلسلة لفرصة كانت وقعت لهم باشتغال الأمير جركس الخليلي بجسر كان عمره بين الروضة و مصر في النيل، و خبره أنه لما كان في اوائل شهر ربيع الأول من هذه السنة اهتم الأمير جركس الخليلي المذكور في عمل جسر بين الروضة و بين جزيرة اروى المعروفة بالجزيرة الوسطى طوله نحو ثلاثمائة قصبه و عرضه عشر قصبات . . . و انتهى العمل منه في آخر شهر ربيع الأول، ثم حفر في وسط البحر خليجا من الجسر المذكور إلى زريبة قوصون ليمر الماء فيه عند زيادته و يصير البحر ممره دائما منه صيفا و شتاء، و عزم على ذلك - الخ » .

(٥) كذا في الأصول الأربعة، و في النجوم كما مر آنفا « ثلاثمائة » .

إلى فم الخليج الناصري عنده موردة الجيش^١ و كان غرضه بذلك أن يستمر النيل في جهة بر مصر فلم يتم مراده، بل كان ذلك أعظم الأسباب في عكس ما قصده و انطرد النيل عن بر مصر حيث كان ينشف نصفه فنشف كله إلى قرب المقياس . ثم بعد عشرين سنة حفر النيل بغير سعي أحد و صار يلبث قليلا قليلا إلى هذه الغاية؛ ولم يلزم الخليلي أحدا من الناس فيما أنفقه على هذا الجسر بغرامة درهم فما فوقه . فأنشد ابن العطار في ذلك:

شكت النيل ارضه للخليلى فأحضره

ورأى الماء خائفا أن يطأها فجسره^٢

١٠ وفيها عمل الخليلي على النيل طاحونا تدور في الماء فاستأجرها منه بعض الطحانين فحصل منها مالا عظيما لكثرة من كان يأتي إليه برسم الفرجة .

وفيها في ثالث المحرم استقر سودون الشيخوني حاجب الحجاب،

و أعطى إمرة تغرى برمش و أرسل تغرى برمش إلى القدس بطالا، و استقر

١٥ أيدكار^٣ حاجب الميسرة .

(١) ذكر مصحح النجوم ١٨٤/٩ فسم الخور و اطال الكلام فيه ، و الخور هو الخليج في اللغة .

(٢) موردة الجيش ذكرها في النجوم ١٧٠/١١ و حشى عليها .

(٣) هذان البيتان ذكرهما في النجوم ٢١٤/١١ .

(٤) كذا في الثلاثة الأصول، و في س « بالماء » .

(٥) ذكره في النجوم ج ١١ في غير ما موضع و سماه « أيدكار بن عبد الله =

و فيها

وفيهما حضر الشيخ علي الرويني^١ من الفيوم إلى مصر، وحصل للناس فيه محبة زائدة واعتقاد مفرط، ومارعوا إلى الاجتماع به وهو في الجزيرة .

وفيهما امتنع القاضي برهان الدين ابن جماعة^٢ من الحكم، وذلك في صفر؛ والسبب فيه أن تاجرات مات وخلف مالا كثيرا فثبت عند القاضي هـ برهان الدين أن له ورثة، فمنع^٣ أهل المواريث من التعرض للدال فغضب برقوق من ذلك وراسله في تسليم المال، فصمم وبلغه أن برقوق طلب من يوليه القضاء، فذكر له الشيخ برهان الدين الأبناسي، فاخفى، فوقف البرهان عن الحكم بين الناس، وسعى بدر الدين ابن أبي البقاء في العود إلى المنصب وبذل مالا، وأن لا يتعرض للتركة المذكورة فأجيب واستقر ١٠

في سلخ صفر وتوجه برهان الدين ابن جماعة / إلى القدس في ثالث عشر ربيع الأول . وقرر ابن أبي البقاء في أمانة الحكم بالقاهرة شهاب^٤ الدين

= العمرى اليلبغاوى» ووصفه بحاجب الحجاب في سنة ٧٨٤، ص ٢٥٢ وقد علق بهامش س على « الميسرة » بقوله « اى حاجب ثانى » .

(١) بهامش س « نسبة لروب يباء موحدة » وفي المعجم « روب بضم او له وسكون ثانيه و آخره باء موحدة موضع بقرب سمنجان من نواحى بلخ » .
(٢) ترجم له في النجوم ١١ / ٣١٤ وسماء ابراهيم بن عبد الرحمن و ذكر وفاته في سنة ٧٩٠ .

(٣) كذا في الأصول الأربعة ولعله « فمنع برقوق . . . فغضب ابن جماعة » .
(٤) ذكر في النجوم ١١ / ٣١٠ وفاة شهاب الدين احمد بن محمد الزركشى امين الحكم فلعله صاحبنا .

الزركشى مضافا إلى أمانة الحكيم بمصر وقرر في نظر الأوقاف بمصر
شمس الدين ابن الوحيد عوضا عن زين الدين الزواوى ، و في نظر الأوقاف
بالقاهرة جمال الدين العجمي عوضا عن تقي الدين الأسناني .

و قرأت بخط القاضى تقي الدين الزبيرى و أجازنيه : في أول سنة أربع
و ثمانين سأل برقوق من يختص به أن يطلب له رجلا جيدا يوليه قضاء
الشافعية فذكر له جماعة منهم الشيخ برهان الدين الأبناسى ، فطلبه مع موقعه
أوحد الدين و عرفه القصة فواعداه على أن يجىء إليه و يتوجه معه إلى
الأصطبل ، فهرب و اختفى ، فأقام على ذلك أياما و ابن جماعة لا يعرف

(١) ترجم له في النجوم ١١ / ١٧٣ مصححه - بالهامش فقال « هو محمود بن محمد بن
على بن عبدالله قاضى القضاة جمال الدين ابو الثناء القيصرى الرومى الأصل الحنفى ،
قاضى قضاة الديار المصرية و ناظر جيوشها ، ترجم له المؤلف ترجمة طويلة في
المنهل الصافى ج ٣ ص ٤٦٣ ب » .

(٢) ترجم في النجوم ج ١٢ لتقى الدين الزبيرى قاضى قضاة مصر في ثلاثة مواضع
اولها ص ٨٩ و ٩٠ و سماه عبد الرحمن ، و لم يذكر اسم ابيه و نصه « ثم استهل القرن
التاسع اعنى سنة احدى و ثمانمائة و الخليفة المتوكل على الله ابو عبد الله محمد العباسى
و السلطان الملك الظاهر برقوق و القاضى الشافعى تقي الدين عبد الرحمن الزبيرى »
و ثانيا ص ٩٩ و فيها « ثم في خامس عشره أى (رجب) اعيد قاضى القضاة صدر الدين
محمد بن ابراهيم المناوى الى قضاء الشافعية بالديار المصرية بعد عزل قاضى القضاة
تقى الدين عبد الرحمن الزبيرى » و ثالثها ص ١١٧ و فيها « ذكر قضاؤه بالديار
المصرية ، فالشافعية برهان الدين . . . بن جماعة . . . و تقي الدين عبد الرحمن
الزبيرى ثم المناوى ثالث مرة و مات السلطان و هو قاض » . و في حسن المحاضرة
١٣٧ / ٢ طبع مصر « ثم ولى تقي الدين الزبيرى في جمادى الأولى سنة تسع و تسعين =

بشيء من ذلك بل يظن أن ذلك لأمر آخر ، فلما أيسوا منه طلب القاضي بدر الدين بن أبي البقاء فأعيد إلى القضاء في يوم الخميس^١ تاسع عشرين صفر ، واستمر معه تدريس الشافعي ، و توجه ابن جماعة إلى القدس - انتهى .
و يقال : إن برقوق كان يعرف قوة نفس برهان الدين ابن جماعة فخشي أن لا يوافقها إذا رام أن يتسلطن و يعارضه فلا ينتظم أمره ، فعمل على عزله و تولية من لا يخالفه لكونه هو الذي أنشأ ولايته ، و كان الشيخ برهان الدين الأبناسي يقول إنه لما واعد أوحد الدين و دخل إلى منزله ففتح المصحف فخرج : « قال رب السجن أحب الي مما يدعونني إليه ، فأطبقه و تغيب .

و فيها صرف همam الدين^١ ابن الشيخ الاتقاني من قضاء الحنفية بدمشق ، ١٠
و أعيد نجم الدين ابن الكشك ، و كان وصل الخبر بعزله و ولاية النجم فامتنع النواب من الحكم ، فأنكر عليهم الهمام و استمر يحكم حتى قدم النجم فتوجه الهمام إلى النائب ، و كان غائبا عن البلد ثم رجع معزولا .
و كان الهمام من عجائب الدهر في الجهل و الخبط^٢ و قلة الدين .

= ثم أعيد المناوي في رجب سنة احدى و ثمانمائة « و قد سبق عن النجوم ص ١٨٩
ان في مستهل القرن التاسع سنة احدى و ثمانمائة كان قاضي الشافعية الزبيرى ،
و في حسن المحاضرة ما سبق .

(١) كذا في الثلاثة الأصول ، و في با « السبت » .

(٢) ستاني ترجمته في الوفيات .

(٣) كذا في الثلاثة الأصول ، و في با « الحفظ » تحريف .

و فيها استقر تقي الدين الزيرى^١ في نيابة الحكم بالقاهرة ، وقد تولى القضاء استقلالاً بعد ذلك .

و فيها انكسر الجسر من جهة المنشية^٢ عند المريس^٣ فقل الماء إلى البركة التي هناك ، ففاضت على الميدان ، فلم يركب السلطان تلك السنة إلا ميدانين خاصة .

و فيها حضر رسل صاحب إشبيلية من عند ملك الكيتلان يسألون السلطان الشفاعة في صاحب سيس ، فأرسله إليهم مكرماً .

و فيها حضر رسول صاحب سيس^٤ ومعه كتاب يخبر فيه بأن الأرمن الذين هناك مات كبيرهم فأمرُوا عليهم زوجته فحكمت فيهم مدة ثم عزلت نفسها فاتفق رأيهم على أن يفوضوا أمرهم لصاحب مصر فيختار لهم من يوليه عليهم ؛ فاتفق لهم برقوق واحد من الأرمن الأسارى الذين يسكنون بالكوم ظاهر القاهرة و يبيعون هناك الخور ، فأخذوه معهم فلكوه عليهم .

و فيها في ربيع الآخر^٥ ولي بدر الدين^٦ محمد بن أحمد بن مزهر كتابة السر

(١) سبق أنفا ما قاله صاحب النجوم وصاحب حسن المحاضرة في الزيرى .

(٢) لها ذكر في هامش النجوم ٥٣/١٢ .

(٣) له ذكر في النجوم ١٣٨/١١ .

(٤) كذا في الثلاثة الأصول ، وفي م « نائب » .

(٥) كذا في س و با وفي م و ب « الأول » .

(٦) ذكر في النجوم ٢٢٩ / ١١ في حوادث ٧٨٤ هذه القصة مختصرة وسمى ابن

الشهيد الآتى مجدا .

بدمشق عوضا عن فتح الدين ابن الشهيد، [و هرب ابن الشهيد بعد أن طلب - ١] ، فأمسك ولده تاج الدين و رسم عليه ، ثم ظهر لما ولى يدمر فقرر عليه مال و رسم عليه بالعدراوية^٢ ثم بالداغية^٣ ، ثم أطلق و هرب / ابن منهل^٤ الذى استقر كاتب سر لكونه ألزم بوزن ما التزم به من المال فلم يقدر على ذلك فاستقر عوضه ابن مزهر .

٦٢ / الف

و فيها ولى القضاء بالقدس خير الدين^٥ الحنفى ، و هو أول حنفى قضى به . و ولى القضاء بغزة موفق الدين^٦ رسول^٧ الحنفى ، و هو أول حنفى قضى بها ، و هذان من طلبة الحنفية بالشيخونية ، و كان الثانى أولا يتوب عن الهمام الاتقانى بدمشق .

- (١) من م و با .
- (٢) لها ترجمة فى الدارس ١ / ١٨٠ رقم ١١٥ .
- (٣) لها ذكر فى هامش النجوم ١١ / ١٣١ فى ترجمة ابن قاضى الزبدانى بدمشق ، و فى الدارس ١ / ٢٣٦ رقم ٤٣ .
- (٤) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى م « نبهان » .
- (٥) ذكره فى النجوم ١١ / ٢٢٨ فى حوادث سنة ٧٨٤ كما هنا بما نصه « و اخلع على رجل من صوفية خانقاه شيخون يقال له خير الدين (العجمى) باستقراره قاضى قضاة الحنفية بالقدس الشريف » .
- (٦) ذكره فى النجوم ١١ / ٢٢٨ فى حوادث سنة ٧٨٤ كما هنا بما نصه « ثم اخلع ايضا على رجل آخر من صوفية خانقاه شيخون يقال له موفق الدين العجمى بقضاء شزة » .
- (٧) كذا فى الأصول الأربعة ، و فى النجوم « كل ذلك بسفارة الشيخ اكل الدين شيخ خانقاه الشيخونية » .

وفي رمضان من هذه السنة خلع الملك الصالح حاجي من السلطنة ،
و كانت مدة مملكته سنة و نصفاً و نصف شهر و بويغ برقوق بالسلطنة
و لقب " الملك الظاهر " و كنى أبا سعيداً ، و لم تنتطح في ذلك عنزان^٢ و كان
يعمل في تدبير المملكة من بعد ملك بركة إلى أن أفنى الماليك الأشرفية
نصياً و قتلاً ، و قرب الجراكسة و أبعاد الترك . ثم طلب القضاة و العلماء
و الأمراء و استشارهم في أمر المملكة و أن الأمور اضطربت لصغر سن
السلطان و طمع المفسدون في الأمر ، فأجمعوا على طاعته و بايعوه : و ذلك
يوم الأربعاء تاسع عشر شهر رمضان ، و خطب له بالجامع يوم الجمعة
حادي عشره^٣ ، و توجه البريد إلى البلاد فبويغ له بدمشق في يوم الخميس

(١) ذكر في بدائع الزهور ١ / ٢٥٥ « سلطنة الملك الصالح امير حاج » ثم افاض
في حوادث سلطنته ثم قال « فلما كان يوم الأربعاء تاسع عشر رمضان من السنة
المذكورة طالب الأتابك برقوق الخليفة المتوكل على الله فخلعوا الملك
الصالح امير حاج من السلطنة و ساطنوا الاتابكي برقوق » و في النجوم ١١ / ٢٢١
« ذكر سلطنة الملك الظاهر برقوق الأولى على مصر في حوادث سنة ٧٨٤
هو السلطان الخامس و العشرون من ملوك الترك بالديار المصرية و الثاني
من الجراكسة ، ان كان الملك المظفر بيبرس الجشنيكير چاركسيا و ان كان بيبرس
تركي الجنس فبرقوق هذا هو الأول من ملوك الجراكسة و هو الأصح ، و به نقول .
جاس على تحت الملك في وقت الظهر من يوم الأربعاء تاسع عشر شهر رمضان سنة
اربع و ثمانين و سبعمائة الموافق له آخر يوم هاتور و سادس تشرين الثاني » .

(٢) في النجوم ١١ / ٢٢١ « و كنى ابا سعيد سيف الدين » .

(٣) كذا في باب ، و في م و متن س « شاتان » و بهامش س « صوابه
عنزان » و المثل مشهور متداول على الألسن .

(٤) كذا في الثلاثة الأصول ، و في س « عشرية » .

سابع عشره ، وخطب له يوم الجمعة ثامن عشره ، و استقر أتمش ' أتاك العساكر ، والجوباني ' أمير مجلس ، و جر كس ' الخليلي أمير آخور و سودون ' الشيخوني نائب السلطنة ، و قزدمر الحسني رأس نوبة و يونس في الدويدارية . وفي يوم سلطنته انحط سعر القمح فاستبشر الناس بذلك . و أدخل الملك الصالح داخل الدور و قرئ تقليد الظاهر يوم الاثنين رابع عشره . ه . وفي ربيع الأول هرب ابن مكانس الوزير ' من الترسيم ، فبلغ برقوق فغضب على شاد الدواوين بهادر الأعسر ' و حبسه بخزانه شمائل

(١) في النجوم ١١ / ٢٢٦ في حوادث هذه السنة « ثم خلع على الأمير أتمش البجاسي باستمراره رأس نوبة الأمراء و أتاك » .

(٢) في النجوم « و على الأمير الطنبغا الجوباني أمير مجلس على عادته » .

(٣) في النجوم « و على جار كس الخليلي الأمير آخور الكبير على عادته » .

(٤) في النجوم « و على الأمير سودون الفخري الشيخوني حاجب الحجاب

باستقراره نائب السلطنة بالديار المصرية و كانت شاغرة من يوم مات الأمير آقتمر عبد الغني » و قد خلع على غير من ذكر في النجوم زيادة على ما في الإنباء ، ثم

قال « ثم خلع على الأمير يونس النوروزي دوادارا كبيرا بامرة مائة و مقدمة الف عوضا عن الأبقا العثماني المقبوض عليه قبل تاريخه ، و على الأمير قزدمر الحسني

البلغاوي باستمراره على عادته رأس نوبة ثانيا بامرة مائة و مقدمة الف عوضا عن الأبقا ، و « قزدمر » المذكور في النجوم و في ب في غير موضع ، و في الثلاثة

الأخرى « قزدمر » بزاي و ميم و راه .

(٥) لعله نقر الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن عبد الرزاق القبطي الحنفي الشهير بابن مكانس وزير دمشق ، و ناظر الدولة بمصر ، وله ذكر في النجوم ج ١٢ في ثلاثة

مواضع اولها ص ٥ - ١ و ثانيها في ص ١٣١ ذكر وفاته في سنة ٧٩٤ .

(٦) له ذكر في النجوم ١١ / ٣٦٣ في حوادث سنة ٧٩١ .

ثم شفع فيه فأطلق، وبالغ في أذية إخوة ابن مكنس وأقاربه، و بسط عليهم العذاب و ضربوا بالمقارع و هجموا على حريمهم و هجموا على بيوت معارفهم، و استقصوا في التفتيش عليه من الكنائس و الديور فلم يقعوا به .
 و في شعبان أراد جماعة من ممالك برقوق و ممالك أولاد السلاطين الفتك برقوق، و أنذره الشيخ الصفوي^١ وهو يكبسه، ففعد، فدخل أحدهم، فوثب برقوق فضربه ضربة انقلب^٢، ثم نزل إلى باب^٣ الأصبطل و طلب الأمراء و تتبع الذين أرادوا الفتك به، فسجن منهم و نفي، و غضب على الأبنغا^٤ العثماني لأنه باغى أنه اطلع على القضية و أخفاها عنه، فنفاه إلى طرابلس، و أعطى إمرته لشخص من أقاربه قدم عليه من الجراكسة و هو قجماس^٥.
 ١٠ و في ربيع الآخر منها جهزت التجريدة^٦ إلى الفيوم بسبب صد عرب البحيرة عن الدخول إلى الصعيد، فتجهز خمسة أمراء من المقدمين و من تبعهم، فتوجهوا إلى أن تحققوا أن العرب توجهوا إلى جهة برقة، فرجعوا في جمادى الأولى .

(١) ذكر هذه القصة في البدائع ١ / ٢٥٦ مبسوطه .

(٢) و في البدائع « ضربه فرماه على الأرض؛ فلما وقع قال له برقوق يا اعلق!

الذي يريد قتل الملوك يقع على الأرض من فرد ضربة .

(٣) كذا في الثلاثة الأصول، و في م « نائب » .

(٤) سبق الكلام عليه في التعليق على الأمير يونس النوروزي في النجوم ١١ / ١٢٦

« مضموم الباء » .

(٥) هو قجماس الصالحى ابن عم الظاهر برقوق و والد إينال الأمير الآخور الكبير،

ذكره في النجوم ج ١١ في تسعة مواضع أو طاص ٢٢٥ .

(٦) في النجوم ١٢ / ٤٢٧ في فهرسة الألفاظ الاصطلاحية « تجريدة من

الأمراء ٢٥ - ١٠ » .

٦٢ / ب

و فيها كائنة الشيخ صدر الدين علي ابن العز الحنفي بدمشق ، و أولها أن الأديب علي بن أيك الصفدي عمل قصيدة لامية / علي وزن " بانث سعاد " و عرضها على الأدباء و العلماء فقرظوها و منهم صدر الدين علي ابن علاء الدين ابن العز الحنفي ، ثم انتقد فيها أشياء فوقف عليها علي بن أيك المذكور فسأه ذلك و دار بالورقة علي بعض العلماء فأنكر غالب ه من وقف عليها ذلك و شاع الأمر فالتمس ابن أيك من ابن العز أن يعطيه شيئاً و يعيد إليه الورقة فامتنع ، فدار علي المخالفين و ألجهم عليه ، و شاع الأمر إلى أن انتهى إلى مصر ، فقام فيه بعض المتعصبين إلى أن انتهت القضية للسلطان فكتب مرسوماً طويلاً ، منه : " بلغنا أن علي بن أيك مدح النبي صلى الله عليه و سلم بقصيدة و أن علي بن العز اعترض عليه و أنكر أموراً ١٠

(١) لم اجد علي بن ايك المنسوب اليه القصيدة الآتي ذكرها ، وإنما وجدت ابن ايك فقط في الدرر و الأعلام كما سيأتي ذكر ذلك في التعليق علي «علي بن العز» بعد هذا .
 (٢) ترجم لعل هذا في الدرر ٣ / ٨٧ بما نصه « علي بن علي بن محمد بن ابي العز الحنفي . . . وهو الذي امتحن بسبب اعتراضه علي قصيدة ابن ايك الدمشقي » وفيه تلميح بتسميته محمد اثم قال «والصواب : علي ، والله اعلم» وفي الأعلام ٥ / ١٢٩ « ابن ابي العز . . . علي بن علي بن محمد بن ابي العز الحنفي » ثم ساق نحو ما في الدرر ، و لعل ابن ايك المذكور في الدرر و الأعلام هو ابو صلاح الدين خليل ابن الأمير عز الدين ايك بن عبدالله الألبكي الصندي الشاعر المشهور ؛ و قد ترجم لصلاح الدين في النجوم ج ١١ في فهرسة ص ٤٢٢ ، فلعل علي بن ايك اخو خليل ؛ و في شذرات الذهب ٦ / ٣٢٦ « محمد بن علي بن ابي العز » وفيه « ثم ولي قضاء مصر بعد ابن عمه فأقام شهراً ثم استعفى و رجع إلى دمشق علي وظائفه ثم بدت منه هفوة فاعتقل بسببها و أقام مدة مقترراً خاملاً إلى ان جاء الناصري فرفع إليه أمره فأمر برد وظائفه » .

منها التوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم والقدر في عصمته وغير ذلك وأن العلماء بالديار المصرية خصوصا أهل مذهبه من الخفية أنكروا ذلك، فتقدم بطلبه وطلب القضاة والعلماء من أهل المذاهب ونعمل معه ما يقتضيه الشرع من تعزير وغيره“ وفي المرسوم أيضا ”بلغنا أن جماعة يدمشق ٥ ينتحلون مذهب ابن حزم وداود و يدعون إليه، منهم القرشي وابن الجاني والحسباني والناسوفي، فتقدم بطلبهم فان ثبت عليهم منه شيء عمل بمقتضاه من ضرب ونفي وقطع معلوم، ويقرر في وظائفهم غيرهم من أهل السنة والجماعة“ وفيه ”و بلغنا أن جماعة من الشافعية والحنابلة والمالكية يظهرون البدع ومذهب ابن تيمية“ فذكر نحو ما تقدم في الظاهرية، فطلب ١٠ النائب القضاة وغيرهم فحضر أول مرة القضاة ونوابهم وبعض المفتين فقرئ عليه المرسوم، وأحضر خط ابن العز فوجد فيه ”قوله: حسبي الله، هذا لا يقال إلا لله، وقوله: اشفع لي، قال: لا يطلب منه الشفاعة، ومنها: توصلت بك، قال: لا يتوصل به، وقوله: المعصوم من الزلل، قال: إلا من زلة العتاب، وقوله: يا خير خلق الله، الراجح تفضيل الملائكة“ إلى غير ذلك فسل ١٥ فاعترف ثم قال: رجعت عن ذلك وأنا الآن أعتقد غير ما قلت أولا: فكتب ما قال و انفصل المجلس، ثم طلب بقية العلماء فحضروا المجلس الثاني وحضر القضاة أيضا، ومن حضر: القاضي شمس الدين الصرخدي، والقاضي شرف الدين الشريشي^٢، والقاضي شهاب الدين الزهري، و جمع كثير،

(١) كذافي با، وفي الثلاثة الأخرى بحذف الواو «الحسباني» .
(٢) كذافي الأصول الثلاثة، وفي با «به» .
(٣) كذافي باوس، وفي م وب «ابن الشريشي» .

فأعيد الكلام فقال بعضهم: يعزر، وقال بعضهم: ما وقع معه من الكلام
أولا كاف في تعزير مثله، وقال القاضي الحنبلي: هذا كاف عندي في تعزير
مثله- [١]، وانفصلوا ثم طلبوا ثالثا وطلب من تأخر وكتب أسماؤهم في ورقة،
فحضر القاضي الشافعي، وحضر ممن لم يحضر أولا: أمين الدين الأتقي،
وبرهان الدين ابن الصنهاجي، وشمس الدين بن عبيد الحنبلي وجماعة،
و دار الكلام أيضا بينهم، ثم انفصلوا ثم طلبوا، وشدت الأمر على من
تأخر فحضروا أيضا و ممن حضر: سعد الدين النووي، وجمال الدين المكردي،
وشرف الدين الغزي، وزين الدين ابن رجب، وتقي الدين ابن مفلح، وأخوه،
وشهاب الدين ابن حجي، فتواردوا على الإنكار على ابن العز في أكثر ما
قاله ثم سئلوا عن قضية الذين نسبوا إلى الظاهر و إلى ابن تيمية فأجابوا ١٠
كلهم أنهم لا يعلنون في المسمين من جهة الاعتقاد إلا خيرا، و توقف ابن
مفلح في بعضهم؛ ثم حضروا خامس مرة و اتفق رأيهم على أنه لا بد
من تعزير ابن العز إلا الحنبلي، فسئل ابن العز عما أراد بما كتب؟ فقال:
ما أردت إلا تعظيم جناب النبي صلى الله عليه وسلم و امتثال أمره أن لا يعطى
فوق حقه، فأفتى القاضي شهاب الدين الزهري بأن ذلك كاف في قبول قوله ١٥
و إن أساء في التعبير، و كتب خطه بذلك، و أفتى ابن الشريشي وغيره بتعزيره،
فحكّم القاضي الشافعي بحبسه فحبس بالعدراوية^٢، ثم نقل إلى القلعة، ثم

(١) سقط من م .

(٢) كذا في الثلاثة الأصول، و في ب « عيد » .

(٣) سبق التعليق على العذاروية ص ٩١ .

حكم برفع ما سوى الحبس من التعزيرات؛ و نفذه بقية القضاة، ثم كتبت نسخة بصورة ما وقع و أخذ فيها خطوط القضاة و العلماء و أرسلت مع البريد إلى مصر، فجاء المرسوم في ذي الحجة باخراج وظائف ابن العز، فأخذ تدريس العزية^۱ البرانية شرف الدين الهروي، و الجوهري^۲ على القلب^۳ الأكبر؛ و استمر ابن العز في الاعتقال إلى شهر ربيع الأول من السنة المقبلة. و أحدث من يومئذ عقب صلاة الصبح التوسل بجاه النبي صلى الله عليه و سلم، أمر القاضى الشافعى بذلك المؤذنين ففعلوه.

و فى الرابع من ذى القعدة طلب ابن الزهرى شمس الدين محمد بن خليل الحريرى المنصفى فعززه بسبب فتواه بمسألة الطلاق على رأى ابن تيمية و بسبب قوله: الله فى السماء، و كان الذى شكاه القرشى فضربه بالدرة و أمر بتطويفه على أبواب دور القضاة، ثم اعتذر ابن الزهرى بعد ذلك و قال: ما ظننته إلا من العوام لأنهم أنهوا إلى أن فلانا الحريرى قال كيت و كيت؛ حكى ذلك ابن حجبى، و هذا العذر دال على أنه تهور فى أمره و لم يتثبت^۴ - فقله الأمر.

(۱) هذه المدرسة ذكرها فى كتاب الدارس ۱/ ۷۸؛ نسبتها إلى عز الدين أيك المعظمى، و لم يذكر ان صاحب الترجمة كان مدرسا بها.

(۲) ذكرها فى كتاب الدارس ۱/ ۹۸؛ نسبة إلى نجم الدين الجوهري، و لم يذكر ان صاحب الترجمة من المدرسين بها.

(۳) كذا فى با من غير نقط، و الظاهر انه نعت لعلی، و فى الثلاثة الأخرى «اللقب» و لم اجده فى أعلام فهرسة الدارس و لافى النجوم.

(۴) كذا فى با و لعله الصواب، و وقع فى الثلاثة الأخرى «يثبت».

ومن أطرف ما يحكى عن المنصف أن بعض الناس اغتم له مما جرى فقال: ما أسنى إلا على أخذهم خطى بأنى أشعري فبراه عيسى بن مريم إذا نزل .

و فيها كان الحاج بمكة كثيرا بحيث مات من الزحام بياب السلام أربعون نفسا أخبر الشيخ ناصر الدين ابن عسائر أنه شاهد منهم سبعة عشر نفسا موتى بعد أن ارتفع الزحام و أن شيوخ مكة ذكروا أنهم لم يروا الحاج أكثر منهم فى تلك السنة، و كانت الوقفة يوم الجمعة بلا ارتياب عندهم، و لكن وقع للشيخ زين الدين القرشى أنه قيل عنه أنه ضحى يوم الجمعة لأجل شهادة من شهد برؤية هلال ذى الحجة ليلة الأربعاء فلم يصم يوم الخميس و ضحى يوم الجمعة، و شاع عنه أنه أمر بذلك فبلغ القضاة فشق عليهم ١٠ و رفعوا أمره للنائب فطلبه النائب فتغيب ثم حضر و أخبر بأنه لم يضح و اعترف بأنه لم يصم احتياطا للعبادة و استدل بأشياء تدل على قوة ما ذهب إليه و خالفه جماعة فى ذلك و انفصل الحال، و كان استجار بالأمير تمرى فأرسل إلى القضاة فكفوا عنه، ثم أحضر النقل من مصنف ابن أبى شيبة عن إبراهيم النخعى أنهم كانوا يرون صوم يوم عرفة إلا أن يتخوفوا ١٥

(١) كذا فى الثلاثة الأصول، و فى ب « اطرف » .

(٢) كذا فى الثلاثة الأصول، و فى م « ابن المنصف » و قد سبق آنفا « المنصف » .

(٣) كذا فى الثلاثة الأصول، و وقع فى ب « الحج » .

(٤) كذا فى س و با، و فى م و ب « اربعين » خطأ .

(٥) كذا فى س، و فى م و ب « يكفوا » و فى با « ففوا » .

أن يكون يوم النحر و أنه أفطر لذلك الأمر و ذكر لهم أن ابن تيمية نقل الإجماع أنه لا يعتبر بذلك الشك و أن هذا الأثر يرد عليه فعورض بأن الآخذ بالأثر المذكور يخالف مذهب الشافعي لعدم قوله بصوم يوم الشك من رمضان و لم يلتفتوا إلى الاحتياط المذكور .

و في شعبان انتهت زيادة النيل إلى إصبع من أحد و عشرين ذراعا .
و في رمضان استعفى طشتمر^١ الدويدار من نيابة صفا فأعفى و تحول إلى القدس بطالا .

و فيها استقر محمود شاد الدواوين^٢ و كان قبل ذلك استادار سودون باق^٣ .

و فيها حججت مع زكي الدين^٤ الخروبي ، و كانت وقفة الجمعة و جاورنا ، فصليت بالناس في السنة التي تليها ، و قد كنت ختمت من أول السنة

(١) ذكره في النجوم ج ١١ في بضعة عشر موضعا و سماه الأمير طشتمر بن عبد الله العلائي دوادارا كبيرا اولها ص ٣١ .

(٢) ذكره في النجوم ١١/٢٤١ في حوادث سنة ٧٨٤ و أنه احتاط على اموال الأمير يلبغا الناصري بحلب و من يومئذ اخذ أمر الملك الظاهر في ادبار بقبضه على الأمير يلبغا الناصري بغير ذنب .

(٣) ذكره في النجوم ج ١١ في بضعة مواضع اولها ص ١٨٠ و سماه « سودون باق السيفي تمر باي امير مجلس » .

(٤) كذا في الأصول الثلاثة ، و في با « ولي الدين » و الصواب ما في الأصول الثلاثة فانه في النجوم ترجم لزكي الدين ١١/٣٠٥ و لقبه برئيس التجار و اسماه ابا بكر بن علي ، و أنه مات في سنة ٧٨٧ و خلف مالا كثيرا .

(٥) كذا في الأصول الثلاثة و هو الصواب ، و وقع في با « مرة » .

الماضية واشتغلت بالاعادة في هذه السنة فشغلنا أمر الحج إلى أن قدر ذلك بمكة، وكانت في الخيرة.

وفي تاسع شوال صرف بدر الدين بن فضل الله من كتابة السر بمصر، واستقر أوحد الدين عوضه فيها، وكان أوحد الدين موقع برقوق وله به معرفة قديمة فجازاه.

وفيه قدم الشيخ أبو زيد بن خلدون من المغرب فأكرمه السلطان. وفي ذي القعدة أسلم أبو الفرج الأسعد كاتب الحوائج خانة فسماه السلطان: موفق الدين، وولاه نظر ديوان أولاده، وتقدم واشتهر ذكره.

(١) كذا في الأصول الثلاثة وهو الصواب، وقع في با « وفي ».

(٢) كذا في الأصول الثلاثة، وفي با « بأمر ».

(٣) كذا في الأصلين، ب وم، وفي س و با « كان ».

(٤) ذكره في النجوم ج ١١ في بضعة مواضع وسماه محمد بن القاضي علاء الدين علي بن القاضي محيي الدين يحيى بن فضل الله العمري كاتب السر، منها ص ٢٢٨ وذكر الواقعة الآتية في سنة ٧٨٤ كما هنا.

(٥) ذكر في النجوم ١١ / ٢٢٨ في سنة ٧٨٤ هذه الواقعة برمتها، وهي « وفي يوم الاثنين تاسع شوال خلع السلطان علي العلامة أوحد الدين عبد الواحد بن اسماعيل بن ياسين الحنفى باستقراره كاتب السر بالديار المصرية عوضا عن القاضي بدر الدين بن فضل الله بحكم عزاه ».

(٦) ذكره في النجوم ج ١١ في موضعين أحدهما في ص ٣٨٦ ولقبه بقاضي قضاة المالكية بمصر وسماه « عبد الرحمن » وهو المؤرخ المشهور صاحب المقدمة والتاريخ.

وفيهما وقع بين الشيخ سراج الدين البلقيني^١ و الشيخ بدر الدين^٢ ابن صاحب في الخشائية بجامع مصر بحث ألزمه فيه البلقيني بالكفر، فجرى بينهما كلام كثير و تولد منه شر كبير، فقام على ابن صاحب جماعة و ادعوا عليه عند المالكي، فسعى له آخرون عند أهل الدين، حتى نقل القضية إلى القاضي الشافعي، و أقام مدة في الترسيم حتى حكم بحقن دمه، و استمر في وظائفه و عاش بعدها مدة. فحدثني بعض من سمع الشيخ سراج الدين يجهر بصوته بين القصرين و ابن صاحب مع الرسل الموكلين به سائرا مع البلقيني و هو يقول: يا معشر المسلمين! هذا كفر؛ فيقول ابن صاحب: يا معشر المسلمين! هذا فشر؛ فلما رأى الشيخ ذلك عدل إلى قوله: يا معشر المسلمين! هذا قال: إن نبيكم ما هو مدفون بالمدينة؛ و كان البحث بينهما في شيء من ذلك، و تعصب له جماعة منهم الفاضل محمد النحاس المصري فقال فيه:

لبدر الدين بين الناس فضل فذهب الصحيح بلا اعوجاج

فأشرق في سماء العلم بدرا فأطفأ نوره نور السراج

و في ذي القعدة توجه السلطان إلى بولاق التكرور^٣ فاجتاز من الصليبة^٤

(١) سراج الدين البلقيني هو شيخ الإسلام همر، ذكره في النجوم ١١ / ٣٨٩

في ترجمة ابنه بدر الدين محمد المتوفى في سنة ٧٩١ .

(٢) اظنه القاضي بدر الدين أحمد بن شرف الدين صاحب، و كان فقيها شافعي

كما في النجوم ١١ / ٣٠٧ المتوفى سنة ٧٨٨ .

(٣) ذكره في النجوم ١١ / ٣٧ وفيها « التكروري » .

(٤) ذكرها في هامش النجوم ١١ / ٣٩ في ضمن الكلام على رأس سويقة .

٦٤ / الف و قناطر / السباع و فم الخور، و كان عادة السلاطين قبله من زمن الناصر لا يظهرون إلا في الأحيان و لا يركبون إلا من طريق الجزيرة الوسطانية، ثم تكرر ذلك منه و شق القاهرة مرارا، و جرى على ما ألف في زمن الإمرة . و أبطل كثيرا من رسوم السلطنة، و أخذ من بعده بطريقته في ذلك إلى أن لم يبق من رسمها في زماننا إلا اليسير جدا .

٥ . و فيه استسلم الظاهر أبا الفرج الذي استوزره بعد ذلك . و كان كاتب الحوائج خاناة و اللحم، فاتفق أن المعاملين في اللحم ضجروا من تأخر حقهم؛ فغضب الظاهر على الوزير علم الدين سن إبرة و ضربه و أمر باحضار أبي الفرج فحضر و هو فزع فعرض عليه الإسلام فبادر إليه فلقبه "موفق الدين" و خلع عليه و أركبه فرسا بكنبوس^١ ذهبا .

١٠ . و فيه هرب الطنبا السلطاني نائب البلستين^٥ إلى سيواس^٦ .

- (١) ذكرها في النجوم ١١/٢٧٤ .
- (٢) ذكرها في النجوم ١١/١٧٠ وفيه «قنطرة فم الخور» وعلق عليها المصحح تعليقا طويلا .
- (٣) ذكر في النجوم ج ١١ في عدة مواضع منها ص ٢٤٣ سنة ٧٨٤ هذه السنة التي الكلام فيها ونصه « و في شهر ربيع الآخر غضب السلطان على موفق الدين ابي الفرج عبد الله الأسلمى ناظر الجيش و ضربه نحو مائة و اربعين عصاة و امر بحبسه .
- (٤) بهامش س « اى بقماش ذهب السرج و الكنبوش » و في قطر المحيط «الكنبوش : البرذعة ، تجعل تحت سرج الفرس » .
- (٥) كذا في الأصول الأربعة، و قد سبق الكلام على هذه المدينة، و في المعجم «أبلستين - بالفتح ثم الضم و لام مضمومة ايضا و السين المهملة سا كنة و تاء فوقها نقطتان و ياء سا كنة و نون : مدينة مشهورة ببلاد الروم - الخ » .
- (٦) بكسر السين المهملة و سكون الياء المثناة من تحت، اقليم بالروم، و هى =

و فيها بنى السلطان قناطر بنى منجاء فأحكم عمارتها
 و فيها غضب السلطان على قرطاً فظفر به فأهانته و صادره و نودي
 على ولده حسين، و ذلك فى ذى الحجة .
 و فيها ولى عبد الرحمن بن رشد المغربى المالكى القضاء بحلب عوضاً
 ه عن علم الدين القفصى .

و فيها وقع الخلاف بين أحمد بن عجلان صاحب مكة و بين الأشرف
 صاحب اليمن بسبب المحمل اليمنى ، فغضب الأشرف عليه و منع التجار من
 الاجتياز عليه ، فسافروا من جهة سواكن ، فضاق ابن عجلان من ذلك
 فتشفع إليه حتى رضى عنه و أطلقهم .

= بلدة كبيرة مشهورة بينها و بين قيسارية ستون ميلاً عن تقويم البلدان
 لأبى الفداء اسماعيل - كذا فى النجوم ۵۹/۱۲ .
 (۱) ذكرها فى النجوم ۲۳۰/۱۱ بما نصه «قناطر ابى منجاء» و علق عليه المصحح بما
 لفظه «صواب الاسم: قناطر بحر ابى المنجاء، و سبق التعليق عليها فى الحاشية رقم ۴
 ص ۱۴۸ من الجزء السابع من هذه الطبعة .
 (۲) فى النجوم ۲۳۴/۱۱ - ۲۳۵ سنة ۷۸۴ ذكر عدة حوادث عظيمة و من جملتها
 حادثة قرط الكاشف .
 (۳) ترجم له فى الدرر ۳۴۳/۲ ترجمة ممتدة ، و فى النجوم ۳۰۷/۱۱ - ۳۱۳ و زاد
 على ما فى الدرر «قاضى قضاة المالكية الشهير بابن رشد» و ذكر وفاته فى موضعين
 سنة ۷۸۸ و ۷۸۹ و فى الدرر فى سنة ۷۸۹ فقط و لم يذكر ما فى الإنباء .
 (۴) وقع فى الأصول الأربعة «رشيد» خطأ .

(۵) كذا فى الثلاثة الأصول، و فى س «القفصى» و لم نجده فيما لدينا من المراجع .
 (۶) ذكره هنا استطراداً، و قد ترجم له فى الدرر ۲۰۱/۱ ترجمة محتوية على كثير =

وفيها قتل حسين بن أويس [اغتيالاً - ١] اغتاله أحمد بن أويس أخوه سلطان بغداد، وكان استنابه على البصرة و توجه إلى تبريز فملاً أحمد الأمراء عليه حتى قتل واستقل أحمد بالسلطنة .

ذكر من مات في سنة أربع وثمانين وسبعمائة من الأعيان

أحمد بن أحمد بن أحمد بن فضل الله شهاب الدين بن عز الدين بن ه شهاب الدين، كاتب السر بطرابلس ثم بدمشق، وكان قد اشتغل و مهر، وكان مقداما، مات في جمادى الأولى، ومات أبوه قبله بشهر^٢ .

أحمد بن عبد الله بن أحمد بن الناصح^٣ عبد الرحمن الحنطلي، شهاب الدين ابن تقي الدين، ولد سنة اثنتين وسبعمائة، وسمع من ابن مشرف و التقي سليمان^٤ وغيرهما، وله إجازة من جماعة، وكان له حانوت يبيع فيه القز^٥ بالصالحية، ١٠ و كان مباشر الأوقاف، مات في المحرم وله اثنتان وثمانون سنة .

(١) ترجم له في النجوم ١١ / ٢٩٦ ترجمة حافلة بالمحاسن و فيها انه آخر ملوك بغداد و العراق، و قد تقدمت ترجمة والده ١ / ١١١ و عليها تعليق .

(٢) من س .

(٣) كذا في با، و في الثلاثة الأخرى « بأشهر » .

(٤) ترجم له ايضا في الدرر ١ / ١٧٩ و في كل منهما ما ليس في الأخرى .

(٥) في الدرر « المعروف بابن الناصح » .

(٦) في الدرر بعد « سليمان » « و الحسن بن احمد بن عطاء الأذرعي و عثمان

الحمصي و هدية بنت عسكر و ست الوزراء و ابن الشحنة و غيرهم » .

(٧) كذا في م و ب، و في س و با « البز » .

أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن فضل الله، شهاب الدين ابن بهاء الدين، كاتب السر بطرابلس ثم بدمشق، وكان قد اشتغل و مهر، مات في جمادى الأولى، ومات أبوه قبله بأشهر^٢، وكان له اشتغال بالفرائض والعربية والأدب، وكان شهما مقداما، وعاش أبوه^٢ بعده نحو نصف شهر وقد باشر عن ولده^٢ كتابة السر .

أحمد بن علي بن يحيى بن عثمان بن نحلة^٢، شرف الدين الدمشقي، ولد سنة أربع وسبعمائة / . وحضر^٢ على حسن^٢ الكردي وسمع من أبي بكر

(١) بهامش الثلاثة الأصول س م با «تحرر هذه الترجمة مع الأولى» وعندى ان هذه غير تلك نظرا لترتيب حروف الهجاء في الآباء، فان المؤلف يلاحظ ذلك، وبالجملة فان هذه الترجمة و التي قبلها تحتاجان الى تحرير .
(٢) كذا في الثلاثة الأصول، و لعله « بشهر » نظرا لما سيأتي .
(٣) سياق ما تقدم يقتضى « ابنه » .
(٤) كذا في الأصول الأربعة، و لعله « والده » نظرا لما قلنا .
(٥) كما ترجم له هنا ترجم له ايضا في الدرر ١ / ٢٢٣ و في كل منهما ما ليس في الأخرى .

(٦) زاد في الدرر « بن أبي الهني » و بهامشه « ر : ابن أبي العلاء » .
(٧) في الدرر « المعروف بابن نحلة » .
(٨) في الدرر « احضر » .

(٩) في الدرر « حسن بن عبد » تصحف « عمر » الى « عبد الكردي » و فيه ٢ / ٣٠ « حسن بن عمر بن عيسى . . . الكردي » و قد ذكره في النجوم ١١ / ٩، و قد سبق في ص ٨٠ من هذا الجزء التعليق على « حسن الكردي » و فيه « ولم اجده في الحسينيين » و صوابه « الحسينيين » و مثله في ١ / ٨٢ و ١٨١ .

ابن أحمد بن عبد الدائم و أبي بكر ابن النحاس و غيرهما و حدث، و كان من كبار العدول بدمشق 'تحت الساعات'، ثم انقطع بيستانه، مات في رمضان وله ثمانون سنة .

أحمد بن محمد بن خلف البهوتى المصرى، سمع على الوائى و حدث، و كان كثير التلاوة .

أحمد بن موسى بن أحمد بن حسن بن يوسف بن محمود القاضى، شهاب الدين العينتابى الحنفى، والد القاضى بدر الدين محمود؛ رأيت بخط ولده أنه ولد في حدود سنة عشرين، وأنه كان يستحضر الفروع و يعرف أمور السجلات و المكاتيب، وأنه ناب في الحكم نحواً من ثلاثين سنة، وأنه مات في رجب هذه السنة؛ و قدم ولده بدر الدين محمود إلى القدس سنة ١٠ثمان و ثمانين و له من العمر ست و عشرون سنة فصادف الشيخ علاء الدين السيرامى يزور القدس فقدم معه إلى القاهرة فنزله في الظاهرية ثم جعله خادماً بها، فلما مات علاء أخرجه جركس الحلبي بسبب عرض له ثم صحب جركم بعد موت الظاهر فسعى له في الحسبة فوليها في أول

(١ - ١) كذا في الأصلين، و في م و ب « يحب الساعات » و هو تحريف .

(٢) هو والد بدر الدين العيني المشهور، صاحب التاريخ الذى هو من مراجع هذا الكتاب كما في ٣/١، وقد ذكر بدر الدين في النجوم ١١/ في بضعة مواضع .

(٣) كذا في الثلاثة الأصول، و في ب و النجوم « حسين » .

(٤) كذا في الأصلين، و في م و ب « الحلبي » تحريف .

(٥) كذا في س و ب، و في با « غرض » .

(٦) كذا في الثلاثة الأصول، و في م « لبسه » .

ذی الحجۃ سنۃ ۱۰۱۱ وثمانمئة .

أمیر ۱ غالب بن أمیر کاتب ۲ بن أمیر عمر بن العمید بن أمیر غالب ۳
الفارابی ۴ الاتقانی ، همام الدین ابن قوام الدین ، اشتغل قليلا بالشام ، و كان
بزی الجند ، و له أقطاع ثم ولی الحسبة فی ذی الحجۃ سنۃ تسع و سبعین ۵
فبت منه عجائب ، ثم ولی قضاء الحنفية سنۃ ثمانين و انتزع التداريس ۶ من

(۱) کذا فی الثلاثة الأصول ، و فی با « بقية » .

(۲) ترجمته هنا كما تراها ، وقد ترجم له فی النجوم ۱۱ / ۲۹۴ و ذکره فی وفيات
سنۃ ۷۸۴ ، و فیها « انه كان يعتمد على العلماء من نوابه فتمشى حاله وشكرت
سيرته » و فی الدرر ۱ / ۱۶۴ « كان يتظاهر بالفجور ، و كان لا يتصدى للأحكام
بل فوضها للنواب و تخلى هو للهو ، و هو ولد الذي تباه الاتقانی همام الدین ،
وقد سبق فی ۱ / ۲۶۸ فی حوادث ۷۸۰ انه استقر فی قضاء الحنفية بدمشق .

(۳) ترجم له فی الدرر ۱ / ۱۱۴ ترجمة طويلة و ذکر كثيرا من ماجرياته التي
يندى لها الجبين حياء و ذکر وفاته فی سنۃ ۷۵۸ .

(۴) کذا فی الأصول الأربعة ، و فی الدرر « غازي ، و سمى الحسيني فی ذيله
اطف الله » .

(۵) کذا فی م و ب و مثله فی النجوم و زاد « الأتراري » ، و فيه ۱۱ / ۲۷۰
« و كانت وفاة تيمور . . . و هو نازل بالقرب من اترار » فعلق عليه المصحح
بقوله « اترار او اطرار مدينة عظيمة . . . فی اول حدود الترك مما وراء
النهر على نهر سيحون قرب فاراب » ، و فی سن و با « القازاني » .

(۶) کذا فی ب و هو الصواب ، فانهم اتفقوا على ان وفاته فی سنۃ ۷۸۴ ، و وقع
فی الثلاثة الأصول الأخرى « ثمانين » و قوله فيما بعد « ثم ولی قضاء الحنفية سنۃ
ثمانين » يرد ما فی الثلاثة الأصول .

(۷) کذا فی الأصول الأربعة ، و فی الشذرات « التدريس » .

علماء الخنفية ، و كان مع فرط جهله و قلة دينه جوادا سليم الصدر ، و يحكى عنه في أحكامه أشياء تشبه ما يحكى عن قراقوش و أطم حتى أنه حلف امرأة ادعت و حكم على المدعى عليه أنه يدفع لها ما حلفت عليه ؛ و حكى لي عنه ابن الفصيح - و كان تقياً عنده - مساوى من الإسراف على نفسه ، و كان ابن جماعة يحكى عنه أنه قدمت له قصة فيها فلان له دعوى شرعية ه على شخص يسمى "أسد" فكتب "إن كان وحشياً فلا يحضر" مات في جمادى الأولى أو ربيع الأول^١ عن خمسين سنة .

إياس^٢ الصرغتمشى ، تنقلت به الأحوال إلى أن صار دوادار مخدومه ، ثم نفى [بعده - ٤] إلى مصنات^٣ ثم أعاده يلبغا وجعله مقدم

(١) كذافي الأصلين ، و في س و با « الاقتراف » .

(٢) كذا هنا ، و في النجوم « في جمادى الأولى » و في اشذراقت « في جمادى الأولى عن خمسين سنة قاله ابن حجر » و لم يذكر اسواه .

(٣) ترجم له في النجوم في ج ١١ في غير موضع و ذكر وفاته في ثالث عشر شهر ربيع الآخر سنة ٧٨٤ ص ٢٩٥ كما في الإنباء و لقبه بفخر الدين بن عبد الله الحاجب .

(٤) ما بين الربيعين سقط من س .

(٥) كذافي الثلاثة الأصول ، و في با « مضاف » و بعده بياض ، و لعله « مصياف » فقد ذكر في هامش النجوم ١١ / ١٤ انه قبض على الهرماس و ابنه و انه ضرب بالمقارع و نفى الى مصياف ، و ذكر مثله في الدرر ٤ / ٢٥٣ في ترجمة الهرماس و ذكر له حوادث عظيمة جديرة بالاطلاع عليها ، و في معجم ياقوت « مصياف حصن حصين مشهور للاسماعلية بالساحل الشامى قرب طرابلس و بعضهم يقول : مصياف « فلعله الذى كلامنا فيه .

الممالك ، ثم جعله سند مر دواذاره ، ثم رتبته الأشرف لولده علي دويدارا
ثم نقل إلى الحجوية و أضيف إليه نظر الأوقاف في السنة الماضية فاستمر
فيها إلى أن مات في ربيع الآخر ، و استقر بعده سودون الشيخوني .
أمين الدين الحنبلي الحلبي ، كان فاضلا في مذهبه كثير الاستحضار
جدا مشهورا بالعلم و الديانة ، اتفق أنه في أواخر عمره استغاث به شخص
فتزل إليه من بيته فضربه بسكين فقتله و قتل قاتله في الحال .

٦ / الف /
/ حسين بن أويس بن الشيخ حسن النوين بن حسين بن آقبا بن
ايلكان بن القان ، غياث الدين ، ولي السلطنة بالعراق بعد أبيه ،
و استخلف أخاه أحمد علي البصرة ، فلما اختلف عليه الأمر و توجه من
١٠ بغداد إلى تبريز توجه أحمد و مالا الأمراء حتى اغتال أخاه حسينا بتبريز
و قام بالسلطنة و ذلك في صفر [ربيع الآخر - ٢] ، و كان شهبا شجاعا
حسن السياسة .

زبالة البارقاني ، نائب قلعة دمشق ؛ تنقل في الولايات ، و كان

(١) سبق ذكر وفاته في وفيات السنة التي قبل هذه ص ٧٠ فقد و ذكر المؤلف
وفاته هنا وهناك وعليه تعليق .

(٢) كذا في الدرر ٢ / ١٤ في ترجمة حسن بن آقبا بن ايلكان « النوين »
و هو الصواب و في الأصول الأربعة « النوير » .

(٣) ما بين المربعين من س و با و عليه علامة « خ » .

(٤) ترجم له في النجوم ١١ / ٢٦٩ وكناه زين الدين في الثلاثة الأصول ، و في
با « البدرقاني » .

(٥) كذا في الأصول الأربعة ، و في النجوم « الفارقاني » .

مشكور السيرة متواضعا ، مات في شعبان و قد جاوز السبعين .
 صالح^١ بن إبراهيم بن صالح بن عبد الوهاب بن أحمد بن أبي الفتح بن
 سخنون التتوخي الحنفي ، تقي الدين ابن خطيب النيرب ، ولد سنة عشرين
 أو قبلها ، و - بن عمر علي زينب^٢ بنت [ابن -] عبد السلام مسند أنس للحنيني^٣ ،
 ثم سمعه عليها و علي أبي بكر^٤ بن عمر من لفظ^٥ البرزالي و غيرهم و حدث^٥
 و كان يشهد عند جامع تنكز^٦ ، و فيه انجماع و ساكون ، مات مطعوناً
 في جمادى الأولى .

عباس^٧ بن عبد المؤمن بن عباس الكفرماوي^٨ الحارمي^٩ ، قاضي جبة^{١٠}

(١) ترجم له في الشذرات كما هنا ، و قد ترجم في الدرر ٢/٢٠٢ بجلده صالح
 ابن عبد الوهاب و ذكر وفاته في سنة ٧١٠ .

(٢) ترجم في الدرر ٢/١٢٢ لزینب بنت یحیی بن الشیخ عز الدین بن عبد السلام
 و ذکر وفاتها في سنة ٧٣٥ .

(٣) ما بين القوسين من الأصول الأربعة ، و قد سقط من الشذرات ، و ما في
 الأصول هو الصواب .

(٤) كذا في با ، و في ب بغير نقط ، و في م باعجام النون و الياء فقط ، و في س كما
 في ب ، و هو محذوف في الشذرات .

(٥-٥) كذا في الأصلين ، و في م و ب « عمر م لفظ » خطأ .

(٦) كذا في الثلاثة الأصول و الشذرات ، و في م « تنكز » كذا .

(٧) ترجم له في الشذرات كما هنا تقريبا .

(٨) كذا في الثلاثة الأصول ، و في م « الكفرماوي » .

(٩) كذا في الأصول الأربعة ، و في الشذرات « الحارمي » .

(١٠) كذا في الثلاثة الأصول و الشذرات ، و في م « جب » .

عسال، ولد قبل العشرين، وحضر عند الشيخ 'برهان الدين ابن الفركاح،
واشتغل قديماً، وولاه السبكي الكبير قضاء الخليل، وسمع من الجزري
و ابن النقيب و حدث، و تولى عدة بلاد، ثم ناب بدمشق عن ولي الدين
ابن أبي البقاء، ثم ولي قضاء صفد في رمضان سنة ثمانين، و مات
في رجب .

عبد الله بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن راجح^۲، موفق الدين،
كان شاباً ذكياً ملازماً للدرس، و مات شاباً بعد والده بسنة .

عبد الله بن محمد الصفدي ثم الدمشقي، شاهد الحكم للحنفية، مات في
ربيع الأول، و كان مشكور السيرة .

عبد الله بن موسى بن علي الجبرتي، جمال الدين [الفقيه -^۳] الزاهد،
مات في رمضان بالشام، و كان رجلاً صالحاً .

عبد الرحمن^۴ بن حمدان، العيضاوي^۵ زين الدين، ولد بعيننا من نابلس،
و قدم الشام لطلب العلم، فتفقه بآب مفلح وغيره، و سمع من جماعة، و تميز

(۱) كذا في الثلاثة الاصول، و في س « القاضى » .

(۲) بهامش س « اى من هذه السنة » .

(۳) كذا في الثلاثة الاصول، و في س « واضح » .

(۴) سقط من با .

(۵) له ترجمة في الشذرات نقلها من هنا .

(۶) كذا في م، و في با والشذرات « العيضاوى » و في س بلا نقط .

في الفقه، و اختصر الأحكام للرداوي مع الدين و التعفف .
 عبد الرحمن بن محمد بن أحمد [بن -] التقي سليمان المقدسي الحنبلي ،
 ولد سنة اثنتين و ثلاثين ، و تفقه بابن قاضي الجبل و غيره ، و سماع من
 جماعة ، و ولي دار الحديث الأشرفية بالجبل ، و ناب عن ابن قاضي الجبل
 قليلا ، و مات في ذي الحجة .

٥

عبد العزيز بن عبد المحيي بن عبد الخالق الأسيوطي ، عز الدين المصري ،
 سمع على الدبوسي و غيره ، و عني بالفقه ، و درس في حياة ابن عدلان ،
 و يقال إن الشيخ سراج الدين / قرأ عليه في بداية أمره ، و تفقه به جماعة ،
 و مات في ذي الحجة و قد جاوز الثمانين .

٦٥ / ب

عبد الكريم بن محمود بن علي بن إبراهيم ، جلال الدين القيصرى ، ١٠
 شيخ خانقاه خاتون بدمشق ، كان معروفا بالكرم ، و حج في هذه السنة
 و رجع مع أمير الحاج المصري ، فمات في أواخر ذي الحجة .

عبد الوهاب بن أحمد [بن -] علم الدين بن محمد بن أبي بكر الأحنائي ،

(١) كذا في الأصلين ب و با و عليه علامة الشك في با ، و في س « الزداوي »
 و في م « المراداوي » .

(٢) من م و ب .

(٣) كذا في الثلاثة الأصول ، و في با « و تنبه » بلا نقط .

(٤) له ترجمة في الدرر ٣٧٧/٢ وفيها زيادة على ما هنا ، و في الشذرات كما هنا .

(٥) في الدرر « اخذ عن و ابن عدلان و غيرها و درس قديما » .

(٦) كذا في الأصول الأربعة ، و وقع في الشذرات « غيلان » .

(٧) ترجم له في النجوم ١١ / ٢٩٤ ببسط و اطناب و ذكر وفاته في سنة ٧٨٤ كما هنا

ولقبه بقاضي القضاة بن احمد قاضي القضاة ، و كذا ترجم له في الشذرات .

(٨) ما بين القوسين من الأصول الأربعة و الشذرات ، و قد سقط من النجوم .

(٩) في متن النجوم « محمود » و بهامشه نقلا عن السلوك « مجد » كما في =

بدر الدين ابن كمال الدين الشافعي^١ ثم المالكي، ولي القضاء، وحدث عن صالح الأشهي^٢ و عبد الغفار السعدي وغيرهما، وعزل في أواخر عمره سنة تسع و سبعين فأقام معزولا، [ثم حج و جاور في الرجبية سنة ثلاث و سبعين، ثم رجع فتوعدك إلى أن مات في سادس عشر رجب -^٣]، و كان عزل سنة تسع و سبعين بالبساطي .

علي بن تمرغا التركي، ابن نائب السكر، كان شجاعا عارفا بفنون الحرب كلها، مات هو و ابنه محمد في ليلة واحدة .

علي بن عمر بن محمد بن الشيخ تقي الدين^٤ محمد بن علي القشيري، علاء الدين، موقع الحكم، و كان كبير اللحية و فيه يقول الشاعر :

لعلاء الدين ذقن تملأ الكف و تفضل
فاعمل الغربال منها لدقيق العيد و انخل

= الأصول الأربعة و الشذرات .

(١) لم يصفه في النجوم بأنه كان شافعيًا .

(٢) كذا في الأصول الأربعة، و في الشذرات « الأشهي » .

(٣) ما بين القوسين لم يذكره في النجوم و قوله « سنة ثلاث و سبعين » لعلة

« ثلاث و ثمانين » كما هو ظاهر، و قوله « إلى ان مات في سادس عشر رجب » أي

من سنة اربع و ثمانين أي كما هنا، و في النجوم « و عزل نفسه بالبساطي ثانيا و لزم

بيته إلى ان مات » و هذا مخالف لما في الإنباء .

(٤) ترجم له في النجوم ٢٩٥/١١ في وفيات هذه السنة و ذكر وفاته في خامس

عشر صفر و وصفه بأنه موقع الحكم - كما هنا .

(٥) بهامش س « يعني ابن دقيق العيد » .

[مات في صفر - ١] .

عمر بن علي بن أبي بكر بن الفوى ، زين الدين ، خطيب طرابلس ، ولد سنة ست^٢ وعشرين وكان يقرأ الصحيح قراءة حسنة ، ويفهم الحديث ، وله عناية بضبط رجاله ، مات في المحرم بحماة وقد جاوز الستين .

غازي بن محمد بن أحمد بن عمر الشراربي ، الفلاح ، نزيل المزة ، هـ جاوز المائة فقروا^١ عليه بإجازته العامة عن^٥ الفخر علي ، وكان جلدا قوی الهمة ، يدور البلد و يسأل الناس ، مات في جمادى الأولى .

قيس بن يمين بن قيس الصالحی ، البیاع ، سمع من أبي بكر بن أحمد ابن عبد الدائم و يحيى بن سعيد^٦ و جماعة و حدث ، مات في ذی الحجة .

محمد^٨ بن إبراهيم بن راضی الصلتي ، شمس الدين ، ولد سنة عشر ، ١٠ و اشتغل وقرأ كتبا ، ثم قدم دمشق فاشتغل بالشامية^٩ ، ثم دخل مصر

(١) ما بين المربعين سقط من م و ب ، وقد علمت ما في النجوم .

(٢) له ترجمة في الشذرات كما هنا تقريبا .

(٣) كذا في س ، وفي الثلاثة الأصول و الشذرات « نيف » و لعله محرف عن « ست » .

(٤) كذا في الأصلين س و م ، وفي با و ب « يقرأون » .

(٥) كذا في م ، وفي الثلاثة « من » .

(٦) له ترجمة في الشذرات كما هنا تقريبا .

(٧) كذا في با و الشذرات ، وفي الثلاثة الأخرى « سعد » .

(٨) ترجم له في الشذرات كما هنا تقريبا .

(٩) كذا في الأصول الثلاثة و لعله الصواب ، فقد ذكرها في كتاب الدارس =

بعد السبعين و ولى القضاء بقوص وغيرها، ثم رجع، ومات بمصر في المحرم
وقد جاوز السبعين .

محمد بن إبراهيم الجرمانى ثم الدمشقى، ولد قبل الأربعين، وسمع
الحديث من جماعة، و تفقه بآب مفايح وغيره حتى برع وأقى، كان إماما
في العربية مع العفة والصيانة والذكاء وحسن الإيراد، مات في شوال .
محمد بن إبراهيم جمال الدين بن الجسلاد الزبيدى، أحد المباشرين
بتلك البلاد .

محمد بن أحمد بن يحيى بن فضل الله، نجم الدين العدوى، كبير الموقعين
بدمشق، / وقد سمع من محمد بن أبي بكر بن عبد الدائم وغيره، ومات في
٦٦ / الف

= ٣٠١ / ١ رقم .هـ و ذكر مصححه ماجرياتها باستيعاب من ابتداء امرها الى
وسماها آخره « الشامية الجوانية الصغرى » وفيه « الشامية الكبرى البرانية » ،
و وقع في س « البسامية » وعلى السين علامة الإهمال، ولم اجد صاحب الترجمة في
المشتغلين بها في الدارس .

(١) له ترجمة في الشذرات نقلها من هنا .

(٢) كذا في با والشذرات، وفي الثلاثة الأخرى « الحرباني » ولعل الصواب
ما في با والشذرات، ففي المعجم « جرمانا من نواحي غوطة دمشق » .

(٣) كذا في الأصلين، وفي س « الفقه » محرفا، وفي م « القفة » محرفا، أيضا .

(٤) كذا في الأصلين، وفي با والشذرات « بدمشق قاله ابن حجر » ولم
يذكر « شوال » .

(٥) ترجم في الدرر ٣ / ٤٠٠ لمحمد بن ابى بكر بن احمد بن عبد الدائم المقدسى،
ومات سنة ٧٤٣، فله هو الذى سمع منه صاحب الترجمة .

شوال ، و كان له منذ ولي توقيع الدست ثلاثين سنة سواء .
محمد بن طريف ، الشيخ شمس الدين الغزى ، كان يذكر بالخير
و الصلاح . مات فى ذى الحجة .

محمد بن عبد الله الأرزكانى ، شرف الدين ، أحد فضلاء العجم ،
شرح المشارق و الكشاف ، و اتفق به أهل تلك البلاد ، و كان قدم الشام
قبل الثمانين أيام أبى البقاء ، و قرئ عليه الكشاف و غيره ، و قد نقل عنه

(١) كذا فى الأصول الأربعة ، و السياق يقتضى « ثلاثون » .
(٢) كذا فى الأصول الثلاثة ، و قد ترجم له فى الدرر ٣ / ٤٦٠ و نصها « محمد بن
طريف الغزى ، ولد سنة ١٣٠٠ - ١ » و بهامشه « ١ : بياض ، و فى مخ : ٦١٣ »
« و مات ... - ٢ » و بهامشه « ٢ : بياض » و آخر من حدث عنه بالإجازة
الشيخ عبد الرحمن بن عمر القبانى المقدسى ، و وقع فى م « طريف » .
(٣) لم نجد صاحب الترجمة فيما لدينا من المراجع بل و لافى كشف الظنون فى
الكلام على مشارق الأنوار للصغاني فيمن شرح مشارق الأنوار ، و فيه « ان ممن
شرحه شمس الدين ابن الصائغ » و قد سبقت ترجمته فى ١ / ١٣٧ فى وفيات سنة
٧٧٦ ، كما فى كشف الظنون ايضا .

(٤) فى معجم ياقوت « ارزكان - بالفتح ثم السكون و فتح الزاى و كاف
و ألف و نون ، من قرى فارس على ساحل البحر ، فيما أحسب ينسب إليها
أبو عبد الرحمن عبد الله بن جعفر بن أبى جعفر الأرزكانى » فلهل صاحب الترجمة
ينسب إليها أيضا ، و فى الشذرات « الأرزكاني - بالفتح فالسكون ففتح الزاى
و كسر الكاف فتحية فنون » و فى س « الأذربيجانى » و فى م و ب
« الأرزكانى » و فى با « الأرزكاني » و كله من تحليط الفساح سوى ما فى
الشذرات فانه ضبط بالحروف .

الشيخ شمس الدين ابن الصائغ^١ في شرحه للشارق شيئاً كثيراً .
محمد بن محمد بن أحمد بن سليمان القفصي ، حضر على الحجارة في الرابعة
سنة ثمان وعشرين ، و كان بزي الجند ، و هو والد القاضي علم الدين
القفصي الذي ولي قضاء المالكية .

محمد بن محمد بن عبد الله بن الحاسب ، موفق الدين ابن نجر الدين
المقدسي ، سبط الشيخ صلاح الدين ابن أبي عمر ، اشتغل و حفظ المقنع ،
و كان يستحضره ، و كان خيراً متواضعاً ، مات في ربيع الآخر
محمد بن محمد بن علي بن يوسف الأسناوي^٢ ، الخطيب جمال الدين ، قدم
مصر سنة إحدى وعشرين ، و سمع على الحجارة ، و تفقه بالقطب السنباطي

(١) راجع التعليق المتقدم آنفاً ، و وقع في م « الصانع » خطأ .

(٢) ترجم له في الشذرات بأبسط مما هنا .

(٣) كذا في الأصول الأربعة ، و في الشذرات « توفي يوم الأحد ثاني عشر
صفر و لعله بلغ الثلاثين سنة » .

(٤) كما ترجم له هنا ترجم له في الدرر ٩٨/٤ و في كل منهما ما ليس في الأخرى ،
و فيه « محمد بن علي » لا « محمد بن محمد » كما هنا ، و كذا في النجوم كما سيأتي ؛ و في
النجوم ١١ / ٢٩٥ في وفيات هذه السنة « توفي الشيخ جمال الدين محمد بن علي بن
يوسف الأسواني في يوم الأحد عاشر شهر ربيع الأول » و حشى المصحح
علي قوله « يوسف » بما نصه « التكامة عن السلوك » و علي قوله « الأسواني »
« رواية السلوك : الأسنوي » .

(٥) كذا في الثلاثة الأصول ، و في با والشذرات « النيسابوري » و قد علمت
ما في الدرر والنجوم ، و قد ترجم له في الشذرات ، و زاد بعد « النيسابوري »
« الخطيب الشافعي القاضي الأسنوي » فتأمل .

و ابن القماح و ابن عدلان وغيرهم، و أخذ العربية عن أبي الحسن و والد شيخنا سراج الدين ابن الملقن، و درس و ألقى، و شرح التعجيز في الفقه، و ناب في الحكم، و كان عالما خيرا ذاهبا و صيانة و عفاف قائما بالحق حتى أنه كتب على قصة سئل فيها أن يحضر بلغا و هو إذ ذاك صاحب المملكة "يحضر أو وكيله" فلما وقف عليها بلغا [عظم قدره عنده، و يقال: إن ذلك كان بطريق الامتحان من بلغا -] و أنه لما أن جاءه الرسول قال له "قال له: إني أصالح غريمي" فقال الرسول "والله! ما أقدر إلا أن تروح^٢ معي أو وكيل أو الغريم يقول: قد أرضيت" فأعجبه ذلك و دفع للرسول ألف درهم، و أرسل إلى القاضي ذهبيا و بغلة، فرد ذلك، فاشتد اغتباطه به و اعتقاده فيه، و كان في سمعه ثقل بأخرة و لذلك يقال ١٠ له: الأطروش، مات في ثامن ربيع الأول.

محمد بن محمد بن ناصر بن أبي الفضل، الفراء الحمصي ثم الحلبي، المعروف بابن زياح، و يعرف أيضا بالقيم و بالفقيه، ولد بجمص سنة ست و سبعمائة، و كان يحفظ القرآن و يتعاني التجارة في الفراء، و كان

(١) لقد راجعنا كشف الظنون فلم نجد ذكر له شرحا وقد ذكر له شروحا أخرى.

(٢) ما بين الحاجزين سقط من م.

(٣) كذا في س و هو الصواب، و في الثلاثة الأخرى "يروح".

(٤) كذا في س، و قد سقط «أو» من الثلاثة الأصول الأخرى.

(٥) ترجم له في الدرر ٤/٢٣٩ و في كل منهما ما ليس في الأخرى و كذا ترجم له في الشذرات كما هنا تقريبا.

(٦) موضع سنة ميلاده في الدرر بياض.

مشكورا في صناعته، وحدث بصحيح البخاري عن ابن الشحنة^١ و كان سماعه منه سنة سبع عشرة بجمص، و مات في جمادى الآخرة في السنة .
محمد بن محمد بن الكامل، ناصر الدين [ابن صلاح الدين -^٢]، مات في رمضان بدمشق .

محمد^٣ بن محمد بن يوسف المرداوي، شرف الدين الحنبلي . سبط القاضي جمال الدين^٤، ولد / قبل الأربعين، و أخذ عن جده، و تخرج بابن مفلح، و سمع الحديث من جماعة، و لم يكن بالصين، مات في ربيع الآخر .

محمد بن النظام محمود، جلال الدين، إمام منكلي بفا، كان عارفا بالفقه و الأصول و العربية و النظم . أخذ عن بهاء الدين الاخميمي^٥ و أنى البقاء، و تصدر بالجامع، و كان بزي الجند، مات في رمضان، و كان يعرف قديما بان صاحب شيراز، و حفظ البخاري الصغير و غير ذلك .

(١) كذا في الثلاثة الأصول و الدرر و الشذرات . و وقع في م « الشيخة » خطأ .

(٢) ما بين الحاجزين سقط من م .

(٣) له ترجمة في الشذرات نقلها من هنا .

(٤) ترجم في النجوم ١١ / ١٠٠ لجمال الدين جد صاحب الترجمة في وفيات ٧٦٩ بما نصه « و توفي قاضي القضاة جمال الدين يوسف بن محمد بن عبد الله بن محمد بن محمود المرداوي المقدمي الحنبلي . . . عن نيف و سبعين سنة مصروفا عن القضاء رحمه الله تعالى » .

(٥) لعلة منكلي بفا البلدي الذي تقدمت ترجمته في ص ٤١ من وفيات سنة ٧٨٢ و عليها تعاليق انيق .

مفتاح الزينى السبكي، مولى زين الدين عبد الكافي، والد تقي الدين السبكي، كان تقي الدين يركن إليه و كلمته نافذة عنده، و سمع مع أولاده من زينب بنت الكمال و غيرها و حدث، مات في جمادى الآخرة .
موفق اليمنى، مات بدمشق في ذى القعدة .

همام الدين، هو أمير غالب . تقدم ^۲ .

۵

شمس الدين ابن غراب، الكاتب القبطى، مات في صفر، و هو والد سعد الدين الذى بلغ الرتبة في الآمرية ^۲ .

كريم الدين ^۱ عبد الكريم بن عبد الله بن الرويهبة ^۵ القبطى المصرى، ولى الوزارة ثلاث مرات و غيرها، و قد تقدم شرح حاله في الحوادث ^۶ .

(۱) له ترجمة في الشذرات نقلها من هنا .

(۲) تقدمت ترجمته في ص ۱۰۸ .

(۳) كذا في س، و في با غير ظاهر، و في م « الامرة » .

(۴) ترجم له في النجوم ۲۹۵/۱۱ و ذكر وفاته في وفيات سنة ۷۸۴ كما هنا .

(۵) كذا في الأصول الأربعة، و في النجوم « الرويهب » .

(۶) لم يتقدم شرح حال كريم الدين بن الرويهب في الحوادث و إنما تقدم بعض حالات كريم الدين عبد الكريم بن مكاس، فقد اجتمعا فيما ذكر و في أمور اخرى منها ان كلا منهما يلقب بكريم الدين و يسمى عبد الكريم و ان وقع في النجوم « ابن عبد الكريم » و منها ان كلا منهما يلقب بالصاحب كما في النجوم ۴۲۱/۱۱ فهرس، و منها ان كلا منهما قبطى، و منها ان كلا منهما باشر مباشرات عالية في الدولة؛ و قد اختلفا في ثلاثة امور: احدها ان وفاة ابن الرويهب في سنة ۷۸۴ كما في الإنباء و النجوم كما تقدم آنفا، و ثانيها انها اختلفا في الكنية، و ثالثها في العمر فان لم نظفر بسنة وفاة ابن مكاس غير انه في النجوم ۴۲۰/۱۱ ذكر =

جَهَان طي ، الجحفية ، والدة الملك الأشرف ، قامت بتدبير أمر ولدها قبل أن يترعرع ، و كانت حسنة التدبير كثيرة العطاء و الإحسان إلى العسكر و التقرب من قلوب الرعية .

سنة خمس و ثمانين و سبعمائة

فيها في المحرم حضر يلغا الناصري نائب حلب إلى القاهرة ، فخرج سودون النائب إلى ملته في أكثر العسكر ، فحضر الموكب بدار العدل ، فخلع السلطان عليه استقرارا ، و ركب عن يمينه أتمش و عن يساره = انه كان حيا في سنة . ٧٩ ، فحينئذ فعله وقع للمؤلف اشتباه بسبب ما ذكر - والله اعلم .

(١) كذا في س مشكلا بالحركات ، و في الثلاثة الأخرى « جهطاي » و بهامش م « بالأصل : جهته طي » و لم نجد هذا الشكل فيما سوى هذه الأصول ، و قد سبق في ٤٨ / ١ في وفيات ٧٧٤ و فاتها و سماها بركة خاتون ، و عليها تعليق ، و قد ترجم لها في النجوم ٥٨ / ١١ و ٥٩ و ذكر وفاتها كما في الإنباء ٤٨ / ١ و كذلك في الدرر و اعلم الصواب ، و سماها « خوند بركة » و بدل على ترجيح ما في ٤٨ / ١ ما في ص ٥٩ من النجوم و نصه « و من الاتفاق العجيب البيتان اللذان عملها الأديب شهاب الدين السعدي و تقابل بهما على الجاهي اليوسفي (زوج بركة خاتون) و هما : في مستهل العشر من ذي الحجة كانت صبيحة موت ام الأشرف فانه يرحمها و يعظم اجره و يكون في عاشور موت اليوسفي فكان الأمر كما ذكر . و في ٤٨ / ١ من الإنباء « ذي القعدة » بدل « ذي الحجة » الذي في الشعر و مثله في الدرر . و نص المصراع الأول في الدرر « في سابع العشرين من ذي القعدة » ، و حيث علمت ما سبق في وفاتها فعلمه اشتبه على المؤلف « ٧٨٤ » - « ٧٧٤ » والله اعلم .

الجوباني، ثم توجه إلى بلاده في عاشر الشهر .
 وفيها طلب السلطان شمس الدين إبراهيم القبطي المعروف بكاتب
 أرلان، فعرض عليه الوزارة فامتنع، فألزمه، فاشترط شروطا كثيرة
 أجيب إليها حتى وضع السلطان يده على يد نفسه وقال للأمراء: انظروا
 إلى يد الوزير فقد جعلتها فوق يدي مبالغة منه في تنفيذ كلمته؛ فسلك في
 وزارته ما لم يسلكه أحد قبله في الضبط وترك القبط في أضيق من سم
 الخياط ودقق عليهم الحساب، ولم يتناول من الرواتب غير شيء يسير
 جدا، ولم يزل يسوس القضايا إلى أن حصل في بيت المال جملة كثيرة
 جدامع تغليق المعاملين وتقديم رواتب الممالك وحوامكهم، وفتح
 الطواحين بمصر بعد أن كانت مغلقة، وأعاد المخازن السلطانية، وملأ
 حواصل الحوائج خانات من جميع الأصناف؛ وكان إذا ركب ركب
 وحده ولا يترك أحدا يركب معه لا مقدم ولا غيره، وجرى بينه وبين
 ناظر الخاص ابن البقرى وجر كس الخليلي مشير الدولة منازعة ومفاوضة
 آل/ أمره فيها إلى أن منع السلطان الخليلي من الكلام في الدولة، ولما
 استقر في الوزارة لم يلبس ما جرت به عادة الوزراء بلبسه من القبع ١٥
 الزركش والعنبرية وغير ذلك، وقرر علم الدين الحزین مستوفى الدولة

(١) ذكره في النجوم ج ١١ في موضعين أولهما في ص ٢٣٢ وفيها ذكر هذه القصة
 مختصرة، وثانيهما في ص ٣١٢ وفيها ذكر كثيرا من محاسنه الجميلة وذكر وفاته في
 سنة ٧٨٩ وهي السنة السادسة من سلطنة الملك الظاهر برقوق الأولى على مصر.
 (٢) كذا في الأصول الأربعة، وفي النجوم «أرلان» .

عوضاً عن أمين الدين ابن حنيص .

وفي صفر وصل رسل صاحب بغداد أحمد بن أوبس ، فأحضروا
بدار العدل ، قدموا هديتهم فخلع عليهم وأنزلوا بدار الضيافة .
وفيه أفرج عن الأمير قرط ، فتوجه إلى بيته بطالا .

وفيه وقعت بين قبلاي نائب الكرك و خاطر أمير العرب بها مقتلة ،
فانكسر قبلاي و خلص خاطر من كان قبلاي أمسكه قبل ذلك منهم ،
ثم تحيل قبلاي على خاطر إلى أن حضر عنده فذبحه و ذبح ولده غدرا .
وفيهما حضر سالم الدوكاري التركياني إلى نائب حلب طائعا فأمره

(۱) كذا في الأصول الأربعة ، وفي النجوم ۲۹۹/۱۱ ترجمة لأمين الدين في
وفيات ۷۸۵ و ذكر وفاته فيها ونصه « و توفي مستوفى ديوان المرتجع امين الدين
عبدالله المعروف بجعبيص الأسلي . . . ، و كان من اعيان الكتاب القبطية ،
و علق المصحح على قوله « جعبيص » بما نصه « هذه رواية (م) و في هامشها :
بمعيص ، و في السلوك (ج ۳ ص ۴۲۶) : عبدالله بن حصيص ، و بعد بحث
طويل لم نعرف وجه الصواب فيه » .

(۲) في النجوم ۳۴۷/۱۱ في حوادث سنة ۷۹۱ ما نصه « وقد حضر إلى الملك
الظائر برقوق ابن خاطر امير بني عقبة من عرب الكرك و دخل في طاعته »
و لم يذكر الواقعة .

(۳) كذا في الثلاثة الأصول و في با « ولديه » .

(۴) ذكر في النجوم ۲۳۳/۱۱ قدوم سالم الدوكاري في حوادث سنة ۷۸۴ التي
بالهامش غير انه في حوادثها ، قال في المتن ص ۲۳۱ ما نصه « و في يوم السبت
اول محرم سنة خمس و ثمانين و سبعمائة قدم الأمير يلبغا - الخ » ثم قال بعد
صفحة و نصف تقريبا « و في تاسع عشره قدم سالم الدوكاري من حلب فأكرمه
السلطان و خاع عليه و انعم عليه بأمرة طبليخانات بحلب » .

(۵) بهامش النجوم رواية السلوك المصدر المتقدم « المذكوري » .

السلطان بارساله إلى مصر، ولم يكن أطاع ملكا قبله .
وفي جمادى الأولى نزل السلطان إلى النيل فخلق المقياس و كسر
الخليج بحضرته، ولم يباشر ذلك بنفسه سلطان قبله من زمن الظاهر
بيرس .

و فيها أمر السلطان جمال الدين المحتسب أن يتحدث في [الأوقاف
الحكومية - ١] فتحدث فيها فشق ذلك على القاضي الشافعي^١ فتحدث مع
أوحد الدين^٢ فراجع له السلطان فقال: أنا ما وليت جمال الدين وعزلت
الشافعي وإنما أمرته أن يتحدث معه في عمارة ما تهدم؛ ثم شافه السلطان
القاضي بذلك وقال له: أنت الناظر وهذا ينوب عنك في ذلك؛ فسأله
المحتسب أن يكون الأمير قديداً معه في العبارة، و بالغ من يده شيء من ١٠
الأوقاف في إصلاحه خوفاً من الإهانة، وفي ذلك يقول شهاب الدين
ابن العطار:

(١) ما بين المربعين سقط من با .

(٢) اظنه بدر الدين محمد بن فضل الله كما سيأتي في ترجمة اوحد الدين نقلا عن النجوم .
(٣) ذكر في النجوم ٢٢٨/١١ في حوادث ٧٨٤ خلع الساطان على العلامة
اوحد الدين عوضاً عن القاضي بدر الدين بن فضل الله بحكم عزله، وفي ص ٣٠١
في وفيات ٧٨٦ ذكر وفاته وفيها انه خدم عند برقوق موقعا فلما تسلطن ولاه كتابة
السر بالديار المصرية في شوال سنة اربع وثمانين وسبعائة بعد عزل القاضي
بدر الدين محمد بن فضل الله فباشر الوظيفة بحرمه . . . فعاجلته المنية وعمره سبع
وثلاثون سنة . . . و اعيد بدر الدين بن فضل الله من بعده الى كتابة السر .
(٤) لعله قديد القلمطاوى الذى ذكره في النجوم ٢٦٠/١١ و ٢٧٠ .

يا من أكلتم من جنى أوقافنا لحما طريا فاصبروا لقد يد
 و فيه عمل أهل برمة^١ - وهم نصارى - عرسا بالمغانى و الملاحى على
 عادتهم فقام المؤذن^٢ يسبح على العادة فأنزلوه، فبلغ ذلك الخطيب فانتصر
 للمؤذن و ساعده الإمام فأهانها أهل البلد، فتوجهوا إلى القاهرة و شكوا
 الأمر للنائب، فأرسلهم إلى صاحب برمة و هو جركس الخليلى فضرب
 الثلاثة و حبسهم، فبلغ ذلك السلطان من جهة ناصر الدين ابن الميلىق^٣
 الواعظ فتغيظ على الخليلى و أمره باطلاقهم و إنصافهم من غراماتهم، فأحضر
 من برمة جماعة من المسألة فشهد عليهم بالزندقة، فضرب القاضى المالكى
 رقاب ستة أنفس، و سر المسلمون بذلك؛ و قد قرأت بخط القاضى
 ١٠ [تقي الدين -^٤] الزيرى و أجازنيه أن ابن خيرا^٥ حكم بضرب رقابهم بحضور

(١) كذا فى الأصول الثلاثة، و فى س « برما »، و فى المعجم « برمة بليدة ذات
 اسواق فى كورة الغربية من ارض مصر فى طريق الإسكندرية من القسطنطينية
 رأيتها » .

(٢) كذا فى الثلاثة الأصول، و فى با « طلع » .

(٣) كذا فى الثلاثة الأصول، و فى م « المسبح » .

(٤) ترجم له فى النجوم ج ١١ فى ثلاثة مواضع او طاص ٢٤٧ سنة ٧٨٤ بطامش
 غير انه قال فى صلب الكتاب « و فى سادس عشرين شعبان من سنة تسع و ثمانين
 ولى السلطان الشيخ ناصر الدين ابن بنت الميلىق قضاء الشافعية بالديار المصرية »
 فعلق المصحح على « ابن بنت الميلىق » تعليقا ابلان فيه نسبه و طريقته .

(٥) ما بين المربعين سقط من م .

(٦) لعله قاضى قضاء المالكية جمال الدين بن خير المالكى المذكور فى النجوم
 ٢٢٧/١١ و المتوفى فى سنة ٧٩١ ص ٣٨٦ من الجزء المذكور .

القضاة فضربت في المجلس و كان سودون النائب حاضرا بين القصرين ، قال : ثم قام بعض المالكية و ادعى أنه خالف مذهبه و بالغ في التشنيع يعني ابن جلال ' الدميري - و جرى على ابن خير ما لا خير فيه ، ثم إنه استفتى أهل العلم الموجودين في ذلك الوقت فأفتوا بتصويب فعله و انتصر على خصمه .

و في جمادى الآخرة نازل الفرنج بيروت / في عشرين مركبا ، فراسلوا نائب الشام فتقاعد عنهم و اعتل باحتياجه إلى مرسوم السلطان ، فقام إينال اليوسفي فنادى الغزاة^١ في سبيل الله ، فنفر معه جماعة فحال بين الفرنج و بين البحر و قتل بعضهم ، و نزل إليه بقية الفرنج فكسروهم و قبض من مراكبهم ستة عشر مركبا ، فسرّ المسلمون بذلك سرورا عظيما ، و لما بلغ ١٠ السلطان قبل ذلك تحرك^٢ الفرنج جهز عدة أمراء لحفظ الثغور من الفرنج كرشيد و دمياط و غيرهما ، فلما توجهوا إلى بيروت و كسروا بها حصلت الطمانينة منهم ؛ و ممن توجه من المطوعة القاضي المالكي و معه المغاربة و الشيخ شمس الدين القونوي و معه خلائق من المطوعة ، ثم جمع القاضي الشافعي جمعا من الفقهاء و توجه ، و كان الفرنج قد دخلوا صيدا^٣ ١٥ فوجدوا المسلمين قد نذروا^٤ بهم فأحرزوا أموالهم و أولادهم بقرية خلف

(١) كذا في الثلاثة الأصول ، و في س « الحلال » و لم نجد .

(٢) كذا في م و با ، و في س « بالغزاة » و في ب مطموس .

(٣) كذا في الثلاثة الأصول ، و في با « تجرد » .

(٤) في المعجم « صيدا » بالفتح ثم السكون و الدال المهملة و المد و اهله يقصرونه .

(٥) كذا في الأصباين و هو الصواب ، يقال : نذر بالشئ ينذر من باب علم نذرا =

الجبل فوجد الفرنج بعض أمتعتهم فنهبوا وأخذوا ما وجدوا من زيت وصابون وأحرقوا السوق وقصدوا بيروت فداركهم المسلمون، ثم وصل النائب وانكسر الفرنج بحمد الله تعالى؛ ثم عاد الفرنج إلى مباحلة بيروت فطرقوها في شعبان، فتيقظ لهم أهلها فخاربوهم وراموهم، ونزل طائفة من الفرنج فوجدوا بالساحل خمسة عشر نفسا فقتلوهم، ثم قتل من الفرنج جماعة؛ فوصل النائب من دمشق بعد انقضاء الواقعة ورجوع الفرنج بغنيظهم لم ينالوا خيرا.

و فيها ابتداء الأمير أيتمش بإنشاء مدرسته^۲ التي بالقرب من القلعة .
و في صفر عزل القاضي الحنفي بدمشق نوابه بسبب بدر الدين القدسي ،
ثم أعاد واحدا منهم وهو تقي الدين الكفري ، فشاع الخبر أن النائب تعصب للكفري و كاتب فيه ليلي القضاء استقلالاً ثم وصل الخبر بذلك واستقر في ربيع الأول .

و فيها أراد جماعة القيام على السلطان ونزعه من الملك وساعدهم

= علمه فخره و في با « يدروا » و في ب « يدروا » خطأ .

(۱) كذا في الأصول الأربعة ، ولعله « منازلة » .

(۲) كذا في با وهو الصواب ، و وقع في الثلاثة الأصول الأخرى « فسقط »

بل و في س علامة الإهمال على السين واضحة .

(۳) ذكر في النجوم ۱۱ / ۶۶ فهرس المدرسة الأيتمشية - جامع ايتمش ، و ذكر

جامع ايتمش في ص ۱۶۸ بما نصه « وجاء الى بيت الأمير ايتمش البجاسي » فعلق

عليه المصحح بما نصه « بالبحث تبين لي ان هذا البيت كان واقعا بجوار المدرسة =

على ذلك الخليفة المتوكل^١ وغيره، فبلغه ذلك فأمسك الخليفة و سجنه^٢ و خلعه من الخلافة و فوضها لقريبه عمر^٣ بن إبراهيم بن الواثق، و رتب له ما كان للمتوكل، و لقب "الواثق"^٤ أو "المستعصم"^٥، و سمر قرط بن عمر^٦ الكاشف و إبراهيم بن قطلقتمر^٧ و غيرهما^٨ و كان الذي نم عليهم

= الأيتمشية التي تعرف اليوم بجامع ايتمش الواقع بشارع المحجر عند تلاقيه بشارع باب الوزير و ان البيت المذكور قد اندثر و لم يبق له اثر .

(١) ذكر في النجوم ١١ / ٢٣٤ قصة خلع السلطان الخليفة المتوكل على الله ابي عبد الله محمد و اقامة ابن عمه عمر بن ابراهيم مقامه في حوادث سنة ٧٨٤ التي بالهامش ببسط و اطناب في نحو صفحة و نصف غير انه قال في المتن « و في اول شهر رجب من سنة خمس و ثمانين و سبعمائة طلع الأمير صلاح الدين محمد بن محمد بن تنكز الى السلطان و نقل له عن الخليفة المتوكل على الله - الخ « و لم يذكرها في حوادث سنة ٧٨٥ كما هنا ، و انما ذكر فيها الوفيات ، و لم يذكر فيها شيئاً من الحوادث ؛ و ذكر صاحب بدائع الزهور هذه القصة في سنة ٧٨٥ كما هنا و قال « فلما خلعه من الخلافة و سجنه قال شهاب الدين بن العطار :

ابشر أمير المؤمنين فما جرى اقوى دليل ان عزك سرمد
لا تختشى فيد العدى مغلولة و يد الخلافة لا تطاوطايد .

(٢) في النجوم « و سجنه بموضع في قلعة الجبل و هو مقيد » .

(٣) كذا في الأصول الأربعة و النجوم و البدائع ، و وقع في الشذرات « محمد » تحريف .

(٤) في النجوم « الواثق بالله ، كل ذلك في يوم الاثنين اول شهر رجب » .

(٥) لم يذكر في النجوم و لا في البدائع هذا اللقب و انما ذكرنا الأول فقط

(٦) كذا في الأصلين و النجوم ، و في باب « عمير » و قد شكل في الثاني بصيغة

التصغير ، و في النجوم ١١ / ٢٣٥ « و سمر قرط و ابراهيم و شهرا في القاهرة =

بذلك صلاح الدين محمد بن محمد بن تنكز و أخبره بأنهم اتفقوا مع الخليفة و جمعوا ثمانى مائة نفس و تواعدوا على قتل السلطان إذا نزل للعب الكرة بالميدان؛ و قيل إن بدر بن سلام^٢ كان وافقهم على ذلك فأرسل السلطان لما سمع بذلك إلى سودون النائب فأخبره بما قيل فبرأهم من ذلك و قال: إن الخليفة رجل عاقل لا يصدر منه شيء من ذلك؛ فأمر السلطان بإحضاره و إحضار قرط و إبراهيم بن قطلمتر فقررهم على ما بلغه، فأنكروا فشدد على قرط و هدده فأقر فالتفت إلى الخليفة فقال: ما يقول هذا؟ قال: يكذب، ثم قرر السلطان إبراهيم بن قطلمتر فأقر بنحو ما أقر به قرط فسأل الخليفة فأنكر، فجعل إبراهيم يحاqqه و يذكر أمارات و هو مصر على الإنكار إلى أن غضب السلطان و سل السيف و أراد ضرب عنقه فقال بينهما سودون النائب، ثم أمر بتسمير الثلاثة^٣، فقال

١٠ ب / ٦٧

و مصر ثم اوقفوا تحت القلعة بعد العصر فنزل الأمير ايدكار الحاجب و سار بهما ليوسطا خارج باب المحروق من القاهرة فابتدأ بقرط فوسط و ابى ان يأخذوا ابراهيم (اذ) جاءت عدة من المماليك بأن الأمراء شفغوا في ابراهيم ففكت مساميره و سبحن بنخرانة شمائل .

- (٧) كذا في الأصول الثلاثة، و في م « قلعتمر » و في النجوم « قطلو قتمر »
العلائي مفصولا و في بعض المواضع موصولا .
(٨) لم يذكر النجوم سوى هذين في التسمير .
(١) تقدم النقل في ذلك آنفا عن النجوم فراجع .
(٢) عبارة النجوم « ثمانمائة فارس من الأكراد و التركمان » .
(٣) لم يذكر صاحب النجوم انه منهم .
(٤) كذا في الأصول الأربعة، و في النجوم ٢٣٥/١١ « فأمر الملك الظاهر =

له سودون النائب: متى سمرنا الخليفة رجعتنا العامة؛ فوافق^۱ بعض من حضر، ثم عقد مجلس بالعباء والقضاة فلم يصرح أحد منهم بوجوب قتل أحد من المذكورين [فانفصل المجلس -^۲] وحبس الخليفة في القلعة و قيد بقيد ثقيل^۳ وأمر بتسمير قرط وإبراهيم فتسلها حسين^۴ بن علي الكوراني والى القاهرة فطاف بهما مصر والقاهرة، ثم استأذن عليها العصر^۵ فأمر بتوسيطها فوسط قرط، ثم وقعت الشفاعة في إبراهيم فحبس بالخزانة^۶ وحبس^۷ معه حسين بن قرط بن عمير^۸.

= بقرط وإبراهيم يسمروا واستدعى القضاة ليفتوه بقتل الخليفة فلم يفتوه وقاموا عنه فأخذ الخليفة وسجنه .

(۱) كذافي الثلاثة الأصول، وفي با « بموافقة » خطأ .

(۲) ما بين الحاجزين سقط من س .

(۳) بهامش س « ولأجل هذه الواقعة وإهانة الخليفة ثار شهاب الدين أحمد ابن البرهان الآتي ترجمته في سنة ثمان وثمانمائة على السلطان واتفق مع اناس كثير على خلع السلطان و رد الأمر الى بني العباس . »

(۴) ترجم له في الدرر ۶۴/۲ وقال فيه « حسين بن علي بن ممدود الكوراني والى القاهرة و اول ولاية حسين بالقاهرة في سنة ۶۷ » وفي النجوم ۲۳۵/۱۱ « فنزل الأمير ايدكار الحاجب وسار بها ليوسطا - الخ » و بهامشه « في السلوك (ج ۳ ص ۴۲۳) : يدكار الحاجب . »

(۵) عبارة النجوم « ثم اوقفا تحت القلعة بعد العصر . »

(۶) في النجوم « بخزانة شمائل » كما سبق .

(۷) هذه الجملة لا وجود لها في النجوم .

(۸) كذافي م و ب و لعله الصواب، وقد علمت اختلاف الأصول والمراجع =

و فيها خرج سلام بن التركية مع العرب بالوجه البحرى ، و توجهوا إلى جهة الفيوم و معهم إبراهيم بن اللبان ، و كان يوقع عند بعض الأمراء فاتفق مع الذين أرادوا الخروج على السلطان ، و أشعر بهم العرب و أظهر للعرب أنه قريب الخليفة و تعمم بزي الخليفة فهرعوا إليه ، فصار يأمر و ينهى ، فجهز السلطان إليهم أربعة أمراء ، فلما بلغهم ذلك توجهوا إلى جهة الصعيد و تبعوهم ؛ و كان ما سياتى [ذكره - ۱] .

و فيها حصر أبو العباس بن أبي سالم المرينى مدينة تادلة^۲ و خرب قصرها ، ثم ملك مراكش و عاد إلى فاس ، و خرج لغزو أبي حو بتلسان ففبر عنه .

۱۰ و فيها زاد النيل زيادة عظيمة إلى أن تهدمت به بيوت كثيرة و انفتح مقطع بالزربية فبادر إليه أيدكار^۳ الحاجب و حسين الوالى فأحضروا

== في هذا العلم ، و وقع في س و با « حسين بن قوط و ابن عمه عمر » و لعله خطأ .
 (۱) ما بين المربعين من م و با ، و قد سقط من س ، و في ب « ما سأذكره » .
 (۲) ترجم له في الدرر ۱/ ۹۳ ترجمة ممتعة و ذكر وفاته في سنة ۷۹۶ ، و كذا ترجم له في الأعلام ۱/ ۸۴ ترجمة رائعة و لقبه بالمستنصر المرينى ، و ذكر وفاته في سنة ۷۹۶ و سماه « احمد بن ابراهيم بن على ابو العباس بن ابي سالم المرينى » و كذا ترجم له في النجوم ۲/ ۱۴۳ وفاته في وفيات سنة ۷۹۷ .

(۳) كذا في با غير انه غير منقوط ، و في معجم ياقوت « تادلة - بفتح الدال و اللام من جبال البربر قرب تلسان و فاس » و في س « تازى » و في م « تاي » و في الأعلام « تازا » و كله خبط عشواء .

(۴) ذكرها في النجوم ۱۱/ ۲۱۳ فقال « زربية قوصون » فعلق عليها المصحح =

المراكب و سدوه بأبواب و صواری و أخشاب فلم يفسد إلا بعد أيام؛
و رتب السلطان جماعة من الأمراء و الممالیک بالإقامة بجوانب البحر
و الخلیجان لحفظ الجسور .

و فیها حضر رسل صاحب سنجار . و رسل صاحب قیساریة ،
و رسل صاحب تکریت بهدایاهم؛ و تضمنت کتبهم سؤال السلطان أن ه
یکونوا تحت حکمه و یخطبوا باسمه ، فأجیب سؤالهم و کتب لهم بذلك
تقالید ، و خلع علی رسلهم .

و فیها قبض علی سعد الدین ابن البقری ناظر الخاص ، و ذلك فی
تاسع رمضان ، و اتفق أنه کان فی بینه عرس بعض بناته و قد تجمع عندهم
النساء بالخلی و الخلیل ، فأجیط بهم ، و لم یسمع بمثل کائنته ، و نهب جمیع ١٠
ما عنده و أهین هو و ضرب بالمقارع بحضرة السلطان ، و باع موجوده إلى
أن بلغ ما حل من منزله ثلاثمائة ألف دینار و أمر السلطان الوزير أن یشیر
نظر الخاص فامتنع و أصر ، فاستقر فی نظر الخاص أبو الفرج موفق الدین

= بما نصه « زریبة قوصون سبق التعليق علیها فی الحاشیة رقم ٢ ص ١٨٤ من
الجزء التاسع من هذه الطبعة » . (ه) ترجم له فی النجوم ج ١١ فی بضعة مواضع
و سماه « ایدکار بن عبد الله العمری الیلغاوی حاجب الحجاب » منها فی ص
٢٣٥ ، و قد سبق ذکره آنفا .

(١) ذکر فی النجوم ١١/٢٣٦ قصة القبض علی ابن البقری فی حوادث سنة
٧٨٤ مختصرة جدا .

(٢) فی النجوم ١١/٢٣٦ « و خلع السلطان علی موفق الدین ابی الفرج عبد الله
الأسلمی بنظر الخاص عوضا عن ابن البقری » ذکره بعد قصة القبض علی =

الذي تقدم ذكر إسلامه قريبا، ثم أعيد الضرب على ابن البقرى في ذى القعدة فـضرب تحت^١ رجله ثلاثمائة عصي وعلى ظهره مقترح مثلها و على إسته مثلها، و صار من شدة الضرب يمرغ وجهه في الحصباء إلى أن أثر ذلك في وجهه أثرالم يزل إلى أن مات بعيداً دهر طويل و أثر ذلك ظاهر فيه .

و في رجب جدد للحمل ثوب أطلس معدني و صبغ^٢ [و عمل -^٤] عليه رنك السلطان، و ذلك / بعناية الخليلي . و فيه دخل السلطان المارستان المنصوري بين القصرين و عاد المرضى و سأل عن أحوالهم .

و في شوال أطلق إبراهيم بن قطلقتمر فأرسله السلطان إلى والده، و شفع سودون في الخليفة ففك قيده، ثم في تى الحجة أسكن في بيت الخليلي بالقلعة، و أذن لعياله في الاجتماع به .

و في رمضان أمر السلطان باطلاق من في الحبوس من أهل الديون و قام جر كس الخليلي في المصالحة بينهم^٥ .
و في صفر ولى مسعود قضاء حلب، و عزل ابن أبي الرضا، فباشـر خمسة أشهر ثم رافعوه، فعزل و حبس بالقلعة .

= ابن البقرى، و قد سبق التعليق على موفق الدين في ص ١٣٣ .

(١) كذا في الأصلين، و في م و ب « على » .

(٢) كذا في الأصلين، و في با و ب « بعد » .

(٣) كذا في الأصلين با و ب و لعله الصواب، و في م « رضيع » و في س « مرصع » .

(٤) من با و ب .

(٥) كذا في م، و في س « عنهم » و في با « فيهم » .

و فيها

و فيها استقر برهان الدين ابن جماعة في قضاء الشام بعد موت
 ولي الدين بن أبي البقاء؛ و قرأت بخط القاضي تقي الدين الزبيرى و أجازنيه
 أنه استقر فيه مع و ظائفه التي بالقدس فاستناب فيها و باشر القضاء بدمشق
 بعظمة و رئاسة، و اشترى بها بستانا بالمزة، و صرف على عمارته مالا
 كثيرا، و وقع بينه و بين إينال اليوسفى^٢ فانتصر البرهان - انتهى . و ذكر لى ه
 غيره أن البرهان كان حضر من القدس إلى دمشق ثم رجع فوصل
 كتاب السلطان إلى نائب الشام يدمر يذكر فيه أنه يعرض منصب القضاء
 على البرهان فان أجاب ألبس الخلعة التي صحبة البريدى، فأرسل إليه يدمر
 البريدى فرجع من مرحلتين و عرض عليه ذلك فأجاب و قال « لو ولانى
 السلطان قضاء قرية لقبلتها، و كان سبب ذلك ما تقدم من الإشاعة عنه التي ١٠
 أوجبت عزله أنه لا يوافق على تولية برقوق السلطنة، فألبسه يدمر الخلعة
 و استأذنه فى التوجه للقدس فأذن له فتوجه مسرعا و خطب بهم خطبة
 وداع و رجع هو و أهله فأقام بدمشق إلى أن مات، و يقال إنه لم يجد
 فى المودع الحكيم شيئا فزال بحسن سياسته و نزاهته و عفته إلى أن

(١) ترجم له فى النجوم ١١/٣١٤ و سماه ابراهيم بن عبد الرحمن و لقبه بقاضى
 القضاة و انه تولى القضاء بمصر ثم الشام، و ذكر وفاته فى سنة ٧٩٠ .

(٢) كذا فى م و س، و فى با « به » .

(٣) ترجم له فى النجوم ج ١١ فى بضعة عشرة موضعا و سماه « إينال بن عبد الله
 اليوسفى اليلغاوى اتابك العساكر » اوطا ص ٤٥، و ترجم له ايضا فى الدرر ١/٤٣٣ .

(٤) كذا فى الثلاثة الأصول، و فى با « عائلته » .

(٥) اى فى سنة ٧٩٠ كما تقدم النقل فى ذلك عن النجوم ص ٣١٤ .

امتلاً ووجد فيه لما مات جملة من الأموال النقد وغيره .
 وفيها اشترى السلطان أيتمش البجاسي من ورثة جرجي ' أستاذار
 بجاس ، وذلك أن أستاذه بجاس مات قبل أن يعتقه واستحق ميراثه
 ورثة أستاذه جرجي فصار أيتمش مرقوقا لهم ، فسأل السلطان في شراء
 منهم فاشتراه منهم بمائة ألف درهم ، ثم أعتقه وأمر له بأربعمائة^٢ ألف
 درهم وعد ذلك من الغرائب فان جرجي مات سنة اثنتين و سبعين ،
 فأقام أيتمش سبع عشرة سنة في الرق يتصرف تصرف الأحرار إلى أن
 صار أكبر الأمراء بالديار المصرية .
 وفيها فوض أمر نقابة الأشراف والنظر عليهم لعبد الرحيم

(١) ترجم له في النجوم ج ١١ في مواضع كثيرة اوطا ص ١٦١ و سماه « ايتمش
 البجاسي امير آخور » ، وذكر ١١ / ٢٣٧ قصة شراء السلطان ايتمش البجاسي
 بسط و اطناب .

(٢) ذكره في النجوم ج ١١ في بضعة مواضع و سماه « جورجى الإدريسي الناصرى
 نائب حاب » وفي مواضع اخرى « جرجى » كما في الإنباء اوطا ص ٢٧ و ذكر
 وفاته في سنة ٧٧٠ ص ١٠٤ ثم في وفيات سنة ٧٧٢ ص ١١٦ وقال « وقد تقدم
 وفاته و الأصح انه توفى في هذه السنة » اى كما سيأتى في متن الإنباء .

(٣) كذا في الأصول الأربعة و هامش النجوم ١١ / ٢٣٧ نقلا عن السلوك ،
 وفي متنه « و انعم عليه بأربعة آلاف درهم ، و بناحية سفت رشيد » وعلق
 المصحح على « سفت » بما نصه « المضاف اليه فيه خطأ و صواب الاسم (سفت
 رشين) كما وردت في قوانين الدواوين لابن عماتى و السلوك للقريزى ج ٣
 ص ٤٢٩ ، وفي التحفة السنوية لابن ابيعمان : من الأعمال البهناوية ، و ورد اسمها
 محرفاً : سفت ريشين ، بالخطط القريزية و كذلك في الخطط التوفيقية » .

الطباطبائي، و كان [القاضي - ١] الشافعي قبل ذلك ينظر فيه .
 وفيها خرج سعد الدين ابن أبي الغيث صاحب ينبع على ركب
 المغاربة بوادي العقيق و طلب منهم مالا ، فتكاثروا عليه و قيدوه ، فقام
 العرب الذين كانوا معه فقاتلوهم فقتلت بينهم مقتلة عظيمة ، ثم جاء التكرور
 فساعدوا المغاربة فكثرت القتلى ، و نهبت من المغاربة و التكرور أموال ٥ ٦٨ / ب
 عظيمة ، فبلغ ذلك بهادراً أمير المحمل فقام في لَم شعث هذه القضية
 و تسكين هذه الفتنة إلى أن هدأت .

و فيها خرج زامل^٢ النووي على ركب العراق في ثمانية آلاف
 نفس فنهبهم و منعهم من التوجه إلى مكة حتى جبوا له عشرين ألف
 دينار عراقية .

١٠

و انسلخت هذه السنة و مضت في غاية الرخاء حتى بيع اللحم الضأنى
 السليخ بثمانين درهما القنطار ، و البقرى بخمسين درهما [القنطار - ٤] ،
 و السمن بستة عشر القنطار ، و القمح من ثمانية إلى خمسة عشر الإردب ،
 و الشعير من ستة إلى ثمانية الإردب .

و فيها وقع بين نعيم [بن حيار - ٥] بن مهنا و ابن عمه عثمان بن قارا ١٥

(١) ما بين الحاجزين سقط من س .

(٢) لعله الأمير سيف الدين بهادر بن عبد الله الجمالي ، ترجم له في النجوم ١١ / ٢٩٩

و ذكر انه ولي امرة الحاج غير مرة رحمه الله تعالى ، و ذكر وفاته في سنة ٧٨٦ .

(٣) كذا في الثلاثة الأصول ، و في م « رامل » و لم نجد فيما لدينا من المراجع .

(٤) من م .

(٥) سقط من الأصول الأربعة و هو من الدرر ٢ / ٨١ في ترجمة حيار و الد =

قننه ، فساعد يلبغا الناصري عثمان فكسر نعيم و نهبت أمواله حتى قيل إن جملة ما نهب له ثلاثون ألف بعير .

و فيها سار يلبغا الناصري بالعساكر الحلبية و بعض الشامية إلى جهة التركمان فنازلوا أحمد بن رمضان التركماني فتواقعوا عند الجسر على الفرات ، فانكسر التركمان و أسر إبراهيم بن رمضان و ابنه راشد ، فوسطهم يلبغا الناصري ، ثم تجمع التركمان و واقعوا الناصري عند أذنة فانكسر العسكر و قلعت عين الناصري و جرح ، ثم تراجع العسكر و لم يفقد منه إلا العدد اليسير فطردوا التركمان إلى أن كسروهم ، فقدر التركمان

= نعيم و من الأعلام ٣٤٤/٦ و قد سبق التعاقب على نعيم ص ٧٣ - ٨٣ .

(٦) كذا في الأصول الأربعة و هو الصواب ، و وقع في الدرر ٤٤٧/٢ ابن

أخي نعيم « في ترجمة عثمان بن قارا ، و ترجم له في النجوم ٣٠٥/١١ .

(١) كذا في س و م ، و في با « من جملة » و في ب مطموس .

(٢) ترجم له في النجوم ج ١٢ في مواضع كثيرة و سماه « يلبغا الناصري الأتابك نائب الشام » .

(٣) كذا في الأصلين ، و في با و ب « فكسر » .

(٤) كذا في م و لعله الصواب ، و وقع في با « ابيه » و في س « امه » و في ب مطموس .

(٥) في النجوم ١٧٧/١٢ « أذنة » و علق عليه المصحح بما نصه « وردت في تقويم البلدان ، معجم ياقوت و القاموس بالذال المعجمة ، و في صبح الأعشى بالدال المهملة ، و هي مدينة من بلاد الأرمن كبيرة حصينة بنها و بين طرسوس ثمانية عشر ميلا » .

(٦) كذا في الثلاثة الأصول ، و في م « فطروا » خطأ .

بنائب حماة وبيتوه، فانهزم، ثم ركب يلبغا الناصري فهزمهم .
 وفيها حضر نصراني القاضي ولي الدين ابن أبي البقاء بدمشق فاعترف
 بأنه أسلم ثم ارتد و سأله بأن يضرب عنقه، فهمم بذلك، فلما رأى القتل
 أسلم، ثم ارتد فحمل إلى المالكي فضرب عنقه بدمشق في صفر .
 وفيها قبض على ييدر نائب الشام وحبس بصفد، وفيه ه
 يقول الشاعر:

نائب الشام قد نفي صفدا بعد ما اجتهد
 والشياطين لم تزل بعد شعبان في صفد
 وفيها مات سيف الدين النحسي^١ صاحب جزيرة ابن عمر في رجب،
 واستقر بعده أخوه عز الدين أحمد، و علي طنزة^٢ ولده^٣ عبد الله بن سيف الدين^{١٠}
 و علي فيل^٥ ولده أبو بكر .

(١) كذا في الثلاثة الأصول وهو الصواب، و وقع في م « و ثبنوه » .
 (٢) كذا في با، وفي س و م « النحسي » وفي ب مطموس - فخره .
 (٣) بفتح اوله و مسكون ثانيه و زاي بلفظ واحدة « الطنز » وهو السخرية ؛
 بلد بجزيرة ابن عمر من ديار بكر .

(٤) كذا في الأصلين، وفي با و م « و ولده » خطأ .
 (٥) كذا في الثلاثة الأصول بلا نقط و لعل الصواب ما اثبتناه، ففي معجم
 ياقوت « فيل بلفظ الفيل من الدواب الهندية كانت مدينة ولاية خوارزم » وفي
 با « فله » بلا نقط، وفي المعجم « قبلة بالتحريك مدينة قديمة قرب الدربند وهو باب
 الأبواب من اعمال الأرمينية » ولا ادري هل ينطبق هذا على مراد المؤلف ام لا .

و فيها أوقع العادل صاحب الحصن بالزرقية^١، وأعانه على ذلك جمع من النجمية^٢ وغيرهم .

ذكر من مات في سنة خمس وثمانين وسبعمائة من الأكابر

إبراهيم بن خضر بن عبد الله المقدسي^٣ ثم الدمشقي، برهان الدين، كان مؤذنا بيت المقدس، ثم قدم دمشق، وأخذ عن الشيخ صدر الدين^٤ ابن منصور، وصحب إسندمر نائب الشام، فلما مات ابن الربوة^٥ ولاه خطابة جامع يلبغا لأنه كان الناظر عليه لكونه أخا الواقف، ثم نزل عنه لولده تقي الدين فنازعه شمس الدين الكفري ثم اشتركا وانفرد المقدسي بالإمامة إلى أن مات؛ وكانت وفاة [إبراهيم -^٦] برهان الدين في سادس عشر ذى القعدة .

١٠ / الف / إبراهيم بن رمضان التركمانى، كان مقدما على العساكر لما واقعهم

(١) لعله يريد به حصن كيفا، ففي النجوم ١٢ / ١٦٢ باطامش «حصن كيفا قلعة حصينة شاهقة بين جزيرة ابن عمر وميا فارقين» .

(٢) كذا في س، وفي الثلاثة الأخرى بلا نقط، ولم نتحققه فيما لدينا من المراجع .

(٣) كذا في الثلاثة الأصول، وفي س «المجمية» بلا نقط، ولعله تحرف عن «المجمية» ومعناه ظاهر .

(٤) كذا في الثلاثة الأصول، وفي س «الأعيان» .

(٥) كذا في الثلاثة الأصول، وفي با «القدمى» .

(٦) هو قاضى القضاة صدر الدين محمد بن قاضى القضاة علاء الدين على بن منصور الحنفى، ذكره في النجوم ج ١١ في غير موضع و ذكر وفاته في ص ٣٠٢ سنة ٧٨٦؛ و وقع في با «سعد الدين» خطأ .

(٧) ذكره في النجوم ج ١١ في موضعين أحدهما في ص ٨٣ و ذكر وفاته في وفيات سنة ٧٦٥ و سماه «محمد بن احمد بن عبد العزيز القونوى ناصر الدين الحنفى الشهير بابن الربوة» .

(٨) من م .

عسكر حلب مع يلبغا الناصري - كما مضى في الحوادث ، و كان من تحت يد أخيه أحمد بن رمضان في ثالث العشرين من ذى الحجة .

إبراهيم بن عبد الله ، المعروف بابن الفارّ^١ - بالفاء و بتشديد الراء -

الكركي ، كان من الزهاد العباد حسن الآداب ، صحبه ناصر الدين ابن الغرابيلي و لم يزل معه حتى مات في هذه السنة .

إبراهيم بن علي الصرخدي ، برهان الدين ، ناب في الحكم بحلب ثم

دمشق ، و مات في رمضان .

[أحمد بن عبد الله التهامي ، شهاب الدين ، قاضي الشرع بزويد ، قضى

بها نيفا و خمسين سنة ، و مات في جمادى الآخرة -^٢] .

أحمد^٣ [بن محمد -^٤] بن أبي القاسم [بن -^٥] محمد^٦ بن أحمد بن ١٠

(١) كذا في الثلاثة الأصول ، و لم نجده فيما لدينا من المراجع ، و في س « بابن القلب بن الفار - بتشديد الراء » كذا .

(٢) هذه الترجمة من الثلاثة الأصول ، غير ان في م « إبراهيم » بدل « أحمد » و قد سقطت هذه الترجمة من س .

(٣) ترجم له في الدرر ٢٩٣/١ و كذا في بغية الوعاة نقلا عن الدرر .

(٤) من الدرر ١٦٥/٤ و كناه بأبي عبد الله ، و ترجم له ايضا في الأعلام ٢٦٦/٧ و كناه بأبي عبد الله ايضا ، و كناه في البغية بابن أبي القاسم كما هنا ، و لا مانع من ان يتمكن الشخص بكنيتين مختلفتين من حيثيتين مختلفتين ، و قد سقط من الأصول الأربعة .

(٥) كذا في الأصول الأربعة و الدرر في ترجمة احمد ٢٩٣/١ و الشذرات و البغية ، و لعله مدرج فان ابا القاسم كنية محمد بن احمد جد المترجم له و قد ترجم له في الدرر ٣٥٦/٣ و كناه بأبي القاسم و كذا في الأعلام ٢٢١/٦ و كناه بأبي =

محمد بن عبد الله الكلبي، أبو بكر بن جزي، أجاز له أبو عبد الله بن رشيد وابن ربيع وابن برطال ومن مصر الحجار وابن جماعة، وسمع من الوادياشي وابن الزياد وأبي عبد الله بن سالم وأبي بكر بن مسعود وغيرهم، وكان عالماً بالفقه والفرائض والعربية والنظم، وشرح الألفية وغيرها، وولى الخطابة بقرنطة والقضاء بها، ونظمه سائر كآييه.

أحمد بن محمد بن عمر بن الخضر بن مسلم الدمشقي، شهاب الدين الحنفي، المعروف بابن خضر، ولد سنة ست وسبعائة، كان يدرى الفقه والأصول، ودرس بأماكن، وسمع من عيسى المطعم والحجار وغيرهما،

= القاسم ايضاً. فعليه يكون «مجد» جد المؤلف بدلا من «أبي القاسم» كما ان «بن أبي القاسم» بدل «من مجد» والد المترجم له الساقط من الأصول الأربعة. (٦) ترجم له في الدرر ٣/٣٥٦ وكذا في الأعلام ٦/٢٢١ وقد سبق ذلك كله. (١) ضبطه في الدرر في ترجمة أحمد ١/٢٩٣ بما نصه «جزي - بالجيم والراء مصغرا وآخره تحتانية ثقيلة» اخطأ الكاتب في قوله «والراء» فلعله تصحف «الزاي» الى «الراء» لأنه في الأعلام والدرر في ترجمة والد المترجم له وجاهه «جزي» بالزاي وكذلك في الأصول الأربعة.

(٢) ترجم له في الدرر ٤/١٦٥ وذكر كثيرا من اشعاره، وكذا ترجم له في الأعلام ٧/٢٦٦ ووصفه بنحو ما وصفه به صاحب الدرر، وقد سبق ذكره. (٣) ذكره صاحب كشف الظنون فيمن شرح درر البحار في الفروع للشيخ شمس الدين أبي عبد الله مجد بن يوسف القونوي الدمشقي الحنفي المتوفى سنة ٧٨٨ فقال «وشرح شهاب الدين أحمد بن مجد بن خضر المتوفى سنة ٧٨٥ - أي كما هنا - وهو كبير في مجلدات» وسماه «النوص لاقتباس نفائس الأسرار المودعة في درر البحار» وقد ترجم له في الشذرات.

وكان

١٤٢

و كان فاضلاً ، حدث بدمشق ، ومات بها في رابع عشر رجب عن ثمانين سنة بنقص يسير ، و كان جلدا قويا ، ولي إفتاء دار العدل بدمشق وهو أول من وليه ، و شرح الدرر للقونوي في مجلدات .

أحمد^١ بن يحيى بن مخلوف بن مري^٢ بن فضل الله بن سعد بن ساعد ، شهاب الدين الأعرج السعدي ، اشتغل بالعلم ، و تعانى الأدب و نظم الشعر . وهو صغير ، وأدب الأطفال ، و من الاتفاق الذى وقع أنه أنشد لما ماتت أم الأشرف و هى إذ ذاك زوج الجاهل اليوسفي : [ماتت أم الأشرف -]
 فأنه يرحمها^٣ و يعظم أجره و يكون في عاشور موت اليوسفي فاتفق أن كان ذلك كذلك في سنة ست و سبعين ؛ و هو القائل :

و كيف يروم الرزق في مصر عاقل و من دونه الأتراك بالسيف و الترس .
 و قد جمعت القبط من كل جهة لا نفسهم بالربع و الثمن و الخمس

- (١) كذا في الأصلين ، و في م و ب « عشرين » .
- (٢) ترجم له في الدرر ١/٣٣٥ و كذا ترجم له في النجوم ١١/٢٩٧ و كناه في النجوم بأبي العباس و ذكر أوفاته كما هنا ، و كذا ترجم له في الشذرات .
- (٣) كذا في الدرر و ب و م ، و في س و با و الشذرات « سرى » ، و في النجوم « مر » و علق عليه المصحح بقوله « رواية السلوك ٣ / ٤٣٥ : ابن مجد - الخ » .
- (٤) ما بين المربعين اما ان يكون آخر البيت الأول الذى سبق في ص ١٢٢ تحرف فيه « موت » الى « ماتت » و سقط باقى البيت من الأصول و اما ان يكون مكررا مما تقدم ، و اكتفى المؤلف بالبيت الثانى و اوله « فأنه . . . » (٥) كذا في النجوم و الدرر فيما سبق و هو الصواب ، و وقع في الأصول الأربعة « يحفظه » .

فلترك و السلطان ثلك خراجها و للقبط نصف و الخلائق في السدس
 و له في علم الدين صالح لما مات :
 على كل ميت إذ يموت نوادب و ما ثم من يسكى على موت صالح
 فان جميع الناس سرورا بموته سرور ثمود يوم ناقة صالح
 ، لتن كان عند الخلق بالمال صالحا فما صالح عند الإله بصالح
 أرغون^١ دوادار طشتمر^٢ ، مات بجمص .

[إسماعيل^٣ بن محمد بن بردس^٤ بن نصر بن بردس بن رسلان
 البعلبكي ، المحدث الفاضل ، ولد سنة عشرين ، و سمع من القطب اليوناني^٥

- (١) ترجم له في النجوم ٢٩٨/١١ و لقبه بسيف الدين أرغون بن عبد الله دوادار
 الأمير الكبير طشتمر ، و ذكر وفاته في وفيات سنة ٧٨٥ كما هنا .
 (٢) طشتمر الأمير الكبير سيف الدين طشتمر بن عبد الله العلائي الدوادار ،
 ترجم له في النجوم ج ١١ في مواضع كثيرة و أثنى عليه ثناء حسنا منها في ص ٢٠٤
 و ذكر وفاته في وفيات ٧٨٦ ، و كذا ترجم له في الدرر ٢ / ٢٢٠ ترجمة و جيزة
 جدا نقلا عن السخاوي كما في هامشه و ذكر وفاته في سنة ٨٤ بالرقم الهندي .
 (٣) ترجم له أيضا في الدرر ٣٧٨/١ و في كل منها ما ليس في الأخرى ، و كذا
 ترجم له في الأعلام ٣٢٣/١ ، و الشذرات ، و ذكر وفاته في الدرر و الأعلام
 سنة ٧٨٦ ، و كذلك سقطت هذه الترجمة من م هنا و ذكرها في وفيات سنة ٧٨٦ .
 (٤) كذا في الأصول الأربعة و الدرر ، و وقع في الشذرات « قيس » و في هامش
 الأعلام « و شكل فيه بردس بفتح الدال غير ان القاموس يقول : بردس كنرجس »
 و في شذرات الذهب ان وفاته سنة ٧٨٥ كما هنا .
 (٥) كذا في الأصول الأربعة ، و في الدرر « من أبي الفتح اليوناني ، و في
 الشذرات « من والده قطب الدين » .

و طائفة ، و عنى بالحديث و رحل في طلبه إلى دمشق فأخذ عن مشايخها و قرأ بنفسه ، و كتب الكثير ، و نظم النهاية لابن الأثير في غريب الحديث ، و نظم طبقات الحفاظ للذهبي و خرج ، و ألقى المواعيد و حدث ، و تخرج به جماعة ، و مات في العشر الآخر من شوال - [١] .

أمة ١ العزيز بنت الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، ه حضرت على عيسى المطعم و غيره ، و سمعت من الحجار و جماعة و حدثت .
أيدمر ٢ بن صديق الخطائي ، عز الدين ، أخو طغتمر ١ النظامي ، كان أحد الأمراء الكبار بالقاهرة ، مات مجردا بالقاهرة .
بلاط ٣ الصغير ، أحد أكابر الأمراء بطرابلس ، مات في جمادى الأولى .

(١) الترجمة التي بين المربعين سقطت من م كما نبهنا عليه آنفا .

(٢) لها ترجمة في الشذرات نقلها من هنا .

(٣) ترجم له في النجوم ١١ / ٢٩٧ ترجمة تربو على ما هنا بكثير و ذكر وفاته في وفيات هذه السنة وهو مجرد بالإسكندرية ، وفيه « أيدمر بن عبدالله من صديق المعروف بالخطائي » .

(٤) ذكره في النجوم ج ١١ في بضعة مواضع منها ص . ٤ و وصفه بأنه حاجب الحجاب بالديار المصرية .

(٥) كذا في الأصول الأربعة ، وقد تقدم عن النجوم انه مات بالإسكندرية و هو مجرد .

(٦) ترجم له في النجوم ١١ / ٢٩٧ و ذكره في وفيات سنة ٧٨٥ كما هنا و لقبه بسيف الدين بلاط بن عبدالله السيفي المعروف بالصغير أمير سلاح توفى و هو بطرابلس في جمادى الأولى ، و كان حشياً و قورا مشكور السيرة .

تمرباي^١ بن عبد الله البركي^٢ الحسني، نائب صفد، كان أحد الأمراء الكبار بالقاهرة، تقدم عند الأشرف، و تنقل في الولايات والنيابات؛ قال ابن حجي: كان شاباً، عنده شهامة، ومات وهو نائب صفد بغتة .
حسن^٣ بن منصور بن ناصر، بدر الدين الزرعي، ناب في الحكم عن تاج الدين السبكي ومن بعده، و كان أبوه قاضي نابلس فأرسله إلى القدس ليشغل فأخذ عن تقي الدين القلقشندي وغيره، ثم تنبه، و ولى القضاء في بعض البلاد، ثم استوطن دمشق، و ناب في الحكم، و كان عنده تصميم^٤ وقوة نفس بحيث كان يعزل نفسه أحياناً، و باشر الأوقاف مباشرة حسنة، و عين مرة لقضاء حلب، مات في صفر .

١٠ حيدر^٥ بن علي بن أبي بكر بن عمر^٦، قطب الدين الدهقلى الشيرازي، نزيل دمشق، سمع الكثير، و أسمع أولاده، و كتب الطباقي بخطه، أخذ عن أصحاب الفخر وغيرهم، ثم سكن الهند، ثم مات غريقاً؛ و هو والد

(١) كذا في م و با، وفي س «حسن»، وفي ب مطموس، وقد ترجم في النجوم ٢٩٧/١١ لتمرباي بن عبد الله الأفضلي الأشرفي نائب صفد و ذكر وفاته بها في وفيات ٧٨٥ كما هنا و لقبه بالأمير سيف الدين و انه كان من اعيان المماليك الأشرافية فلهذا صاحبنا .

(٢) كذا في الأصليين س و م، وفي با «البركي» وفي ب مطموس ولم يذكر «الحسني» .

(٣) له ترجمة في الشذرات كما هنا .

(٤) وقع في باوم والشذرات «تصميم» وفي س «صمم» وفي ب مطموس .

(٥) له ترجمة في الشذرات نقلها من هنا .

(٦) كذا في الشذرات وم و با، وفي ب مطموس، وزاد في س هنا «ابن» خطأ .

شيخنا عبد الرحمن .

زينب بنت العباد محمد بن الضياء محمد بن علي البالسي ، سمعت من أبيها سنة ثمان و سبعمائة ، و كانت تذكر أنها سمعت من عمته ست الخطباء ، ماتت في صفر و قد جاوزت الثمانين .

سليمان بن أحمد الكنانى العسقلانى ، علم الدين الحنبلى ، اشتغل بالعلم و برع في المذهب فاقى و درس ، و صاهر موفق الدين و ناب عنه إلى أن صار كبير النواب^٢ ، مات في جمادى الآخرة^١ .

عائشة بنت الحسن بن علي الدمشقية ، ولدت بعد العشرين ، و سمعت بإفاد و لها العلامة شمس الدين ابن الجزرى من أصحاب الفخر ، و ماتت في ربيع الآخر من هذه السنة .

١٠

عبد الله بن أبي البقاء محمد بن عبد البر السبكي ، ولى الدين ، أبو ذر

٧٠ / الف

(١) ترجم له في الشذرات بأبسط مما هنا ، و في النجوم ١١ / ٢٩٨ في وفيات سنة ٧٨٥ كما هنا .

(٢) في الشذرات زيادة « قاضى القضاة » و نعتة ثنى ترجم له في النجوم ١١ / ٢٩٦ و ذكر وفاته في سنة ٧٦٩ و كنيته : أبو محمد ، و اسمه : عبد الله بن محمد بن عبد الملك ابن عبد الباقي الحجاوى المقدسى الحنبلى .

(٣) في الشذرات « و ولى نيابة الحكم بمصر و ارتقى الى أن صار اكبر النواب » .
(٤) كذا في الأصول ، و في الشذرات « يوم الاثنين ثالث عشرى جمادى الآخرة » .
(٥) ترجم له ايضا في الدرر و في كل منها ما ليس في الأخرى ، و كذا ترجم له في الشذرات ، و ترجم له في النجوم ١١ / ٢٩٨ ترجمة و جيزة و ذكره في وفيات سنة ٧٨٥ كما هنا .

ابن بهاء الدين ، ولد سنة خمس وعشرين بالقاهرة ، وأحضر علي يحيى بن فضل الله و محمد بن غالى و أبي نعيم الاسعدى وغيرهم ، ثم سمع بدمشق من الجزرى و المزى و بنت الكمال و غيرهم ، و اشتغل بالعلم ، و مهر في الآداب ، و ناب في الحكم عن أبيه بالقاهرة و دمشق و عن تاج الدين السبكي ، ثم استقل بالقضاء بعد أبيه ، و كان ينظم جيدا و يحفظ الحاوى و يذاكر به و يدرس منه ، و كان يدرس في الكشاف ، و له مشاركة جيدة في العربية ، و كان قد باشر توقيع الدست ، و حج سنة ثلاث و خمسين و سنة ثلاث و ستين ، و كان جيد الفهم ، فطنا ، عارفا بالأمور ، كثير المداراة ، لين العريكة ، بعيدا من الشر ، صبورا على الأذى ، ١٠ و كان كثير الإحسان للفقراء سرا ؛ قال ابن حجبى - رحمه الله : كان أدبيا بارعا له نظم و قصائد طنانة و بلغنى أن له ديوانا ، و كان يحفظ الحاوى الصغير و يذاكر به و يدرس منه ، و له مشاركة في العربية ، و مات في شوال و له خمسون سنة و زيادة ؛ قرأت بخط ابن القطان و أجازنيه : كان فاضلا عارفا بديناه منتصرا لأصحابه .

١٥ عبد الله بن محمد^٢ نجم الدين أبى^٢ الرضا ، ابن أخت القاضى برهان الدين

(١) كذا فى س و الدرر و لعله الصواب ، فقد ترجم فى الدرر ١٣٣/٤ « لمحمد بن غالى » و كذا ذكره فى ١١١/٣ فى ترجمة على بن محمد بن عبد المعطى و ذكر وفاته فى سنة ٧٤١ ، فله الذى أحضر عابه صاحب الترجمة ، و فى م و با « على » و وقع فى الشذرات « على » .

(٢) سماها فى الدرر « زينب » .

(٣) كذا فى س ، و فى ب و م زيادة « ابن » هنا و الظاهر ان « نجم الدين » =

ابن جماعة، يقال: مات مسجورا في جمادى الآخرة .

عثمان بن أحمد الرصدى، نخر الدين، رئيس المؤذنين بجامع طولون، أخذ عن ناصر الدين بن سمعون و صاهره، و اشتهر بمعرفة الميقات، مات في جمادى الأولى .

عثمان بن محمد بن محمد بن الحسن بن الحافظ عبد الغنى، نخر الدين، ه سمع من الحجار و اشتغل بالفقه وقتا على التاج المراكشى، و سمع من ابن الرضى و بنت الكمال، و حفظ التسهيل، و حدث و أفاد، و مات في رجب .
على بن محمد بن عبد المنعم الحنبلى، سبط عبد الرحمن بن صومع، نقيب السبع مات في ربيع الأول .

على بن محمد العقبي، رئيس المؤذنين بدمشق، مات في جمادى الأولى . ١٠
فرط بن عمير الكاشف، تقدم في الحوادث .

= لقب صاحب الترجمة فابن حينئذ زائد، وقد سقطت هذه الترجمة من با .
(٤) السياق يقتضى ان تكون هذه كنية صاحب الترجمة فيكون مرفوعا؛ ويمكن انه تحريف عن « ابن الرضا » الآتى في الترجمة التى بعد هذه ولم نجد .
(١) له ترجمة في الشذرات نقلها من هنا .

(٢) كذا في الأصول الثلاثة، و في ب مطموس و في الشذرات « قرأ » .
(٣) كذا في الأصول الثلاثة، و في با « سب » هكذا بلا نقط و لعله « نقيب ابن السبع » وهو كنية رجلين احدهما محمد بن عبد المعطى ترجم له في الدرر ٤/٣٠ و ثانيهما ابنه على بن محمد علاء الدين ترجم له ايضا في الدرر ٣/١١١، و موت على في الشذرات سنة ٧٩٥ و موت ابيه موضعه بياض .

(٤) الذى تقدم في الحوادث هو ان فرط بن عمير الكاشف سمر و وسط و هما نوعان من انواع التعذيب، كما في النجوم ١٢/٢١ و فهرس النجوم ١٢/٤٤٢ .

قطلوبغا الكوكائي، أحد المقدمين من الأمراء، مات وهو حاجب الحجاب بالقاهرة في المحرم^١.

محمد بن أحمد^٢ بن صفر^٣، شمس الدين الغساني^٤، قاضي الأفضية بزويد وليها في زمن المجاهد واستمر بضعا وثلاثين سنة.

محمد^٥ بن أحمد بن عثمان الثشتری^٦ ثم المدني^٧، شمس الدين^٨، سمع الشفاء^٩ على محمد بن محمد بن حريث وتفرد عنه به، مات في شعبان^{١٠} وله خمس

(١) ترجم له في النجوم ج ١١ في غير موضع وذكر وفاته في ص ٢٩٨ في وفيات سنة ٧٨٥ كما هنا وسماه: قطلوبغا بن عبد الله.

(٢) كذا في الأصول الأربعة، وفي النجوم «توفي الأمير سيف الدين قطلوبغا حاجب حجاب دمشق في سادس المحرم . . . فدام قطلوبغا هذا في وظيفة الحجوية الى ان مات».

(٣) كذا في الأصول الثلاثة، وفي با «محمد بن محمد» وله ترجمة في الشذرات اخذها من هنا.

(٤) كذا في الأصلين، وفي م «صقر» وفي ب مطموس.

(٥) كذا في الأصول الأربعة، وفي الشذرات «العنتابي» ولعله مصحف.

(٦) ترجم له في الدرر ٣٢٨/٣ ترجمة جامعة وكذا ترجم له في الشذرات.

(٧) كذا في الأصول الثلاثة والشذرات، وفي ب مطموس، وفي الدرر

«التستري» و بهامشه «صف: الشيرازي».

(٨) وكناه في الدرر بأبي عبد الله.

(٩) كذا في الأصول الأربعة، وفي الدرر «سمع من أبي عبد الله بن حريث

كتاب الشفاء».

(١٠) في الدرر «ليلة النصف من شعبان» وذكر وفاته كما هنا.

و سبعون سنة .

محمد^١ بن أحمد بن محمد بن أبي الحسن^٢ المزني الصحراوي، المعروف بابن قطلدشاه، ولد سنة أربع عشرة، وسمع من ابن الشيرازي وغيره، وكان يشهد قسم الغلات / بالمزة وحدث، مات في جمادى الأولى^٣ عن ثلاث^٤ و سبعين سنة، روى عنه الياسوفى و ابن حجبى و ابن الشرائحى و آخرون .
محمد بن أحمد بن محمد بن علي، تاج الدين الخروبي، أحد التجار الكبار بمصر، و هو صاحب المدرسة بجوار بيته بشاطع النيل بالشون، مات مجاورا بمكة في أواخر المحرم .

محمد بن أزيك الفافا، أحد الأمراء، مات بالقاهرة .

محمد^٥ بن صالح بن إسماعيل الكنانى المدنى، سمع من أبى عبد الله القصرى^٦ و تلا عليه^٧ بالسبع، و ناب فى الخطابة بالمدينة، و كان خيرا، مات فى تاسع المحرم عن اثنتين و ثمانين سنة .

(١) له ترجمة فى الشذرات اخذها من هنا .

(٢-٢) كذا فى الثلاثة الأصول و الشذرات، و فى س « محمد أبى الحسن » و لعله خطأ نظرا للسياق .

(٣) فى الدرر ٢٦٢/١ فى ترجمة احمد بن محمد « خطاشا » .

(٤) كذا فى الأصول الأربعة، و فى الشذرات « شعبان » .

(٥) مقتضى الحساب « اثنتين » .

(٦) ترجم له ايضا فى الدرر ٤٥٧/٣ و فى كل منها ما ليس فى الأخرى، و كناه

بشمس الدين المقرئ و ولد سنة ٧٣٠، و عاق عليه المصحح بما نصه « صف : ٧٠٣ »

و هو الصواب نظرا لقواه الآتى فى الإبناء « مات . . . عن اثنتين و ثمانين سنة » .

(٧) كذا فى الأصلين س و م، و فى الدرر « ابن القصرى » و فى با « العصرى » بلا نقط

و فى الشذرات « المصرى » و اظنه خطأ .

(٨) كذا، و فى الدرر « سمع على . . . و أبى عبد الله بن القصرى و قرأ بالروايات » .

محمد^١ بن عبيد^٢ بن داود بن أحمد بن يوسف، شمس الدين المرادوى الحنبلى، كان ذا عناية بالفرائض، وقرأ الفقه، ولازم ابن مفلح حتى فضل، ودرس؛ قال ابن حجر: كان يحفظ فروعا كثيرة و غرائب، وله ميل إلى الشافعية، وكان بشع^٣ الشكل جدا، مات في ذى القعدة .

محمد بن علي القيسرى^٤ أحد المعيدىن بالبادرانية^٥ وله نظم ركيبك، وكان يخضب بالسواد، مات في صفر .

محمد^٦ بن محمد بن محمد بن محمود الصالحى المنبجى^٧، كان من فضلاء الحنابلة، سمع الحديث، وحفظ المقنع، وأقنى ودرس، وكان يتكسب من حانوت له، على طريق السلف مع الدين والتكشف والتعب، مات في ١٠ رمضان، وهو صاحب الجزء المشهور فى الطاعون، ذكر فيه فوائد كثيرة

(١) له ترجمة فى الشذرات اخذها من هنا .

(٢) كذا فى س و با، وفى م « عبد » وفى الشذرات « بن عبد الله » .

(٣) كذا فى با والشذرات، وفى س و م « بشيع » وفى ب محو .

(٤) كذا فى ب، وفى س و با « اليسرى » وفى م « السرى » فخره .

(٥) كذا فى الدارس ١ / ٢٠٠ وفى « المدرسة البادرانية انشأها الشيخ نجم الدين

أبو محمد عبد الله بن أبى الوفا محمد بن الحسن بن عبد الله بن عثمان البادرانى (بالمعجمة) «

فعلق عليه المصحح بما نصه « نسبة الى بادرايا وهى بلدة فى العراق من عمل واسط

كما جاء فى معجم البلدان » ولم نجد صاحب الترجمة فى الدارس ولا غيره،

ووقع فى الأصول الأربعة « البادرانية » .

(٦) له ترجمة فى الشذرات اخذها من هنا .

(٧) كذا فى الأصول الثلاثة، وفى ب مطموس، وهى كما فى معجم البلدان اول

من بناها كسرى لما غلب على الشام؛ ووقع فى الشذرات « المنبجى » .

عمله في سنة أربع و ستين .

محمد البهنسي ، صاحب شمس الدين ، ناظر الجامع الأموي ، مات في ربيع الأول ، وكان فاضلاً ، له نظم حسن ، وكان محموداً في مباشرته ، وولي نظر المارستان ، وكان له شرف نفس ، يلزم بيته إذا عزل فاتفق موته وهو معزول ، وكان يدمراً يكرهه فإذا ولي النيابة عزله .
 محمود^٢ بن^١ الصفدي الغرّابي ، نسبة إلى غرّابة - بفتح المعجمة و تشديد الراء ثم موحدة - من قرى صفد [الشافعي - °] ، اشتغل بدمشق على الشيخين تاج الدين المراكشي و الفخر المصري ، و فضل ، و تنزل بالمدارس بدمشق ثم رجع إلى صفد فأقام بها يدرس إلى أن مات بها في صفر .

١٠

موسى^٦ بن محمد^٥ بن محمد بن الشهاب محمود ، شرف الدين ، أبو البركات

(١) لعله يدمر الخوارزمي المترجم له في النجوم ج ١١ في مواضع كثيرة منها في ص ٥ و ذكر له ما جريات عديدة .

(٢) له ترجمة في الشذرات اخذها من هنا .

(٣) كذا في الأصول كلها ، وقد سقط من الشذرات .

(٤) كذا في الأصول كلها ، ولم يذكر في ضبط الكلمة الألف .

(٥) من الشذرات

(٦) وقع في عمود نسبه تقديم وتأخير بين الأصول والمراجع ، ففي الإنباء ما ترى ،

و في النجوم ٢٩٩/١١ في وفيات سنة ٧٨٥ « وتوفي القاضي شرف الدين موسى

ابن القاضي بدر الدين محمد بن محمد ابن العلامة شهاب الدين محمود الحلبي الحنبلي »

و في الشذرات « وفيها شرف الدين ابو البركات موسى بن محمد بن محمد بن الشهاب

محمود » ذكرناه تسهيلاً على الناظر .

(٧) ترجم في الدرر ٢٣٧/٤ لمحمد بن محمد بن محمود ولقبه « بدر الدين » و لقب =

ابن بدر الدين بن شمس الدين بن شهاب الدين^١ ، أحد الفضلاء في الأدب والكتابة، مات بالرملة^٢ عن ثلاث وأربعين سنة^٣، كتب الإنشاء بحلب وفاق في حسن الخط والنثر والنظم، وناب في الحكم، وهو القائل وكتبها على مجموع:

٥ و مجموع كعقد الدر نظاما على تفضيله الإجماع يعقد
يطابق كل معنى فيه حسنا فمجموعا تراه وهو مفرد

٧ / الف / يوسف بن أحمد بن ذبيان^٤ بن أبي الحسن البعلبي، جمال الدين، التاجر، المعروف بابن طسان^٥، كان أحد التجار المياسير، وله إحسان وإفضال و مال، ولا يشدد في تقاضي ماله من الدين، و يتصدق، مات في شعبان ١٠ وله بضع و ستون سنة .

يوسف^٦ بن محمد بن عبد الرحمن بن سندي [بن - ٧] المصري،

= جده « شمس الدين » كما هنا و ذكر وفاته في سنة ٧٧٤ .

(١) هو لقب محمود، وقد ذكر في الدرر ٤ / ٣٢٤ اباه وحده فقال « محمود بن

سلمان بن فهد » وترجمته فيه واسعة جدا و وفاته في سنة ٧٢٥ بالرقم الهندي .

(٢) في النجوم « احد موقعي الدست بمدينة الرملة » .

(٣) في النجوم « توفي ... عائدا من القاهرة الى دمشق في رابع عشرين صفر » .

(٤) كذا في ب، و في الثلاثة الأخرى « دسان » بلا نقط و لم نجده .

(٥) كذا في الأصول الأربعة، وهذا مخالف لما في اول الترجمة - فخره .

(٦) له ترجمة في الشذرات نقلها من هنا .

(٧) سقط من م .

العطار ، جمال الدين الرسام ، سمع من ابن الجزري و المزي و حدث ، مات في المحرم .

أمين الدين ' عبد الله القبطي ، مستوفى المرتجع ، يعرف بجعيص ، مات في المحرم .

٥ سنة ست و ثمانين و سبعمائة

في أول يوم الجمعة دخل برهان الدين ابن جماعة دمشق قاضيا و كان ولي في ذي القعدة سنة خمس بعد موت ولي الدين ابن أبي البقاء ، فخرج نائب الشام لتلقيه^٢ إلى خان العقبة ، و هو شيء لم يعهد منذ دهر ، ثم لبس الخلعة ، و مدحه فتح الدين^٣ ابن الشهيد بقصيدة قرئت عليه ، و مدح بعده بعدة قصائد .

١٠

و فيها قدم زكي الدين^٥ الخروبي من المجاورة^٦ فأهدى للسلطان هدايا جليلة و لغيره من الأمراء ؛ و وقع بينه و بين شهاب الدين الفارقي أحد

(١) كذا في باوس و الشذرات ، و في ب « المنزومي » و في م « المحرم » .

(٢) سبق ذكره في الحوادث ص ١٢٤ و على لفظ « بجعيص » تعليق منقول من

النجوم و قد سبق هذا اللفظ أيضا ١٥٣/١ فصحيحه مما في ص ١٢٤ من هذا الجزء .

(٣) كذا في الأصول الثلاثة ، و في با « فلقية » .

(٤) ذكره في النجوم ج ١١ في موضعين في ص ٥٢ و عليه تعليق و سماه فتح الدين

ابن الشهيد ابوبكر محمد بن القاضي عماد الدين بن ابى اسحاق - الخ ، و في ص ٢٤٩ .

(٥) ترجم له في النجوم ١١/٣٠٥ في موضع واحد و ذكر وفاته في وفيات سنة

٧٨٧ و اتقه برئيس التجار .

(٦) كذا في الأصول الثلاثة ، و في با « التجارة » .

أعيان التجار اليمنيين و هو أخو شرف [الدين - ١] وزير صاحب اليمن
 قترافعا إلى السلطان فنسب الفارقي زكى الدين إلى أمور معضلة فأخرج
 الخروبي كتاب الأشرف صاحب اليمن إليه و ضمنه كتاب من الفارقي
 يقول فيه: « إن مصر آل أمرها إلى الفساد و ليس بها صاحب له قيمة
 ٥ فلا ترسل بعد هذه السنة هدية فان سلطانها^١ اليوم أقل الممالك و أرذلهم،
 فأمر السلطان بالقبض على الفارقي و قطع لسانه فقتله^٢ شاد الدواوين
 و صودر ثم شفع في لسانه فأطلق و لم يلبث بعد ذلك أن عمى؛ و خلع
 على زكى الدين خلعة معظمة و استقر كبير التجار .

و فيها خرج موسى بن أبي عنان المريني على أبي العباس بن أبي سالم،
 ١٠ و كان أبو العباس قد حصر^٣ أبا^٤ حمو بتلسان و خرب قصورها فسار عنها
 فرجع إليها أبو حمو فتنكر له ابنه أبو تاشفين نخرج أبو حمو ليصلح الأعمال
 فجأه أبو تاشفين بالعصيان و قبض عليه بتلسان و سجنه و أخذ ماله
 و اعتقله بوهران^٥ .

و فيها قدم بيدمر نائب الشام إلى القاهرة فأكرمه السلطان و قبل

(١) سقط من ب و م .

(٢) كذا في الأصول الثلاثة، و في س « صاحبها » .

(٣) كذا في الأصول الثلاثة، و وقع في با « فقتله » خطأ .

(٤) كذا في الثلاثة الأصول و هو الصواب، و في ب « حضر » .

(٥) كذا في س و با، و في م و ب « ابو » خطأ .

(٦) كذا في الأصول الثلاثة و معجم ياقوت، و هي مدينة على البر الأعظم من

المغرب بينها و بين تلمسان سرى ليلة، و وقع في با « بدهران » خطأ .

منه هديته و تقدمته و رده إلى نيابته مكرما .

و فيها في ربيع الأول ضعف الطنبغا الجوباني أحد الأمراء الكبار فعاده السلطان في بيته .

و فيها شغل منصب القضاء للحنفية بموت صدر الدين ابن منصور أكثر من أربعين يوما ، و سعى فيه جماعة من النواب إلى أن ترجح أمر ه شمس الدين الطرابلسي بعناية أوحد الدين فاستقر بعد أن عرض المنصب مرة ثالثة على الشيخ جلال الدين التبانى فامتنع كعادته .

و فيها عاد برهان الدين الدمياطى من الرسليّة^٢ إلى الحبشة ، و كان قد حصل له من صاحبها اخراق بسبب فساد حصل منه هناك ثم طرده / من بلاده . ٧١ / ب

و فيها راجع السلطان ناظر الجيش تقي الدين عبد الرحمن بن ١٠

(١) ترجم له في النجوم ج ١١ في ثلاثة مواضع آخرها في ص ٣٠٢ في وفيات سنة ٧٨٦ هذه السنة التي نحن بصدد ذكر حوادثها و لقبه بقاضى القضاة صدر الدين محمد بن قاضى القضاة علاء الدين على بن منصور و هو قاضى الديار المصرية في يوم الاثنين عاشر شهر ربيع الأول . . . و تولى القضاء عوضه قاضى القضاة شمس الدين الطرابلسي .

(٢) كذا في الأصول الثلاثة ، و في « شرف الدين » ، و قد ترجم له في النجوم ج ١١ في موضعين احدهما في ص ٦١ و ثانيهما في ص ٣٠٢ و نص الثانى « و تولى مشيخة الصرغتمشية من بعده (اى بعد شمس الدين الطرابلسي المتقدم آنفا) العلامة جلال الدين التبانى » .

(٣) كذا في ص و با ، و في م « الرسيلة » و في ب مطموس .

(٤) ذكره في النجوم ج ١١ في غير موضع و ذكر هذه الحادثة في ص ٢٣٨ و لقبه بالقاضى تقي الدين و سماه عبد الرحمن بن القاضى محب الدين محمد بن يوسف ناظر الجيوش المنصورة ، و سبب غضبه عليه هو انه اقطع الأمير زامل امير عرب آل فضل و ضربه بالدرّة ثم امر به فضرب بين يديه ثلاثمائة عصاة و كان ترقا فحمل =

محب الدين في شيء فأجابه فغضب منه فأمر بضربه فبطح فضرب بين يديه نحو ثلاثمائة عصاة فحمل إلى منزله مريضا فأقام ثلاثة أيام ومات، واستقر في نظر الجيش موفق الدين الذي أسلم قريبا مضافا لنظر الخاص .
 وفيها توجه شهاب الدين ' الطيلوني ' لعمارة البرجين بدمياط .
 ٥ وفيها وقع في دمشق سيل عظيم ، ذكروا أنهم لم يشاهدوا مثله .
 وفيها ولي بدر الدين بن منهال صهر الشيخ سراج الدين البلقيني زوج ابنته نظرالمواريث فباشره أحد عشر يوما وعزل .
 وفيها اعتنى الطنبغا الجوباني بالشيخ ولي الدين ابن خلدون إلى أن استقر في قضاء المالكية عوضا عن جمال الدين ابن خير^٢ في جمادى الآخرة ،
 ١٠ و كان قدم قبل ذلك في السنة التي مضت ليحج فلم يتها لها في تلك السنة ، فأقام و تعرف بالجوباني فراج عليه و جمعه على السلطان ؛ فقرأت بخط القاضي تقي الدين الزبيري أنه باشر بقوة و شدة و خروج عن العادة ،
 و عاند الخليلي^٣ و غيره من الأكابر فلم تطل مدته .

= إلى داره بالقاهرة فلزم الفراش إلى أن مات بعد ثلاثة أيام في ليلة الخميس سادس عشر جمادى الأولى .

(١) ذكره في النجوم ج ١١ في غير موضع منها في ص ٢٧٣ ولم يذكر عمارة البرجين بدمياط .

(٢) كذا في الأصول، و في النجوم « الطولوني المهندس المعلم » .

(٣) ذكر في النجوم ١١ / ٣٨٦ وفاة قاضي القضاة جمال الدين عبد الرحمن بن محمد ابن محمد بن سليمان بن خير في وفيات سنة ٧٩١ و فيها « ودام مدة سنين إلى ان عزل بالقاضي ولي الدين عبد الرحمن بن خلدون ثم أعيد بعد ذلك إلى أن مات قاضيا » .

(٤) كذا في الأصول الثلاثة ، و هي با « الخليلي » و لعله تحريف .

[وفيها نزل بدمشق سيل عظيم - ١] وفيها هدمت قبة القاهرة .
 وفيها وقع بين الشيخ أكمل الدين و بين الشيخ شمس الدين
 الركراكي^٢ منازعة في الشيخونية فعزله من الدرس ، فتشفع إليه بالأمراء
 فامتنع ، فتوصل إلى أن تشفع^٣ عنده بالسلطان فراسل أكمل الدين في ذلك
 فلم يجب ، فتغير خاطر السلطان على الشيخ أكمل الدين و شكى^٤ منه لجلسائه ،
 فبلغ ذلك الشيخ أكمل الدين فطلع إلى القلعة يوم الجمعة و صلى مع

(١) ما بين الحاجزين من س و م فقط وهو مكرر مما تقدم وفيها بعد «عظيم» بياض .
 (٢) ذكره في النجوم ج ١١ في عدة مواضع و في ص ٢٣٩ سنة ٧٨٤ « ان
 السلطان الملك الظاهر برقوق نزل لعيادة الشيخ اكمل الدين يوم الثلاثاء سادس
 عشر رمضان ثم نزل في يوم الخميس ثامن عشره ليصلي عليه فظهر انه انعمى عليه
 ولم يمت فعاد السلطان و نزل في تاسع عشره حتى صلى عليه بمصلاة
 المؤمني » و في ص ٣٠٢ ذكر وفاته في وفيات سنة ٧٨٦ بما نصه « توفي العلامة
 امام عصره ووحيد دهره و اعجوبة زمانه اكمل الدين محمد بن محمد بن محمود الرمي
 الببارتي (و عليه تعليق) الحنفي شيخ خانقاه شيخون في يوم الجمعة تاسع عشر
 شهر رمضان و حضر السلطان الصلاة عليه و مشى امام نعشه من مصلاة المؤمني
 إلى ان وقف على دفنه بقبة الشيخونية بعد ان هم على أن يحمل نعشه غير مرة
 فتحمله اكبر الأمراء ، ثم قرظه بما لا مزيد عليه » و ذكر انه كان السبب لقيام الملك
 الظاهر لاقضاة و سياي ذكر وفاته في وفيات هذه السنة من الإنباء .

(٣) ذكره في النجوم ج ١١ في موضعين احدهما في ص ٣٦٢ و لقبه بشمس الدين
 و سماه محمد الركراكي المالكي و فيه ان منطاشا ضربه مائة عصاة و سجنه بالاصطبل
 في حوادث سنة ٧٩١ و ثانيها في ص ٣٧٦ في حوادث سنة ٧٩١ و ذكر انه
 اطلق مع المسجونين بالقلعة ، ولم يذكر قضية المنازعة التي جرت بينه و بين
 اكمل الدين لا في ترجمته ولا في ترجمة اكمل الدين .

(٤) كذا في س ، و في الأصول الثلاثة الأخرى « شفع » .

(٥) كذا في الثلاثة الأصول ، و في با « مشى » خطأ .

السلطان و شكى إليه صورة الحال و أنه لم يرد رسالته إلا لما يترتب على ذلك من بهدته عند أهل الخانقاه . تدخل عليه إلى أن أرضاه و استمر عزل الركاكى ، و استقر تاج الدين بهرام^١ في تدريس المالكية عوضه ، ثم لم يلبث أكمل الدين أن مات في رمضان^٢ . فعاد الركاكى إلى وظيفته ، و استقر عز العرب الفزارى^٣ في مشيخة الشيخونية نقلا من الديرسية ، و استقر في مشيخة الديرسية عوضه شرف الدين عثمان الكرادى^٤ المعروف بالأشقر إمام السلطان .

(١) ترجم له في النجوم ٣٨٦/١١ و ذكر انه تولى قضاء المالكية بعد موت ابن خير و سماه بهرام بن عبد الله بن عبد العزيز الدميرى .
(٢) راجع ترجمة اكمل الدين الأنفة الذكر .

(٣) كذا في الأصول الأربعة ، و في النجوم ٢٤٠/١١ ما نصه « ثم خلع السلطان على الشيخ عز الدين يوسف بن محمود الرازى العجمى باستقراره في مشيخة خانقاة شيوخون عوضا عن الشيخ اكمل الدين المذكور و سيأتى في وفيات سنة ٧٨٦ من هذا الكتاب في ترجمة اكمل الدين أن الذى صلى عليه هو عز الدين الرازى ، و حينئذ فعله تحرف في الأصول الأربعة « عز الدين » الى « عز العرب » و « الرازى » الى « الفزارى » .

(٤) ترجم له في النجوم ٣٨٧/١١ في وفيات سنة ٧٩١ بما نصه « توفى امام السلطان الشيخ شرف الدين عثمان بن سليمان بن رسول بن يوسف بن خليل بن نوح الكرادى (بتخفيف الراء المهملة) الحنفى المعروف بالأشقر . . . و تقدم في دولته ثم ولى قضاء العسكر ثم مشيخة الخانقاه الديرسية الى ان مات » و كذا ترجم له في الدرر ٤٤ / ٢ و قال فيه « الكرادى نسبة إلى قبيلة من التركمان » ، و وقع في الأصول الأربعة « الكردى » خطأ ، و ذكر في الدرر وفاته في سنة ٧٩١ كما في النجوم .
١٦٠ (٤٠) و فيها

وفيهما توجه سودون' النائب وبعض القضاة إلى الكنيسة المغلقة بمصر فهدموا منها أماكن جدها' النصارى .

وفي شهر رجب ابتدئ بعارة المدرسة الظاهرية^٢ بين القصرين ، واستقر جركس' الخليلي شاد العماثر' بها ، وأسست في المكان الذي كان

(١) ترجم له في النجوم ج ١١ في مواضع كثيرة و وصفه بأنه سودون الشيخوني الفخرى حاجب الحجاب ، وفي ص ٣٤ « هو الذي صار نائب السلطنة في دواة الملك الظاهر برقوق كما سيأتي ذكره » .

(٢) وقع في باوم « جددوها » .

(٣) هذه المدرسة ذكرها في النجوم ج ١١ في بضعة مواضع منها في ص ٢١٨ ص ٢٢ و وعد مصححه بأنه سيعلق عليها في الكلام على ولاية السلطان برقوق في سنة ٧٨٦ ولكنه سها فلم يفعل ، وقد ذكرها في النجوم ١٢/١١٣ في حوادث سنة ٧٩٢ بما نصه « وأنشأ بالقاهرة مدرسته التي لم يعمر مثلها بين القصرين ، ورتب لها صوفية بعد العصر كل يوم وجعل بها سبعة دروس لأهل العلم على المذاهب الأربعة اعظمهم بالإيوان القبلي الحنفى ثم درسا للتفسير ودرسا للحديث ودرسا للقراءات و أجرى على الجميع في كل يوم الخبز و لحم الضأن المطبوخ ، وفي الشهر الحامى والزيت والصابون والدرهم ، ووقف على ذلك الأوقاف الخليفة من الأراضى واندور ونحوها .

(٤) ترجم له في النجوم ج ١١ في بضعة عشر موضعا وسماه جركس الخليلي امير آخور اولها في ص ١٦٧ .

(٥) في النجوم ١٢/٤٢٩ فهرس « شاد العماثر (وظيفة) » وفي ج ١١/٢٣٩ من =

خان الزكاة وهدم في سنة ثلاث وثمانين وسبعائة^١ فلما تكامل شيل
التراب شرع في العبارة .

و فيها ورد كتاب من نائب حلب يخبر فيه أن القضاة الأربعة
بجلب تخاصموا في شيء قال أمرهم إلى المماسكة بالذقون، ثم وردت منهم
٥ أربعة محاضر من كل قاض محضر يتضمن فسق البقية، فقال الظاهر:
لا يحل تولية الفساق، وأمر بعزل الأربعة .

و في رمضان بعد موت أكمل الدين ادعى على برهان الدين الدمياطي
عند ابن خلدون / وانه قال : لا رحم الله أكمل الدين ! فعززه بالحبس ؛
و رفع عند ابن خلدون على تاج الدين بن الطريف وعز الدين الطيبي أنها
١٠ أعانا على بيع وقف بأن يحيا الكتابة من المكتوب^٢ و قدما تاريخ الاجارة ،
فلما ثبت ذلك عنده عليها عزرها و منعها من التوقيع ؛ و في كائنة الطيبي
يقول ابن العطار :

٧٢ / الف

= النجوم حوادث سنة ٧٨٤ « وفي اثناء شهر رجب المذكور استبدل السلطان
خان الزكاة من ذرية الملك الناصر محمد بن قلاوون بقطعة ارض و امر بهدمه
وعمارة مدرسة مكانه . و اقام السلطان على عمارتها الأمير جاركس الخليلي
امير آخور فابتدأ بهدمه و شرع في عمارة المدرسة المعروفة بالبرقوقية بين
القصرين » .

(١) كذا في الأصول الأربعة ، و في النجوم ٢٣٩/١١ في حوادث ٧٨٤ « و امر
بهدمه و عمارة مدرسة مكانه » كما سبق آنفا .

(٢) كذا في با ، و في الثلاثة الأخرى زيادة « الرق » هنا و معناه ظاهر .

سمر^١ الطيبي بتزويره وظن ابن خلدون لم يرقب^٢
وما ساقه الله إلا لأن يميز الخبيث من الطيب
وفيها وصلت مركب من المغرب^٣ فيها ولدا ابن خلدون و عياله
وهدية من صاحب المغرب ورسول صاحب مصر المجهز لذلك بسبب
ابن خلدون، فلما وصلت المركب إلى المينا غرقت وغرق أكثر من كان
فيها وغرق مسعود رسول صاحب مصر الذي كان توجه لإحضارهم،
وسلم عبدالله الساسي^٤ رسول صاحب المغرب وولدا ابن خلدون وهما
محمد وعلي وغرق للتماضي خمس بنات، وبقى من الهدية فرس وبغلة وشيء
يسير جدا.

وفيها عاد بدر الدين^٥ ابن فضل الله إلى كتابة السر بعد موت ١٠

(١) كذا في م، ووقع في الثلاثة الأخرى «سمي» وزاد في ب اول البيت
«قد» ثم محاه الكاتب - فتأمله.

(٢) كذا في الثلاثة الأصول، وفي س «يوسب» خطأ.

(٣) كذا في س وب، وفي م وبا «الغرب».

(٤) كذا في س وبا، وفي م وب «العباسي».

(٥) هو محمد بن فضل الله العمري الشافعي ترجم له في النجوم ج ١٢ في مواضع
كثيرة، منها في ص ١٤٠ - ١٤١ وهو من المجدودين فانه تولى وظيفة كتابة
السر نحو سبع وعشرين سنة كما في النجوم ١٤١/١٢ على انه عزل عنها اولي
وثانية، فالأولى بأوحد الدين والثانية بعلاء الدين الكركي، ثم ورثها من
أوحد الدين بعد موته في سنة ٧٨٦ كما سيأتي في وفيات هذه السنة من هذا =

أوحد الدين' و فيها مات بهادر' أمير الركب فدفن بعيون القصب في قبة،
فأرسل السلطان ابن أخيه أبو بكر' بن سنقر أميراً على الحج فأدركهم
بمسكة و حج بهم .

و فيها قدمت رسل طقتمش' خان ابن أربك سلطان الدشت ، و اسم
كبيرهم حسن بن رمضان ، و كان أبوه نائب القرم ، أرسل بهم صاحب
القرم و معهم هدية ، فقبلت و أرسلت أجوبتهم .
و فيها أوقع العادل صاحب حصن كيفا بالزرقية فصالحوه على
ترك الغارة و قطع الطريق .

= الكتاب و كما في النجوم ١١ / ٣٠١ في وفيات هذه السنة ، و من علاء الدين
المقري الكركي بعد موته في سنة ٧٩٤ كما في النجوم ١٢ / ١٣٢ ، و وفاة ابن فضل الله
في سنة ٧٩٦ كما في النجوم ١٢ / ١٤٠ .

(١) ستاتي ترجمته في وفيات هذه السنة ، و قد ترجم له في النجوم ١١ / ٣٠١ و ذكر
وفاته في وفيات هذه السنة ، و ترجم له ايضا في الدرر ٢ / ٤٢١ ترجمة و جيزة جدا
و بهامشه « هذه الترجمة بخط السخاوي » و لم يذكر سنة وفاته .

(٢) ترجم له في النجوم ١١ / ٢٩٩ في وفيات سنة ٧٨٦ كما هنا و ذكر انه توفي
بعيون القصب كما هنا و وصفه بالأمير سيف الدين بهادر الجمالي المعروف
بالمشرف ، و قد سبق التعليق عليه في ص ١٣٧ .

(٣) كذا في الأصول الأربعة ، و قد ترجم له في النجوم ج ١١ ص ٢٠٩ و في بضعة
مواضع اوها ص ٧١ و آخرها ص ٣٤٥ و وصفه بالجمالي الحاجب .

(٤) ترجم له في النجوم ١١ / ٢٠٩ بما نصه « و الذين هم معاصروه (اي برقوق)
من ملوك الأقطار . . . و صاحب بلاد الدشت طقتمش خان من ذرية
جنجيز خان » .

و فيها راسل^١ قرا محمد^٢ من الموصل يخطب بنت القاهر صاحب
 ماردين، فامتنع فتجهز بعساكر التركان لقصد ماردين، فاستنجد صاحب
 ماردين بصاحب الحصن فأنجده بأخيه الصالح المخلوع وأمره أن يشير على
 صاحب ماردين بالمداواة مع قرا محمد جهد الطاقة، فبلغه ذلك فامتنع
 و [أرسل - ٢] من فضل من العساكر فأوقع بهم قرا محمد فهزمه^٥
 أمير العسكر من قبل صاحب ماردين واسمه فياض، ثم وقع الصلح
 على أنه يزوج أخت صاحب ماردين وهودن مع ذلك بمال جزيل
 ورحل عنهم .

ذكر من مات في سنة ست وثمانين وسبع مائة

- ١٠ إبراهيم بن سرايا الكفرماوى^١ الدمشقي الشافعي، المعروف بالحارمي^٢،
 عرف بذلك لكونه ولي قضاءها، اشتغل كثيرا وناب في الحكم عن
 (١) كذا في الثلاثة الأصول، وفي س « أرسل » .
 (٢) ترجم له في النجوم في عدة مواضع آخرها ص ٣٩٠ وفيها انه والد قرا
 يوسف صاحب تبريز وجد بني قرا يوسف ملوك العراق الذين خربت بغداد
 وغيرها في دولتهم .
 (٣) ما بين الحاجزين من ب، وفي الثلاثة الأصول بياض بمقدار ثلاث كلمات .
 (٤) كذا في ب، ولعله الصواب نظرا للسياق، ووقع في الثلاثة الأخرى
 « فهزمهم » .
 (٥) له ترجمة في الشذرات اخذها من هنا .
 (٦) كذا في الأصول الثلاثة والشذرات، وفي م « الكفرماري » .
 (٧) كذا في س ولعله الصواب ففي المعجم « حارم - بكسر الراء - حصن =

[ابن - ١] أبي البقاء؛ قال ابن حجي: كانت عنده فضيلة و يستحضر

الحاوي الصغير و ناب في عدة بلاد، مات في ذي القعدة .

إبراهيم^١ بن عيسى الحلبي، أحد فقهاء الشافعية، كان معيدا بالبدرانية^٢

و بذلك اشتهر؛ قال ابن حجي: كان على سميت السلف سليم الفطرة، و خطه

ضعيف لكنه ألف كثيرا، و وقف كتبه، و مات في رمضان بطرابلس .

٥ / ٧٢ ب / أحمد^٣ بن محمد بن محمد القيسي^٤، شهاب الدين، ناظر المواريث

و غيرها^٥، مات في رجب .

أحمد^٦ بن محمد المدني، شهاب^٧ الدين، طلب الحديث و حصل الأجزاء

و كتب الطبايق، و استقر أحد أئمة القصر بالقلعة^٨ .

== حصين و كورة جليلة تجاه انطاكية وهي الآن من اعمال حلب، و وقع في م

و با « الحازمي »، و قد سبق في ص ١١١ و عليه تعليق .

(١) ما بين الحاجزين من م و با والشذرات، و قد سقط من م، و في ب محو .

(٢) له ترجمة في الشذرات اخذها من هنا .

(٣) لها ذكر في كتاب الدارس ٢٠٥/١ رقم ٣٥ و في غير موضع، و قد سبق

التعليق عليها ص ١٥٢، و وقع في الأصول الأربعة « البادرانية » .

(٤) ترجم له في الدرر ٣٠٢/١ كما هنا .

(٥) كذا في م ذب و الدرر، و في س « العبي » .

(٦) كذا في الأصول الأربعة، و في الدرر « بالقاهرة » .

(٧) ترجم له في الدرر ٣١٤/١ ترجمة معته .

(٨) سقط من م من « ناظر » الى « الدين » .

(٩) في الدرر « بقلعة الجبل » و فيه « مات سنة ٧٨٠ » بالرقم الهندي، فلعل

رقم ٦ صفر على الكاتب حتى صار صفرا .

إسماعيل بن محمد بن بردس؛ تحول من سنة خمس وثمانين .
 بهادر بن عبد الله الجمالي، المعروف بالمشرف، كان للناصر الكبير،
 فتنقلت به الأحوال إلى أن أمر طبلخانات في سلطنة [الناصر - ٢] حسن،
 ثم تقدم في سلطنة الأشرف، واستقر أمير الحاج من سنة ثمان وسبعين
 إلى هذه الغاية وصارت له معرفة قوية بالطرقات وأهلها .
 حسن بن محمد بن عبد القادر بن الحافظ أبي الحسين علي بن محمد
 اليونيني، سمع وحدث، ومات في ربيع الأول ببلده .

رضوان بن عبد الله الرومي، شيخ الرباط بالمدرسة الركنية ببيرس
 مات في ذي الحجة، واستقر ولده علي في المشيخة بعناية السلطان، فراجعه
 شيخ الخانقاه شرف الدين ابن الأشقر بأنه صغير لا يصلح، فأمر بعرضه ١٠
 عليه فلما رآه أعرض عنه فقرر له صوفيا واستقر غيره في مشيخة الرباط .

(١) سبق التعليق عليه في وفيات سنة ٧٨٥ ص ١٤٤ .

(٢) ترجم له في الدرر ٤٩٦/١ وكذا في النجوم ٢٩٩/١١ في وفيات سنة ٧٨٦
 كما هنا، وقد سبق التعليق عليه في حوادثها ص ١٦٤ .

(٣) من الدرر .

(٤) لم نجد ترجمة حسن هذا وقد وجدنا ترجمة علي بن محمد في الدرر ٩٨/٣ وسماه
 علي بن محمد بن أحمد بن عبد الله اليونيني الشيخ شرف الدين أبو الحسين وذكر
 وفاته في سنة ٧٠١ بالرقم الهندي .

(٥) لها ذكر في النجوم ٢٤٠/١١ وسماها المدرسة الظاهرية الركنية التي أنشأها
 الملك الظاهر ركن الدين بيبرس البندقداري في سنة ٦٦٢، وقد حقق المعلق
 موقعها بما لا مزيد عليه من التحقيق .

(٦) كذا في س، وفي باوم « فقرر » وهو محو في ب .

سليمان بن خالد بن نعيم بن مقدم بن محمد بن حسن بن تمام بن محمد الطائي، أبو الربيع، علم الدين البساطي^٢ المالكي، كان في ابتداء أمره عريفاً بمكتب السيل، موقع طشتمر حمص أخضر بحدرة البقر، ثم ولي نيابة الحكم بجامع الصالح، ثم استقل بالقضاء، و كان يدعى أنه يجتمع بالخضر هـ وله في ذلك أخبار كثيرة يستنكر بعضها؛ و كان أصله من شبراسيون من الغربية، ونزل عمه عثمان بساط وأخوه خالد في كفالته فولد له سليمان بها، ثم قدم القاهرة واشتغل وتمهر، وناب عن الأخنائي، ثم سعى على بدر الدين^٥ بجاه قرطاي بعد قتل الأشرف حتى استقل بالقضاء في ذي القعدة سنة ثمان وسبعين و كان متقشفاً، مطرح التكلف واستمر

(١) ترجم له في الدرر ١٤٨/٢ ايضاً وفي كل منها ما ليس في الأخرى، وبهامشه « هذه الترجمة من نيل الابتهاج لأحمد بابا طبع فاس ص ١٠٣ ولا وجود لها في النسخ التي بأيدينا - ك » غير أن في متن الدرر بين مثل هاتين العلامتين: * من الدرر الكامنة * ؛ وكذا ترجم له في النجوم ١١ / ٣٠٠ ترجمة وجيزة في وفيات سنة ٧٨٦ .

(٢) كذا في الأصول الأربعة، وفي الدرر و النجوم « غانم » .

(٣) في الدرر « نسبة الى البساط - بالباء الموحدة فسین و طاء آخره - بلدة بمصر » .

(٤) ذكرها في النجوم ١١ / ٣٠٠ بهامشه و اطنب في التعريف بها .

(٥) بدر الدين هذا هو الأخنائي ففي النجوم ١١ / ٢٩٤ في ترجمة بدر الدين الأخنائي انه صرف بعلم الدين البساطي في ذي القعدة سنة ثمان وسبعين وسبعائة كما هنا وكذا في الدرر في ترجمته وفيه « ان البدر اعيد في صفر سنة تسع وسبعين الى ان مات في سنة ٧٨٠ بالرقم الهندي، فلعل رقم ٤ صفر على =

على ذلك، و كان طعامه مبذولا لكل من دخل عليه، فصرف بعد ثمانين يوما بالبدر الأحنأى ثم أعيد في رجب سنة تسع و سبعين و اشتد في أمره، و عاند ابن جماعة و الآكل قتيلا عليه حتى صرف في جمادى الأولى سنة ثلاث [و ثمانين -] فازم داره حتى مات في سادس عشر صفر .

شيخ على شاه زاد بن أويس بن حسن بن حسين بن آقباغ، كان ه من جملة الأمراء، فلما قتل أحمد بن أويس أخاه حسينا في سنة أربع و ثمانين قبض على أمراء الدولة فقتلهم و أقام أولادهم في وظائفهم، فنفرت منه قلوب الرعية و تمالوا عليه و أقاموا أخاه هذا سلطانا و توجهوا به من بغداد إلى تبريز فالتقاهم بمن معه و معه قرا محمد بن يريم

= الكاتب حتى صار صفرا فان وفاة البدر الأحنأى وقعت في سنة ٧٨٤ كما في النجوم ٢٩٤/١١ و الإنباء في وفيات سنة ٧٨٤ ص ١١٣ .

(١) لم يذكر في الدرر معانده الأكل وإنما ذكر معانده لابن جماعة وحده ونصه « و كان يعارض البرهان في كثير من الأمور فاتفق انه عرض عليه وصية فأثبت قبل ان تعرض على ابن جماعة فبلغه ذلك فغضب واستعان عليه بأكل الدين و كان البساطى لا يلتفت إلى رسائله مع ماله من الجاه و تعظيم الملوك فقام الأكل في نصرة ابن جماعة حتى عزل البساطى و استقر جمال الدين ابن خير .»

(٢) ما بين المربعين سقط من الأصول الأربعة، و هو من الشذرات ولا بد منه، و راجع لذلك التعليق على ص ١١٤ من هذا الجزء .

(٣) سبق ذكر وفاته في ص ١١٠ في وفيات سنة ٧٨٤ من هذا الجزء .

(٤) ترجم لقرا محمد في النجوم ج ١١ في عدة مواضع منها في ص ٣٩٠ في وفيات سنة ٧٩١ و ذكر أنه قتل فيها و ذكر جد بني قرا يوسف ملوك العراق الذين خربت بغداد و غيرها في دولتهم و أيامهم، و قد سبق التعليق عليه في ص ١٦٥ .

٧ / الف خوجا صاحب الموصل وهو صهره كانت بنته تحت أحمد / فالتقى بمقدمة القوم فراسله خضر شاه بن سليمان شاه الأسلاى و كان أجل أمراء بغداد فانهزم خضر شاه و أصيب شاه زاداً بسهم فحمل إلى أخيه أحمد و به رمق فمات .

طشتمر بن عبد الله الدوادار ، مات بالقدس بطالا .

طعج المحمدى أحد الأمراء المقدمين بالقاهرة ، ثم نقل إلى دمشق

فمات بها .

عبد الله بن الحاجب بيرس ، تقدم بالقاهرة في دولة أيبك ، و كان

خيرا متواضعا ، و كان ولى كشف الجسور فأنكر عليه السلطان أمرا

(١) كذا في س و م ، و في با و ب « خجا » و في النجوم ١١ / ١٢ في ترجمة عز الدين بن حسين السلامى « خوجا » .

(٢) كذا في ب و م ، و في س و با « الاسلامى » و لعل الصواب « السلاى » .

(٣) كذا في الثلاثة الأصول ، و في با « شاه زاده » هنا .

(٤) ترجم له في النجوم ١١ / ٣٠٤ ترجمة كبيرة في وفيات ٧٨٦ و لقبه بالأمير الكبير

سيف الدين طشتمر بن عبد الله العلائى الدوادار ، و فيها ان برقوا أخرجه إلى

القدس بطالا ثم ولاه نيابة صفد ثم حماة إلى أن مات و قد ترجم في الدرر ٢ / ٢٢٠

لطشتمر العلائى و ذكر موته في سنة ٨٤ بالرقم الهندى و لم يزد على ذلك ،

و بهامشه « هذه الترجمة و التى بعدها فى هامش - ١ - بخط السخاوى » .

(٥) كذا فى الأصول الأربعة و فى بعضها على الطاء و القاف ضمة ، و فى النجوم

١١ / ٢٠١ فى وفيات سنة ٧٨٦ « طنج » بالنون بضم الطاء و سكون النون .

فكتب إليه كتابا يتهدده فيه ، تخاف و غلب عليه الخوف فمرض ومات في جمادى الأولى .

عبد الرحمن^١ بن محمد بن يوسف [بن أحمد بن عبد الدائم التيمي -^٢] الحلبي الأصل ، تقي الدين بن محب الدين ، ناظر الجيش ، ولد سنة ست وعشرين و سبعمائة ، واشتغل بالعلم ، ثم باشر كتابة الدست في حياة أبيه ، و تقدم في معرفة الفن ، و صنف فيه تصنيفا لطيفا ، عليه اعتماد الموقعين إلى هذه الغاية ، و كانت له عناية بالعلم ، و سمع الشفاء على الدلاصي و غيره ، ثم ولي نظر الجيش استقلالاً بعد أبيه ، و مات في حادى^٣ عشر جمادى الأولى .

عبد الرحيم^٤ بن أحمد بن عبد الرحيم بن الترجمان^٥ عماد الدين الحلبي ،

(١) ترجم له في النجوم ٣٠١/١١ في وفيات سنة ٧٨٦ و ذكر وفاته فيها كما هنا و أن سبب موته أن السلطان غضب عليه بسبب إقطاع زامل أمير عرب آل فضل فضربه ، و في بدائع الزهور: أن سبب ضربه أنه تغير خاطر السلطان عليه ، و الذى سبق في الحوادث ص ١٥٧ أن السلطان راجعه في شيء فأجابه فغضب عليه فضربه ؛ و قد اختلفت المراجع و الأصول في مقدار عدد الضرب ففى البدائع نحو مائة و خمسين عصا و فى النجوم و حوادث الإنباء نحو ثلاثمائة عصا ، و قد ترجم له فى الشذرات كما هنا .

(٢) من النجوم .

(٣) كذا فى الأصول الأربعة و الشذرات ، و فى بدائع الزهور « خامس عشر » و فى النجوم « سادس عشر » .

(٤) ترجم له أيضا فى الدرر ٣٥٣/٢ و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى ، و فى الشذرات كما هنا .

(٥) فى الدرر المعروف بابن الترجمان .

سمع حضوراً على العز إبراهيم بن صالح [ابن العجمي - ١] [في الثانية من أول عشرة الحداد إلى ترجمة أبي المكارم سنة ٣١١ - ٢] وسمع وهو كبير على غيره، وكان ذا ثروة، وبنى مكتبة للأيتام، ووقف عليه وقفاً، سمع منه الشيخ برهان الدين المحدث، ومات يوم عيد الفطر سنة ست وثمانين .

٥ عبد الواحد^١ بن إسماعيل بن ياسين بن أبي حفص^٢ الأفریقی ثم المصری، أوحده الدين، سبط القاضي كمال الدين ابن التركماني، اشتغل على مذهب الحنفية قليلاً، وباشر توقيع الحكم، ثم اتصل ببرقوق أول ما تأمر، والسبب في معرفته به أن شخصاً يقال له يونس كان أمير طبلخانات في حياة الأشرف مات وكان أوحده الدين شاهد ديوانه فادعى برقوق أنه ابن عمه

١٠ عصبته فساعده أوحده الدين على ذلك إلى أن ثبت ذلك بالطريق الشرعي، فلما قبض برقوق الميراث ممن وضع يده عليه - وهو أحمد ابن الملك مولى

(١) من الدرر .

(٢) كذا في الأصول الأربعة غير أن في با قبل « ٣١ » كتابة « ٤ » غير واضح .

(٣) ما بين الحاجزين ليس في الدرر .

(٤) في الدرر زيادة « تجاه المدرسة الشرفية بحلب » .

(٥) كذا في الأصول الأربعة، وفي الدرر « على » وعلته « عليه » لأنه بمعنى

« منه » فانه قد ذكر سماعه وهو كبير على غير العز إبراهيم .

(٦) ترجم له في الدرر ٢ / ٤٢١ ترجمة وجيزة جداً، وفي النجوم ج ١١ ترجمة

لا بأس بها وذكره في موضعين ص ٢٢٨ و ٣٠١ في وفيات سنة ٧٨٦ وفيها ذكر

وفاته، وقد سبق ذكره في الحوادث استطراداً ص ١٦٤، وكذا ترجم له في

بدائع الزهور والشذرات .

(٧) كذا في الثلاثة الأصول، وفي با والشذرات « حسن »، وفي الدرر

« فيض » .

يونس الميت المذكور أعطى أوحد الدين منها ثلاثة آلاف درهما وهي
إذ ذاك [تساوي -] مائة وخمسون' مثقالا ذهبيا فامتنع من أخذها
واعتذر أنه ما ساعده إلا الله تعالى ، فحسن اعتقاد برقوق فيه ، فلما صار
أمير طبلخانات استخدمه شاهد ديوانه ، ثم لما تأمر جعله موقعا عنده فاستمر
في خدمته و بالغ في نصحه ، و استقر موقع الدست مع ذلك إلى أن تسلطن ه
فصيره كاتب سره و عزل بدر الدين ابن فضل الله فباشرها أوحد الدين
مباشرة حسنة مع حسن الخلق و كثرة السكون و جمال الهيئة و حسن
الصورة [و المعرفة -] التامة بالأمور ، و بلغ من الحرمة و نفاذ الكلمة
أمرا عجيبا / لكن لم تطل مدته بل تعلق و ضعف ثم اشتد به الأمر حتى
ذهبت عنه شهوة الطعام و ابتلى بالقيء فصار لا يستقر في بطنه شيء إلى أن مات
مات في ذي الحجة و لم يكمل الأربعين .

٧٣ / ب

علي بن أحمد الطبرسي ، كان استادار^١ خوند أم الأشرف ، و مثل
في الإمرة مرارا فامتنع ، مات في شوال .

(١) من الشذرات فقط .

(٢) في الشذرات « خمسين » وهو الصواب نظرا للزيادة التي في الشذرات .

(٣) سقط من م .

(٤) ترجم له في النجوم ٣٠٢ / ١١ و نصها « توفي الأمير علاء الدين علي بن أحمد
السائس الطبرسي في سادس شوال » .

(٥) وظيفة ، وهو الذي يتولى قبض مال الساطان أو الأمير و صرفه و يمثل
أوامره فيه ، كما في فهرس الألفاظ الاصطلاحية في النجوم ٤١٨ / ١٢ ، و قد سبق
هذا اللفظ مرارا .

على العريان . الشيخ على ، أحد من كان يُعتقد و يزوره الأمراء ،
و للعوام فيه اعتقاد كبير . و كان يركب الخيول ، وله طريقة ، مات
في شوال .

قربغا العلاني ، نسبة إلى الأمير على المارديني^١ ، ولي حجوية دمشق
٥ مدة و نيابة الرحبة ، و حج بالناس سنة سبعين ، مات بدمشق في شعبان .
كافور^٢ بن محمد بن أحمد بن عبد الله الهندي الطواشي . عمر طويل^٣
حتى زاد على لثمانين .

محمد^٤ بن أحمد^١ بن عبد العزيز^٢ بن القاسم بن عبد الرحمن بن القاسم

(١) ذكره في النجوم ج ١١ في أربعة مواضع منها ص ه و نصه « و خلع يلغا
على أمير على المارديني بنيابة دمشق على عادته اولا و هذه ولاية أمير على الثالثة
على دمشق » .

(٢) كذا في النجوم ، و وقع في الأصول « المارداني » .

(٣) ترجم له ايضا في الدرر ٣/٢٦١ و في كل منها ما ليس في الأخرى ، و كذا
في النجوم ١١/٣٠٣ و فيه « كافور بن عبد الله الهندي » و فيها ما ليس فيها .

(٤) كذا في النجوم ، و وقع في الأصول كلها « قليلا » خطأ .

(٥) ترجم له ايضا في الدرر ٣/٣٢٦ و في كل منها ما ليس في الأخرى ، و كذا
ترجم له في النجوم ١١/٣٠٣ ترجمة و جيزة جدا و ذكر وفاته في وفيات سنة ٧٨٦
كما هنا و فيه « محمد بن أحمد بن على العقيلي النويري » و كذا ترجم له في الشذرات
بنحو ما هنا .

(٦) كذا في الأصول الأربعة ، و بهامش س هنا « سقط : ابن محمد بن أحمد »
و لا وجود له في شيء من المراجع كالدرر و النجوم .

(٧) كذا في الأصول الأربعة و الدرر ، و في النجوم « بن على » فخره .

ابن عبد الله النويري - نسبة إلى النويرة من عمل القاهرة - [المكي - ١]
القاضي، كمال الدين أبو الفضل، كان ينسب إلى عقيل بن أبي طالب وسمع
من عيسى [بن عبد الله - ٤] الحجبي و جده لأمه القاضي نجم الدين الطبري
و الزبير بن علي وغيرهم، ورحل إلى دمشق فسمع من المزي و الجزري
و غيرهم، و برع في الفقه و غيره، و ساد أهل زمانه ببلده، و ولى قضاء
مكة ثلاثا و عشرين سنة إلى أن مات في شهر رجب و له أربع و ستون
سنة؛ و حدث بالكثير، و درس و أفاد و أفتى، و كانت مشهورا
بالعلم و الذكاء، سمعت خطبه و كلامه، و كان مولده في شعبان سنة
اثنين و عشرين، و تفقه بالتق السبكي و التاج المراكشي و ولى الدين الملو
و ابن النقيب، و أخذ عن الجمال ابن هشام في العربية، و شارك في المعارف،
و ناب عن الشهاب الطبري في الحكم بمكة، ثم ولى الحكم بعد التق الحرازي
في سنة ثلاث و ستين مع الخطابة و نظر الحرم، و مات وهو متوجه

(١) سقط من س .

(٢) كذا في الأصول الثلاثة و النجوم، و في با و الشذرات «جمال الدين» .

(٣) في النجوم مشكلا بضم العين و فتح القاف و سكون الياء مصغرا «خطا» .

(٤) من الدرر .

(٥) كذا في س و الدرر، و لعنه الصواب فقد ترجم للزبير بن علي في الدرر ج ٢

ص ١١٣ و في الثلاثة الأخرى «والزبير» .

(٦) كذا في الأصول الأربعة، و وقع في متن الدرر «و سمع من أحمد بن علي

الحري» و بهامشه «ف، ر، صف: الحري» و اظنه هو الصواب، فقد ترجم

في الدرر ٣/٣٢٧ لأحمد بن علي بن الحسن بن داود الجزري و اظنه صاحبنا، و ذكر

وفاته في سنة ٧٤٣ و قد استكمل اربعا و تسعين سنة و نصف سنة و شهرا .

إلى الطائف^١ في ثالث عشر رجب فحمل إلى مكة فدفن بها، وكان فصيح العبارة لسناً جيد الخطبة متواضعا محبا للفقراء؛ قال ابن حجي: كان يستحضر فقها كثيرا، وبلغني أنه كان يستحضر شرح مسلم للنووي؛ قال: وخلف تركة وافرة، وكان ينسب إلى كرم.

محمد بن عبد الله بن أحمد الهكاري^٢ ثم الصلبي، شمس الدين، ولي قضاء حمص أخيرا و كان اشتغل على أبيه بالصلب، و كان مدرسا ثم درس بعد أبيه ثم قدم دمشق فسمع بها، و كان لا يميل من الاشتغال بالعلم و تعليق الفوائد^٣، و تنقل في قضاء البر^٤، و لخص ميدان الفرسان، في قدر نصفه^٥.

(١) كذا في الأصول الأربعة، و في الدرر « من الطائف إلى مكة » .

(٢) ترجم له في الدرر ٤٦٦/٣ بأكثر مما هنا، و وقع فيه « محمد بن عبد الله بن عبد الله بن أحمد »، و كذا ترجم له في الشذرات .

(٣) كذا في الأصول الثلاثة و الشذرات، و وقع في س « الهكاري » بلا نقط خطأ . و قد ضبط ياقوت في معجمه هذا اللفظ بما نصه « الهكارية بالفتح و تشديد الكاف و ياء نسبة بلدة و ناحية و قرى فوق الموصل في بلد جزيرة ابن عمر يسكنها اكراد يقال لهم : الهكارية » .

(٤) كذا في الأصول الأربعة، و في الدرر « بدر الدين » .

(٥) زاد في الدرر هنا « ولي قضاء بلدة » .

(٦) زاد في الدرر هنا « الى ان ولي القدس » .

(٧) في الدرر « له اختصار ميدان الفرسان في ثلاثة » و في الشذرات « في قدر نصه في ثلاث مجلدات » .

محمد^١ بن علي بن الحسن بن عبد الله [أمين الدين - ^٢] الأنفي^٣ ،
- بفتحات^٤ - المالكي، ولد سنة ٧١٣^٥ و غنى بالحديث و ظهر له سماع من الحجار
فحدث به و سمع من البندنجي و أسماء^٦ بنت صصرى و غيرهما^٧، فطلبه بنفسه
و كتب الكثير، و سمع العالى و النازل، و أخذ^٨ عن البرزالي و الذهبي، و نسخ
كثيرا من مصنفاته و غيرها، و ولى قضاء حلب / يسيرا، و كان يفتى على^٩
مذهب مالك، و ناب في الحكم عن السلاى خمس سنين، و ولى مشيخة الحديث
بالناصرية و مشيخة الخانقاه النجمية^{١٠}، ثم ولى قضاء حلب في شوال سنة سبع

٧٤ / الف

- (١) ترجم له في الدرر ٦٢/٤ و في كل منها ما ليس في الأخرى .
- (٢) من الأصول الثلاثة ، و قد سقط من ب، و في الدرر « اثير الدين » .
- (٣) كذا في الأصول الثلاثة و الدرر، و في معجم ياقوت « انفة بالتحريك
بليدة على ساحل بحر الشام شرق جبل صهيون بينها ثمانية فراسخ »، و وقع
في با « الآتى » مصحفا .
- (٤) هذا ظاهر في ضبط « انفة » قبل النسبة، أما بعدها فان الغاء لا بد من كسرهما
لمناسبة الياء كما هو ظاهر .
- (٥) كذا هنا و مثله في متن الدرر، و بهامشه « صف - ٧.٣ » و كله خطأ نظرا لمدة
عمره الآتية قريبا المحررة بالحروف فقتضى الحساب أن ولادته سنة ٧٠٦ و حينئذ
فعل ٣ تحرف عن ٦ في الإنباء و الدرر متنا و هامشا لقرب المشابهة بين ٦ و ٣ .
- (٦) لم يذكر سماعه في الدرر من أسماء بنت صصرى، و إنما ذكر سماعه من بنت
الكامل و اسمها « زينب » و عبارة الدرر « و سمع من الحجار و البندنجي و المزي
و بنت الكمال و غيرهم » .
- (٧) عبارة الدرر « و لازم البرزالي ثم الذهبي و قرأ عليه كثيرا » .
- (٨) ذكرها في الدارس ج ١٧٤/٢ « نسبة الى نجم الدين ايوب والد صلاح الدين
يوسف » .

وخمسين فأقام أربع سنين، ثم رجع إلى دمشق فتاب عن الماروني^١، ثم ترك^٢، قال ابن حجب: كان حسن العشرة يقصده الناس لحسن محادثته و يطلبه الرؤساء لذلك ويحرصون على مجالسته لفكاهة فيه، مات في شوال عن ثمانين سنة، وقال الذهبي في المعجم المختص: كان يحفظ كثيرا من الفوائد الحديثة و الأدبية .

محمد بن علي بن منصور بن ناصر الدمشقي الحنفي، ولد سنة سبع و سبعمائة أو قبلها، أخذ عن أبيه و البرهان ابن عبد الحق و النجم القحفازي و ابن

(١) هذه الولاية لم يذكرها في الدرر فخرها وإنما فيه الذي سيأتي ذكره قريبا .
(٢) كذا في با والشذرات، وفي ب « الماروني » وفي م « الماروني » وفي الدرر « الماروني » و سبب هذا الاختلاف هو أن المؤلف قل أن ينقط الكلمات ولو ظفرنا بهذه النسبة التي اختلفت فيها الأصول و المراجع لربما سهل علينا حل ذلك الإشكال المتقدم ولو اختار المؤلف ذكر الشخص باسمه العلم في الإنباء لسهل علينا العثور عليه في الدرر المرتب على الأعلام وإنما أكثر عاداته فيه أنه يذكره بلقبه أو كنيته أو نسبه، لذلك فاتنا كثير من التحقيق وقد نبهت على ذلك فيما سبق .

(٣) كذا في الأصول الأربعة، وفي الدرر « وناب عن زين الدين الماروني المالكي ثم ولي قضاء المالكية بحلب سنة ٧٦٩ بعد وفاة قاضيها قبله صدر الدين الدميري » المترجم له في الدرر ١/١٧٢ و سماه « احمد بن عبد الظاهر » وفيه : انه مات بحلب سنة ٧٦٩ واستقر عوضه الأنفي، و كذا ترجم له في النجوم ١١/١٠٠ .
(٤) راجع الرقم السابق المختص بذكر ولادته .

(٥) ترجم ايضا له في النجوم ١١/٣٠٢ وفي كل منهما ما ليس في الأخرى و ذكر وفاته في وفيات سنة ٧٨٦ كما هنا و لقبه بصدر الدين قاضي القضاة ابن قاضي القضاة علاء الدين علي بن منصور قاضي القضاة .

الفويرة^١ ورضي الدين المنطقي و جلال الدين الرازي و علاء الدين القونوي ،
و سمع من الحجار و البندنجي و غيرهما ، و حدث و درس في أماكن ،
و ولي قضاء مصر في رمضان سنة ثلاث و ثمانين و سبعمائة ، و درس
بالصرغتمشية و غيرها إلى أن مات في ربيع الأول ، و كان بارعا في الفقه ،
صلبا في الحكم ، متواضعا ، ابن الجانب .

محمد بن محمد بن محمود بن أحمد بن الرومي ، البارتقي^٢ ، أكمل الدين
ابن شمس الدين ابن جمال^٣ الدين ، ولد سنة بضع عشرة و سبعمائة و اشتغل
بالعلم و رحل إلى حلب ، فأنزله القاضي [ناصر الدين -^٤] ابن العديم

(١) كذا في ب و م ، وفي با « القويرة » و في س « النويرة » و لعل ما في ب
و م هو الصواب .

(٢) ترجم له في النجوم ١١ / ٣٠٢ ترجمة واسعة و ذكر وفاته في وفيات سنة
٧٨٦ كما هنا ، و ترجم له ايضا في الدرر ج ٤ / ٢٥٠ و سماه « محمد بن محمود بن أحمد »
و فيه « ويقال محمد بن محمد بن محمود » كما هنا ، و في النجوم و فيه « و يقال انه يعتقد
مذهب الوحدة » ذكر ذلك عنه ابن خلدون .

(٣) في هامش النجوم « في السلوك ج ٣ ص ٤٤٩ » ابن محمد .
(٤) في النجوم ١ / ٣٠٤ « نسبة الى بارتقي » و بهامشه « بفتح الباء الثانية و سكون
الراء قرية من اعمال بغداد عن معجم ياقوت و لب الباب للسيوطي » و في المعجم
ايضا « بارت بكسر الباء الثانية قرية كبيرة و مدينة حسنة من نواحي ارض
الروم من نواحي ارمينية » و أظنها هي المرادة هنا فان صاحب الترجمة رومي ،
والله اعلم .

(٥) كذا في الثلاثة الأصول ، و في با و الشذرات « كمال » .

(٦) سقط من س .

بالمدرسة الساجية^١، فأقام بها مدة، ثم قدم القاهرة بعد سنة أربعين فأخذ عن الشيخ شمس الدين الأصبهاني وأبي حيان، وسمع من ابن عبد الهادي والدلاصي وغيرهما، وصحب شيخون^٢ واختص به، وقرره شيخنا بالخانقاه^٣ التي أنشأها وفوض أمورها إليه فباشرها أحسن مباشرة، وكان قوى النفس عظيم الهمة، مهابا، عفيفا في المباشرة، عمرا أوقافها وزاد معاليها، و عرض عليه القضاء مرارا فامتنع، وكان حسن المعرفة بالفقه والعربية والأصول، وصنف "شرح مشارق الأنوار"^٤ وشرح البزدوى والهداية^٥ وعمل تفسيرا^٦ حسنا وشرح مختصر ابن الحاجب وشرح المنار والتلخيص وغير ذلك؛ وما علمته حدث بشيء من مسموعاته، وكانت رسالته لا ترد

(١) كذا في الدارس ١ / ٢٧٦ ونصه «المدرسة الساجية أنشأها جمال الدين الساجي» وفي ب «الشاذنجية» وفي با «الساجية» وفي س و الشذرات «الساجية».

(٢) لعله شيخون الصرغتمشي ذكره في النجوم ج ١١ / في ثلاثة مواضع منها في ص ٣٤٥، وفي الدرر ج ٤ / ٢٥٠ ونصه «وقرره شيخون في مشيخة الشيخونية الى ان زادت عظمته عند الظاهر برقوق - الخ».

(٣) هي خانقاه شيخون، ذكرها في النجوم ١١ في عدة مواضع منها في ص ٣٠٢ في ترجمة اكل الدين.

(٤) في الدرر زيادة «للصغاني».

(٥) بهامش م «وشرح الوصية للإمام الأعظم في اصول الدين ونسخته موجودة بخطه عند الفقير».

(٦) بهامش م «هو ليس بتفسير مستقل بل حاشية على تفسير القاضي البيضاوي لكنه لم يكمله رأته وطالعه و انتفعت به».

مع حسن البشر و القيام مع من يقصده و الانصاف و التواضع و التلطف
 في المعاشرة و التنزه عن الدخول في المناصب الكبار ، بل كان أصحاب
 المناصب على بابه قائمين بأوامره مسرعين إلى قضاء مآربه ، و كان الظاهر
 يبلغ في تعظيمه حتى أنه إذا اجتاز به لا يزال راكباً واقفاً على باب
 الخانقاه إلى أن يخرج فيركب معه و يتحدث معه في الطريق ، و لم يزل هـ
 على ذلك إلى أن مات في ليلة الجمعة تاسع عشر شهر رمضان ، و حضر
 السلطان فن دونه جنازته ، و أراد السلطان حمل نعشه فمنعه الأمراء و حملها
 أيتمش ، و أحمد بن يلبغا و سودون النائب / و نحوهم ، و تقدم في الصلاة
 عليه عز الدين الرازي و دفن بالخانقاه المذكورة .

٧٤ / ب

محمد^٢ بن مكي العراقي كان عارفاً بالأصول و العربية ، فقتل^١ على ١٠
 الرفض و مذهب النصيرية^٥ في جمادى الأولى ، و قد تقدم ذكره في [حوادث - ٦]
 سنة إحدى و ثمانين ، والله أعلم .

(١) سقط من الشذرات .

(٢) تقدم التعليق عليه ص ١٦٠ .

(٣) ترجم له في الشذرات بأبسط مما هنا .

(٤) كذا في الأصول الثلاثة ، و في م «مقبلاً» و في ب «مقبل» وهو محرف عن
 « فقتل » .

(٥) هذا هو الصواب ، و وقع في م « النصيرية » وهو محرف عما في المتن ، و قد سبق
 في ج ٣١١/١ في حوادث سنة ٧٨١ و فيها « و أرخه بعض أصحابنا في سنة ست
 و ثمانين » و فيها « النصرانية » خطأ .

(٦) سقط من ب و م ، و راجع التعليق السابق من الجزء الأول ص ٣١١ .

محمد بن يوسف بن علي بن عبد الكريم الكرماني الشيخ شمس الدين
نزيل بغداد، ولد في سادس عشر جمادى الآخرة سنة سبع عشرة و سبعمائة،
واشتغل بالعلم، وأخذ عن والده [بهاء الدين - ٢]، ثم حمل عن القاضي
عضد الدين ولازمه اثنتي عشرة سنة، وأخذ عن غيره ثم طاف البلاد
فدخل مصر والشام والحجاز والعراق، ثم استوطن بغداد، و تصدى
لنشر العلم بها ثلاثين سنة، و كان مقبلا على شأنه معرضا عن أبناء الدنيا،
وقال ولده: كان متواضعا بارا لأهل العلم [و سقط من عليه فكان
لا يمشي إلا على عصا منذ كان ابن أربع و ثلاثين، قال ابن حجب: كان
تصدي لنشر العلم ببغداد - ٤] ثلاثين سنة، و صنف شرحا حافلا على
المختصر^{١٠} و شرحا مشهورا على البخاري و غير ذلك، و قد حج غير مرة،

(١) ترجم له في الدرر ايضا ٣١٠/٤ ترجمة مبسطة و في كل منهما ما ليس في
الآخري، وكذا ترجم له في النجوم ١١ / ٣٠٣ ترجمة وجيزة في وفيات سنة ٧٨٦
و ذكر وفاته فيها كما هنا و ترجم له ايضا في الشذرات بأقل مما هنا .
(٢) في النجوم زيادة « ابن » هنا و بهامشه « نقلنا عن السلوك » .
(٣) من الدرر .

(٤) ما بين الحاجزين من م و با و ب، و قد سقط من س .

(٥) أطلقه هنا غير انه قيده في الدرر بما نصه « وله شرح مختصر ابن الحاجب
سماه السبعة السيارة لأنه جمع فيه سبعة شروح فالتزم استيعابها و ذكر أنه اردفها
بسبعة أخرى لكن بغير استيعاب بفاه شرحا حافلا مع ما فيه من التكرار وهو
مختصر كتاب ابن الحاجب « منتهى السؤل و الأمل في علمي الأصول و الجدل »
ذكر ذلك كله في كشف الظنون و لم نظفر بشرح الكرماني في الكشف على كثرة
شروحه فيه .

(٦) أشار المؤلف إلى ما فيه من المحاسن و المعاييب في الدرر .

وسمع بالحرمين ودمشق والقاهرة وذكر أنه سمع^١ بجامع الأزهر على ناصر الدين الفارقي وذكر لي^٢ الشيخ زين^٣ الدين العراقي أنه اجتمع به في الحجاز، وكان شريف النفس، قانعا باليسير لا يتردد إلى أبناء الدنيا، مقبلا على شأنه، بارا لأهل العلم، ورأيت في الدعوات أو بعدها من شرحه للبخاري أنه انتهى في شرحه وهو بالطائف البلد المشهور بالحجاز، كأنه^٤ لما كان مجاورا بمكة كان يبيض فيه وما أكمله إلا ببغداد، وذكر لي ولده الشيخ تقى الدين يحيى أنه سمع عليه جميع شرحه، ومات راجعا من مكة في سادس عشر المحرم بمنزلة تعرف بروض مهنا، ونقل إلى بغداد فدفن بها، وكان أعد^٥ لنفسه قبرا بجوار الشيخ أبي إسحاق الشيرازي وبنيت عليه قبة، ومات عن سبعين سنة إلا سنة، فان مولده كان في جمادى الآخرة ١٠ سنة سبع عشرة .

محمود بن عبد الله الانطالي^٦ باللام، شرف الدين الحنفي قدم دمشق

(١) مثله في الشذرات، وفي الدرر « ودخل إلى الشام ومصر لما شرع في شرح البخاري فسمعه بالجامع الأزهر من لفظ المحدث ناصر الدين الفارقي » فقابل بينه وبين ما هنا تجد اختلافا .

(٢) كذا في الأصول الثلاثة و الدرر، ووقع في ب « له » .

(٣) كذا في الأصول الثلاثة، ووقع في با والشذرات « ناصر » .

(٤) كذا في الأصول الأربعة، واعله « أنه » .

(٥) كذا في الأصول الثلاثة، وفي با والشذرات « اتخذ » .

(٦) كذا في الثلاثة الأصول، وفي ب محو، وفي الشذرات « الابطالي »

وبهامشه في نسخة من إنباء الغمر « الأنطالي » بالنون .

فأقام بها إلى أن ولى مشيخة السيمساطية^١ فباشرها مدة، ودرس بالعزية،
و تصدر بالجامع، و كان من الصوفية البسطامية، مات في رمضان؛ و ولى
بعده المشيخة القاضي برهان الدين ابن جماعة .

مُعَيْقِلُ^٢ بن فضل بن مهنا أحد أمراء العرب من آل فضل .

٥ موسى^٣ بن عبد الله تاج الدين، ابن كاتب السعدى، ولى نظر الخاص مرة
أياماً يسيرة .

يَلْوُ الشركسى العلاى نسبة إلى علاء الدين أطنبغا الطويل كان
من أتباعه، فلما مات تأمر عشرة بمصر بواسطة قطلوبغا^٤ كوكاى، لأنه
كان أخصاىبه، ثم ترقى إلى أن أعطى مقدمة ألف، ثم تولى الحجوية بدمشق
١٠ ثم ناب فى حماة، ثم ولى نيابة صغد فى أوائل هذه السنة فمات بها بعد ثلاثة

(١) من ب و الشذرات، و اعلم الصواب كما فى فهرسة الخطأ و الصواب من
الدارس ج ٢/٨١٩، و فى الأصول الثلاثة « السيمساطية » .

(٢) كذا فى الثلاثة الأصول و قد شكك فى ب كما فى المتن و لعنه الصواب، و فى م
« معيقيل » و فى الدرر « معتقل » و ترجمته فى الدرر ج ٤/٣٥١ اختصرها هنا
و اطالها هناك، و ذكر وفاته فى سنة ٧٣٦ بالرقم الهندى فقد تصحف فيه ٨ إلى ٣ .
(٣) ترجم له فى النجوم ١١/٣٠٤ فى وفيات سنة ٧٨٦ و ذكر وفاته فيها و سماه
« موسى بن سعد الله بن أبى الفرج تاج الدين » .

(٤) ذكره فى النجوم ١١ فى موضعين: أحدهما فى ص ٢١٢ بما نصه « و تولى نيابة
حلب... يلو حاجب حجاب دمشق » و ثانيها فى ص ٢٣٣، و فيها « و فيه استغنى
الأمير يلو من نيابة حماة فأعفى » .

(٥) ترجم له فى النجوم فى عدة مواضع منها فى ص ١٧٩ و منها فى ص ١٨٠ .

أشهر في شهر رمضان .

٧٥ / الف

- / يحيى بن الملك الناصر حسن ابن الناصر محمد بن قلاوون .
 تاج الدين ابن وزير بيته ناظر الإسكندرية ، مات بها في ربيع الآخر .
 تاج الدين العزولي ، مستوفى الدولة ، مات في ربيع الأول .
 هبة بنت أحمد بن محمد بن سالم بن صصرى ، ولدت سنة إحدى عشرة هـ
 أو اثنتى عشرة و أحضرت على ست الوزراء في الثالثة من صحیح البخارى ،
 و حدثت ؛ ماتت في شهر رمضان .

سنة سبع و ثمانين و سبعائة

- فيها وصل رسل الاسكرى صاحب إصطنبول و معهم الهدايا يسأل
 أن يكون لهم قنصل بالإسكندرية كالبنادقة فأجيبوا إلى ذلك .
 و فيها نفي بلوط الصرغمشى نائب الإسكندرية إلى الكرك .
 و فيها أمر السلطان أن لا يدخل أحد من الأمراء القصر إلا بمملوك

(١) ترجم له في النجوم ١١ / ٣٠٤ في وفيات سنة ٧٨٦ و ذكر وفاته فيها كما هنا
 و وصفه بالأسلمى .

(٢) كذا في م ، و في س و با موضعه بياض بقدر كلمتين و عليه علامة « كذا » ،
 و في ب محو ، و لم نجد لها غير أنا وجدنا أباه في الدرر ١ / ٢٦٣ و وصفه بكثير
 من مكارم الأخلاق و البراعة في العاوم .

(٣) كذا في الأصول كلها .

(٤) ترجم له في النجوم ج ١١ في غير موضع و قد أشار إلى هذه الحادثة في
 ص ١٨١ في حوادث سنة ٧٧٨ ، و فيه « واستقر عوضه الأمير صلاح الدين خليل
 ابن عرام نائب الإسكندرية » .

واحد و يترك بقية الاتباع خارج القصر، فامثلوا ذلك .
و فيها ظهرت عمارة المدرسة الظاهرية .

و في صفر وصل رسيل طقتمش خان و معهم هدية جهازها تمرلك
مدبر المملكة، و فيها : إنا نحب أن نكون إخوة كما كان أسلافنا مع أسلافكم .
و فيها أضيف نظر الخاص بدمشق إلى وزيرها ابن بشارة .

و فيها في شوال وصل مصر نجبا التركاني أخو يرم نجبا عم قرا محمد
التركاني طائعا، و كان له الحكم من ماردين إلى الموصل، و سأل السلطان
أن يكون من جهته و أن ينضاف إليه، فأجاب سؤاله؛ ثم وصل سولي
ابن دلغادر التركاني إلى حلب ثم رجع هاربا .

و في ربيع الآخر استقر نعيم بن حيار في إمرة آل فضل عوضا
عن عمه^٢ .

(١) سبق التعليق عليه في حوادث سنة ست و ثمانين ص ١٩٤ .

(٢) ترجم له في الدرر ١٧٩/٢ و سماه « سولي بن قراجا بن دلغادر » و ذكر وفاته
في سنة ٨٠٠ .

(٣) أطلق العم و لم يسمه و هو يعلم ان له ستة أعمام كما ذكر ذلك هو في الدرر
٣٧٠/٤ في ترجمة حده مهنا بن عيسى و قد راجعنا تراجم من وجدنا منهم في الدرر
ترجمة ترجمة فلم نجد فيهم من يصلح لأن نطبق عليه ما هنا اللهم الا ان كان يريد به
عمه قارا بن مهنا فان وفاته في ترجمته من الدرر ٢٣٦/٣ سنة ٧٨١ فليس بعيد و قد
اشار المؤلف الى ذلك في ترجمة ابنه عثمان بن قارا الآتية في وفيات الإنباء
و قد ذكرها في الدرر ٤٤٨/٢ و في آخرها ما نصه « و هو ابن أخي نعيم و قد
تأخر عنه دهرًا طويلًا » و صواب قوله « ابن أخي نعيم » « ابن عم نعيم » و قد علقنا
عليه في ص ١٣٧ و فيهم من اسمه « سعنة » و عليه تعليق « كذا » و الله اعلم .

وفيها اشترى الملك الظاهر منطاش بن عبد الله التركي من أولاد أستاذه وأعتقه، وهو أخو تمرباي الحسني، فما كان بين ذلك وبين أن خامر وأثار تلك الفتن إلا نحو سنتين .

وفيها أنشأ الأمير الطنبغا الجوباني أغربة و شواني لغزو الفرنج في البحر الرومي، واجتهد في عملهم وإصلاحهم، وساروا إلى دمياط ه فوجدوا بساحلها غرابا للجنوية فكبسوا عليه وأسروا من فيه وقتل من الفرنج نحو العشرة وأسروا منهم فوق الثلاثين نفسا فبذل ثلاثة منهم عن أنفسهم ثلاثمائة نفس، قيمتها يومئذ خمسة عشر ألف دينار، ووصلت الأغرية بالإسارى إلى بولاق في جمادى الآخرة فعرضوا على السلطان في ثاني يوم وصولهم

١٠

وفي جمادى الأولى عزل ابن خلدون^ه عن قضاء المالكية وأعيد

(١) ترجم له في الدرر ١ / ١٨٥ في حرف التاء و سماه تمرباي بن عبد الله الأشرفي المعروف بمنطاش وفيها « و سياتى بيان ذلك في حرف الميم لأنه بمنطاش أشهر » وقد ترجم له في حرف الميم - كما وعد ٤ / ٣٦٤ - ترجمة ممتعة .

(٢) ترجم له في الدرر ١ / ٤٠٧ ترجمة ضئيلة جدا وذكر وفاته في سنة ٧٩٢ وسمى إياه « عبد الله » وكذا ترجم له في النجوم ١٢ / ١٢٠ و ذكر وفاته في السنة المذكورة .

(٣) جمع شونة المركب المعد للجهاد في البحر، كما في قطر المحيط .

(٤) كذا في الأصول كلها .

(٥) ذكر هذه الحادثة في البدائع في حوادث سنة ٧٨٧ ببسط وإطناب، وذكرها أيضا في النجوم ١١ / ٣٨٦ و ذكر وفاته ابن خير في وفيات سنة ٧٩١ وفيها « انه عزل بالقاضي ولي الدين عبد الرحمن بن خلدون ثم أعيد بعد ذلك إلى أن مات قاضيا » ولم يذكر المدة التي ذكرها المؤلف .

ابن خير ، فكانت ولاية ابن خلدون دون السنة .

وفي رجب كبس أولاد الكنز أسوان فقتلوا من وجدوه بها
إلا القليل ، و هرب واليها إلى قوص ، فأمر السلطان حسين بن قرط على
أسوان فتوجه إليها .

و فيها كان الطاعون بحلب فزادت عدة الموتى فيه على ألف نفس
في كل يوم .

و فيها عزل يلبغا الناصري من حلب وأحضره إلى القاهرة ، فتلقيه

(١) كذا في الأصلين س و با ، وفي م « الكبير » وفي ب محو ولم تجده .
(٢) هو يلبغا الناصري العمري الخاصكي ترجم له في النجوم ج ١١ في زهاء مائة
موضع و ذكر هذه الحادثة في ص ٢٤١ في حوادث سنة ٧٨٧ كما هنا ، و لفظه
« وفي يوم الجمعة ثالث عشر رجب توجه الأمير حسن قجا على البريد لإحضار
يلبغا الناصري نائب حلب وفي عشريه خرج من القاهرة الأمير كمشبغا الخاصكي
الأشرفي على البريد لنقل شو دون المظفري في نيابة حماة إلى نيابة حلب عوضا
عن الأمير يلبغا الناصري ، و أما الناصري فإنه لما وصل إلى مدينة بلبيس قبض
عليه و قيده و حمل إلى الإسكندرية واحتاط محمود شاد الدواوين على أمواله بحلب ،
و من يومئذ اخذ امر الملك الظاهر في إيدار بقبضه ، على الأمير يلبغا الناصري
بلا ذنب ؛ و في البدائع في حوادث هذه السنة ما نصه « و فيها ارسل السلطان
الأمير بهادر المنجكي استادار العالية الى يلبغا الناصري نائب حلب فقال له : قم
كلم السلطان فلما خرج من حلب و وصل إلى غزة قبض عليه و قيده و أرسله
إلى السجن بشعر الإسكندرية و كان سبب تغير خاطر السلطان على يلبغا
الناصرى أنه بلغه عنه انه متواطئ مع الأمير سولى بن ذئقادر أمير التركمان و قد
اتفقا على العصيان فلما تحقق السلطان ذلك ارسل للقبض على الناصري و محبته =

٧٥/ب

بهادر المنجكي إلى بلبس ' فقيده ووجهه إلى الإسكندرية فسجن بها .
و توجه محمود شاد الدواوين إلى حلب للاحتياط على موجود يلبغا المذكور ،
واستقر سودون انظفري في نيابة حماة و كان السبب / في عزل يلبغا أن
سولى بن قراجا بن دلغادر التركمانى - وهو أخو خليل ' صاحب الوقائع
المشهورة - حضر إلى حلب طائعا صحة بعض البريدية فأنزله يلبغا عنده ،
وكاتب السلطان في أمره فأرسل يأمر بامساكه و تجهيزه إلى القاهرة مقيدا ،
فقيده [فأمسك - ٢] و جعل في القلعة فحضر بريدى و على يده مطالعة
إلى نائب القلعة باطلاقه و لم يكن لذلك حقيقة فاغتر نائب القلعة و أطلقه
فاجتمع يلبغا و كان ذلك بتدييره فأمره بالهرب ، ففر ليلا فأصبح يلبغا
فأظهر إنكار ذلك ، و خرج بالعسكر في طلبه ، فساروا يوما في غير الطريق ١٠
التي توجه فيها ، فلم يروا له أثرا ، فبلغ ذلك السلطان فاتهمه به ، و كان
ما كان من عزله .

و في شعبان زلزلت مصر و القاهرة زلزلة لطيفة ، و ذلك في ليلة

= ينغر الإسكندرية ، فاذا قابلت بين ما في البدائع و الإنباء ترى اختلافا بينهما فانهما
اتفقا على سبب القبض فاختره في البدائع و أطاله في الإنباء ثم انهما اختلفا في اسم
القبض عليه و في اسم الموضع الذى قبض فيه ، و بالجملة فيمكن التوفيق بينهما
بالإجمال و التفصيل ، و أما صاحب النجوم فانه جزم بأن القبض عليه كان من
غير ذنب .

(١) راجع التعليق السابق .

(٢) له ترجمة في ذكر النجوم ٢٨١/١٢ و سماه « خليل بن قراجا بن دلغادر » .

(٣) من س .

الثالث عشر منه .

وفيه أحضرت إلى أحمد بن يلبغا صغيرة ميتة لها رأسان و صدر واحد و يدان فقط و من تحت العرة صورة شخصين كاملين كل شخص بفرج أثى و رجلين ، فشاهدها الناس ، و أمر بدفنها .

٥ و في رمضان أمر عبيد البرددار مقدم الدولة أن يلبس بزى الترك ففعل ، ثم أذن له بعد ذلك فرجع إلى شكله الأول في السنة التي تليها .
و فيها أمسك الجوباني^٢ ثم أطلق في آخر السنة و أعطى نيابة الكرك ،
و فيها ثارت فتنة بين عبيد صاحب مكة و بين التجار و نهبوا منهم شيئا كثيرا .

١٠ و فيها استقر محب الدين ابن الشحنة^٤ في قضاء حلب بعد موت جمال الدين ابراهيم^٥ بن العديم .

(١) وقع في م « وفيها » .

(٢) ترجم في النجوم ج ١١ لأحمد بن يلبغا الدمري الخاصكي أمير مجلس في بضعة عشر موضعا فله صاحبنا ولم يذكر هذه الحادثة .

(٣) ترجم في النجوم ج ١١ للجوباني و سماه «الطنبغا الجوباني اليلبغاوى أمير مجلس» في بضعة عشر موضعا و في ص ٢٥٤ ذكر المسك عليه ، وكذا ذكره في النجوم ١٢ / ١٢٠ أنه حبس بالإسكندرية و ان الملك الظاهر و لاه نيابة الكرك و قد سبق في ص ١٥٨ .

(٤) ترجم له في النجوم ج ١٢ في موضعين ص ٢٢٦ في المتن و سماه « محمد بن محمد بن الشحنة الحنفي » والثاني ص ٢٥٠ في الهامش ، و بهامش س « ينظر ما تقدم في ابن الشحنة » .

(٥) سياقي قريبا ذكر وفاته في اول وفيات هذه السنة .

- و فيها وقع الغلاء بمصر إلى أن بلغ القمح بخمسين درهما كل أردب .
 و فيها أمسك الناصري^١ و حبس بالإسكندرية ، و استقر عوضه
 بحلب سودون المظفري ، ثم في السنة المقبلة عصى منطاش عليه فعجز عنه
 سودون المظفري فأخرج برقوق الناصري من الإسكندرية و أعاده إلى
 نيابة حلب و استمرّ سودون المذكور مقبياً بحلب أميراً كبيراً .
 و فيها أوقع العادل صاحب الحصن بالتجيبية^٢ و كبيرهم عبد الله
 التجيبي و أعانه صاحب ميفارقين و غرز^٣ الدين السلماي^٤ و صاحب أرزن^٥
 و لكنه^٦ لم يظهر ذلك و أغار عبد الله المذكور على الطرقات و نهب القوافل
 فقصده العادل فانهزم إلى قلعة و انحصر بها مدة ثم بنى العادل بمساعدة
 قرا محمد التركماني قلعة تقابل قلعة التجيبي و هي ما بين دجلة و وسط الدرب^٧ .

(١) كذافي با، و في س و م « خمسين » و في ب محو .

(٢) المسك على الناصري و حبسه بالإسكندرية و استقرار سودون المظفري عوضه
 سبق آنفاً في حوادث هذه السنة إلا أنه أعاده هنا لارتباطه بحادثة منطاش
 لا غير .

(٣) كذافي جميع الأصول بلا نقط ، غير أن في م « التجيبي » الآتي منقوط -
 هكذا ولم نجده .

(٤) كذافي الأصول كلها ، و اعاه « غرس » .

(٥) كذافي با ، و في متن س « التلمساني » و بهامشه « بيان السلماي » و في م
 « البيلماني » ولم نتحققه .

(٦) في المعجم « أرزن مدينة مشهورة في قرب خلاط و لها قلعة حصينة - الخ » .

(٧) كذافي الأصول كلها .

(٨) كذافي الأصول كلها و اعاه « و وسط الدرب » و قد ذكر في المعجم عدة
 دروب ببغداد فعل هذا أحدها .

و يقال: إنها كانت قديمة البناء من عهد سليمان النبي عليه السلام ثم خربت قلعة تل' و يقال لها: قاقان .

ذكر من مات في سنة سبع وثمانين و سبعمائة

إبراهيم' بن محمد بن عمر بن عبد العزيز بن محمد بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العقيلي الحلبي المعروف بابن العديم جمال' الدين ابن ناصر الدين ابن كمال الدين، سمع من الحجار و حدث عنه، و كان هينا لينا ناظرا إلى مصالح أصحابه، ناب عن والده مدة بحلب ثم استقل بعد وفاته و مات عن نيف و سبعين' سنة .

(١) كذا في الثلاثة الأصول، و في با غير منقوط و لم نجد لها .

(٢) سبق ذكر وفاته في حوادث هذه السنة ص ١٨٩ حيث ذكر فيها انه استقر ابن الشحنة في قضاء حاب بعد موت ابن العديم وعليه تعليق و قد ترجم له في الدرر ١/٦٤ ترجمة ممتعة احتوت على كثير من مكارمه و مآثره و سيرته الحسنة و كذا ترجم له في النجوم ١١/٣٠٥ في وفيات هذه السنة و نصه « توفي القاضي جمال الدين إبراهيم - الخ، و بهامشه « يلاحظ ان المؤلف ذكر له ترجمة ممتعة في المنهل الصافي ج ١ ص ٣٩ ب و ذكر فيها ألقابا كثيرة لأجداده و هي تختلف عما ورد في السلوك للقرنيزي، و قد ترجم له في الشذرات و فيها زيادة عما هنا أخذها من الدرر .

(٣) كذا في الثلاثة الأصول و الدرر و النجوم و الشذرات، و وقع في م « كمال » خطأ .

(٤) كذا في الأصول الأربعة و النجوم و هو الصواب، و وقع في الشذرات « ستين » لأن ولادته في الدرر في سنة ٧١١ و في ترجمته في الدرر أنه ولي بعد أبيه قضاء حلب في سنة ٧٥٢ إلى أن مات إلا أنه تخلل في ولايته انه صرف بابن الشحنة، و صرفه بابن الشحنة لم يذكره النجوم لافي ترجمة ابن الشحنة و لافي =

أحمد بن^١ أبي بكر بن عبد الله الحضرمي^٢ الزبيدي مفتي أهل اليمن في زمانه انتهت إليه الرئاسة في ذلك، مات في شهر رجب .
 أحمد^٢ بن عبد الرحمن بن محمد المرदाوي نزيل حماة، ولد بمردا و قدم دمشق [للفقهاء - °] فبرع في الفنون و تميز، ثم ولى قضاء حماة فباشرها مدة و درس و أفاد و لازمه علاء الدين ابن المغلي و تميز به و له نظم .
 أحمد^٣ بن عبد الهادي بن أبي العباس الشاطري^٤ الدمنهوري شهاب الدين المعروف بابن الشيخ ولد سنة ثلاث و ثلاثين^٥ و تعانى الأدب، فكان أحد الأذكياء؛ و كان أديبا فاضلا، أعجوبة في حل المترجم و هو القائل:

= ترجمة ابن العديم و الإنباء إنما ذكر ما سبق في الحوادث و لم نقف إلى الآن على تاريخ وفاة ابن الشحنة .

- (١) ترجم له في الدرر ١١١/١ بنحو مما هنا و مثله في الشذرات .
- (٢) كذا في الأصول الثلاثة و الشذرات، و وقع في م « الحصرى » خطأ .
- (٣) ترجم له في الدرر ١٦٨/١ و في كل منهما ما ليس في الأخرى و زاد في الدرر بعد محمد « بن عبد الله بن محمد بن محمود » و بهامش با « احمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمود شهاب الدين الحنبلي » .
- (٤) زاد في الدرر هنا « سنة ١٢ » .
- (٥) سقط من س .
- (٦) ترجم له في الدرر ١٩٥/١ ترجمة بزيادة عما هنا و لقب اباه بشرف الدين و زاد بعد الهادي « بن احمد بن أبي العباس » و كذا ترجم له في الشذرات ترجمة قلها من هنا و كذا في النجوم ٣٠٦/١١ و فيها ما ليس فيها .
- (٧) كذا في الأصول كلها و النجوم، و في الدرر « بن شاطر » .
- (٨) كذا في الأصول كلها و في الدرر بالرقم الهندي و في النجوم « ثلاث و أربعين » .

نادى مناداً لقرط فطاباً سمع البريه

وشنف الأذن منه قرط أتى للرعيه

وكان لا يسمع شعرا ولا حكاية إلا ويخبر بعدد حروفها فلا يخطئ،

جرب ذلك عليه مرارا، مات في ذي القعدة .

أحمد بن عثمان بن حسن بن عيسى بن حسن بن حسين بن عبد المحسن

نجم الدين الياسوفى الأصل الدمشقى المعروف بابن الجابى ولد سنة ست

و ثلاثين و برع فى الفقه والأصول و سمع من أصحاب الفخر بطلبه، و كان

جابى أوقاف الشاميه فعرف به، و كان اعتناؤه بالطلب بعد السبعين،

فقرأ بنفسه و كتب الطباق و نسخ كثيرا من الكتب الحديثية و صار يفهم

۱۰ فيه، و أخذ عن العباد الحسينى وغيره . قال ابن حجبى: كان سريع

الإدراك و الفهم، حسن المناظرة، كثير الجرأة و الإقدام فى المحافل،

(۱) وقع فى الدرر « عباد » خطأ .

(۲) وقع فى الشذرات « فطاب » خطأ .

(۳) ترجم له فى الدرر ۲۰۰/۱ و فى كل منها ما ليس فى الأخرى، و كذا فى

النجوم ۳۰۶/۱۱ فى وفيات هذه السنة و كذا ترجم له فى الشذرات كما هنا تقريبا .

(۴) كذا فى الأصول كلها و الشذرات و النجوم، و وقع فى متن الدرر « نجر »

و بهامشه « - ر - نجم » .

(۵) كذا فى الأصول كلها و الشذرات، و وقع فى النجوم « الراسوفى » و فى

معجم ياقوت « ياسوف قرية بنا بلس من فلسطين توصف بكثرة الرمان » .

(۶) كذا فى الأصول كلها و الشذرات و الدرر، و وقع فى النجوم « الحبال »

خطأ .

و كان يجيد في بحثه ويخرج على من يباحثه، و كان مع ذلك منصفاً سريع الانتقال و قد درس بالدماغية^٢ و أعاد غيرها و كان أولاً فقيراً ثم تمول^٣ و اتسع و سافر إلى مصر، و حصلت له وجاهة، و صحب أوحد الدين و اختص به؛ و يقال إنه سم معه و تأخر عمل السم فيه إلى أن مات بدمشق بعد عوده في جمادى الأولى^٤، و قد جاوز الخمسين بدمشق .

أحمد بن محمد بن محبوب الدمشقي، تاج الدين، ولد سنة خمس و سبعمائة، كان عارفاً بالتاريخ، فاضلاً مشاركاً، مات بدمشق في ذي الحجة - أو في المحرم - و سيعاد .

أهيف^٥ بن عبد الله الطواشي المجاهدي، والي زيد، خدم المؤيد فن بعده و عمر دهرًا .

- (١) كذا في الأصول كلها و الدرر، و لعل الصواب « يحدد » .
- (٢) كذا في الأصول الثلاثة و في م « و تجرح » و في الشذرات « و كان ينسب إلى حدة في بحثه و ربما خرج على من يباحثه » و هو الصواب .
- (٣) ترجم لها في الدارس ٢٣٦/١ و قال فيها « و هي ايضاً شمالي العبادية [منتصفة] بين الشافعية و الحنفية، قال ابن شداد: المدرسة الدماغية على الفريقين منشئتها جدة فارس الدين ابن الدماغ زوجة شجاع الدين بن الدماغ العادلي في سنة ثمان و ثلاثين و ستمائة و بهامشه « بخط المنجد رقم « ٤١ » اغتصبت و استحالت إلى محلات تجارية و صناعية » .
- (٤) ذكر في الدرر سبب تموله و هو أن له زوجة لها ثروة فورثها هو و ابنه .
- (٥) كذا في الأصول كلها و الشذرات، و في النجوم « الآخرة » .
- (٦) ترجم له في الدرر ج ٤١٩/١ ترجمة اجمالها هنا و فصلها هناك و هو قوله « كان من ممالك المؤيد و تقدم بعده في دولة المجاهد إلى أن مات في دولة الأشرف اسماعيل بن الأفضل بن المجاهد » .

أبو بكر بن أحمد الجندى، سيف الدين ابن ناظر الحرمين، كان شيخا مباركا يجتمع عنده للذكر وهو بزي الجند وله أقطاع وعنده كيس وتواضع ولين جانب وقضاء لحاجة من يقصده، وله مكانة عند النائب وغيره، وكان شكلا حسنا طوالا يلبس الصوف بزي الجند مع الاعتقاد والحشمة، مات فى جمادى الآخرة .

أبو بكر بن على بن أحمد بن محمد الخروبى زكى الدين، التاجر المشهور، كان رئيسا ضخما، ولد سنة خمس وعشرين تقريبا ونشأ مع أبيه، فكان منقطعا بزأوته بشاطىء النيل الغربى بالجيزة، فلما مات عمه بدر الدين ثم مات ولداه كان عصبتها فورث مالا كثيرا / فتعانى الرئاسة وعظم قدره فى ٧٦ / الف ١٠ الدولة و صار كبير التجار ورئيسهم و كثرت مكارمه ولم يمش على طريقة

(١) كذا فى م، وفى س و با «الاقتصاد» وهو محو فى ب .

(٢) ترجم له فى الدرر ١/٥٠؛ ترجمة ممتعة فصل فيها ما أجمله هنا، وكذا ترجم له فى النجوم ١١/٣٠٥ ترجمة وجيزة جدا وقد وقع اختلاف فى عمود نسبة بين ما هنا و الدرر، فى الدرر «أبو بكر بن على بن محمد بن على» وهذا كما ترى وقد سبق ذكره فى حوادث ٧٨٤ ص ١٠٠ و عليه تعليق .

(٣) كذا فى أصول الإنباء، وفى الدرر «اخوه» وهو خطأ، و عبارته «وكان اخوه بدر الدين الخروبى واسع المال جدا مات ولم يخلف إلا ولد ولد صغير فاتفق انه مات عن قرب وانتقل الارث لوكى الدين هذا وكان قد دخل إلى البلاد اليمنية من طريق غيداق بمتجر بنحس فرجع فوجد ابن ابن عمه قد مات فورث مالا عظيما جدا» فهنا صرح بذكر العم فعرفنا ان «اخوه» تحرف عن «عمه» .

(٤) كذا فى الأصول كلها وقد علمت ما فى الدرر فلا تنس، وانى لأترك الحكم فى هذا الاختلاف وأمثاله مما فى هذين الكتابين وهما المؤلف واحد للقارى الكريم .

التجار في التقدير بل كان جوادا ممدحا، وله مجاورات بمكة ورأيته بمجرد القرآن حفظا في سنة خمس وثمانين، وكان أبي قد أوصاه بي فنشأت عنده مدة إلى أن مات في المحرم وأنا مرهق ويقال إنه مات مسموما وأوصى بأشياء كثيرة في وجوه البر والقربات، منها للحرمين بألفي مثقال ذهبا.

أبو بكر^٢ بن عمر بن مظفر الحلبي شرف الدين^٣ الوردى الفاضل بن هـ الفاضل^٤ مات عن سبعين سنة^٥ بحلب.

أبو بكر بن محمد بن أبي بكر بن جميع - بفتح الجيم - عماد الدين البالى^٥، سمع من أبي بكر بن عبد الدائم وغيره وحدث مات في شعبان.

ييليك^٦ التركي كان والى الاشمونين، مات في ربيع الآخر.

(١) كذا في س و با، وفي ب و م « الفى ».

(٢) ترجم له في الدرر ١/٤٥٣ وقد اختصر ترجمته هنا حتى في عمود نسبه و أطاها هناك وهو ابن الإمام المشهور زين الدين عمر بن الوردى صاحب اللامية المشهورة على أنه في الأعلام قال: وتنسب إليه اللامية التي اوطا: اعتزل ذكر الأغاني و الغزل، ولم تكن في ديوانه فأضيفت إلى المطبوع منه، ترجم له في الأعلام ٥/٢٢٨ ترجمة جامعة واعية، وكذا ترجم له في البغية ٣٦٥ و ذكر وفاته في سنة ٧٤٩.

(٣) في الدرر « ابن الشيخ زين الدين ابن الوردى ».

(٤) موضع سنة ولادته في الدرر بياض والحساب يقتضى أن ولادته في سنة ٧١٧ تقريبا.

(٥) في المعجم « بالس بالشام بين حلب والرقه ».

(٦) ترجم له في الدرر ١/١٥٠ بأبسط مما هنا و ذكر وفاته كما هنا.

حسن^١ بن محمد بن أبي الحسن بن الشيخ الفقيه أبي عبد الله اليونيني شرف الدين البعلبكي، ولد سنة ثلاثين وسبعمائة وقرأ وسمع الحديث ورحل فيه و أفتى ودرس و أفاد، مات في رمضان .

شاه^٢ شجاع بن محمد بن مظفر اليزدي، كان جده مظفر صاحب درك يزد^٣ و كرمان في زمن بوسعيد^٤ بن خر بندا، ثم كان ابنه محمد^٥ فقام

(١) ترجم له في الشذرات كما هنا .

(٢) ترجم له في الدرر ١٨٧/٢ وفيها « و سياتي في ترجمة والده ما وقع له معه انه استقر في المملكة بعد أن سجن أباه و كان أخوه شاه مظفر مقدا عليه عند أبيه فمات في حياته و قرر شاه شجاع اخاه شاه محمود على اصبهان و قم و قاشان فلما حضره الموت أوصى بمملكته لولده زين العابدين و أرسل إلى اللنك يوصيه عليه فاستقر ولده مكانه و استقر عمه ابو يزيد محمد بن مظفر اتابكته » و سياتي في متن الإنباء « أبو يزيد بن محمد بن مظفر عمه اتابكته و مات في سنة ٧٨٧ » و قد ترجم له في الشذرات بنحو ما هنا، و قد علق مصصح الدرر عليه بما نصه « و قد أرخوا و فاته في تواريخ الفرس سنة ٧٨٦ و لعل هذا هو الصواب - ك . . » و قد علمت اتفاق الإنباء و الدرر على سنة و فاته، و قد اضطرب كلام المؤلف في الإنباء و الدرر في تراجم هذه العائلة الفارسية و انسابهم و ماجرياتهم و سنبذل جهداً في نقويمه ما استطعنا إليه سبيلاً .

(٣) لم اجد « درك يزد » في المعجم وإنما فيه « يزد » فقط .

(٤) ترجم له في الدرر ٥٠١/١ ترجمة واسعة اشتملت على كثير من محاسنه .

(٥) ترجم له في الدرر ٢٦٠/٤ وفيها انه « تقرب برأس رجل كان من قطاع الطريق

يقال جمال لوك إلى شيخ بن محمود فقده و قرره صاحب درك يزد

و صاهر بعض الأكابر من اهل يزد فلما مات شيخ بن محمود وثب محمد بن مظفر

على يزد فملكها و ساعده اصهاره ثم آل امر محمد بن مظفر إلى أن وثب =

مقامه و أمنت الطرقات في زمانه، ولم يزل أمره يقوى حتى ملك كerman
 عنوة اتزعها من شيخ بن محمود شاه . ثم تزوج محمد بن مظفر امرأة من
 بنات الأكار بكرمان ، فقاموا بنصره و فر^٢ شيخ إلى شيراز ، فحاصره محمد
 ابن مظفر فيها إلى أن ظفر به فقتله^٣ واستقل بعد موت بوسعيد^٤ بملك العراق
 كله و أظهر العدل و كان له من الولد خمسة : شاه ولي^٥ و شاه محمود^٦ و
 و شاه شجاع و أحمد و أبو يزيد^٧ ، فاتفقوا^٨ على والدهم فكحلوه و سجنوه

= عليه ولده شاه شجاع فقبض عايه بعد حرب جرت بينهما و سجنه في بعض القلاع
 إلى أن مات في حدود السبعين و سبعمائة « و سيأتي في الإنباء ما يخالف هذا .

(١) كذافي الأصول و قد سبق آنفا انه لما مات شيخ بن محمود و ثب محمد بن
 مظفر على يزد - الخ .

(٢) كذافي الأصول كلها ، و في الدرر « من اهل يزد » كما سبق آنفا .

(٣) كذافي الأصول كلها ، و في الدرر « فلما مات شيخ بن محمود » كما سبق آنفا .

(٤) كذافي الأصول كلها ، و راجع ما سبق في الدرر تجد اختلافا شديدا بينه
 و بين ما هنا .

(٥) راجع ترجمته السابقة في الدرر ١/٥٠١ .

(٦) ترجم له في الدرر ٢/١٨٨ و فيها « انه كان صاحب مملكة مازندران و هو أول

من قصده اللذك من ملوك عراق العجم فعطف عليه من أكبر أمرائه محمد

جو كان فقتله غدرا و تقرب برأسه إلى اللذك » و قد ترجم له في عجائب المقدور ص ٢٥ .

(٧) ذكره في الدرر في ترجمة اخيه شاه شجاع كما سبق .

(٨) كذافي س و با ، و في م و ب « زيد » و اظنه الصواب ، فانه يبعد أن

تسمى هذه العائلة الفارسية باسم يزيد و هذه الكنية لعلها كنية شاه مظفر اخي

شاه شجاع ، ففي عجائب المقدور ص ٢٢ « فن اولاده (اي محمد بن مظفر) شاه

مظفر و شاه محمود و شاه شجاع » و فيه بعد عدة اسطر « و مات في حياته (اي =

في قلعة سرية^۱ من عمل شيراز و ذلك سنة ستين^۲ و سبعمائة فتولى شاه شجاع شيراز و كرمان و يزد و تولى شاه محمود أصبهان و كروماسان^۳، و مات شاه ولي^۴ و استمر أحمد و أبو يزيد^۵ في كنف شاه شجاع، ثم وقع الخلف بين شاه محمود و شاه شجاع، فال الأمر إلى انتصار شاه شجاع، و مات شاه محمود ثم استولى شاه شجاع على آذربيجان انتزعها من أويس، ثم قتل^۶ شاه شجاع، قتله أخاه^۷ لكونه قتل أباه، و لما مات شاه شجاع استقر ولده

= محمد بن مظفر) ولده شاه مظفر المشهور و خلف ولده شاه منصور^۸ و يؤيده ما في هامش الدرر ۲/ ۱۸۸ في ترجمة شاه منصور بن محمد بن مظفر أخى شاه شجاع ما نصه « على هامش ص وى بل شاه منصور بن شاه مظفر بن محمد بن مظفر ابن أخى شاه شجاع لا أخوه » و كذا في آخر ترجمة شاه شجاع و نصه « و قرر في أصبهان ابن أخيه شاه منصور » و لعله هو الصواب .

(۹) كذا في الأصول هنا وقد علمت ما في ترجمة محمد بن مظفر في الدرر .

(۱) كذا في الأصول كلها، وقد سقطت هذه الكلمة من الشذرات وقد علمت ما سبق في ترجمة محمد بن مظفر .

(۲) كذا في الأصول كلها، وقد علمت ما سبق في ترجمة « محمد بن مظفر » .

(۳) كذا في الثلاثة الأصول، وفي هامش با « كروا ماسان » و في الدرر في ترجمة شاه شجاع « أصبهان و قم و قاشان » كما سبق .

(۴) راجع التعليق عليه الآنف .

(۵) راجع التعليق على « أبو يزيد » .

(۶) كذا في الأصول كلها، و في ترجمة شاه شجاع التي في الدرر أنه مات سنة ۷۸۷ و لم يذكر أنه قتل .

(۷) كذا في الأصول كلها، و القياس يقتضى « أخوه » و مع ذلك فلم يذكر اسم

القاتل و قد سبق ان المؤلف ذكر له اربعة من الإخوة فأيهم القاتل ؟

زين العابدين^١ واستقر أبو يزيد^٢ بن محمد بن مظفر عمه أتابك، واستقر أحمد بن محمد في كرمان و شاه يحيى بن شاه ولي في يزد و شاه منصور أخاه^٣ بتستر ثم انه غلب على شيراز وكل^٤ ابن عمه زين العابدين فخرج عليه اللئك فقبض عليه و قتله و قتل أقاربه، و كان شاه شجاع ملكا عادلا عالما بفنون من العلم، مجابا للعلماء و العلم، و كان يقرئ الكشاف و الأصول و العرية / و ينظم الشعر بالعربي و الفارسي مع سعة العلم و الحلم و الإفضال و الكرم و كتب الخط الفائق، و كان قد ابتلى بترك الشبع فكان لا يسير إلا و المأكول على البغال صحبته فلا يزال يأكل .

٧٦/ب

عبد الله بن أحمد التنوسي كان يقول: إنه شريف، وله شعر حسن و أناشيد لطيفة و مات في صعيد مصر في هذه السنة و من شعره مواليا: ١٠

ركبت في جارية لم يرفها عين^١
و صحبتي جارية تسوى جمل من عين

(١) ترجم له في الدرر ١١٦/٢ بما نصه « زين العابدين بن شجاع شاه بن محمد... ملك شيراز بعد أبيه فوثب عليه ابن عمه شاه منصور بن شاه مظفر فقبض عليه ». (٢) راجع التعليق على « أبو يزيد » السابق .

(٣) تقدم ان شاه منصور ابن انى شاه شجاع لا اخوه و القياس يقتضى « اخوه » لا « اخاه » كما في المتن .

(٤) أى استعمل في عينه شيئا يعميها به كان كحلها يمرود محي في النار .

(٥) بهامش من « لوقال بعدم الشبع » و هذا الداء يسميه الأطباء جوع البقر، و في الدرر « بعلة عدم الشبع » .

(٦) ذكر في مواليه اربعة من معاني العين و قد أوصلها شبيخ صاحب تاج العروس في مادة (ع ي ن) إلى مائة معنى .

إلى المرج جارية وأنا عليها عين
من كائنة جارية أو من حسد أو عين
وله :

عذار كظل الغصن في صفحة النهر ووجه يريك البدر منتصف الشهر
قضى لفؤاد الصب ما قد قضت به عيون المهايين الرصافة والجسر

٥ عبد الله بن محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن
محمد بن إبراهيم الطبري ثم المكي، عفيف الدين، أبو محمد بن الزين أبي الطاهر
ابن الجمال بن المحب، ولد في المحرم سنة ثلاث وعشرين وسبعمئة بمكة وسمع
من والده وعيسى الحجبي والأمين الأقسهري والوادي آشي والزبير
ابن علي والجمال المطري في آخرين وأجاز له الدبوسي والحجار وغيرهما،
١٠ وطلب بنفسه وقرأ على القطب بن مكرم والجمال محمد بن سالم وغيرهما،
وسمع من شهاب الدين ابن فضل الله من شعره، ودخل الهند وحدث بها،
ودرس في الفقه وخطب ثم رجع وولى قضاء بجيلة وما حولها مدة

(١) ترجم له في الشذرات كما هنا تقريبا وفيها من التقديم والتأخير عما هنا ما
انقضى زيادة إيضاح في عمود نسبه.

(٢) كذا في الثلاثة الأصول والشذرات، وفي م « الأسهري » .

(٣) كذا في م، وفي الثلاثة الأخرى « الزين » وقد ترجم في الدرر ١١٣ / ٢
للزبير بن علي وذكر وفاته سنة ٧٤٨ فلعله صاحبنا وقد سبق مثل هذا قريبا
ص ١٧٥ .

(٤) ترجم في الدرر ٤٤٢ / ٣ لمحمد بن سالم بن إبراهيم بن علي الحضرمي الأصل
اليميني ثم المكي جمال الدين وذكر وفاته في سنة ٧٩٢، فلعله صاحبنا .

(٥) الذي يظهر من لغوي كلامه انها بلدة ولم نجد لها في المعجم ولا التاج وإنما
وجدنا بجيلة كسفينة حتى من اليمن من معد كما ذكره التاج ومنتها، وفي م =

ومات بالمدينة في جمادى هذه السنة .

عبد اللطيف بن عبد الله المصري، الواعظ المعروف بابن الجعبري، كان يتردد إلى دمشق، ويعظ في الجامع، فزدحم عليه العامة ويتعصبون له، وكان ظريفا مطبوعا غريب الأسلوب في وعظه، وربما مشى بين الصفوف يذهب ويحى، ويقعد في أثناء ذلك، ومات بدمشق في ٥ جمادى الأولى .

عبد اللطيف بن محمد بن أبي البركات موسى بن أبي سعيد فضل الله [ابن أبي الخير نجم الدين - ٢] الميهني الخراساني، نزيل حلب و شيخ الشيوخ بها، مات وقد جاوز السبعين، ذكره طاهر بن حبيب في ذيله^٥ و أثني عليه في طريقته في الرياضة^٦ .

= « بجيلة » بكسرة تحت الجيم كما ضبطه المجد و شارحه، وفي الثلاثة الأصول الأخرى بلا نقط .

- (١) ترجم له في الدرر ٢/٤١٠، وفي كل منها ما ليس في الأخرى .
- (٢) كذا في الأصول كلها وفي الدرر « بن موسى بن أبي الفتوح بن أبي سعد » و بهامشه ص - « سعيد » .
- (٣) لا وجود له في الدرر .
- (٤) من الدرر، ومثله في معجم ياقوت وفيه « مبهنة من قرى خابران وهي ناحية بين ابورد و سرخس وقد نسب إليها جماعة منهم ابو سعيد اسعد ابن أبي سعيد فضل الله بن أبي الخير » وهو ضالتنا المنشودة، و وقع في س و م « الميهني » وفي ب « الميهني » بلا نقط وفي با « الميهني » غير منقوط .
- (٥) في الدرر « ذكره طاهر بن حبيب في ذيل تاريخ الترك لوالده » .
- (٦) كذا في با، وفي الثلاثة الباقية « بالرياضة » وفي الدرر « يحب الرياضة و يتكلم عليها » .

عثمان بن قارا بن مهنا بن عيسى أمير آل فضل كان شابا كريما شجاعا
جميلا يحب اللهو و الخلاعة و مات شابا .

علي بن الجنيد الفيومي الخادم بسعيد السعداء ، مات في صفر .
علي بن أبي راجح محمد بن إدريس العبدري الشيبني شيخ الحجة بمكة ،
مات في صفر .

علي بن عمر بن معيّد اليمنى وزير الملك الأشرف بعد أبيه .
فضل الله بن إبراهيم بن عبد الله الشامكاني* الفقيه الشافعي سعد الدين
/ قرأ على القاضي عضد الدين وغيره و حدث عنه بشرح مختصر ابن الحاجب

(١) ترجم له في الدرر ٤٤٧/٢ و كذا في النجوم ٣٠٥/١١ و ذكره في وفيات هذه
السنة و ذكر وفاته فيها .

(٢) زاد هنا في الدرر « ابن حيار » وهو خطأ واضح فان حيارا اخو قارا وقد
ذكر ذلك المؤلف في آخر ترجمة ابيه مهنا بن عيسى في الدرر ٣٧٠/٤ و مثله في
الدرر ايضا ٢٣٦/٣ في ترجمة « قارا » بل قال المؤلف في آخر ترجمة عثمان هذا « وهو
ابن انى نعيم و تأخر بعده دهرا طويلا » خطأ و الصواب ابن عم نعيم و قد سبق
التعليق عليه ص ١٣٧ ، ١٨٦ و ذلك ان وفاة نعيم بن حيار في سنة ٨٠٨ كما في الأعلام
٣٤٤/٦ و قد قلده صاحب النجوم ٣٠٥/١١ فراد بعد قارا « بن حيار » و علق
عليه بالهامش بما نصه « التكلة من الدرر الكامنة ج ٢ ص ٤٧٧ » .

(٣) كذا في الثلاثة الأصول ، وفي با « معبد » .

(٤) ترجم له في الشذرات كما هنا تقريبا .

(٥) هذا هو الصواب ، ففي الشذرات « الشامكاني نسبة إلى شامكان بالشين قرية
بنيسابور » و في المعجم « شامكان من قرى نيسابور » و في س و م « السامكاري »
و في يا و ب « السابكاري » بلا تقط .

و بالمواقف و غير ذلك و صنف في الأصول و العربية و علق و نظم و تقدم في العلوم العقلية ، مات في جمادى الأولى .

قرا بلاط' الأحمدى أحد المقدمين و نائب الإسكندرية في آخر عمره .

محمد' بن إبراهيم بن محمد بن محمود البعلبي الأصل الدمشقي المعروف بابن مرى ، محتسب' دمشق ، مات في صفر عن أربع و ستين سنة لأنه ولد هـ سنة اثنتين أو ثلاث [و عشرين -] و أحضر على ابن الشحنة ، و كان مليح الخط ، باشر بالجامع و غيره ، و كان أمثل من ولى الحسبة في هذه الأعصار ، و باشر قضاء العسكر للحنفية ثم ركب الدين و افتقر ، و مات في ربيع الآخر . محمد بن إبراهيم بن وهيبه' النابلسي بدر الدين قاضي طرابلس ، سمع المزى و ابن هلال و غيرهما .

١٠

محمد' بن أبي بكر بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد القاهر النصيبي

(١) ترجم له في النجوم ١١ / ٣٠٦ في وفيات هذه السنة و ذكر وفاته فيها و لقبه بالأمر سيف الدين قرا بلاط بن عبد الله الأحمدى اليلغاوى .

(٢) ترجم في الدرر ٣ / ٢٩٧ لمحمد بن إبراهيم بن مرى فقط ، و قد ترجم في الدرر

١ / ٦٧ لأبيه إبراهيم بن محمد بن محمود بن إسماعيل بن مرى البعلبي ولى حسبة

بلاطه و غيرها . . . مات سنة ٧٦٧ .

(٣) وقع في م « محدث » خطأ .

(٤) سقط من م .

(٥) كذا في الأصول الثلاثة ، و في س « زهير » .

(٦) لم نجد ترجمته و قد وجدنا ترجمة أبيه أبي بكر في الدرر ١ / ٤٥٦ ، و قد سبقت

في وفيات سنة ٧٧٣ في ١ / ٢٥ و عليها تعليق .

شمس الدين، من بيت كبير مشهور بحلب، وولى هذا الإنشاء بحلب، وكان كثير التلاوة حسن الخط، مات في الطاعون بحلب.

محمد بن أبي بكر بن محمد التدمري الأصل الدمشقي [المؤذن - ١]
 بدر الدين قاضي القدس، كان ماهرا في الفقه، ولم يكن محمود الولاية، قال
 ابن حجب: ولى القدس عن البلقيني^٢ وكان يكتب على الفتوى بخط حسن
 وعبارة جيدة إلا أنه كان يتمحل^٣ للمستفتي بما يوافق غرضه، ويأخذ على
 ذلك جملا، قال: وقد اجتمعت به فأعجبني فقهه واستنباطه في اللغة واستخراج
 الحوادث من أصولها وردّها إلى القواعد، قال^٤: ولكنه كان متساهلا
 في الصلاة فرما تركها وكان ضئيلا بنفسه معجبا بها كثير الخط والازدراء
 لغيره حتى أنه في طول المجلس الذي اجتمعت به فيه ما ذكر أحدا بخير،
 مات في ربيع الأول و قد قارب السبعين^٥.

- (١) ترجم له أيضا في الدرر ٣/٤٠٣، وفي كل منها ما ليس في الأخرى، وعمود
 نسبه فيه « محمد بن أبي بكر بن شجرة بن أبي بكر التدمري »، وفي الشذرات كما هنا
 غير أنه زاد بعد أبي بكر « بن شجرة » كما في الدرر.
 (٢) لم يذكره في الشذرات ولا في الدرر.
 (٣) مثله في الدرر، وفي الشذرات « أيام البلقيني ».
 (٤) كذا في الأصول كلها، وفي الدرر « يتحيل » وهو الأقرب، ووقع في
 الشذرات « يتحمل » خطأ.
 (٥) لعل هذه الجملة هي التي عبر عنها في الشذرات بما نصه « ثم ذكر ابن حجب
 كلاما لا أحب ذكره ».
 (٦) كذا في الأصول الثلاثة، وفي م « ظنينا ».
 (٧) كذا في الأصول كلها، وفي الدرر « عن نحو ستين سنة ».

محمد^١ بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن زين الدين^٢ عمر بن مكي بن عبد الصمد بن أبي بكر بن عطية العثماني^٣ الأصل دمشقي الشافعي علم الدين ابن تقي الدين ابن المرحل^٤ سبط^٥ التقي السبكي، ولد سنة سبع و أربعين، وسمع من [ابن - ٦] أبي اليسر^٧ و علي بن العز [عمر - ٨] وغيرهما، و كان

(١) ترجم له ايضا في الدرر ٣/٤٨٢، وفي كل منهما ما ليس في الأخرى، و ترجم ايضا لجدّه « محمد بن عبد الله بن عمر » ٣/٤٧٩ و قال في ترجمة صاحب الترجمة حفيد الزين المتقدم، و ذكر وفاته كما هنا .

(٢) وقع اختلاف بين الإبناء و الدرر في عمود نسب هذه العائلة فخره .

(٣) محله في الشذرات « الدمياطي الأصل » .

(٤) هذه الكنية جعلها في الدرر ٣/٤٧٩ في ترجمة حفيد صاحب الترجمة لمحمد بن عبد الله بن عمر بن مكي بما نصه « . . . المعروف بابن الوكيل و بابن المرحل . . . ابن أنى صدر الدين » و صدر الدين هذا هو الإمام الشهير محمد بن عمر بن مكي ترجم له في الدرر ٤/١١٥ في بضع صفحات و وصفه بمحاسن لم يصف بها احدا في عصره تقريبا و قال فيه « انه كان لا يقوم بمناظرة ابن تيمية احد سواه » و كناه بهذه الكنية، و كذا ترجم له في الدارس ١/٢٧ و وصفه بنحو ما ذكر و كناه بما ذكر فتأمل .

(٥) كذا في الأصول الثلاثة، و في با « شيخنا » و في ترجمة صاحب الترجمة من الدرر « و اسمع على جده لأمه الشيخ تقي الدين السبكي كثيرا من تصانيفه » و نحوه في الشذرات .

(٦) من س و با، و قد سقط من م و ب .

(٧) كذا في الثلاثة الأصول، و في با « العسر » .

(٨) سقط من با .

له اشتغال و فهم و درس بالعدراوية، و كان ينوب عن خاله تاج الدين فيها فسمى عليه من الدولة و استقل بها، و كان مع ذلك كثير الرياضة و الأدب و التواضع و المروءة و المساعدة لمن يقصده و مات في شوال .
محمد بن عبد الله العبسي شمس الدين القاهري الأديب الفاضل، ولى ه استيفاء الاحباس، و كتب في التوقيع و نظم الشعر، مات في شعبان، و هو القائل :

بي من بني الترك رشيق اهيف مثل الغزال مقبلا و معرضا
ما جاءني قط بليل زائرا إلا كبرق في الظلام أومضا

(١) ذكرها في الدارس ٣٧٣/١ و رقمها (٦٥) و بهامشه (٦) مخطط المنجد رقم (٥٠) درست وضاعت معالمها، و نقل عن الصفدي ما نصه « قال الصفدي
عذراء بنت شاهنشاه ابن ايوب بن شادي الخاتون الجليلة صاحبة المدرسة العذراوية التي داخل باب النصر » .

(٢) عبارة الدرر في ترجمة صاحب الترجمة « و درس بالعدراوية سنة ٧٦٩ و له عشرون سنة و كان ينوب فيها عن خاله القاضي تاج الدين فلما امتحن سعى هو فيها من القاهرة فوليا استقلالاً » .

(٣) ترجم في الدرر ٣١٧/٣ لمحمد بن أحمد بن سبع، و زاد في عمود نسبه « بن محمد ابن فضائل بن يوسف بن هارون العقبي الكاتب سبجي الدين » فلعل العقبي تصحف عن العبسي « و سبجي الدين تصحف عن شهاب الدين، الآتي في النجوم فلعله صاحبنا و اورد له اشعارا و ترجم له في النجوم ٣٠٧/١١ بما نصه توفي الرئيس شمس الدين محمد بن شهاب الدين احمد بن سبع العبسي مستوفى ديوان الاحباس » في وفيات سنة ٧٨٧ و ذكر وفاته فيها، و وقع في اصول الإنباء « بن عبد الله » بدل « احمد » .

(٤) كذا بهامش س و هو الصواب، و وقع في الأصول كلها « حاولني » .

محمد^١ بن محمد بن الحسن صلاح الدين الجواشني^١، ولد سنة تسع و تسعين و ستمائة، و سمع من البدر ابن جماعة/الشاطبية (قرأها عليه الكلوتاني^٢) و حدث بها و مات في سابع عشرين ذى القعدة.

محمد^١ بن محمد بن محمد بن ميمون البلوي^٥ أبو الحسن الأندلسي، تقدم في معرفة الفرائض و العربية، و سمع بنفسه بالقاهرة و مصر من ابن أميلة^٥ و غيره و رافقه^٦ الشيخ أبو زرعة بن العراقي في السماع كثيرا و منهم من أرخه سنة ٢٩٣.

محمد بن محمد بن يحيى بن سالم الحسيني، سمع من الطبري و غيره، و فضل في العلم، و عاش أربعاً و سبعين سنة.

محمد بن محمد المالكي أبو عبد الله الجديدى، أحد الفضلاء الصلحاء، مات بمكة.

محمد بن يوسف بن إبراهيم بن العجيل اليمنى جمال الدين، مات في

- (١) ترجم له ايضا في الدرر ١٧٤/٤ ترجمة ازيد مما هنا .
- (٢) كذا في الأصول الأربعة، وفي متن الدرر «الجواشي وبهامشه صف «الحراشي».
- (٣) قد منا هذه الجملة من الدرر، و وقعت في الأصول آخر الترجمة .
- (٤) ترجم له ايضا في الدرر ٢٣٢/٤ و في كل منها ما ليس في الأخرى .
- (٥) في الشذرات «بفتح اللام نسبة إلى بلى بن عمرو بن الحارث بن قضاة الأندلسي».
- (٦) عبارة الدرر «رافقه الحافظ أبو زرعة لما رحل إلى دمشق بنفسه فسمع منه أكثر مسموعاته» .
- (٧) ضبطه في ب بالحروف، و في غيره بالرقم الهندي، و لم يذكر في الدرر هذا الاختلاف بل جزم بأنه مات سنة ٧٣٨، بالرقم الهندي، و قد علمت ما في المتن فقد وقع التحريف لا محالة، و الظاهر ان ما في الإبناء هو الصواب .

ذی الحجۃ .

سنة ثمان وثمانين و سبع مائة

فيها مات أحمد بن عجلان أمير مكة، واستقر ولده محمد بن أحمد فعمد كيش ابن عجلان إلى أقاربه فكحلهم منهم أحمد بن ثقبه

(١) فات المؤلف رحمه الله ذكر حادثة عظيمة وقعت في سنة ٧٨٧ ذكرها ابن اياس في البدائع ٢٦٣ / ١ نقلا عن المقرئ وهو انه كان يعمل في يوم النوروز وهو اول يوم من السنة القبطية و لما كان يعمل في ذلك اليوم بالديار المصرية انه كان يجتمع فيه السواد الأعظم من الناس الأسافل و يقفون على ابواب الأكابر . . . فيكتب أمير النوروز وصولات الجمل الثقال و كل من امتنع بهد لوه و سبوه سبا قبيحا . . . فلما تسلطن الملك الظاهر برقوق . . . امر بابطال ما كان يعمل في يوم النوروز و ارسل الحجاب مع جماعة . . . فمن وجدوه يفعل ذلك يضربونه . . . و صاروا يقطعون ايدي جماعة ممن كان يفعل ذلك .

(٢) ذكر وفاته هنا و ستأتي ترجمته في وفيات هذه السنة مطولة كما ذكرها في الدرر ٢٠١ / ١ و قد ترجم له في الأعلام ١٦١ / ١ و في النجوم ٣٠٨ / ١ .
(٣) سبقت ترجمته في وفيات سنة ١٧٧٧ / ١٧١ و عليها تعليق و قد ترجم له في الأعلام ٣ / ٥ .

(٤) ترجم له في النجوم ٢٤٥ / ١١ في حوادث سنة ٧٨٤ و ذكر كيفية قتله وان أمير الحاج خلع على الشريف عنان باستقراره أمير مكة عوضا عن همد المذكور و سيأتي في حوادث هذه السنة ذكر كيفية قتله كما ذكره في النجوم .

(٥) كأنه يريد بهذا انه اهمهم بأن احمى الميل في النار ثم كحلهم به و قد اشار الى ذلك في عجائب المقدور ص ٢٣ بما نصه « و بلغه بكرميتيه » و قد سبق هذا اللفظ غير مرة .

[وولده و حسن بن ثقبه -] و محمد بن عجلان ففر منه عنان بن مغامس^٢ إلى القاهرة فشكى إلى السلطان من صنيعه و التزم بتعمير مكة و سعى في امرتها فأجيب سؤاله ، و كان ما سيأتي ذكره من قتل محمد بن أحمد ابن عجلان .

و فيها تأخر وصول المبشرين بالحجاج إلى سادس المحرم ، ثم حضر ه القاصد و أخبر أن صاحب ينبع عاقهم خوفا عليهم من العرب و لم يتعرض لهم بسوء .

و فيها تزوج السلطان بنت منكلي^٥ بغا و أمها لمخت الملك الأشرف . و فيها وصل رسل صاحب ماردن فأخبروا أن تمر لك قصد تبريز فنازلها ، و واقع صاحبها أحمد بن أويس إلى أن كسره فانهزم إلى بغداد ١٠ و دخل تمر لك تبريز فأباد أهلها و خربها و جهز أحمد بن أويس إلى

(١) ما بين الحاجزين من با و س ، ولا وجود له في ب و م .

(٢) ترجم له في الأعلام ٢٦٧/٥ وسمى أباه مغامسا و ذكر وفاته في سنة ٨٠٤ .

(٣) هذا هو الصواب كما في س و الأعلام و ب ، و وقع في م «مغاميس» و في

با «مغاس» و في الشذرات «عنان بن مغاس» .

(٤) وقع في م «الجامع» محرفا عن «الحاج» .

(٥) هو منكلي بغا الشمسي ، كما صرح بذلك في البدائع في حوادث هذه السنة

و لم يسم البنت و قد سماها «خوند» في الإنباء ٧١/١ في ترجمة أبيها في وفيات

سنة ٧٧٤ .

(٦) ذكر هذه الحادثة في البدائع في حوادث هذه السنة .

صاحب مصر امرأة تخبره بأمر تمرلنك وتحذره منه وتعلمه أنه توجه إلى قرا باغ ليشتى بها ثم يعود في الصيف إلى بغداد ثم إلى الشام، فوصلت المرأة إلى دمشق فجهزها يدمر صخرة قريه جبريل .
 وفيها تجهز قديد الحاجب و بكتمر العلالى إلى طقتمش خان في
 ٥ الرسلية من صاحب مصر .

و في ربيع الأول أفرج عن يلبغا الناصرى من الإسكندرية وأذن له بالإقامة في دمياط .

و فيها قتل خليل بن قراجا بن دلغادر التركمانى، فتك^٢ به إبراهيم [ابن يغمر التركمانى بمواطأة السلطان و كان قتله خارج مرعش ، توجه إليه
 ١٠ إبراهيم - ^١] في جماعة، فلما قرب منه أرسل إليه يعلمه أنه يريد الاجتماع به لإعلامه بأمر له فيه منفعة، فاغتر بذلك و لاقاه فرآه وحده فأمن و نزل عنده فتحدثا طويلا فخرج جماعة إبراهيم فقتلوه، و ركب إبراهيم و من

(١) ذكر هذه الحادثة في البدائع في حوادث هذه السنة .
 (٢) ترجم له في الدرر ٢ / ٨٩ ترجمة وجيزة ولم يذكر شيئاً من حوادثه بالتفصيل و هو صاحب الوقائع العظيمة كما سبقت الإشارة إلى ذلك في حوادث سنة ٧٨٧ عند ما ذكر بعض حوادث اخيه سولى بن دلغادر ص ١٨٩ ، وقد ترجم له في النجوم ٣٠٩ / ١١ في وفيات هذه السنة و لقبه بفرس الدين و لقب إبراهيم القاتل بصارم الدين بن هر ، مات عن نيف و ستين سنة ، وهنا « يغمر » و قد سبق و سياتى في الوفيات فتأمله .

(٣) كذا في الثلاثة الأصول ، و في با « فتك » .

(٤) ما بين الحاجزين سقط من س فقط .

معه هارين فاستبظاً أصحاب خليل صاحبهم فوجدوه قتيلاً، فقبعوا القوم فلم يلحقوهم وذهب دمه هدرا، و كان ذلك في ربيع الأول .

و فيها أمر السلطان بتعمير الأغرية و تجهيزها لقتال الفرنج .

و فيها قيل ' للسلطان أن جماعة أرادوا الثورة عليه ، فقبض على تمرغا

الحاجب و معه عشرة عماليك و أمر / بتسميرهم و توسيطهم لكون تمرغا ٥ ٧٨ / الف اطلع على أمرهم و لم يعلم السلطان بذلك ثم تتبع السلطان المماليك الأشرفية فشردهم قتلاً و نفيًا إلى أن شفع الشيخ خلف في الباقي فقطعت إمرتهم و تركوا بطالين .

و فيها انتهت عمارة السلطان لمدرسته^٢ الجديدة بين القصرين في ثالث

شهر رجب، و كان الشروع فيها في رجب سنة ست و ثمانين ، و كان القائم ١٠ في عمارتها جر كس الخليلي و هو يومئذ أمير آخور^٣ و مشير الدولة ، و قال

(١) كذا في الأصول الثلاثة ، وفي با « فلما استبظا » .

(٢) ذكر في النجوم ٢٤٢/١١ هذه الحادثة بتفصيل فراجعها ، ذكرها في حوادث سنة ثمان و ثمانين و سبعمائة كما هنا .

(٣) انتهاء عمارة مدرسة السلطان ذكره في البدائع ٢٦٤ / ١ كما هنا تقريباً .

(٤) سبق مثل هذا في حوادث سنة ٧٨٦ ص ١٦١ غير أن في النجوم ٢٤٠/١١ مانصه « وفي يوم الخميس ثاني ذى القعدة أسست المدرسة الظاهرية بين القصرين » و بهامشه « هذه المدرسة هي بذاتها المدرسة البرقوقية التي أنشأها السلطان برقوق فبدأ في وضع أساسها يوم ٨ ذى القعدة من سنة ٧٨٦ كما ذكره المؤلف » فقابل بين ما في النجوم و بين ما في الإنباء تجد اختلافاً فخرره .

(٥) كذا في النجوم ٢٣٩/١١ ، وهي وظيفة و هو الذي يتحدث على إسطنبول =

الشعراء في ذلك كثيرا فمن أحسن ما قيل :

الظاهر الملك السلطان همته كادت لرفعها تسمو على زحل

و بعض خدامه طوعا لخدمته يدعو الجبال فتأتيه على عجل

وأخذه ابن العطار فحسنته فقال :

يكنى الخليلي إن جاءت لخدمته شم^۲ الجبال لها تأتي على عجل

قد أنشأ الظاهر السلطان مدرسة فاقت على إرم مع سرعة العمل .

و من رأى الأعمدة التي بها عرف الإشارة ، ونزل إليها في الثاني عشر^۳

من شهر رجب ، وقرر أمورها ومدتها بها سماطا عظيما و تكلم فيها

= السلطان او الأمير كما في فهرسة النجوم ۱۲ / ۴۲۰ ، وفي باب « آخر » بضم الخاء
و سكون الراء .

(۱) كذا في الأصلين ، وفي باب « فاكثروا » .

(۲) كذا في الأصول الثلاثة ، وفي باب « بجنسه » .

(۳) كذا في الأصول كلها ، وفي البدائع « صم » .

(۴) كذا في الأصول كلها ، وفي البدائع « طانسي » وقد أوضحه في البدائع بما

نصه « قيل كانوا يقطعون حجارة هذه المدرسة من الجبل ويجعلونها على عجل

تسحبها الأبقار من الجبل الى بين القصرين وهي التي تسمى الحجارة العجالية -

انتهى » .

(۵) كذا في الأصول كلها ، وفي البدائع « وفي هذه السنة كملت عمارة مدرسة

السلطان فلما كملت نزل السلطان إليها وذلك في يوم الخميس ثاني عشر جمادى

الأولى من السنة المذكورة » وفي النجوم ۱۱ / ۲۴۳ تخطيط فتأمله ، وفي الشذرات

كما هنا لأنه نقله من هنا .

المدرسون، واستقر علاء الدين السيرامى مدرس الحنفية بها و شيخ الصوفية بها و بالغ السلطان في تعظيمه حتى فرش سجادة بيده^١ و حضر جميع الأعيان و أخذ الشيخ في قوله تعالى " قل اللهم ملك الملك تؤتى الملك من تشاء^٢ " و نقل السلطان أولاده و والده من الأماكن التي دفنوا بها إلى القبة التي أنشأها [بها - *] ثم أقيمت بها خطبة في عاشر شهر رمضان، و فوض^٥ الخطابة إلى جمال الدين^٦ المحتسب و كان قد أمر ابنه صدر الدين أحمد بالصلاة بها في رمضان و هو ابن اثني عشرة سنة، و عمل له مهبا^٧ حافلا .

(١) مثله في النجوم ٢٤٣/١١ و سماه « على السيرامى » و لقبه بعلاء الدين و في با « السراى » و في الشذرات « السرامى » خطأ .

(٢) كذافي الأصول كلها، و في النجوم « و فرش له الأمير جركس الخليلي السجادة بيده حتى جلس عليها » .

(٣) ذكر هذا في النجوم ٢٤٤/١١ .

(٤) في النجوم ٢٤٢/١١ « في محرم سنة ثمان و ثمانين - الخ . . . ثم قال في ص ٢٤٣ « و في يوم الخميس رابع عشر جمادى الآخرة نقلت رمم اولاد السلطان الخمسة من مدافنهم إلى القبة بالمدرسة الظاهرية . . . و نقلت ايضا رمة والد الملك الظاهر » .

(٥) سقط من س .

(٦) هذا هو جمال الدين محمود القيصري العجمي المحتسب الحنفى ذكره في النجوم ٢٤٤/١١ و نصه « و في يوم الجمعة عاشر شهر رمضان من سنة ثمان و ثمانين و سبعمائة أقيمت الجمعة بالمدرسة الظاهرية و خطب بها جمال الدين محمود القيصري العجمي المحتسب » و ذكره في النجوم في غير موضع .

(٧) كذافي الأصول الثلاثة، و في م « و عمل بها مهبا » .

و استقرّ بها الشيخ أوحّد الدين الرومي السنوي^١ مدرس الشافعية بعناية الشريف الأخلاطي و الشيخ شمس الدين بن مكين [نائب الحكم بمصر - ^٢] مدرس المالكية و الشيخ صلاح الدين^٣ بن الأعمى مدرس الحنابلة و الشيخ أحمد زاده العجمي مدرس الحديث ، و الشيخ فخر الدين الضرير إمام الجامع الأزهر مدرس القراءات ، فلم يكن فيهم من هو فائق في فنه على غيره من الموجودين غيره ، ثم بعد مدة قرّر فيها شيخنا البلقيني مدرس التفسير و شيخ الميعاد .

و فيها ثار المنتصر^٤ و أبو زيان أبناء أبي حمو^٥ على أخيها أبي تاشفين^٦

(١) كذا في س، و في م و با بلا نقط و عليه علامة الشك في با، وهو محو في ب، ولم نجده .

(٢) سقط من الشذرات .

(٣) ترجم له في النجوم ١٢ / ١٣٨ و ذكره في وفيات سنة ٧٩٥ و ذكر وفاته فيها و سماه « مجد بن الأعمى » .

(٤) المنتصر هذا لقب احد ابنا أبي حمو الأربعة المذكورين في الأعلام ٣١٥ / ٢ وهم عبد الرحمن و يوسف و عبد الله و مجد، ولم نجد صاحب ذلك اللقب، ولعله يوسف المذكور، و قد ترجم له في الأعلام ٣٣٥ / ٩ ولم يذكر ذلك اللقب .

(٥) أبو زيان هذا اسمه مجد بن موسى ، ففي الأعلام ٢٨٥ / ٤ في ترجمة عبد الله بن موسى ما نصه « ابن أبي حمو - عبد الله بن موسى (أبي حمو) بن يوسف الزباني من سلاطين تلمسان كان مواليا لخصومهم (بني مرين) و بعثه السلطان . . . إلى تلمسان فقاتل اخاه ابا زيان مجد بن موسى سنة ٨٠٢ .

(٦) أبو تاشفين هذا احد ابنا أبي حمو الأربعة المتقدمين آنفا ولعله عبد الرحمن ، ففي الأعلام ١١٥ / ٤ ما نصه « ابن أبي حمو - عبد الرحمن بن موسى الثاني =

بسبب أيهما فحصرهما أبو تاشفين بجبل قطرى وبعث ولده أبا زيان لقتل
أبي حمو بمعتقه بمدينة وهران فلما أحس أبو حمو بذلك نظر من شق في
الجدار وصاح بأهل البلد فأتوه من كل جهة فتدلى بجبل وصله بعمامته
وسقط إلى الأرض سالما فبلغ الذين حضروا لقتله فهربوا واجتمع عليه
أهل البلد وسار إلى تلمسان فكان ما سنذكره في التي تليها .

وفيها مات الخليفة عمر بن إبراهيم بن الواثق بن محمد بن الحاكم،
واستقر في الخلافة أخوه المعتصم / زكريا في شوال .

٧٨ / ب

وفي ربيع الأول منها رخص اللحم جدا حتى بلغ الضأنى السميطة
كل قنطار بخمسين درهما .

وفي جمادى الآخرة زلزلت الأرض زلزلة لطيفة .

١٠

= (أبي حمو) بن يوسف بن عبد الرحمن... الزياتى أبو تاشفين من ملوك بني
عبد الواد أصحاب تلمسان ملكها بعد قتل أبيه سنة ٧٩١ و ذكر وفاته في سنة
٧٩٥، وفي الشذرات في وفيات سنة ٧٩٥ « وفيها أبو تاشفين موسى بن أبي حمو
يوسف التلمسانى آخر بني عبد الواد خرج على أبيه وحاربه إلى ان قتل أبوه في
محرم سنة اثنتين وتسعين وسبعائة » وقد علمت ما في الأعلام .

(١) كذا في س و با، وفي المعجم « وهران بفتح أوله وسكون ثانيه و آخره نون
مدينة على البر الأعظم من المغرب بينها وبين تلمسان سرى ليلة » وفي م و ب
« دهرانة » .

(٢) سبق في حوادث سنة ٧٨٥ ص ١٢٩ تفويض السلطان الخلافة لعمر هذا .
وسياتى ذكر وفاته في وفيات هذه السنة وقد اشار في النجوم ١١ / ٢٤٥ في
وفيات هذه السنة إلى ذلك .

وفي ربيع الآخر قبض على بهادر المنجكي الاستادار الكبير .
 وفيها وقع الفناء بالإسكندرية فمات في كل يوم مائة نفس .
 وفيها تولى كريم الدين ابن مكانس نظر الدولة بعد الوزارة ،
 وعلم الدين سن إبرة^۱ نظر الأسواق بعد الوزارة أيضا وتعجب الناس منها .
 وفيها حضر أمير زاد^۲ بن ملك الكرج إلى السلطان فادعى أنه رأى
 النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال له : أسلم على يد خادم الحرمين ، فأصبح
 فسأل عن خادم الحرمين فقيل له : إنه صاحب مصر ، فهاجر إليه فأخبره بذلك ،
 فتلقاه بالإكرام وأمره بالإسلام ، فأسلم بمحض من القضاة الأربعة في
 دار العدل ، فأعطاه إمرة عشرة وأسكنه القاهرة ، وكان ذلك في
 ۱۰ جمادى الأولى .

(۱) ذكره في النجوم ۱۱ في ولاية الملك المنصور حاجي الثانية على مصر ص ۳۲۰
 وانه تعين مشير الدولة وأخوه نحر الدين لنظر الدولة - الخ ، وقد سبق ذكره
 في غير موضع من هذا الكتاب ولم يذكر الوزارة التي ذكرها هنا والظاهر
 ان ما ذكر في سلطنة الملك الظاهر برقوق .

(۲) كذا في با و هامش س و هو الصواب ، و وقع في متن س و الآخرين م
 وب « شرارة » وقد ذكره في النجوم ۱۱/۲۲۷ وانه ممن خاع عليهم السلطان
 برقوق ونصه « وعلى علم الدين سن إبرة ولم يذكره في غير هذا الموضع ولم
 يذكر ولاية نظر الأسواق في ج ۱۱ ولا في ج ۱۲ وإنما فيه ص ۹ في حوادث
 سنة ۷۹۲ في سلطنة الملك الظاهر الثانية أنه استقر في نظر الدولة ولم يذكر
 الوزارة - فتأمل .

(۳) ذكر هذه الواقعة في البدائع في حوادث هذه السنة باختلاف عما هنا ،
 ولم يذكر اسمه كما هنا .

و فيها عزل شهاب الدين أحمد^۱ بن ظهيرة عن قضاء مكة، و نقل إلى قضائها محب الدين ابن أبي الفضل النويري، و قرر في قضاء المدينة عوضا عنه الشيخ زين الدين العراقي^۲، و استقر الشيخ سراج الدين ابن الملقن مدرسا بالكاملية^۳ عوضا عن العراقي .

و فيها توجه نواب الشام إلى قتال التركان فانكسر العسكر و فتك^۴ ه فيهم التركان و قتلوا سودون العلاني^۵ نائب حماة و غيره، و كان أصل ذلك أن السلطان أمر نواب الشام بالتوجه إلى قتال سولي بن دلغادر و من

(۱) ترجم له في الدرر^۱ ۱۴۳، ترجمة ممتعة « و سماه احمد بن ظهير الدين أبي بكر ظهيرة بن احمد . . . الخزومي المكي القاضي » و كذا ترجم له في الشذرات في وفيات سنة ۷۹۲ و ذكر فيها انه عزل عن القضاء سنة ثمان و ثمانين، كما هنا، و في الدرر « ناب في الحكم عن الحرازي ثم عن أبي الفضل النويري ثم استقل بعده بالقضاء و الخطابة مدة تقرب من سنتين ثم صرف عن ذلك فلازم الاشتغال الى أن مات سنة ۷۹۲ » .

(۲) ذكر هذه الحادثة في حسن المحاضرة ۱/۱۸۹ في سياق ذكر المدرسة الكاملية ونصه « و وليها الخافظ زين الدين العراقي بعد موت جمال الدين ابن التركاني في سنة تسع و ستين و سبعمائة ثم لما ان ولي قضاء المدينة سنة ثمان و ثمانين و سبعمائة استقر فيها الشيخ سراج الدين بن الملقن » .

(۳) في حسن المحاضرة « هي دار الحديث و ليس بمصر دار حديث غيرها » .

(۴) ترجم له في النجوم ۱۱/۳۰۹ في وفيات هذه السنة و ذكر انه توفي قتيلا في محاربة التركان .

معه من التركمان ، فوصلوا إلى طنون^۱ وهي بين مرعش و ابلستين فالتقى بهم سولي^۲ ، فقتل سودون نائب حماة في المعركة وكذا سودون نائب بهسنا^۳ ، وكان ذلك في أول جمادى الآخرة فبلغ السلطان فشق عليه ولم يزل يعمل الحيلة حتى دس على سولي من قتله^۴ كما قتل أخاه كما سيأتي بيانه .

۵ وفي جمادى الآخرة وصلت رسل الفرنج بهدايا جليلة .

وفي أواخر السنة وصلت رسل الحبشة بهدايا جليلة أيضا .

وفي أواخر رمضان عز الفستق عزة شديدة إلى أن يبع الرطل

منه بمثقال ذهب و نصف ، ثم وصل منه شيء كثير إلى أن يبع بعد العيد

بربع مثقال الرطل .

۱۰ وفي شعبان أسلم نصراني صبان^۵ يقال له ميخائيل من أهل مصر ،

فقرر ناظر المتجر السلطاني و حصل للناس منه ضرر كبير ، و سيأتي ما آل

إليه أمره في سنة تسع وثمانين^۶ .

(۱) كذا في الأصول الأربعة من غير نقط ، و عليه علامة الشك في س ، ولم نجده .

(۲) ذكر وفاته في النجوم ۱۲ / ۱۶۶ في وفيات سنة ۸۰۰ و انه قتل غيلة على فراشه و كان غير مشكور السيرة كثير الشرور و الفتن .

(۳) في هامش النجوم ۱۲ / ۲۱۹ « بهسنا بفتحين و سكون السين و نون و الف

قلعة عجبية بقرب مرعش وهي من أعمال حلب (عن معجم البلدان لياقوت ۱ / ۷۷۰) .

(۴) راجع رقم ۲ .

(۵) في قطر المحيط « الصبان صانع الصابون و بائعه » .

(۶) سيأتي فيها تفصيل ترجمته .

و فيها أمسك شهاب الدين أحمد ابن البرهان و من معه من الشام ،
و أحضروا إلى القاهرة و كانوا أرادوا القيام على السلطان فطاف أحد
البلاد داعياً إلى ذلك ثم استقر بدمشق ، فدعا الناس إلى القيام فأطاعه خلق
كثير إلى أن فطن بهم ابن الحمصي و إلى قلعة دمشق ، قم عليهم عند السلطان ،
و كان يبغض يدمر نائب الشام فوجد من ذلك سيلاً إلى الاقتراء عليه ،
فكاتب السلطان بالإطلاع على أمرهم و أن يدمر معهم ، فأمره السلطان
بالقبض عليهم و على يدمر ، فقبض عليهم و جهزهم إلى القاهرة ، فعاقب
السلطان الشيخ أحمد و من معه من الفقهاء فضربوا بين يديه بالإصطبل
بالمقارع و حبسهم في حبس الجرائم بعد أن قرره على / من كان متفقاً
معهم في ذلك .

١٠

و فيها وصل إبراهيم بن قراجا بن دلغادر إلى القاهرة طائفاً ، و كان
صاحب خرت برت و هي قلعة حصينة بقرب ملطية ، و كان له أولاد
عدة فعصى عليه بعضهم ، ففر منهم^١ فأعطاه السلطان إمرة طلبخانة ، و سكن
ظاهر القاهرة ، ثم وصلت^٢ رأس خليل بن دلغادر من عند نائب حلب ،

(١) في المعجم « خرت برت بالفتح ثم السكون وفتح التاء المثناة وباء موحدة
مكسورة وراء ساكنة و تاء مثناة من فوقها اسم ارمني وهو الحصن المعروف
بمحسن زياد الذي يجيء في اخبار بني حمدان في أقصى ديار بكر من بلاد الروم
بينه و بين ملطية مسيرة يومين و بينها الفرات » .

(٢) كذا في الأصول الثلاثة ، و في « منه » خطأ .

(٣) كذا في الأصول الأربعة بالنائث ، و في تاج العروس « رأس ، والرأس =

فقبض على إبراهيم و علي عمه عثمان .

و فيها في صفر سرق الجملون^١ الذي في وسط القاهرة ، و أخذ من حوائت البزازين مال كثير إلى الغاية ، فقام حسين^٢ ابن الكوراني في تتبع الحرامية إلى أن ظفر بعشرين منهم فسمرهم و طاف بهم .

و فيها أمر السلطان باحضار الشيخ شهاب الدين ابن الجندی الدمهورى ، فأحضر فضرب بين يديه لأنه كان بدمهور يأمر بالمعروف و ينهى عن المنكر فشكى منه مقطع دمهور إلى السلطان فأمر باحضاره

= « معروف و أجمعوا على انه مذكر » و قد سبق مثل هذا وقد علقنا عليه في الجزء الأول ، و قد ترجم في النجوم ١١ / ١٠٩ لخليل و ذكر وفاته في وفيات هذه السنة و انه توفى قتيلا في الحرب مع الأمير صارم الدين ابن همر التركمانى - الخ - و قد سبق التنبيه عليه .

(١) كذا في الثلاثة الأصول ، و في م « الجملون » و في هامش النجوم ١١ / ٢٨٧ معلقا على قوله « الجملون » ما نصه « يقصد المؤلف سوق الجملون الكبير لأنه وسط القاهرة و اما الجملون الصغير فهو بالقرب من باب الفتوح و باب النصر اى القسم الشمالى من القاهرة ، و قد تكلم المقرئى في خططه على سوق الجملون (ص ١٠٣ ج ٢) فقال ان هذا السوق بوسط سوق الشرايشين يتوصل منه إلى البنداقين و الى حارة اليهودية و غيرها . . . و بالبحث عن مكان سوق الجملون المذكور تبين لى انه لا يزال باقيا في حارة الجملون الواقعة في الحد البحرى لطامع السلطان الغورى تجاه قبة السلطان المذكور ، القائمة في مكان قيسارية امير على بشارع المعز لدين الله في القسم الذى كان يسمى شارع الغورية بالقاهرة » .

(٢) ترجم له في الدرر ٢ / ٦٤ بما نصه « الحسين بن على بن ممدود الكوراني و الى القاهرة سيأتى ذكر والده في مكانه » و لقد راجعنا مكانه فلم نجده ، فخل من لا ينسى .

فضرب، ثم شفع فيه بعض الأمراء وعرف السلطان قدره وأنه طلب للقضاء فامتنع فحجّل السلطان وأرسل إليه فخاله وخلع عليه وأذن له في الرجوع إلى بلده على عادته .

و فيها حج بالناس آقبغا المارداني^۱ و حج فيها جرکس الخليلي أميراً على الרכب الأول، فلما وصل إلى مكة وأراد صاحبها محمد^۲ بن أحمد بن عجلان أن يقبل رجل الجمل الذي عليه المحمل السلطاني على العادة، بدر إليه شخص فداوى فقتله وزعم أن السلطان أذن له في ذلك، و فطن كيش لذلك فجمع عساكره و خرج من مكة بهم خوفاً على نفسه و خوفاً على الحاج من النهب^۳ و قرر جرکس الخليلي عنان بن مغامس في الإمرة و حج الناس آمين، ثم التقى كيش بيطا الخاصكي رأس المبشرين^۴ فقال له: اعلم السلطان أني طائع و أني منعت العرب من نهب الحاج و أني لا أرجع عن طلب ثأري من غريمي عنان، و فرق الخليلي بمكة صدقات كثيرة جدا .

و فيها اشتد أذى الوزير للتجار حتى رمى عليهم من القمح مائة ألف أردب و أزيد كل أردب بدينار و كانت خسارتهم فيها جملة مستكثرة .

(۱) في النجوم « المارديني » .

(۲) الحادثة الآتية نسبتها في النجوم ۲۴۵/۱۱ لمحمد المذكور كما هنا و صاحب البدائع نسبتها إلى « أحمد » أبيه .

(۳) كذا في الثلاثة الأصول، و في با « المفسدين » .

(۴) كذا في م و ب و هو الصواب، ففي النجوم ۲۴۵/۱۱ « قدم مبشر الحاج السيفي بيطا الخاصكي » و وقع في س و با « العشرين » .

و فيها سعى شهاب الدين ابن الأنصاري في مشيخة سعيد السعداء
و التزم بتكفية الخانقاه و عمارة أوقافها و بذل لهم ثلاثين ألف درهم من
ماله لذلك من غير رجوع عليهم بها فأجيب سؤاله .

و فيها طرق اللنك شيراز فخاربه شاه منصور^۱ و ثبت ثباتا عظيما
و أنكأ في عسكر اللنك و هجم على المكان الذي فيه تمرلنك ففر منه و اختفى
بين النساء، فوصل شاه منصور في حملته فتلقاه النساء فقلن له : ليس علينا
قدرة و نحن في طاعتك، فكف عنهن و رجع فقاتل، فخذله بعض أمراءه
فقت في عضده و لم يزل يقاتل حتى ارتث في المعركة و انهزم بقية من معه ،
فقامت قيامة اللنك على فقدته لأنه لم يجده في القتلى، ثم ظفر به بعض الجند
۱۰ فعرفه فحز رأسه و أحضره إلى اللنك، فلما تحققه فرح في الباطن و أظهر
الأسف عليه في الظاهر و أمر بقتل قاتله، و استولى على شيراز و أكرم
زين العابدين و قرر له رواتب، و لما بلغ السلطان أحمد صاحب كرمان الخبر
(۱) ترجم له في النجوم ۱۲/۱۲۴ في وفيات ۷۹۳ و ذكر وفاته فيها بما نصه « توفي
شيخ الخانقاه الصلاحية سعيد السعداء شهاب الدين أحمد بن الأنصاري الشافعي
في عاشر ذي القعدة » .

(۲) ذكر في عجائب المقدور قصة اللنك مع شاه منصور مستوفاة بإسهاب في
ص ۲۷ فما بعدها .

(۳) كذا في ص، وفي ب « ففر منه و امرهم - الخ » و في م و با « ففروا منه
فامرهم ان يلقوه بين النساء » .

(۴) كذا في الأصول كلها، و لعله « لنا » .

(۵) راجع حادثة شاه منصور مع من حز رأسه في العجائب ص ۱۳ فانه رغبه
بالعطايا الجزيلة فأخذها ثم حز رأسه .

ارسل اللنك بالطاعة و أرسل مع رسله هدية جليلة و كذلك صنع شاه يحيى صاحب يزد، فقبل الهدية و توجه بعسكره إلى أصبهان فنازلها و حاصرها، فلما لم يكن لهم^١ به طاقة صالحوه على مال [له صورة -^٢] فتوزعوه بينهم^٣، فأرسل اللنك أعوانه فقاتلوا^٤ و أفسدوا^٥ و مدوا أيديهم إلى الأموال و الحرم، فشكوا ذلك إلى ملكهم، فواعدهم أنه يضرب الطبل عند العشاء، ه فاذا سمعوه قتل كل منهم من عنده من الأعوان، فلما فعلوا ذلك - و كانوا نحواً من ستة آلاف - عظم ذلك على اللنك، و رجعوا إلى المدينة فتحصنوا فحصرهم حتى اشتد الحصار، فأشار عليهم بعض عسكره أن يجمعوا أطفالهم^٦ و يقفوا بهم على طريق اللنك، فاجتاز بهم فسأل عنهم فقال له المشير عليهم: هؤلاء أطفال لا قدرة عليهم^٧ و لا عقاب بجناية آباؤهم و هم يسترحمونك، فقال^٨ بعنان فرسه عليهم^٩ و تبعه العسكر فصاروا طعمة لسنابك الخيل، ثم هجم البلد و استخلص الأموال و خرب البلد و رجع إلى سمرقند و حين وصوله أمر^{١٠} حفيده محمد سلطان بن جهانكير^١ إلى أقصى ما يبلغ مملكته و هو من

(١) وقع في باء له، خطأ.

(٢) من باء.

(٣) كذافي س، و في الثلاثة الأخرى « عنهم ».

(٤) هذا هو الصواب، و وقع في الأصول كلها « فقاتلوا ».

(٥) كذافي با و هو الصواب، و في الثلاثة الباقية « وفسدوا ».

(٦) راجع قصة هلاك أولئك الأطفال في العجائب ص ٤٤ فانها تسمى الفؤاد.

(٧) كذافي الأصول كلها، و لعله « لهم ».

(٨) كذافي الثلاثة الأصول، و في باء « بينهم ».

(٩) كذافي الأصول الثلاثة، و في س و العجائب « ارسل ».

(١٠) زاد في العجائب هنا « مع سيف الدين الأمير ».

وراء سيحون آخذا مشرقا إلى نحو شهر في ممالك المغل و الخطاء، فهدوا تلك الأراضى و بنوا فيها عدة قلاع و بنوا مدينة على طرف سيحون من ذلك الجانب سماها اللنك شاه رخبه، و خطب له أحد أمراءه الله داد^٢ بعض الملكات و أحضرها إليه صحبته فأولدها شاه رخ الملك المشهور في عصرنا هذا.

٥ ذكر من مات في سنة ثمان و ثمانين و سبعمائة

أحمد^١ بن الناصر حسن بن الناصر محمد بن [المنصور - ^٢] قلاون الصالحى كان أكبر إخوته و قد عين للسلطنة مرارا فلم يتفق له ذلك، و مات في رابع عشر جمادى الآخرة .

أحمد^١ بن عبد العزيز بن يوسف بن المرحل المضرى زيل حلب ١٠ شهاب الدين، سمع من حسن سبط زيادة و تفرد به، سمع منه شمس الدين

(١) ذكر في العجائب سبب تسمية ابنه بالاسم الآتى فقال « انه كان مشغولا بلعب الشطرنج و قد امر ببناء هذه المدينة على الساحل و كانت احدى حظاياها معه و هى حامل اذ جاء مخبران احدهما يبشره بولد و الآخر يبشره بتام عمارة البلد فسامها بهذين الاسمين . »

(٢) سقط لفظ الجلالة من الأصول الأربعة و فى العجائب « و كان السفير فى ذلك « الله داد » اخو سيف الدين المذكور، و معنى الله داد بالفارسية عطية الله . »
(٣) ترجم له فى النجوم ١١ / ٣١٠ فى وفيات سنة ٧٨٨ بما نصه « توفى الأمير احمد بن السلطان الملك الناصر حسن بن محمد بن قلاوون فى جمادى الآخرة بمجلسه فى قلعة الجبل بالحوش السلطانى . »

(٤) من س .

(٥) ترجم له فى الدرر ١ / ١٤٧ و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى .

الزرايتي^۱ المقرئ وغيره من الرحالة ، و أخذ عنه ابن عشار^۲ و الحلبيون و أكثر عنه المحدث برهان الدين^۳ .

أحمد بن عجلان بن [أبي - °] رميثة بن أبي نعي بن أبي سعد بن علي بن قتادة بن إدريس بن مطاعن شهاب الدين أبو العباس الحسيني أمير مكة و ما معها ، و كان عظيم الرئاسة و الحشمة ، اقتنى من العقار و العبيد شيئاً كثيرا ، و كان يكنى أبا سليمان ، و لاه أبوه عجلان إمرة مكة و هو حي في شوال سنة اثنتين و ستين ، و كان قبل ذلك ينظر في الأمور نيابة عن أبيه أيام مشاركة أبيه رعمه ثقبه ، ثم اعتقله السلطان هو و أخوه كيش و أبوهما بالقاهرة ، لأن الضياء الحموي كان ولي خطابة الحرم فخرج في شعار الخطبة ، فصدده أحمد بن عجلان عن ذلك ، و مات ثقبه في أوائل ۱۰

- (۱) كذافي الأصول كلها ، و في الشذرات « الذاربيبي » و لم نجده .
 (۲) كذافي الثلاثة الأصول و الدرر و لعله الصواب ، و وقع في س « عساكر » .
 (۳) في الدرر « و البرهان سبط ابن العجمي » .
 (۴) سبق أول الحوادث ص ۲۱۰ ذكر موته و قد ترجم له في الدرر ۱ / ۲۰۱ ، و كذافي النجوم ۱۱ / ۳۰۸ في وفيات سنة ۷۸۸ و ذكر وفاته فيها ، و في آخرها « و ولي إمرة مكة بعده ابنه محمد بن أحمد بأمر عمه كيش بن عجلان » و في النجوم في ترجمة محمد بن أحمد ۱۱ / ۲۴۶ « ان أمير الحاج خلع على الشريف عنان باستقراره أمير مكة عوضا عن محمد المذكور و تسلمها » .

(۵) من اصول الإنباء فقط ، و لا وجود له في النجوم و لا في الدرر ، لا في ترجمة أحمد هذا و لا في ترجمة أبيه عجلان ۲ / ۴۵۳ و في النجوم « و اسم رميثة منجد » [بن أبي نعي سعد] و عليه حاشية وهي « التكملة عن المنهل الصافي ج ۱ ص ۹۳ (۱) » .

شوال سنة اثنتين و ستين ، ولم يزل أحمد يتقدم في الامر إلى أن غلب على
أبيه ، ثم لم يزل إلى أن أفرده بالسلطنة سنة أربع و سبعين ، فاستمر إلى
أن اشترك معه ولده محمد سنة ثمانين ، و جرت له بمكة / خطوب و حروب ،
و كان يحب العدل و الإنصاف ، مات في شعبان ، و استقر ابنه محمد ، ثم
قتل في أول ذي الحجة .

أحمد^٢ بن محمد بن عبد الله بن الحسين بن إسماعيل بن وهب بن محبوب
تاج الدين الحميري^٤ المعري^٥ ثم اليعلى^٦ ثم الدمشقي^٧ ، أحضر على ابن الموازيني
و ست الأهل ، سمع من ابن مشرف و ابن النشو و القاسم و المطعم و الرضى
الطبرى و غيرهم ، و له إجازة من سنقر^٨ الزينى و بيبرس^٩ العديمى و الشرف

(١) كذا في باوس و الدرر ، و في م و ب « ستين » .

(٢) سبقت حادثة قتله في حوادث هذه السنة ص ٢٢٣ .

(٣) ترجم له في الشذرات بنحو مما هنا .

(٤) كذا في الثلاثة الأصول ، و في م « الحميدى » ولم يتعرض لذلك في الشذرات .

(٥) كذا في س و با ، و في م و ب « المغربى » و في الشذرات « المصرى » .

(٦) ترجم له في الدرر ٢ / ١٧٦ و سماه « سنقر بن عبد الله علاء الدين ابو سعيد

الأرمنى القضائى الحلبي » . . . « مات في شوال سنة ٧٠٦ » و بهامشه في الشذرات

« عن سبع و ثمان مئة » خطأ ، و الصواب ما في وفيات سنة ست و سبعائة من

الشذرات و نصه « توفى عن سبع و ثمانين سنة » .

(٧) ترجم له في الدرر ١ / ٥٠١ و سماه « بيبرس بن عبد الله العديمى ابو سعيد التركى

مولى مجد الدين بن العديم سمع مع استاذة بغداد من الكاشغرى . . . و كانت

وفاته بحلب سنة ٧١٣ و قد زاد على السبعين » و بهامشه - ب - ر « التسعين » .

الفزاري وإسحاق النحاس و العهاد النابلسي وغيرهم ، و كان يذاكر بفوائد ،
و أصيب بأخرة فاستولت عليه الغفلة ، و رأيت بخطه تذكرة في نحو الستين
مجلدة و عبارته عامية و خطه ردي جدا ؛ مات في المحرم .

أحمد بن محمد بن عبد المعطي ، المكي المالكي ، شهاب الدين أبو العباس ،
أخذ عن أبي حيان وغيره ، و مهر في العربية و شارك في الفقه ، و تخرج به
أهل مكة ؛ مات في المحرم و قد جاوز السبعين .

أحمد بن محمد بن محمد بن علي بن محمد بن سليم بن حنا ، الشيخ بدر الدين

(۱) كذا في الأصول الثلاثة ، و في م « و الفزاري » .

(۲) ترجم له في الدرر ۱/۲۷۷ ، و كذا في البغية و ذكر سنة ولادته و لم يذكرها
هنا ، ففي الدرر بالرقم الهندي ، و في البغية بالحروف و هي هكذا في الدرر سنة
۷۰۹ ، و في البغية « سنة تسع و سبعائة » و لم يذكر في البغية مدة سنه و قد
ذكرها في الدرر بما نصه « و قد جاوز السبعين » .

(۳) و مقتضى الحساب انه عاش تسعا و سبعين سنة تقريبا .

(۴) ترجم في الدرر ۱/۲۸۳ لأحمد بن محمد بن علي بن محمد بن سليم زين الدين ابن
الصاحب محيي الدين ابن الصاحب بهاء الدين بن حنا . . . مات في صفر ۷۰۴ -
بالرقم الهندي ، و اظن انه صاحبنا ، وقع في بعض القاب عمود نسبة تحريف و اما
تاريخ وفاته فهو مخالف لما هنا غير انه وقع بالرقم الهندي الذي كثر فيه التحريف
كما سبق التنبيه على ذلك في غير موضع ، و قد ترجم في الدرر ۴/۲۰۱ لأبيه محمد في
نحو صفتين و نعته بمحاسن و افره و فيها انه سمع من سبط السلفي ، كما قال في
ترجمة احمد هذا انه سمع من سبط السلفي ، و ذكر وفاته في سنة ۷۰۷ ، و قد ترجم في
الأعلام ۷/۲۶۱ لمحمد هذا ترجمة و جيزة و ذكر وفاته سنة ۷۰۷ كما في الدرر ،
و قد ترجم لأحمد في النجوم ۱۱/۳۰۷ في وفيات هذه السنة و ذكر وفاته فيها =

ابن شرف الدين بن نحر الدين بن الصاحب بهاء الدين المصرى المعروف بابن الصاحب، تفقه ومهر في العلم ونظم وثر وفاق أهل عصره في ذلك وفاق أيضا في معرفة لعب الشطرنج، وكان جماعا للمال، لطيف الذات، كثير النوادر، ألف تواليف في الأدب وغيره، وكتب الخط الحسن، وكان يحسن الظن بتصانيف ابن العربي ويتعصب له، ووقعت له محنة مع الشيخ سراج الدين البلقيني وكان يكثر الشطح ويتكلم بما لا يليق بأهل العلم من الفحش ويصرح بالاتحاد وهو القائل:

أميل لشطرنج أهل النهى وأسلوه^٢ من ناقل الباطل

وكم رمت تهذيب لعابها^٣ وتأبى الطبع على الناقل

١٠ مات في تاسع عشرين جمادى الآخرة وله إحدى وسبعون سنة، رأته واجتمعت به وسمعت من فوائده^٤ ونوادره.

= ولقبه بالقاضى بدر الدين بن الوزير الصاحب نحر الدين محمد بن الوزير الصاحب بهاء الدين على بن محمد بن سليم المعروف بابن حنا، وقد ترجم لأحمد في البدائع.

(١) كذا في م وب، وفي س و با « مصره ».

(٢) كذا في الأصول الأربعة، وعلى السين في « با » علامة الإهمال، وفي الشذرات « اشكوه » ولعله الصواب.

(٣) كذا في الثلاثة الأصول والشذرات، وفي با « لغاتها » خطأ.

(٤) كذا في النجوم، وفي الشذرات « عشرى » وفي س « عشر » وفي ب محو.

(٥) كذا في با وب، وفي س و م « تواليفه ».

أحمد^١ بن محمد الزركشى شهاب الدين أمين الحكم بالقاهرة و مصر ، مات فى ربيع الأول فجأة ، وضاع للأيتام عنده^٢ أموال عظيمة ، قرأت بخط القاضى تقي الدين [الزبيرى - ٢] أنها تزيد على ثلاثمائة ألف درهم تكون نحواً من خمسة عشر ألف دينار فيبيع موجوده فكان دون النصف ، قلت : والذى تحرر^٣ لى أن المحاصة^٤ وقعت على ربع و سدس^٥ عن كل ٥ درهم ، وبلغ السلطان ذلك فأمرها فى نفسه على القاضى الشافعى حتى عزله فى السنة التى بعدها .

إسماعيل^٦ بن عبد الله الناسخ المعروف بابن الزمكحل ، كان أعجوبة

(١) ترجم له فى الدرر ١/٣١٤ ترجمة وجيزة ، و كذا ترجم له فى النجوم ١١/٣١٠ فى وفيات سنة ٧٨٨ و ذكر وفاته فيها ، ولقبه بالقاضى شهاب الدين وفيها « واتهم انه سم نفسه حتى مات لمال بقى عليه » .

(٢) فى الدرر « بعده » خطأ .

(٣) سقط من با .

(٤) كذا فى الثلاثة الأصول ، وفى م « يظهر » .

(٥) فى قطر المحيط « حاص الغريمان أو الغرماء محاصة اقتسموا المال بينهم حصصاً » ، و وقع فى س و م « المحاصصة » وفى با « المقاصصة » وفى ب محو .

(٦) فى الدرر « بحيث جاء لكل من له عشرة دون الأربعة » .

(٧) ترجم له فى النجوم ١١/٣٠٨ فى وفيات سنة ٧٨٨ ، و ذكر وفاته فيها ولقبه بالشيخ عماد الدين احد الأفراد فى الخط المنسوب وفيه « و الزمكحل بزاي مضمومة و ميم مضمومة ايضاً وكاف سا كنة وحاء مضمومة مهملة وبعدها لام سا كنة » ، وقد ترجم له فى الدرر ١/٣٨٥ آخر من اسمه اسماعيل بما نصه « اسماعيل الناسخ المعروف بالزمكحل » ، ولم يذكر اباه كما هنا ، و ترجم له فى الشذرات ترجمة نقلها من الإنباء .

دهره في كتابة قلم الغبار مع أنه لا يطمس واوا ولا ميا، ويكتب آية الكرسي على أرزة وكذلك سورة الإخلاص، وكتب من المصاحف الحائلية ما لا يحصى.

۸۰/ب / حسن بن علي بن عمر بن أبي بكر بن مسلم الكتاني^۳ بدر الدين الصالحى المؤذن بالجامع المظفرى، ولد سنة ۷۱۳^۴ وسمع من الحجار^۵ وغيره وحدث بالإجازة عن الدمشقى وإبراهيم بن عبد الرحمن بن الشيرازى وجماعة، مات في المحرم عن بضع و سبعين سنة.

خليل بن قراجا بن دلغادر التركمانى أمير الأبلستين^۶ بعد والده، قتل بيد إبراهيم بن يغمر^۷ التركمانى بالقرب من مرعش، قال القاضى (۱) في الدرر « اللطاف ».

(۲) ترجم له في الدرر ۲/۲۷، وفي كل منهما ما ليس في الأخرى، وهو نسبته فيه هكذا « الحسن بن علي بن محمد بن مسلم بن عمر بن أبي بكر ».

(۳) في الدرر « الكتاني بالثناة » وفي س وم « الكتاني » وفي با وب غير منقوط.

(۴) كذا في الأصول الأربعة، وفي الدرر « ولد في اول سنة ۱۳ وقيل سنة ۱۴ ».

(۵) كناه في الدرر بأبي العباس.

(۶) ترجم في الدرر ۲/۸۹ تحليل ترجمة ضئيلة ولم يذكر عام وفاته، وقد سبق ذكر قتله في حوادث هذه السنة ص ۲۱۱ و عليه تعليق، وقد ترجم له في النجوم ۳۰۹/۱۱ في وفيات هذه السنة.

(۷) كذا في س و النجوم و معجم ياقوت، وفي م وب و با « الأبلستينة » وفي الدرر « الباستين » وقد سبق التعليق عليه في غير موضع.

(۸) كذا في با هنا وفي الحوادث مشكلا وفي س وب « همز » وفي م « مرهم »

وفي النجوم ۳۰۹/۱۱ « همز » ولعل الصواب ما في با وقد سبق التعليق عليه ص ۱۱۲.

علاء الدين : كان عارفا ، ذا رأى صائب وله أفعال جميلة و ملاطفة حسنة و سياسة ، و كانت له مدة متحيرا في البلاد لفضب سلطان مصر عليه ، و كان قتله بمكيدة ' احتالها عليه [إبراهيم - '] ، و جاوز خليل من العمر ستين سنة .

داود^٢ بن محمد بن داود بن عبد الله الحسني الحمزي^١ صاحب صنعاء ه من جبال اليمن ، حاربه الإمام صاحب صعده فغلب على صنعاء و انتزعها منه ، ففر داود منه إلى الأشرف^٥ صاحب زيد فأكرمه إلى أن مات في ذي القعدة ، و هو آخر من وليها من أهل بيته ، و دامت مملكتهم لها قريبا من خمسين سنة .

سريجا^٦ - بفتح المهملة و كسر الراء ، بعدها تحتانية ساكنة ثم جيم ١٠

(١) ذكر المكيدة فيما سبق عند ذكر قتله في الحوادث .

(٢) من م ، و في س « ابن همر » و في با « ابن يغمر » و في ب محو ، و راجع التعليق السابق .

(٣) ترجم له في الأعلام ١٠/٣ ، و قد اختصر همود نسبه و نصه « داود بن محمد بن ادريس الحمزي من امراء اليمن و اشرفها » و هنا كما ترى ، و قد ترجم له في الشذرات ترجمة نقلها من هنا .

(٤) كذا في س و الأعلام ، و في م و الشذرات و ب و با « الحميري » .

(٥) كذا في الأصول الأربعة و في الأعلام « كان يلقب بسلطان الأشرف » كذا .

(٦) ترجم له أيضا في الدرر ١٣٠/٢ و في كل منهما ما ليس في الأخرى ، و قد ضبطه في الدرر بما نصه « سريجا اوله مهملة ثم جيم بوزن عظيم و بعد الجيم الف » .

مفتوحة بغير مد - بن محمد بن سريجا بن أحمد^١ الملقب^٢ ثم المارديني^٣،
 زين الدين ابن بدر الدين، كان من أعيان علماء تلك البلاد في زمانه في
 الفقه و القراءات و الأدب و غير ذلك، و له تصانيف، منها شرح الأربعين
 النووية سماه "نثر فرائد^٤ المربعين النبوية في نشر^٥ فوائد الأربعين النووية"
 و جنة الجازع [و جنة الجارح -^٥] صنعه عند موت ولد له سنة إحدى
 و ثمانين و "سد باب الضلال و صد ناب الضلال^٦" في ترجمة الغزالي و نظم
 قصيدة في القراءات السبع بوزن الشاطبية، أولها:

يقول سريجا قانتا متبتلا^٧ بدأت بنظمي^٨ حامدا و مبسلا

- (١) كذا في س و م و متن الدرر، وفي با و ب «جد» و بهامش س «خ -
 جد» و بهامش الدرر «في هامش - ١ - إنما هو جد الملقب وفي ص - ابن احمد الحلبي»
 ولم يذكر له في الدرر من المؤلفات سوى قصيدة القراءات اولها و آخرها .
- (٢) كذا في م، وفي با و س «الماردى» و في ب محو .
- (٣) كذا في كشف الظنون و هو الصواب، و وقع في الأصول الأربعة «نشر
 فوائد» .
- (٤) وقع في الأصول «نثر»، و الصواب «نشر» كما في المتن، و في الكشف «في
 شرح فوائد» .
- (٥) من س و با و كشف الظنون، و قد سقط من م، و في الشذرات «حبة
 الجارح» .
- (٦) هذا هو الصواب كما في كشف الظنون، و في الأصول كلها «باب الضلال»
 و في الكشف زيادة «وهو ثلاثة اجزاء» .
- (٧) كذا في الدرر و هو الصواب، و وقع في الأصول «متبها» .
- (٨) كذا في الأصول، و في الدرر «توخيت نظمي» .

و من شعره :

خذ بالحديث و كن به متمسكا فلطالما ظمئت به ' الأكباد
شد الرحال له ' الرجال إذا سعوا لأخطار ما صرت له ' الآساد'
مات بماردين في المحرم و له ثمان وستون سنة ، أخذ عنه ولده عقيل^٥
الذي مات سنة أربع عشرة ، و بدر الدين ابن سلام^٦ الذي أخذ^٧ عنه ٥
سنة سبع و ثلاثين و ثمانمائة و آخرون .

(١) كذا في الأصول و لعله « له » .

(٢) كذا في الثلاثة الأصول، و في س « لها » خطأ .

(٣) كذا في الثلاثة الأصول والشذرات ، و في باوس « لها » .

(٤) كذا في الشذرات و با و هو الصواب و في الثلاثة الأصول « الأكباد » ،

و في م « اذا منعوا الاخطايا ضرب لها الأكباد » و كله تخليط و تغليط و لعل
الصواب « لاحضار » بدل « لأخطار » .

(٥) و في الدرر بعد إيراد البيت الأخير من قصيدة القراآت السبع ما نصه « و لقبه

قطب الدين عقيل أبو عبد القادر قدم حلب بعد السبعائة و حدث عن والده بشيء
من نظمه و كان أبوه فاضلا يعظ الناس و مات بحمصن كيفاً سنة ٧١٤ » قات و قد

علق على قوله « قلت » بما نصه هامش - ١ - بخط السخاوي هذا الكلام الى قوله

قلت خبط و خلط لترجمة في ترجمة و الصواب أن القادم الى حلب عقيل و كان

قدومه سنة ٧٩٨ و نزل بالمدرسة الشرفية و حدث بشيء من نظم والده و كان

ذلك بعد موت والده بمدة مديدة فان والده زين الدين سريجا توفي بماردين

خامس صفر سنة ٧٨٨ و عقيل توفي بالحمصن سنة ٧١٤ فالذي قال عنه انه كان فاضلا

يعظ الناس و مات بحمصن كيفاً هو عقيل نفسه و قوله « ابوه » ايضاً وهم - والله اعلم .

(٦) في الدرر و ب « سلامة » .

(٧) لعل هذه الجملة هي موضع البياض الذي في الدرر فراجعه ، و في س بدل

« اخذ » « مات » هو خطأ .

ششك^۱ بنت محمد بن الشيخ علي التركاني ، سمعت من عبد الله بن علي الصنهاجي وحدثت .

سودون^۱ العلابي نائب حماة ؛ مات قتلا بيد التركان .

صدقة^۲ بن الركن عمر بن محمد بن محمد المصري شرف الدين العادلي ،

سمع من أبي الفتح الميدومي و طبقته ، و رافق الشيخ زين الدين العراقي مدة في السماع ، ثم ترك لبس الجندية و لبس بالفقيري ، و صحب الفقراء القادرية إلى أن صار من كبارهم ، مات بالقيوم في جمادى الآخرة ، و رأيت مرارا و سمعت كلامه .

۸۱/الف / عبد الله^۳ بن علي بن محمد بن عبد الرحمن بن خطاب الباجي ، سمع من

۱۰ محمد بن علي بن مساعد^۴ و غيره ، مات في شعبان عن بضع و ثمانين سنة .

عبد الحميد شيخ زاوية المنيع ، مات في شهر رمضان و قد

جاوز الثمانين .

عبد الرحمن^۵ بن محمد بن عثمان بن الجمال محمد [بن علوان بن زين الدين - ۶]

(۱) هكذا شكك في با، و بهامشه « اسم تركي و معناه بالعربي الزهرة » .

(۲) ترجم له في النجوم ۳۰۹/۱۱ في وفيات هذه السنة .

(۳) ترجم له في النجوم ۳۱۱/۱۱ ايضا و في كل منها ما ليس في الأخرى ، و ذكره في وفيات هذه السنة .

(۴) ترجم له في الدرر ۲۷۸/۲ ترجمة ممتعة و لقبه بجمال الدين و فيها « سمع منه

عدة من مشايخنا ثم من اقراننا و لم يحصل لي لقاءه و السماع رزق » .

(۵) في هامش الدرر « -ر- مساعد » و في متنه « مساعد » .

(۶) ترجم له في الدرر ۳۴۴/۲ ، و في كل منها ما ليس في الأخرى .

(۷) سقط من الدرر .

ابن الأستاذ الحلبي [الضرير - ١] حضر^١ على سنقر الزيني [كتاب الصمت لابن أبي الدنيا - ١] و تفرد به .

عبد اللطيف^٢ بن عبد المحسن بن عبد الحميد^٣ بن يوسف^٤ السبكي نزيل دمشق قطب الدين ابن أخت التقي السبكي ، حضر على ابن الصواف^٥ مسموعه من النسائي^٦ ، و تفرد به ، و من أبي الحسن بن هارون من مشيخة جعفر^٥ الهمداني تخرىج الزكي البرزالي ، و حدث [و كان كثير التسري ، يقال إنه وطئ أزيد من ألف جارية - ٨] ، مات في خامس جمادى الأولى^٩ ، روى عنه شيخنا العراقي و ابن سند و ابن حجي و غيرهم .

عبد المعطي بن عبد الله فتح الدين ، كان يؤدب بكتاب المارستان ، و كان أحد من قرأ على أبي حيان ، و هو والد صلاح الدين محمد ، الذي ولي^{١٠} حسة مصر و نظر المواريث و غير ذلك في حياة والده ، مات في رمضان و قد أسن .

(١) من الدرر .

(٢) في الدرر « احضر » .

(٣) ترجم له في الدرر ٤٠٨/٢ ، و في كل منهما ما ليس في الأخرى .

(٤) في الدرر « عبد الحميد » .

(٥) زاد في الدرر هنا « البتوني » .

(٦) كناه في الدرر « ابا الحسن » .

(٧) اجمل مسموعه في الدرر من ابن الصواف و من أبي الحسن بن هارون .

(٨) سقط من الدرر .

(٩) كذا في س ، و في م بياض ، و في الدرر « الآخرة » .

عبد الوهاب^۱ بن محمد بن عبد الرحمن [بن محمد^۱] بن يحيى بن أسد الإسكندراني القروي، يحيى الدين، سَمِعَ من عبد الرحمن^۲ بن مخلوف عدة كتب منها المحدث^۳ الفاصل والدعاء للحاملي، ومن محمد^۴ بن عبد المجيد ابن الصواف^۵ التوكل^۶، وسمِعَ بمكة^۷ من الرضى الطبرى مسلسلات ابن شاذان، وقرأ على عبد النصير ابن الشعراء القراءات بكتاب الإعلان^۸ عن المكي الأبي وحدث، ومات في ذي القعدة^۹ وله ست وثمانون^{۱۰} سنة،

(۱) ترجم لعبد الوهاب في الدرر ۲/ ۴۳، وفي كل منهما ما ليس في الأخرى .

(۲) سقط من الدرر .

(۳) ترجم له في الدرر ۲/ ۳۴۷، وسماه عبد الرحمن بن مخلوف بن عبد الرحمن ابن مخلوف بن جماعة بن رجاة الإسكندري .

(۴) كذا في الثلاثة الأصول، وهو الصواب، ففي كشف الظنون «المحدث الفاصل بين الراوى والواعى» للقاضى ابى مجد حسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي المتوفى سنة ۳۶۰ ستين و ثلاثمائة، قال ابن حجر: هو اول كتاب صنف في علوم الحديث في غالب الظن، ووقع في با «المحب» وعليه علامة الشك .

(۵) ترجم له في الدرر ۳/ ۲۶، وسماه مجد بن عبد المجيد بن خلف بن عبد الوهاب

(۶) وقع في أصول الإنباء «الصواف» .

(۷) وقع في م «التوكل» .

(۸) كذا في اصول الإنباء، وزاد في الدرر «واجاز له الرضى الطبرى ثم حج فسمع منه الثانى من حديث سعدان و مسلسلات ابن شاذان» .

(۹) ذكره في الكشف بما نصه «الإعلان في القراءات للشيخ ابى القاسم عبد الرحمن بن عبد المجيد الصفراوى المتوفى سنة ست و ثلاثين و ستمائة» .

(۱۰) كذا في الأصول الأربعة والشذرات، وفي الدرر «آخر شوال» .

(۱۱) وذلك لأن ولادته في الدرر سنة ۷۰۲ .

وقد خرج له الذهبي جزءا من حديثه .

علي بن أحمد بن علي الحلبي علاء الدين ، صاهر أبا أمانة ابن النقاش
علي ابنته ، و درس بجامع أصلم ، و طلب الحديث و كتب بخطه ، مات كهلا .
علي بن عبد القادر المراغي الصوفي شرف الدين ، اشتغل في بلاده
و مهر في الفقه و الأصول و الطب و النجوم ، و فاق في العلوم العقلية و شغل
في الكشاف و غيره ، و قام عليه جماعة من أهل السيمساطية ، و كان صوفيا
بها ، فشهدوا عليه بالاعتزال فاستتب بعد أن عزز ، ثم قرر بخانقاه خاتون
إلى أن مات ، و كان يدرى النجوم و أحكامها ، و ينسب إلى الرفض ،
و كان من تلامذة السيد المجد ، قرأ عليه تقي الدين ابن مفلح و نجم الدين
ابن حجي و غيرهما ؛ و مات في شهر ربيع الآخر .

١٠ عمر^٢ بن إبراهيم بن محمد بن أحمد المستعصم بن الواثق بن المستمسك

(١) جامع أصلم ذكره في هامش النجوم ١١ / ٨ ، بعد ان تحدث عن باب المحروق
بما نصه « و ظهر لنا ان الطريق التي كانت توصل من هذا الباب إلى داخل المدينة
كانت تسير من الباب المذكور الى الرحبة الواقعة الآن امام جامع أصلم اليهائي
على رأس درب شغلان بقسم الدرب الأحمر » .

(٢) ترجم له في الشذرات ترجمة نقلها عن بغية الوعاة .

(٣) ذكر في النجوم ١١ / ٢٣٥ ، في حوادث سنة ٧٨٥ « ان السلطان طاب زكرياء
و عمر ابني ابراهيم عم المتوكل فوقع اختياره على عمر فولاه الخليفة و تلقب بالواثق
بالله كل ذلك في اول شهر رجب » ثم قال في ص ٢٤٥ من ذلك الجزء في حوادث
سنة ٧٨٨ « وفي يوم الاثنين خامس عشر شوال استدعى السلطان زكرياء ابن الخليفة
و اعلمه انه يريد ان ينصبه في الخلافة بعد موت أخيه الواثق بالله عمر » و قد سبق
التعليق عليه في الحوادث ص ٢١٧ ولم يذكره في النجوم في وفيات هذه السنة .

ابن الحاكم العباسي ، ولي الخلافة بعد خلع المتوكل ، ومات في هذه السنة واستقر بعده أخوه زكرياء .

عائشة بنت الخطيب عبد الرحيم بن بدر الدين ابن جماعة ، أخت قاضي القضاة برهان الدين ، سمعت علي الوائلي وغيره وحدثت .

محمد بن أحمد بن عثمان بن عمر التركستاني الأصل ، الشيخ شمس الدين

٨١ / ب هـ

القرمي ، نزيل بيت المقدس ، ولد بدمشق سنة [عشرين ، ثم تجرد وخرج منها سنة - ٢] إحدى وأربعين ، وطاف البلاد و دخل الحجاز واليمن ، ثم

أقام بالقدس و بنيت له زاوية ، و كان يقيم في الخلوة أربعين يوما لا يخرج إلا للجمعة و صار أحد أفراد الزمان عبادة و زهدا و ورعا ، و قصد بالزيارة من الملوك يستزورونه^١ و له خلوات و مجاهدات ، و سمع

(١) كذا في م و هذه الترجمة برمتها ذكرها المؤلف لعائشة بنت الخطيب في وفيات السنة الآتية و قد ترجم لها في الدرر ٢ / ٢٣٦ ترجمة ممتعة و ذكر وفاتها في سنة ٧٨٩ ، و في س «عادية» و في با «عاريه» بلا نقط ، و بهامش س و م (ح) - بخطه ستأتي في السنة التي تليها عائشة مثلها) و لم يذكرها في ب هنا بأي شكل كان . (٢) ترجم له في الدرر أيضا و في كل منهما ما ليس في الأخرى ، و ترجم له في النجوم ١١ / ٣٠٩ ترجمة و جيزة و ترجم له في الشذرات كما هنا تقريبا .

(٣) ما بين الحاجزين سقط من ب و م ، و في الدرر « واد سنة عشرين و سبعمائة تقريبا » و في النجوم « و مولده في ذي الحجة سنة ست و عشرين و سبعمائة » ، و ذكر في النجوم انه كان كثير العبادة و التلاوة للقرآن حتى قيل إنه قرأ في اليوم و الليلة ثمان ختمات و فيه « قلت هذا شيء من وراء العقل فسبحان المانع .

(٤) أي يسألونه الزيارة يقال « استزار فلانا استزارة سأل أن يزوره » ، و وقع في الثلاثة الأصول « بسرور منهم » و عليه علامة الشك ، و في م « يستزور منهم » .

بدمشق من الحجار وغيره، وكان يتورع عن التحديث ثم انبسط وحدث،
وكان عجباً في كثرة العبادة و ملازمة التلاوة حتى بلغ في اليوم ست
ختمات، وقيل بلغ ثمان، وسأله الشيخ عبد الله البساطي فقال له: إن
الناس يذكرون عنك القول في سرعة التلاوة، فما القدر الذي تذكر أنك
قرأته في اليوم الواحد؟ فقال: اضبط أني قرأت من الصبح إلى العصر ٥
خمس ختمات، ويذكر عنه كرامات كثيرة و خوارق مع سعة العلم و محبة
الانفراد و قهر النفس، انتفع به جماعة، ومات في تاسع شهر رمضان .
محمد^١ بن طلحة بن يوسف بن هبة الله الحلبي، سَمِعَ مِنَ الكَمال
ابن النحاس وغيره، ومات في شوال و قد جاوز الثمانين^٢ .
محمد بن تَبِك^٣ السروي^٤ كان من رؤساء الحلبيين، و أنشأ جامعاً بحارة ١٠
القناصة^٥، ومات بها^٦ في مدينة الرها في هذه السنة أو نحوها^٧ .

- (١) أوجز ترجمته هنا واطأها في الدرر ٣ / ٤٦١ و لقبه بشمس الدين، وفيه
« ابن يوسف بن عبد الله » و اعلاه تصحف عن « هبة الله » او بالعكس .
(٢) لأن مولده في الدرر سنة ٧٠٥ .
(٣) كذافي م و ب، وفي سن بلا نقط، وفي با « عتبك » وقد ترجم له في الدرر
٣ / ٤١١ وفيه « بيليك » .
(٤) كذافي الثلاثة الأصول، وفي با « الردي » بلا نقط، وعايه علامة « صحح »
وفي الدرر « السدوي » والله اعلم .
(٥) كذافي ب و با، وفي م « العياصة » وفي س « العياضية » وفي الدرر « البياضة
داخل باب القنائة بحلب انشأها بها » ولم نجد ذلك فخره .
(٦) انظر ما مرجع هذا الضمير مع قوله « في مدينة الرها » .
(٧) كذافي الأصول كلها، وفي الدرر « مات سنة بضع و ثمانين و سبعمائة » .

محمد بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد الشافعي الأصبجي^۱ - بمدة
 وفتح المهمة بعدها جيم - الأديب شمس الدين، نزيل مكة جاور بمكة
 عدة سنين و باشر بالحرم، و اختص بالناس حتى ۲۰۰۰، و مات في شعبان،
 و كان شاعرا مكثرا، أكثر عنه صاحبنا نجم الدين المرجاني .

محمد بن تقي الدين عبد الله بن محمد بن محمود بن أحمد بن عزاز^۵
 الحنبلي، القاضي شمس الدين ابن التقي المرداوي، ولد سنة أربع عشرة
 و سبعمائة فيما قيل، سمع الكثير من أبي بكر بن الرضي و الشهاب الصرخدي
 و الشرف ابن الحافظ و عائشة ابنة المسلم و جماعة، و تفقه و ناب في القضاء
 من سنة ستين و هلم جرا، ثم استقل به سنة ست و سبعين إلى أن مات،
 ۱۰ و كان محمودا في ولايته إلا أنه في حال نيابته عن عمه^۶ كان كثير التصميم^۷

(۱) ترجم له في الدرر ۳/۶۶ بما نصه « محمد بن عبد الله بن أحمد » فقط، و كذا ترجم
 له في الشذرات اخذها من هنا .

(۲) كذا في الثلاثة الأصول، و في با و الشذرات « الأصبجي » و في الدرر
 « الايجي » لخرره .

(۳) بياض في الأصول كلها، و فيها علامة « كذا » .

(۴) ترجم له في النجوم ۱۱/۳۱۰ ترجمة و جيزة جدا في وفيات هذه السنة، و ذكر
 وفاته فيها و لقبه بقاضي القضاة شمس الدين ابو عبد الله محمد بن التقي قاضي قضاة
 الحنابلة بدمشق، و قد ترجم له في الشذرات نقلها من هنا .

(۵) في الشذرات هنا « ابن عفان » ولم يذكر جزا ا فلعله تصحف عنه .

(۶) لم يسمه كي نبعت عنه في المراجع التي بأيدينا .

(۷) كذا في س و هو الصواب، و في با و ب « التصميم » و في م « التضميم » .

بخلافه

بخلافه لما استقل، و كان يكتب على الفتاوى كتابة جيدة، و كان كيسا متواضعا قاضيا لجوائح من يقصده، و كان خيرا بالأحكام، ذا كرا للوقائع، صبورا على الخصوم، عارفا بالاثباتات و غيرها، لا يلحق في ذلك، و كان يركب الحارة على طريقة عمه، و قد خرج له ابن المحب الصامت أحاديث متبائة وصلت إلى خمسة عشر حديثا، و حدث بمشيخة ابن عبد الدائم عن ٥ خفيده محمد بن أبي بكر عن جده سماعا، مات في رمضان عن أربع و أربعين سنة .

محمد بن عطيفة^١ الحسنى أمير المدينة .

/ محمد بن عمر بن محمد بن محمود بن أبي الفخر الزرندي^٢ ثم الصالحى^٣، ٨٢ / الف

سمع من الحجار و غيره، مات بدمشق عن سبعين سنة . ١٠

محمد بن عيسى بن أحمد بن محمد الزيلعي نزيل اللحية^٤ من سواحل اليمن،

(١) كذا في الأصول الأربعة و الشذرات، و الحساب يقتضى « سبعين » .

(٢) كذا في النجوم ١١ / ٣٠٩ في وفيات هذه السنة و لعله الصواب، و نصه

« توفى الشريف بدر الدين محمد بن عطيفة بن منصور بن جواز بن شيحة أمير

المدينة المنورة »، و وقع في الأصول الأربعة « عطية » و قد ترجم في الدرر

٢ / ٥٥٥؛ لعطيفة . . . الحسنى بيد انه من امراء مكة .

(٣) نسبة الى زرندي « بفتح اوله و ثانيه و نون ساكنة و دال مهملة بين اصبهان

و ساوة » كذا في النجوم ١١ / ١١٧ نقلا عن معجم ياقوت .

(٤) لعله نسبة الى الصالحية احدى قرى مركز فاقوس بمديرية الشرقية بمصر، كما

في النجوم ١١ / ٢٧٦ .

(٥) كذا في الثلاثة الأصول مشكلة، و في باب اللحية « و لعله « الحية » نفى

معجم ياقوت « حية بلفظ الحية من الحشرات من مخاليف اليمن » .

و يعرف بصاحبها ، كان يذكر بالكرامات و مكانه يزار الآن .
 محمد^١ بن محمد بن أحمد بن النخب عبد الله المقدسي شمس الدين ، ولد في
 ذي القعدة سنة ٧٣١ ، و سمع من ابن الرضى و الجزوى و بنت الكمال و غيرهم ،
 و أحضر على أسماء بنت مصري و عائشة بنت مسلم و غيرهما ، و عني بالحديث
 ٥ و كتب الأجزاء و الطباق و عمل المواعيد ، و أخذ عن إبراهيم ابن قيم
 الجوزية ، و كتب بخطه الحسن شيئا كثيرا ، و كان شديد التعصب لابن
 تيمية ، مات في جمادى الأولى ، و له سبع و خمسون سنة .

محمد بن محمد بن علي بن حزب الله المغربي ، قرأت بخط القاضي
 برهان الدين ابن جماعة : مات الإمام العالم الكاتب البليغ أبو عبد الله بن
 ١٠ حزب الله بدمشق ، في خامس عشرين شعبان سنة ثمان و ثمانين ، له نظم
 وسط و فضائل قلت : منها كتاب سماه " عرف الطيب في وصف الخطيب "
 صنفه للبرهان المذكور و من عنوان نظمه قصيدة أولها :

لبريق^١ الأبرقين و النقا طار مني القلب إذ تألقا

محمد^٢ بن يوسف بن إلياس الحنفي الشيخ شمس الدين القونوي ، نزيل

(١) ترجم له في الشذرات نقلها من هنا .

(٢) كذا في الثلاثة الأصول ، وفي هامش با « ارض » صح ، و كذا في الشذرات .

(٣) ترجم له في الدرر ٤ / ٢٩٢ ترجمة و جيزة اكتفاء بما في الانباء غير ان بهامشه

ما نصه « هامش ب بخط دقيق صعب القراءة : ترجم بعضهم للشيخ شمس الدين

القونوي الحنفي فقال احد الأفراد من العباد » ثم أفاض في ذكر فواضله و فضائله

بما لا مزيد عليه من الثناء في نحو ثلاث صفحات و هذه الحاشية نسبتها في

الطبقات السنية في تراجم السادة الحنفية للفريزي في كتاب « درر العقود » و قد =

المزة، ولد سنة خمس^١ عشرة أو في التي بعدها، و قدم دمشق شابا و أخذ
 عن التبريزي وغيره، و تنزه عن مباشرة الوظائف حتى المدارس، و كان
 الشيخ تقي الدين السبكي يبالغ في تعظيمه، و كان له حظ من عبادة و علم
 و زهد، و كان شديد البأس على الحكام، شديد الإنكار للمنكر، أمارا
 بالمعروف، يحب الانفراد و الانجماع، قليل المهابة للأمرء و السلاطين
 و الحكام، يغلظ لهم كثيرا، و كان قد أقبل على الاشتغال بالحديث بأخرة،
 و التزم أن لا ينظر في غيره، و صارت له اختيارات يخالف فيها المذاهب
 الأربعة لما يظهر له من دليل الحديث قال ابن حجي: كانت له وجاهة عظيمة
 و كان ينهى أولاده و أتباعه عن الدخول في الوظائف، و كان ربما كتب
 شفاعا إلى النائب، نصها: إلى فلان المكّاس أو الظالم أو نحو ذلك، و هم
 لا يخالفون له أمر أو لا يردون له شفاعا، و كان كثير من الناس يتوقون
 الاجتماع به لغلظة^٢ في خطابه، و كان مع ذلك يبالغ في تعظيم نفسه
 في العلم حتى قال مرة: أنا أعلم من النووي و هو أزهد مني، و كان يتعاني
 الفروسية و آلات الحرب و يحب من يتعاني ذلك، و يتردد إلى صيدا
 و بيروت على نية الرباط، و قد باشر القتال في نوبة بيروت، و بنى برجاً على

= ترجم له في النجوم ٣٠٩/١١ في وفيات هذه السنة، و قد سبق ذكره في ٢٦٨/١
 في حوادث سنة ٧٨٠ استطرادا ولم يسمه وإنما لقبه بشمس الدين الحنفي القونوي،
 و قد ترجم له في الشذرات ترجمة نقلها من هنا .

(١) كذا في الأصول الأربعة و الشذرات، و في الدرر « ولد سنة بضع عشرة » .

(٢) في الطبقات السنية « يخالف فيها مذهبه » .

(٣) كذا في الشذرات: أي لفظاً، و وقع في الأصول الثلاثة « لفظاً » و في
 با « لفظاً » .

الساحل، و صنف كتاباً سماه الدرر^١ فيه فقه كثير، / نظم فيه فقه الأربعة على أسلوب غريب، مات في الطاعون في جمادى [الآخرة -^١] وقد جاوز السبعين، و اختصر شرح مسلم للنووي و تعقب عليه مواضع، و شرح مجمع البحرين في عشر مجلدات، و قد قدم القاهرة و أقام بها مدة و أقام بالقدس مدة، ثم رجع إلى دمشق و انقطع بزاولته بالربوة، ثم انقطع بزاولته بالمرزة - رحمه الله .

محمد^٢ بن يوسف بن محمد بن عمر شرف الدين ابن جمال^٣ الدين ابن

(١) كذا، و في كشف الظنون ما نصه « درر البحار في الفروع للشيخ شمس الدين أبي عبد الله محمد بن يوسف بن إلياس القونوي الدمشقي الحنفي المتوفى سنة ٧٨٨ و هو متن مشهور تنصر اواه : الحمد لله الذي فقه قلوب المترسمين - الخ - ذكر فيه انه جمع بين مجمع البحرين و بين مذهب ابن حنبل و الشافعي و مالك و فرغ منه في اواخر جمادى الأولى سنة ٧٤٦ ست و أربعين و سبعمائة (٧٤٩) و كان مدة تأليفه في شهر و نصف تقريبا » و في النجوم « و من تصانيفه المفيدة شرح تلخيص المفتاح و كتاب درر البحار ، و نظم فيه فقه الأربعة و شرح مجمع البحرين في الفقه في عشر مجلدات » .

(٢) سقط من م .

(٣) لم يترجم لمحمد هذا في الدرر و إنما ترجم لأبيه و جده ففيه ٤/٧٢ ما نصه « يوسف بن محمد بن عمر ابن قاضي شهبة تقدم نسبه قريبا في ترجمة والده » و في آخرها « مات في شوال سنة ٧٨٩ بعد موت والده بسبع سنين - و ستأتي ترجمته في آخر وفيات ٧٨٩ » و هي في ص ١١٠ من هذا الجزء من الدرر و نصها « محمد بن عمر بن محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن ذؤيب بن مشرف الأسدي الشيخ شمس الدين ابن قاضي شهبة » و قد سبقت ترجمته الحافلة بالمحاسن الوافرة في هذا الجزء ص ٣٥ في وفيات سنة ٧٨٢ و عليها تعليق .

(٤) كذا في الثلاثة الأصول، و في با و الشذرات « كمال » .

الشيخ شمس الدين ابن قاضي شهبة، اشتغل على جده ثم على أبيه، و تعانى الأدبيات و قال الشعر و كتب الخط الحسن، قال ابن حجبى: كان جميل الشكل، حسن الخلق، وافر العقل، كثير التردد، ولى قضاء الزبدانى مدة ثم تركه، و مات فى عشر الأربعين فى ربيع الآخر، و وجد عليه أبوه و جدا كثيرا، حتى مات بعده عن قرب .

محمد الأصبهاني إمام الدين كان عالما عابدا مشهورا بالفضل و الكرامات، و كان ينذر بوقوع البلاء على يد اللئك و يخبر أنه ما دام حيا لا يصيب أهل أصبهان أذى، فاتفق وقاته فى ليالى طروق اللئك لهم فى هذه السنة .

موسى^٢ بن الفافا شرف الدين استادار أيتمش، كان يتعصب للظاهرية .
و يميل إلى مذهبهم، مات فى شوال .

هيازع^٣ بن هبة الحسنى قريب أمير المدينة، و هو أخو جواز الذى تأمر بعد ذلك .

(١) ترجم له فى الشذرات نقلها من هنا .

(٢) ذكر فى عجائب المقدور ص ٣٢ فى ضمن ما صنع اللئك عند حلوله بأصبهان هذه الكرامة لصاحب هذه الترجمة رحمه الله .

(٣) ترجم له فى النجوم ١١ / ٣١١ فى وفيات هذه السنة، و ذكر وفاته فيها فى تاسع شوال و لقبه « بالأمر ... المعروف بابن الفافا » .

(٤) ترجم له فى النجوم ١١ / ٣١١ فى وفيات هذه السنة و ذكر وفاته فيها بما نصه « هيازع بن هبة الله الحسنى المدنى أمير المدينة النبوية مات وهو فى السجن بشفر الإسكندرية فى شهر ربيع الأول » .

يوسف بن المجد أبي المعالي محمد بن علي بن إبراهيم بن أبي القاسم بن جعفر الأنصاري المعروف بابن الصيرفي، ولد في رمضان سنة عشر و سبعمائة، وأسمعه أبوه الكثير من أبي بكر الدشتي والقاضي سليمان وعيسى المطعم وغيرهم، وحدث بالكثير، و كان يزن في القبان ثم كبر وعجز، و كان بأخرة يأخذ الأجرة و يماكس في ذلك، مات في ذى الحجة عن ثمانين سنة، و كان له ثبت يشتمل على شيء كثير من الكتب والأجزاء، و آخر من حدث عنه الحافظ برهان الدين محدث حلب .

شمس الدين الغزولي المصري الميقاتي، انتهت إليه الرياسة في هذا العلم في بلده، و كان اطروشاً، مات في رجب .

شمس الدين بن الجندي الخطائي المصري انتهت إليه الرياسة في حل التقاويم و معرفة الميقات، و كان لكل منهما - اعنى الغزولي و ابن الجندي -

(١) ترجم له في الدرر ٤ / ٤٧٣ بما نصه « يوسف بن محمد بن محمد بن علي بن إبراهيم الأنصاري الدمشقي القباني جمال الدين ابو المحاسن الشهير بابن الصيرفي ولد في سنة ٧١٠ » .

(٢) كذا في الثلاثة الأصول، وفي با « ابو » .

(٣) ما دام اتفق الدرر و الإنباء على تاريخ ولادته و وفاته فالحساب يقتضى عن ثمان و سبعين .

(٤) بهامش س و با « بل شيختنا كلثوم بنت عمر النابلسية » .

(٥) ترجم له في النجوم ١١ / ٣١٠ في وفيات هذه السنة و سماه « محمد بن الغزولي » .

(٦) ترجم له في النجوم ١١ / ٣١٠ في وفيات هذه السنة بما نصه « توفي شيخ

اهل الميقات ناصر الدين محمد بن الخطائي » ولم يذكر « الجندي » .

عصبة، فاتفق أن ماتا في سنة واحدة، مات الغزولى في رجب و مات ابن الجندى في شعبان .

سنة تسع و ثمانين و سبعمائة

و فيها في تاسع عشر المحرم^١ ولى الجوبانى نيابة الشام عوضا عن اشقتمر .
و فيها أخذ السلطان بلعب الرمح^٢ و ألزم الأمراء و الجماليك بذلك ه
فاستمر .

و فيها ابتداء^٣ أيضا في رمضان بالحكم بين الناس يومى الأحد
و الأربعاء، و نودى: من كانت له ظلامة فليحضر إلى الباب، و حصل للناس
بسبب ذلك [حصر -^٤] خصوصا / الرؤساء [و -^٤] تشويش كبير
و صار من شاء من الأراذل أن يهين الأكبر فعل .

(١) ذكر هذه الحادثة في البدائع بما نصه « و في صفر استقر الطنبغا الجوبانى في نيابة الشام عوضا عن اشقتمر » .

(٢) ذكر هذه الواقعة في البدائع في حوادث هذه السنة بما نصه « و في ربيع الأول ابتداء السلطان بلعب الرمح بعد الظهر و امر الماليك ان ينزلوا من الطباقي و يلعبوا الرمح الى العصر » .

(٣) ذكر هذه الحادثة في البدائع بما نصه « و في رمضان في يوم الأحد ثامنه نزل السلطان الى الاصطبل الذى بباب السلسلة و حكم به و نادى في القاهرة من كانت له ظلامة او خصومة يحضر بين يدي السلطان في كل يوم احد و اربعاء و هذا لم يقع لسلطان قبله و هو اول من احدث ذلك من الملوك و استمر ذلك بعده الى الآن » .

(٤) من با .

و فيها كثرت الشكاوى من بدر الدين^١ بن أبي البقاء، فعين السلطان ناصر الدين محمد بن عبد الدائم الشاذلي ابن بنت^٢ الميلىق الواعظ، و طلبه فى رابع شعبان و فوض له قضاء الشافعية فاستخار الله بعد صلاة ركعتين و قبل، و كان يعرفه من خطبته بمدرسة حسن، و وصفه له سودون النائب ٥ و غيره، فتم أمره؛ و قرأت بخط القاضى تقي الدين الزبيرى أن سبب عزل ابن أبي البقاء ما تقدم^٣ من قصة أمين الحكم و انضاف إلى ذلك أن بعض مدركى البلاد السلطانية مات فى أول هذه السنة، و كان يذكر بالمال الجزيل فجهز القاضى أمين الحكم^٤ ليحتاط على موجوده فذكر ذلك للسلطان فأنكر عليه و أحضر أمين الحكم و ضربه و عزل القاضى، و طلب من ١٠ يولىه عوضه فغرم القاضى فى هذه الحركة خمسة آلاف دينار، ثم ما أفاد بل طلب ابن بنت الميلىق و ولاءه فباشره بعزة^٥ و عظمه .

و فيها جمع كيش^٦ العربان و نهب جدة و أخذ منها للتجار ثلاثة

(١) ذكره فى النجوم ١١ / فى بضعة مواضع، و سماه محمد بن ابى البقاء السبكي الشافعى قاضى القضاة، منها فى ص ٣٦٤ .

(٢) ذكر هذه الحادثة فى النجوم ١١ / ٢٤٧ عن المقرئى و فيه « ان ابن بنت الميلىق وقع منه خلاف ما توهمه الناس فيه من الخير، فراجعه » .

(٣) ساق هذه الواقعة فى النجوم ١١ / ٣٦٤، ٣٦٥ بغير هذا السياق فراجعه .

(٤) راجع ما فى النجوم الآنف الذكر .

(٥) راجع النجوم ١١ / ٢٤٧ .

(٦) كيش هذا هو ابن عجلان اخو احمد بن عجلان، ذكره فى النجوم ١١ / فى موضعين ص ٢٤٦ و ٣٠٨، و فيها ان احمد ولى إمرة مكة بعد ابنته محمد بن احمد بأمر

مواكب و تقابل هو و عنان أمير مكة فقتل كيش في المعركة بعد أن كاد يتم له النصر و ذلك بأذاخر^٢ بالقرب من مكة .

و فيها سار علي^٢ بن عجلان من مكة إلى القاهرة، فقدمها في رمضان

= عمه كيش ابن عجلان، و لكيش ترجمة في الدرر ٣/٢٦٢ و فيها انه اخو طفيل ابن منصور بن حماد بن شيحة المترجم له في الدرر ايضا ٢/٢٢٣ فأخو طفيل من امرء المدينة المنورة و اخو احمد من امرء الحجاز، و قد ترجم له الزركلى في اعلامه ٦/٧١ بما نصه « كيش بن منصور بن حماد بن شيحة الحسنى أمير من امرء الأشراف ولى اماره المدينة المنورة سنة ٧٢٥ و استمر الى ان قتل، و بهامشه « الدرر الكامنة ٣/٢٦٢ و هو فيه « كيش » و اسم كيش بالشين المعجمة معروف في هذه الأسرة - انظر الضوء اللامع ٦/٢٢٦ - ٢٢٧، و كان معروفا ايضا في ابناء عمهم امرء جدة» ذكر الزبيدى منهم في التاج ٤ - ٣٤٢ « كيش بن عجلان الحسنى أمير جدة» و قال كان صاحب نجدة و شجاعة وله عقب، و كيش ابن عجلان ذكر المؤلف قتله في حوادث هذه السنة كما سيأتى قريبا .

(١) ترجم له في الأعلام ٥/٢٦٧ و فيه انه ولى امره مكة للظاهر برقوق بعد مقتل محمد بن عجلان سنة ٧٨٨ ثم عزله الظاهر سنة ٧٨٩ ثم رحل إلى مصر سنة ٧٩٤ فأقام بها الى ان توفى سنة ٨٠٤، و تولى امره مكة بعد مقتل محمد، ذكره في النجوم ١١/٢٤٦ غير انه في النجوم ١١/٣٠٨ قال بخلاف ذلك في ترجمة احمد بن عجلان و نصه « ولى امره مكة بعد ابنه محمد بن احمد بأمر عمه كيش بن عجلان كما سبق آنفا في حادثة كيش .

(٢) ذكره ياقوت في المعجم بما نصه « اذاخر بالفتح و انحاء المعجمة مكسورة... قال ابن اسحاق لما وصل رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم مكة عام الفتح دخل من اذاخر حتى نزل بأعلى مكة و ضربت هناك قبته .»

(٣) ترجم له في الأعلام ٥/١٢٨ بما نصه « علي بن عجلان بن رميثة بن ابي ندى =

فأشرك السلطان علي بن عجلان في إمرة مكة مع عنان فتوجه عنان إلى وادي نخلة ومنع الجلب عن مكة فوقع فيها الغلاء، فوافى قرقاش أمير الركب إلى مكة بتقليد علي بن عجلان، وأمره أن يتجهز إلى عنان، فخرج وأرسل معه طبول المحمل فدقوا بين الأودية فظن عنان أن العساكر دهمته فهرب فدخلت القافلة فباعوا ما معهم برخص حتى انحطت الويبة^٥ من القمح إلى عشرة بعد ثلاثين .

وفيها استولى علي إمرة المدينة علي بن عطية^٢ ثم قتل وذلك أنه طرقت المدينة فنهبها وقتل فيها أناسا فأفرج السلطان عن ثابت بن نعيم^٤ وقلده إمرة المدينة وأمره بالمسير .

١٠ وفي رابع^٥ ربيع الأول قبض علي كريم الدين ابن مكاس و ضرب

= الحسنی أبو الحسن نور الدین من امراء مكة وليها بعد عزل عنان بن مغامس سنة ۷۸۹ هـ و ذكر وفاته في سنة ۷۹۷ هـ و كذا ترجم له في الشذرات في وفيات سنة ۷۹۷ وفيه « و استقر بعده اخوه حسن بن عجلان » .

(١) « الويبة اثنان أو اربعة و عشرون مدا ج و ييات » كذا في قطر المحيط .
(٢) حكى هذه الحادثة ابن اياس في البدائع في حوادث هذه السنة بما نصه « وفيه جاءت الأخبار بأن المدينة الشريفة علي صاحبها افضل الصلاة والسلام نهبا الشريف علي بن عطية امير المدينة فلما تحقق ذلك كتب إلى أمير مكة المشرفة بأن يتوجه إلى المدينة المشرفة و يحارب علي بن عطية » فاذا قابلت بينه و بين ما هنا تجد اختلافا فحرره .

(٣) سبقت ترجمة عطية بن منصور في وفيات سنة ۷۸۳ ص ۷۳ .

(٤) سبق التعليق على نعيم ص ۷۳ فراجع و لم نجد ثابت بن نعيم .

(٥) لم يلم المؤلف بسبب القبض على ابن مكاس و التنكيل به بل أحمله و قد فصله =

بالمقارع ، صودر على مائة ألف ، ثم عزل عن نظر الدولة^٢ في ثاني رمضان .
 وفيها خامر منطاش^٣ نائب ملطية - وهو لقب واسمه تمرغا
 الأفضلي - وجماعة من المماليك الأشرفية الذين نفاهم برقوق ، ووافقهم القاضي
 برهان الدين أحمد^٤ صاحب سيواس وقرأ محمد التركماني كبير التركمان وبلغنا
 المنجكي وجمعوا جمعا كبيرا وبلغ ذلك السلطان فجرد العساكر إليهم فسار^٥
 اينال الأتابك بدمشق ، وقزدمر و سودون باق و الطنبغا المعلم و مقدمهم
 يلبغا الناصري نائب حلب فنازلوا ملطية ، فهرب منطاش فتوجهوا إلى سيواس
 و نازلوها فاستنجد [برهان الدين -^٥] صاحبها الأرمن وغيرهم ، ف وقعت

= في البدائع بما نصه « وفي ربيع الأول جرت واقعة غريبة وهي ان السلطان دخل
 الى القصر الكبير في غير يوم الموكب فلما جلس بالشباك رأى خيمة على بعد
 مضروبة في الروضة على شاطئ النيل فبعث من كشف عن خبرها فلما عاد
 القاصد اخبر السلطان ان بتلك الخيمة كريم الدين صاحب بن مكانس و معه
 جماعة وهم يشربون الخمر فأرسل اليهم جماعة من المماليك ، فأحضرهم بتامهم
 وكلمهم بين يدي السلطان فأمر بضرب صاحب كريم الدين بالمقارع وقرر عليه
 خمسين الف دينار ثم عفا عن الباقيين و هذه من الغرائب . »

- (١) تقدم عن البدائع انه قرر عليه خمسين الف .
- (٢) لم ينسب في النجوم لكريم الدين بن مكانس نظر الدولة و إنما نسبها لأخيه
 نجر الدين في ١١ / ٣٢٠ و إنما نسب إليه مشير الدولة و هما وظيفتان مختلفتان .
- (٣) أشار في البدائع في حوادث هذه السنة الى خروج منطاش عن الطاعة و أنه
 خامر فقط ولم يزد على ذلك ، وقد ترجم له في الدرر ج ١ / ٥١٨ .
- (٤) ذكره في النجوم ١١ / ٣٠٩ في ولاية الملك الصالح حاجي الأولى على مصر
 فيمن عاصره من ملوك الأقطار .
- (٥) سقط من با .

بينهم وبين عساكر الشام وقعة و قتل فيها من الفريقين جماعة ، ثم كان النصر على يد يلبغا الناصري و انهزم برهان الدين ثم أرسل يطلب الأمان و يبذل الطاعة للظاهر فأمنه و صار من جهته و كانت عدة الذي مع الناصري نحو الألف و الذين تجمعوا لقتاله عشرين ألفا .

٥ و فيها قبض على جبريل قريب يدمر و علي محمد بن يدمر و تسلبها و الى القاهرة فصادرهما على مال كثير .

و فيها قتل بدر بن سلام أمير العربان بالبحيرة ، قتله بعض العرب غيلة و كان قد قهر السلطان و أعجز العسكر من التجاريد إليه و هو يفر من مكان إلى مكان و فسدت أحوال البحيرة .

١٠ و فيها في أواخر شعبان استقر في الوزارة علم الدين إبراهيم القبطي ابن كاتب سيدى و كان مستوفى المرتجع فوصى ابن كاتب أرلان بأن يستوزره بعده فقبل الظاهر ذلك .

و في تاسع رمضان نزل جلال الدين البلقيني عن توقيع الدست

(١) ذكر هذه الواقعة في البدائع في حوادث هذه السنة بما نصه « وفيه حضر

رأس بدر بن سلام كبير عربان البحيرة و كان قد ظهر منه غاية الفساد » .

(٢) ذكر هذه الحادثة في البدائع في حوادث هذه السنة بما نصه « وفيه توفي

الصاحب شمس الدين ابراهيم كاتب أرلان القبطي فلما مات خلع السلطان على

علم الدين عبد الوهاب بن القسيس المعروف بابن كاتب سيدى و كان مستوفى في

ديوان المرتجع فبقي وزيراً بالديار المصرية » .

(٣) ترجم له في النجوم ١١ / ٣٦٠ و سماه عبد الرحمن بن شيخ الإسلام مراج الدين

عمر البلقيني .

لزوج ابنته ' بهاء الدين البرجى ، و نزل بدر الدين ' [ابن - ٢] البلقينى
 لآخيه جلال الدين عن إفتاء دار العدل و استمر يد بدر الدين قضاء العسكر .
 و فى ليلة الثلاثاء ثامن عشر جمادى الآخرة ظهر كوكب ' عظيم من
 جهة الشمال ثم امتد و تشعب منه ثلاث شعب لإحداها ' ذنب طويل نحو
 الريمح و نورها شديد و ذلك بعد العشاء بنحو ساعة .
 و فى هذه السنة انتهت زيادة النيل إلى أربعة عشر اصبعاً من تسعة
 عشر ذراعاً و ثبتت إلى خامس بابه .
 و فى أوائلها ' ملك أبو حمو ' [تلمسان فحاصره ولده أبو تاشفين إلى

- (١) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى س « اخته » .
 (٢) ترجم له فى النجوم ٣٨٩/١١ و سماه محمد بن شيخ الإسلام سراج الدين عمر
 البلقينى و هو اسن من اخيه جلال الدين و ذكر وفاته فى وفيات سنة ٧٩١ .
 (٣) من س و با .
 (٤) ذكر هذه الحادثة فى البدائع فى حوادث هذه السنة بما نصه « و فى جمادى الآخرة
 ظهر فى السماء كوكب من جهة الشمال الى جهة المغرب و كان غريب الصفة
 له ثلاث شعب فى احداها ذنب طويل قدر ريمح و له ضوء زائد كضوء القمر فأقام
 مدة ثم تحول من جهة المغرب الى جهة الجنوب فلما تحول سمع له صوت شديد
 مثل الرعد و كان ذلك بعد العشاء » .
 (٥) كذا فى البدائع كما سبق و با ، و وقع فى الثلاثة الأخرى « لاحدهما » .
 (٦) كذا فى الأصول الأربعة ، و فى النجوم ٣١١/١١ فى حوادث هذه السنة « مبالغ
 الزيادة عشرون ذراعاً و قيل تسعة عشر ذراعاً و سبع عشرة اصبعاً » .
 (٧) كذا فى با و م ، و فى س « و فيها » .
 (٨) اسمه موسى كما فى الأعلام ٣١٥/٢ و قد سبقت قصته مع ولده أبى تاشفين فى
 حوادث ٧٨٨ ص ٢١٧ و فيها الإحالة على ما هنا .

أن قبض عليه و سجنه بالقصر فسأله أبو حمو - [١] أن يخرج به إلى الديار المصرية ليحج فأسعفه و حمله في مركب فخدع أبو حمو صاحبها حتى أنزله و بعث إلى محمد بن أبي محمد مهدي القائد بجاية يستنصره ، فأنزله عنده و كتب إلى السلطان بتونس ، فأمره بمساعدته و استنصر العرب فنفروا معه ، فقتل أبو زيان بن أبي تاشفين في الحرب و انفض جمع أبي تاشفين فخرج من تلمسان و دخلها أبو حمو في رجب سنة تسعين .

و فيها كائنة ميخايل الأسلمي ، و كان نصرانيا و أسلم في شعبان سنة ثمان و ثمانين بحضرة السلطان و عناية محمود فأركب بغلة و عمل تاجر الخاص كما تقدم ، ثم قرر في نظر الإسكندرية في المحرم من هذه السنة ، فلما كان ثالث عشر ربيع الآخر ضربت عنقه بالإسكندرية بعد أن ثبت عليه أنه زنديق و شهد عليه بذلك خمسون إلا واحدا .

(١) سقط من س .

(٢) اختلفت المراجع في سنة وفاة أبي حمو ففي الإنباء كما سيأتي انه توفي في سنة ٧٩٢ و قد سبق مثله في حوادث ٧٨٨ ص ٢١٧ نقلا عن الشذرات ، و في البدائع في حوادث سنة هذه السنة ما يخالف ذلك و لفظه « و فيها في المحرم جاءت الأخبار من تلمسان بأنه وقع فيها فتنة عظيمة . . . و قتل ملكها ابو حمو » .

(٣) سبقت قصة إسلامه في حوادث السنة التي قبل هذه ص ٢٢٠ ، و قد ترجم له في الشذرات في اول سنة ٧٨٩ .

(٤) الذي تقدم « فقرر ناظر المتجر السلطاني » و في فهرست الألفاظ الاصطلاحية من النجوم ١٢ / ٤٩٣ نظار الخاص (اسماء من تولى منهم في عهد الملك الظاهر برقوق) .

و فيها ضربت ' الدراهم الظاهرية ، و جعل اسم السلطان في دائرة
فتفاءلوا له من ذلك بالحبس فوق عن قريب ، و وقع نظيره لولده الناصر
فرج في الدنانير الناصرية .

و فيها كان الغلاء بدمشق و قلة الماء بالقدس حتى بلغت الجرة
نصف درهم .

[و فيها وقعت بين ابن يغمر نائب الأبلستين و بين ابن دلغادر حرب^٢ -] .
و في سادس عشر جمادى الآخرة - وهو تاسع ايب^٢ - توقف النيل
ثم نقص ثم رد النقص و زاد في رابع عشريه^٤ .

و في هذه السنة نازل عسكر تمرلنك^٥ صحبة ولده آمد فقهر منه قرا محمد

(١) ذكر هذه الحادثة في البدائع في حوادث هذه السنة و كذا في الشذرات ،
و في البدائع : و يقرب من ذلك ان الملك المنصور عثمان بن الملك الظاهر جقمق لما
تسلطن ضرب دنانيره و هي المناصرة فجعلوا اسمه في دائرة فلما رأها يوسف ناظر
الخاص قال لمعلم دار الضرب قد ضيقت على عثمان قوى و كان الأمر كذلك .

(٢) وقعت هذه الجملة هنا في حوادث هذه السنة مجملة و قد سبق تفصيل تلك
الحرب التي وقعت بين خليل ابن دلغادر و ابراهيم بن يغمر في حوادث سنة ٧٨٨
ص ٢١٢ و ما آل اليه امرها و عليه تعليق و هنا ابهم ابن دلغادر فلعله سولى اخو
خليل فان وفاته في سنة ٨٠٠ كما في النجوم ١٢ / ١٦٦ و قد سبق التعليق عليه
في ص ٥١ .

(٣) في مروج الذهب : و ايب و هو تموز .

(٤) في س و با « عشريته » و في م « عشر منه » .

(٥) ذكر هذه الحادثة في البدائع في حوادث هذه السنة ببسط و اطناب ، و كذا
ذكرها في النجوم ١١ / ٢٤٧ في حوادث سنة تسع و ثمانين و عبارته « ورد الخبر على
السلطان بأن تيمور لنك ... كبس الأمير قرا محمد صاحب مدينة تبريز =

في مائة فارس إلى ملطية، فاضطرب أولو الأمر / بالقاهرة، وجمع
الظاهر الفقهاء و الأمراء و تحدث في إعادة ما وقف من الأراضي
الخراجية فطال التنازع و آل الأمر إلى أنه يؤخذ لتجهيز العسكر متحصل
سنة؛ و أمر الظاهر بتجهيز أربعة من الأمراء و هم قراد مرداش و يونس
و الطنبغا المعلم و سودون باق و غيرهم، فتوجهوا و خرجوا في أول رجب
فوصلوا إلى حلب فوجدوا تمرلنك قد رجع إلى بلاده لأمر حدث بها،
و أرسل نائب الشام رجلا اتهم بأنه جاسوس فضرب فأقر على ثلاثة
بدمشق فضرب و حبس و كتب إلى دمشق باحضار رفقة، و لما وصل
الأمراء إلى حلب في شعبان كاتبوا بأن اللنك رجع فصادف وصول الخبر
بمخامرة منطاش فأمروا أن يتوجهوا إلى محاربه فتوجهوا، و كان
ما سنذكره في السنة الآتية .

= و كسره ففر منه قرا مجد في نحو مائتي فارس إلى ملطية و نزل هناك و نزل
تيمور على آمد فاستدعى السلطان القضاة و الأمراء و تحدث معهم . . . و قد
وصل إليه الخبر بأن قرا مجد و واق ابن تيمورلنك و كسره و رجع إلى بلاده .
(١) التجهيز المذكور ذكره في النجوم ١١ / ٢٤٧ و لم يذكر في الذين جهزهم
قراد مرداش و إنما ذكر بدله الأمير قزدم الحسنی رأس نوبة النوب، و مثله في
البدائع .

(٢) هو الأمير يونس النوروزی الدوادار، كما في النجوم ١١ / ٢٤٧ .

(٣) الطنبغا هو الأمير المعلم أمير سلاح، كما في النجوم ١١ / ٢٤٧ .

(٤) في النجوم ١١ / ٢٤٧ زيادة « و سبعة أمراء آخر من أمراء الطبليخانات و عين
معهم من اجناد الحلقة ثلاثمائة فارس » و في البدائع « و عين من الممالك السلطانية
ثلاثمائة مملوك » .

و فيها عاد اللئك إلى عراق العجم فاستقبله ملوكها وأذعنوا له بالطاعة مثل إسكندر الجلالى و أر سعيد و إبراهيم العمى و أبو إسحاق السيرجانى و سلطان أحمد بن أخى شجاع و ابن عمه شاه يحيى . و كان جملة من اجتمع عنده من ملوك العجم سبعة عشر ملكا ، فبلغه أنهم تواعدوا على الفتك به ، فسبقهم و أمر بالقبض عليهم ، و قد اجتمعوا فى خيمة و قرر ه فى مالكمهم أولاده و أحفاده و تتبع ذرارى المقتولين فلم يبق منهم أحدا ، ثم توجه نحو عراق العرب ، فبلغ ذلك أحمد بن أويس فجهاز [له عسكريا كشيفا مع أمير يقال له : اسنباى ، فتلاقيا على مدينة سلطانية فانهزم - ^{هـ}] جند بغداد فلم يتبعهم اللئك و عطف على همدان و ما يليها ، فقبض على متوليها و استناب فيها ثم كر راجعا إلى بغداد فبلغ أحمد بن أويس ذلك فعرف ١٠ أنه لا طاقة له ببقائه ، و كان أحمد بن أويس استولى على مملكة تبريز عوضا

- (١) عوده الى عراق العجم و فتكه بملوكها ذكره فى عجائب المقدور ص ٣٥ من الطبعة المصرية ، و لطوله أضربنا عن تسطيره فراجع .
- (٢) كذا فى الأصول الأربعة ، و فى العجائب « الجلابى احد ملوك مازندران » .
- (٣) كذا فى الأصول الأربعة ، و فى العجائب « وار شيونند الفارسكوهى » .
- (٤) كذا فى الأصول الأربعة ، و فى العجائب « القمى » .
- (٥) كذا فى الأصول الأربعة ، و قد سبق فى ص ١٩٩ أن لشاه شجاع خمسة من الأولاد و منهم شاه أحمد ، و فى العجائب ص ٣٦ و ٣٨ مثل ذلك .
- (٦) كذا فى الأصول الأربعة ، و فى العجائب « و شاه يحيى ابن اخى شاه شجاع » .
- (٧) ذكر فى العجائب ص ٤٢ فما بعدها حوادث تمرلنك مع أحمد بن أويس فى عراق العرب فراجع .
- (٨) سقط من م .

عن أخيه حسين بعد قتله فلم يلبث إلا قليلا حتى فاجأه عسكر اللنك ،
 فلما بلغه ذلك رحل عنها و ترك أهلها حيارى ، فهجم عليهم العسكر عنوة
 فانتهبوها و فعلوا فيها ما لا يمكن شرحه ، و أقاموا بها شهر رجب كله
 في استخلاص الأموال و تخريب الدور و تعذيب ذوى الأموال بالعصر
 و الإحراق و الضرب و أنواع العذاب ، و انتهكوا الحرمات و سبوا الحرم
 و الذرارى ، و كان قبل ذلك استولى على تبريز و فعل بها الأفاعيل ، و كان
 أحمد بن أريس قد أرسل ذخائره و حريمه و أولاده إلى قلعة يقال لها النجاء
 في غاية الحصانة و قرر فيها أميرا يقال له التون^١ مع ثلاثمائة نفس من
 أهل النجدة ، فنازله اللنك فلم يقدر عليها و قتل في الحصار أميران كيران
 ١٠ من عسكره ، ثم رحل عنها لما بلغه ما طرق بلاده من جهة طقتمش خان
 و أنه قد تعرض لأطراف بلاده فكر راجعا أيضا ، و لما بلغ ذلك قرا محمدا
 التركمانى انتهز الفرصة و وصل إلى تبريز فملكها ، و قرر فيها ولده
 مصر خجا و رجع إلى بلاده .

و فى تاسع رجب أمر المحتسب^٢ بطلب ذوى الأموال و استخراج

(١) وقع فى با « و قتلوا » خطأ .

(٢) عقد فى العجائب هذه القاعة عنوانا ص ٤٤ .

(٣) كذا فى الأصول الأربعة ، و فى العجائب ص ٥٥ « التون » .

(٤) سمي احدهما فى العجائب « قبلغ تيمور » .

(٥) ذكر فى النجوم ٢٤٧/١١ استرجاع قرا محمد تبريز من تيمور لئنك فى هذه السنة .

(٦) فى البدائع « و رسم السلطان لمحتسب القاهرة بأن يتولى جيبى الأموال
 من الناس » .

زكواتها منها و أن يتولى قاضى الحنفية الطرابلسى^١ تحليفهم، فعمل ذلك / فى يوم واحد، فلما ورد الخبر برجوع تمرلك رد على الناس ما أخذ منهم^٢ و بطلت مطالبتهم بالزكاة و بالخراج أيضا .

٨٤ / ب

و فى العشرين من رمضان استقر جمال الدين المحتسب فى قضاء العسكر عوضا عن شمس الدين القرمى بعد وفاته، و سعى نجم الدين ابن عرب فى ٥ الحسبة فبذل فيها خمسين ألف درهم فضة قيمتها يومئذ أكثر من ألفي مثقال ذهبا .
و فى نصف شوال أفرج الظاهر عن يلبغا الناصرى^٣ من دمياط و أعطاه شيئا كثيرا و قرره فى نيابة حلب، و سافر فى تاسع^٤ ذى القعدة، و قرر سودون المظفرى نائب حلب أتاكك العساكر بها .
و فى هذه السنة فى ذى الحجة صرف تقي الدين الكفرى عن قضاء ١٠ الحنفية و قرر عوضه نجم الدين^٥ ابن الكشك .

(١) ذكره فى النجوم ١١ / ٣٢٩ فىمن خلع عليهم السلطان بما نصه « وهم القاضى شمس الدين محمد الطرابلسى فى حوادث ٧٩٠ » و قد ذكر فى البدائع هذه الحادثة بما نصه « ثم ان السلطان رسم بأخذ زكاة الأموال من التجار و ندب إلى ذلك القاضى الطرابلسى الحنفى » .

(٢) ذكر هذه الحادثة فى البدائع فى حوادث هذه السنة .

(٣) ذكر حادثة يلبغا الناصرى و سودون المظفرى فى النجوم ١١ / ٢٥٠ بالكمال و التمام مع زيادة هما هنا فى حوادث هذه السنة .

(٤) فى النجوم « ثامن ذى القعدة » .

(٥) ترجم له فى النجوم ١٢ / ١٦٠ و لقبه ابا العباس و سماه « احمد بن اسماعيل و ذكر وفاته فى وفيات سنة ٧٩٩، و قد سبق ذكره فى ج ١ / ١٥٢ و عليه تعليق و فيه =

وفي رابع ذى الحجة استقر أمير حاج بن مغطاي في نيابة الإسكندرية .

ذكر من مات في سنة تسع وثمانين و سبعمائة من الأعيان إبراهيم بن عبد الله شمس الدين الوزير القبطي المعروف بكاتب أرناؤ أصله من نصارى القبط ، فأسلم ، وخدم الأمراء إلى أن اتصل بالظاهر قبل سلطنته ، فخدم في ديوانه ثم قلده الوزارة فباشر أحسن مباشرة ، فتنقلت به الأحوال إلى أن خدم في ديوان برقوق وهو أتابك العساكر فأراد ابن مكانس أن يبعده عنه فعينه لوزارة الشام ، فاستعفى ثم ولاء برقوق الوزارة فنهض فيها نهوضا تاما حتى قيل إنه دخل الدولة ١٠ و ليس فيها درهم ولا قدح غلة ، و خرج عنها وفيها من النقد ألف ألف درهم ومن الغلة ثلاثمائة ألف أردب وستون ألف أردب ومن الغنم ستة و ثلاثون ألف رأس وغير ذلك حتى انه كتب في مرض موته أوراقا

= الإحالة على الجزء السابع من النجوم ص ١٣٠ قد وقع هناك ص ١٣ خطأ .

(١) كذا في الثلاثة الأصول ، و وقع في س « تاسع » .

(٢) ترجم له في الدرر ، ٣٣ / ترجمة لا بأس بها ، و كذا في النجوم ٣١٢ / ١١ في وفيات هذه السنة و ذكر وفاته فيها .

(٣) ضبطه في الدرر بما نصه « بفتح الهمزة و سكون الراء و آخره نون » و مثله في النجوم ، و في الأصول الأربعة و البدائع « ارلان » و ضبط الدرر ناقص لا يرجح به ما فيه و ما في النجوم على ما في الأصول و البدائع .

(٤) فصله في النجوم ٣١٢ / ١١ بما نصه « ومائة الف طائر من الإوز و الدجاج و ألف قنطار من الزيت و اربعمائة قنطار ماء ورد قيمة ذلك كله يوم ذلك خمسمائة ألف دينار » .

بحواصله و كان جملة قيمتها خمسمائة ألف دينار ، فأرسل بالورق إلى السلطان و يقال بل عادة السلطان في الليل سرا فناولها له ، و كان منذ ولي الوزارة لم يغير ملبوسه و لا شيئاً من حاله و عنده جوارى في البيت فيغلق بابه إذا ركب ، و يحمل مفتاحه معه و لا يمكن أحداً من الركوب معه سوى غلامه علي بغلة و وراهه عبد معه الدواة ، و يقال إنه كان في الباطن علي النصرانية و الله أعلم بغيبه ، مات في شعبان .

أحمد^١ بن إبراهيم بن إسحاق بن أبي يحيى شهاب الدين الغزاوي^٢ ، ناب أبوه في الحكم و نشأ له ولده هذا فتعلق بالمباشرات^٣ في الديوان عند الأمراء و خطب بالصالحية و خدم في الإصطبل السلطاني شاهداً ، و كان لطيف المعاشرة حسن التودد^٤ مات في [آخر - ٥] صفر .

أحمد^٥ بن أبي القاسم بن شعيب^٦ الأخميمي أبو القاسم المصري ، أحد فقهاء القاهرة .

إسماعيل^٧ بن مازن الهواري أحد أكابر العرب ، مات في هذه

(١) له ترجمة في الدرر ١/٨٢ و في كل منهما ما ليس في الأخرى .

(٢) كذا في م و الدرر ، و بهامشه - ر - الغزاري و في س « الغزاوي » .

(٣) في الدرر « و خدم في الاصطبل و في دواوين الأمراء .

(٤) كذا في الأصلين ، و في الدرر « كثير التوددة » و معنى ما في الدرر و الإنباء مختلف و السياق يقتضي صحة ما في الإنباء .

(٥) سقط من م .

(٦) ترجم له في الدرر ١/٢٣٦ بأكثر مما هنا .

(٧) كذا في الأصلين ، و في الدرر « سعيد » .

(٨) كذا في الأصول الثلاثة ، و وقع في م « أحمد » و قد ترجم له في الدرر ١/٣٧٧ =

السنة و خلف أموالا كثيرة جدا ، فيقال إن القاضي أمر أمين الحكم أن يتكلم فيها فجر ذلك عزل القاضي و ضرب أمين الحكم .

أبو بكر ابن أحمد بن أحمد ابن طرخان الأسدي ، مات في شعبان .

/ بيدمر^١ بن عبد الله الخوارزمي نائب الشام مرارا ، يقال كان اسمه في

٨٥ / الف

٥ الأصل زكريا بن عبد الله بن أيوب .

خليل^٢ بن فرج بن سعيد الإسرائيلي المقدسي ثم الدمشقي القلعي ، أسلم

بيت المقدس ، وله تسع عشرة سنة ، و غنى بالعلم و لازم الشيخ ولي الدين

المنفلوطي ، و انتفع به و قرأ القرآن ، و لقب بحب الدين ، و كان مولده في

آخر سنة ٧١٢ و تفقه على مذهب الشافعي فمهر و صار من أكثر الناس مواظبة

١٠ على الطاعة من قيام الليل و إدامة التلاوة و المطالعة ، و ولي مشيخة القضاة

= أيضا و كذا في النجوم ٣١٢/١١ في وفيات هذه السنة و ذكر وفاته فيها و لقبه

بالأمير تاج الدين .

(١) كذا في الأصلين ، و في الدرر « بخرت له كائنة مع أهل الدولة إلى أن عزل

القاضي و أمين الحكم » .

(٢) له ترجمة كبيرة في الدرر ٥١٣/١٠ ولم يذكر اسم أبيه ، و ذكره في النجوم ٢١٩/١١

استطرادا غير أنه وقع فيه « ايدمر » .

(٣) ترجم له في الدرر ٩٠/٢ ترجمة و جيزة جدا ، و كذا في الشذرات و كناه في

الدرر بأبي محمد الأديب المؤذن بمسجد أبي الدرداء بقلعة دمشق .

(٤) كذا في الثلاثة الأصول و الشذرات وهو الصواب ، و في الدارس ٣٣٨/٢

في « فصل ذكر المساجد بدمشق » ما نصه « مسجد قناة الزاوية بالقضاة » و وقع

في م « القضاء عين » محرفا .

ثم تركها لولده و جاور في آخر عمره بمكة ، فقدم دمشق ممرضا فمات في حادى عشر صفر .

سليمان بن يوسف بن مفلح بن أبي الوفاء الشيخ صدر الدين الياسوفى^٥ الدمشقى ، سمع الكثير ، و عنى بالحديث و اشتغل بالفنون ، و حدث و أفاد و خرج مع الخط الحسن و الدين المتين و الفهم القوى و المشاركة الكثيرة ، و أودى في فتنه الفقهاء القائمين على الملك الظاهر فسجن ، فمات في السجن بعد أيام بالقلعة ، مع أنه صنف في منع الخروج على الأمراء تصنيفا حسنا ، و قفت عليه بدمشق ، و هو القائل :

ليس الطريق سوى طريق محمد فهى الصراط المستقيم لمن سلك
من يمش في طرقاته فقد اهتدى سبل الرشاد و من يزغ عنها هلك ١٠

و كان مولده تقريبا سنة تسع و ثلاثين ، و حفظ محفوظات ، و كان مشهورا بالذكاء سريع الحفظ و دأب في الاشتغال و لازم العباد الحسابى و غيره^٢ ، و فضل في مدة يسيرة ، و تنزل في المدارس ثم تركها ، و قرأ في الأصول على الإخيمى ، و ترافق هو و بدر الدين ابن خطيب الحديثه ، فتركا الوظائف جملة و تزهدا و صارا يأمران بالمعروف و ينهيان عن المنكر ، ١٥

(١) كما ترجم له هنا ترجم له ايضا في الدرر ٢ / ١٦٦ في نحو ثلاث صفحات ، وكذا ترجم له في النجوم ١١ / ٣١٢ والشذرات .

(٢) و قد وصفه في النجوم بما نصه « الطوسى الحنفى الشافى » .

(٣) فصاه في الدرر بما نصه « و ابن حجبى و ولى الدين المنفلوطى و بهاء الدين الإخيمى » .

و أوديا بسبب ذلك مرارا، ثم حُبب إلى الصدر الحديث فصحب ابن رافع،
 و جد في الطلب، و أخذ عن أصحاب ابن البخارى كثيرا، و خرج لجماعة
 من الشيوخ، و رحل إلى مصر سنة إحدى و سبعين و سبعمائة، و سمع بها
 من جماعة و خرج لناظر الجيش جزءا و صادف ولاية ابن وهبة قضاء
 طرابلس عند موت ابن السبكي فولى و ظائفه، بعناية ناظر الجيش و هى
 ٥ تدریس الأكرمية و مشيخة الأسدية^١ و غيرها، و درس و ألقى و استمر
 على الاشتغال بالحديث يسمع و يفيد الطلبة القادمين و ينوه بهم مع
 صحة الفهم و جودة الذهن .

قال ابن حجبى: و فى آخر أمره صار يسلك مسلك الاجتهاد و يصرح
 ١٠ بتخطئة الكبار، و اتفق وصول أحمد الظاهرى من بلاد الشرق فلأزمه
 فقال إليه، فلما كان كائنة يدمر مع ابن الحمصى أمر بالقبض على أحمد
 الظاهرى و من ينسب إليه، فاتفق أنه وجد مع اثنين من طلبة الياسوفى
 فسئلا فذكرا أنهما من طلبة الياسوفى فقبض على الياسوفى و سجن بالقلعة
 أحد عشر شهرا إلى أن مات^٢ فى [ثالث - ٤] عشر شوال^٣ .

(١) كذا فى الثلاثة الأصول، و فى س « وهبة » .

(٢) المدرسة الأسدية ذكرها فى كتاب المدارس ٤١٢/٢ فيما اشتمل عليه الجامع
 الأموى من المدارس فى وقت تصنيف كتاب المدارس « نسبة الى الملك المظفر
 اسد الدين شيركوه و هى شافعية » .

(٣) اختلفت المراجع فى سبب موته فى الدرر « فمات فى سجن القلعة مبطونا شهيدا »
 و فى النجوم ٣١٢/١ « توفى الحافظ صدر الدين سليمان . . . بقلعة دمشق قتيلًا بها » .
 (٤) سقط من م .

(٥) كذا فى الأصول الأربعة، و فى الدرر « شعبان » .

۸۵ / ب

ابن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن السجلماسي أبو زيد^١ المعروف بالحفيد^٢ بن رشد^٣ المالكي، كان بارعا في مذهبه^٤، وروى عن أبي البركات البلقيني والعفيف المطري والشيخ خليل، وتقدم في الفقه على مذهبه، وولى قضاء حلب ثم غزة ثم سكن بيت المقدس، قرأت بخط القاضي علاء الدين في تاريخ حلب: كان فاضلا يستحضر لكن كلامه أكثر من علمه، حتى كان يزعم أن ابن الحاجب لا يعرف مذهب مالك، وأما من تأخر من أهل العلم فانه كان لا يرفع بهم رأسا إلا ابن عبد السلام وابن دقيق العيد، وكان كثير الصخب في بحثه، ووقع بينه وبين شهاب الدين ابن أبي الرضا^٥ قاضي حلب الشافعي منافرة، فكان كل منهما يقع في حق الآخر وأكثر الحلبيين مع ابن أبي الرضا لكثرة وقوع الحفيد في الأعراس^٦، وسافر في تجارة من حلب إلى بغداد ثم حج وعاد إلى القاهرة، ومات عن ثلاث وسبعين^٧ سنة معزولا عن القضاء ولم يكن محمودا.

عبد الواحد^٨ بن عمر بن عباد المالكي تاج الدين ابن الجرار^٩، برع في

(١) ترجم له في الدرر ٣٤٣/٢ ترجمة ممتعة، وفي النجوم ٣١٣/١١.

(٢) هذا هو الصواب، ووقع في الدرر «ابن زيد».

(٣) في الدرر «ابن الحفيد».

(٤) كذا في با، ووقع في الثلاثة الأخرى «رشيد» خطأ.

(٥) له ترجمة في النجوم ١١ في موضعين ص ٢٥٢ وص ٢٨٢.

(٦) كذا في با ومثله في الشذرات وهو الصواب، ووقع في الثلاثة الأخرى

«ستين».

(٧) ترجم له في الشذرات نقلها من هنا.

(٨) كذا في الثلاثة الأصول، وفي با والشذرات «الحكار».

الفقه و شارك في غيره .

علي بن الحسين بن علي بن أبي بكر عز الدين الموصلی ، نزيل دمشق كان معنيا بالآداب ، قدم دمشق قديما ، وراسل صلاح الصفدى و نظم على طريقة ابن نباتة ، و عنى بالفنون ، و كان ماهرا في النظم قاصرا في النثر ، نظم البديعية و اخترع التورية في كل بيت باسم ذلك النوع و شرح هذه البديعية شرحا حسنا و كان يشهد تحت الساعات ، و له ديوان شعر و شعره سائر ، و رثاه علاء الدين ابن أيبك بقوله :

يقولون عز الدين وافي لقبره فهل هو فيه طيب أو معذب
فقلت لهم قد كان منه نباته و كل مكان ينبت العز طيب

١٠ علي بن عمر بن عبد الرحيم بن بدر الجزرى الأصل الصالحى أبو الحسن النساج ، ولد سنة بضع و سبعمائة ، و سمع الكثير من التقي سليمان من ذلك الطبقات لمسلم ، و من أبى بكر بن أحمد بن عبد الدائم و ابن سعد و غيرهما ، و حدث ، و كان يقال له أبو الهول و هو بها أشهر من اسمه ، عاش نحواً من تسعين سنة ، و مات فى ربيع الأول و كان سمحا بالتحديث ثم لحقه فى ١٥ أواخر عمره طرف صمم فكان لا يسمع إلا بمشقة ، و قد حدث بالكثير ،

(١) كما ترجم له هنا ترجم له أيضا فى الدرر ٤٣/٣ ، وفى كل منهما ما ليس فى الأخرى .

(٢) كذا فى الأصول الأربعة ، وفى الدرر « انشدنا الشمس محمد بن بركة الزين

يرثى العز الموصلی » .

(٣) ترجم له فى الدرر ٨٨/٣ وفى كل منهما ما ليس فى الأخرى .

(٤) لقد اجمل مسموعاته هنا ، و فصلها فى الدرر .

سمع منه اليشكري^١ و سبط ابن العجمي [و ابن حجبى - ^٢] و آخرون .
 على^٣ بن عنان البزار^٤ الرئيس ، تقدم عند الأشرف و رأس بين التجار
 و جمع مالا كثيرا ، فلما وقعت كائنة الأشرف خاف على نفسه و دفن
 ماله و أظهر التقل و الفقر ، ثم مرض ففاجأه الحرس قبل أن يدل أولاده
 على موضع ماله . و مات على ذلك ، فحفروا غالب الأماكن فلم يظفروا بشيء . . ٥
 على بن محمد البعلی ، مات فى جمادى الآخرة .

عائشة^٥ بنت الخطيب عبد الرحيم بن بدر الدين ابن جماعة ، أخت قاضى

القضاة برهان الدين / ابن جماعة ، سمعت^٦ من الوانى و غيره و حدثت . ٨٦ / الف

كبيش بن عجلان ، قتل فى الواقعة التى تقدم ذكرها^٧ [فى الحوادث - ^٨] .

(١) كذا فى الأصول الأربعة ، و فى الشذرات « السكرى » .

(٢) سقط من س .

(٣) ترجم لعلى بن عنان فى النجوم ١١ / ٣١٣ فى وفيات سنة ٧٨٩ و ذكر وفاته
 فيها فى شوال و لقبه نور الدين . . . « و كان من أعيان تجار الكارم بمصر » .

(٤) كذا فى الأصول الأربعة ، و لعله « البزاز » أى بائع البز فى النجوم « و كان
 من أعيان تجار الكارم » كما سبق آنفا .

(٥) ترجم لها فى الدرر ٢ / ٢٣٦ بأكثر مما هنا ، و قد سبقت ترجمتها فى وفيات سنة
 ٧٨٨ ص ٢٤٠ و عليها تعليق و فيها الإحالة على ما هنا .

(٦) كذا فى الأصول الأربعة ، و مثله سبق فى ص ٢٤٠ ، و وقع فى الدرر « اسمعت
 على الوانى جزء ابى محمد بن فارس » .

(٧) أى فى ص ٢٥١ .

(٨) سقط من س .

محمد^١ بن أحمد بن محمد بن أحمد بن علي، شمس الدين أبو المجد الحسني،
نقيب الأشراف بحلب، ذكره طاهر بن حبيب في ذيل تاريخ أبيه، وأثنى
عليه بالفضل الوافر وحسن المجالسة وطيب المحاضرة، ومات في الطاعون
الكائن بحلب سنة تسع وثمانين وسبعائة، واتفق أنه قبض روحه وهو يقرأ
٥ [سورة -^١] يس وهو أخو شيخنا - بالإجازة - عز الدين ابن^٢ أبي جعفر
[أحمد -^١] النقيب .

محمد بن أبي بكر بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد القاهر بن هبة الله
النصيبي شمس الدين، أحد أعيان الحلبيين، أثنى عليه القاضي علاء الدين في
الذيل، قال: كان حسن الخط، كثير التلاوة، كتب [في -^٥] الإنشاء في
١٥ حلب، ومات في هذه السنة بالوباء الكائن بها .

محمد^٦ [بن -^١] المحب عبدالله بن أحمد بن المحب عبدالله الصالحى أبو بكر بن
المحب المقدسى الحنبلى المعروف بالصامت، الحافظ شمس الدين، ولد سنة ٧١٣^٧

(١) ترجم له في الشذرات بنحو مما هنا .

(٢) من م .

(٣) كذا في س، وفي الثلاثة الأخرى «أبي جعفر» .

(٤) سقط من س .

(٥) من س .

(٦) ترجم له في الدرر ٣ / ٤٦٥ وفي كل منهما ما ليس في الأخرى، وزاد
على ما هنا في عمود نسبه بضعة اعلام .

(٧) كذا في متن الدرر، و بهامشه «مولده سنة ٧١٣ - المعجم الصغير» وفي
بابخط خفي «أحدى عشرة وسبعائة» وعليه (كذا) وفي الثلاثة الأخرى
بياض .

وأحضر^١ على التقي سليمان، وأسمع الكثير من بعده وطلب بنفسه فأكثر، وكتب الأجزاء والطباق وكان إليه المنتهى في معرفة العالی و النازل وقد جمع مجاميع ورتب أحاديث المسند على الحروف ونسخ تهذيب الكمال وكتب عليه حواشي مفيدة وبيض من مصنفات ابن تيمية كثيرا، وكان معتنيا به^٢ محبا فيمن يحبه، وكان له حظ من قيام الليل والتعب، دقيق^٥ الحظ جدا مع كبره^٣، و صنف في الضعفاء كتابا سماه التذكرة عدم في الفتنة اللنكية، وحدث بالكثير وتخرج به الدماشقة، وكان كثير الانجماع والسكون، فقيل له الصامت لذلك، كثير التقشف جدا بحيث يلبس الثوب أو العمامة فيتقطع قبل أن يدها أو يغسلها وربما مشى إلى البيت بقبقاب عتيق وإذا بعد^٤ عليه المكان أمسكه بيده ومشى حافيا، وكان يمشی^{١٠} إلى الحلق التي تحت القلعة فيتفرج على أصحابها مع العامة، ولم يتزوج قط، وكانت إقامته بالضياية^٥، فلما مات باع ابن أخيه كتبه بأبخس ثمن

(١) في الدرر « وأحضره ابوه على التقي سليمان ومحمد بن يوسف بن المهتار وست الوزراء وغيرهم، واسمه الكثير من عيسى المطعم وأبي بكر بن عبد الدائم وأبي الفتح ابن النشو والقاسم بن عساكر وأبي نصر ابن الشيرازي وأبي بكر بن مشرف ويحيى بن سعد وسمحاق الأمدى وابن الزرارة وابن مزير وآخرين » .

(٢) كذا في الأصلين، وفي باب « له » خطأ .

(٣) كذا في الأصلين، وفي باب « كبر » وهو مطموس في ب .

(٤) وقع في الأصول الأربعة « ابعده » .

(٥) ذكر هذه المدرسة في الدارس ١/٢٩٩ بما نصه « المدرسة الضيائية المحاسنية نسبة إلى ضياء الدين محاسن بن عبد الملك بن نجا التنونخي توفي سنة ٦٤٣ هـ ترجمه في الشذرات » .

وهو كثير الإسراف على نفسه فبذر الثمن في ذلك بسرعة ، مات الشيخ في خامس ذى القعدة .

محمد^١ بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عقيل فتح الدين ابن الشيخ بهاء الدين ، مات في صفر ، و كان موقعا في الإنشاء و كان لطيف الخلق .

محمد^٢ بن عبد الله القرشي شمس الدين قاضي العسكر ، كان وجيها عند الملك الظاهر ، مقبول الشفاعة ، و كان يرتشى الكثير على قضاء الأشغال و يخدم السلطان بذلك ، مات وله نيف^٥ و أربعون سنة ، و كان عربيا^٦ عن

(١) كذا في الأصول الأربعة ، وفي الدرر « مات في ليلة الخامس من شوال » .
(٢) ترجم له في النجوم ٣١٤/١١ في وفيات هذه السنة بما لفظه « توفي القاضي فتح الدين محمد ابن قاضي القضاة بهاء الدين [عبد الله بن] عبد الرحمن بن عقيل الشافعي موقع الدرج بالديار المصرية في حادي عشرين صفر و كان معدودا من فضلاء الشافعية ، و قد علق بهامشه على [عبد الله بن] « تكملة من السلوك الصدر المتقدم » .

(٣) ترجم في النجوم ٣١٣/١١ في وفيات هذه السنة لمحمد القرني الحنفي ولقبه شمس الدين قاضي العسكر بالديار المصرية ، فلعله صاحبنا غير انه وصفه بالإمام العلامة « ... كان فاضلا بارعا في فنون من العلوم و كان خصيصا عند السلطان الملك الأشرف شعبان بن حسين » و هنا وصفه بأضداد ما في النجوم فخره .

(٤) كذا في الأصول الأربعة ، والصواب كما في النجوم « القرني » و قد سبق ذكره في حوادث هذه السنة ص ٢٦١ .

(٥) كذا في س ، وفي م و ب « ولم يبعد أربعون » وفي با « مات بعد أربعون » و كاه خبط عشواء .

(٦) وقع في با « عربيا » مصحفا .

العلم ، وهو الذى قرب الشيخ علاء الدين السيرامى للظاهر و كذلك غيره من العجم .

٨٦/ب محمد بن علي بن [محمد - ٢] بن عمر بن خالد بن الحشاش المصري ، سمع الصحيح من وزيره^٥ و الحجار و حدث به ، و ولي نيابة الحسبة و أضر قبل موته ، و مات في شعبان .

محمد بن علي بن محمد [بن محمد - ٧] بن هاشم بن عبد الواحد بن^٨ أبي المكارم بن عبد المنعم بن أبي حامد بن أبي العشائر الحلبي الحافظ ناصر الدين ، سمع الكثير ببلده و دمشق و القاهرة ، و كان خطيب بلده ، فقدم القاهرة بسبب وظائف توزع فيها ففاجأته الوفاة في ربيع الآخر ،

(١) ترجم له في النجوم ١١ في ثلاثة مواضع و سماه احمد بن محمد المعروف بالعلاء السيرامى العجمى الحنفى شيخ الشيوخ ، آخرها ص ٣١٦ في وفيات سنة ٧٩٠ و ذكر وفاته فيها ، و وقع في م « السيرامى » خطأ .

(٢) ترجم له ايضا في الدرر ٤ / ٧٨ و في كل منها ما ليس في الأخرى ، و كذا ترجم له في الشذرات . (٣) من م فقط ، و ليس في الدرر ايضا .

(٤) في الدرر زيادة « المخزومي المعروف بابن الحشاش » .

(٥) في الدرر « ست الوزراء » .

(٦) ترجم له ايضا في الدرر ٤ / ٨٥ و في كل منها ما ليس في الأخرى ، و كذا في النجوم ١١ / ٣١٤ في وفيات هذه السنة و ذكر وفاته فيها .

(٧) من الثلاثة الأصول وهو الصواب كما في الدرر و الشذرات ، و قد سقط من م .

(٨) كذا في الأصول الأربعة ، و في الدرر « ابى حامد بن ابى المكارم عبد المنعم ابن أبى العشائر ابو المعالى السلمى الحلبي » .

(٩) كذا في الأصول الثلاثة ، و وقع في با « فتقدم بالقاهرة » خطأ .

و يقال إنه مات مسموماً و كان بارعاً في الفقه و الحديث و الأدب ،
 حسن الخط جيد الضبط جمع مجاميع مفيدة و حدث و ناظر و ألف
 لم يكمل الحسين فانه ولد سنة ٧٤٢ و أخذ بدمشق عن ابن رافع ، و في
 العربية عن العناني و كتب بخطه و قرأ بنفسه و أسمع ولده ولي الدين
 الكثير و شرع في تاريخ حلب ذيل به على تاريخ ابن العديم ثم جمعه
 مسودة - ذكر ذلك ابن حجي ، فظفر بها بعده القاضي علاء الدين فيضها
 و نقل عنه كثيرا و أضاف ما تجدد و كمل في أربعة أسفار مرتبة على
 الحروف يذكر فيها من مات من أهل حلب أو دخلها أو دخل شيئا من
 معاملاتها على قاعدة أصله فأفاد و أجاد ؛ قال ابن حجي : و كان رأس
 ١٠ ببلده و صار يذكر لقضائها وله ثروة و ملك كثير و مشاركة جيدة في
 الفقه و العربية و خط حسن جدا متقن ، و كان حسن المذاكرة ،
 و مات غريبا بالقاهرة .

(١) كذا في الأصول الثلاثة ، و في با « عارفاً في الفقه » كذا .

(٢) كذا في الثلاثة الأصول ، و في با « جيدة » كذا .

(٣) الحساب يقتضى سبعا و أربعين .

(٤) كذا في س و با ، و في م و ب « الغيناني » و في الدرر « و اخذ العربية عن

الأعميين » و اقول الأعميان أحدهما أحمد بن يوسف بن مالك أبو جعفر الغرناطي

البصير ، و ثانيها محمد بن أحمد بن علي بن جابر الأندلسي أبو عبد الله الأعمى ، و قد

سبق في ٢٤٤/١ ترجمة أبي جعفر و عليها تعليق و قد ألم فيها بذكر صاحبه و فيها

« يعرفان بالأعميين » فإذا كان الأمر كذلك فلعل ما في الأصول تصحف عن

الغرناطي على بعد فيه و الله اعلم .

(٥) كذا في س و ب ، و في م و با و الشذرات « معاملتها » .

محمد بن قطب البكرى المصرى، عنى بالفقه ونفع الناس، مات في شوال.

محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن أبى بكر الدمراى^٢ الهندى محب^٣ الدين الحنفى قدم مكة قديماً، وسمع من العز ابن جماعة وهو [عالم -^٤] بارع، وكان يعتز في كل يوم ويقرأ كل يوم ختمة، . . . ويكتب العلم ولكنه كان شديد العصبية، يقع في الشافعى ويرى ذلك عبادة، نقلت ذلك من خط الشيخ تقي الدين المقريزى^٦، ومات وقد قارب المائة.

(١) ترجم له في الشذرات نقلها من هنا، وقد ترجم له السيد عبد الحى في نزهة الخواطر المطبوع بدائرة المعارف العثمانية ١٤٨/٢ ولم يتعرض الكلام المقريزى.

(٢) كذا في الأصول الأربعة، وفي الشذرات «الدمراى» وفي نزهة الخواطر «الدمراجى الدهلوى».

(٣) كذا في الأصول الأربعة والشذرات، وفي النزهة «محب».

(٤) من الشذرات.

(٥) بياض في الأصول الأربعة، لا في الشذرات.

(٦) ترجم له في الأعلام ١٧٢/١ ترجمة جامعة و سماه «احمد بن على بن عبد القادر تقي الدين» وذكر وفاته في سنة ٨٤٥ و وصفه في ديباجة رسالته «النقود الإسلامية» المطبوعة في الجوائب سنة ١٢٩٨م بالعلامة المحدث المؤرخ الشافعى وقد اعتمد عليه صاحب الطبقات السنية في مناقب السادة الحنفية خ في نقل تلك الحادثة الدالة على كمال عبقرية محمد بن يوسف بن الياس القونوى الحنفى وقد سبقت في ص ٢٤٤ وهو محتسب القاهرة في عهد الملك الظاهر برقوق وقد مدحه بأشياء و ذمه بأشياء وقد عارضه صاحب النجوم في بعض ذلك و راجعه في ج ١١ ص ٢٩٠ - ٢٩٢ فما بعدها وقد أكثر في النجوم من النقل عن خطه و سلوكه.

محمد^۱ بن محمد بن النسفي أمين الدين الحلوي ، كان مشهورا بالصلاح و تربية المريدين ، عظمه السلطان و رتب له الرواتب ، و ولاه نظر المارستان الكبير ، و كان حسن السمعت مهيبا متنسكا ، مات في شعبان .

محمد^۲ بن الملك الكامل محمد بن الملك السعيد عبد الملك بن الصالح
 ۵ إسماعيل بن العادل بن أيوب ، صلاح الدين الدمشقي ، كان أحد الأمراء بدمشق ، و مولده سنة عشر تقريبا ، أجاز له الدشتي و القاضي و غيرهما و حدث ، مات في رمضان .

محمد بن الوحيد شمس الدين الدمشقي ، قدم القاهرة للسعي في بعض الوظائف بها ، و ولي نظر المواريث و الأوقاف و شهادة الجيش ، و مات
 ۱۰ في ربيع الأول .

محمود^۱ بن موسى بن أحمد الأذري التاجر ، أجاز له التقى سليمان و غيره و حدث .

منشأ^۲ موسى بن ماري حاطه بن منشأ مغا بن منشأ موسى [بن أبي بكر

(۱) ترجم له في النجوم ۱۱/ ۳۱۳ في وفيات هذه السنة و ذكر وفاته فيها بما نصه « توفي الشيخ الزاهد الورع أمين الدين محمد بن محمد بن محمد الخوارزمي النسفي اليلبغاوي الحنفي المعروف بالحلواني » ، و عليه حاشية و نصها « رواية السلوك ج ۳ ص ۸۴ الخلواني » ، و وقع في الأصول الأربعة « الحلوي » و الله أعلم .

(۲) ترجم له في الشذرات نقلها من هنا .

(۳) ترجم في الدرر ۳/ ۲۷۵ لأبيه ماري حاطه ، و قد سبقت ترجمته ۱/ ۹۱ في وفيات ۷۷۵ و عليها تعاقب ، و قد ترجم لمنشأ أيضا في الشذرات نقلها من هنا .

التكروري - [ملك التكرور ، وليها بعد أبيه سنة خمس و سبعين ، و كان عادلا عاقلا ، مات في هذه السنة .

٨٧/الف / موسى بن علي بن عبد الصمد المراكشي ، نزيل مكة كان خيرا صالحا مشاركا في الفقه ، و كان للناس فيه اعتقاد زائد بحيث أنه لما مات حمل عنان أمير مكة جنازته ، و هو والد صاحبنا الحافظ جمال الدين بن موسى . ه . يوسف بن موسى الجناني ، له كرامات ، مات في ذي القعدة .

يوسف بن محمد بن عمر بن محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن ذؤيب الأسدي جمال الدين بن الشيخ شمس الدين ابن قاضي شهبة ، ولد في رمضان سنة عشرين و سبعمائة ، و اشتغل على والده و غيره و مهر ، و كان والده يرجحه على أقرانه ، و ولي قضاء الزبداني ثم الكرك ثم نزل له أبوه عن ١٠ وظائفه فباشرها في حياته ثم ولي تدريس العصريونية ، و ألقى و شغل الناس بالجامع ، و كان ساكنا منجمعا دينا خيرا حسن الشكل ، مات في شوال .

(١) من الدرر .

(٢) أما ماري أبوه ففي الدرر أنه سار سيرة قبيحة .

(٣) كذا في س و با ، و في م « كمال » و هو محو في ب .

(٤) كذا في الثلاثة الأصول ، و في با « الكنانى » .

(٥) ترجم له أيضا في الدرر ٤/٧٢٢ بنحو ما هنا ، و كذا ترجم له في الشذرات

و أما أبوه فقد سبقت ترجمته في ص ٣٥ في وفيات سنة ٧٨٢ و عليها تعليق .

(٦) في المعجم « الزبداني بفتح اوله و ثانيه و دال مهملة و بعد الألف نون

ثم ياء مشددة كياء النسبة كورة مشهورة بين دمشق و بعلبك .

سنة تسعين و سبعائة

فيها أصاب الحاج في رجوعهم في ليلة التاسع من المحرم عند ثغرة حامد سيل عظيم، فمات عدد كثير عرف منهم مائة و سبعة و ثلاثون^١ نفسا و أما من لم يعرف^٢ فكثير جدا، و تلف من الأمتعة شيء كثير جدا .
 و فيها في صفر أمر السلطان بعرض أجناد الحلقة^٣ و كتب إلى جميع البلاد بذلك فقاموا من ذلك شدة . ثم استعان الأمراء ليلة المولد النبوي بالشيخ سراج الدين البلقيني و الشيخ برهان الدين ابن زقاعة^٤ و كان السلطان يعتقد فشفعا فيهم و أعانها الأمراء فأمر بترك العرض .
 و فيها كانت الواقعة^٥ بين العسكر المجهز من القاهرة مع عساكر

- (١) كذا في س و هو الصواب ، و وقع في الثلاثة الأخرى « غرق » و في الشذرات « أغرق منهم مائة و سبعة و ثلاثين » .
 (٢) وقع في الأصول الأربعة « ثلاثين » خطأ .
 (٣) كذا في الثلاثة الأصول و الشذرات و هو الصواب و هو مقابل لقوله سابقا « عرف منهم » و وقع في م « يفرق » .
 (٤) (هم اقرب الى احتياطي ابلطيش) كما في فهرس الألفاظ الاصطلاحية في النجوم ٤١٧/١٢ .

(٥) كذا في الثلاثة الأصول و النجوم ٧٣/١٢ ، و في م « زقاعة » و قد ذكر في النجوم صفة ما كان يعمل بالمواد بما نصه « قلت نذكر صفة ما كان يعمل بالمولد قديما ليقتدى به من اراد تجديده ، فلما كان يوم الخميس المذكور جلس السلطان بمخيمه بالحوش السلطاني و حضر القضاة و الأمراء و مشايخ العلم و الفقراء بجلس شيخ الإسلام الشيخ سراج الدين عمر البلقيني عن يمين السلطان و تحته الشيخ برهان الدين إبراهيم بن زقاعة و جلس على يسار السلطان الشيخ =

= المعتقد ابو عبد الله المغربي ثم جلس القضاة يمينا، وشمالا على مراتبهم ثم حضر
الأمراء فجلسوا على بعد من السلطان و العساكر ميمنة وميسرة فقرأت الفقهاء فلما
فرغ القراء وكانوا عدة جوق كثيرة قام الوعاظ واحدا بعد واحد وهو يدفع
لكل منهم صرة فيها اربعمائة درهم فضة و من كل أمير شقة حرير خاص
و عدتهم عشرون واحدا... ثم مد سباط جليل... ولما انتهى السباط مدت
اسمطة الحلوى من صدر المخيم إلى آخره و عند فراغ ذلك مضى القضاة و الأعيان
و بقي السلطان في خواصه و عنده فقراء الزوايا و الصوفية فعند ذلك اقيم السماع
من بعد ثلث الليل إلى قريب الفجر وهو جالس عندهم و يده تملأ من الذهب
و تفرغ لمن له رزق فيه و الخازن دار يأتيه بكيس بعد كيس حتى قيل انه فرق في
الفقراء و مشايخ الزوايا و الصوفية في تلك الليلة اكثر من اربعة آلاف دينار «
اقول و في كتاب « الباعث على انكار البدع و الحوادث » للشيخ الإمام
شهاب الدين عبد الرحمن المعروف بأبي شامة ص ١٢ المتوفى سنة ٦٦٥ مانصه
« فالبدع الحسنة متفق على جواز فعلها و الاستحباب لها و رجاء الثواب لمن
حسنت نيته فيها و هي كل مبتدع موافق لنواع الشريعة غير مخالف لشيء منها
و لا يلزم من فعله محذور شرعي و ذلك نحو بناء المنائر و الربط و المدارس
و خانات السبيل و غير ذلك من انواع البر التي لم تعهد في الصدر الأول فانه
موافق لما جاءت به الشريعة من اصطناع المعروف و المعاونة على البر و التقوى
و من احسن ما ابتدع في زماننا من هذا القبيل ما كان يفعل بمدينة اربل جبرها
الله كل عام في اليوم الموافق ليوم مولد النبي صلى الله عليه و سلم من الصدقات
و المعروف و اظهار الزينة و السرور فان ذلك مع ما فيه من الإحسان إلى
الفقراء مشعر بمحبة النبي صلى الله عليه و سلم و تعظيمه و جلالته في قلب فاعله
و شكر الله تعالى على ما من به من ايجاد رسوله الذي ارسله رحمة للعالمين صلى الله
عليه و سلم و على جميع المرسلين و كان اول من فعل ذلك بالموصل عمر بن محمد
الملا احد الصالحين المشهورين و به اقتدى في ذلك صاحب اربل و غيره =

دمشق و حلب و فيهم الطنبغا المعلم و قزدمر و سودون باق و آخرون ،
 فنازلوا سيواس فاستعان عليهم صاحبها بالتار المقيمين ببلاد الروم ، فافترقوا
 فرقتين فرقة تقابل التار ، و فرقة تقابل التركمان ، إلى أن كسروا الطائفتين
 و حاصروا سيواس و طال عليهم الأمر إلى أن جرح كثير من خيولهم
 ٥ و قلت الأوقات لديهم فأمدهم السلطان بالمال الكثير و الجند و الخيول
 و الأمتعة و جهز لهم ذلك صحة ملكتمرا الدويدار ، و أذن لهم في ترك
 حصار سيواس و الرجوع إلى ملاطية ، فلما أرادوا الرجوع كبسهم التار
 من خلفهم ، فأنجدهم يلبغا الناصري نائب حلب و معه نحو ألف نفس فكسروهم
 و هم نحو عشرة آلاف ، و قيل بل أكثر ، و كان السبب في ذلك أن الناصري
 ١٠ لما وصل إلى سيواس راسله القاضي برهان الدين صاحبها يطلب الأمان
 و اقترح أن الناصري يرحل بالعسكر إلى الجانب الآخر ليخرج إليه و يسلمه
 منطاش نخشى الناصري من المكيدة فاحترز و رحل قنزل قريبا فاستمر
 أكثر العسكر راجعا إلى حلب ، فلما تحقق برهان الدين ذلك ركب في

= رحمهم الله تعالى و قد سئل عن عمل المولد الحافظ السيوطي فأجاب بنحو
 ما في كتاب الباعث و نقل جوابا للحافظ ابن حجر العسقلاني عن ذلك و فيه
 زيادة تحقيق فراجع ذلك في « ترشيح المستفيدين على فتح المعين » ص ٢٨٢ .
 (٦) ذكر في البدائع و ائمة العسكر المجهز من القاهرة و محاصرة سيواس و امداد
 السلطان لهم باختصار و فيه ما نصه « وفيها رجع العسكر الذين توجهوا إلى حلب
 و هم في غاية النصر على عسكر التار » .

(١) ذكره في النجوم ١١ في عدة مواضع منها في ص ٢٥٨ .

(٢) كذا في الأصول الأربعة ، و في النجوم « الدوادار » .

عسكره و معه منطاش و من انضوى إليه فحملوا على الناصر فثبت لهم و حمل عليهم بن معه فانهزموا و طلبوا المدينة و استمر في حصارها إلى أن أذن له في الرجوع إلى حلب / فقتل من التار خلق و أسر منهم نحو ٨٧ / ب
الآلف و غنموا كثيرا من خيولهم و رجعوا إلى حلب و قتل إبراهيم ابن شهرى نائب دوركى على سيواس^٢ ، ثم توجه العسكر إلى حلب ثم ه إلى القاهرة فدخلوها في ثالث شعبان ، و كان توجههم من حلب في ربيع الآخر ، و كبيرهم يونس^٣ الدوادار و كان خروج المدد لهم مع ملكتمر في جمادى الآخرة .

و فيها أراد الطنبغا الجوبانى نائب الشام المخامرة ، ففطن به بعض الأمراء فكاتب السلطان بأنه ضرب طرنطاي حاجب الحجاب ، و استكثر ١٠ من استخدام الممالك و نحو ذلك ، فأذن له بالقبض عليه ، فأحس الطنبغا بذلك فركب جريدة إلى القاهرة مظهرا للطاعة متصلا بما نقل عنه ، فلتقاه فارس الجوكندار إلى سرياقوس ، فسار به إلى الإسكندرية فسجنه بها في

(١) ستأنى ترجمته في وفيات هذه السنة ، و ذكره في النجوم ١١ / ٣٢٩ فيمن خلع عليهم السلطان و نصه « و على شهرى نائب دوركى باستمراره » .

(٢) ذكرها في النجوم ١١ في بضعة مواضع منها في ص ٢٠٩ .

(٣) ترجم له في الدرر ٤ / ٤٨٩ ترجمة ممتعة ، و كذا في النجوم ١١ / ٣٨٤ في وفيات سنة ٧٩١ ، و ذكر وفاته فيها و سمي إسماء عبد الله النوروزى ، و وقع في الدرر « مات سنة ٧٧١ » بالرقم الهندى تصحيف فيه ٩ الى ٧ .

(٤) ذكر في البدائع قصة ارسال السلطان بالقبض على الطنبغا الجوبانى نائب الشام و سجنه و لم يتعرض للتفصيل الذى هنا .

شوال، واستقر طرنطاي نائب دمشق، وحمل إليه التقليد مع سودون الطرنطاي الذي ولي نيابة الشام بعد ذلك، وأمر طرنطاي بقبض الأمراء البطالين ببلاد الشام، وبالقبض على كثير ممن يظن به المخامرة، فقبض على عدد كثير و قبض على الطنبغا المعلم أمير سلاح و قزدمر رأس نوبة ه و سجننا بالإسكندرية أيضا، و قبض على كشيغا الحموي نائب طرابلس في شوال بأمر السلطان أيضا، واستقر اسندمر حاجبها نائبا بها .
 وفي المحرم سمر على بن نجم أمير العرب في عشرين نفسا من أكابر قومه لقتلهم محمدا و عمر ابني شاد واليههم .
 وفيه قدمت رسل أبي يزيد بن عثمان ملك الروم بهدية منه إلى

(١) هو طرنطاي السيفي وقد ذكر في النجوم ١٢ / ١١٥ انه من جملة نواب الملك الظاهر بدمشق .

(٢) ذكره في النجوم في بضعة مواضع آخرها في ص ٣٢١ .

(٣) ساق في البدائع هذه القصة بغير سياق المؤلف ونصه « وفيها قبض السلطان على جماعة من الأمراء الذين كانوا في التجريدة وهم الأمير الطنبغا المعلم أمير سلاح و الأمير قزدمر الحسني رأس نوبة النوب و أرسلهم إلى السجن بغير الإسكندرية، فاستعمل الجمع في موضع المثني « وأما سياق المؤلف فهو ظاهر لا غبار عليه .

(٤) لم يذكر في النجوم ١١ قصة قدوم الرسل بالهدية في هذه السنة وإنما ذكره في النجوم ١٢ في موضعين ص ١٧٦ بأن ابا يزيد بن عثمان تحرك للمشي على البلاد الشامية، وفي ص ١٧٩ منه بأنه اخذ الأبلستين و ملطية وعزم على السير الى البلاد الشامية وذلك في حوادث سنة ٨٠١ .

الظاهر فقبلت هديته و ردت أجوبته .

و فيه كان الغلاء ببلاد الشام حتى بيعت الغرارة باثنى عشر دينارا

و أكثر، و عز الماء في القدس جدا .

و فيها استقر جمال الدين محمود^١ شاد الدواوين استادارا كبيرا بعد موت

بهادر^٢ المنجكي و أضيف إليه أمر الوزير و ناظر الخاص أن لا يخالفاه فيما هـ

يراه مصلحة و كان تقريره في الاستدارية في ثالث جمادى الآخرة . و في

وظيفة المشورة في الخامس منه ، و استقر ناصر الدين^٣ ابن الحسام الصقري^٤

شاد الدواوين عوضا عن محمود المذكور .

(١) ترجم له في النجوم ١١/١١ في بضعة مواضع و سماه الأمير محمود بن علي الاستادار

و لم يلقبه بجمال الدين ، آخرها في ص ٣٦٣ .

(٢) ذكر هذه القصة في النجوم ١١/٣١٦ في ترجمة بهادر المنجكي في وفيات

سنة ٧٩٠ ، و ذكر وفاته فيها و لقبه بالأمر سيف الدين بهادر بن عبدالله المنجكي . . .

و كان الملك الظاهر برقوق لما صار بخدمة منجك المذكور بقي بينهما انسة و صحبة فلما

تسلطن عرف له ذلك و رقاها حتى و لاه الاستدارية العالية الى ان مات و تولى

محمود بن علي الاستدارية بعده ، و قد ذكر هذه القصة في البدائع بما نصه « و فيها

خلع السلطان على الأمير محمود بن علي الظاهري شاد الدواوين و استقر به استادار

العالية عوضا عن الأمير بهادر المنجكي » و ستأتي ترجمته في وفيات هذه السنة .

(٣) ترجم له في النجوم ١٢/ في اربعة مواضع و سماه مجد بن الأمير حسام الدين

لاجين الصفوي المنجكي المعروف بابن الحسام، احدها في ص ١٣٤ في وفيات سنة

٧٩٤ و ذكر وفاته فيها .

(٤) كذا في م و ب ، و في با « العقري » و في س « صصري » و في النجوم

« الصفوي » كما سبق .

و فيها بعد أن رجع تمرلنك إلى الدشت و بلغ ذلك قرا محمد^١ التركماني، فنازل تبريز و غلب عليها و خطب فيها باسم السلطان و كتب السكة باسمه، و أرسل الدراهم إليه بذلك ففرح السلطان بذلك و كتب له أجوبته بالشكر .

٥ و في رجب وقع الخلف بين برهان الدين أحمد صاحب سيواس و منطاش، فأراد البرهان القبض عليه فقر منه .

و فيها كانت الواقعة بين عنان بن مغامس و علي بن عجلان، فانكسر عنان و توجه إلى القاهرة فوصل في شوال .

١٠ و في شهر ربيع الأول هبت ريح^٢ عظيمة [بمصر - ^٣] و تراب شديد إلى أن كاد يعنى المارة في الطرقات، و كان ذلك صبيحة المولد^٤ الذي يعمله الشيخ إسماعيل بن يوسف الأنباري فيجتمع فيه من الخلق من لا يحصى عددهم بحيث أنه وجد في صبيحته مائة و خمسين جرة من جرار الخمر فارغات إلى ما كان / في تلك الليلة من الفساد من الزناء و اللواط

٨٨ / الف

(١) ذكر هذه الحادثة في النجوم ١١٥/١٢ بغير سياق المؤلف و هو « و خطب له (اى للملك الظاهر) على منابر تبريز عند ما أخذها قرا محمد التركماني و ضربت الدنانير و الدراهم باسمه » .

(٢) ذكر هذه الحادثة في الشذرات فقال « و فيها كما قال ابن حجر هبت الريح - النخ » .

(٣) من الشذرات .

(٤) ذكر في النجوم ١١٠/٣١٥ في حوادث هذه السنة قصة المولد المذكور كما هنا تقريبا .

والتجاهر بذلك فأمر الشيخ إسماعيل بإبطال المولد بعد ذلك فيما يقال،
ومات في سلخ شعبان .

وفي صفر ابتداء الظاهر بشرب التمر والبسر واستمر ذلك كل يوم أربعاء .
وفيها استولى الفرنج على جزيرة جربة^١ اتزعوها من المسلمين .
وفيها عمل إبراهيم بن الجمال المغني المشهور وأخوه خليل المشيب^٥
السمع على العادة في المولد لبعض المصريين بمكان بالقرب من رحبة
الخروب فسقط البيت الذي هم فيه فمات المغني والمشيب وجماعة تحت
الردم و تهشم من عاش منهم حتى أن بعض معارفنا استمر أحذب إلى
أن مات، وكان إلى ولدي [ابن - ٢] الجمال المنتهى في صناعتها .

(١) كذا في الأصول الأربعة، وفي البدائع أوائل حوادث سنة احدى و تسعين
ما يخالف ما هنا ونصه « فيها في أوائل صفر ابتداء السلطان بشرب القمز وهو عبارة
عن لبن مصنوع محض وكان الملوك تعودوا ذلك فرسم السلطان للأمرء بأن
يجتمعوا في كل يوم اربعاء في الميدان الذي تحت القلعة ويشربوا القمز وكان ذلك
من جملة شعائر الملكة فيجتمع الأمرء بحضرة السلطان ويجلسون في مراتبهم و يبقى
الأوزان عمال والأمرء بالشاش والقباش والسقا يسقونهم القمز في الزبادي
الصيني وكان القمز يسكر مثل الشرس ويسمى قراقمز، ولعل القمز لفظ تركي وقد
اختلفا في سنة الحادثة و ماهية المشروب فان تفسير البدائع له يبين ما في الانباء
و اتفاقا في تاريخ الشهر و اليوم ولعل ما في البدائع هو الصواب فان تحرف
القمز إلى التمر قريب جدا و البسر زاده بعض الفاسخين للمناسبة والله اعلم .

(٢) كذا في با و مثله في معجم ياقوت ونصه « جربة بالفتح ثم السكون و الباء
موحدة خفيفة... قال ابو عبيد البكري و على مقربة من قابس جزيرة جربة
وفيها بساتين كثيرة و اهلها مفسدون في البر و البحر وهم خوارج، و وقع في
س « حرثة » و في م « حربة » .

و في ربيع الأول استقر نحر الدين بن مكنس^١ في نظر الدولة عوضاً عن أمين الدين عبد الله بن ريشة .
 و فيها استقر سرى^٢ الدين ابن المسلاتي ، وهو سبط الشيخ تقي الدين السبكي^٣ في قضاء الشافعية عوضاً عن برهان الدين^٤ ابن جماعة، و حمل إليه هـ التقليد إلى دمشق في أواخر شعبان و أعيد تقي الدين الكفري إلى قضاء الحنفية عوضاً عن نجم الدين^٥ ابن الكشك .
 و في تاسع عشر رمضان غضب السلطان على سعد الدين ابن البقرى^٦ ناظر الديوان^٧ المفرد، و صادره على خمسة آلاف دينار، و قبض على سعد الدين

- (١) ذكره في النجوم ١١ / ٣٢٠ في حوادث سنة ٧٩٠ هذه السنة التي الكلام فيها انه تعين لنظر الدولة على عادته و سماه عبد الرحمن و لم يذكر عن نائب .
 (٢) ترجم له في النجوم ١٢ / ١٦٠ في وفيات سنة ٧٩٩ بما نصه « توفي قاضي القضاة سرى الدين [أبو الخطاب مجد] بن مجد قاضي قضاة الشافعية بدمشق المعروف بابن المسلاتي . . . بالقاهرة »، و وقع في وفيات الانباء الآتية سنة ٧٩٩ « شرف الدين » خطأ .
 (٣) ذكر المؤلف في وفيات سنة ٧٩٩ انه سبط التقي السبكي .
 (٤) ذكر المؤلف في وفيات سنة ٧٩٩ ان سرى الدين نائب في الحكم عن برهان الدين بن جماعة نحو سنة بعد أن صاهره على ابنته بعده فصرف عن قريب ثم استقل بالحكم بعده .
 (٥) ترجم في النجوم ١٢ / ١٦٠ في وفيات سنة ٧٩٩ لابن الكشك و ذكر وفاته فيها قتيلًا .
 (٦) ترجم له في النجوم ١٢ في بضعة مواضع ، منها في ص ١٦٠ في وفيات ٧٩٩ بما نصه « توفي الوزير الصحاحب سعد الدين نصر الله القبطي الأسلمي المعروف بابن البقرى . . . مخنوقاً بعد عقوبة شديدة و مصادرة ، و قد سبق في حوادث ٧٨٥ ص ١٣٣ قصة القبض عليه .
 (٧) في النجوم ١٢ / ٤٣٨ فهرسة « ناظر ديوان المفرد » .

ابن قارورة مستوفى الدولة و صودر على ألف دينار أو أكثر، و قبض على الوزير علم الدين كاتب سيدي في شهر رمضان و قرر عليه عشرة آلاف دينار، فمات بعد ذلك في أواخر ذي الحجة، و قرر في الوزارة عوضه كريم الدين ابن الغنام .

و في عاشر شوال استقر شمس الدين ابن أخى الجار^٥ في مشيخة سعيد السعداء عوضا عن شهاب الدين الأنصارى .

و في رجب قدم بعض التجار بجماعة من أقارب السلطان الجراكسة، فخرج عليهم طائفة من الفرنج الجنوبية فأسروهم فبلغ الظاهر الخبر، فأمر بالقبض على من بالإسكندرية من الجنوبية و ختم على حواصلهم في أواخر شعبان، فبلغهم الخبر فأطلقوا من بأيديهم منهم فقدم الإسكندرية خواجا ١٠ على أخو الخواجا عثمان بجميع من أسره الفرنج من أقارب السلطان ففك الختم عن حواصل الفرنج، و ذلك في أواخر ذي الحجة .

و فيها في ربيع الأول رتب نجم الدين^١ الطنبذى المحتسب من فقراء

(١) ترجم له في النجوم ١١ في موضعين أحدهما في ص ٢١٧ و ثانيهما في ص ٣٨٩ في وفيات سنة ٧٩١ و نصه « توفي العلامة شمس الدين محمود بن عبد الله النيسابورى الحنفى المعروف بابن أخى جار الله » و قد سبق في غير موضع .

(٢) لم يتعرض في النجوم ١١ لما قاله المؤلف هنا في قضية نجم الدين الطنبذى في حوادث هذه السنة و إنما تعرض في حوادث هذه السنة في ص ٣٣١ لرفع صوت المؤذنين بالصلاة و السلام على النبي صلى الله عليه و سلم بعد كل اذان إلا اذان المغرب و نصه « و في اول شعبان أمر المؤذنون بالقاهرة و مصر ان يزيدوا في الأذان إلا اذان المغرب الصلاة و السلام عليك يا رسول الله عدة مرات، =

الفقهاء من يعلم أصحاب الدكاكين من العامة الفاتحة و فرائض الصلاة و نهى قراء المواعيد و الوعاظ عن التهتك و أمرهم أن يدلوه بالصلاة و السلام على النبي صلى الله عليه و سلم .
و فيها غضب السلطان على بهادر مقدم المماليك بسبب أنه وجد

= و سبب ذلك ان رجلا من الفقراء المعتقدين سمع في ليلة الجمعة بعد اذان العشاء الصلاة على النبي صلى الله عليه و سلم و كان العادة في ليلة الجمعة بعد اذان العشاء يصلي المؤذنون على النبي صلى الله عليه و سلم مرارا على المئذنة فلما سمع الفقير ذلك قال لأصحابه الفقراء أتحبون ان تسمعوا هذا في كل اذان قالوا نعم فبات تلك الليلة و اصبح وقد زعم انه رأى النبي صلى الله عليه و سلم في منامه يأمره ان يقول لمحتسب القاهرة نجم الدين الطنبذى ان يأمر المؤذنين أن يصلوا على النبي صلى الله عليه و سلم عقيب كل اذان فشى الشيخ الى المحتسب المذكور و قص عليه ما رآه فسره ذلك و أمر به فبقى الى يومنا هذا و قد سبق في ص ٨٥ من النجوم « ان الذى امر المؤذنين ان يقولوا في ليلة الجمعة بعد اذان العشاء الآخرة و قبل الفجر الصلاة و السلام عليك يا رسول الله هو عبد الله بن عبد الله البرلسى المالكى » و فيه الإحالة على ما هنا ، فلا ادري أهما قضيتان ام قضية واحدة وقع فيها ما وقع - فتأمل .

(١) ذكر هذه الحادثة في النجوم ١١ / ٢٥٣ في حوادث هذه السنة بما نصه « وفي خامس عشر شعبان طلب السلطان الأمير الطواشى بهادر مقدم المماليك السلطانية فلم يجده بالقلعة ثم احضر سكرانا من بيت على بحر النيل فغضب عليه و نفاه الى صفد على إمرة عشرة بها و خلع على الطواشى شمس الدين صواب السعدى المعروف بشنكل الأسود بتقدمة المماليك السلطانية عوضا عن بهادر المذكور و استقر الطواشى سعد الدين بشير الشرفى في نيابة المقدم عوضا عن شنكل المذكور » .

سکرانا فی بیت علی البحر فضربه و أمر بنفيه إلى صغد، و قرر عوضه فی
التقدمة صندل' الأسود الملقب شنكل .

و فیها بلغ السلطان أن کریم الدین ابن مکانس' و أبو البرکات ابن
الرویهب صهره نصبا خيمة علی شاطئ النيل و أحضرا من یغنی و عملا
مقاما حافلا فأمر بالقبض علیها و ضربها بالمقارع و مصادرتها، فأخذ خط
ابن مکانس / بمائة ألف و ابن الرویهب بخمسين ألفا .

٨٨ / ب

و فیها فی رجب ضرب محب^٢ الدین السمیطای' أمين الحكم بین یدی
السلطان نحو مائتی عصاة، لأنه رفع علیه أن تحت یده لإسماعیل^٥
ابن مازن أمير العرب بالصعيد و دبیعة ذهب، و أنه لم یطلع السلطان علیها
فحصل بسبب ذلك للقاضي بدر الدین^٦ ابن أبي البقاء إهانة، و عزل عن قرب . ١٠
و فیها نازل الفرنج طرابلس الشام فواقعوهم المسلمون فكسروهم
و أخذوا منهم ثلاثة مراکب .

(١) کذافی الأصول الأربعة، و فی النجوم ١١ صواب ذکره فی عدة مواضع
منها فی ص ٢٥٣ كما سبق آنفا .

(٢) سبقت فی حوادث سنة ٧٨٩ ص ٢٥٢ حادثة شبيهة بهذه الحادثة و علیها تعليق .

(٣) کذافی الأصول الثلاثة، و فی با « امین » .

(٤) کذافی با و م، و فی س و ب « الشمیطای » .

(٥) ترجم له فی هامش النجوم ١٥٦/١٢ معلقا علی قول المتن « توفي الأمير عمر

ابن عبد العزيز امیر عرب هواره » بما نصه « أنزطهم الظاهر بعد واقعة بدر بن

سلام فی سنة ٧٨٣ فأقطع لإسماعیل بن مازن منهم ناحية دجرجا » .

(٦) ترجم له فی النجوم ١١ فی بضعة مواضع و سماه مجددا ولم یذكر هذه الحادثة

و إنما ذکر فی ص ٣٦٥ حادثة اخرى قريبة من هذه .

وفيها خبج جركس الخليلي وعمل في الحجاز خيرا كثيرا .
 وفي أواخرها خامر يلبغا الناصري^٢ نائب حلب .
 وفيها كان الرخص الزائد حتى بيع الأردب القمح بثمانية دراهم .
 وفي ربيع الأول تزايد الموت بالأمراض الحادة و الطاعون حتى بيعت

(١) ترجم له في النجوم ١١ في بضعة وعشرين موضعا ، وسماه « جاركس ابن عبد الله الخليلي أمير آخور الكبير » وذكره في ص ٣٨٣ في وفيات سنة ٧٩١ و ذكر وفاته فيها قتيلًا و بموته تخلخت دولة الملك الظاهر برقوق و ترجم له في الدرر ١/٣٤٤ بما نصه « جركس الخليلي (١) و بهامشه (١) بياض في ب و ر - قدر ثلاثة أسطر - » و قد ذكر في النجوم ١١/٢٥٣ في حوادث سنة تسعين وسبعائة حجه هذا بما نصه « و حج في هذه السنة الأمير جاركس الخليلي الأمير آخور الكبير أمير حاج الأول و كان أمير حاج المحمل الأمير آقبا المارديني » .

(٢) ترجم له في الدرر ٤/٤٤٠ في نحو ثلاث صفحات و لقبه بسيف الدين وفيه « كان من اتباع يلبغا الكبير فنسب كمنسبه . . . ثم لما تسلطن الظاهر برقوق عزله عن إمرة حلب و ولاها سودون المظفري . . . فسجن بالإسكندرية ثم أفرج عنه و أعاده إلى إمرة حلب في سنة تسعين فوكت له في هذه الإمرة الثانية وقعة مع منطاش الخ - و في آخر الترجمة « وقد ذكرنا في التاريخ المسمى إنباء الغمر بأبناء العمر في الحوادث أتم من هذا ، و قد ذكر ذلك في أول حوادث سنة ٧٩٣ و ذكر قتله و أسبابه و قد ذكر في النجوم ١٢/١٢٦ في وفيات سنة ٧٩٣ وفاته قتيلًا بقلعة حلب و قد ذكره في النجوم ١٢ في بضعة وعشرين موضعا و في ص ١٢٦ المذكورة انه كان من مماليك يلبغا الكبير استاذ برقوق وفيه ص ١٢٧ « انه الذي خلع الملك الظاهر و ولي الملك المنصور و لم يقتل احدا صبرا » و قد سبق في ص ١٨٨ ذكر عزله و عليه تعليق و هو هذا لا غير و قد وقع هناك في التعليق « العمري الخالصكي » و العمري سبق ذكره في ١/٢٩٤ في وفيات سنة ٧٨٠ استطرادا و عليه تعليق .

البطيخة من الصيفي بخمسين درهما قيمتها يومئذ ديناران^١ وكان أكثر الموت في الممالك السلطانية حتى زاد كل يوم على عشرين نفسا منهم، فندب القاضي برهان الدين بن الميلىق جماعة لقراءة البخارى بالجامع الأزهر و دعوا الله عقب ختمه برفع الوباء، ثم اجتمعوا يوم الجمعة بالجامع الحاكى ففعلوا مثل ذلك، ثم اجتمعوا أكثر من عددهم الأول فاستغاثوا بالجامع^٥ الأزهر، وكان وقتا عظيما فارتفع الوباء في ثاني^٢ جمادى الآخرة بعد أن بلغ في كل يوم ثلاثمائة نفس.

و فيه استقر ايدكار^٣ حاجبا كبيرا بعد أن شغرت الوظيفة أربع سنين منذ مات قطلوبغا الكوكانى.

وفي ثالث عشر مسرى أوفى النيل بمصر وذلك في أول يوم ١٠ من شعبان.

و في ذى الحجة استقر محمد بن عيسى أمير عرب العائد في كشف الشرقية عوضا عن قطلوبغا التركانى.

و فيها وقع الخلف بين قرا محمد التركانى وبين حسن بن حسن^٤ بك و ثارت الفتنة بينها.

١٥

(١) بهامش س « صرف الدينار خمسة وعشرون ».

(٢) كذا في الثلاثة الأصول، وفي س « ثامن ».

(٣) ذكر هذه الحادثة في النجوم ١١ / ٢٥٢ في حوادث هذه السنة و زاد فيها

« و اضيف اليه نظر خانقاة شيخون و استقر الأمير زين الدين ابوبكر بن سنقر عوضه

حاجبا ثانيا حاجب ميسرة بتقدمة الف » و بهامشه : « ايدكار العمرى اليلبغاوى »

ذكر المؤلف له ترجمة ممتعة في المنهل الصافى (ج ١ ص ٢٤٣ / ب) .

(٤) كذا في الثلاثة الأصول، وفي ب « ضو » ولم نجد.

و في ذى الحجة استقر شمس الدين محمد بن أحمد بن مهاجر في قضاء الشافعية بحلب عوضا عن مسعود، واستقر محب الدين بن الشحنة في قضاء الحنفية بها .

ذكر من مات في سنة تسعين و سبعمائة من الأعيان

٥ إبراهيم بن عبد الرحيم بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله ابن جماعة الكنانى الحموى الأصل ثم المقدسى قاضى الديار المصرية ثم الديار الشامية، برهان الدين ابن جماعة الشافعى أبو إسحاق، كان مولده سنة خمس وعشرين، وسمع الكثير بالقاهرة ودمشق، وأخذ عن جده وطبقته وحضر عند الذهبي و لازمه وأثنى الذهبي على فضائله وناب فى الحكيم ثم ولى خطابة القدس ثم خطب إلى قضاء الديار المصرية فوليه مرتين بصرامة وشهامة

(١) ترجم له فى الدرر ٣/٢٢٨ وفيه « تفقه على مذهب الحنفية . . . ثم قدم القاهرة فتحول شافعيًا . . . مات فى رمضان سنة ٧٦٤ » وبهامشه كذا، وذكره فى الشذرات فىمن مات سنة ٧٩٤ والأمر كذلك كما فى وفيات تلك السنة من الشذرات فما فى متن الدرر تحرف فيه ٩ الى ٦ .

(٢) ترجم له فى النجوم ١٢ فى موضعين أحدهما فى ص ٢٢٦ وسماه « محمد بن محمد » .

(٣) ترجم له فى الدرر ١ / ٣٨ ترجمة ممتعة وقد سقط منه بعد محمد « إبراهيم » ووقفت له على مجاميع بخطه و جمع تفسيرات فى عشر مجلدات ووقفت عليه بخطه وفيه غرائب و فوائد وذكر وفاته فى شعبان سنة ٧٩٠ كما هنا، و ترجم له أيضا فى البدائع فى هذه السنة و كذا فى الشذرات .

(٤) كذا فى الأصول الثلاثة و الدرر، و وقع فى با « سعد الدين » .

(٥) كذا فى الأصول الثلاثة، و فى با « بحذف ثم » .

(٦) فى الدرر « احضر على جده وسمع على ابيه و عمه » .

وقوة نفس وكثرة بذل وعزل نفسه مرارا، ثم يسأل و يعاد حتى هم السلطان في بعض المرات أن ينزل إليه بنفسه ليرضاه، وكان حسن الإلقاء لدرسه، مجابا في الحديث وأهله، كثير الإنصاف والاعتراف، قويا في أمر الله، ثم ولي قضاء الشام من سنة خمس وثمانين عقب ولي الدين ابن أبي البقاء إلى أن مات، وكان قوالا بالحق معظما لحرمان الشرع، مهابا، مجابا في السنة ٥ وأهلها، لم يأت بعده له نظير ولا قريب من طريقته، مات في شعبان ٨٩ / الف وخلف من الكتب النفيسة ما يعز اجتماع مثله، لأنه كان مغرما بها فكان يشتري النسخة من الكتب التي إليها المنتهى في الحسن، ثم يقع له ذلك الكتاب بخط مصنفه فيشتره، ولا يترك الأولى إلى أن اقتنى بخطوط المصنفين ما لا يعبر عنه كثرة، ثم صار أكثرها لجمال الدين محمود الاستادار، ١٠

(١) في الدرر اقام بالقدس على وظيفته الى ان خطب لقضاء الشام فباشره احسن مباشرة الى ان مات .

(٢) ترجم له في النجوم ٢٩٨/١١ و ذكر وفاته في وفيات سنة ٧٨٥ بما نصه « توفي قاضي قضاة الشافعية بدمشق ولي الدين عبد الله بن قاضي القضاة بهاء الدين ابى البقاء محمد بن عبد البر بن يحيى بن على بن تمام السبكي الشافعي بها » .
(٣) في الأصول الأربعة « الكتاب » .

(٤) ترجم له في النجوم ١٢ في بضعة مواضع، آخرها ص ١١٨ بما نصه « ذكر مباشرة دولته استادارته بهادر المنجكي ثم محمود بن على بن اصفر عينه » و ذكر في ص ١٥٩ في وفيات سنة ٧٩٩ وفاته بما نصه « توفي الأمير جمال الدين محمود ابن على بن اصفر عينه الاستادار بخزانة شمائل بعد ما نكب وعوقب و صودر و دفن بمدرسته خارج باب زويلة المعروفة به » .

فوقها لمدرسته بالموازنين^١ واثتفع بها الطلبة إلى هذا الوقت، وكان حبا للآداب^٢، مصفيا للأمداح، كثير البذل للشعراء، مدحه البدر البشتكي بغير القصائد، فأخبرني شمس الدين الفيومي الكتبي قال سمعت البرهان يقول: ما قارب أحد من أهل العصر ابن نباتة إلا هذا الرجل، ومع ذلك ه فكان ينظم نظما عجيبا، فقرأت بخط من أثق به أنه نقل من خطه ذم مصر لما وقع بها الغلاء سنة ست و سبعين:

وما ذا بمصر من المؤلمات فذو اللب لا يرتضى يسكن^٣
فترك وجور وطاعون وفرط غلا وهم وغم والسراج يدخن
يارب لطفًا منك في أمرنا فالقلب يدعو واللسان يؤمن

١٠ إبراهيم بن محمد بن شهرى^٤ التركمانى صاحب دوركى، قتل في هذه السنة في وقعة سيواس.

إبراهيم^٥ بن محمد بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن يحيى بن^٦ أبى المجد اللخمي

- (١) كذا في س وم، وفي باب «الموازنين» ولم نظفر به وقد علمت انه دفن بمدرسته خارج باب زويلة ولم يذكر هذا الموضع.
- (٢) كذا في با، وفي الثلاثة الأخرى «بالآداب».
- (٣) وردت هذه الثلاثة الأبيات في الأصول الأربعة هكذا فتأملها.
- (٤) كذا في الأصول الأربعة، وهذا اللفظ زائد يختلف به الوزن الشعري.
- (٥) ذكر في النجوم ١١ / ٣٢٩ جد صاحب الترجمة «شهرى» فقط.
- (٦) كذا في الأصول الثلاثة والنجوم، وفي والشذرات «احمد» وقد ترجم له ايضا في الدرر ١ / ٦٠ وسماء «إبراهيم» كما في الأصول الثلاثة وترجمته في النجوم ١١ / ٣١٥ وجيزة جدا في وفيات هذه السنة وذكر وفاته فيها وسماء ايضا في كشف الظنون «إبراهيم» ذكره في جملة من شرح قصيدة بانت سعاد وذكر وفاته في هذه السنة.

(٧) كذا في الأصول الأربعة، وفي الدرر «بن حمد» ولعله تحرف عما في الأصول.

جمال الدين الأميوطي^١ ثم المسكي، ولد سنة خمس عشرة [و سبعمائة -^٢]،
و تفقه على الزنكلوني و التاج التبريزي و الكمال النشاي^٣، و لازم الشيخ
جمال الدين الأسنوي، و صحب شهاب الدين ابن الميلىق و أخذ عنه في الأصول
و في التصوف، و سمع صحيح البخاري من الحجارة، و صحيح مسلم من الواني،
و حدث عنهما و عن الدبوسي و نحوه بالكثير، و سمع بدمشق من الذهبي^٥
و المزي و جماعة، و اشتغل في الفقه و العربية و الأصول، و مهر في الفنون،
و ناب في الحكم، ثم جاور بمكة مدة طويلة من سنة سبعين^٤، و تصدى بها
للتدريس و التحديث، و كان حسن الخط فصيح اللسان، و كان شرع في
الجمع بين الشرح الكبير و الروضة و المهمات فيض من ذلك نصف الكتاب
في تسع مجلدات، و له شرح بانة سعاد، و مات بمكة في ثالث شهر رجب ١٠
و له خمس و سبعون سنة، ذكر لي بعض من أثق به أنني سمعت عليه
و لم أتحققه إلى الآن ذلك .

(١) كذا في س و ب و متن النجوم و متن الدرر، و بهامش النجوم (١) في
السلوك (ج ٤ ص ٤٩٦) محمد بن عبد الرحيم الاسيوطي و بهامش الدرر (١) (كذا)
بالتردد خطأ في المعجم « الأميوط بلدة في كورة الغربية من اعمال مصر » .

(٢) ما بين الحاجزين من م و مثله في الدرر .

(٣) كذا في الأصول الأربعة، و في الشذرات « النسائي » - و الله اعلم .

(٤) كذا في الأصول الأربعة و مثله في الشذرات، و في الدرر « ٧٦ » و لعل
النقطة تحولت الى ٦ .

(٥) كذا - و عبارة الدرر ١/ ٦١ « ذكر لي الشيخ نجم الدين المرجاني انه اجاز
للجماعة الذين سمعوا مجلس الختم للبخاري على النشاوري و انه كان ممن حضر قال =

أحمد بن عمر اليمنى شهاب الدين الحنفي، عني بالنحو و الفقه و القراءات و الفرائض، و أقام بيلاده، مات بزيد .
 أحمد بن محمد بن عمر شهاب الدين ابن الشيخ شمس الدين بن قاضي شهبة، [و هو والد صاحب طبقات الشافعية - ١]، ولد سنة سبع و ثلاثين هـ و سبعمائة؛ و اشتغل على أبيه حتى أذن له^٢ و مهر في الفرائض و صنف و درس و أعاد و جلس مكان أبيه بالجامع يشغل الناس، و كان كثير الإحسان للطلبة / و لا يخلو بستانه يوم السبت و الثلاثاء من جماعة منهم فيطعمهم و لم يكن من يشابهه في ذلك إلا النجم ابن الجاني^٣، مات في ذي القعدة^٤.

٨٩/ب

= فاستجزته لمن حضرنا فأجاز لهم و اظن انني كنت فيمن حضر فاني اتقن انني سمعت على النشاوري لما قرئ عليه صحيح البخاري في شهر رمضان بمكة عند باب الصفا لكنني لم اضبط القدر الذي سمعته منه للصغر و لم اخرج عن الشيخ جمال الدين هذا شيئاً مع احتياجي الى ذلك لما ذكرته من التردد و السماع رزق .
 (١) ترجم له في الشذرات بأوضح مما هنا و نصه « و فيها شهاب الدين أبو العباس أحمد بن شمس الدين أبي عبد الله محمد بن القاضي نجم الدين أبي حفص عمر بن محمد ابن عبد الوهاب بن محمد بن ذؤيب »، و ترجمة أبيه سبقت في وفيات سنة ٧٨٢ ص ٣٥ و عليها تعليق .

(٢) من الشذرات و فيه « قال ولده مولده في رجب سنة سبع و ثلاثين و سبعمائة » .

(٣) في الشذرات « و حفظ التنبية و غيره و اشتغل على والده و أهل طبقتة و اذن له والده بالإفتاء » .

(٤) سبقت ترجمته مفصلة في وفيات سنة ٧٨٧ ص ٢٩٤ و عليها تعليق .

(٥) زاد في الشذرات « و دفن بالبواب الصغير بمقبرة والده رحمهما الله تعالى » .

(٧٤) أحمد

٢٩٦

أحمد^١ بن محمد بن غازي بن حاتم التركاني شهاب الدين المعروف بابن الحجازي، ولد سنة ثلاث عشرة و سبعمائة، و حضر على أبي بكر بن أحمد ابن عبد الدائم وغيره، و أجاز له ابن المهتار و ست الوزراء و غيرهما، و هو جد أبيه لأمه، و طلب بنفسه بعد الثلاثين، فسمع من جماعة، و أجاز له جماعة، و كان فاضلاً مشاركاً، أقرأ الناس القراءات، مات في رجب . ٥

أحمد بن مطيع الأنصاري، كان يقرأ المواعيد بالجامع الأزهر و يصحب ناصر الدين ابن الميلىق^٢، مات في تاسع جمادى الأولى .

إسماعيل^٣ بن علي بن المشرف عماد الدين، أحد الرؤساء بالقاهرة، و كان من أتباع جر كس الخليلي .

إسماعيل^٤ بن يوسف بن محمد الأنباري، كان أبوه صاحب الزاوية بأنيابة . ١٠

علي طريقة السطوحية^٥ فنشأ ولده علي طريقة حسنة و اشتغل بالعلم ثم انقطع

(١) ترجم له في الشذرات ترجمة نقلها من هنا .

(٢) هو قاضي القضاة ناصر الدين ابن بنت الميلىق، ذكره في النجوم ١١/٢٤٧ و عليه تعليق وفيه ان المؤلف سيذكر وفاته في سنة ٧٩٧ هـ و راجع ترجمته في المنهل الصافي (ج ٣ ص ١٧٢) .

(٣) ترجم له في الدرر ١/٣٧٣ بنحو ما هنا .

(٤) ترجم له في النجوم ١١/٣١٥ في وفيات هذه السنة و ذكر وفاته فيها، وكذا ترجم له في الدرر ١/٣٨٤ بأوضح مما هنا .

(٥) في هامش النجوم ٧/٢٥٢ في ترجمة الشيخ أحمد بن علي بن ابراهيم البدوي « السطوحى » نسبة الى السطوح لأنه مكث على السطوح مدة اثني عشرة سنة، وفي الدرر ١/٣٨٤ و كان على قاعدة السطوحية المنسوبين للشيخ أحمد الطنتراني المعروف بالبدوي و بهامشه - ١ - الطنتراني و في النجوم ٧/٢٥٣ =

بزاويته، ثم صار يعمل عنده المولد كما يعمل بطندنا^١ ويحصل من المفاسد
و القبايح ما لا يعبر عنه، مات في شعبان .

إشْقَمَرٌ ولى نيابة حلب [سبع - ٢] مرات، و نيابة الشام

ثلاث مرات، وهو صاحب المدرسة بحلب داخل باب النيرب، وكان

موصوفا بالمعرفة .

أبو بكر بن محمد بن قاسم السنجارى المقانعى الحنبلى، شجاع الدين^٦

« ودفن (اى الشيخ احمد) بطندنا » (١) و بهامشه « هى المدينة الشهيرة التى
تعرف اليوم باسم طنطا قاعدة المديرية الغربية وهى من المدن المصرية القديمة
اسمها المصرى « تنناسو » و الروم « تانيتاد » وقد وردت فى الكتب العربية
باسماء « طننثنا و طننتنا و طننطة و طننتدا و طندنا » ثم اسقطت الدال للتخفيف
فصارت طننتا ثم نطمت التاء فصارت طننطا وهو اسمها الحالى .

(١) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى س « بطنتكا » وقد علمت ما فى النجوم .
(٢) ترجم له فى النجوم ١١ / ٣٨٧ ترجمة ممتعة غير انه ترجمه فى وفيات سنة ٧٩١
و وصفه « بالامير سيف الدين إشقتمر بن عبد الله الماردى الناصرى نائب حلب
و الشام غير مرة » و كذا ترجم له فى الدرر ١ / ٣٨٩ ترجمة لابأس بها، و موضع
وفاته بياض .

(٣) من الثلاثة الأصول ، ولعله تصحيف عن اربع فما فى الدرر يدل على انه
ولها اربع مرات ، و فى النجوم ص ٣٨٨ ما نصه « ثم اعيد الى نيابة حلب
خامس مرة عوضا عن تمر باى الافضل فى سنة احدى وثمانين » و قد سقط من ب .
(٤) سبق فى ج ١ / ٩٧ فى حوادث سنة ٧٧٦ ذكر فتحه سيس و عليه تعليق و فيه
« وهى هذه السنة » و صوابه : وهى سنة ٧٩٠ كما هنا او ٧٩١ كما فى النجوم .
(٥) ترجم له ايضا فى الدرر ١ / ٤٦٠ ، و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى .
(٦) زاد فى الدرر « المقرئ » .

نزىل بغداد، روى جامع المسانيد و مسند الشافعى و رموز الكنوز للرسعنى فى التفسير و التوايىن لابن قدامة و حدث، مات عن ثمانين سنة؛ سمع منه نصر الله^١ بن أحمد القسرى و ولده محب الدين .
بهادر^٢ بن عبد الله الرومى المنجى الأستادار، أحد الأمراء الكبار بالقاهرة، و كان ظلماً جائراً كثير الحرمة مسموع الكلمة مع كثرة صدقاته للفقراء خصوصاً الغرباء .

جلبان^٣ الحاجب الأمير سيف الدين، كان متديناً عارفاً .
سبرج^٤ بن عبد الله الكشيبغاوى، أحد الأمراء الأربعين^٥ بالقاهرة، كان نائب القلعة، و كشيغنا الذى نسب إليه، كان خزندار صرغتمش و سبرج - بضم السين و الراء المهملتين بينهما موحدة ساكنة و آخره جيم^٦ .

(١) عبارة الدرر « و حدث عنه بالسماح الشيخ محب الدين احمد بن نصر الله قاضى الحنابلة بالقاهرة و ابوه » و بالاجازة أبو حامد بن ظهيرة و آخرون .

(٢) ترجم له فى الدرر ٤٩٧/١ ترجمة و جيزة جدا، و كذا ترجم له فى النجوم ٣١٦/١١ ترجمة ممتعة، و وصفه « بالامير سيف الدين بهادر بن عبد الله المنجى فى وفيات سنة ٧٩٠ و ذكر وفاته فيها » .

(٣) ترجم له فى النجوم ١١/ و وصفه بالامير سيف الدين جلبان بن عبد الله الحاجب احد امراء الطبائخانات فى ثلاثة مواضع احدها فى ص ٣٠٨ فى وفيات سنة ٧٨٨ و ذكر وفاته فيها، و هنا كما ترى - فتأمل .

(٤) ترجم له فى النجوم ٣١٦/١١ فى وفيات هذه السنة و ذكر وفاته فيها، و وصفه بالأمير سيف الدين سبرج بن عبد الله الكشيبغاوى نائب قلعة الجبل .

(٥) فى النجوم « و كان من جملة امراء الطبائخانات » .
(٦) علم من هذا الضبط ان ما فى النجوم « سبرج » خطأ .

سليمان^١ بن فيروز بن عبد الله القرافي^٢ علم الدين، كان أعجوبة دهره في شجاعة الصوت عند الإنشاد، وكان صديق أبي، ولا ينشد غالبا إلا من شعره، وكان أبي ينظم له في وقائع الأحوال وحصل عنده ديوان من نظمه، أخبرني ولده أبو الخير: انه عاش ثلاثا وستين سنة.

٩٠ / الف هـ / عبد الله^٣ بن فضل الله بن عبد الله أمين الدين ابن ريشة ناظر الدولة، مات في جمادى الأولى.

عبد الله بن محمد بن حسن بن مسافر الحراني ثم الدمشقي، محتسب دمشق ومباشر الأوقاف بها، جمال الدين، مات في ذي القعدة.

عبد الله^٤ بن محمد بن محمد بن سليمان النيسابوري^٥ الأصل، ثم المكي المعروف بالنشأوري، ولد سنة خمس وسبعمئة، وقيل قبل ذلك، وسمع من الرضى الطبري، وأجاز له أخوه الصفي، وحدث بالكثير، سمعت

(١) كذا في الأصول الثلاثة، وفي م «سليمان» ولم نجده.

(٢) كذا في الثلاثة الأصول، وفي س «العراقي».

(٣) كذا في الأصول الأربعة، والصواب «شبو».

(٤) ترجم له في النجوم ١١ / ٣١٦ في وفيات سنة ٧٩٠ بما نصه «توفي الرئيس أمين الدين عبد الله بن المجد فضل الله بن أمين الدين عبد الله بن ريشة القبطي الأسلمي ناظر الدولة في ليلة الأربعاء سادس جمادى الأولى وكان معدودا من اعيان الاقباط بالديار المصرية».

(٥) كذا في الثلاثة الأصول، وفي ب «كمال».

(٦) ترجم له في الدرر ٢ / ٣٠٠ ترجمة ممتعة، وفي الشذرات نقلها من هنا.

(٧) كذا في الأصول الأربعة والشذرات، وفي الدرر «النشأوري الأصل المكي»، وفي با «الشأوري».

عليه صحيح البخارى^١ بمكة، وتفرد عن الرضى بسماع الثقفيات وغيرها، وقد حضر إلى القاهرة في أواخر عمره وحدث، ثم رجع إلى مكة وتغير قليلا، مات بها في ذى الحجة.

عبد المحسن بن عبد الدائم بن عبد المحسن بن يحيى^٢ الدواليبى البغدادي الحنبلى، ولد سنة ثلاث و عشرين و سبعمائة، و روى عن جده ه عفيف الدين عبد المحسن بن محمد^٣ وغيره، و كان واعظا يكنى أبا المحاسن.

(١) اجمل قصة السماع هنا و فصلها في الدرر ٢ / ٣٠١ في ترجمة صاحب الترجمة و نصه « و هذا الشيخ هو اول شيخ اعرف انى سمعت عليه الحديث و ذلك في شهر رمضان سنة ٧٨٥ و أنا مجاور مع بعض اهل و صليت في تلك السنة بالناس الراويح و احضر هذا الشيخ الى المكان الذى يقرئ فيه المؤدب فقرأ عليه شهاب الدين السلاوى صحيح البخارى فيما بين الظهر و العصر كل يوم و نحن نسمع و لكننى لا اضبط ما فاتنى عليه و ذكر لى الشيخ نجم الدين المرجانى هذه الواقعة و افادنى أنه حضر مجلس الختم بالشيخ جمال الدين الأميوطى و انه استجيز لمن سمع المجلس المذكور، و لم احدث عن الأميوطى ايضا لأننى لا اتحقق هل سمعت مجلس الختم اولاء و قد سبق قريب من هذا في ترجمة ابراهيم الأميوطى في ص ٢٩٥ نقلا عن الدرر ١ / ٦٠.

(٢) عبارة الدرر « و سمع من الرضى الطبرى صحيح البخارى و الثقفيات و الأربعين للثقفى و الأربعين البلدانية للسلفى ».

(٣) كذا في الأصول كلها و عليه علامة الشك، و بهامش س ما نصه: إنما هو « محمد » كذا أملانى ولده علاء الدين على، و زاد بعد محمد بن ابى المحاسن عبد المحسن ابن ابى الحسن بن عبد الغفار، و كذا هو في معجم ابن ظهيرة.

(٤) عليه علامة الشك في الأصول كلها، و راجع ما سبق.

عبد الواحد بن عبد الله المغربي المعروف بابن اللوز، كان فاضلا ماهرا في الطب و الهیئة و غیر ذلك ، مات فی شوال .
عبد الوهاب بن عبد الله القبطي المعروف بكاتب سيدي، ولي الوزارة بعد كاتب أرلان، ثم عزل بعد قليل و كان مستضعفا .
العلاء بن أحمد بن محمد بن أحمد السيرامي - بمهملة مكسورة بعدها ٥
تحتانية ساكنة - علاء الدين، كان من كبار العلماء في المعقولات، قدم من

(١) له ترجمة في الشذرات نقلها من هنا .

(٢) ترجم له في النجوم ٣١٦/١١ في وفيات هذه السنة و ذكر وفاته فيها بما نصه « توفي الوزير صاحب علم الدين بن القسيس الأسلمي القبطي المعروف بكاتب سيدي - في آخر ذي الحجة بعد ان باشر عدة وظائف اعظمها الوزر » و قد سبق في حوادث سنة ٧٨٩ ص ٢٥٤ ذكره و سماه « ابراهيم » .

(٣) كذا في جميع الأصول و كذا بهامش الدرر ٣٠٧/١ بما نصه « (٤) هامش ١ - سماه في انباء الغمر العلاء بن احمد بن محمد بن احمد فانه اعلم » و أما ترجمته في الدرر فنصها « أحمد بن محمد علاء الدين السيرامي الحنفي » و قد ترجم له في النجوم ٣١٦/١١ ترجمة ممتعة في وفيات هذه السنة ، و اتهم المعارض على المؤلف بهامش الدرر بأنه بنحس السيرامي حقه لا محل له فانه بعد ان اطلب في الإنباء في وصفه اكتفى به عن اعادته في الدرر،

والناس لم ينج من افواهم احد حتى لقد شتموا طه و جبريلا

وقيل في الله جلت ذاته كلم منها يرتلها التالون ترتيلا

و قد سبق للمؤلف مثل هذا الصنيع في ترجمة القونوي محمد بن يوسف و قد نبهنا عليه ص ٢٤٤ ، و قد ترجم له في الشذرات نقلها من هنا .

البلاد الشرقية بعد أن درس في تلك البلاد، ثم قدم فأقام في ماردين مدة، ثم فارقتها لزيارة القدس فلزمه أهل حلب للإفادة، وبلغ خبره الملك الظاهر فاستدعى به وقرره شيخاً و مدرساً بمدرسته التي أنشأها بين القصرين، وأفاد الناس في علوم عديدة، وكان إليه المنتهى في معرفة علم المعاني والبيان، وكان متودداً إلى الناس محسناً إلى الطلبة قائماً في مصالحهم لا يطوى بشره عن أحد مع الدين المتين والعبادة الدائمة، مات في ثالث جمادى الأولى، وكانت جنازته حافلة، وقد جاوز السبعين.

علي بن عبد الله المؤذن رئيس المؤذنين علاء الدين يعرف بابن الشاطر، مات في ربيع الأول.

علي^٢ بن محمد بن عبد الرحمن المصري، نزيل حلب المعروف بابن العبي - بضم المهملة وسكون الموحدة بعدها تحتانية ثم ياء النسب - نشأ بالقاهرة وحصل وظائف وتعالى الأدب وقال الشعر الحسن ولقى صلاح الصفدى بدمشق وغيره، وسمع بحلب/ من ابن المرحل وغيره، وولى بها توقيع الدست، وكان جاور قبل ذلك بالمدينة الشريفة، قال البرهان المحدث: كان عارفاً بعيوب الشعر ونظم نظماً حسناً؛ قلت وأنشد له: ١٥

(١) كذا في الثلاثة الأصول والشذرات، وفي م « شيخنا » محرراً.

(٢) كذا في الثلاثة الأصول، وفي با « يلوى » .

(٣) ترجم له في الدرر ١٠٥/٣ ترجمة أوضح مما هنا.

(٤) كذا في الثلاثة الأصول، وفي م « بفنون » .

حلاوية الفاظها سكرية قلتى^١ وقوت^٢ نار قلبي بالعجب
ومسير^٣ دمعى فى خدودى^٤ مشبك^٥ ومن أجل ست الحسن قد زاد السكب^٦
مات فى غرة المحرم .

عمر بن عبد الله الأسناوى سراج الدين ، لقبه قنور ، وفى يقول
٥ بدر الدين^٧ بن الناصح بليقة^٨ أولها :

قنور عمر فأر السنداس كله أنجاس

عمر بن منهال الدمشقى ، كاتب السر بدمشق ، ولها قليلا ، و كان
حسن المحاضرة ، و كان موقع القبليه^٩ مدة و حصل أموالا ، و كان وهايا نهايا
و تسحب لما عجز عن الوفاء بما وعد به على كتابة السر [فولى غيره - ١٠]
١٠ واستمر غائبا مدة ، ثم ظهر واستمر خاملا إلى أن مات فى رمضان .

(١) كذا فى الدرر ، وفى الثلاثة الأصول « غير واضح » .

(٢) كذا فى الدرر ، وفى الأصول الأربعة « وفور » .

(٣) كذا فى الأصول كلها ، وقد سقطت الواو من الدرر .

(٤) كذا فى الدرر ، وفى الأصول كلها « حلاوى » .

(٥) سياق المصراع الثانى يقتضى « منسكب » .

(٦) وقع فى الأصول كلها « فى السكب » ، وفى الدرر « بالسكب » .

(٧) اسمه محمد بن احمد بن على كما سياتى قريبا .

(٨) كذا فى الأصول الأربعة ، وامله « ملعبة » فقد ذكر ابن خلدون فى آخر مقدمته

فى « فصل فى اشعار العرب و اهل الأمصار لهذا العهد » هذا اللفظ فى غير موضع

فعلية فهو بحر من بحور الشعر الحديثة عندهم ومثله المزدوج و الكارى و الغزل

(٩) كذا فى الثلاثة الأصول ، وفى س « موقعا لقبليه » و بهامشه « اى قبلاى

الأمير المشهور » فتأمله .

(١٠) سقط من م و ب .

محمد بن إبراهيم بن يعقوب شمس الدين شيخ الوضوء [الشافعي - ٢] كان يقرئ بالسبع و يشارك في الفضائل، وقيل له شيخ الوضوء لأنه كان يطوف على المطاهر فيعلم العامة الوضوء، و كان يعاب بالنظر في كلام ابن عربي^٢، ومات في سابع عشرين شعبان، و بخط ابن حجي: مات في جمادى الآخرة و قد جاوز السبعين؛ قال ابن حجي: قدم من صفد ٥ و سمع على السادجى أحد أصحاب الفخر و تفقه بوالدى و غيره و أذن له ابن خطيب بمرود بالإفتاء، و كان التاج السبكي يثنى عليه، و سلك مع ذلك طريق التصوف، و كانت بيده إمامة الطواويس^٣ و له فيها وقت للذكر و له راتب على الجامع، ثم دخل القاهرة و اجتمع بالسلطان و رتب له راتبا على المارستان المنصوري، و ذكر أنه طالع النهاية مرة، و كان ١٠ حسن الفهم جيد المناظرة؛ قال: و كان يعتقد ابن العربي^٤، و أقام بالقاهرة

(١) ترجم له في الشذرات بنحو ما هنا .

(٢) من الشذرات .

(٣) بهامش م « سبحان الله يعد النظر في كلام ابن العربي عيبا مع ما له من الفضائل فظهر ان العلوم الكسبية لا تهذب الأخلاق » .

(٤) ذكرها في الدارس ٢/١٦٤ بما نصه « انخاف الطواويسية » (٣) بهامشه « درست و شيد مكانها ابنة حديثة و يعرف مكانها بالقديم بحكر الفهادين بظاهر دمشق من ناحية الغرب و في متن الدارس « قال ابن شداد منسوبة لداق اولابنه انتهى قال الذهبي في سنة سبع و تسعين و أربعائة توفى دقاق شمس الملوك أبو نصر بن تاج الدين تنش ابن السلطان الب ارسلان السلجوقى صاحب دمشق انتهى » .

(٥) بهامش س « نعم ما اعتقد ثبتنا الله على ذلك الاعتقاد » .

تسع سنين .

محمد بن أحمد بن عبد الرحمن المنبجى^١ شمس الدين الأسمرى خطيب
المزة، سمع الكثير على التقي سليمان ووزيره و ابن مكتوم^٢ وغيرهم،
و تفرد بأشياء و أكثروا عنه، مات في ذى القعدة عن ست^٣ و ثمانين سنة،
٥ و كان^٤ آخر من حدث عن ابن مكتوم^٥ بالموطأ و عن وزيره بمسند
الشافعى، وولى بأخرة قضاء الزبدانى .

محمد بن أحمد بن على [بن - ٧] القاصح^٦ بدر الدين، نشأ في طلب
الكتابة فكتب الخط المنسوب و شارك في الفضائل و الآداب، و نظم
الشعر و خدم ابن فضل الله و كان لطيف الذات حسن الشكل رأته
١٠ و سمعت من نظمه و نواتره، مات في جمادى ١٠٠٠^٧ و له نحو الثلاثين سنة .
محمد^٨ بن إسماعيل الأربلى بدر الدين ابن الكحال عنى بالفقه

(١) ترجمته في الدرر ٣/٣٢٣ طويلة عما هنا، خصوصاً في شيوخه الذين سمع منهم .

(٢) في الدرر « الأصل الدمشقى » .

(٣) سماه في الدرر « اسمعيل بن يوسف » .

(٤) كذا في الأصول الأربعة، و الحساب يقتضى « اربعا و ثمانين » .

(٥) كذا في الثلاثة الأصول، و في با « و هو » .

(٦) كذا في الأصول الثلاثة، و في س « ابن ام مكتوم » خطأ .

(٧) سقط من م .

(٨) سبق ص ٣٠٢ « الناصح » في ترجمة « عمر بن عبد الله الأسناوى » فخره .

(٩) يابض في الأربعة الأصول سوى ب .

(١٠) له ترجمة في الشذرات أخذها من هنا .

والأصول، وكان جيد الفهم، فقيرا ذا عيال وهو مع ذلك راض
[قانع - ']، جاوز الأربعين .

محمد^٢ بن عبد اللطيف بن محمود بن أحمد الربيعي، أبو اليمن عز الدين^٤
ابن الكويك^٥، أصله/ من تكريت ثم سكن سلفه الإسكندرية وكانوا تجارا،
وسمع هذا بالإسكندرية من العتيبي ووجيهة^٦ بنت الصعدي و بدر الدين^٥
ابن جماعة و علي بن قريش و أبي حيان وغيرهم و كان رئيسا، مسموع
الكلمة عند القضاة، مات في جمادى الأولى^٧ عن خمس و سبعين سنة، فانه
ولد في شعبان سنة خمس عشرة و سبعمائة .

(١) سقط من م و الشذرات .

(٢) كذا في الأصول الأربعة، وفي الشذرات « السبعين » .

(٣) ترجم له في النجوم ١١ / ٢١٨ في وفيات هذه السنة بما نصه « توفي القاضي
عز الدين أبو اليمن محمد بن عبد اللطيف بن الكويك الربيعي الشافعي في ثالث
عشر جمادى الأولى عن خمس و ستين سنة، وكان له سماع و رواية ولديه
فضيلة » و كذا ترجم له أيضا في الدرر ٤ / ٢٤ و قد اختصر في الإنباء عمود نسبه
و اطاله في الدرر، وفي كل منهما ما ليس في الأخرى .

(٤) كذا في الأصول الأربعة و النجوم، وفي الدرر « نحر الدين » .

(٥) كذا في الأصول الأربعة و الدرر و النجوم، وفي س « الكوكب » خطأ .

(٦) ترجم طاف في الدرر ٤ / ٦٠٤ ترجمة ممتعة و سماها « و جيهة بنت علي بن يحيى بن
علي بن سلطان الأنصارية الصعيدية ثم الإسكندرية زين الدار، ماتت في شهر
رجب سنة ٧٣٢ بالإسكندرية » .

(٧) كذا في الأصول الأربعة و الشذرات، وفي الدرر « في شهر رمضان

سنة ٧٦٩ » - بالرقم الهندي محرفا عن سنة ٧٩٠ .

محمد بن علي بن أبي زبابة المصري، سمع من السديد بن الأربلي وغيره وحدث، مات في ربيع الآخر، سمع منه أصحابنا .

محمد بن فرج المعروف بالجمال بن تغلجيد كان من غلمان أحمد بن عجلان، كثير التردد إلى الرسلية، وكان ممن قام في الفتن والحروب التي بين عنان وبنو عجلان حتى قتل كيش ولما تسلطن علي بن عجلان استنابه فقام بتدبير أمر مكة مدة، ومات في حادي عشر المحرم .

محمد بن قطلوبغا الفخري المعروف بليليك^٢ .

محمد بن محمد بن عبد الله المالكي، فتح الدين بن شاش، كان أبوه ينوب في الحكم، وكان متشددا في الوثائق، فنشأ ولده مشتغلا بصناعة الإنشاء واتصل في الخدم إلى أن اتصل بيونس^٦ الدوادار، فوقع عنده

(١) في م هنا بياض .

(٢) ترجم له في النجوم ١١/٣١٧ في وفيات هذه السنة ووصفه « بالأمير ناصر الدين محمد بن الأمير قطلوبغا المحمدي المعروف بقشقلندق أحد امراء العشرات في ثاني جمادى الآخرة وكان له وجاهة وعنده فروسية » .

(٣) كذا في الأصول الأربعة، وقد علمت ما في النجوم .

(٤) ترجم له في النجوم ١١/٣١٧ في وفيات هذه السنة بما لفظه « توفي القاضي تقي الدين محمد بن محمد بن أحمد بن شاس المالكي أحد أعيان موقعي الدست بالديار المصرية في سبع عشر شعبان وكان كاتباً فاضلاً عين لكتابة السربديار مصر غير مرة » .

(٥) كذا في الأصول كلها وقد علمت ما في النجوم .

(٦) ترجم له في النجوم ١١ في مواضع كثيرة وذكر وفاته في وفيات سنة ٧٩١ ص ٧٨٤ وسماه « يونس النوروزي الدوادار وقد سبق ذكره في غير موضع » .

٣٠٨ (٧) و تولى

و تولى توقيع [الإنشاء - '] الدست و نيابة كتابة السرو عين لكتابة
السرو بعد موت أوحد الدين و ركب ليلبس و أحضر تشریفه فاستأذن
يونس الدويدار السلطان على ذلك ، فأمر بصرفه و استدعى في الوقت
القاضي^٢ ابن فضل الله ، و مات في شعبان .

- محمد بن محمد الرحبي نجم الدين ، أحد أعيان التجار بدمشق . ٥
محمد بن علي بن رستم الخراساني ثم الدمشقي ، نجم الدين ، قرأ على ابن
اللبان و تصدر للاقراء بالجامع الأموي [مدة - °] ، و مات في ربيع الآخر .
منشامغا بن ماري حاطه التكروري ملك التكرور ، ملكها سنة
تسع و ثمانين و قيل سنة تسعين هذه السنة .

مطهر بن عبد الله الهروي الزيدي الصنعاني الشاعر ، مدح ملوكها ١٠
و غيرهم .

(١) من با .

(٢) لم يحم صاحب النجوم حول قصة الإنباء هذه و تعين ابن فضل الله لتلك
الوظيفة بعد موت أوحد الدين قد سبق في حوادث سنة ٧٨٦ ص ١٦٣ .

(٣) كذا في الأصلين ، و في با و س « الموكب الثاني » خطأ .

(٤) كذا في س و با ، و في م و ب « عليه بن اللبان » .

(٥) من س و ب .

(٦) صاحب هذه الترجمة لعله أخو مغا موسى الذي سبقت ترجمته في وفيات سنة
٧٨٩ ص ٢٧٦ الذي ملك بعد أبيه المتوفى في سنة ٧٧٥ المترجم له في ٩١/١ فان
في آخر ترجمة ماري حاطة « و ملك ابنه منشاموسي » .

نافع^١ بن عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز الفيشي^٢ ، معين الدين
الشاهد المالكي ، كان مشهورا بالاحترار في الشهادات ، فكان يقصد
لذلك ، مات في ثالث عشر شعبان .

يلبغا^٢ المحمدي أمير جندار ، عمر طويلا ، و أقام في هذه الوظيفة

٥ عشرين سنة .

يوسف بن أحمد بن إبراهيم ، جمال الدين ، سماع الجزري و ابن أبي اليسر
و الذهبي و غيرهم ، مات في ذى الحجة عن ثلاث و سبعين سنة .

تقي الدين [ابن -] الفحام نقيب الحكم ، مات في المحرم فجأة .

شرف الدين النويري ، شاهد ديوان يونس و نائب الحسبة بالقاهرة .

١٠ أم الخير بنت القاضي موفق الدين عبد الله الحنبلي ، آخر من مات
من أولاده .

٩١ / ب / أم عمر أتي^٣ بنت ازدمر ، حضرت على الحجارة ، و سمعت من

البندنجي بعناية عم أيها صلاح الدين العلاني ، ماتت في ذى الحجة عن سبع
و سبعين سنة .

(١) كما ترجم له هنا ترجم له ايضا في الدرر ٤ / ٣٨٨ ، و في كل منهما ما ليس في
الأخرى ، و وقع في س « مسافع » خطأ .

(٢) كذا في الأصول الأربعة ، و في الدرر « القيسي » و لعله مصحف .

(٣) ذكره في النجوم ٧١ / ١١ انه من امراء الطبلخانات .

(٤) من س .

(٥) هكذا ضبط في الأصول كلها ، و بهامش با « التي اسم تركي للنساء » .

سنة إحدى وتسعين و سبعمائة

في المحرم حضرت رسل على باي بن قرمان صاحب قونية وغيرها من بلاد الروم ومعهم هدية فقبلت وأكرموا .

وفي عاشوراء مطرت السماء على الحجاج مطرا عظيما واشتد بهم

البرد جدا في حال رجوعهم .

وفي تاسع عشر من المحرم حضر رسل صاحب جنوة ومعهم خواجا

على أخو عثمان الذي كان الفرنج نهبوا مركبه وأسروا منه أخت قجماس

بنت عم السلطان، فأعادوا المركب بما فيه وقدموا هدية فقبلت منهم .

وفيها انكسر منطاش من التركان وبقى في نفر يسير، وذلك أن

ناصر الدين بن خليل بن دلغادر ونائب سيس جمعاً التركان الذين في ١٠

طاعة السلطان وأوقعا بمنطاش فانهزم فاتفق مع الناصري بحلب، وكان

الناصرى قد وقع الخلف بينه وبين سودون المظفرى أحد الأمراء الكبار

بحلب، وكان قبله نائبا بحلب فتكاتباً إلى السلطان وحط كل منهما على

الآخر، فأرسل السلطان إلى الناصري هدية جليلة و كتاباً فأمره فيه

(١) بهامش م الصواب « على بيك بمعنى الأمير على » .

(٢) ترجم له في النجوم ١١ في بضعة مواضع اولها ص ٢٢٥ و آخرها ص ٣٦٨

ومماه قجماس الصالحى ابن عم الظاهر برقوقى والد اينال الأمير آخور الكبير، ولم يحم حول قصة اسر بنت قجماس .

(٣) كذا في اصول الإنباء الأربعة، وفي البدائع « فأرسل سودون يشتكى من

يلبغا الناصري إلى السلطان بما وقع منه في حقه » .

(٤) ذكر في النجوم ١١/٢٥٦ - ٢٥٧ - ٢٥٨ في حوادث سنة إحدى وتسعين

قصة الهدية وما بعدها ببسط و اطناب .

بالحضور فقبل الهدية و ماطل في الحضور و تعلل بالخوف من منطاش و التركان، فأرسل السلطان إلى تَلَكْتَمَرُ المحمدي أن يصلح بين يلبغا الناصري و سودون المظفري بحضرة الأمراء و القضاة، و كتب السلطان إلى سودون في الباطن أن يقبض على يلبغا و يفتك به و كان مملوك الناصري بالقاهرة قد أخرج الظاهر أجوبته ليسبقه تَلَكْتَمَرُ ففر حتى دخل حلب قبل تَلَكْتَمَرُ و أعلم الناصري بصورة الحال فاحترز، و يقال إن تَلَكْتَمَرُ كان صهر حسن رأس نوبة يلبغا الناصري، فاطلع يلبغا على القصة من هذه الجهة، فلما وصل تَلَكْتَمَرُ إلى حلب تلقاه الناصري و قبل الكتب التي معه و أمثل ما فيها و جمع القضاة و الأمراء بدار العدل ليقرا عليهم مرسوم السلطان، فلما حضر سودون المظفري لذلك لمس قازان أمير آخور الناصري قماش سودون فأحس أنه لا بس الحرب فأنكر عليه و قال: من يطلب الصلح يدخل في آلة الحرب، فشتمه سودون فسل قازان سيفه و ضرب به سودون في المجلس فقتله^١ و لم يكن الناصري حاضرا بل وقع ذلك قبل أن يخرج من مكانه إلى القاعة التي اجتمعوا فيها وهي القاعة الحمراء فتناوش بماليك و بمالك الناصري و قامت الفتنه فقتل من بماليك سودون أربعة و أمسك الناصري الحاجب الكبير بحلب

(١) كذا في النجوم نقلا عن المنهل الصافي و بهامشه في الأصلين « ملكتمر »

و مثله في الأصول الأربعة .

(٢) هو قازان اليرقشي أمير آخور الناصري ترجم له في النجوم ١١ في أربعة

مواضع منها ص ٢٥٧ في سياق هذه الحادثة .

(٣) قصة قتل يلبغا الناصري سودون المظفري ذكرها في البدائع في أوائل حوادث

هذه السنة بغير سياق المؤلف . ٣١٢ (٧٨) وركب

و ركب بمن معه إلى القلعة فحصنوا عليه قليلا ، ثم سلبها له نائبها و انحال الناس عليه بالدخول معه^١ و المخامرة على السلطان و رجع تملكتم من حلب فأخبر السلطان بما اتفق ، فأرسل إلى إينال اليوسفي و هو يومئذ أتاك دمشق أن يتوجه إلى نيابة حلب و أن يمك الناصري ، و تجهز السلطان / بالعساكر لقصد حلب و اهتم لذلك و لما بلغ من^٢ بطرابلس من ٥ / ٩٢ الف الأمراء الذين تقام السلطان تحالفوا و وثبوا على باب^٣ اسندمر نائب طرابلس فأمسكوه و قتلوا جماعة من الأمراء و أرسلوا إلى الناصري يعلمونه باتفاقهم على طاعته ، فكان ممن قام في ذلك من المشهورين كمشبغا الخاصكي الأشرفي و بززار العمري و دمرداش اليوسفي [و آفغاقبجق -^٤] و ممن قتل خليل^٥ بن سنجر و ولده ثم دخل كمشبغا المنجكي^٦ نائب بعلبك في طاعة الناصري ثم خرج ١٠ ثلاثة عشر^٧ أميرا من دمشق على حمية طالبين حلب فأوقع بهم النائب فانهزموا

- (١) كذا في الأصول الأربعة، و بهامش س « لعله فعصوا » و لعله الصواب .
- (٢) كذا في الأصول الثلاثة ، و في با « بالدخول في المخامرة » .
- (٣) ذكر هذه الحادثة في النجوم ٢٥٩ / ١١ فراجعها .
- (٤) كذا في الأصول كلها، و في النجوم « و وثبوا على نائب طرابلس الأمير اسندمر المحمدي » .
- (٥) من النجوم .
- (٦) في النجوم « و قتلوا من امراء طرابلس صلاح الدين خليل بن سنجر و ابنه و قبضوا على جماعة كبيرة من امراء طرابلس ثم دخل الجميع في طاعة الناصري و كاتبوه بذلك و ملكوا مدينة طرابلس » .
- (٧) في النجوم ٢٦٣ / ١١ « تم في يوم الثلاثاء اول ربيع الآخر قدم البريد بأن الأمير كمشبغا المنجكي نائب حلب دخل تحت طاعة يلبغا الناصري » .
- (٨) في النجوم ٢٦٣ / ١١ « و كذلك في خامسه (اي ربيع الآخر) قدم البريد =

بعد أن جرح منهم عدة و استمروا ذاهبين إلى حلب، ثم اتفق من بحماة من المماليك على قتل النائب بها فبلغه ذلك فهرب، فقام يريم العزى الحاجب فاستولى هو و من معه على القلعة فتوجه منطاش و كان قد حضر عند الناصري إلى حلب فسار إلى حماة فتسلها و أرسلوا إلى الناصري بالطاعة، ثم توجه سنقر نائب سيس إلى طاعة الناصري فعارضه خليل بن دلغادر التركماني و قبض عليه و أرسل سيفه إلى السلطان، ثم دخل سوط بن دلغادر

== بأن ثلاثة عشر أميراً من امراء دمشق خرجوا بمماليكهم من دمشق و ساروا إلى حلب و دخلوا في طاعة الناصري، و لم يذكر ما بعد ذلك مما ذكره المؤلف هنا .
(١) ترجم في النجوم ١١ ليريم العزى في ثلاثة مواضع، آخرها ص ٢٦٠، و وصفه بحاجب حجاب حماة و انه سلمها الى الأمير يلبغا الناصري و انه دخل تحت طاعته و لم يذكر تفصيل هذه الحادثة .

(٢) صوابه « سولى » كما سيأتى .

(٣) كذا في الأصول الأربعة، و بهامش من « لعله بطا » و هو خطأ ايضاً، و الصواب انه مصحوف عن « سولى » ففي النجوم ١١/٢٦٢ « ثم تواترت الأخبار على السلطان بدخول و كذلك الأمير سولى بن دلغادر أمير التركمان و نعيم أمير العربان و غيرهما من التركمان و الأعراب دخل الجميع في طاعة الناصري » و هذه الحادثة ليست لخليل بن دلغادر فان المؤلف قد ذكر وفاته في حوادث سنة ٧٨٨ ص ٢١٢ و إنما هي لأخيه سولى المتوفى في سنة ٨٠٠ كما في النجوم ١٢/١٦٦ و الدرر ٢/١٧٩، بخل من لا ينسى اوله سقط لفظ « اخو » قبل خليل و قد ذكر في النجوم ١١ هذه الحادثة في موضعين ص ٢٦٢ و ٣٤٤ في حوادث هذه السنة إحدى و تسعين و سبعمائة و نسبها إلى سولى و قد ساق هذه الحادثة في البدائع في حوادث هذه السنة بما نصه « ثم حضر قاصد من عند الأمير خليل بن دلغادر فأخبر أن الأمير سنقر نائب سيس قد خامر و خرج عن الطاعة و وافق يلبغا الناصري على العصيان و رحل من سيس و أتى إلى حلب » و قد علمت سنة وفاة خليل مما سلف .

أمير التركمان و نعيم أمير العرب في طاعة الناصري فأقام سناجق خليفته و دعا إلى نصر الخليفة، ولما تواردت هذه الأخبار إلى السلطان حبس الخليفة في البرج فضيق عليه، ثم أفرج عنه في اليوم الثاني^٢ في ربيع الأول و اعتذر إليه و وعده بمواعيد جميلة لما بلغه أن الناصري

(١) في فهرست الألفاظ الاصطلاحية في النجوم ١٢ / ٤٢٩ « سناجق هو اللواء بالمد و هو الذي يعقد للوك و الأمراء » .

(٢) ذكر في النجوم ١١ / ٢٦٠ هذه الحادثة بما نصه « وفي يوم الجمعة سابع عشرين صفر رسم السلطان للأمير بجاس أن يتوجه إلى الخليفة . . . و ينقله من داره إلى البرج من القاعة » .

(٣) كذا في الأصول الأربعة، وفي النجوم ١١ / ٢٦١ « ثم في رابع عشر شهر ربيع الأول المذكور جلس السلطان بمسجد الرديني . . . واستدعى الخليفة المتوكل على الله من مكانه بالقلعة فلما دخل عليه قام الملك الظاهر له و تلقاه و أخذ في ملاطفته و الاعتذار إليه و اصطلحا و تحالفا و مضى الخليفة إلى موضعه في القلعة »، وفي البدائع في حوادث هذه السنة « ثم في يوم الأحد خامس جمادى الأولى قعد السلطان في مقام سيدي محمد الرديني الذي هو داخل الحرم و طلب الخليفة المتوكل من البرج نخرج و حضر و هو مقيد و كان له نحو ست سنين في البرج بالقلعة و هو مقيد و قد ألخس في حقه الملك الظاهر برقوق و تمادى على طغيانه في حق المتوكل و هو في القيد هذه المدة الطويلة . . . فلما حضر بين يدي السلطان قام إليه و أمر بنزع قيده و صار يعتذر إليه مما وقع منه في حقه كما قيل في ذلك :
إذا كان وجه العذر ليس بواضح فان أطراح العذر خير من العذر
ثم طلب انقضاء الأربعة و أعاد المتوكل إلى الخلافة كما كان و خع عليه و أركبه فرسا و مرج ذهب كنبوش و نزل من القلعة في موكب عظيم و القضاة قدماه و زينت له الصليبة و جامع ابن طولون و كان يوما مشهودا فلما نزل إلى بيته =

ينقم عليه حبس الخليفة ثم أرسل إليه دراهم و ثيابا و ضيق على ذرية
الناصرى بالحوش و أنفق النفقات الكثيرة حتى حمل إلى كل واحد من
الأمراء الكبار مائة ألف درهم فضة قيمتها يومئذ أكثر من أربعة آلاف
دينار و أحواله مع ذلك مضطربة و تغيرت النيات عليه و شرع في إبطال
الرمایات^۵ و المظالم، و نادى في هذا الشهر بإبطال السلف على البرسيم
و الشعير و كان الناس يقاسون من ذلك شدة عظيمة ، و أمر بإبطال مكس
القصب و القلقاس و قياس ذلك ، ثم أعيد بعد قليل و عزل موفق الدين^۶
ناظر الخاص عن نظر الجيش ، و ولاه لجمال الدين المحتسب في ربيع الآخر
[و استقر شرف الدين^۷ الأشقر في قضاء العسكر عوضا عن جمال الدين ،
فلم تطل مدته بل مات في ربيع الآخر -^۸] كما سيأتى ، فاستقر ابن خلدون

= أرسل إليه السلطان قاشا بنحو ألف دينار ما بين صوف و سمور و وشق
و سنجاب و بعلبكي و غير ذلك و أرسل إليه ألف دينار ذهب عين « فقابل بينه
و بين ما في النجوم .

- (۱) كذا في م و س و مثله في النجوم ، وفي با و ب بغير نقط الباء .
(۲) ترجم لموفق الدين في النجوم ۱۲ في اربعة مواضع و وصفه بالوزير موفق الدين
ابى الفرج ناظر الجيش و الخاص ، آخرها في ص ۱۵۲ و لم يذكر هذه الحادثة .
(۳) ترجم لشرف الدين الأشقر في النجوم ۱۱ / ۳۸۷ ترجمة ممتعة و وصفه بما
لفظه « توفى . . . شرف الدين عثمان بن سليمان بن رسول بن يوسف بن خليل
ابن نوح الكرادى الحنفى المعروف بالأشقر في وفيات هذه السنة و ذكر ولايته
قضاء العسكر و لم يذكر عن و ليه .
(۴) سقط من س .

عوضه في مشيخة البيرسية^١، واستقر سراج الدين محتسب مصر في قضاء
العسكر عوضا عنه أيضا واستقر في الحسبة همام الدين، واستقر شمس الدين
البلالي في مشيخة سعيد السعداء [عوضا عن ابن أخي الجار^٢، ثم توجه
الجاليش^٣ السلطاني صحبة ايتمش وجر كس الخليلي -^٤] و يونس الدوادار
وغيرهم فوصلوا إلى غزة فأمسكوا نائبها آقبا الصفوي^٥ وحبسوه بالكرك،^٥
واستقر حسن^٦ بن با كيش في نيابة غزة، ثم توجهوا إلى دمشق فلتقاها نائبها،
فأرسلوا جماعة من العلماء إلى الناصري في الصلح فتوجهوا إليه، فأكرمهم

(١) ذكر في النجوم ١٢/ ٣٨٧ ان شرف الدين الأشقرولى مشيخة الخانقاه
البيرسية ايضا و لذلك استقر عوضه ابن خلدون فيها .

(٢) هو العلامة شمس الدين محمود بن عبد الله النيسابورى الحنفى المعروف بابن
انحى الجار و قد سبق ذكره في ١/ ٣٠٢ في حوادث سنة ٧٨١ و أما وفاته ففى هذه
السنة كما في النجوم ١١/ ٣٨٩ و ستأتى في وفيات هذه السنة .

(٣) في النجوم ١٢/ ٤٢٣ في فهرست الألفاظ الاصطلاحية « جاليش السلطان
ترتيبه في المواضع التي يحضرها يكون عادة في قلب الجيش » .

(٤) سقط من م كما اشار اليه في الهامش .

(٥) ذكر هذه الحادثة في النجوم ١١/ ٢٦٣ بما نصه « واما العسكر الذى خرج
من مصر فانه لما وصل الى غزة احس الأمير جار كس الخليلي بمخامرة نائبها الأمير
آقبا الصفوي فقبض عليه وبعثه الى الكرك و اقر في نيابة غزة الأمير حسام الدين
ابن با كيش » .

(٦) كذا في با و النجوم في غير موضع، و وقع في الثلاثة الأخرى « حسين »
و في النجوم ١١/ ٣٧٢ في حوادث ٧٩١ ان الملك الظاهر أمر منصور حاجب
غزة بالقبض على ابن با كيش و قد ترجم لابن با كيش فيه في بضعة مواضع .

و سار من حلب إلى دمشق بمن معه من العساكر، فالتقاهم في تاسع عشر ربيع الآخر/على خان لاجين، فانكسر الناصري مرتين، فخامر أحمد بن يلبغا و ايدكار الحاجب و جماعة معها و قاتلوا رقتهم إلى أن كسروهم، و قتل جاركس الخليلي^١ في المعركة، و فر يونس^٢ فقتل بعد ذلك بالخرابة، قتله عنقاء^٣ ابن شطى من آل فضل^٤، و وقع في العسكر المصرى النهب الشديد و القتل الذريع، و ملك الناصري دمشق و حبس أتمش بالقلعة و احتاط على موجوده و راسل حسن^٥ بن باكيش الناصري بالطاعة، و غمى الناصري الاخبار على السلطان و واطاه مامور نائب الكرك و حسن^٥ بن باكيش على ذلك، و مر أينال اليوسفي و أينال أمير آخور و غيرهما بحسن^٥ بن باكيش هارين إلى مصر فأمسكهم و حبسهم بالكرك، و كان أينال اليوسفي قد هرب هو و أينال أمير آخور و صحبتهم نحو ثمانين من المماليك فوصلوا إلى غزة، فأكرمهم نائبها ثم كبس^٦ عليهم لما رقدوا فأمسكهم جميعا، ثم راسل الناصري

(١) عبارة النجوم ١١ / ٣٨٤ « و توفي قتيلاً الأمير سيف الدين جاركس بن عبدالله الخليلي . . . قتل في محاربة الناصري خارج دمشق في يوم الاثنين حادى عشر شهر ربيع الاول » .

(٢) ذكر هذه الحادثة في النجوم ١١ / ٣٨٤ في حوادث هذه السنة .

(٣) بهامش النجوم ١١ / ٣٨٤ هو عنقاء بن شطى الأمير سيف الدين أمير آل

مزا (بكسر الميم و بالراء المفتوحة المهمة و ألف بعدها) و كان معدوداً من الملوك و كان وقع بينه و بين يونس النوروزى الدوادار وحشة في اول دولة

الملك الظاهر برقوق (راجع ترجمته في المنهل الصافي ج ٢ ص ٣٩٤ / ب) .

(٤) قد علمت ما بهامش النجوم (٥) راجع ما سبق، و وقع هنا في با « حسين » .

(٦) ذكر هذه الحادثة صاحب البدائع ص ٢٧١ في حوادث هذه السنة بنير

بذلك، ولما بلغ السلطان ذلك أمر الخليفة و القضاة و سودون النائب و الحاجب الكبير بالركوب و معهم موقع حكم يقرأ ورقة فيها أن السلطان رفع المظالم و عرض الصلح على الباغي فامتنع فاحترسوا على أنفسهم و اعملوا في كل حارة دربا، و نادى في كل يوم بإبطال مكس من المكوس المشهورة ثم لا يصح شيء من ذلك، و أمر بتحصين القلعة و استعداد للحصار و حصل مؤنة شهرين و أجرى الماء إلى الصهريج الذي بناه بالقلعة، و خرج الناصري من دمشق بعد أن قرر في نياتها جنتمر و هو أخو طاز في سادس جمادى الأولى، فلما شاع ذلك راسل السلطان أمراء العرب من الوجه البحرى و من الوجه القبلى فبباطوا عنه، ثم حضر بعضهم و شرع في حفر خندق تحت باب القلعة عند باب القراقة^١، و سدت خوخة^{١٠} أيدغمش و عملت الدروب بالقاهرة فاستكثروا منها و أرسل إلى الأمير

== سياق المؤلف و دونكه « لما كان يوم الأربعاء مستهل جمادى الأولى حضر تمرينا القبارى السواق و كان قد توجه نحو الشام بسبب كشف اخبار يلبغا الناصرى فلما وصل الى غزة رأى طواع جاليش يلبغا الناصرى قد وصل غزة فلما دخلوا مدينة غزة انزلم الأمير حسام الدين بن با كيش نائب غزة في الميدان الكبير فلما باتوا تلك الليلة كبس عليهم و امسكهم عن آخرهم و قيدهم و سجنهم في دار السعادة و كانوا نحو المائة انسان و فيهم ثلاثة من امراء حلب فلما سمع السلطان هذا انجبر فرح و خلع على السواق كاملية بسمور » .

(١) ذكر هذه الواقعة في النجوم ١١ في حوادث سنة ٧٩١ ص ٢٧١ بما نصه « ثم امر السلطان بحفر خندق القلعة و توعير طريق باب القلعة المعروف بباب القراقة و باب الحرس و باب الدرفيل » هكذا ذكر هذه الحادثة مفصلة .

(٢) ذكر في النجوم ١١/٢٧١ في حوادث هذه السنة هذه الحادثة بما نصه « ثم ==

محمد بن علي أمير عرب العائد يأمره بتحويل الإقامات التي كان جهازها لأجل العسكر ويخبره أنه وهبها له، وكان مراده أن يبلغا الناصري تضيق عليه الأقوات والعليق فانعكس الأمر ولم يتمكن المذكور من تحويل ذلك، / ووصلت العساكر فلم يسعه إلا تمكينهم من ذلك، وكان في الحواصل أربعة عشر ألف إردب شعيراً وثمانية آلاف حمل تبناً ونحو ما تاتي حمل حطباً وخطب في يوم الجمعة عاشر جمادى الأولى باسم

٩٣ / الف

٥

= امر السلطان بسد باب خوخة الأمير أيدغمش خارج بابي زويلة فسدت حتى صار لا يدخل منها راكب، وبهامشه: هذه الخوخة هي من الأبواب الصغيرة في سور القاهرة القبلي الذي أنشأه أمير الجيوش بدر الجمالي في سنة ٤٨٤ مع باب زويلة، وتكلم المقرئ في خطبه على خوخة أيدغمش (ص ٤٥ ج ٢) فقال - الخ .

(١) في النجوم ٢٧٧/١١ ما نصه « و أخبر السلطان أيضاً بأن الناصري لما نزل إلى الصالحية تلقاه عرب العائد مع كبيرهم الأمير شمس الدين محمد بن عيسى وخدموه بالإقامات والشعير وغيرها فرد بذلك رمقهم » وقد علمت بما في الإنباء أن اسم أبي الأمير محمد « علي » لا « عيسى » كما في النجوم، وقد سبق في ص ٢٩١ « عيسى » .

(٢) هو ما يلزم العساكر من مؤونة و علف كما في النجوم ٤٧٩/١٢ فهرست الألفاظ الاصطلاحية .

(٣) كذا في الأصول كلها، والقياس يقتضي نصب هذه الألفاظ الثلاثة على التمييز.

(٤) ذكر هذه الحادثة في النجوم ٢٧٢/١١ في حوادث هذه السنة بتفصيل و اطناب فقال « وفي يوم الجمعة عاشر جمادى الأولى من سنة احدى وتسعين خطب للخليفة المتوكل على الله أبي عبد الله محمد فانه أعيد إلى الخلافة من يوم خلع عليه السلطان خلع الرضا ثم قرئ تقليده في ثاني عشره بالمشهد النفيسي =

الخليفة

(٨٠)

٣٢٠

الخليفة المتوكل قبل السلطان، وتحالف الخليفة والسلطان على الموالاتة والمناصحة، ثم قدم على البشلاقي والى قطية^١ منهزماً من عسكر الناصري في أواخر جمادى الأولى فسد ابن الكوراني^٢ باب المحروق وباب الجديد فلما قرب [الناصرى - ^٣] من الديار المصرية تسلل إليه الأمراء أولاً فأولاً

= و حضره القضاة و نائب ساطنة ولما انقضى مجلس قراءة التقليد توجهوا الى الآثار النبوية و فرؤا صحيح البخارى و دعوا الله تعالى للسلطان الملك الظاهر برقوق بالنصر و انحداد الفتنة بين الفريقين - و قد علق المصحح على قوله « الآثار النبوية » بما نصه « كانت هذه الآثار النبوية في ذلك الوقت بمسجد ناحية اثر النبى احدى قرى مركز الحيزة على شاطئ النيل الشرقى جنوبى مدينة مصر القديمة و عرفت بهذا الاسم نسبة الى الآثار المذكورة و كان مسجد هذه القرية يعرف قديماً باسم رباط الآثار ذكره المقرئى في خطه (ص ٤٢٩ ج ٢) فقال ان هذه الرباط خارج مصر بالقرب من بركة الحبش مطل على النيل و مجاور للبلستان المعروف بالمعشوق عمره الوزير صاحب تاج الدين محمد بن صاحب نجر الدين محمد بن صاحب بهاء الدين على بن حنا و مات رحمه الله قبل ان يكمله فاكمله صاحب ناصر الدين محمد بن تاج الدين المذكور و قيل له رباط الآثار لأن فيه قطعة خشب و حديد يقال انها من آثار رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتراها تاج الدين المذكور و حفظها بهذا الرباط يتبرك الناس بها و يعتقدون النفع بها و الرباط لا يزال قائماً الى اليوم باسم جامع اثر النبى و أما الآثار فقد نقلت هي و غيرها الى خزانة خاصة بها بجامع سيدنا الحسين بالقاهرة .

(١) كذا في الأصول الأربعة ، و في النجوم ٢٦٨/١١ « قطيا » .

(٢) ذكر هذه الحادثة في النجوم ٢٧٤/١١ في حوادث احدى و تسعين متناً بما لفظه « ثم رسم السلطان للأمير احسام الدين حسين بن على بن الكوراني والى القاهرة بسد باب المحروق . . . وسد الباب الجديد ايضاً احد ابواب القاهرة . . . ففعل » .

(٣) من م . ٢٢١

فسار إليه ابن سلار^١ اللفاف رأس نوبة بركة و محمد بن سندمر و قريه جبريل و إبراهيم بن فطلقتمر، ثم تسلل إليه محمد بن أيتمش و نزل الناصري^٢ بعساكره ظاهر القاهرة في الثالث من جمادى الآخرة فخرج إليه سودون باق^٣ و قرقماش الخزندار و جمهور الأمراء حتى لم يبق عند السلطان / إلا ابن عمه قجماش و سودون النائب و تمرغا المنجكي و سودون الطرنطاي

٩٤/ب

(١) ذكر هذه الحادثة في النجوم ٢٧٦/١١ في حوادث سنة احدى و سبعين متنا بما نصه « وفي ليلة وصول الخبر فر من أمراء مصر جماعة كبيرة إلى الناصري وهي ليلة الثلاثاء ثامن عشر من جمادى الأولى المذكورة وهم الأمير طغتمر الجركتمري و ارسلان (وفي الإنباء: ابن سلار) اللفاف و ارنغا العثماني في عدة كبيرة من المماليك و لحقوا بالناصرى و دخلوا تحت طاعته » و في ص ٢٨١ في حوادث هذه السنة « ثم عاد السلطان الى الاسطبل السلطاني و صحبته الأمراء الذين توجهوا لقبه النصر... فلم يزالوا على ذلك حتى أصبحوا يوم الاثنين و اذا بالأمير آقبا المارديني و الأمير جحق بن ايتمش البيجاسي و الأمير ابراهيم بن طشتمر العلاتي قد خرجوا في الليل و معهم خمسمائة مملوك من المماليك السلطانية و لحقوا بالناصرى » .

(٢) اختصر هذه الحادثة هنا و أظاها في النجوم ٢٨٠/١١ .

(٣) ذكر في النجوم ٢٨١/١١ هذه الحادثة بهذه الكيفية و نصها « ثم أصبح السلطان من الغد و هو يوم خامس جمادى الآخرة ففر الأمير قرقماش الطشتمري الدوادار الكبير و فراد مرداش الأحمدي اتابك العساكر بالديار المصرية و الأمير سودون باق أمير مجلس و لحقوا بالناصرى . . . و لم يتاخر عند السلطان . . . إلا ابن عمه الأمير قجماس و سودون الشيخوني النائب و سودون طرنطاي و تمرغا المنجكي و ابو بكر بن سنقر و بيبرس التمان قمرى و شيخ الصفوى و مقدم المماليك شنكل و طائفة من امرائه مشترواته و خاصكياته » .

و أبو

٣٢٢

و أبو بكر بن سنقر و صواب السعدى مقدم المماليك فى نفر يسير و اختفى حسين بن الكورانى و الى القاهرة فعاث أهل الفساد بسبب ذلك و كسروا السجون و خزانه شمائل، و أرسل السلطان^١ إلى الناصرى يطلب منه الأمان لنفسه، و ذلك فى يوم السبت ثالث جمادى الآخرة فجاءه أبو بكر ابن أخت بهادر، فأمره أن يختفى قدر جمعة لينكسر عنه حدة الأعداء ففعل ذلك و اختفى ليلة الاثنين خامس جمادى الآخرة، و وقع النهب فى الحواصل التى بالقلعة و بالقاهرة و ضواحيها قليلا، و كان أهل مصر أقل نهباً من أهل القاهرة و دخل منطاش^٢ يوم الاثنين إلى القلعة فأخذ الخليفة و توجه

(١) ذكر فى النجوم ٢٨٢/١١ هذه الحادثة بهذه الكيفية و نصها « و خاف و الى القاهرة حسام الدين بن الكورانى على نفسه فقام من خلف باب زويلة و توجه إلى بيته و اختفى و قطع المسجونون قيودهم بنخزانه شمائل و كسروا باب الحبس و خرجوا على حمية جملة واحدة فلم يردهم احد » .

(٢) ذكر فى النجوم ٢٨٥/١١ هذه الحادثة بهذه الكيفية بما نصه « و أرسل الملك الظاهر الأمير أبابكر بن سنقر الحاجب و الأمير بيدمر . . . إلى الأمير يلبغا الناصرى أن يأخذ له أماناً على نفسه . . . و دخلا على الناصرى . . . فأمنه على نفسه . . . و قال الملك الظاهر اخونا و خشداشنا (و هو الحصيص و الصاحب و الزميل) و لكنه يختفى بمكان إلى أن تحمد الفتنة » ، و مثله فى البدائع فى حوادث هذه السنة .

(٣) فى النجوم ٢٨٦/١١ ما نصه « و اصبح الأمير يلبغا الناصرى بمكانه و هو يوم الاثنين خامس جمادى الآخرة من سنة احدى و تسعين و سبعمائة و ندب الأمير منطاش فى جماعة . . . إلى القلعة فسار منطاش إلى قلعة الجبل . . . و طلع إلى الاسطبل السلطانى فنزل إليه الخليفة المتوكل على الله أبو عبد الله محمد و سار مع =

إلى يلبغا الناصري بقبة النصر فطلعوا جميعا إلى القلعة و عرضوا المملكة على الناصري فامتنع ، فاتفق الرأي على إعادة حاجي ابن الملك الأشرف إلى السلطنة ، و قيل إنهم رموا قرعة فخرج اسمه فغيروا لقبه الأول و لقب المنصور ، و استقر يلبغا الناصري مدبر المملكة و سكن الاصطبل و الطنبغا الجوباني رأس نوبة كبير و دمرداش الأحمدى أمير سلاح و أحمد ابن يلبغا أمير مجلس و تمر باي الحسيني حاجب كبير و آقبا الجوهري استادار و قرقاش خزندار و ظهر حسين بن الكوراني و أعيد إلى ولاية القاهرة و أمسك جماعة من الأمراء فسجنوا بالإسكندرية ، و وقع النهب

= منطاش إلى الناصري بقبة النصر حتى نزل بخيمه فقام الناصري إليه و تلقاه و اجلسه بجانبه و وانه بالخديث .

(١) ذكر في النجوم ١١ / ٢٨٨ هذه الحادثة بهذه الكيفية و نصها « ثم استدعى الأمير يلبغا الناصري الأمراء و استشارهم فيمن ينصب في سلطنة مصر فكثر الكلام بينهم و كان غرض غالب الأمراء سلطنة الناصري ما خلا منطاش و جماعة من الأشرافية حتى استقر الرأي على إقامة الملك الصالح أمير حاج ابن الملك الأشرف شعبان في السلطنة ثانيا . . . فان الملك الظاهر برقوقا خلعه من غير موجب فطلعوا في الحال من الاصطبل إلى القلعة و استدعوا الملك الصالح و سلطنوه و غيروا لقبه بالملك المنصور . »

(٢) ذكر في النجوم ١٠١ / ٢٨٧ هذه الحادثة بهذه الكيفية و نصها « ثم نودي بها من قبل الناصري بالأمان و منع النهب فنزل تنكزبغا المذكور عند الجملون و نزل سيدي ابوبكر بن سنقر عند باب زويلة و سكن الحال و هدأ ما بالناس و آمنوا على أموالهم » و قد علق المصحح على الجملون و قد سبق شرحه في

ص ٢٢٢ .

بالقاهرة يومين فندب الناصري له تكزيباً فنزل عند الجملون وسط القاهرة ،
 ونزل أبو بكر الحاجب عند باب زويلة فسكن الحال قليلاً ، ثم نودي : من
 نهب من التركان شيئاً شتى ، و ظهر بعد ذلك المباشرون و القضاة و هتوا
 الناصري و الخليفة ، ثم ظهر محمود الاستادار و قدم تقاديم عظيمة فأعيد
 إلى وظيفته ، ثم غضب عليه منطاش بعد ذلك فضربه و أهانه و صادره ، ثم ه
 اشتد الطلب على الملك الظاهر و نودي : من أحضره أعطى ألف دينار ،
 فشاع ذلك فخشي على نفسه فراسل الناصري فأرسل إليه الجوباني فأحضره
 من بيت شخص خياط مجاور لبيت أبي يزيد صهر أكمل الدين ، و كان
 أبو يزيد حينئذ أمير عشرة فكان الظاهر قد أمن إليه فأخفاه فطلع به
 الجوباني نهاراً إلى القلعة فحبس بقاعة الفضة ، و أراد منطاش قتله فدافع ١٠
 عنه الناصري ، و أرسله إلى الكرك ، فتوجه في ثاني عشرين جمادى الآخرة

(١) ذكر هذه الحادثة بالكيفية الآتية في النجوم ١١ / ٣٢٤ و نصها « و في يوم
 الثلاثاء ثالث عشر جمادى الآخرة نهمز على الملك الظاهر من بيت أبي يزيد و أمره
 انه لما نزل من الاسطبل بالليل سار على قدميه حتى وصل إلى بيت أبي يزيد
 أحد أمراء العشرات فخاف الملك الظاهر من أن يدل عليه فيؤخذ
 غصباً فأرسل اعلم الأمير الطنبغا الجوباني بمكانه فتوجه إليه و اجتمع به
 وأخذه و طلع به إلى الناصري على ما سنذكره . »

(٢) في النجوم ١١ / ٣٢٥ « ثم البس الجوباني الملك الظاهر عمامة و طيلساناً
 و انزله من الدار المذكورة و سار إلى أن طلع به الاسطبل
 حيث هوسكن الأمير بلبغا الناصري فأجلس بقاعة الفضة من القلعة و الزم أبو يزيد
 بمال الظاهر فأحضر كيساً وفيه ألف دينار فأنعم به الناصري عليه . »

صحبة ابن عيسى^٢ فسار به على طريق عجرود^١ إلى الكرك، وصحبته ثلاثة^٣ صفار من مماليكهم وهم قطلوبغا و اقبای و سودون فتسلبه حسن الكجكنی نائب الكرك، و أنزله في قاعة تعرف بقاعة النحاس، و كان بالقلعة امرأة مامور نائب الكرك وهي بنت يلبغا الكبير فعرفته فخدمته أتم خدمة و أعدت له جميع ما يحتاج إليه، و تلتطف به الكجكنی نائب الكرك، و وعده بأن يخلصه، ثم خلع على الخليفة في خامس عشر [جمادى الآخرة-٤] / و نزع الأمراء السلاح و أقرروا القضاة و أصحاب الوظائف على ما كانوا عليه، و استقر بزارة نائب الشام، و كمشبغا الحموي نائب حلب، و شنجق نائب طرابلس،

٩٤/ب

(١) ذكر هذه الحادثة في النجوم ٣٢٧/١١ بهذه الكيفية وهي « ثم في ليلة الخميس ثاني عشرين جمادى الآخرة رسم السلطان بسفر الملك الظاهر إلى الكرك... و معه الأمير الطنبغا الجوباني... و معه من مماليكهم أربعة وهم تطلوبغا الكركي و بيغان الكركي و آقبغا الكركي و سودون الكركي... و سار به الجوباني إلى قبة النصر و أسلمه إلى الأمير سيف الدين محمد بن عيسى العائدي (و في البدائع: الأمير عيسى بن مهنا شيخ العرب) فتوجه به إلى الكرك من على عجرود و سلمه إلى نائبها الأمير حسام الدين الكجكنی و عاد بالجواب، ثم ذكر خبر المرأة... »
(٢) ذكره في هامش النجوم ٧٤/١١ بما نصه « يقصد من قوله: « بركة عجرود » المنطقة الصحراوية الواقعة عند محطة عجرود إحدى محطات الحاج القديمة على الطريق ما بين القاهرة والسويس... »

(٣) في النجوم أربعة و الرابع « بيغان الكركي » كما سبق في النجوم.

(٤) سقط من س.

(٥) ذكر في النجوم ٣٢٧/١١ هذه الحادثة بهذه الكيفية و دونتها « ثم أخذ =

وأحمد

٣٢٦

و أحمد بن المهندار نائب حماة، و قطلوبغا الصفوى نائب صفد، و استقر كريم الدين بن مكاس مشير الدولة، و أخوه نخر الدين ناظرها، و أخوهما زين الدين صاحب ديوان الناصرى، و أعيدت المكوس كلها كما كانت، و نودى^٢ بأمان الجراكسة، و من ظهر منهم فهو باق على أقطاعه و من اختفى شق، ثم قبض على جمع كثير من الأمراء الكبار و الصغار و جميع من عرف بالانتماء للملك الظاهر و سجن بالإسكندرية نحو ثلاثين من الأمراء، و بالقلعة خلق كثير من المماليك، و بخزانة شمائل خلق كثير من المماليك أيضا.

= الناصرى فى اليوم المذكور يخلع على الأمراء باستقرارهم فى الإمريات و الإقطاعات فاستقر بالأمير بزوار العمرى الناصرى حسن فى نيابة دمشق و الأمير كشيغا الحموى اليلبغاوى فى نيابة حلب و بالأمير صنجق الحسنى فى نيابة طرابلس و بالأمير شهاب الدين أحمد بن محمد الهيدبانى فى حجوبية طرابلس الكبرى؛ و فى الأصول الأربعة: « أحمد بن المهندار » و لعله الصواب، فى النجوم ١٢ / ٣٢ » و على الأمير شهاب الدين أحمد بن المهندار نائب حماة .

(١) ذكر هذه الحادثة فى النجوم ١١ / ٣٢٨ بهذه الكيفية و نصها « و أما الناصرى فانه بعد ذلك خلع على جماعة من الأمراء فاستقر بالأمير قطلوبغا الصفوى فى نيابة صفد و بالأمير بنجاجى فى نيابة ملطية .

(٢) ذكر هذه الحادثة فى النجوم ١١ / ٣٢٠ فى ذكر سلطنة الملك المنصور حاجى الثانية على مصر، و قد سبق ذكرها فى غير موضع .

(٣) فى النجوم ١١ / ٣٢٨ » ثم رسم نودى بالقاهرة بأن المماليك الظاهرية يخدمون مع نواب البلاد الشامية و لا يقيم أحد منهم بالقاهرة و من تأخر بعد النداء حل ماله و دمه للسلطان » و فى ص ٣٢٩ » و فى هذا اليوم (سادس عشرى جمادى الآخرة) نودى ايضا ألا يتأخر احد من مماليك الملك الظاهر إلا من يكون بخدمة السلطان و من تأخر شق » .

و في حادى عشرين جمادى الآخرة عرض الجوبانى المماليك الظاهرية فأفرد لخدمة السلطان مائة ، نزلهم بالطباق و فرق البقية على الأمراء .
و في وسط جمادى الآخرة ثار آقبغا الصغير بدمشق فى أربعمائه فأوقع بهم جنتمر فهزمهم و قبض على آقبغا فسجنه .
و في سادس عشرين جمادى الآخرة أعيد شرف الدين على بن قاضى العسكر إلى نقابة الأشراف عوضا عن الطباطبى .

(١) كذا ساق المؤلف هذه الحادثة و دونك ما فى النجوم ١١ / ٣٢٧ « ثم فى حادى عشريه عرض الأمير الكبير الناصرى المماليك الظاهرية و افرد من المستجدين مائتين و ثلاثين مملوكا لخدمة السلطان المنصور حاجى
و سبعين من المشتروات أنزلهم بالطباق و فرق من بقى على الأمراء » فقابل بين ما فى النجوم و بين ما هنا تجد اختلافا كثيرا فخره .

(٢) ترجم له فى النجوم ١١ فى ثلاثة مواضع و سماه آقبغا الصغير السلطانى منها ص ٣٢٦ و ساق هذه الحادثة بغير سياق المؤلف بعد ان ساق الاختلاف بين الأمراء فى أمر الظاهر هل يقتل أو يحبس فقال الناصرى إلى حبسه لأمر يريد الله تعالى و اوصى حسام الدين الكجكنى به و صايا كثيرة فأقام الكجكنى بالقاهرة فى عمل مصالحه إلى يوم تاسع عشر جمادى الآخرة و سافر إلى محل كفالته بمدينة الكرك بما نصه « وعند خروجه قدم الخبر إلى الناصرى بأن الأمير آقبغا الصغير و آقبغا استدار آقتمر اجتمع عليها نحو أربعمائه مملوك من المماليك الظاهرية ليركبوا على جنتمر نائب الشام فلما بلغ جنتمر ذلك الخبر ركب بمماليكه و كبسهم على حين غفلة فلم يفلت منهم أحد إلا البسير و فيهم آقبغا الصغير فسر الناصرى بذلك و خلع على القاصد » .

(٣) كذا فى م و ب ، و فى با و س « حادى » .

• وفي سلخ جمادى الآخرة كسرت جرار الخمر بالرميلة حملت من بيوت أسارى الأرمن التي بالكوم قرب الجامع الطولوني .
وفي رجب جردت العساكر لردع عرب الشرقية الزهيرية [لكثرة - ٢] فسادهم .

وفي أول يوم منه ادعى على ابن سبع شيخ العرب بزفتة بأشياء ه تنافى الشريعة، وشهدت عليه جماعة عند قاضي القضاة ابن خير المالكي، فسعى له جماعة إلى أن خلص و نقل إلى الشافعية فحكم بحقن دمه، ثم سعى به إلى أن عقد له مجلس عند الناصري، فقال له ابن خلدون الذي كان قاضي المالكية: يا أمير أنت صاحب الشوكة و حكمك نافذ، فحكم بحقن دمه وإطلاقه فأطلق، و ذلك في سادس هذا الشهر، و كان في الأيام ١٠ الظاهرية قد وقع له نظير ذلك فيقال إنه برطل بأربعمائة ألف درهم حتى خلص، و كان القائم في أمره كريم الدين بن مكاس و هو يومئذ متولى أمر ديوان الناصري، و محب الدين ابن الإمام و هو شاهده، و غيرهم من خاصكيتيه فأخرجوا ابن سبع من حبس ابن خير، و كان ممن حضر

(١) كذا في الثلاثة الأصول، وفي با « الرملة » .

(٢) بهامش س « يعنى الزهور القبيلة المشهورة » .

(٣) سقط من م .

(٤) كذا في الأصول الأربعة، و في معجم ياقوت « زفتا بكسر اوله و سكون ثانيه و تاء مثناة من فوقها مقصور بلد بقرب الفسطاط من مصر و يقال له منية زفتا ايضا » و بهامش النجوم ١١٢ / ١١٢ « زفتة » هي من المدن المصرية القديمة اسمها القبطى « زبته » و العربى « منية زفتة » .

المجلس المعقود له في الإصطبل الشيخ سراج الدين البلقيني و القضاة يومئذ ابن الملق و الطرابلسي و ابن خير و نصر الله ، فجهد بهم الناصري أن يحكم أحد منهم بقبول إسلامه و حقن دمه ، فامتنع لكون ابن خير سبق بالحكم بآراقة دمه ، فلما أطلق ابن سبع بعد أن حكم الناصري بحقن دمه بحكم إسلامه و نفذه القضاة توجه إلى بلاده ، فاتفق أنه دخل الحمام فدخل عليه جماعة فقتلوه و ذهب دمه هدرا .

و في هذا الشهر استقر شهاب الدين أحمد^١ بن عمر القرشي في قضاء الشافعية بدمشق عوضا عن سري الدين^٢ .

و في ربيع الآخر مات الشيخ شرف الدين^٣ ابن الأشقر فاستقر في

(١) ترجم له في النجوم ١٢ في ثلاثة مواضع ، منها ص ١٠ ، و فيها ان منطاشا قبض عليه مع من قبض و منها في ص ٢٠ في حوادث سنة ٧٩٢ و وصفه بقاضي قضاة دمشق ، و انه كان يقف على سور دمشق و ينادي ان قتال برقوق اوجب من صلاة الجمعة و في ص ٢١ ان رجلا شكك القاضي شهاب الدين القرشي فأحضره السلطان من السجن و ادعى عليه غريمه بمال له في قبله و بدعاوى شنيعة فأمر به السلطان فضرب بالمقارع و سلم الى والى القاهرة ليخلص منه مال المدعى عليه فضربه الوالى و أهانه و عصره مرارا ثم سجنه بمخزاة شمائل .

(٢) ذكره في النجوم ١٢ / ١٦٠ في موضع واحد في وفيات سنة ٧٩٩ و ذكر وفاته فيها و لم يذكر هذه الحادثة .

(٣) ترجم له في النجوم ١١ / ٣٨٧ في وفيات هذه السنة و ذكر وفاته فيها و سماه عثمان بن سليمان بن رسول بن يوسف بن خليل بن نوح الكرادى (بتخفيف الراء المهملة نسبة الى قبيلة من التركمان) الحنفى المعروف بالأشقر امام السلطان الملك الظاهر ، و قد ترجم له في الدرر ج ٢ / ٤٤٠ ترجمة مفصلة و ذكر وفاته في هذه السنة و له ترجمة في الشذرات .

قضاء العسكر عوضا عنه سراج الدين القيصري، ثم انفصل منه في شهر رجب واستقر بدر الدين محمود الكلستاني^١، وعزل همام الدين عن حسيبة مصر، واستقر شمس الدين ابن العلاف فيها، وكان ابن العلاف يؤدب الأطفال بمصر وهو أحد من أقرأني القرآن، ثم سافر إلى حلب واتصل بلبغا الناصري، واستقر في إمامته ووصل معه إلى القاهرة فولاه الحسيبة، واستقر علاء الدين البيري^٢ موقع بلبغا الناصري في توقيع الدست .
وفي ثامن^٣ رجب خلعت علي نعيم أمير العرب خلعة السفر، وكان قد قدم بعد العسكر على السلطان، وكان الظاهر برقوق قد عجز فيه أن يحضر إلى مصر وهو يمتنع فحضر في هذه الدولة طوعا، وشفع قبل أن يسافر في جماعة من الأمراء فقبلت شفاعته وأطلقوا من الإسكندرية .
وفي ثامن رجب خلعت السلطان علي شخص^٤ خياط وقرره خياط السلطان، فبلغ ذلك الناصري فأمر بإحضاره فترع منه الخلعة وضربه ضربا مبرحا، فغضب السلطان من ذلك ولم ينفعه غضبه، ثم أمر الناصري^٥

(١) ترجم له في النجوم ١٢ في بضعة مواضع و وصفه بالقاضي بدر الدين محمود السيرامي الكلستاني و وصفه بكاتب سر مصر في غير موضع، منها في ص ٩٨ . وأن السلطان خلعت علي فتح الدين ابن معتصم باستقراره في كتابة السر بعد موت القاضي بدر الدين محمود الكلستاني، ولم يذكر ما هنا و ذكر وفاته في الهامش في سنة ٧٩٢ .
(٢) كذا في الأصول الثلاثة ولم يذكره في النجوم ١٢ ولكنه ذكر في ص ٣٠٩ في ترجمة جمال الدين يوسف البيري، و كذا في ص ٣٢٠، و وقع في م « البيري » .
(٣) ساق هذه الحادثة في النجوم ١١ / ٣٣١ مختصرة بما نصه « وفي ثامن (رجب) خلعت علي الأمير نعيم خلعة السفر » .

(٤) ساق هذه الحادثة في النجوم ١١ / ٣٣١ بسياق أبسط مما هنا و أوضح .
(٥) ساق هذه الحادثة في النجوم ١١ / ٣٣٢ بنحو سياق المؤلف مع زيادة إيضاح .

بتفرقة المماليك الذين رتبوا في أطباق القلعة لخدمة المنصور على الأمراء،
و أبطال المقدمين و السواقين و الطواشية^١ و نحو ذلك و أراد انحلال أمر
المنصور، فلما أن كان في سادس^٢ عشر شعبان أظهر منطاش أنه ضعيف
و كان خاطره قد تغير بسبب أشياء سأل فيها فلم يحبه الناصري إليها و فهم
٥ من الناصري أنه يطلب السلطنة لنفسه، فلما شاع ضعفه عاده الجوباني قبض
عليه، و ركب إلى مدرسة حسن في سبعة و ثلاثين نفساً فنهب^٣ الخيول التي
على باب السلسلة و أركبها المماليك الذين معه فر من عليهم آقبغا^٤ الجوهرى،
فأمر الزعر أن ينهبوا بيته فهجموا إصطبله و نهبوا جميع ما فيه من خيل
و قماش، و فر هو و لم يلبث منطاش إلا و قد اجتمع إليه نحو خمسمائة^٥ نفس
١٠ و التفت عليه من المماليك الأشرفية و الظاهرية و ساعده العوام و الزعر

(١) كذا في الأصول الأربعة، و في النجوم « من الطواشية و نحوهم » .
(٢) هذه الحادثة اوردتها في النجوم ٣٣٢/١١ بهذه الكيفية و هي « ابتداء الفتنة
بين الأمير الكبير يلغا الناصري و بين الأمير ترمبغا الأفضلي المدعو منطاش
بما نصه: و لما كان سادس عشر شعبان أشيع في القاهرة بتنكر منطاش على الناصري
و انقطع منطاش عن الخدمة و أظهر انه مريض ففطن الناصري بأنه يريد يعمل
مكيدة فلم ينزل لعيادته و بعث إليه الأمير الطنبغا الجوباني في يوم الاثنين
سادس عشر شعبان المذكور ليعوده فدخل عليه و سلم عليه . . . و هم بالقيام قبض
عليه منطاش و على عشرين من مماليكه و ضرب قرقماش دوا دار الجوباني ضرباً
مبرحاً مات منه بعد أيام » .

(٣) ساق هذه الحادثة في النجوم ٣٣٢/١١ بسياق أبسط من سياق المؤلف .

(٤) وصفه في النجوم ٣٣٢/١١ بالأمير آقبغا الجوهرى الاستدار .

(٥) كذا في الثلاثة الأصول و النجوم ٣٣٣/١١، و في س « ستائة » .

فنهب بيوت من خالفه، واشتد الحصار على من بالإصطبل و القلعة و رموا عليهم من مأذنتي مدرسة حسن^١، ثم راسله الناصري مع الخليفة^٢ في الصلح فامتنع و قال: هو الذي بدأ بالغدر و نكث ما اتفقنا عليه فقويت شوكة منطاش و تابعه أكثر الأمراء فهرب الناصري و^٣ ملك منطاش الإصطبل و طلع إلى القلعة يوم الخميس التاسع عشر شعبان فاجتمع بالسلطان فقال له: ه أنا مملوكك و مطيع أمرك^٤، و جلس حيث كان يجلس الناصري، ثم أمسك الناصري من سرياقوس^٥ أو من رهون^٦ في ذلك اليوم فأرسل إلى الإسكندرية^٧، و أرسل معه جماعة من الأمراء مثل الطنبغا المعلم و مأمور الحاجب و آقبغا الجوهري و غيرهم، و أنفق منطاش على الذين قاتلوا معه و ساعدوه نحو عشرة آلاف ألف درهم فضة جمعها من الخواصل الظاهرية،^٨ و

- (١) ساق هذه الحادثة في النجوم ١١ / ٣٣٣ بسياق ايسط من سياق المؤلف .
 (٢) أورد هذه الحادثة في النجوم ١١ / ٣٣٥ بإيراد اوسع مما هنا بكثير .
 (٣) ساق هذه الحادثة في النجوم ١١ / ص ٣٣٩ و ٣٤٠ .
 (٤) اورد هذه الحادثة في النجوم ١١ / ٣٤٠ وفيها « فسر المنصور بذلك هو و جماعته الأشرفية فانهم كانوا في غاية ما يكون من الضيق مع اليلبغاوية من مدة سنين » .
 (٥) ذكر هذه الحادثة في النجوم ١١ / ٣٤٠ و نصه « ثم قدم عليه الخبر بأن الأمراء الذين توجهوا في أثر الناصري أدركوه بسرياقوس و قبضوا عليه » و في البدائع « ببليس » و هي مدينة بينها و بين فسظاط مصر عشرة فراسخ، و أما سرياقوس فهي بليدة في نواحي القاهرة بمصر، كما في معجم ياقوت، و لعل ما في البدائع هو الصواب .
 (٦) كذا في الثلاثة الأصول و عليه علامة الشك، في با و م « رهون » و لم يخدمه .
 (٧) في البدائع « فلما حصر يلبغا حبسه منطاش في المكان الذي حبس فيه الظاهر و المجازاة من جنس العمل . . . ثم قيده و أرسله إلى السجن بفتح الإسكندرية » .

و من المصادر، منها من جهة محمود^۱ وحده ألف ألف و خمسمائة ألف،
و من جهة جاركس الخليلي ألف ألف و سبعمائة ألف، وجدت مودوعة له بخان
مسرور في حاصل مفرد، و كان أصل منطاش و اسمه تمرينا و أخوه تمرباي^۲
عند تمران الناصري و كانا من أولاد الجند فجدما عند تمران في دولة حسن
۹۵ ب / ۵ / و تريا عنده مع أبيهما^۳ و كان اسم تمرباي محمدا و اسم منطاش^۴ أحمد، ثم
خدم تمرباي عند الأشرف و كبر في دولته، ثم من بعده إلى أن ولي نيابة حلب،
و مات و تولى منطاش نيابة ملطية، و كان الظاهر كلما هم بالقبض عليه
فيخلصه منه فجماس ابن عم السلطان لكونه لما مر عليه و هو مع التاجر
الذي جلبه بالغ في الإحسان إليه فكافأه، و كان ممن تعصب له أيضا

(۱) كذا في الأصول كلها، و في النجوم ۳۴۴/۱۱ « و فيه (اي في شهر رمضان)
افرج منطاش عن الأمير محمود بن علي الاستادار (المعروف بابن اصفر عينه
مشير الدولة) بعدما أخذ منه جملة كبيرة من المال » .

(۲) كذا في الأصول كلها، و في الدرر ۳۶۴/۴ في ترجمة منطاش « تربيته » .

(۳) كذا في الأصلين، و في باب « امهيا » .

(۴) سبق في حوادث سنة ۷۸۷ ص ۱۸۷ « ان الملك الظاهر اشترى منطاش هذا
..... و اعتقه فما كان بين ذلك و بين ان خامر و آثار تلك الفتن
الانحوسنتين » و قال في البدائع « فلما عصى يلبغا الناصري التف عليه منطاش
و حضر معه إلى القاهرة و جارب أستاذة اشد المحاربة و قيده و نفاه إلى الكرك
و ما كافاه ذلك حتى أرسل مراسم بقتله فكان حال السلطان برقوق مع مملوكه
منطاش كما قيل في المعنى :

كنت من كرتي افر اليهم فهو كرتي فإين الفـر»

سودون باق لانه كان في خدمة تمرباي ، ثم كاتب منطاش بالعصيان إلى أن كان منه ما كان ، وقد تقدم أن برقوق اشتراه من أولاد أستاذه وأعتقه فكان ذلك عند منطاش لم يصادف محلا لأنه يعرف أصل نفسه .
 وفي العشرين من شعبان قبض على ابن مكاس ' وعصر و صودر واختفى أخوه نجر الدين ، ثم ظهر و وعد بمال فأطلق على وظيفته ، ه
 وأمر منطاش بصندل ' ، فعذب على ذخائر الظاهر ، وعصر مرارا حتى دل عليها وأخذ منطاش في تتبع المماليك الظاهرية فأبادهم قتلا و حبسا ، وقرر في ولاية القاهرة حسين^۲ بن الكوراني بسؤال العامة في ذلك بعد أن كان اختفى ، و تولى نائبه محمد بن ليلي فعظم الضرر بالزعر ، فظهر حسين و التزم بتحصيل المماليك الظاهرية ، فأعيد خامس شهر رمضان بعد أن ۱۰
 سأل العوام منطاش في إعادته بسبب الزعر ثم تتبع الزعر فأبادهم ، و كانت شوكتهم قد اشتدت لنصرتهم لمنطاش في قتال الناصري ، و كان قريبهم

(۱) ذكره هو و أخوه نجر الدين و أخوهما زين الدين في النجوم ۱۱ في مواضع منها في ص ۳۲۰ ولم يذكر هذه الحادثة .

(۲) ساق هذه الحادثة في النجوم ۱۱ / ۳۴۴ بما نصه « ثم اخذ منطاش فيما يفعله في أمر دمشق وغيرها . . . فبدأ منطاش في اليوم المذكور (أي ثالث شهر رمضان) بالقبض على الطواشي صواب السعدى المعروف بشنكل مقدم المماليك السلطانية » و ذكره في عدة مواضع ولم يذكر هذه الحادثة ، وقد وقع في الأصول « صندل » وقد سبق التنبيه عليه قريبا .

(۳) ساق هذه الحادثة في النجوم ۱۱ / ۳۴۳ في حوادث ۷۹۱ بما نصه « ثم خلع على حسين ابن الكوراني بعوده إلى ولاية القاهرة و حرضه منطاش على المماليك الظاهرية » .

و عرف فيهم عرفاء، و أنفق فيهم مالا، ثم جهز منطاش أحمد البريدي^۱ إلى الكرك لقتل برقوق، فلم يوافق النائب حسن الكجكني على ذلك، فاجتمع أهل الكرك على نصر برقوق و بايعوه في تاسع شهر رمضان، فخصن الكرك و حكم بها، فتسامع به أصحابه و من كان يحبه قتلوا إليه، فاجتمع له جمع كثير نحو ألف فارس، و كاتبه نعيم أمير آل فضل بالطاعة، و حضر إليه العشير من عرب الكرك.

و في تاسع رمضان خلع على محمود^۲ الاستادار، و استقر في وظيفته

(۱) و صفه في البدائع في حوادث هذه السنة بالشهاب البريدي و أرسله منطاش إلى نائب الكرك لقتل الملك الظاهر برقوق و ساق باقي القصة بما نصه « فلما كانت تلك الليلة التي قدم فيها الشهاب البريدي كانت نوبة أبي علوان السمان و كان من أقارب الحاج عبد الرحمن البابا فأزولوا ذلك البريدي في مكان يسمى الطارمة بجانب المسكان الذي فيه السلطان برقوق و كان نائب الكرك في كل ليلة من شهر رمضان لا يفطر إلا عند السلطان برقوق فلما كانت تلك الليلة لم يحضر نائب الكرك فاضطرب الظاهر لذلك و قال لا آكل شيئاً حتى يحضر النائب ثم بعد ساعة حضر و أكل مع السلطان فلما فرغوا دخل أقارب الحاج عبد الرحمن البابا على الشهاب البريدي و هو في الطارمة فقتلوه ثم ارادوا قتل نائب الكرك فاستجار بالسلطان فمنعهم من قتله فقبضوا عليه و سجنوه، و قد ساق هذه الحادثة في النجوم ۱۱/ص ۳۴۷ و ۳۴۸ في حوادث هذه السنة بسياق فيه اطناب اسهاب و لعلك اذا قابلت بين ما في البدائع و النجوم نجد اختلافاً.

(۲) سبق في حوادث هذا السنة ص ۳۳۴ مصادرة محمود هذا و الإفراج عنه في شهر رمضان كما هنا نقلاً عن النجوم و ليس فيه الإعادة إلى وظيفته و استقراره كما هنا و ص ۳۲۵، فقابل بينه و بين ما هنا و تدبر.

بعد أن أخذ له من الأموال من عدة ذخائر ما يفوق الوصف ما بين كنايش ذهب و طرز ذهب و فرى سمور و سنجاب و فضة طوب ، و من الذهب البهرجة و الفلوس شيء كثير ، فلما رأى ذلك و هو محتفى و فى كل يوم يظهر له ذخيرة و يحول إلى منطاش ، ظهر فأمسك و ضرب و صودر على ألفى درهم فضة ، ثم أفرج عنه و أعيد إلى وظيفته . ٥

و فى سلخ رمضان جاء كتاب ابن باكيش ' نائب غزة إلى منطاش صحبة بدوى و جندى أرسلهما إليه برقوق يدعوه إلى طاعته فسلبها منطاش للوالى فقبلها و عين منطاش خمسة أمراء مقدمين و ثلاثمائة مملوك للتوجه إلى الكرك لمحاربة برقوق .

و فى شوال عصى كشبغا ' نائب حلب على منطاش ، فركب عليه ١٠

(١) ترجم فى النجوم ١١ لابن باكيش فى بضعة و عشرين موضعا و لم يذكر هذه الحادثة .

(٢) ساق هذه الحادثة فى النجوم ١١ / ٣٨٢ فى حوادث هذه السنة بالكيفية الآتية وهى « و توفى قتيلا الأمير صارم الدين إبراهيم بن الأمير قطلقتمر انغازندار بحلب قتله الأمير كشبغا الحموى بحلب و قد قام بنصرة منطاش و قاتل كشبغا فلما ظفر به كشبغا و سطره فى شوال ، و إبراهيم هذا هو الذى وقع منه ما وقع مع الملك الظاهر برقوق لما اتفق مع الخليفة المتوكل على الله و وافقها الأمير قرط الكاشف على قتل الملك الظاهر و تم عليهم و ظفريهم برقوق و خلع الخليفة و حبسه و وسط قرط الكاشف و حبس إبراهيم هذا مدة ثم أطلقه لأجل أبيه فطلقتمر ثم أنعم عليه بامررة ، فلما خلع الملك الظاهر و حبس قام عليه إبراهيم هذا وانضم مع الناصرى و منطاش و صار من جملة امراء الطبليخانة ثم كان مع منطاش على الناصرى فلما ملك منطاش الديار المصرية أنعم عليه بامررة مائة و تقدمت ألف بديار مصر و استقر أمير مجلس عوضا عن الأمير أحمد بن يلغا فلم يقنع بذلك =

إبراهيم بن قطلمتر و شهاب الدين أحمد بن أبي الرضى قاضى حلب مع جماعة من أهل بانقوسا ، فانتصر عليهم و قتل الأمير و القاضى صبوا بعد أن أحضره إلى جهة الشام و قتل جماعة من ساعدهم .

و فى ذى القعدة توجه برقوق من الكرك و من أطاعه ، و قام

٩٦ / الف ٥ علاء الدين المقيرى^١ الذى ولى بعد ذلك كتابة السر ، / و هو أخو قاضى

الكرك ، فخدمه و وقع عنه فى تلك الأيام ، و أعانه أخوه عماد الدين^٢

[قاضى الكرك بالمسال ، ثم ندم^٣ أخوهما ناصر الدين^٤ و اجتمع بأخيه

= و بدا منه أمور فأخرجه منطاش بعد أخذه الإمرة بدون السبعة أيام إلى

حلب أمير مائة و مقدم ألف فدام بها حتى ثر أهل بانقوسا على كشيغا نائب حلب

واقفهم إبراهيم هذا فظفر به كشيغا و وسطه « و قد سبقت قصة إبراهيم و قرط

و الخليفة فى حوادث سنة ٧٨٥ ص ١٢٩ .

(١) ترجم له فى النجوم ١١٩ / ١٢ فى موضع واحد وهو هذا ، و ذكره فى كتاب

سر الملك الظاهر بما نصه « و كتاب سره . . . و علاء الدين على المقيرى الكركى »

و ذكره فى النجوم ١١ / ٣٥٥ فى غير موضع .

(٢) ترجم له فى النجوم ١١ فى ثلاثة مواضع احدها فى ص ٣٤٨ فى حوادث سنة

٧٩١ و وصفه بعهد الدين أحمد بن عيسى المقيرى الكركى ، و ذكره ايضا فى

١١٧ / ١٢ فى قضاة الملك برقوق الشافعية بصر فى حوادث سنة ٧٩٢ .

(٣) كذا فى باوس ، و بهامشه « لعله : حشد » و فى ب « قدم » و لعله الصواب .

(٤) ترجم له فى النجوم ١١ / ٣٥٤ - ٣٥٥ فى حوادث هذه السنة و سماه « مجددا »

و ساق هذه الحادثة باسمها و اطناب لا مزيد عليه ، و سياق المؤلف كما تراه فيه

غموض و إليك ما فى النجوم ١١ / ٣٥٥ « و كان القاضى علاء الدين على كاتب

سر الكرك و هو أخو القاضى عماد الدين يكتب للملك الظاهر فى مدة خروجه

من حبس الكرك و بالغ فى خدمته و انضم عليه فلما رأى ما نزل بالملك الظاهر =

عماد الدين - ['] و أكبر أهل الكرك و خشوا من عاقبة برقوق و إنكار السلطان عليهم ما فعلوه فاتفقوا على أن يقبضوا على برقوق و أن يكون ذلك عذرا لهم عند السلطنة، فأغلقوا باب الكرك بعد أن أخرج برقوق إيناته^١ و عسكره و تأخر هو ليكمل بقية مهياته ، فلما وصل إلى الباب وجده مغلقا ، فاستعان بعلاء الدين على إخوته^٢ حتى فتح له ، و توجه إلى جهة غزة في أواخر هـ شوال^٣ فالتقاهم حسين بن باكيش نائب غزة فقاتلهم فهزموه ، و توجه

= و بلغه اتفاق أهل المدينة مع أخيه القاضي عماد الدين على القبض على الملك الظاهر أعلم الملك الظاهر بذلك و قوى قلبه و حرضه على السير إلى باب المدينة فركب معه برقوق و سار حتى وصل إلى الباب فوجده مغلقا و أخوه ناصر الدين قائم عند الباب كما أمره أخوه عماد الدين قاضي الكرك فما زال علاء الدين بأخيه ناصر الدين المذكور حتى فتح له الباب و خرج بالملك الظاهر منه .

- (١) ما بين الحاجزين سقط من م .
 (٢) كذا في الثلاثة الأصول ، و في م « انياته » و لعله « ائانه » و عبارة النجوم « و برز أثقاله إلى ظاهر الكرك » .
 (٣) كذا في الأربعة الأصول ، و لعله « أخويه » نظرا للسياق .
 (٤) ذكر هذه الحادثة في النجوم ٣٥٥/١١ و نصها « و سار من الغد في يوم ثاني عشرين شوال إلى نحو دمشق و نائبها يوم ذاك جتتمر اخو طاز و قد وصل إليه الأمير الطنبغا الحلبي من مصر نائبا بحلب عوضا عن الأمير كشيغا الحموي فاستعدوا لقتال الملك الظاهر و معها أيضا حسام الدين بن باكيش نائب غزة بعساكرها ، ثم أقبل الملك الظاهر برقوق بمن معه فالتقوا على شقحب قريبا من دمشق و اقتتلوا قتالا شديدا كسروا فيه الظاهر غير مرة و عو يعود إليهم و يقاتلهم إلى أن كسروهم و انهزموا إلى دمشق و قتل منهم ما يزيد على الألف ، قاله =

برقوق إلى دمشق ليحاصرها، فبلغ ذلك جنتمر نائب الشام فجمع العساكر فالتقى بالظاهر بشقحب فكسره، ثم رجع الظاهر عليهم بكمين فكسروهم وقتل بينهم مقتله عظيمة، وساق خلفهم إلى دمشق، فهرب جنتمر إلى القلعة و تحصن بها و توجه خلق كثير من المهزومين إلى جهة القاهرة، و استمر الحصار على دمشق، و نزل الظاهر بقبة يلغا و هو في غاية الوهن من قلة الشيء، فبلغ كمشبغا نائب حلب خروجه من الكرك، فأرسل إليه مائتي مملوك فقوى بهم ثم حضر ابن باكيش و قد جمع من العشير و الترك شيئا كثيرا، فواقعه الظاهر فكسره و احتوى على جميع أثقاله، فقوى بذلك قوة ظاهرة و تسامع به بماليكه، و من كان له فيه هوى

= المقرئى فيهم خمسة عشر اميرا و قتل من اصحاب الملك الظاهر ستون نفسا و من امرائه سبعة نفر فهى اعظم واقعة كانت للملك الظاهر برقوق في عمره .
(١) ساق هذه الحادثة في النجوم ١١ / ٣٥٦ بالكيفية الآتية وهى « و ركب الملك الظاهر اقية الشاميين إلى دمشق فامتنع جنتمر بقلعة دمشق و توجه من امراء دمشق ستة و ثلاثون اميرا و نحو ثلاثمائة و خمسين فارسا و قد اثنوا بالجر احاط و معهم نائب صفد و قصدوا الديار المصرية » .

(٢) ساق هذه الواقعة في النجوم ١١ / ٣٥٦ بالكيفية الآتية وهى « فلم يمض غير يوم واحد حتى عاد ابن باكيش نائب غزة بجماعة كبيرة من العربان و العشير لقتال الملك الظاهر و بلغ الملك الظاهر ذلك فأرسل الوالد و قلمطاي لكشف الخبر فعادا إليه بسرعة بحضور ابن باكيش فركب الملك الظاهر في الحال و خرج إليه و التقى معه حتى كسره و أخذ جميع ما كان معه من الأثقال و الخيول =

فتواتروا عليه حتى كثر جمعه ثم هجم برقوق و من معه على دمشق فدخلوها ، فرمى عليهم العوام الحجارة و المماليك السهام فكسروهم ، ونهب العامة وطاقه في الميدان حتى لم يبق لهم خيمة واحدة ، و باتوا في تلك الليلة تحت السماء ، وكل واحد قد أمسك عنان فرسه بيده ، فأصبحوا في شدة عظيمة و يثسوا من أنفسهم ، فوصل إليهم في تلك الحالة إبنال ه اليوسفي و قجماس ابن عم السلطان و معهم نحو مائتي نفس من مماليك

= و السلاح تقوى الملك الظاهر بذلك و أتاه كثير من مماليكه الذين كانوا بالبلاد الشامية في خدمة أمراء الشام فعند ذلك ركب الملك الظاهر إلى دمشق و حصرها و أحرق القبيبات و أخرجها فهلك في الحرق خلق كثير و بينما هو في ذلك أتاه المدد من الأمير كشيغا الحموي نائب حلب و من جملة المدد ثمانون مملوكا من المماليك الظاهرية فلما بدغ جنتهم بحيثهم أخرج إليهم من دمشق خمسمائة فارس ليحملوا بينهم و بين الملك الظاهر فقاتلتهم المماليك الظاهرية و كسرتهم و أخذوا جميع ما كان معهم و أتوا بهم إلى استاذهم الملك الظاهر ففرح بهم غاية الفرح .

(١) « الوطاق الخيمة الكبيرة المعدة للعظماء » كذا في النجوم ٤٤٢/١٢ فهرس .
 (٢) ساق هذه الحادثة في النجوم ٣٥٨/١١ في حوادث هذه السنة بسياق فيه إطناب و إسهاب و هو « و في اليوم (اي خامس عشر ذى القعدة) ورد على منطاش و ائعة صنف و كان من خبرها أن مملوكا من مماليك الملك الظاهر يقال له يلغا السالمى كان اسلمه الظاهر إلى الطواشى بهادر الشهابي مقدم المماليك فرباه بهادر و رتبه خازن داره و استمر على ذلك إلى أن نفى الملك الظاهر بهادر إلى البلاد الشامية فصار يلغا السالمى المذكور عند صواب السعدى شنكل لما استقر =

الظاهر مستعدين بالسلاح وصلوا إليه من صفد؛ وكان السبب فيه أن يلبغا السالمى وهو من ممالك الظاهر خدم دوادارا عند قطلوبك النظامى النائب بصفد، فلما بلغه توجه الظاهر من الكرك ووقعته بشقحب وتوجهه إلى دمشق اتفق مع من كان هناك من ممالك الظاهر أنهم يتوجهون إلى الظاهر، فتجهزوا وأعانهم، فبلغ ذلك النائب فخرج من ورائهم ليردهم، فعمد يلبغا إلى الحبس فأخرج منه اينال اليوسفى وجمعا من المسجونين فملكوا القلعة فلما رجع النائب سقط فى يده وهرب، فنهبا حواصله وتوجهوا إلى برقوق فوجدوه نازلا على قبة يلبغا فى الحالة المذكورة فكانوا له فرجا عظيما، فقوى بهم ورجعوا إلى حصار دمشق.

= مقدم الممالك بعد بهادر المذكور و صهار دواداره الصغير فلما قبض الناصرى على شمسكل المذكور خدم يلبغا السالمى هذا عند الأمير قطلوبك النظامى نائب صفد و صار دواداره و صار مع أهل صفد سيرة حميدة إلى ان قدم الى صفد خبر الملك الظاهر و خروجه من حبس الكرك و أبقى يلبغا السالمى بالمدينة فقام يلبغا السالمى فى طائفة من الممالك الذين استمالهم و افرج عن الأمير اينال اليوسفى نائب حلب كان و عن الأمير قجماس ابن عم السلطان الملك الظاهر و نحو المائتين من الممالك الظاهرية من بين صفد و نادى بشعار الملك الظاهر و أراد القبض على الأمير قطلوبك النظامى فلم يثبت النظامى و فر فى مملوكين فاستولى السالمى و من معه على مدينة صفد و قلعتها و صار الأمير اينال اليوسفى هو القائم بمدينة صفد و السالمى فى خدمته و أرسلوا إلى الملك الظاهر بذلك و كان هذا الخبر من اعظم الأمور على منطاش و ازداد قلقه و كثرت مقالة الناس فى أمر الملك الظاهر ثم تواترت الأخبار بأمر الملك الظاهر، و قد أورد فى البدائع هذه الحادثة فى حوادث هذه السنة.

و في الثاني عشر من ذي الحجة وصل كمشبغا الحموي من حلب فنزل مرج دمشق، فلقاه بمالك الظاهر فحضر عند الظاهر و قدم له أشياء كثيرة، فقويت أحوال الظاهر بعد أن كادت تتلاشى، و من جملة من قدم معه بكلمش العلاء و بهادر مقدم المماليك .

/ و في شعبان قبض منطاش علي عنان بن مغامس أمير مكة و حبسه ه ب / ٩٦ مقيدا، و لما بلغ نعيم بن حيار أمير العرب ملك الناصري اتفق هو و سولي ابن دلغادر و خرجا عن الطاعة .

(١) هذه الحادثة لم نظفر بها في النجوم ١١ في حوادث هذه السنة ولا في غيرها على كثرة ما ترجم فيه لكشيبغا الحموي اليلبغاوي و قد ألم بهذه الحادثة في البدائع بما نصه « ثم جاءت الأخبار من دمشق بأن الملك الظاهر بعد أن دخل إلى دمشق و ملك المدينة و نزل في الميدان كبس عليه اهل دمشق و أخرجه من المدينة إلى ظاهر دمشق فجاء إليه كمشبغا الحموي نائب حلب فوجد الظاهر في خيمة خاقة فأحضراه خيمة مدورة عظيمة » .

(٢) لم يذكر في النجوم ١١ هذه الحادثة في حوادث هذه السنة غير أنه في ١٤٤/١٢ ذكر عنان هذا في ترجمة علي بن عجلان في وفيات سنة ٧٩٧ الآتية استطرادا و فيها ان صاحب الترجمة ولي إمرة مكة ثمان سنين و نحو ثلاثة أشهر مستقلا بالإمارة غير سنتين او نحوها فانه كان فيها شريكا لعنان بن مغامس بن رميثة و لم يتعرض لهذه الحادثة .

(٣) ساق هذه الحادثة في النجوم ١١/٣٤٤ في حوادث هذه السنة بما نصه « و بينما منطاش في ذلك ورد عليه البريد بخروج الأمير نعيم عن الطاعة غضبا للناصرى و أنه اتفق هو و سولي بن دلغادر و نهبا بلاذا كثيرة من الأعمال الحلبية فلم يلتفت منطاش إلى ذلك و كتب لها يستعطفها على دخولها تحت الطاعة » .

وفي عاشر رمضان قتل أهل الكرك الشهاب أحمد البريدي، وكان من أولاد أهل الكرك، فزوج بنت العهاد أحمد بن عيسى قاضي الكرك، ثم طلقها أبوها منه، فوصل حتى خدم عند منطاش، فجهزه بعد أن حكم بقتل برفوق، فقدم الكرك فتوعد قاضيا وأهلها بكل سوء، فاتفق أن النائب بها لم يوافق على قتل الظاهر، وماطله بذلك أياما، فبلغ ذلك أهل الكرك، فتعصبوا للظاهر و هجموا على أحمد البريدي، فقتلوه و اشتد الأمر على منطاش لما سمع هذه الأخبار و تهيأ للتجهيز و خرج بجمع عظيم من القاهرة، و أخرج معه القضاة و الخليفة و السلطان و فرق الحواصل و باع جميع الغلال و غيرها بأبخس ثمن و حصل للناس من ذلك شركير، ثم اقترض من مال الأيتام خمسمائة ألف درهم، و رتب قتيلاً صورتها:

(۱) ساق صاحب النجوم ۱۱ ص ۳۴۸ - ۳۴۹ - ۳۵۰ هذه الحادثة في حوادث هذه السنة بما لا مزيد عليه من التفصيل، ولم يسمه في النجوم غير أنه لقبه بالشهاب البريدي فقط .

(۲) ساق هذه الحادثة في النجوم ۱۱ / ۳۶۴ في حوادث هذه السنة بما نصه « ثم نزل الوزير موفق الدين أبو الفرج و ناصر الدين أبو الحسام إلى خان مسرور بالقاهرة حيث مودع مال الأيتام و أخذ منه بأمر منطاش ثلاثمائة ألف درهم و ألزم أمين الحكم بالقاهرة أن يحصل له تممة خمسمائة ألف درهم » .

(۳) ساق هذه الحادثة في النجوم ۱۱ / ۳۵۹ في حوادث هذه السنة بما نصه « و في هذا اليوم (خامس عشر ذي القعدة) استدعى منطاش الخليفة المتوكل على الله و القضاة و العلماء بسبب الفتيا في الملك الظاهر و في قتاله فكتب ناصر الدين الصالحى موقع الحكم فتيا في الملك الظاهر تتضمن: عن رجل خلع الخليفة و السلطان و قتل شريفا في الشهر الحرام و البلد الحرام و هو محرم يعنى - عن أحمد بن عجلان =

رجل خرج على الخليفة و السلطان و شق العصا و قتل شريفاً في الحرم الشريف و استحل الأموال و الأنفس إلى غير ذلك، فكتب عليها العلماء و القضاة بجواز قتاله و دفعه عن ذلك، و امتنع الركراكي من الكتابة، و ناظر على ذلك فغضب منه منطاش و أهانه و سجنه في البرج مع ممالك الظاهر بالقلعة .

و في ذي الحجة استقر عبد الله العجمي في قضاء العسكر عوضاً عن

= صاحب مكة و استحل أخذ أموال الناس و قتل الأنفس و أشياء غير ذلك ثم جعل الفتيا عشر نسخ فكتب جماعة من الأعيان و القضاة هذا، و قد سبقت وفاة أحمد بن عجلان في وفيات سنة ٧٨٨ ص ٢٢٧ و لم يذكر أن برقوقاً قتله بل فيها انه مات في شعبان و مثله في النجوم ١١ / ٣٠٨ في وفيات سنة ٧٨٨ .

(١) ذكر هذه الحادثة في النجوم ١١ / ٣٦٢ بما لفظه « ثم طلب منطاش الشيخ شمس الدين محمد الركراكي المالكي و الزمه بالكتابة على الفتوى . . . فامتنع . . . فضربه منطاش مائة عصاة و سجنه بالإصطبل » و في ص ٣٦٠ منه « ثم احضر منطاش نسخ الفتوى في الملك الظاهر » و قد زيد فيها « واستعان على قتال المسلمين بالكفار و حضر الخليفة المتوكل على الله و القضاة الأربعة و الشيخ سراج الدين عمر البلقيني و واده جلال الدين عبد الرحمن قاضي العسكر و ابن خلدون المالكي و ابن الملقن و قاضي القضاة بدر الدين محمد بن أبي البقاء و جماعة أخر فحضر الجميع بحضور السلطان الملك المنصور بالقصر الأبلق و قدمت إليهم الفتوى فكتبوا عليها بأجمعهم كتابة شنيعة على قدر النهي و انصرفوا إلى منازلهم » و قد ذكر في البدائع قصة الفتيا بغير نهج النجوم في حوادث هذه السنة .

(٢) كذا في الأصول الثلاثة ، و في م « عبيد الله » و لم نجد عبد الله العجمي و قد اهتم المؤلف سراج الدين عمر الآتي ، و لعله سراج البلقيني شيخ الإسلام ، و قد ترجم له في النجوم ١١ في بضعة مواضع و لم يذكر هذه الحادثة و في ص ٣٨٩ =

سراج الدين عمر .

و فيها اعتقل زكريا الذى كان الظاهر عمله خليفة ، و كتبوا عليه اشهادا بأنه لا يسعى فى الخلافة بعد ، و انسخت هذه السنة و الظاهر على حصار دمشق و منطاش سائر بالعساكر إلى جهته ، و بالغ القاضى شهاب الدين القرشى^٢ فى التحريض على برقوق^١ و كان يرتب من يسبه على الأسوار^٣ ،

= فى حوادث هذه السنة ، ذكر وفاة ابنه بدر الدين محمد قاضى العسكر ، و قد سبق ٢٣٩ / ١ فى حوادث سنة ٧٧٩ نزول والده السراج له عن قضاء العسكر قلعه المراد هنا ، و وفاة والده السراج سنة ٨٠٥ على ما فى الضوء اللامع .

(١) ذكر هذه الحادثة فى النجوم ٣٦٢ / ١١ فى حوادث هذه السنة بما نصه « و فيه (اى خامس عشر ذى الحجة) قبض منطاش على الخليفة . . . زكريا و أخذ منه العهد الذى عهد إليه أبوه بالخلافة و اشهد عليه انه لاحق له فى الخلافة و فى ص ٣٦٤ « ثم رسم منطاش بحبس الخليفة زكريا و الأمير سودون الشيخونى النائب بقاعة الفضة من القاعة » .

(٢) كذا فى النجوم فى غير موضع و بهامش س ، و وقع فى الأصول الأربعة « الزهرى » خطأ .

(٣) ذكر هذه الحادثة فى النجوم ٢٠ / ١٢ باطناب و اسهاب فى ذكر سلطنة الملك الظاهر برقوق الثانية على مصر بما نصه « ثم احضر السلطان الأمراء القادمين صحبة الأمير ايتمش . . . و معهم قاضى القضاة شهاب الدين أحمد بن عمر القرشى الشافى قاضى قضاة دمشق . . . و الجميع فى القيود فوبخ السلطان الطنبغا الحلبي و ابن القرشى و اطال الحديث معهم و كانوا قابلوه فى محاربه له دمشق بأشياء . قبيحة . . . بحيث ان القاضى شهاب الدين القرشى كان يقف على سور المدينة و ينادى أن قتال برقوق أوجب من صلاة الجمعة . . . و يختلق عليه ما ليس هو فيه » ، و فى ص ٢٢ منه « ثم ضرب و الى القاهرة القاضى شهاب الدين أحمد القرشى نحو مائتى شيب (بكسر الشين اى سوط) » .

وكان

٣٤٦

وكان لا ينزل من مخيمه، بل كان اينال اليوسفي ومن معه يباشرون القتال و خرب ما حول دمشق .

وفي غضون ذلك وصل إليهم كشيغا من حلب و معه عسكر ضخم، فزل بالمرج شرقي دمشق، ثم وصل إلى برقوق في ثاني عشر ذي الحجة كما تقدم، ففرح به و قدم له خيمة سلطانية و خيولا و أمتعة و جمالا ه فاستقام أمره .

و فيها كانت الواقعة بين التركان فتحارب كبيرهم قرا محمد صاحب تبريز و قرا حسن بن حسين بك، فقتل قرا محمد في المعركة، و انهزم أصحابه و غم يار حسين^١ و من معه ما كان معهم و ذلك في ربيع الآخر، و تأمر يار^٢ حسين على التركمان، ثم اجتمع الكل و أمروا عليهم نصر خجا^{١٠} ابن قرا محمد و استنجدوا بصاحب^٥ ماردین و غيره .

و في ثالث عشرين المحرم استقر جلال الدين بن نصر الله البغدادي في تدريس الحديث بالظاهرية الجديدة عوضا عن الشيخ زاده، و استقر ولي الدين ابن خلدون^٦ في تدريس الحديث بالصرغتمشية عوضا عن

- (١) كذافي باوب، و في س « قرا محمد و يار حسين بن حسن بك » و في م « قرا محمد و صاحب تبريز و هو حسن بن حسين بك » بزيادة و اوقبل صاحب - خطأ .
- (٢) كذافي س، و في باوب « قرا حسن » و لعله الصواب كما سبق آنفا، و قد سقط من م قوله « في المعركة » إلى قوله « قرا محمد » .
- (٣) كذافي س، و في باوب « قرا حسين » .
- (٤) ترجم في النجوم ١١ و ١٢ ل قرا محمد في بضعة مواضع، و لم يذكر نصر خجا ابنه .
- (٥) لعله مجد الدين عيسى صاحب ماردین كما في النجوم ١١ / ٢٦٤ و لقبه بالملك الظاهر .
- (٦) ذكر ابن خلدون في النجوم ١١ و ١٢ في بضعة مواضع و لم يذكر هذه الحادثة .

ابن نصر الله المذكور .

وفي أول شعبان أمر نجم الدين الطنبدى المحتسب أن يزداد بعد

(١) سبق في حوادث سنة ٧٩٠ ص ٢٧٨ ذكر حادثة لنجم الدين هذا شبيهة بهذه الحادثة من بعض الوجوه وقد علقنا عليها وذكرنا هذه الحادثة نقلا عن النجوم ٣٣١/١١ لأنه ذكرها في حوادث سنة ٧٩٠ متنا وها مشا فاعتدنا بذلك وترددنا فيها وقد بان لنا من حوادث هذه السنة ٧٩١ ان هذه الحادثة غير تلك الحادثة . ويعارض ابتداء تاريخ هذه الحادثة سنة وشهرا بل وقرنا ما قاله الحافظ السخاوى شمس الدين محمد بن عبد الرحمن تلميذ المؤلف في كتابه « القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيح » المطبوع بالهند ص ١٤٤ بما نصه « تكلمة قد احدث المؤذنون الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم عقب الأذان للفرائض الخمس إلا الصبح والجمعة فانهم يقدمون ذلك فيهما على الأذان وإلا المغرب فانهم لا يفعلونه أصلا لضيق وقتها » وكان ابتداء حدوث ذلك من أيام السلطان الناصر صلاح الدين أبي المظفر يوسف بن أيوب وأمره ، وأما قبل ذلك فانه لما قتل الحاكم بن العزيز امرت اخته ست الملك ان يسلم على ولده الظاهر فسلم عليه بما صورته « السلام على الإمام الظاهر » ثم استمر السلام على الخلفاء بعده خلفا بعد سلف إلى ان ابطله صلاح المذكور جوزى خيرا ، وقد اختلف في ذلك هل هو مستحب او مكروه او بدعة او مشروع واستدل الأول بقوله تعالى « وافعلوا الخير » و معارم ان الصلاة والسلام من اجل القرب لا سيما وقد تواترت الأخبار على الحث على ذلك مع ما جاء في فضل الدعاء عقب الأذان والثلث الأخير من الليل وقرب الفجر ، والصواب انه بدعة حسنة يؤجر فاعله بحسن نيته ، وقد نقل عن ابن سهل من المالكية في كتابه الأحكام حكاية الخلاف في تسبيح المؤذنين في الثلث الأخير من الليل ووجه من منع ذلك انه يزعج النوام وقد جعل الله تعالى الليل سكنا ، وفي هذا نظر والله الموفق .

كل أذان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم، كما يصنع ذلك ليلة الجمعة / بعد العشاء فصنعوا ذلك إلا في المغرب لضيق وقتها بزعمهم .
 وفي سادس شعبان وهو سادس مسرى أوفى نيل مصر .
 وفيها اجتمع الأمراء والمماليك الذين نفوا إلى قوص ، فأمسكوا
 وإلى قوص وساعدهم حسين بن قرط وإلى أسوان ومبارك شاه الكاشف ، ه
 فأرادوا التوجه من البر الشرقي إلى جهة السويس ليتوصلوا إلى الكرك ،
 لما بلغهم خروج الظاهر و خلاصه من السجن ، وكان ذلك في شوال ، ففر
 منهم حسين بن قرط و وصل في سادس ذي القعدة وأخبر أن مبارك شاه
 إنما وافقهم خوفا على نفسه ، وأنه فر منهم ، وأرسل منطاش جماعة من
 الأمراء إليهم فأمسكوا نحو الثلاثين منهم ، و تفرق من بقي شذر مذر ١٠
 وأحضروا المأسورين ، فأمر بحبسهم وتجهز منطاش بالعساكر في أواخر
 ذي القعدة . وكان سفرهم في سادس عشر ذي الحجة .

(١) ساق هذه الحادثة في النجوم ١١ / ٣٥٢ بغير سياق المؤلف و نصه « وفيه
 (أي شوال) أخرج عدة من المماليك الظاهرية إلى قوص وبينما منطاش في ذلك
 قدم عليه الخبر بأن الأمراء المقيمين بمدينة قوص . . . خرجوا عن الطاعة و قبضوا
 على وإلى قوص و حبسوه و استولوا على مدينة قوص و انضم عليهم جماعة من
 عصاة العربان فندب منطاش لقتالهم تمرغا الناصري و بيرم خجا و أروس بغا
 من أمراء الطبليخانات في عدة ممالك » ، و قد ساق في ص ٣٥٣ هذه الحادثة
 بسياق قريب من سياق المؤلف .

(٢) وصفه في النجوم ١١ فهرس ص ٤٣٣ « بالمشطوب » .

و في الحادى عشر من شوال اجتمع العوام فشكوا من المحتسب، فأحضره منطاش و ضربه مائى عصا و عزله، و قرر عوضه سراج الدين عمر القيصرى .

و في شوال تزوج منطاش ستيته بنت الملك الأشرف أخت السلطان ه المنصور فزفت عليه، و كان جهازها على خمسمائة جمال، و علق برأسها ليلة الزفاف دينارا زنته مائتا مثقال، ثم دينارا زنته مائة مثقال .

و في ثالث عشر شوال استقر شمس الدين السلاوى الدمشقى فى قضاء الشافعية [بالمدينة - ٢] عوضا عن الشيخ زين الدين العراقى . و انتهت زيادة النيل فى هذه السنة إلى ثمانية عشر أصبعا من عشرين^١

١٠ ذراعا و ثبت إلى تاسع باب، و ذلك فى شوال منها .

و فى ثالث عشرين شوال قبض على نور الدين الحاضرى، و ضرب و عصر و سجن لكونه كان مباشرا عند أخت الملك الظاهر و أخش حسين الوالى ابن الكورانى^٥ فى أخت الملك الظاهر و أولادها، و من

(١) كذا فى الأصول الثلاثة، و فى ب محو، و فى اللغة « زف العروس إلى زوجها . . . اهداها » .

(٢) كذا فى الأصلين س و م، و فى با بلا نقط، و هو محو فى ب و لعل الصواب « جمل » .

(٣) سقط من س .

(٤) كذا فى الأصول كلها، و فى النجوم ٣٩٠/١١ « مبلغ الزيادة تسعة عشر ذراعا و أربعة أصابع » .

(٥) ساق هذه الحادثة فى النجوم ٣٦٥/١١ باطناب و اسهاب و هو « أما أمر الديار المصرية فان منطاش أمر قبل خروجه حسين بن الكورانى بالاحتفاظ على حراشى الملك الظاهر فأخذ ابن الكورانى يتقرب إلى منطاش بكل ما تصل إليه =

يقوم^۱ من جهتهم .

وفي حادى عشرين شوال استقر أبو الفرج^۲ في الوزارة وكریم الدین^۳
ابن الغنام في نظر الخاص بعد استدعاء شمس الدین ابن المقسى ، و عرضت
عليه الوظيفتان معا فامتنع ، ثم استعفى ابن الغنام و قبض عليه و صدر

= قدرته إليه من ذلك انه توجه إلى قاعة البيسرية بين القصرين حيث هو سكن
الخوندات اخوة (كذا) الملك الظاهر برقوق الكبرى و الصغرى أم الأتابك
بيرس و هجم عليهن بالقاعة المذكورة و أخذ بيرس من أمه أخذا عتيفا بعد
أن ألخس في سبهن و بالغ في ذم الملك الظاهر . . . و أخذ الخوندات حاسرات
هن و جواريهن مسيات يسحبهن بشوارع القاهرة و هن في بكاء و عويل حتى
ابكين كل احد و حصل بذلك عبرة لمن اعتبر و لزال يسحبهن على هذه الصورة
إلى باب زويلة فصادف مرورهن باب زويلة دخول مقبل نائب الغيبة من
باب زويلة فلما رأى مقبل ذلك انكره غاية الإنكار و نهر حسين ابن الكوراني
وردهن من باب زويلة بعد أن أركب الخوندات و سترهن إلى ان
عدن إلى قاعة البيسرية و كانت هذا من أعظم الأسباب في هلاك حسين بن
الكوراني .

(۱) كذا في م ، و في با و س « هو » و هو محو في ب .

(۲) هو موفق الدين عبد الله الأسلمى ترجم له في النجوم ۱۱ في بضعة مواضع
آخرها ص ۳۶۴ و ذكر وزارته و كذلك في ج ۱۲ و صفه بها في غير موضع
و بنظر الجيش و الخاص أيضا .

(۳) ترجم له في النجوم ۱۱ / ۲۸۸ في حوادث هذه السنة ، متنا ص ۲۵۸ لا هامشا
و وصفه بالوزارة و لم يذكره في غير ذلك الموضع في هذا الجزء و سماه عبد الكريم ،
و ترجم له أيضا في ۲ في ثلاثة مواضع و وصفه بناظر البيوت أيضا منها في ص ۱۵۲ .

على ثلاثمائة ألف و أضيف نظر الخاص إلى موفق الدين .
 وفي إمارة منطاش ثارت الفتنة بالصعيد بين أمراء العرب و أمراء
 التركمان و المماليك المنفيين ، ثم اتفقوا كلهم على العصيان فقاتلهم
 مبارك شاه نائب الوجه القبلي فهزموهم .

(١) ساق هذه القصة في النجوم ٣٥٢/١١ بتفصيل في حوادث هذه السنة و نصه
 « وفي اليوم (تاسع شوال) ورد الخبر أيضا على منطاش بقوة شوكة الأمراء
 الخارجين عن طاعته ببلاد الصعيد فأخرج منطاش في الحال الأمير اسندمر بن
 يعقوب شاه أمير مجلس في نحو خمسمائة فارس نجدة لمن تقدمه من الأمراء إلى
 بلاد الصعيد فسار اسندمر بمن معه في ثالث عشرية و في يوم مسيره ورد البريد
 من بلاد الصعيد باتفاق ولاة الصعيد مع الأمراء المذكورين و كان من امرهم
 انه لما استقر ابو درة في ولاية اسوان سار إلى ابن قرط و اتفق معه على المخامرة
 و سار معه إلى قوص و أفرج عن بها من الأمراء المقدم ذكرهم . . . فلما بلغ
 خبرهم الأمير مبارك شاه نائب الوجه القبلي اجتمع معه أيضا نحو ثلاثمائة مملوك
 من الظاهرية و اتفقوا على المخامرة أيضا و استمال مبارك شاه عرب هواره و عرب
 ابن الأحذب فوافقوه و استولوا على البلاد فلما خرجت تجريدة منطاش الأولى
 لهم انتهت إلى اسيوط فقبض عليهم مبارك شاه المذكور و أفرج عن كان
 معهم من المماليك الظاهرية فلما بلغ منطاش ذلك اخرج اسندمر بن يعقوب شاه
 كما تقدم ذكره و سار إليهم من الشرق و توجه إلى جهة الصعيد فلقبه
 الخارجون عن الطاعة فوهم اسندمر بمن معه فكسروه فرسم منطاش بخروج
 نجدة لهم من الأمراء و المماليك و اجناد الحاققة و بينما هو في تجهيز امرهم جاء
 الخبر ان اسندمر واقع مبارك شاه ثانيا و كسره و قبض عليه و أرسله إلى
 منطاش فقدم مقيدا فرسم منطاش بحبسه في خزانة شمائل . »

و في سلخ شوال استقر القاضي صدر الدين المناوي أحد نواب الشافعية في القضاء عوضا عن ناصر الدين ابن بنت الميلىق ؛ و قرأت بخط القاضي تقي الدين الزبيرى ، و أجازنيه أن [السبب في ذلك أن -] ديناراً اللالا^٢ الأشرفى كان وقف رزقه على جامع الماردانى ، و كان القاضي ناصر الدين يومئذ يعمل فيه الميعاد للعامه فقوض إليه نظرها ، فلما غلب منطاش على الملك استعظمها لأنها كانت قديما أقطاعه فعارضه فيها القاضي و كرر السؤال في أمرها ، فقيل لمنطاش إن الحدود التى فى كتاب الوقف مغايرة لحدود الطين المذكور ، فعرض ذلك على القاضي فصمم على أنها وقف ، فغضب و عزله / و ولى المناوي و كان أحد من ينوب فى الحكم عن ٩٨ / الف

ابن بنت الميلىق فأقام أربعين يوما ، ثم حصلت حركة منطاش إلى الشام فرام ١٠ من المناوي أن يقترض ما فى المودع من الأموال فامتنع فعزله ، و قرر

(١) ساق هذه الحادثة فى النجوم ١١ / ٣٥٧ فى حوادث هذه السنة و لم يتعرض لكلام الزبيرى الآتى .

(٢) سقط من س .

(٣) ترجم له فى النجوم ١١ فى موضعين ١٥١ و ص ١٦١ و وصفه بالطواشى الناصرى لالا السلطان الملك المنصور و لم يذكر هذه الحادثة .

(٤) ساق هذه الحادثة فى النجوم ١١ / ٣٥٧ فى حوادث هذه السنة بما نصه « وسأل منطاش قاضى القضاة صدر الدين المناوي الشافعى و كان ولاء قضاء القضاة قبل تاريخه بمدة يسيرة بعد عزل ناصر الدين ابن بنت الميلىق و قال له اقترضنى مال الأيتام و كانت اذ ذلك اموالا كثيرة فامتنع المناوي من ذلك و وعظه فلم يؤثر فيه الوعظ و ختم على جميع مال الأيتام » و فى ص ٣٦٤ منه ما نصه « فلما نزل (أى منطاش و الملك المنصور) بالمخيم استدعى منطاش قاضى القضاة =

بدر الدين ابن أبي البقاء بعد أن كان بدر الدين سعى في قضاء دمشق و كتب توقيعه عوضا عن سرى الدين^١ و أفردت لسرى الدين المشيخة و خطابة الجامع، ثم بطل أمر بدر الدين عن دمشق، و استقر في قضاء الشام شهاب الدين القرشي^٢، قرأت بخط القاضي تقي الدين الزبيرى، عزل ه المناوى بعد أن نزل منطاش بالريدانية^٣، و خلع على بدر الدين هناك، فدخل القاهرة و هو بالخلعة، و استناب صدر الدين ابن رزين في غيبته، و كان صاهر عنده و قرر ولده جلال الدين في إفتاء دار العدل فكانت مدة ولاية المناوى و هى الأولى نحو أربعين يوما .

= صدر الدين المناوى الشافعى إلى الريدانية و ألزمه بالسفر معه إلى الشام فامتنع من ذلك و سأل الإعفاء فأعفى و خلع على قاضى القضاة بدر الدين محمد بن أبى البقاء باستقراره عوضه في قضاء ديار مصر على أن يعطى مال الأيتام و يعطى من ماله مائة ألف درهم أخرى فضة و خلع عليه و دخل القاهرة من باب النصر بالشرىف، قلت هذا هو الكريم الذى تكرم بماله و دينه .

(١) هو أبو الخطاب محمد بن محمد المعروف بابن المسلاقى قاضى القضاة المتوفى في سنة ٧٩٩ كما في النجوم ١٢/١٦٠، و قد سبق ذكره ص ٣٢٠ استطرادا .

(٢) سبق ذكره في حوادث هذه السنة ص ٣٤٦ .

(٣) بهامش النجوم ١/٧ ما نصه « يستفاد مما ذكره المقرئى في خططه عند الكلام على الريدانية (ص ١٣٩ ج ١) ان الريدانية اسم يطلق على بستان كبير أنشأه ريدان الصقلى أحد خدام العزيز بالله نزار بن المعز لدين الله . »

(٤) في النجوم ٧/١٦٣ ما نصه « دار العدل ذكر المقرئى في ص ٢٠٥ ج ٢ من خططه ان دار العدل القديمة أنشأها الملك الظاهر في سنة ٦٦١ هـ و ان موضعها كان تحت القلعة في المكان الذى يعرف بالطبلخانات . »

و فيها مات المنتصر^١ ابن أبي حمو موسى بن يوسف بن عبد الرحمن بن عبد الواد^٢، و كان تأمر و أبوه حتى، و وقع بينه و بين أخيه أبي تاشفين لما أن خرج على أيهما^٣ حروب .

و في ذى الحجة سنة إحدى و تسعين بعث أبو العباس المريني ملك فارس ولده أبا فارس^٤ عبد العزيز و الوزير محمد^٥ بن يوسف بن علان نصرته لأبي تاشفين لاستنقاذ تلمسان من يد أبي حمو و والد أبي تاشفين و كان أبو تاشفين انتصر به على أبيه، فلم موسى بن يحلف^٦ عسان من قبل أبي تاشفين، ثم أرسل والده أبو حمو عميرا^٧ إلى تلمسان فسلمها له أهل البلد، فقبض على موسى بن يحلف^٦ فقتل، فواقعه الوزير بن علان في عساكر بني

- (١) سبق في حوادث سنة ٧٨٨ ص ٢١٦ قصة خروجه هو و أخوه أبوزيان على أخيهما أبي تاشفين، و راجع القصة هناك .
- (٢) هذا هو الصواب، و قد سبق في ص ٢١٧ بالهامش نقلا عن الأعلام، و وقع في باب « الزاد » و في م « الراد » و في س « الهاد » خطأ .
- (٣) السياق يقتضى « أبيه » غير أن الحقيقة ان الحروب وقعت بين المنتصر و أخيه ابى زيان و بين أخيهما ابى تاشفين لما ان خرج على أيهما كما في حوادث سنة ٧٨٨ ص ٢١٦ .
- (٤) سبقت ترجمته في ١ / ٥٣ في وفيات سنة ٧٧٤ .
- (٥) ذكره في الأعلام ٨ / ٢٨٧ في ترجمة أبي حمو موسى الثانى و فيه « ابن علال » باللام .
- (٦) كذا في الأصول؛ و تأمل هذه العبارة فاننا لم نجد هذين العلمين .
- (٧) فصل في الأعلام صفة قتله هو و ولده عمير في ترجمته ص ٢٨٨ بما نصه « و اشتبك أبو حمو في معركة معهم (اى مع جيش بنى مرين الذى جاء به ابنته =

ميرين فانهزم منهم، فكبا به فرسه فسقط فقتل في أول السنة الآتية^١.

ذكر من مات في سنة إحدى وتسعين و سبعمائة

من الأعيان

إبراهيم^٢ بن علي بن إبراهيم الشامي المعروف بابن الحلوى^٣ الواعظ،
 ٥ كان أبوه بالقاهرة يبيع الحلوى^٤، وأصله من الشام، فنشأ ولده هذا فولع
 بعمل المواعيد من صباح فمهر، وكان حسن الصوت، طيب النغمة،
 جيد الأداء، مليح الوجه، قوى الذهن، فراج سوقه وحج مرارا وجاور
 وامتحن بيد الجار^٥ الهندي ثم خلص، ولم يزل على حاله في الكلام على
 الكرسي إلى أن مات في تاسع صفر منها.

١٠ إبراهيم بن قطلمر كان ممن يتعصب على الظاهر فقتله كمشيفا

(= عبد الرحمن) ... فقتل في تلك المعركة يوم الثلاثاء ٤ ذى الحجة وأرسل رأسه
 و رأس ابن آخر له اسمه عمير إلى فاس فطيف بهما على رحمين.

(١) ذكره في آخر حوادثها وفي آخر وفياتها.

(٢) ترجم له أيضا في الدرر ١/٢٤ وفي كل منهما ما ليس في الأخرى.

(٣) كذا في الأصول الأربعة، وفي الدرر « الحلواني بفتح الحاء واللام » وفي

اللغة « الحلواني بسكون اللام بائع الحلوى وصانعها ».

(٤) كذا في الأصول الأربعة ولعله الصواب بدليل قوله « وجاور »، ووقع

في الدرر في ترجمة إبراهيم المذكور « السراج » ولعله يريد بالسراج السراج

الهندي الذي سبقت وفاته في حوادث ٧٧٣ ج ١/٢٩ وكان السراج صهر بطار

فلعله سقط لفظ « صهر » والله اعلم.

(٥) ترجم له في النجوم ١١/٣٨٢ في حوادث هذه السنة في وفيات هذه السنة =

بجلب صبرا .

أحد^١ بن إسماعيل بن محمد بن أبي الغز بن صالح بن أبي العز القاضي نجم الدين بن الكشك ، ولى الحكم بالقاهرة عوضا عن ابن التركمانى [ثم عزل بابن عمه صدر الدين -] ، ثم ولى الحكم بدمشق سنة سبع و سبعين^٢ ، ثم عزل ثم أعيد ثم قتل بالصالحية^٣ بيد شخص^٤ مجنون وذلك فى مستهل^٥ ذى الحجة .

= بهذه الصفة وهى « توفى قتيلا الأمير صارم الدين ابراهيم بن الأمير فطقتمر الحازندار بجلب قتله الأمير كشيغا الجموى بجلب وقد قام بنصرة منطاش و قاتل كشيغا فلما ظفر به وسطه فى شوال^٦ ، وقد سبق فى غير موضع .

(١) ترجم له المؤلف هنا فى وفيات هذه السنة ثم ترجم له ايضا فى وفيات سنة ٧٩٩ وفاقالما فى الدرر ١ / ١٠٧ و النجوم ١٢ / ١٦٠ فى وفيات سنة ٧٩٩ وذكر وفاته فيها كما ذكره فى الدرر وكذلك ترجم له فى الشذرات كما فيها ولعل الصواب ما فى المصادر المذكورة فسبحان من لا يسهو ، و بهامش النجوم معلقا على قوله « ابن ابى العز » ما نصه : « عقد له المقرئى فى السلوك ج ٤ ص ٣٣ ترجمة تختلف فى الألقاب عما ورد فى الأصلين . »

(٢) هذه الجملة لا وجود لها فى النجوم و فيه « و ولى بها - اى مصر - قضاء

الحنفية بعد قاضى القضاة صدر الدين محمد بن عبد الله التركمانى بعد موته . »

(٣) كذا فى الأصول الثلاثة و الدرر ، و وقع فى س « ستين » خطأ .

(٤) نسبة إلى الملك الصالح ابى الجيوش اسماعيل ابن الملك الغادل ، كما فى الدارس

٣١٦/١ .

(٥) ابهم هنا الشخص المجنون وقد عينه فى وفيات سنة ٧٩٩ بقوله « ضربه

ابن أخيه وكان مختلا بسكين . »

أحمد بن عمر بن محمد أبي الرضا [شهاب الدين - ٢] أبو العباس^٢
 ابن أبي الرضا الشافعي الحلبي أصله من ...^٤ كان من أعاجيب الزمان في
 الذكاء و ...^٥ و ولي قضاء حلب في سنة ...^٦ بالغ الحافظ برهان الدين^٧
 محدث حلب في الثناء على فضائله فقال: كان أوجد العلماء، مشاركاً في علوم
 كثيرة^٨، شرح العضد و نظم غريب القرآن، و كان يحافظ على الجلوس

ب/٩٨

(١) ترجم له في الدرر ١ / ٢٢٧ ترجمة ممتعة وفيها موشح في رثائه من أطف ما
 نظم في نوعه لحمد الضير، وكذا ترجم له في النجوم ١١ في موضعين في
 ص ٣٥٢ وفي ص ٣٨٢ في وفيات هذه السنة، وستأتي في المتن كيفية قتله وسببه
 مبسوطاً، وقد ترجم له في الشذرات ترجمة واسعة .

(٢) من الدرر و الأعلام و النجوم .

(٣) كذا في الأصول الأربعة و النجوم، وفي الدرر في المتن « أبو الحسين »
 و بهامشه « أبو الخير » و مثله في الأعلام .

(٤) بياض في الأصول الأربعة، و لعل موضعه « حماة » ففي الدرر « الحموي
 الأصل » و في الشذرات « الحموي » .

(٥) في الشذرات نقلاً عن سبط ابن العجمي « فريد الشام ذكاه و معرفة
 و دهاء و حفظا » .

(٦) كذا في الأصول الأربعة، و في الشذرات « و قدم حلب سنة بضع و سبعين
 قاضي العسكر و مفتي دار العدل فأقام بها يفتي و يفيد ثم تولى قضاء حلب »،
 و في الدرر « ثم قدم حلب على قضاء العسكر ثم ولي قضاءها استقلالاً ثلاث
 مرات » و مثله في الأعلام .

(٧) برهان الدين الحلبي هو سبط ابن العجمي كما في الشذرات .

(٨) في الشذرات « فريد الشام ذكاه و معرفة غير أنه كان له أناس يعادونه »

في الجامع لا يخرج منه إلا لحاجة، ويكاد يستحضر شرح مسلم للنووي،
و معالم السنن للخطابي، ويستحضر مذاهب غريبة مع حسن محاضرة و لطف
شكل و تنزه نفس، و كان يعظم أهله^١ ولا يستكثر عليهم شيئاً ولا يقدم
عليهم أحداً، و من إنشائه غريب القرآن^٢ منظوم سماه "عقد البكر في نظم
غريب الذكر" أجاد فيه ورثاه الشيخ حميد العابر^٣ بمخمس يعاد فيه،^٥
و كان قد ولي القضاء بحلب فاشتهرت فضائله، و فاق الأقران، فلما كانت
كائنة برقوق و خروج يلبغا الناصري عليه ثم عاد من سجن الكرك [إلى أن
تسلطن -^٤] ثانياً ذكر له كمشبعاً الكبير ما كان يبدو من هذا القاضي و غيره
في حقهم^٥، فنقم عليه و أمر بحمله إلى القاهرة فاعتيل في الطريق و قتل ظلماً^٦

= و ما يصنعه يخرجونه في قوالب رديئة و يتكلمون فيه بأشياء ليست فيه ولكن
الحسد حملهم على ذلك .

(١) كذا في الأصول الأربعة، و في الشذرات « يعظم العلم و أهله » .

(٢) في الشذرات « و نظم غريب القرآن للعزيزي على قافية الشاطبية و وزنها » .

(٣) كذا في الأصول الأربعة، و في الدرر « حميد الضرير المعبر » .

(٤) سقط من با .

(٥) كذا في الأصول الأربعة، و الصواب « حقه » .

(٦) القصة الآتية من عامش من فقط و بعض الفاظها غير ظاهر فكتبتنا على

الظن و التخمين : حدثني الإمام العلامة محب الدين محمد بن الشحنة صاحب ديوان

الإنشاء بالقاهرة ان سبب قيامه على الظاهر أن شخصاً كان يقال له شرف الدين

مسعود كان معه قضاء اريحا فلما ولي ابن أبي الرضا قضاء حلب لم يره أهلاً فلم يوله

قضاءها فقدم القاهرة يسئ في ذلك فحسن له الكمال عمر بن العديم و كان بالقاهرة

ان يسمى في حلب ففعل فولبها و أرسله برقوق إلى الشيخ سراج الدين عمر =

بخان شيخون^١ بين المعزة وكفرطاب^٢ فقرأت بخط العيني في تاريخه:
 = البلقيني لينظر هل هو أهل لذلك فأشار عليه بعض العارفين بالخزى ان يهدى
 للبلقيني ففعل فلما حضر عنده ساءه و أرسل إلى الظاهر يثنى عليه ولم يكن اهلا لشيء
 فلما سمع ابن ابي الرضا انه عزل بهذا الجاهل عظم ذلك عليه ثم افتى على برقوق
 ودبر في الخروج عليه فلما ظفر به قتله كما ذكرهنا رحمه الله، وحدثني عما كان يحدث
 عنه شيخنا البرهان الحلبي وغيره انه كان من محور العلم و انه كان يتمنى لقاء
 السراج البلقيني لينظره حدثني المشار إليه حفظه الله ان البلقيني قال ما تحفظ إلا
 كتابك قال فبهت لأنه ليس لي كتاب ثم قلت المنهاج قال فأخذ نسخة من المنهاج
 ثم قال لي كتاب البيع قال فسكت لأنى لا احفظ منه شيئاً قال ففهم ذلك و انه
 عزم على حفظ جامع المختصرات للنشائي (المترجم له في الدرر ج ١/٢٢٤) فاستعظمه
 بعض من حضره فاستصغر هو ذلك و قال اقدر على ان ادخل إلى هذا البيت
 و لا اخرج منه حتى احفظه و فعل ذلك فدخل إلى ذلك البيت فكث فيه أياماً
 و ما خرج منه حتى حفظه رحمه الله الذى (كذا) أشار على بالهدية فقال للبلقيني
 يا مولانا شيخ الإسلام انه لا يمتحن الصغار وهذا قاضى قضاء حلب سله عن دقائق
 المسائل قال فقال صدقت من زوج البعضه قال فبهت لأنى لا اعرف مدلول
 البعضه ثم قالت القاضى فقال لي هذا أحد الأجوبة في المسألة ثم سألتني عن مسألتين
 او ثلاث فكنت كلما اجبته في واحدة بشيء يقول احسنت هذا أحد الأجوبة فعلبت
 انى ما اصببت في واحدة منها ثم قال للبريدى الذى أتى من السلطان في امر اختبار
 هذا الرجل يا ولدى قل للسلطان هذا يصلح لقضاء مصر فمشاء بذلك لأجل الثوبين
 المذكورين فكان ذلك سبب الخروج على السلطان وقتل ابن ابي الرضا وغيره من
 المسلمين - والله الموفق ، قال القاضى محب الدين المشار إليه : حدثنى بذلك كله
 الفاضل شرف الدين حمزة الجيشى الحلبي احد أعيان الشافعية بها قال حدثنى
 بذلك شرف الدين مسعود صاحب القضية عفا الله عنهم اجمعين .

(١) كذا في الأعلام و هامش الدرر نقلاً عن هامش ر ، و في الأصول
 الأربعة « شيخو » .

(٢) كذا في الأصول الأربعة ، و في الأعلام « بين المعزة و حماة » ومثله في هامش =

قتل شر قتلة . وكان ذلك أقل جزائه لأن الظاهر هو الذي جعله من أعيان الناس وولاه القضاء من غير بذل ولا سعي ، فجازاه بأن أقتى في حقه بما أقتى وقام في نصر أعدائه بما قام ، وشهر السيف وركب بنفسه والمنادى بين يديه ينادى : قوموا انصروا الدولة المنصورية بأنفسكم وأموالكم ، فان الظاهر من المفسدين العصاة الخارجين ، فان سلطنته ما صادفت محلا - إلى غير ذلك ؛ قال : فجازاه الله بالإهانة والذل والإخراج من وطنه بهيئة قطاع الطريق والرمي في البرية بغير غسل ولا كفن ولا صلاة ؛ وقال في حقه أيضا : إنه كان عنده بعض شيء من العلم ولكنه كان يرى نفسه في مقام عظيم ، وكان مولعا بثلب أعراض الكبار ، وكان باطنه رديئا وقلبه خبيثا ، قال : وسمعت أنه كان يقع^٢ في حق الإمام أبي حنيفة . ١٠

= الدرر نقلا عن هامش ر ، وكفر طاب كما في معجم ياقوت « بلدة بين المعرة ومدينة حلب » .

(١) في الدرر « وأخذه كمشبغا وسار إلى نصره الظاهر فأعدمه بطريق حماة وذلك في مستهل ذي القعدة سنة ٧٩١ » .

(٢) قابل بين هذا وبين قول المؤلف أنفا « قتل ظلما » وتأمل وانصف وراجع فتاوى كبار العلماء والقضاة الأربعة بجواز قتال برقوق في النجوم ١١ في حوادث هذه السنة ص ٣٦ متنا وها مشا وما قاله المقرئ في برقوق من المساوي في النجوم ٢٩١/١١ وما بعدها .

(٣) ينبغي التريث في قبول كلام العيني في عرض هذا الرجل العظيم لاسيما بعد قوله « وسمعت » فقد ورد الحديث « كفى بالمرء إثما ان يحدث بكل ما سمع » خصوصا بعد ما قال فيه القاضي علاء الدين في تاريخ حلب ما نصه « كان ابن أبي الرضا من رجال العلم نبذة وهمة وكان يقوم بأمر الشرع ويشتهر في انكار المنكرات » كما في آخر ترجمته في الدرر .

أحمد بن عمر بن محمود بن سليمان^١ بن فهد، شهاب الدين ابن زين الدين ابن الشهاب، الحلبي الأصل الدمشقي المعروف بالقنيط، ولد سنة عشر أو نحوها، وسمع من أمين الدين محمد بن أبي بكر بن النحاس وغيره، ووقع في الدست وكان أكبرهم سناً وأقدمهم، مات في ربيع الأول عن ثمانين سنة وزيادة، ولم يحدث شيئاً، وهو الذي أراد صاحبنا شمس الدين ابن الجزري بقوله:

باكر إلى دار عدل جُلِّقَ يا طالب خير فالخير في البكر
فالدست قد طاب واستوى وغلا بالقرع والقنيط والجزر
و أشار بالقنيط إلى هذا وبالجزر إلى نفسه وبالقرع إلى أبي بكر
١٠ ابن محمد الآتي ذكره سنة أربع وتسعين^٢؛ وقال ابن حجي: كان سمح النفس، كثير التبسط في المآكل والملابس.

أحمد بن محمد بن عمر، شهاب الدين، إمام الشامية البرانية، كان من نبلاء الطلبة الشافعية، مات في ذي الحجة.

(١) ترجم له في الشذرات كما هنا.

(٢) كذا في الأصول الثلاثة، وفي م و الشذرات «سليمان».

(٣) ترجم له المؤلف هناك في أوائل وفيات أربع وتسعين بما نصه «أبو بكر ابن عم الدمشقي النحوي الملقب بالفرنج» كذا في الأصول الأربعة تصحف عن القرع وذلك من جهل النساخ فنبئني للصحح أن يصحح ما هناك مما هنا، وقد ترجم له في بنية الوعاة ص ٢٠٦ وقال فيه «الملقب بالفرنج» .. خطأ وقد نقل ترجمته عن المؤلف.

/ أحمد بن محمد، محب الدين المعروف بالسبتي، انقطع بمصلى خولان^١ ظاهر مصر بالقراة، وكان معتقداً و يشار إليه بعلم الحرف [و الزيجات - ٢]، مات في العشرين من صفر عن سن عالية، أظنه جاوز الثمانين، رأته بالمصلى في يوم عيد، و كان حسن السميت .

أحمد بن موسى بن علي، شهاب الدين ابن الوكيل، عني بالفقه و العربية و قال النظم فأجاد، و كان سمع بمكة من الجمال ابن عبد المعطى المكي، و بدمشق من الصلاح ابن أبي عمر، و من شيوخه في العلم: صلاح الدين العففي، و نجم الدين ابن الجابي، و جمال الدين الأسيوطي، و شمس الدين الكرمانى، أخذ عنهم بمكة، و كان يتوقد ذكاه، مات بالقاهرة في صفر .

١٠

أحمد بن أبي يزيد بن محمد السراي^٢ الشهير بمولانا زاده الحنفي

- (١) ترجم له في الدرر ٣١٥/١ بمثل ما هنا و فيها « احمد بن محمد بن السبتي الشيخ محب الدين » و كذا ترجم له في الشذرات .
- (٢) كذا في الأصلين س و با و الدرر، و في م « حولان » .
- (٣) من الشذرات، وفيه « الزايرجا » و غلم الزيج عند المنجمين كتاب يعرف به احوال حركات الكواكب و يؤخذ منه التقويم، و قد عنون له في كشف الظنون و ذكر فيه عدة مؤلفات .
- (٤) ترجم له في الشذرات ترجمة أخذها من هنا .
- (٥) ترجم له في الدرر ايضا ٣٢٦/١ و في كل منهما ما ليس في الأخرى، و كذا في النجوم ٣٨٣/١١، و ترجم له في الشذرات كما هنا .
- (٦) كذا في الأصول الأربعة و الدرر و الشذرات و لعله الصواب، و وقع في النجوم « السراي » .

شهاب الدين بن ركن الدين، قال الشيخ بدر الدين الكلستاني في حقه و من خطه لخصت : ولد في عاشوراء سنة ٧٥٤ و كان والده كثير المراعاة للعلماء و التعهد للصالحين، و كان السلاطين من بلاد سراي قد فوضوا إليه النظر على أوقافهم، فكان تحمل إليه الأموال من أقطار البلاد و لا يتناول لنفسه و لا لعياله شيئاً و كان يقول: [إنما أتحدث لهم -] و أتجنبه ليرزقني الله ولدا صالحا؛ ثم مات الشيخ سنة ثلاث و ستين، و خلف ولده هذا ابن تسع سنين، و قد لاحت آثار النجاة عليه، فلازم الاشتغال حتى أتقن كثيرا من العلوم، و تقدم في التدريس و الإفادة و هو دون العشرين، ثم رحل من بلاده فما دخل بلدا إلا عظمه أهلها لتقدمه في الفنون و لا سيما ١٠ فقه الحنفية و دقائق العربية و المعاني، و كانت له مع ذلك يد طولى في النظم و النثر، ثم حجب إليه السلوك فبرع في طريق الصوفية، و حج و جاور و رزق في الخلوات فتوحات عظيمة، و أخبر عن نفسه أنه رأى النبي صلى الله عليه و سلم تسليما في المنام فاستقرأه^١ أوائل سورة البقرة، ثم قدم القاهرة، ثم رجع إلى المدينة فجاور بها ثم رجع فأقام بخانقاه سعيد ١٥ السعداء، و استقر مدرسا للحدثين بالظاهرية الجديدة أول ما فتحت بين القصرين، و قرر مدرسا بالصرغتمشية في الحديث أيضا، قال الكلستاني: ثم إن بعض الحسدة دس إليه سماً فتناوله فطالت علته بسية إلى أن مات

(١) سقط من الشذرات، وفيه « يقول انا اتجنبه » .

(٢) كذا في الأصلين ب و م، أي طلب إليه أن يقرأ كما في اللغة، وهنا ينبغي أن

يفسر بالأمر ادبا، و في س و با « فاستفسره » .

في المحرم، ومن كلامه الدال على ذكائه قوله: أعجب الأشياء عندي البرهان القاطع الذي لا مجال فيه للنع [و الشكل الذي يكون لي فيه فكر ساعة - ١].
ومات فيها من الترك ونجوم أرنبغا^٢ التركي مقدم البريدية، مات في صفر.

و اشتمر^٣ المارداني نائب حلب وليها^٤ مرارا، وولى مقدمة^٥ الشام مرتين، ثم أصيب بوجع رجله فعزل و أقام بحلب بطالا إلى أن مات في شوال، و كان أصله لصاحب ماردن فقدمه للناصر حسن، و كان عارفا بتحصيل الأموال، محبا في العائز/ وله مدرسة بحلب، ولى نيابة طرابلس و حلب و دمشق مرارا، و قيل إنه كان يحسن ضرب العود.
و بزلا^٦ العمري، كان من ممالك الناصر حسن، فرباه مع ١٠

٩٩ / ب

(١) سقطت هذه الجملة من الدرر.

(٢) ذكر في النجوم ١١ عدة ممن تسموا بهذا الاسم وليس فيهم من وصف بالتركي مقدم البريدية غير ان في ص ٢٦٨ منه «أرنبغا العثماني» وقد علق عليه المصحح بما نصه: رواية السلوك المصدر المتقدم «و ارنبغا» وفي ص ٣٧٣ منه في حوادث سنة ٧٩١ هذه السنة ذكر ان ارنبغا العثماني من جملة الجماعة الذين افتعل فيهم محضر بأنه سقط عليهم حائط فماتوا تحته - والله اعلم.

(٣) سبق ذكر وفاته في وفيات سنة ٧٩٠ وقد علقنا عليه ص ٢٩٨ و ذكرنا ماسياتي عن النجوم ثم اعاده هنا في وفيات هذه السنة كما أن النجوم ١١ / ٣٨٧ ذكره في وفيات هذه السنة.

(٤) في با «نطنها».

(٥) كذا في الأربعة الأصول، و بهامش س «اي نيايتها».

(٦) ترجم له في الدرر ١/ ٤٧٦ كما هنا تقريبا، و ترجم له في النجوم ١١ ترجمة ممتعة =

أولاده ثم تقدم، وولى النيابة بدمشق، و كان شجاعاً فطنا مشاركا، مات بقلعة دمشق مسجوناً .

و تلتكمراً كاشف الجسور في أول السنة .

جر كس^٢ بن عبد الله الخليلي كان تركاني الأصل، أصله من مالك

= في بضعة مواضع منها في ص ٣٨٤ في وفيات هذه السنة وذكر وفاته فيها ووصفه بالأمير سيف الدين بزلا بن عبد الله العمري ثم الإنصاري وفي آخر ترجمته « وكان من محاسن الدنيا حدثني الشيخ موسى الطرابلسي قال لما نفاه الملك الظاهر إلى طرابلس صحبته فكنت أقعد لتكيبسه فأجد اضلاعه صفيحة واحدة » ، وقد سبق ذكره في حوادث هذه السنة ص ٣١٣ استطراداً .

(١) في النجوم ١١ / ٣٨٥ « فلما ملك الناصر مصر خلع عليه (أي على بزلا) بنبابة دمشق فولى دمشق إلى أن قبض منطاش على الناصري فغضب بزلا للناصري وخرج عن الطاعة فخادعه منطاش فاتفق امرأه دمشق مع جنتمر ووثبوا عليه فركب وقاتلهم وكاد يهزمهم لولا نكاثروا عليه وحبسوه بقلعة دمشق حتى أرسل منطاش بقتله فقتل و سنة نيف على خمسين سنة » .

(٢) كذا في ب و ساق الباقي ، وفي النجوم ١١ / ٣٨٣ في وفيات هذه السنة « تلتكمراً بن عبد الله أحد أمراء الطبليخانات توفى بالطاعون في جمادى الأولى » ولم يصفه بما وصفه به المؤلف ، وفي س « ملكتمراً » ومحلّه في با « جر كس كاشف الجسور مات في أول هذه السنة » وفي م « بكتمر » والله أعلم .

(٣) ترجم له في الدرر ١ / ٥٣٤ بما نصه « جر كس الخليلي » (١) وبهامشه - بياض في ب و ر قدر ثلاثة أسطر - وترجم له في النجوم ١١ في بضعة مواضع منها في ص ٣٨٣ في وفيات هذه السنة وأنه مات قتيلاً في يوم الاثنين حادى عشر شهر ربيع الأول، وبهامشه « في خطط المقرئى (ج ٢ ص ٩٤) انه توفى يوم الاثنين حادى عشر شهر ربيع الآخر » وقد سبق في حوادث هذه السنة ص ٣٣٤ إن =

- يلبغا، و تقدم عند الظاهر، و كان حسن الشكل مهيبا مع الرأي الرصين
و العظمة، و كان له في كل يوم خبز يتصدق به على بغلين يدور بهما أحد
ماليكه بالقاهرة على الفقراء و بمكة و المدينة، و ولاء الظاهر أمير آخور
بتقدمة ألف، و قرره مشير الدولة و خلف أموالا كثيرة جدا، و كان
ياحدى رجله داء الفيل، قتل في المعركة بالربوة ظاهر دمشق .
حسن^١ بن علي بن قشتمر أحد أمراء العشرات بالقاهرة، لم يتأمر
من إخوته غيره، و كان شابا حسن الشكل .
الحسين^٢ بن عبد الله الحبار^٣ بالمهملة ثم الموحدة - الشيخ المشهور
بالشاذلي^٤، كان يتكلم على الناس، و حفظت عنه كلمات فيها إشكال،
وكان للناس فيه اعتقاد زائد . مات في ربيع الأول .

= منظاش صادرة على ألف ألف و سبعمائة ألف، و قد سبق ذكره في غير موضع
من هذا الكتاب .

- (١) لم نجد له لافي الدرر و لافي النجوم، و قد سبق في وفيات سنة ٧٨٣ ص ٧٥
ذكر وفاة علي بن قشتمر التركي و عليه تعليق فلعله ابو صاحب الترجمة .
(٢) ترجم له في النجوم ٣٨٥/١١ في وفيات هذه السنة و ذكر وفاته فيها و سماه
« حسنا » و هنا « حسينا » في جميع الأصول - فتدبر .
(٣) ضبط المؤلف رحمه الله هذه النسبة هو الصواب نسبة الى بيع الخبر أي المداد،
و وقع في النجوم « الحبار » وفيه « و ترك بيع الخبر » و الصواب: الخبر، و ترجمته في
النجوم أوسع مما هنا .
(٤) في النجوم « كان صاحب الشيخ ياقوت الشاذلي و تلقن منه و تزوج بابنته
و ترك بيع الخبر و انقطع بزواجه خارج القاهرة - الخ » .
(٥) كذا في الأصول الأربعة، و في النجوم « الآخر » .

صرای الطویل، أخو بركة، تقدم ذكره [في الحوادث - ۲] وأنه نمّ
على أخيه عند برقوق و حظى عنده فأقره على إمرته إلى أن مات في
ربيع الأول .

سودون^۵ المظفری نائب حماة ثم حلب، تقدم ذكره في الحوادث،
و كان أصله عند قطلوبغا المظفری نائب حلب، و باشر عند جرجی الإدريسی
خزندارا ثم انتقل إلى أن ولي نيابة حماة ثم نيابة حلب في سنة سبع^۶
و ثمانين، ثم اتصل بيلغا الناصري و استقر أتابكا بها إلى أن وقع بينه

(۱) ترجم له في النجوم ۱۱ / ۳۸۶ في وفيات هذه السنة، و وصفه بالأمير
سيف الدين صراى الطویل، و ذكر وفاته فيها و أما أخوه بركة فان وفاته
سبقت في وفيات سنة ۷۸۲ ص ۲۳ و عليه تعليق .

(۲) المتبادر إلى الذهن انه سبق ذكره في حوادث هذه السنة وكذلك نيمته على
أخيه بركة غير أن الأمر ليس كذلك فان ذلك سبق في حوادث سنة ۷۸۲
ص ۲ و فيها و فيها بعدها حوادث عظيمة لبركة .

(۳) سقط من م .

(۴) مثله في النجوم .

(۵) ترجم له في النجوم ۱۱ ترجمة ممتعة في عدة مواضع، و ذكر وفاته قبلا في
وفيات هذه السنة ص ۳۸۵ و وصفه بالأمير سيف الدين و قد سبق ذكره في
اوائل حوادث هذه السنة ص ۳۱۱ استطرادا .

(۶) سبق في حوادث سنة ۷۸۷ ذكر استقرار سودون المظفری في نيابة حماة
و حلب ص ۱۸۹ - ۱۹۱ .

و بين الناصري فقتل سودون المذكور، و كان خيرا عارفا يحب العلماء
و أهل الخير و يقربهم و يكثر البر و المعروف و يكره الشر جملة مع العبادة
و كثرة السكون - رحمه الله تعالى .

عبد الله بن محمد بن ' تاج الدين ابن قطب الدين بن صورة،
ولد قبل العشرين، و اشتغل و ناب في الحكم و خطب، و كان بهي الشكل ه
وقورا، مات في

عبد الله ' بن العلامة علاء الدين مغلطاي التركي المسند جمال الدين،
سمع بإفادة أبيه الكثير من مشايخ عصره، و حدث، سمع منه أصحابنا .
عبد الخالق ' بن محمد بن محمد الشعبي - بالمعجمة و الموحدة مصغرا -
الإسفرائيني أبو المعالي صدر الدين '، و يقال له أيضا: محمد، ولد سنة ١٠
أربع و ثلاثين، و كان عارفا بالفقه على مذهب الشافعي، و حدث بكتاب
المناسك تصنيف أبيه عنه، و شرح منه قطعة، و جمع هو كتابا في المناسك

(١) يياض في الأصول الأربعة .

(٢) ترجم له في الدرر ٣٠٦/٢ بما نصه « عبد الله بن مغلطاي بن قليج بن عبد الله
التركي البكجري جمال الدين أبو بكر بن العلامة علاء الدين ولد سنة ١٩ و بكر به
أبوه فاسمعه صحيح البخاري على الحجار و هو في الخامسة و اسمعه على الدبوسي
و الواني و الصنهاجي و غيرهم سمع منه جماعة من أفراننا و مات في ثاني عشر
ربيع الأول سنة ٧٩١ » .

(٣) ترجم له في الشذرات ترجمة نقلها من هنا و سيأتي أيضا في المحمدين .

(٤) كذا في الشذرات و با، و وقع في الثلاثة الأصول زيادة « ابن » قبل صدر
و لعله زائد .

(٥) عبارة الشذرات « و يقال له أيضا: محمد بن محمد بن محمد » .

أيضا كثير الفائدة . و كان مشهورا ببغداد . مات بفيد منصرفا من الحج في المحرم .

١٠٠ / الف / عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن سليمان الإسكندراني المالكي القاضي

جمال الدين بن خير ، سمع من ابن المصنف^١ و الوادياشي و غيرهما ، و كان عارفا بالفقه ، دينا ، خيرا ، ولى الحكم فخدمت سيرته ، قرأت عليه شيئا ، مات في سابع^٢ عشر رمضان ، و استقر بعده تاج الدين بهرام الدميري في قضاء

(١) ترجم له في الدرر ٣٤٥/٢ و في كل منهما ما ليس في الأخرى ، و قد ترجم له في النجوم ٣٨٦/١١ ترجمة ممتعة في وفيات هذه السنة و قد تعرض لتنقله في الولايات بما نصه « ثم ولى به (اى بغير الإسكندرية) نيابة الحكيم ثم نقل إلى قضاء الديار المصرية عوضا عن قاضي القضاة علم الدين سليمان بن خالد البساطي بعد عزاه في سنة ثلاث و ثمانين و سبعمائة » و قد ذكر المؤلف هذه الحادثة في حوادث سنة ٧٨٣ ص ٤٨ - ثم قال في النجوم « و دام مدة سنين إلى ان عزل بالقاضي ولى الدين عبد الرحمن بن خلدون » و في حسن المحاضرة ١٤٥/٢ « ثم عزل في جمادى الآخرة سنة ست و ثمانين و ولى عبد الرحمن بن خلدون ثم عزل في جمادى الآخرة سنة سبع و ثمانين و اعيد ابن خير إلى أن مات سنة إحدى و تسعين » و قد ذكر المؤلف هذه الحادثة في حوادث سنة ٧٨٧ ص ١٨٧ و عليها تعليق و في النجوم « ثم اعيد بعد ذلك إلى ان مات قاضيا و تولى بعده تاج الدين بهرام ابن عبد الله بن عبد العزيز الدميري » و قد ترجم له ايضا في الشذرات .

(٢) كذا في س ، و في م و ب « ابن المصنف » و في با و الشذرات « ابن الصنف » و في الدرر « سمع المؤطا من أبي القاسم التلبنتي و الصلاح ابن الملقى » فلعل هذه الكنية الأخيرة هي التي اضطربت في ضبطها الأصول كلها و لم نجد ما يحل الإشكال - والله أعلم .

(٣) كذا في الثلاثة الأصول و الشذرات ، و في با « سابع عشرين » و في الدرر « تاسع عشر » و في النجوم « رابع عشر » و الله أعلم .

المالكية بعناية الخليفة المتوكل .

عبد الرحيم^١ بن عبد الكريم بن عبد الرحيم بن رزين ، نجم الدين الحموي الأصل ، القاهري ، سمع الصحيح من وزيره والحجار وسمع من غيرهما وحدث ، سمعت عليه بمصر ، مات في جمادى الأولى وله إحدى وتسعون سنة .

عبد السلام السلاوي ، المعروف بالهندي .

عبد القادر^٢ بن سبع ، تقي الدين البعلبكي ، عني بالعلم وحصل^٣ ودرس و ألف مختصرا في الأحكام ، وولى قضاء بعلبك فلم يحمده في القضاء ، مات بدمشق .

عبد الوهاب بن إبراهيم بن حراز^٤ ، تاج الدين الوزير ، وزير بدمشق ١٠ سنة خمس و سبعين ، و مات في صفر .

عبد الوهاب^٥ بن عبد الله الوزير علم الدين المعروف بابن كاتب سيدي القبطي ، كان كاتبا مطيقا ، باشر الوزارة بلين زائد ، ولكن مشتهر أحواله ، لأنه ولي عقب شمس الدين ابن كاتب ارلان ، و كان أراد القبض

(١) ترجم له في الدرر ٣٥٧/٢ وقد زاد في عمود نسبه عدة اعلام ، و كذا ترجم له في الشذرات ترجمة نقلها من هنا .

(٢) ترجم له في الشذرات نقلها من هنا و سماه « عبد الوهاب » و مثله في با .

(٣) كذا في الأصلين س و ب و كذا في الشذرات ، و في م و با « فضل » .

(٤) كذا في س ، و في الثلاثة الأخرى « حرار » .

(٥) سبق في حوادث سنة ٧٨٩ ص ٢٥٤ استقرار علم الدين هذا في الوزارة بعد شمس الدين ابن كاتب ارلان بوصية منه ، و وفاة ابن كاتب ارلان في وفيات تلك السنة ص ٢٦٢ .

على كريم الدين ، ابن الغنام فسعى ابن الغنام واستقر في الوزارة عوضه وقبض عليه وصادره ، وذلك في شهر رمضان سنة تسعين ، فمات في المحرم سنة إحدى^١ .

علي^٢ بن أحمد بن محمد بن التقي سليمان بن حمزة المقدسي ثم الصالحى ، نجر الدين ، ولد سنة أربعين ، وسمع الكثير ، ولازم ابن مفلح فتفقه عنده وخطب بالجامع المظفرى ، و كان أديبا ناظما ناثرا منشئا ، له خطب حسان ونظم كثير و تعاليق في فنون ، و كان حسن المباشرة ، لطيف الشمائل ، وهو القائل :

حماة حماها الله من كل آفة و حيا بها قوما هم بغية القاصى
١٠ لقد لطف ذاتا ووصفا ألا ترى دواليها خشب تبكى على العاصى^٣
مات في جمادى الآخرة .

(١) سبق في حوادث سنة ٧٩٠ ص ٢٨٧ ان السلطان برقوقا هو الذى قبض على الوزير علم الدين في شهر رمضان و قرر عليه عشرة آلاف دينار و انه مات بعد ذلك في أواخر ذى الحجة و قرر في الوزارة عوضه كريم الدين ابن الغنام ، و سياق المؤلف هنا كما تراه .

(٢) نص المؤلف هنا على ان وفاته في سنة ٧٩١ في المحرم ، و في حوادث سنة ٧٩٠ ص ٢٨٧ انه توفى في سنة ٧٩٠ في أواخر ذى الحجة كما سبق آنفا ، وقد استشكل ذلك في هامش س و م و با - وقد ذكر وفاته في النجوم ١١/٣١٦ في وفيات سنة ٧٩٠ في آخر ذى الحجة كما في ص ٢٨٧ السابقة من الإنباء .

(٣) ترجم له في الشذرات ترجمة نقلها من هنا إلا انه لم يذكر شعره .

(٤) كذا في س و با ، و وقع في م و ب « دواليها » خطأ .

(٥) في معجم ياقوت في وصف حماة « و نهرها العاصى » .

علي بن الجمال محمد بن عيسى اليافعي، كان عارفاً بالنحو ببلاد اليمن مات [بعدن -] في صفر .

عثمان^٢ بن سليمان بن رسول بن يوسف بن خليل بن نوح الكرادى ، الشيخ شرف الدين الأشقر الحنفى ، أصله من تركان البلاد الشمالية ، واشتغل فى بلاده قليلاً ، ثم قدم القاهرة فى دولة الأشرف فصحب الملك ه الظاهر قبل أن يتأمر ، و كانت له به عناية ، يعرفه من بلاده فلما كبر قرره إماماً عنده ، و تقدم فى دولته ، و ولاه قضاء العسكر و مشيخة الخانقاه البيرسية ، و كانت حسن الهيئة ، مشاركاً فى الفضائل ، جيد المحاضرة ، مات فى رابع عشرى ربيع الآخر عن نحو من خمسين سنة .

علم داره الناصرى ، خدم الملك الناصر محمداً من بعده ، ثم مات ١٠ / ١٠٠ ب بطالا بدمشق ، و كان ملازماً لحضور الجماعات و الخوانق ، كثير التلاوة و الذكر ، وله آثار حسنة بمصر و دمشق فى ترميم السبل و الخانات ، جازز الثمانين و هو آخر من مات من ممالك الناصر .

عيسى بن الجمال محمد بن عيسى اليافعى أخو على الماضى قريباً ، كان

(١) ترجم له فى بغية الوعاة ترجمة نقلها من هنا ، و كذا ترجم له فى الشذرات نقلاً عن السيوطى .

(٢) لم يذكره فى البغية .

(٣) ترجم له فى الدرر ٤٤٠/٢ و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى ، و كذا ترجم له فى النجوم ٣٨٧/١١ فى وفيات هذه السنة و ذكر وفاته فيها .

(٤) كذا فى س و با ، و فى م و ب و هامش س « الدار » .

عارفا بالفرائض ، مات في عدن .

مثقال^١ الساقى سابق الدين الزمام ، كان أصله من خدم المجاهد صاحب اليمن ، ثم صار لحسين بن الناصر وخدم عند زوجته أم الأشرف إلى أن ماتت ، فاستقر لال^٢ أمير حاج^٣ بن الأشرف ، ثم صار مشيد الحوش ثم استقر زماما وعظم قدره في دولة الأشرف ، وعمر المدرسة المشهورة بالقاهرة ، فلما قتل الأشرف صودر وأهين ثم استوطن المدينة بعد

(١) اضطرب كلام المؤلف رحمه الله تعالى في ترجمة هذا الرجل اضطرابا شديدا فقد نص في وفيات سنة ٧٧٦ ج ١ / ١٤٨ على وفاته ، ومثله في الدرر ٣ / ٢٧٦ ثم عاد فذكر أنه أمسك عليه في حوادث سنة ٧٨٠ ص ٢٧٧ ج ١ ثم عاد أيضا فذكر انه قبض عليه في حوادث ٧٨١ ص ٢٩٨ من الجزء المذكور ثم عاد أيضا فذكر وفاته هنا في وفيات هذه السنة ٧٩١ ، وقد ترجم له في النجوم ١١ / ٣٩٠ في وفيات هذه السنة ترجمة ممتعة بما نصه « توفي الأمير الطواشي سابق الدين مثقال بن عبد الله الجمالي الحبشى الزمام وأصله من خدم الملك الأحمجد والد الأشرف شعبان تنقل في عدة وظائف إلى أن صار زماما للدور السلطانية فلما قتل الأشرف عزله ابنك البدرى وولى عوضه مقبلا الرومى الطواشى اليلبغاوى ودام مثقال بطالا سنين وصادره برقوق وحصل له عن ثم افرج عنه فصار يتردد بين مكة والمدينة إلى ان مات بيد من طريق الحجاز في ذى القعدة ودفن عند الشهداء في ليلة الجمعة تاسع عشرية » وفيه ص ١٥٥ « وخلق على مقبل الطواشى الرومى واستقر زماما بالأدر الشريفة عوضا عن مثقال الجمالى » فقابل بين ما في الانباء وبين ما في النجوم والدرر تجد اختلافا - فخره .

(٢) أى مرية ، كما في هامش النجوم ١٢ / ٢٩٢ وفيه « لالته مرية » .

(٣) هو الملك الصالح ابن الملك الأشرف شعبان بن حسين .

التردد إلى مكة وإلى القدس مرارا، ومات في آخر ذي القعدة بيد طالبها للحج .

محمد بن عبد الله بن محمد بن فرحون، محب الدين ابن بدر الدين اليعمرى المغربي، ثم المدني المالكي، كانت له عناية بالعلم؛ وولى قضاء بلده ولم يجاوز الخمسين .

محمد بن عبد القادر بن علي بن سبع البعلبي، تقي الدين، اشتغل ودرس مكان عمه أحمد في الأمانة^٢ وغيرها، وأقوى ودرس وولى قضاء بعلبك وطرابلس ولم يكن مرضيا في سيرته، وجمع كتابا في الفقه مع قصور في فهمه، وكان يكتب خطا حسنا وقرأ في المحراب قراءة جيدة ويخطب بجامع رأس العين، مات في المحرم .

محمد بن علي بن أحمد بن عبد الغفار عز الدين بن كسيرات الكاشف،

(١) ترجم له في الدرر ٢٠/٤ في شطر سطر فقط، وبهامشه « ذكره في شذرات الذهب فيمن مات سنة ٧٩١ وقال: تقي الدين محمد بن عبد القادر بن علي بن سبع البعلبي قال ابن حجر - وساق باقي الترجمة كما هنا .

(٢) في الدارسن ١٧٧/١ « المدرسة الأمانية قبل باب الزيادة من ابواب الجامع الأموي » وعلق عليه المصحح بما نصه « مخطط المنجد رقم (٦٧) في سوق الحرير اليوم وقد تحولت بعد ترميمها إلى مدرسة اهلية وقد اختاس بعضها » وفي ص ١٧٨ « واقف الأمانية هو أمين الدولة كشتكين » وفي هامش النجوم ١٠٩/١١ « وهي اول مدرسة بنيت بدمشق للشافعية بناها أتابك العساكر أمين الدولة ربيع الإسلام أمين الدين كشتكين بن عبد الله السفتيكي » .

(٣) ترجم له في الدرر ٥٥/٤ إلا ان فيه بدل عبد الغفار « عبد العزيز » مات في =

سمع المطعم و الحجار و غيرهما .

محمد بن عمر بن رسلان البلقيني بدر الدين أبو اليمن ابن الشيخ سراج الدين، كان أعجوبة في الذكاء و الفطنة، ولد سنة نيف و خمسين و نشأ حبا في الاشتغال، فمهر و هو صغير و درس و ناظر، و كان لطيف ه الشكل حسن الصورة جدا جميل المعاشرة، و كان أبوه معجبا به، مات في سابع عشرين شعبان^٢ و تألم أبوه عليه كثيرا و قد باشر قضاء العسكر و إفتاء دار العدل و عدة تداريس .

محمد بن محمد بن محمد بن محمد الهندي ثم المسكي الخنفي، سمع من عز الدين بن جماعة و غيره، و كان فاضلا في مذهبه كثير الخروج إلى الحل ١٠ للعمرة، و له حظ من خير و عبادة، مات فيها أو في التي قبلها .
محمد بن محمد بن محمد الشعبي، تقدم* في عبد الخالق .

= صفر سنة ٧٩١ - و بهامشه « مخ - ٧٦١ » .

(١) ترجم له في الدرر ٤/١٠٥ و في كل منهما ما ليس في الأخرى، و كذا ترجم له في النجوم ١١/٢٨٩ في وفيات هذه السنة و قد سبق ذكره استطرادا في حوادث هذه السنة ص ٢٤٦، و قد وقع في الدرر ان اباه نزل له عن قضاء العسكر سنة ٧٨٩ بالرقم الهندي خطأ و الصواب ان ذلك كان في سنة ٧٧٩ كما سبق في ١/٢٣٩ في حوادث تلك السنة، و مثله في الشذرات ضبطه بالحروف .
(٢) في الشذرات « قال ابن قاضي شهبة في طبقاته واد في صفر سنة ست و قيل سنة سبع و خمسين » .

(٣) في الشذرات « توفي عن نيف و ثلاثين سنة » .

(٤) كذا في الأصول الثلاثة و لعله الصواب، و في با « الحلبي » .

(٥) سبق في ص ٣٦٩ .

محمد بن محمود بن عبد الله النيسابوري ، شمس الدين ، ابن أخى جبار الله الحنفى ، قدم القاهرة و لازم عمه و غيره فى الاشتغال ، و ولى إفتاء دار العدل و مشيخة سعيد السعداء ، و كان بشوشا حسن الأخلاق عالما بكثير من المعانى و البيان و التصوف ، مات فى ربيع الآخر و لم يكمل الخمسين .
محمد بن مسعود الشريف الحسنى النبى .

محمود بن عمر بن عبد الله العجمى الشيخ سعد الدين التفتازانى ، ولد

(١) ترجم له فى النجوم ٣٨٩/١١ فى وفيات هذه السنة سابع جمادى الأولى ، و كذا فى الشذرات اخذها من هنا ، و فى النجوم « محمود بن عبد الله » بحذف محمد .
(٢) كذا فى با و لعله الصواب ، و فى س و م « الحسينى » و فى ب مطموس .
(٣) كذا فى با بلا نقط نسبة إلى ينبع التى هى عن يمين رضوى لمن كان منحدرًا من المدينة إلى البحر كما فى المعجم ، و فى م و ب « المنقى » و فى س « المنبى » و كله من تخليط الفساح .

(٤) ترجم له فى الدرر ٣٥٠ / ٤ و سماه « مسعودا » ، و بهامشه « فى شذرات الذهب : مسعود بن عمر بن عبد الله » هكذا اثبتته السيوطى فى طبقات النحاة بلفظ مسعود و هو المشهور و الذى اثبتته ابن حجر فى كتابه الدرر الكامنة و إنباء الغمر بلفظ « محمود بن عمر » كما مر فى هذا الكتاب فى هذا المجلد تحت نمرة (٩٠٣) ص ٣٣٢ ، و لعل وضعه هنا تصحيح من تلامذته ح - و ترجمته فى الشذرات أزيد من صفحتين و فيه ما لفظه « و حكى بعض الأفاضل أن الشيخ سعد الدين كان فى ابتداء طلبه بعيد انهم جدا و لم يكن فى جماعة العضد أبداً منه و مع ذلك كان كثير الاجتهاد و لم يؤيسه جهود فهمه من الطلب و كان العضد يضرب به المثل بين جماعته فى البلاد ، فاتفق أن أتاه إلى خلوته رجل لا يعرفه فقال له : قم يا سعد الدين! لنذهب إلى السير ، فقال : ما للسير خلقت ، أنا لا أفهم مع المطالعة فكيف إذا ذهبت إلى السير و لم اطالع ؟ فذهب و عاد و قال له : قم بنا إلى السير ، فأجابه بالجواب =

الأول ولم يذهب معه فذهب الرجل وعاد وقال له مثل ما قال أولا فقال: ما رأيت أبلك منك ألم أقل لك ما لاسير خلقت، فقال له: رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوك! فقام منزعا ولم ينتعل بل خرج حافيا حتى وصل به إلى مكان خارج البلد به شجيرات فرأى النبي صلى الله عليه وسلم في نفر من أصحابه تحت تلك الشجيرات فتبسم له وقال له: ترسل إليك المرة بعد المرة ولم تأت؟ فقال: يا رسول الله ما علمت أنك المرسل وأنت تعلم بما اعتذرت به من سوء فهمي وقلة حفظي واشكو إليك ذلك، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: افتح فمك! وتفل له فيه ودعا له ثم أمره بالعود إلى منزله وبشره بالفتح فعاد وقد تضلع علما ونورا فلما كان من الغد أتى إلى مجلس العضد وجلس مكانه فأورد في أثناء جلوسه أشياء ظن رفقته من الطلبة أنها لا معنى لها لما يعهدون منه فلما سمعها العضد بكى وقال: امرئ يا سعد الدين إلى فانك اليوم غيرك فيما مضى، ثم قام من مجلسه وأجلسه فيه ونخم أمره من يومئذ - انتهى. وأقول هذه الحكاية مبنية على إمكان رؤية الأنبياء يقظة والحافظ السيوطي أثبت جوازها فقد قال في مقامته السندسية من مقاماته المطبوعة بمطبعة الجوائب قسطنطينية سنة ١٢٩٨ م ص ٩٢ رادا بذلك على الحافظ السخاوي المؤرخ تلميد المؤلف ما نصه «أنسى ما بداه منه من برهة في مسألة رؤية الأنبياء يقظة وما أنكره على من افتأى بإمكانها كما نص عليه الأئمة والحفظة فبادر بقوله أن ذلك مستحيل، وأخذ يغير في الوجه الجميل، ويفرح بكثرة القول والقبيل، ثم لما شددت عليه النكير وبلغه أن ذلك يلزم منه التكفير بدل قوله وحول، وقال: إنما أنكرت دعوى الإجماع وتناول، فكان قوله الثاني أشد سوءا من الأول، لأن صلاحية القدرة للممكنات لا يختلف فيها اثنان ولا تتجزى، ومن لا يميز بين الجائز والمستحيل فسكوته عن الإنكار احرى وتصديه له اخزى، . وقد قلت في تلك الواقعة:

رؤية الأنبياء بعد الممات ادخلوها في حيز الممكنات
قل لمن قال انه مستحيل اترك الخوض عنك في الغمرات =

سنة ٧١٢ / و أخذ عن القطب وغيره و تقدم في الفنون، و اشتهر ذكره و طار صيته و انتفع الناس بتصانيفه، و له شرح العضد و شرح التلخيص و آخر أطول منه، و شرح على المفتاح و شرح على التنقيح، و حاشية على الكشاف و غير ذلك، مات بسمرقند .

منهاج^٥ الدين الرومي الحنفي، كان أعجوبة في قلة العلم و التلبس على الترك في ذلك، قدم القاهرة فولى تدريس الحنفية بمدرسة أم الأشرف، قال لنا شيخنا ناصر الدين بن الفرات: حضرت درسه مرارا فكان لا ينطق بكلمة بل إذا قرأ القارئ شيئا استحسنته وربما تكلم بكلام لا يفهم منه شيء، مات في رابع عشرين ربيع الأول .

نوغاي^٦ العلای كان من أمراء الطبلخانة، ثم ولاه الظاهر أمير علم ١٠

= انت لا تعرف الحال ولا الممكن لا ما بالغير أو بالذات

فاحترز ان تزل زلة كفر و توق مواقع الزلات «

وقد ترجم له في الأعلام ١١٣ / ٨ و ذكر وفاته في سنة ٧٩٣ (كذا)، و بهامش س « اسمه مسعود » بالسين و العين الموحاتين كما هو في مختصره المطول و غيره من كتبه في الخطبة .

(١) بهامش س « في خطبة شرحه للتصريف انه كان قاضيا، و في حاشيته للعضد في بحث الواجب و الفرض هل هما مترادفان قوله و النزاع افظى عائد إلى التسمية فنحن نجعل اللفظين اسما لمعنى واحد متفاوتة افراده و هم يخصصون كلا منهما بقسم من ذلك المعنى و يجعلونه اسما له - انتهى، فقوله فنحن أى أيها الشافعية إلى آخره يعنى انه شافعي رحمه الله - والله الموفق .

(٢) ترجم له في الشذرات نقلها من هنا .

(٣) كذا في الأصول الأربعة و لم نجد له في الدرر و لا في النجوم .

فاستقر في ذلك إلى أن مات .

يونس بن عبد الله التركي الدوادار، كان من عتقاء جرجي نائب حلب، ثم خدم عند يلبغا ثم اسندمر ثم تقدم عند برقوق، و تنقل إلى أن أعطى مقدمة ألف و باشر الدويدارية في إمرته، ثم في سلطنته بمهابة عظيمة و حرمة، و كان ديناً، كثير الصلاة و الصيام، مكرماً للفقهاء و للفقراء، و هو صاحب ٥ خان يونس بطريق الشام [بالسلفه - ٢] بالقرب من غزة، قتل بعد الواقعة المقدم ذكرها في ثلثي ربيع الآخر، و له بضع و ستون سنة، و ترك ملقى على قارعة الطريق، فدفنه بعد ذلك شخص من أصاغر بمالكة على ما أخبرني به في الطريق، و كان قد بنى تربة معظمة بمصر و أخرى بالشام فلم يقدر دفنه في واحدة منها، و كان مقدم العساكر [المصرية في سنة ثمان و ثمانين و سبعمائة لما حاصروا برهان الدين بسواس، ثم كان مقدم العساكر - ٢] في هذه الكائنة فقتل على يد عنقاء بن شطى أمير آل مرى .

(١) ترجم له أيضا في الدرر ٤/٤٨٩ و في كل منهما ما ليس في الأخرى، و كذا ترجم له في النجوم ١١/٣٨٤ في وفيات هذه السنة و ذكر وفاته فيها و وصفه بالأمير يونس بن عبد الله النوروزي اليلبغاوي الدوادار الكبير .
(٢) في النجوم « و هو صاحب الخان خارج مدينة غزة و غيره معروفة عمائر باسمه » .
(٣) سقط من م .

(٤) أشار إلى هذه الكائنة في الدرر بما نصه: و حضر عدة و قعات و كان النصر على يده إلى أن كانت أول فتنة يلبغا الناصري فخرج مع الأمراء الذين جهزهم الظاهر لدفاع المتغلبين فانكسر في الواقعة بجانب دمشق في جهة الشمال فلما انهزم مع من انهزم ظفز به الأمير عنقاء بن شطى من آل مرى فقتله و قطع رأسه و تقرب به إلى الناصري و ذلك في سنة ٧٧١ خطأ تصحيف ٩ - إلى ٧ .

(٥) في النجوم « قتله عنقاء بن شطى أمير آل مرا بخربة اللصوص و هو عائد إلى الديار المصرية بعد انهزامة » .

خاتمة الطبع

تم بحمد الله و حسن توفيقه طبع الجزء الثاني من إنباء الغمر بأبناء العمر
يوم الجمعة لتسع و عشرين ليلة خلت من شهر ربيع الثاني ١٣٨٨ هـ
الموافق لست و عشرين ليلة خلت من يوليو ١٩٦٨ م للامام
الحافظ الحجة شيخ الإسلام شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن
علي بن حجر العسقلاني رحمه الله المتوفى سنة ٨٥٢ هـ، وقد عني
بتصحيحه و تهذيب أصوله و التعليق عليه الفقير إلى رحمة ربه
الغني السيد عبد الله بن أحمد المديح العلوي الحسيني
الحضرمي الشافعي رئيس شعبة التصحيح سابقا
بدائرة المعارف و أعانه العالم الفاضل الحافظ
لكتاب الله عزيزيگ المصحح بدائرة المعارف
تحت مراقبة الدكتور عبد المعيد خان مدير
دائرة المعارف العثمانية، و يتلوه الجزء الثالث
أوله سنة اثنتين و تسعين و سبعمائة،



